١٤٢١ عدد

فصل في صيغ مخصوصة باعتبار لحوق التاء ٢٤٧ — باب ألفي التأنيث — باب المقصور والممدود ٢٥٠ — باب التقاء الساكنين — فصل في نون عنز ونحوه ٢٥٢
فصل في الفعل المضعف اللام — باب النسب ٢٥٣ — فصل في النسبة الى فعيلة ٢٥٥ — فصل فيما يجيء في النسب وبالا ٢٥٦ — فصل في مسائل متفرقة من النسب ٢٥٧
فصل في دخول الياء على الاسما ٢٥٨ — باب امثلة الجمع ٢٥٩ — فصل في تكسير المفرد ٢٦٠ — فصل في البناء الاول من ابنية القلة ٢٦١ — فصل في البناء الثالث والرابع ٢٦٢
فصل في فعل بضم فسكون — فصل في البناء الثاني من جموع القلة ٢٦٤ — فصل في ابنية فعال ٢٦٦ — فصل في الاستغناء بالمصغر ٢٦٧ — فصل فيما يصغر من الاسماء
فصل في تصغير الترخيم ٢٦٨ — باب التصريف — فصل في ابنية الاسم الاصول ٢٦٩ — فصل المشتق تماثل اصلين — فصل في الزيادة في الفعل ٢٧١
فصل في ذكر ابنية مهملة ٢٧٢ — فصل في الزيادة وادلتها — فصل آخر في الزيادة ٢٧٤ — فصل آخر في الزيادة ما اخر الهمزة او النون ٢٧٦ — فصل في زيادة الالحاق
فصل في حروف البدل ٢٧٨ — فصل في ابدال الهمزة من حروف اللين — فصل في ابدال الهمزة من ثاني حرف اللين ٢٧٩ — فصل في ابنية متعددة من جموع الكثرة ٢٨٠
فصل فيما يساوي فواعل وفعائل ٢٨٤ — فصل في مماثل مفاعل ومفاعيل ٢٨٤ — فصل في مثل من اسماء الجموع ٢٨٧ — فصل في جمع العلم ٢٨٨ — فصل في جمع اسم الجمع ٢٨٩
باب التصغير ٢٩٠ — فصل في رد المصغر ٢٩١ — فصل في الحاق تاء التانيث للمصغر ٢٩٢ — فصل في تصغير اسم الجمع وجمعي القلة والكثرة — فصل في ابدال الهمزة من مدة مفاعيل ٢٩٣
فصل في ابدال حرف العلة من الهمزة ٢٩٤ — فصل في تخفيف الهمزة ٢٩٥ — فصل في ابدال الياء من الواو ٢٩٧ — فصل في ابدال الالف ياء والضمة كسرة
فصل فيما يعرض للياء ٢٩٩ — فصل في اجتماع الواوات — فصل في ابدال الواو ياء ٣٠١ — فصل في ابدال الواو والياء الفا ٣٠٢ — فصل في نقل حركة الياء والواو الى ما قبلها ٣٠٤
فصل في ابدال تاء الافتعال ٣٠٥ — فصل في الاعلال ٣٠٦ — فصل آخر من اعلال الحذف ٣٠٧ — فصل في القلب ٣٠٩ — فصل في اشياء من الابدال ٣١٠
فصل آخر في الابدال ٣١٢ — باب مخارج الحروف ٣١٣ — فصل في الحروف الفرعية — فصل في صفات الحروف ٣١٤ — فصل في الادغام ٣١٥
فصل في ادغام المثلين ٣١٧ — فصل في وقوع التكافؤ ٣١٨ — فصل في ادغام النون الساكنة ٣١٩ — فصل في ادغام تاء تفعل ٣٢٠ — باب الامالة ٣٢٠
باب الوقف ٣٢٢ — فصل في الوقف على الحرف المتحرك ٣٢٣ — فصل في الوقف بهاء السكت ٣٢٥ — فصل في الوقف على الروي
باب الهجاء — فصل في اعتبار المطابقة بالاصل ٣٢٧ — فصل في كيفية رسم الهمزة ٣٢٨ — فصل في اجتماع لينين ٣٣٠ — فصل فيما ينقص من الحروف الثابتة
فصل في بعض الزوائد ٣٣٣ — تمت

استكتبه الفقير محمد راغب

شرح تسهيل لعلي پاشا

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1148

١٤٢٨

٢٥

١٤٢١ عدد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا قوة الا به

الحمد لله الذي رفع مقام من احب بحكمته وصلوة وسلاما على من نصب حجة على عبده
محمد واله الذين جردوا من نأى الى حضرته وجزموا ان لا بد لهم من شفاعته ونصرته
وبعد فهذا ما سمحت به افكار اهل عصره وسادته مصرنا [illegible] جاز واركان
رفع المهم عن قراة التسهيل لطلب العلم ما يقع به التحصيل تاليف الشيخ الامام
وقدوة الانام صاحب السيف والقلم والحكم ابي الحسن مولانا الباشا علي باشا
خلد الله ملكه وعجل لعدوه هلكه امين يا رب العالمين
فنقل ما زبره اولهم ومن خطوطهم نقلت
الحمد لله الذي زين العالمين بالعلماء وجعلهم لهداية الانام انجما وجعل نور علمهم
يهتدى به من غياهب الجهالات كما يهتدى بنجوم السماء في دياجي الظلمات نحمده سبحانه
وتعالى ان جعل علماء الامة المحمدية كانبياء بني اسرائيل وجعلهم ورثة الانبياء
ووعدهم بالثواب العظيم والاجر الجزيل ونشكره على ما اودع في اصداف
الكلم من فرائد المعاني وجواهر الحكم واشرق مصباح البيان في مشكاة
اللفظ المنبهم فلاح معنى اللفظ به بعد ابهامه كنار على علم ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد محقق في ايمانه مخلص في عرفانه
وايقانه ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم المبعوث
لسائر الامم المخصوص بجوامع الكلم وبدائع الحكم صلى الله عليه وعلى اله الذين
لا يعتري الكسوف بدر حسنهم الكامل ولا يخلق جدته توالي البكر والاصائل
واصحابه فرسان الكلام العربي المبين الحائزين منه كل اسلوب عجيب ومعنى مبين





صلاة وسلاما ازكى واذكى من شذا الازاهر وازهى وازهر من النجوم الزواهر
ما غردت حمائم الافهام والعنادل فوق رؤس اغصان الانامل فاملت
كتب والدفاتر واعربت عما انبئت عليه شكنات الضمائر وبعد
فقد صافح قلبي نسيم السرور فانبعث ذا انس وانبساط وحبور بما القي
الي من هذا الكتاب الكريم والانموذج المستحسن الفخيم المشتمل على هذه
الفوائد الجليلة الشريفة والمعارف اللطيفة المنيفة والعبارات المتعذرة
الفائقة المنطوية على المعاني الدقيقة الرائقة سررت من ذلك بمجرد استنشاقي
نسيم الاشارة قبل مشاهدة الذات وسماع العبارة واستولى السرور
على قلبي حتى جعلت اقول حسبي حسبي ثم اني رجعت الى نفسي واستشعرت بتبجحي
وتصلت بسدة الحضرة العلية ورشفت ما لها من الاوصاف السنية فالفيتها
روضة متأرجة الازهار متفتحة الانوار اطيارها ناطقة وانهارها دافقة
واشجارها باسقة وافنانها متعانقة وظلالها وريفة وقصورها منيفة
ولاح لي من ملامحها ما يروق الناظر ويبتهج به الخاطر ونشقت من نفحات
نشرها ما ضاع شذاه وعطر النفوس رياه غير انها منيعة الجناب محجبة
الارجاء والابواب جناها غير دان وقطافها تقصر عنه اليدان
فقلت من لي ان امر خبرها سحرا وهممت من ذلك فكرا ولم املك صبرا
ان تاقت نفسي الى التطفل والتلطف في التوصل الى التنزه في منفرجات
تلك الرياض والتفيؤ بظلال تلك الغياض والاجتناء من تلك الثمار
والاقتطاف من تلك الازهار والكرع من سلسل تلك الحياض والانهار
والوقوف على تلك المخبآت والاسرار فهتف بي لسان الحال
دون ذلك اهوال فاحجمت احجام من بلي بالاعراض والبين
ورجعت صفر اليدين ثم قلت قد يحصل القبول بعد الرد والعطف
بعد الصد فاعدت النظر عسى ان ارى من جانب الطور نارا واقضي
من الحبيب لبانات واوطارا فانفتح باب القبول والظفر ببلوغ المأمول
فالفيتها قد اوضحت المبهم وفصلت المجمل وبينت المشكل وفتحت المقفل

واشتملت على ابحاث نفيسة مهمة مكملة للمقصود ومتممة، وعلى فوائد ذات وجوه صبيحة، ومعان بليغة مفرغة في قوالب عبارات فصيحة، وعلى ادلة اثارت المسائل من مكامنها، وجلت من عرائسها خفيات محاسنها، فيا لها من تصنيف تلاطمت امواجه بما نشأت من المعاني، وتراكمت افواجه بالقاصي منها والداني واحسن به من غرة مجد في وجه الزمان ساطعة، ودرة فضل في جيد المعارف لامعة، ولله در مبدئ ذلك الصنع ومنشيه، وناسج برده وراقم حواشيه، من رام معارضته باء بالخيبة والخسران، بل بصفقة اخسر من صفقة ابي غبشان او من نعته كان هو اللطيم والممدوح المجلي الفائز بالتقديم او سهمه طار للممدوح المعلى والرقيب، وللآخر الوغد والمنيح والفسيح التي ليس لها نصيب كيف لا ومصنفه هو الذي تبحر في التقاط فرائد العلوم، المدرك لسوابق حزمه ما تعالى من شوارد المنطوق والمفهوم، والوارد من عيون تلك الفوائد مشربا رويا، والجاذب من غصون تلك القواعد رطبا جنيا، ذو الابحاث المنيفة التي كانها ذوب النضار، والنكت الشريفة التي تسفر من المعاني عن ضوء النهار اقسم من هذا الصنع بشمس ذاته الزكية، وقمر صفاته العلية، ونهار طرسه وليل نقسه، وسما معانيه وارض مبانيه، ما المسك ضائع الا من نفحاته، وما البرق ضاء الا من لمعاته، ولا نسمات السحر الا من شمائله مسترقة، ولا قلائد العقيان الا على جيده منتسقة، فلا زال صاحبه في فلك المعالي بدرا منيرا، وفي سماء المجد هلالا منيرا، وحين حصل القبول، وانفتح باب الوصول، وانتظم الحال وساعد الاقبال، وشممت ريح ذلك المحيا، وتمشت في اعضائي نشوة تلك الحميا، اخذتني اريحية الادب، وحملتني هزة الطرب، ان انظم القاف لقصيدتين تذكر ان الآن احداهما بطريقة التغزل والنسب، والاخرى بطريقة المدح اقرب، فمن الاولى:

بدا نسيج فائق في صنعته … نسيج وشي انام مع غوطته
قد كتب الحسن على طرزه … هل منعم يحظى بامنيته
تزول انظار من امه … ويسجد المدح الى قبلته



شكرت من وجدي به بأنما … شكرا امرئ قد ناءه في حضرته
لم استفق من هيماني به … الا باشواقي الى رجعته
لولا تقى صاحبه خلته … سحرا اذكى كان من نفثته
حللت منه في علا روضة … اربت على جلق في نضرته
مع مونس حديثه نزهة … قدرانه منه تقى عفته
تسلو به المحزون عن حزنه … كذا غريب الدار عن غربته
يذكر المشتاق عهد الصبا … ينفس المكروب عن كربته
في مجلس ليس به ثالث … الا الذي نطمع في رحمته
احسن به من مجلس مونق … تحسد الشمس على بهجته
ما عاينت شمس سوى انما … تبتغي به والدهر في خدمته
بروضة ضاعت شذا اعطار … تحسد المسك على نفحته
قد خلع الدهر عليها بها … يحار في توصيف كيفيته
علمت منه كيف خلع الغنا … فكان ذاك الخلع من خلعته
قد رقصت اغصانها غدوة … علا وغنى الطير في دوحته
تمايلت عن نشوة اذ غدا … صوب الحيا تشرب من خمرته
وتيجها الانوار من اصفر … فاق سنا العقيان في صفرته
واحمر يشبه خد الذي … يسبي النهى حسنا وجنته
وابيض تحكيه حسن عارض … مورق قد همت في غرته
وازرق يحكيه عين فاحم … من لبس شعر تهت في طرته
واخضر يستحسن فائق … زبرجد الاشجار في خضرته
قد نسجت ايدي الصبا اذرعا … بنهرها مدت على صفحته
هزارها مهما علا دوحة … خطيب وعظ راق في خطبته
اصيلها تحسبه عسجدا … نضارها جال لنا في جريته
نسيمها قد رق في لطفه … قل ما ترى فيه وفي رقته
وظلها متسع وارف … قل ما ترى فيه وفي فينانه

يالك من يوم هنا طوله … قصر فامتد في حلبته
سقيا له ما كان احناه لو … دام وقضى المرء منى لذته
ياليت شعري والمنى رحمة … هل من سبيل لي الى عودته
سلوت فيه عن هموم عرت … وصدت المقصود عن وجهته
حيث حبيب القلب ابدى لنا … تصنيفه الآثم في رتبته
حين تأنقت بما لذ لي … من لفظه العذب ومن نغمته
لازال من ابدى لنا صنعه … محروس وجه من اذى نبوته
تبدي لنا انجائه ما غلا … من در لفظ فاق في حكمته
ما رنحت غصن النقا نسمة
وغرد البلبل في ايكته
انتهت ونقل الثانية
قسما بما ابداه من تحقيقه … في حل مشكله ومن تدقيقه
وبوروده العذب الزلال ومن غدا … متعللا بصبوحه وغبوقه
او من غدا متشفيا بالصبا … من عذب منهله وكأس رحيقه
وبديع نسج ماله من تشبيه … في وشي مذهبه وفي تنميقه
ولطيف مزج فائق في لطفه … نسم الصبا والماء في ترديده
ان العيون لنحوه نرنو كما … يرنوا خومقه الى موموقه
وكذا القلوب لمجده تحنو كما … يحنو المحب الى لقاء عشيقه
متنهين بجنبه وجدا كما … لهم محيد عن سلوك طريقه
درر معلقة على طرر بدت … ما حسن شنف الاذن في تعليقه
روض حوى من كل زهر نبت … من ورده وبهاره وشقيقه
ما شمت من غصن نضير مونق … يهتز من علوائه وبسوقه
ما شمت من انهار عذب سلسل … يقضي التعجب ومن حلاوة ذوقه
جمع تجمع فيه علم النحو من … بعد الشتات لشمله وفريقه
اعظم به جمعا احاط بما حوى … مثل الحمام حوته ربقة طوقه

ما بين احكام وتعليلاته … تبدو كنجم ضاء عند خفوقه
وشواهد وقواعد عجبا شذا … كالمسك في ضوعانه وعبوقه
طلبوا له مثلا فاعياهم ولم … يجدوا افاضح عادما لشقيقه
تحوي مسائل اشكلت في النحو في … مفهومه وكذاك في منطوقه
يبدي فوائد لا ترى في غيره … من حادث في كتبه وعتيقه
او قياس مبداء فيه المنتهى … اقياس حاكي بحره بعميقه
اجريت طرفي في ارتياح مبلج
لا تعجبن مما تراه فانه … فضل من المولى على مخلوقه
لا زال من ابدى لنا انجائه … تهدى الانام بلامعات بروقه
يبدي لنا في العلم احسن ما يرى … في حل مشكله وفي تدقيقه
وحبا الجميع بفضله الوارد ومع … جمع النبي المصطفى وحقوقه
صلى عليه الله من ابدى لنا … تحقيق دين الحق بعد دروقه
ما قال ذو حلف على ازبر غرى
قسما بما ابداه من تحقيقه

انتهى قاله بنانه وتمقه بنانه محمد بن محمد الخضراوي
وقاه الله المساوي راجيا من مولاه العفو واللطف اواسط
جمادى الاولى عام اربعين ومائة والف
من هجرة خير الانام عليه وعلى آله الكرام
واصحابه الاعلام من الملك العلام
اسنى صلوة وازكى سلام
والحمد لله في المبتدا
والختام

وبعده ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم غنية العلماء وبغيتهم ورفعهم الى المقام الاسنى وفضل علماءهم ليهتدى بهم فى الارض كنجوم السماء والصلوة والسلام على نقطة دائرة الوجود وقبلة اهل الشهود الذى ختم به النبوة والرسالة حتما وانزل عليه فى الكتاب المكنون قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون كما انزل عليه وقل رب زدنى علما اثنى الله عليه فى الكتب المنزلة والتنزيل وهو القائل علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل وزادهم حكما وعلى وعلى اله واصحابه الكرام واصحابه الاصفياء العظام الذين اجزل لهم من العلوم والمعارف قسما ما جادت سحب الغيوث بوابل [illegible] رياض الزهور الباسمة الثغور فبرزت عروس الازهار تتجلى بين عروس الاشجار ونطقها الطل من قطره بلؤلؤ منتظم لفظا ونثرت الورق على عيدانها بعجب الحانها فنجى من سماعها لا الجوع ولا الظما وبعد فقد تنزهت نواظرى فى حدائق رياض هذا التأليف البديع واجريت جواد فكرى فى ميدان ما ابداه المؤلف من حسن هذا الصنيع فالفيته فائزا بالتقدم على اقرانه فى حلبة التآليف وحائزا قصب السبق بكماله عن الترصيع والترصيف ومشحونا بلطائف يمتد اليها اعناق ذوى الهمم من كل جانب وتشخص اليها احداق ذوى الفضل من المشارق والمغارب الفاظ فصيحة واى ذات معان صحيحة يعترف المنصف له بالصواب ويذعن الحسود لفضله فلا يجد للرد عليه جواب ولقد ذكرنى قول من قال فى مثله واصاب

لله مجموع سما رتبة ... على السها والانجم الزهر
حوى على اهل النهى والتقى ... والادب الباهر والفخر
كانه فى حسنه روضة ... حفت بانواع من الزهر
ما وقفت عينى على مثله ... قط وهذا غاية الامر

فلله در مؤلفه اللبيب وجامعه الاريب الاديب حيث قربه على نسق حسن وترتيب بديع مستحسن شكر الله له مساعيه وبلغه بكل خير امانيه

فنعم ما اجاد وافاد ودون على منهج اللطف والسداد

كتبه الفقير الى ربه المعترف بذنبه المحتاج الى شفاعة نبيه

النبى المبعوث يوسف بن ارغوث المغربى

[illegible]

قال الله سبحانه وتعالى [illegible]

وبعده ما صورته

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

حمدا لمن رفع منار النحو فخفض جناحه لاستفادة العلوم والمسائل ونصب موائد النعم لمن جزم عقده على جمع الفضائل والفواضل وشكرا لمن بناه اعلى منازل العارفين على سائر المنازل وصلوة وسلاما على من جعل الله عز وجل اتباعه منبعا لكل نائل وغاية المقصد لكل سائل وبابا لنيل الرضى فى العاجل والآجل وعلى اله واصحابه بدور المحافل والمحافل صلوة وسلاما متتابعين تتابع البكر والاصائل وبعد فقد وقفت على هذا المؤلف العجيب والنسيج المحكم الغريب فالفيته عقد در انتقى نادر لطيفه ونظامه وروض علم تفتحت عن لطائف الفوائد اكمامه قد تسهل لطلاب النحو مستصعبه لمستهجن وفصل مجملاته ايما تفصيل فانقادت مهماته بعد الاستصعاب لطلابها وبرزت مخدراته بعد الاحتجاب لخطابها فايقنت ان مؤلفه انقادت له الالباب مع شدة [illegible] وحكم [illegible] الاوابد على طول تمنعها واغتيا[illegible] فقد [illegible] من فاضل فاق فضلا الانظار والاقران وتميز عن سواه من نجباء ابناء الزمان جعله الله تعالى كوكبا فى الآفاق تقتدى به الآفاق واجرى احواله على احسن نظام واتساق وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله واصحابه المحرزين لقصب السبق فى الجدال والى ان ما دامت بمجالس القائهم صحف الطروس والدفاتر وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

كتبه بيد راجيه اعفو البرية الراجى من الله تعالى
مزيد الطافه الخفية وحصول الشفا
من كل رزية فقير الفقراء الى الله
عز وجل الغنى ذو اللقب
بشوبيس المسمى بعلى الخطى
السعد المحفوف
باليمن الاكمل اواسط
جمادى الاخرى عام ١١٤١

وبعده ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

حمداً لمن شرح صدور بعض الاصفيا . وصلوة وسلاما على القائل العلماء ورثة الانبيا
وعلى اله واصحابه الذين نالوا باتباعه الشرف وكانوا البدور الاوليا . وبعد
فقد وقفت على هذا الانموذج العجيب . والاسلوب الغريب
فوجدته بحراً تجري فيه سفن الاذهان فلن تدرك قراره . بل تعجز البلغا والنظار
ان يخوضوا تياره . ما تصدى فيه لبحث الا بينه غاية البيان . ولا وجه جياد
آرائه الى غاية الا كانت مطلقة العنان . على انه اشار اشارات لبسن
بعبارات فصيحة من غير مبالغة في تزويق الالفاظ وتحسينها . وتنميق الكلمات
وتزيينها . فلعمري لو رآه اثير الدين لاستمد منه على تصنيفه الارتشاف والاثنين
ثم لو شاهد دقيقاته المرادي لقال انت مبلغ مرادي . ولو تلمح ضياءه
البدر لجزم بانه كالبدر . ولو تنشق شذا عطره صاحب نتائج التحصيل
لاستمد منه على تصنيفه الطويل . وبالجملة فان القلم في مدحه ووصفه قصير
ومن اتى في نظمه بابدع مقال فانما هو آت بيسير من كثير . لا زالت
ثواقب افكار مؤلفه توضح غوامض المشكلات . ولا زالت انواره
تحل عظائم المعضلات . والسلام بالتمام
كتبه بيده الفانية العبد الفقير
المعترف بالعجز وقلة البضاعة
في هذه الصناعة محمد
حمودة الرصاع
لطف الله به
امين



وعليه ما صورته

نحمدك يا من اعرب الكائنات برفع كماله . وانتصب حياء الممكنات خاضعة لعظيم جلاله . وانخفض
كل شيء خوفا من سطوته ورغبة في افضاله . حمد من بنى قواعد ايمانه على التقوى من الله ورضوان
فتميز بمحض الاخلاص في حالتي السر والاعلان . ونشكرك سبحانك ان مننت على من شئت من عبادك بالوقوف
على اسرار العربية . ووفقته بفضلك لكشف القناع عن مخدرات معانيها اللغوية . فانحى بحط
الغطاء عن حل مفرداتها وجملها بتسهيل القواعد النحوية . ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الموصوف بجليل الصفات وعظيم الاسما . والمنفرد بعوائد الاحسان وجزيل النعما . ونشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله المختص بجوامع الكلم صلى الله عليه وسلم من نتيجة اعجز بلوغ انه كل
حقيقة ومجاز . وحل فردا على منصة اسرار البلاغة ومعالم الايجاز . وعلى اله واصحابه الذين
حازوا قصب السبق في ميدان اللسان . وكانوا والجهابذة منهم في الليل رهبان
وفي النهار فرسان . ما نثرت جواهر الفكر على الطروس البنان . وتاقت نفس المشوق
الى الرند والبان وبعد فقد سرحت نظري في رياض هذا الشرح الانيق . الذي
احكم بناؤه على اساس التحقيق والتدقيق . ونزهت خاطري في عقود جمانه المشتملة على التصور
والتصديق فالفيته روضة اينعت ازهارها . وصدح على افنانها مغردو اطيارها
فدرق نسيمها [illegible] ان التقطا الطرب . وراق نسيمها فاجبر قلب [illegible]
وقد انشدت لسان الحال . كتاب حوت دره الفضيلة المنتقى . كعقد جمان في نحور النواعم
او اجالت الالطاف حسن صنيعه . لغاد من التغريد وسجع الحمائم
فلو رآه سيبويه لقال حقا ان يكون مصنفه بالتفضيل حقيق . ولو ابصر لطيف نسجه المبرد
لشهد انه في الوجازة مع الافادة مفرد . ولو شاهد نتائجه ما الفه الفراء لاوجب
ان يعتني به صناعة وقرا . ولو سرحت فيه الكحل جار الله العلامة وبذل في تصفحه فكره
لرجحه على مؤلفه اساس البلاغة . ولو وقف على نكاته ابو علي الفارسي لجزم ان مؤلفه
جمع معضلات النحو وحاز حدا [illegible] ولقد اجاد مؤلفه واجاد . وعن نهج المحققين ما حاد
جعل الله ما له راجح لديه الميزان . وختم لي وله بالسعادة والغفران بجاه سيدنا محمد
سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما تعاقب النيران ه
وكتبه بيده الفانية افقر الورى على المعترف بالعجز والقصور
صانها الله سبحانه من كل محنة وبليه

ويليه ما صورته

حمداً لمن خص بني الامة المحمدية بكتاب عربي غير ذي عوج، واودع فيه من الاسرار والحكم ما تنشرح له
قلوب العارفين وتبتهج، وجعل افهامها دستور النحو لرفع عن مخدرات معانيها ما نسجته يد الاعجاز
وتميط الغطاء عما استتر وراءها من مشكل ومجمل وحقيقة ومجاز، ورفع مقام من اوتي
الرتبة بذلك الدستور وحي الهام، فاصبح بنصب تلك العوامل عدولها يؤلفها على احسن نسق
واجمل نظام، وخفض مقام من سواه بعامل الخفض لتقاصرهم عن ذلك المرام، وشكراً
لمن جزمت بوحدانيته ذاتاً وصفات عقول ذوي الالباب، فتميزوا عمن الحد
بالزيغ وحشر مآب. وصلوة وسلاماً على من القت عليه الفصاحة زمامها، ونشرت
به البلاغة لطائفها، محمد المنعوت بالخلق العظيم، والقدر الشامخ الجسيم، الشافع
المشفع يوم لا يغني حميم عن حميم. وبعد فقد نزهت خاطري في حدائق هذا الكتاب الموضوع
المنيف الجامع لمهمات مسائل النحو والتصريف، المشتمل على الاسلوب الرائع
والنسج اللطيف، فالفيته عقد جمان راق مبناه لعيون الناظرين، ورق معناه
لبصائر العارفين، ووقفت دونه همم المحققين، وصدح بلبل براعته
على افنان ذلك الرياض، بعد ان تملأ من رحيق معين تلك الحياض،
فدونك ما هو سجية قد احتوى، على مشكلات ما حواها مؤلف
قد فاق نسجه سداً وطابق لفظه معناه، اذ هو لم يغادر مما عني من الاصل فتيلا، وقد ذلل
مشكلاته للناظرين تذليلا، فهو لارباب هذا الفن السبيل الكافي، وسلافة راح من غير زلال
لا زال مؤلفه راقياً في المعالي ذروة التحقيق، وحائز قصب السبق في ميدان البلاغة جديراً
وحقيق، رافلاً في حلل الفضل والبيان، ناثراً للمستفيدين درر الافادة والاجادة، والله
الموفق لسبيل الرشد، وهو المسؤول للفوز يوم الحشر والتناد، وصلى الله على سيدنا محمد مدينة العلم
وحبيب الرحمن، المنتخب من اطهر جبلة واجل مكان، وعلى آله الواصلين، واصحابه
الكاملين، وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين. نمقه الفقير الى رحمة ربه الغني
احمد عبد الكبير الصوفي الحنفي خادم العلم الشريف
بالمدرسة الشماعية من عمل افريقية غفر الله
ذنوبه وخطاياه وعامله
بعفوه يوم يلقاه آمين

ويليه ما مثاله

الحمد لله الذي رفع بعامل الاخلاص خبر ارباب التقى، وجعل حلية اهل الاهتمام بالعلوم
شعار من اتقى، وميز بلطائف احوال الذوق السليم بين متحلي التحقيق وحائز الرقي
ونصب درجات العربية الى سماء البلاغة مرتقى، والصلوة والسلام على من ازاح
غياهب التصعيب عن منهج اللغة السمحاء بالتسهيل، وعلى آله الذين اقتطفوا من يانع
طاعته بانامل الامتثال ثمار التحصيل، فيا لله كم جاهدوا بذلك في سبيل
مرضاته من علم، وكم فازوا في خلوات لياليهم عندما انفتحت لهم ابواب
المشاهدة فانجلت لهم غياهب المبهم. اما بعد فمن النعم التي لا تدخل تحت
الاحصاء، ولا يتطرق اليها وهم الاستقصاء، ان شاهدنا في هذا الزمن الذي
قصارى همة اهله اضمحلت بين التسويف والتعليل، ونشفت آمالهم لسعادة
الملك فمال المقصرون الى البطالة والعاملون الى التقليل، روضة جداول
البيان بين سطورها، وتحيط عطر التوضيح بسورها، وانقشعت كواكب
التبيين على محيا معانيها، وصدحت بلابل الفصاحة على مائس مغانيها
وخرت على الاذقان شمم البلغاء عند جلال مبانيها، لاحكام بانيها فاذا اثمار تهذيبها
متدلية في اغصان اسطارها البهية لجناتها، وهي بتلك الاوراق ملفوفة تحكي سرراً
مرفوعة، واكواباً موضوعة، ونمارق مصفوفة، ولا عجب فيه الا انه جميل
ما برزت بها مقدمات التسهيل الا انتجت زبد التحصيل، زاد الله منشئه توفيقاً
وسلك به الى رضى مولاه طريقاً
ووشاه بالهداية للاخلاص
وجعله من ورثة الدارين
لطيف الختام والاستخلاص
وصلى الله على نور الهداية
وكهف العناية سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً

[illegible] الفقير الى الغني الى لطف [illegible]
محمد بن الشيخ عبد القادر [illegible]
[illegible]
[illegible]
الضعيف

وبعد ذلك ما نصه

الحمد لله الذي احيا موات رياض الادب بعد ان يبست ثمارها اليانعة . وارتع حياض غررها بسلسل عيون المعارف النابعة . واكرع ذوي الفضائل منها بجميل عوارفها الى نفعه وابدع بما اطلع من كمام نورزهاره من الانوار الساطعة . احمده ان جعل الاسان العربي قانون اسرار مبانيه الفارعة . ومفتاح علوم المعاني المنطوية فيها البارعة . وجمع جوامع ... البيان واساس البلاغة الهامعة . ومعدن لآلي قاموسها المحيط بلغاتها الجامعة . وخصه من بين الالسنة بتسهيل الفوائد الشاسعة وتكميل المقاصد المستعصية بايضاح الادلة القاطعة . واشكره ان انار الوجود بورثة انبيائه الاخيار . واطلعهم على مخبآت المعاني وغرائب الاسرار فافترعوا بافكارهم ابكار معانيها . واقترحوا بافهامهم عرائس مجانيها . وطوقوا اجياد الافاضل بلآلي تلك الفضائل . وهذبوا نتائج التحصيل تهذيب الاماثل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نصت على وحدانيته الادلة القواطع شهادة نعتبر بعدها المجاوزات ... طامع . واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بجوامع الكلم والكلم الجوامع . صلى الله وسلم عليه اكرم مرسل واجل شافع صلاة وسلاما دائمين ما سجعت السواجع . واتصل بها الاعلان على رؤس المنابر والصوامع . وعلى آله ذوي الحسب الباذخ الناصع واصحابه ذوي المناقب السابغة والكرم الواسع وبعد فان العلوم وان تباينت موضوعاتها . وانتشرت مفرداتها ومجموعاتها . فعلم العربية منها بمنزلة الرأس من الجسد . والموضح لما انبهم من معاني تراكيبها وشرد ذه لا يدخل الى غيره الا من بابه . ولا يعول على فهم معانيه الى معضلة الا باعتبار عبابه ولا تقتنص شواردها الا بشرك اسبابه . ولا يماط نقاب عرائس مخدراته الا بتسهيله ولبابه . فالخالي منه في زوايا الاهمال بين الفضلاء طريح . والاتي بنفثت لمن عدم التمييز بين المعتل والصحيح . وادغم افعل التفضيل في تصريف افعاله واستوى عنده التعريف والتنكير في موصول احواله . ولا زال عامله منتقلة والا العمدة في هذا الفن مرفوع المنزلة . هذا . وقد كنت اظن ان



هذا الفن في قطرنا . تقدم بجلبيه التشكيك والتعطيم فلا سبق فيها ولا مصلى نفصلا عن المجلي الزعيم وان ليل الجهل تقواعد مذاهبهم . وفرسان البلاغة غدا عليهم الدهر المصطلم حتى وقفت على هذا الكتاب المعنون بدفع الملم عن قراء التسهيل بجلب المهم . فعلمت ان ذلك الظن لا يصدر الا ممن وهم . وان الاقدار تنبت الافاضل ولا تقصر الفضائل على الاوائل وقد يعقب قطر الطل سح الوابل فعقدت التوبة من ذلك المعتقد . وحكمت بتكذيب ظني البتر وصدقت . والتفتت لهذا الكتاب الغريب مستصفيا مطاويه مستشرفا لما كمن من شريف المعاني فيه . فاذا هو كتاب بحوث اسراره وطلع على غير خفايا . واشرقت من شموس معارفه انواره وحاكت معانيه بعقود اللآلي تيجانه . وربا من ادائه صدح ببلبله وهزاره . واختال بما جمع آسه وجلنار ثمار معانيه قطوفها دانية . وبدور مبانيها على النحو غاية تجذب جانب لفظها الجامع على سائر شروح التسهيل الازدان . وتجلى عند سماع عباراته قس الفصاحة وسحبان . نقص متصفحها بانها نتيجة الدهر في العصر وفريدة النحو بل البحر في الفضائل الصدر . وقلت

تخجل بدر التم في طلعته ... وتسلب الناسك من بردته
نتائج الفكر عشيق لها ... للهو ميلا والى صبوته
ورقة من عنفوان الصبا ... بعد تناسيه الى جدته
طربت من حسن حديث لها ... ما طرب القانون في رنته
او بلبل اهتز عطفاه من ... زهو فيشدو في علا دوحته
او الهزار المتصابي بما ... يدعوه للتزويد في نغمته
ومِلتُ للتشبيب في حسنها ... مثل جميل كلي بثينته
واستهترت لبي اريحيته ... فصرت كالمفتون في ريته
وقلت يا منيتي قلبي صبا ... صبابة التسويف في توبته
هلا لك في الطرس امسك شذا ... ام عنبر قد ضاع في نفحته
ام هو في كافور طرس بدا ... تدبيج خيلان على صفحته
قالت وقد سد ذل خطها ... شرهما بخط القسر من قسته

لولا جنون وهوى غالب — فيك فما تنفك عن صفوته
رياك من زبور لما قلامي ان تدريها كالريح في طلعته
هذي نكات بدرر لآلي نهى — تحمي حمى المنطق من سقطته
ترتاح من ينظرها منصفا — تريح من مال الى نحدته
يزينها التوضيح والجمع والتسهيل ما حادث على سنته
تمتقوا الباب على الذي — لو اكتب العلياء من اثرته
فهم يحوم حول حماها ومن — ينازع الليث لدى زبرته
فرافتر من طي طرز لها — لا تلم الشيخ على سكرته
سكرت من ورد دنانها — مستعذب قد رق في صنعته
فانه معتقد جانب — مذ قد حلا معناه مع رقته
وغبت عن حسي وعن دريتي — لقطف نور الزهر من روضته
فنهزتني من سطاوته — شواهد دلت على صحته
وقفت في مسلك من يخطب الاسباب عودت مع ستارته
قلتها بالدر من لفظه — فدل معناه على فطنته
ابرزها تنبي عن منعود ما — فاستعبد الالفاظ في خدمته
تشهد اهل الفضل من علو — تلك لهم اعلا الى كعبته
فقلت اني تابل منصرها — علينا وروحي لعلي همته
فقلن ان اعطيت اوفاها — زاد نشاطي في على رتبته
فقلت قاعدن ان فرادها — وان تحضر شيئا يا من نجدته
ووعته بتم حوراسنت — لعل تسود تعزى لمنته
فقلن ان حاولت تشتهر — لا تلم الباب على صبوته
فقلت كلا انه ماجد — يقصر للاداب مع سطوته
فبت استعذب من رشفها — عذابات لي في مقلته
وكلها قد مال طرفي الى — طرفه وما مال الى كتبوته
وقفت هذا السحر من بابل — اوان هاروت ابو صنعته



ما فيه الا انه من راى — صنيعه مال الى عشقته
اقسمت لو عاينه من غدا — شرحا له لا ختال في شيبته
عقدت من وشي حلل براه — بسورة الاخلاص في حكمته
ودم في المجد لنا سالما — من نفثة النفاث في عقدته

فتبارك الذي اطلع هذا الفاضل في سماء البلاغة بدرا منيرا، وكسى حلل الفصاحة فخر الكلام تحبيرا، فذلل صعاب مشكلات تسهيل الفوائد بشرح جمع فيه من منتخبات علم العربية الفرائد، ادام على سائله واضحت الادلة فاصبحت الشموس في الوضوح الاهلة، وقد حصل بمقصح مبانيه انشراح الصدر وتحببت من حسن ما انطوى عليه من الطي والنشر والجمع للنكات والحشر وحسن التمييز والسبر وانعشني منه شذا ولا كنه ادارين وطور رقم حلاها التزيين، وبيان قام على ابداعه البرهان المبين، كتائب كلماته اطلقت لها الاعنة، وانشرحت لمحاسن الالسنة، وراغت الانام وحجته اقسم من اشراق طرسها بالفجر وليال عشر، ومن فاحم نفسها بالليل اذا ينشر، ان مبدعها مفرد العصر وعلامة اهل هذا المصر، وقلت

ايه احاديث الفضائل يا فتى — وانشر من المدح الذي قد يحمل
واذر باكواب القريض مجالسا — بين الندامى تدور وعنك تنقل
في وصف جمع ماله من مشبه — فيه نكات النحو اضحت ترفل
عرائس برزت وما في نعتها — سحر الجفون وقتلها مستقبل
منتخبات بالفصاحة فالذي — رام التعلي من خطبها يستجمل
حاك التنسيخ لها بيان افادة — في طيه او نشره يستخبل
روض بازهار العلوم مدبج — نور الفهوم بنوره يتهلل
وزلال عذب بلاغة بجداول — منه بها الصادي يعل وينهل
واريجه نفحته من دارين اذ — مرت به ريح الصبا والشمائل
ماست به الافكار كالاطيار اذ — ضاء الوجود به وضاع المندل
وغدت ذوو الالباب منه هزة — تهتز الغصون اذ يتبلل

فغدت بلابل وجدهم وزكائهم | تشدو بامداح التوشيح وتهدل
لاسيما ما قد أتمه شيخنا | الفاضل النحرير ذاك الامثل
قطب الزمان محمد الخضراوي من
في وصف ما قد حاز يقصر مقول
وأرى إن لو وقفت وقفته | هذيان ما قد جئت الا تطفل
لكن أمرت فما عصيت وعذرهم | يوما صدا أهل الفضائل تقبل
لاسيما مثل المؤلف من له | فضل مديد وافر لا يجهل
وشمائل ترويه حدث كمالها | اقلامه فيها الصحيح مسلسل
لا زال محروسا بعين عناية | والروح من أعدائه تتسلل
وعلى النبي وآله وصحابه | أزكى صلاة بالنجوة تكفل
ما دامت الأنفاس فوق طروسها
بعيون أنواع المعاني تكحل

قاله وكتبه بفمه وزبره بقلمه. فقير رحمة ربه الراجي منه العفو عن ذنبه. السائل منه التوفيق للعبادة. والطامع في الحسنى وزيادة. محمد بن عمر سعادة ختم الله له وللمسلمين بالسعادة. وغفر ذنوبه. وملا من بحار كرمه ذنوبه. بمنه وكرمه. في أوائل جماد الثانية من عام أربعين ومائة والف

ويليه ما صورته

الحمد لله رب العالمين الموجد للأشياء بلا معين. وخلق الانسان من طين. وجعل نسله من سلالة من ماء مهين. وعلمه ما لم يكن يعلم. وبين له طرق الرشد ليتعلم. وزين وجه العالم بعيون العلماء. وجعلهم هداة وأنجما. إذ أبرز علمهم الفضا فظهر فيه ولاح. ونسخ تدليس ليل الجهل بمصباح الاصباح. نحمده سبحانه وتعالى على آلائه التي جلت عن الاحصاء. ونعمه المتمنعة عن الاستقصاء. حمد من علم أن لا ملجأ الا اليه. ونشكره شكر من يتحقق أن الدنيا والآخرة في يديه. ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة جازم بتوحيده



حاكم الشك بتفنيده. ونصلي ونسلم على سيدنا محمد سيد العرب والعجم المبعوث بجوامع الكلم ومنبع العلم والحلم والحكم صلاة وسلاما دائمين متلازمين نعده بهما لمحو الذنوب والاوزار في يوم تتقلب فيه القلوب والابصار. وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا في الله حق جهاده. وبذلوا اموالهم وانفسهم في مرضاته. وبعد فلما وجهت تلقاء مدين وجهتي. ورحلت في تلك الاماكن الشريفة حدقة فكرتي. وجال النظر في تلك البقاع والارجاء فوجدته غاية ما يتمنى ويرتجى. لانه العذب العجيب والاسلوب الكامل الغريب يرتاح لنفسه كل فاضل لديه. ويذعن العالم والأبي حق لديه. فمن رآه بعين لائقة. فيه منح لائحة. فاذا هو زاهر ببهجته في غرف محاسنه. ويرفل في حلل جماله فيا له من مصنف كريم. ومؤلف عظيم. كم أظهر فيه من فوائد التسهيل وكم أبدى من فرائد التكميل. وبين ذلك بموافقة الاصابة. فتعين بمراعاته الاجابة. كاشفا جميع الاسرار المبتغية وطالبيه ورافعا النقاب عن وجوه معانيه لمعانيه معربا اعرابا شافيا عن خفيه وفوائده. محققا لغرائبه وشواهده. فناهيك بمؤلف قد رق معناه وراق. وكشف الستر عن وجوه النواظم والآفاق. ولا عيب فيه غير أنه يشهد لفضله وجوه الأماثل. وقرت به عيون الأفاضل. ولقد اطلع ما كان مستورا من قيد الألفاظ بتسهيل الفوائد. وشرح ما كان محجوبا بقفل التلويح من تكميل المقاصد. فهو له ضابط. وللسور مدينة حائط. فحقيق أن يكون ذخيرة للأخيار. وكنزا للابرار. لما أودع فيه مؤلفه حرسه الله بعين العناية وحارسه التقوى والهداية. من أرواح المعاني في أجساد الكلمات. ووضع فيه من مكنونات النفائس المهمات. ولما برز للوجود جماله. وعرف فضله وكماله وبدا لصدور العلماء العظام سنابر منه من لآلي علمه ولاح للأكابر الكرام من أنواع لطائفه بارقة. وفاح من أسرار لطائفه عابقة. قلت مرتجلا

غصن إذا ما بان في بهجته | من خلل الجمال وبهجته | يزهو على أقرانه في حلل
يخجل الشمس ضيا وجنته | وعلم في حسنه منفرد | فالبدر يخفى من سنا طلعته
وحمرة الخد لدى ابتسامته | وقد توارى المسك من عرفه | قد فاح ريح الزهر من أنفاسه
دا التسبيل العذب في كلمته | واللؤلؤ المنظوم في مبسمه | قد فاح لون الورد في وجنته
فاخلع الصالح من عشقته | ارجعه قهرا الى نشأته | أنتج أرض جنة عود الصبا

واقتطف العابد من خلوته　　واقتطف أطيب الصبر فمن　　يرتع العيدان في جنته
ومن رحيق الحسن قد ناولني　　طربت واشتوت من جرعته　　فلامه العاذل جهلاً قلت له
لا تلم العذل على نشوته　　حق لنا ان خلتني مدعيا　　فلتسأل العلم عن حلته

وصلى الله على سيدنا محمد المخصوص من الرتب باعلاها، المتصف بافخم النعوت واسناها، وعلى آله وصحبه افضل من اتبع سنته، وكمل من اصحابه، كتبه بيده الفانية الفقير الى مولاه الغني حمودة الريكلي بتاريخ اواسط جمادى الثانية عام اربعين ومائة والف والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ولديه صورته

الحمد لله الذي كرم بني آدم بالعقل والافهام، وخصهم بلطائف الموضوعات اللغوية للدلالة على ما في الضمير من الكلام، وجعل العلماء اعلام الهدى ونجوم الاهتداء ومصابيح الظلام، تنجلي لهم باسمه العليم، وحلى ظواهرهم وبواطنهم بالنفحات الرحمانية حتى استعدوا للتجليات الرحمانية وهدوا الى الصراط المستقيم، رقاهم من سبيل التحقيق، وبجميل التدقيق، ورحيق التوفيق، واي خير رفيق، على سلوك الحوج البلج على النهج القويم، قاموا بوظيفة تعليم ما اخذوا من حظ وافر، وتلقوه كابرا عن كابر جيلا بعد جيل كما اخبر الصادق بقوله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل، رفع الله تعالى اقدارهم وقدس اسرارهم، ونضر وجوههم، ونور بدراسته مجالسهم ومحافلهم واقطارهم بهذا ولم يزالوا ناصبين انفسهم لنفع العبيد، خافضين جناحهم للمستفيد لعلمهم انه لا درجة بعد النبوة اعلى من درجة عالم مفيد، كيف لا ومداد العلم يوزن يوم العرض بدم الشهيد، وفي هذا فليتنافس المتنافسون، ولمثل هذا فليعمل العاملون، احمده سبحانه وتعالى وهو الواحد في اسمائه وافعاله على صنوف النعم حمدا يضيق باحصائه حروف الكلم، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعرف بغير اداة التعريف، المتصرف قبل علل التصريف، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ختم شمل الايمان بعد الشتات، وكسر الاصنام واقام علم الاسلام على قواعد الثبات، المنعوت في سورتي الفتح والحجرات وعلى آله واصحابه الناظرين بعيون البصائر في مصالح العباد عدد الحركات

والسكون، وما كان من امر الله تعالى او يكون وبعد فقد سرحت نظري الكليل في حدائق هذا الشرح المبارك الجليل، فالفيته كافيا بغية من رام التحصيل، ووافيا بحل من التسهيل، ليسفر عن وجوه مخدرات النقاب، ويبرز خفي مكنوناته من وراء الحجب بعبارات جامعة مانعة، ونكت بارعة رايعة، هلال القبول من جبينه يلوح، وشذا المسك من جنبيه يفوح، حاز به مؤلفه قصب السبق بين علماء الزمان، وليس الخبر كالعيان، شكر الله تعالى له الاحسان، وجعله جزاء يوم الميزان، قاله بلسانه، وكتبه ببنانه، العبد الفقير الملتجي الى رحمة ربه الغني محمد بن مصطفى الحنفي، خديم العلم الشريف بالمدرسة اليوسفية من مدينة تونس المحمية غفر الله تعالى له ولوالديه، واحسن اليهما، ولمن قال آمين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وانشد لسان الحال في الحال

جزى الله المؤلف كل خير　　بما ابداه من نمط اللآل
لقد كشف القناع عن المعاني　　بالفاظ كما السحر الحلال
فان رمت اطلاعا واتساعا　　فلازمه لتظفر بالمعالي
ولم ترمت اعتناء وانتقادا
فقد حدثت نفسك بالمحال

م

باب شرح الكلمة والكلام ٦ — باب اعراب الصحيح ١١ — باب اعراب المعتل ١٥ — باب اعراب المثنى والمجموع ١٦ — باب كيفية التثنية وجمع التصحيح ٢٠

فصل في اشياء تتعلق بالمثنى ٢٣ — باب المعرفة والنكرة ٢٥ — باب المضمر ٢٦ — فصل في نون الوقاية ٢٩ — فصل في صيغ الضمائر ٣٠

فصل في الاماكن التي يجب فيها الانفصال ٣٢ — فصل في ذكر مفسر ضمير الغائب ٣٣ — فصل في ذكر ضمير الفصل ٣٥ — باب الاسم العلم ٣٦ — باب الموصول ٣٩

فصل في احكام من وما ٤٣ — فصل في اي موصولة ٤٤ — فصل في الموصولات الحرفية ٤٥ — فصل في الصلة والموصول ٤٦ — باب اسم الاشارة ٤٧

باب المعرب بالاداة ٥٠ — فصل في تعداد المرفوعات ٥١ — باب المبتدا — فصل فيما يجوز دخول الفاء ٥٩ — باب الافعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر ٦١

فصل في ايراد بعض الصور تحقيقها ٦٤ — فصل في ما الحجازية ٦٦ — باب افعال المقاربة ٦٨ — باب الاحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر ٧٠ — فصل فيما تكسر فيه همزة ان ٧١

فصل في لام الابتداء ٧٢ — فصل فيما هو ثابت وضعا ٧٤ — فصل في بعض احوال ان المفتوحة ولعل وكان ٧٥ — باب لا العاملة عمل ان ٧٧ — فصل في معملات عمل لا ٧٨

باب الافعال الداخلة على المبتدا والخبر ٨٠ — فصل يحكى بالقول ٨٤ — فصل فيما ينصب ثلاثة مفاعيل ٨٥ — باب الفاعل — باب النائب عن الفاعل ٨٧

باب اشتغال العامل ٨٩ — باب تعدي الفعل ٩٢ — فصل فيما يتعدى من الافعال ٩٣ — فصل في تاخير منصوب الفعل — فصل في حذف الفعل الناصب ٩٤

فصل في حذف المفعول — فصل في التعدية بالهمزة ٩٥ — باب تنازع العاملين — باب الواقع مفعولا مطلقا ٩٦ — المفعول له ٩٩ — فصل فيما يصلح للظرفية ١٠٤

فصل في بيان اقسام الظروف ١٠٥ — باب المفعول معه ١٠٧ — باب المستثنى ١٠٨ — فصل في تعدد المستثنى ١١٠ — فصل في الا التي بمعنى غير ١١٢ — فصل في جواز تقديم الحال

فصل في غير الاستثنائية ١١٣ — فصل في الحال باعتبار التنكير ١١٥ — فصل في المصدر يقع حالا — فصل في تنكير صاحب الحال ١١٦

فصل في تعدد الحال ١١٧ — فصل في الحال المؤكدة — فصل في وقوع الحال جملة ١١٩ — فصل فيما يشبه الجملة الحالية — باب التمييز ١٢٠

فصل في تمييز الجملة ١٢١ — باب العدد ١٢٣ — فصل في لحاق التاء ١٢٤ — فصل في العدد المستعمل — فصل فيما يبنى ويجمع من اسماء العدد ١٢٦

فصل في تعدد التمييز ١٢٧ — فصل في اسم الفاعل المشتق — فصل في ظروف مركبة ١٢٩ — باب كم وكاين وكذا ١٣٠ — فصل في صدارة كم ١٣١

فصل في كاين — باب نعم وبئس ١٣٢ — فصل في ذكر احكام هذا الباب — باب حبذا ١٣٤ — باب التعجب — فصل في الهمزة بين الفعلين ١٣٥

باب افعل التفضيل ١٣٦ — فصل ان قرن افعل التفضيل بحرف التعريف ١٣٧ — فصل في عمل اسم التفضيل ١٣٨ — باب اسم الفاعل ١٣٩ — فصل فيما يبنى منه صيغتا التعجب ١٤٠ — فصل في اعمال اسم الفاعل — فصل في احكام اسم الفاعل ١٤١

باب ذكر اعمال الصفة المشبهة ١٤٢ — فصل في معمول هذا الباب ١٤٣ — باب اعمال المصدر ١٤٥ — باب حروف الجر ١٤٦ — فصل في الجر بلولا ولعل ١٥١

فصل في الجر بحرف محذوف — باب القسم ١٥٢ — فصل في كيفية الجملة المجاب بها القسم ١٥٣ — فصل في تقديم معمول جواب القسم ١٥٥ — الاضافة ١٥٦ — فصل في تقديم معمول المضاف اليه ١٥٨

فصل في الاسماء اللازمة للاضافة ١٦٠ — فصل فيما يضاف الى الجمل ١٦١ — فصل في حذف المضاف وما يتعلق بذلك ١٦٢ — فصل في اعراب المضاف ١٦٣ — باب التابع ١٦٤ — باب التوكيد

فصل في التوكيد اللفظي ١٦٦ — باب النعت ١٦٧ — فصل في اقسام النعت ١٦٩ — فصل فيما يجوز فيه الاتباع ١٧٠ — فصل في تقسيم ما ينعت به

فصل في حذف النعت ١٧١ — باب عطف البيان ١٧٢ — باب البدل ١٧٤ — باب المعطوف عطف النسق ١٧٦ — فصل في العطف بحتى — فصل في امور تشترط في العطف ١٧٨

فصل في امور ... احكام المنادى ١٨٢ — فصل فيما باشر حرف النداء ١٨٣ — فصل في توابع غير اي ١٨٤ — فصل في احوال التعرض للمضاف الى ياء المتكلم ١٨٥ — باب الاستغاثة — باب الندبة ١٨٦

فصل في ابدال الف الندبة ١٨٧ — باب اسماء لازمة النداء ١٨٨ — باب ترخيم المنادى — فصل في الكلام على المرخم ١٨٩ — فصل في الهاء المحتجة — باب الاختصاص ١٩٠

باب التحذير — فصل في الفاظ ملحقة بالباب ١٩٢ — باب ابنية الافعال ومعانيها — فصل في فعل بالكسر ومضارعه — فصل في اسم الفاعل المعنى اللغوي ١٩٤ — فصل في فعل المفتوح ومضارعه

فصل في بعض احكام المضارع ١٩٥ — فصل في الفعل الرباعي — باب همزة الوصل ١٩٨ — فصل في ثبوت همزة الوصل ١٩٩ — باب مصدر الفعل الثلاثي ٢٠٠ — باب مصادر غير الثلاثي ٢٠٠

فصل في حذف تاء التانيث ٢٠١ — باب ما زيدت في اوله — فصل في صوغ بني المبهم ٢٠٢ — باب اسماء الافعال والاصوات — فصل في اسماء الاصوات ٢٠٥

باب نوني التوكيد ٢٠٧ — فصل في المضارع اذا اكد ٢٠٨ — فصل في احكام تختص بالخفيفة — فصل في التنوين ٢٠٩ — باب منع الصرف ٢١٠ — فصل في اسماء القبائل ٢١٣

فصل في احكام ما منع مع العلمية ٢١٤ — فصل فيما دخله تنوين العوض — فصل فيما يتعلق بالعدل ٢١٥ — فصل في حكم اسماء المصغرة ٢١٦ — فصل ينصرف ما لا ينصرف للتناسب

باب التسمية بلفظ كائن — باب اعراب الفعل ٢١٩ — فصل في النصب باضمار ان بعد اللام ٢٢٢ — فصل في ان غير ناصبة ٢٢٦ — فصل في المضارع بعد حتى ٢٢٦ — باب عوامل الجوازم

فصل قد يجزم باذا الاستقبالية ٢٣٠ — فصل في صدرية اداة الشرط ٢٣١ — فصل في الكلام على لو واحكامها ٢٣٢ — باب تتميم الكلام على كلمات مفتقرة الى ذلك ٢٣٤ — فصل في قد وبعض ادوات الاستفهام ٢٣٥

فصل في احرف التحضيض ٢٣٦ — فصل في احرف التنبيه ٢٣٧ — فصل في حرف الاجابة ٢ — فصل في كلا واما ٢٣٨ — فصل في ذكر اقل المراد به النفي ٢٣٩

فصل في افعال ممنوعة الصرف ٢٤٠ — باب الحكاية — فصل في حرف الانكار ٢٤٢ — فصل في مدة التذكر ٢٤٣ — باب الاخبار بالذي — باب التذكير والتانيث ٢٤٥

الحمد لله الذي رفع مقام اولي العرفان بما نصب لهم من موائد الفضل والاحسان
وجرهم بالاضافة الى حضرة التشريف والتكريم ووصلهم بصلة عائد بها جليل
وامال قلوبهم امالة كبرى الى العمل الصالح والتقوى فحصل لهم بذلك الاعلاء
الى الغاية القصوى وميزهم بحال كاملة مخالفة لغيرها من الاحوال ليست
منكرة ولا فضلة ولا ذات انتقال نحمده سبحانه وتعالى على ما فتح لنا
من ابواب الخيرات وضم لنا من جمع العطايا والهبات وخفض لنا من المحن
التي مد علينا ظلها وصرف عنا من الآفات الجمل المعترضة التي لا محل لها
ونشكره على تسليم الفوائد وتكميل المقاصد وتليين الشدائد واجزال العوائد
ونشهد ان لا اله الا الله المنزه عن ان يكون له صفة مشبهة وان يحيط به ظرف
مكان او زمان او جهة العالم بمستكنات الضمائر وما هو كائن في الماضي
والمستقبل والحاضر الذي بيده الحركة والسكون وتصاريف الافعال
في كل ما كان او يكون شهادة جازمة صادرة عن قلب ساكن صحيح
غير ذي اعتلال سالم من همزات الشياطين والانقلاب والانتقال والابدال
ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المبعوث لفك عرى الكفر و
ادغام الضلالة واظهار نور الهدى واخفاء ظلمة الجهالة المرفوع لانه فاعل
لكل فعل جميل ومبتدا لكل خبر جزيل المجموع فيه المحاسن جمعا لا نظير له الممنوع
له افعل التفضيل من كل فعل عالي المنزلة المستقبل من مولاه بالقبول
في كل سؤال ماضي بعزم الجواب شرط طلبه في امر وامر له النداء بالرفع في يوم القيمة



لانه علم مفرد المنصرف للشفاعة العظمى لانه متمكن امكن في السؤدد صلى الله
عليه وعلى آله الذين اعرب مبناهم عن نسب منعوت بانه الاصل الاصيل
لكونه مصدرا لكل شرف اثيل وموصوف بانه مرفوع على كل نسب جليل
لانه عمدة اي عمدة في ذلك القبيل واصحابه الذين ثبت لهم التكبير
وان نبهم التصغير ولهم جمع السلامة ولا عدا لهم جمع التكسير فاستقر لجلالهم
الرفع في ذلك المحل وقصرت الاطماع الممدودة عن نيل مقامهم الاجل
صلاة كمائم رضوانها نافحة وحمائم غفرانها صادحة وسلاما ارق من
النسيم واحلى من التسنيم ما هيجت حركات الاقلام بحور النفوس
فقذفت درر الكلام مصونة في اصداف الطروس فظفرت بذلك
يد الافهام وابتهجت بذلك النفوس قائلة عند بلوغ المرام لا عطر بعد عروس
**وبعد** فيقول الفقير الى رحمة ربه واحسانه وجميل فضله وامتنانه الواثق
بفضل مولاه الفاعل لما شاء خديم العلم الشريف علي باشا ابن محمد بن علي
لطف به المولى العلي ووفقه لصالح الاعمال وحسن اليه في الحال والمآل
ان من اجل الطاعات واوثق القربات انفاق كنز العمر ونفائس الاوقات
في الاشتغال بالعلم الشريف النافع لصاحبه في المحيا وبعد الممات والنصوص
الواردة في الترغيب في ذلك كثيرة والاحاديث والآثار الناطقة بشرف
العلم واهله شهيرة حتى ان كثيرا من الفضلاء جمعوا في ذلك مجلدات كبيرة
وهذا امر معلوم من الدين بالضرورة وقد كنت في عنفوان الشباب
تمسكت من علوم العربية باوثق الاسباب وحبب الي من بينها علم النحو
المتكفل باصلاح اللسان وفهم معاني الكلام خصوصا القرآن العظيم وسنة
خير الانام عليه وعلى آله الكرام وصحبه الائمة الاعلام من الله افضل صلاة
وازكى سلام وقرأت من الكتب المشهورة في ذلك ما يسهل الوصول
الى تلك المدارك كالمتوسط والملا جامي على كافية ابن الحاجب اللذين
لا غنى لمن فهمهما عن اصطلاح ابن الحاجب واوضح المسالك وكثير من
الشروح المعتبرة على الفية ابن مالك مع المطالعة والنظر والاجتهاد التام

والتقييد مع الحواشي على الاماكن المشكلة وزيادة الاهتمام بهذا كله مع تحصيل طرف صالح من علوم المعقول كعلوم البلاغة والمنطق والاصول ثم اني لما سكنت مدينة تونس والفتها ووجدتها كاسمها تونس وكان ذلك السكنى والالف في اثني عشر من شوال سنة سبعة وثمانين ومائة والف وتنعمت فيها ببرد المقيل والتفيؤ بظلال سرحها الظليل اشتغلت بالقراءة على علامة القطر الافريقي وعلم وسان فخره وتلك استاذ الوقت الشيخ سيدي محمد الحضراوي تغمده الله بالحسنى ووقاه المكاره فقرأت عليه من التصانيف الجليلة البارعة المؤلفة في انواع العلوم الشريفة النافعة ما اتلوه عليك الآن قراءة بحث وتحقيق واتقان كالشرحين المعروفين للسعد التوحيدي والبياني وشرح المحلي على جمع الجوامع الذي لم يجمع نظيره ولا ثاني وكتاب المغني للعلامة ابن هشام وكتاب التسهيل لابن مالك الامام وشرح القطب على الشمسية وشرح القاضي زكريا على الخزرجية والفرائض بالصناعة الحملية وعلم الحساب باقسامه الصحيح والكسور والجبر واستخراج المجهول والجذور وبقية العلم الرياضي على تعدده واختلافه وتفرع انواعه واصنافه مع ختمنا الآن لما كان من الكتب المذكورة صغير الحجم و من رفقتنا لباقيها على الختم كل ذلك مع مطالعة الشروح المشهورة والحواشي المستعملة وتقييد النكت المهمة من املائه على الاماكن المشكلة وقد كنت قيدت ما تدعو الحاجة اليه على هوامش نسخة لي معتمدة من متن التسهيل من حل متن و ايراد بحث ومثال وتوجيه وتعليل ثم اني لشغفي بالكتاب المذكور التمست من شيخنا المتقدم ذكره تعليق شرح مختصر عليه والاقتصار فيه على حل المتن وما تدعو الحاجة اليه فاعتذر الي بعدم مساعدة الوقت والحال بسبب اشتغاله بالقاء الدروس وغير ذلك من مهمات الاشغال ثم انه اشار علي بتجريد تلك التقاييد المرقومة على هوامش النسخة المذكورة وترتيبها وجمعها في سطور قائلا ان في ذلك كفاية للناظر في فهم كتاب التسهيل المذكور مع كون المتن المذكور جمع فاوعى وتضمن جميع مسائل النحو اصلا وفرعا جنسا ونوعا فاذا اقتصر عليه مطرزا بتلك التقاييد الجليلة كان في ذلك غنية عن سائر كتب النحو الطويلة



فلقيت اشارته بالقبول والامتثال وشرعت في جمع ذلك وترتيبه على ذلك المنوال **وسميته** بدفع الملم عن قراء التسهيل بجيب المهتم مما يقع به التحصيل وقد ذكر من قال واجاد في المقال لا فائدة في تصنيف المتاخر في المعنى الذي سبقه اليه من قبله من المتقدمين الا لاحد ثلاثة امور ترجع الى امرين احدهما اظهار المعنى وتبيينه بان يعمد المتاخر الى العبارات المغلقة الصعبة التي اتى بها المتقدم فيعبر عنها بعبارة بسيطة يتضح بها الامر او يعمد المتاخر الى العبارة المنتشرة المشتتة للفكر فيلخصها ويحصلها بعبارة سهلة التناول اذا كانت عبارة المتقدم منتشرة طويلة من غير طائل الامر الثاني زيادة المتاخر في المعنى الذي سبقه له المتقدم نكتة مهمة يبديها المتاخر وتكون للغرض المقصود من تلك المسئلة متممة ومهما خلا كلام المصنف المتاخر عن شيء من هذين الامرين فلا فائدة له الا تسويد الصحف وزيادة التعب الاين وانا ارجو الا ان لا يكون ما قيدته خاليا عما يستحسنه المعنيون اولوا البصائر وعند الصباح يحمد القوم السرى كما جاء ذلك في المثل السائر مع اني انما جمعت ذلك لنفسي وللمستفيدين من ابناء جنسي ليكون معقلا الجا اليه واعتمد في مهمات النحو عليه ولا اقول كما يقولون اني فعلت ذلك مع ترادف الاهوال وتشغل البال بل اقول اني فعلت ذلك مع الدعة والراحة وصفاء الوقت و انتظام الحال تحدثا بنعمة المولى الملك المتعال الذي بيده تيسير الامور و صلاح الاحوال واليه اسئل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بالرتب العالية في جنات النعيم وقد عن لي ان اورد ابياتا لشيخنا المذكور في بحر الكامل مشتملة على تقريض صاحب المتن والثناء عليه ببعض ما له من الفضائل وعقبتها ببيتين من بحر المجتث لشيخنا ايضا متضمنين لتاريخ حسن المعنى في وقت وفاة ابن مالك على القول المختار ونص الابيات الاول

لله ما ابدى ابن مالك الرضي • بجميع ارباب المعارف كلها
من كل تصنيف مفيد نافع • متكفل بالمشكلات بحلها
فيه بقصار اللفظ المعاني جمعت • وبنيه قد بان فرقة شملها
افعالها اسمى بها محمودها • مفعولها للفوز يا لحظاتها
فبحث عليه دمع مهتم به • بكر وتندب انس صحبة خلها
اولم يسل الفوز صنعه • ومصنفات لا ترد لفضلها
بايمن منثور ومنظوم حلا • هيهات لا يأتي الزمان بمثلها

فسقى الاله بعفو منه رحمته دوما على ترب توبها ◦ ونظم البيتين المتضمنين لتاريخ الوفاة وهو عام اثنين وسبعين وستمائة

يا رب كن لابن مالك ◦ في كل ضيق وشدة
ما قيل مذ ارخوه ◦ توفي النحو بعده

وقد آن لنا الشروع في المقصود بعون الملك المعبود فنقول قال الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد شيخ النحاة والادباء جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي الجياني رحمه الله تعالى ورضي عنه متبركا ◦ بسم الله الرحمن الرحيم ◦ ابدا كذا قدره بعضهم فجعل المجرور في محل النصب متعلقا بحال محذوفة اعتمادا على وضوح المقام معمولة لفعل محذوف مناسب وقدره بعضهم فعلا مناسبا لما جعلت التسمية مبدا له مما يلائم ذلك كاقرأ او اؤلف او اذبح او ارتحل او ادخل ويعضده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي وعلى كل فالمناسب لما جعلت التسمية مبدا له فرد المقام ان يقدر كما صنعناه متبركا باسم الله ابتدئ الكتاب حال كوني حامدا الله حال اثر حال اخرى محذوفة بناء على جواز تعدد الاحوال والمانع يجعل احداهما مستكنة في الاخرى على سبيل التداخل قال بعض شراح الكتاب وترك المص تعاطفهما اشعارا بالقصد الى التسوية بين التسمية والحمد في جعل كل منهما مبدوا به توصلا الى الجمع بين الحديثين كل امر ذي بال لم يبدا فيه ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدا فيه بالحمد فهو اجذم فوقع الابتداء بالتسمية حقيقة ايثارا للمتابعة للكتاب العزيز وما عليه الاجماع وبالحمد ايضا لكن بالاضافة الى ما بعده وفيه بحث لانا لا نسلم ان داعي ترك العطف ذلك وانما للعرب في ذلك طريقان التعاطف وعدمه كالاخبار والنعوت فسلك المص احدهما ◦ رب العالمين ◦ اي مالكهم وهو اسم عام لجميع المخلوقات مشتق من العلم لكونه علما على صدوره وافتقاره الى موجد قديم سواء كان من ذوي العلم ام لا فيقال عالم الملك وعالم الجن وعالم الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان ◦ ومصليا ◦ حال ثانية عطفا على ما قبلها اشعارا بمقارنتها للتسمية والحمد والصلوة فعلة واوية من صلى اي دعا بخير ◦ على محمد ◦ علم الاعلام اسما للواسطة الكريمة مفعل من الحمد مبالغة وكثير الحمد





وصلاته المحمودة صلى الله عليه وسلم ◦ سيد المرسلين ◦ من ساد القوم يسودهم فاقهم فهو سيد فيعل من السيادة واصله سيود فتلاقت الواو والياء وادغمت فيها للقانون التصريفي مطلقا على من لا يستفزه الغضب وعلى الكريم والمالك ◦ وعلى آله ◦ عطفا على الواسطة الكريمة اكمالا لفضيلة الصلاة بنظم من طهروا من الارجاس وفضلوا على عامة الناس فيها والخلاف في ان الفه عن ياء او عن واو واضافته الى الضمير شهير كما ان الكلام عليه في محله وهل هم اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف او بنو علي والعباس وعقيل وجعفر او المؤمنون عامة اقوال ◦ وصحبه ◦ وحزبه وآل بيته اجمعين والصحابة بفتح اوله وكسره بمعنى الصحبة اي العشرة ويطلق كما هنا على الاصحاب والصحب والصحبان جمع كرعاة ورعيان واصحاب جمع صاحب محذوف الزيادة او صحب كقوم واقوام والخلاف فيمن يطلق عليه اسم الصحابي مشهور والصحيح انه من اجتمع مسلما بالنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يرو عنه ولم تطل مجالسته له ◦ وهذا ◦ اشارة الى ما تقرر في ذهنه مما احتوى عليه هذا التصنيف وان لم يكن اذ ذاك وجودا بالقوة الاسباب المقتضية حصوله خارجا ولا بد على وجوده اذ ذاك بقوله بعد وها انا ساع فيما انتدبت اليه ◦ كتاب في النحو ◦ اي مؤلف فيه تشبيها للملابسة ما بين اللفظ والمعنى بملابسة الظرفية بجعل المعنى ظرفا للفظ كما صنع المص من جهة كونه حاصرا له اخذا بجوانبه بحيث لا يخرج طرف من اللفظ عن طرف من المعنى لهذا الكتاب في فن كذا ◦ جعلته ◦ اي اردت جعله اي انشاؤه وتصييره ◦ طيبا بعون الله ◦ اي بمدده ◦ مستوفيا لاصوله ◦ اي اخذا لها بكمالها من قولك استوفيت الحق اخذته وافيا اي كاملا والاصول جمع اصل وهو ما يبتنى عليه غيره كالاساس يبنى عليه الجدار والمراد به هنا القاعدة وهي حكم كلي منطبق على جميع جزئياته لتتعرف احكامها منه ككل فاعل مرفوع ◦ مشتملا ◦ اي شاملا على ابوابه ◦ اي مداخله التي يتوصل اليه منها مستعار من ابواب الدار اسم لمنافذها المدخول اليها منها ◦ وفصوله ◦ جمع فصل وهو الترجمة لطائفة من مسائل

الباب مشترك في حكم يختص بها كما يذكر في باب المبتدا المتضمن بما يجب تقديمه فيه
فهو اخص من مطلق الباب. فسميته اي الكتاب. لذلك الجعل المذكور. تسهيل
الفوائد. وتكميل المقاصد. ووجه المناسبة ان الظهور على عامة الاصول والاحاطة
بها على التمام لا تنشر ومنها شاردة مما يسهل قطف ثمار الفوائد كما ان البلوغ من
الابواب والفصول الى اقصى مداها بحيث يكشف ما يتفرع عليها وينعرف
منها الشواذ والشوارد عن الضوابط ولا يكاد تنتقد بازية القوانين الحاصرة
مما يحظى الطالب بتحصيل الفن على الوجه الاكمل ومن ثم جعل الكتاب نفس التسهيل
قصدا للمبالغة وال في الفوائد والمقاصد عهدية اشارت الى الفوائد النحوية و
المقاصد النحوية ويجوز كونها استغراقية على سبيل المبالغة والمعنى ان المحصل
لهذا الكتاب يحظى بكل الفوائد وكل المقاصد. فهو جدير. اي خليق. بان يلبي. اي يجيب
بلفظ التلبية اي يقول لبيك واصله من لب بالمكان والب اي اقام به والمعنى
ثم اقصد الاجابة بعد اجابة دعوته. من دعوت فلانا صحت به واستدعيته ودعوته
مفعول لفعل التلبية فاعله. الالباء. جمع لبيب وفيه تعريض بان الغرض عن هذا الكتاب
ليس في عداد العقلاء وتشبيه الكتاب بمن يدعوا الى ضيافته ونيل عوارفه واضمار
التشبيه في النفس غير مصرح من اركانه بسوى المشبه استعارة بالكناية واثبات
الدعوى تخييل وذكر التلبية ترشيح. ويجتنب عطف على يلبي. منابذته. اي متاركته
النجباء. اي الحسب وقدم المفعول في كل من القرينتين اما اهتماما او محافظة على حسن
السجع. ويعترف. اي يقر. العارفون. اي ارباب المعارف تعريضا بان غير المعترف
بفضله من ذوي الجهالات لا من اهل العرفان وفي الكلمتين شبه الاشتقاق
فهو ضرب من الجناس. برشد. خلاف الغي. المغري. اي المولع بتحصيله اي الكتاب
وتحصيل الكلام رده الى محصوله واولى البابين متعلقة بيعترف والثانية بالمغري
وبأنلف. بالنصب عطفا على ما مر قلوبهم. اي العارفين اي يقع بينهم ائتلاف اي اتفاق
على تقديمه وتفضيله. اي المغري او الكتاب وفي الفاصلتين التزام ما لا يلزم
من الياء قبل اللام اذ لو اتى في احدهما بالواو والاخرى بالياء جاز ولم يلتفت
سجع بل يسوغ ايضا في القافيتين ارداف احدهما بالواو والاخرى بالياء في القصيدة

الواحدة واذا اقترن ذلك. فليثق متامله. اي المتبين له اي الناصر فيه او ذو
الامل فيه اي راجيه. ببلوغ امله. اي رجائه اي حصول مرجوه من اقتناص شوارده
واقتناء فوائده وبين متامله وامله على الاول شبه الاشتقاق وعلى الثاني الاشتقاق
المحض فهو متمحض الجناس. وليتلق. اي يستقبل. بالقبول. اي الاذعان وعدم الانكار
[illegible] ما يرد من قبله. اي من جهته يقال لي قبل فلان كذا اي عنده قال تعالى فمال الذين
كفروا قبلك مهطعين مستعار للقدرة والقوة على المقابلة نحو لا قبل لي
بكذا اي لا تمكنني مقابلته وبين القبول وقبله شبه الاشتقاق فيلحق بالجناس
وفي السجعتين ايضا لزوم ما لا يلزم من فتح ما قبل اللام من امله وقبله
وليكن حسن الظن الفا. من الفه اتخذه الفا يركن اليه ويانس به والظن اسم لما يحصل
عن امارة ومتى قويت ادت الى العلم لو ضعفت جدا لم تتجاوز حد التوهم
ولدواعي الاستبعاد محالفا. بان لا يجيب الى ما يدعو ما من الازدراء بمناصب اهل
الفضل وفي السجعتين لزوم ما لا يلزم من كينونة اللام قبل الفاء من الفا ومحالفا
فقلما خلى. بفتح المهملة وكسر اللام اي ظفر من قولهم لم يحل بطائل ولا ينطق به
الا مع الجحد المحض كما هنا ويجوز ان يكون من حليت المرأة صارت ذات حلي
وح فهو استعارة تبعية تهكمية وفاعل خلى. منتحل الاستبعاد الا موصوفا [illegible] بالخيبة
والحرمان. والابعاد. اي التنحية عن الخير واللعن الابعاد والتنحية عن الخير ولعنه
وجعلها ای الخيبة والابعاد حليا يتزين به على سبيل السخرية والاستهزاء واذا كانت
العلوم. جمع علم وهو ادراك الشيء على حقيقته وهو ضربان ادراك ذات الشيء
والحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له او نفي شيء عن شيء هو منفي عنه فالاول
متعد لواحد نحو لا تعلمهم الله يعلمهم والثاني لاثنين نحو فان علمتموهن مؤمنات
منحا بكسر الميم وفتح النون جمع منحة بكسر فسكون وهي العطية. الالهية. اي عطايا
منسوبة الى الاله وهو المنشئ لما يشاء لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ومواهب
جمع موهبة وهي العطية ويوصف تعالى بالواهب لاعطائه كلا على قدر استحقاقه
غير طالب قبول الهبة ومعنى كونها. اختصاصية. نسبتها الى اختصاص من يختص
برحمته من يشاء لا معقب لحكمه تعالى ولا راد لقضائه والتخصص والاختصاص

والخصوصية والتخصيص تفرد لبعض الاشيا بحالات ركب فيه فغير مستبعد ان يدخر
باب ذ ما لم يسم فاعله ودال مهملة مفتوحة مضارع ادخرت الشيء جعلته ذخرا
اي مدخورا والاصل اذتخرته ثم استحالت التاء والمهملة مدغمة فيها والمعجمة
لا تكون الغصريفي او معجمة مضارع ذخر الشيء اذا اختبره او اتخذه على جهة
الاختصاص له ومتعلق بفعل الادخار بالكسر لبعض العلماء المتاخرين ما به
ما عسر كظرف وزنا اي اعتاص واشتد والتوى على كثير من العلماء المتقدمين
البعداء الاعصار وعقب المص قوله بالاستعاذة من الحسد فقال اعاذنا الله
من حسد وهو ظلم ذوي النعمة بتمني زوالها وصيرورتها الى الحاسد يسد
باب الانصاف وصف تاكيدي لاشعار حقيقة الحسد بجريان الانصاف
على سنن الاعتدال ونكوب الحسد على صراط الاستقامة والخرافه عن جادة الحق
فلولا انه لتسد باب الانصاف وما في هذا الوصف التنفير عن الحسد
وتقرير ذمه وزيادة تمكين قبحه ويصد اي يصرف عن جميل الاوصاف
وهي سن الشيم والاخلاق وانت خبير بما في يسد ويصد من الجناس المضارع
وما في السجعتين من التزام ما لا يلزم من الصاد قبل الفي الانصاف والاوصاف
والهمنا اي القى في روعنا بطريق الفيض والالهام مخصوص بما من قبل الله سبحانه
قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها شكرا وهو فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث الانعام
فمورده اللسان وسائر الاركان بذوبها في الطاعة يقتضي اي الشكر
توالي اي تتابع الالاء اي النعم ويقضي اي يحكم بانقضاء الاواء اي الشدائد
وما اما ذ ساع فيما انتدبت بالبناء للفاعل اي اجبت اليه فهو مطاوع ندب
كانه اجابة دعاء خاطره الى تصنيف هذا الكتاب ومنه الحديث انتدب الله
لمن خرج في سبيله اي اجاب الى غفرانه مستعينا حال اما من مستكن ساع
او بارز انتدبت اي طالب العون بالله عليه وكلاهما لغو متعلق بمستعينا
والافصح تعدي استعان بنفسه نحو اياك نعبد واياك نستعين ختم الله لي
وللقارئين جمع قارئ بشهادة ما بعد بالحسنى خلاف السوء والفرق بين الحسنى
والحسنة ان الحسنة تقال بالاعيان والاحداث اذا كانت وصفا



فاذا كانت اسما فالمتعارف فيها الاحداث والحسنى انما تقال في الاحداث
دون الاعيان واما الحسن فيقال في متعارف العامة في المستحسن بالبصر
نحو رجل حسن وحسان بالتخفيف والتشديد وضم المهملة وامراة حسنا
وحسانة كذلك واكثر ما ورد منه في التنزيل في المستحسن بالبصيرة واما الاحسان
فضربان الانعام على الغير والاحسان في الفعل كما اذا علم علما حسنا او عمل
عملا حسنا وحتم بالحاء المهملة اي حكم واوجب تفضلا واحسانا والحتم القضاء
المقدر والحاتم الغراب الذي يحتم بالفراق فيما زعموا الي ولهم اي قاربه
بالحظ اي النصيب الاوفى اي الاكمل في المقر اي محل القرار الاسنى اي الارفع
من السنا الشرف والرفعة والفعل سنا اي ارتفع يسنو سناء فهو سني
ارفيع والمراد به دار النعيم الابدي وهي الجنة جعلنا الله من اهلها
بمنه وكرمه هذا باب شرح الكلمة والكلام وما اي شيء يتعلق به اي الشرح المذكور

شرح الكلمة والكلام

اي وما يتبع ذلك كتقسيم الكلمة اي اقسامها الثلثة والفعل الى اضربه الثلاثة
وكون الامر استقباليا ابدا والمضارع صالحا له وللحال وترجيحه مع التجرد
وتعينه بمصاحبة ما سيورد ان شاء الله تعالى في الباب وتخلصه للاستقبال
بمخلصاته المورودة فيه وانصرافه الى المضي بمجازمة لم ولما الجازمة ولو الشرطية
غالبا وغير ذلك من الموجبات له وانصراف الماضي الى الحال بالانشائية
والى الاستقبال بدواعيه الآتية واحتماله المضي والاستقبال بما سيرد عليك
الكلمة لغة تطلق على احد اقسامها الثلثة اصطلاحا وعلى الكلام مجازا وسمي
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقوله تعالى
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله وقوله صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة
صدقة وهي فعلة بوزن نبقة على لغة الحجاز او قصعة او سدرة قيل وهي
لغة تميمية واصطلاحا لفظة وهي لغة الرمي يقال الكلت التمرة ولفظت
النواة اي رميتها ثم استعمل بمعنى الملفوظ به استعمال القول بمعنى المقول
كما يقال الدينار ضرب الامير وهو جنس يشمل المحدود وغيره كما هو شان الجنس

بتدؤا بالاجناس ثم تعقب بالفصول قال اثير الدين غيران المص اخذ جنسا بعيدا
وترك الاقرب وهو القول لانطباق ما اخذه على المهمل كديز مقلوب زيد
ولو عكس لكان اجود قال المص واخرجت بذكر اللفظ الخط ونحوه كالعقد
والاشارة والنصب فانها دالة وضعا على معنى وليست كلمات ولا يضره
ذكر الاجناس احترازا مع ان الاجناس لا يحترز بها وانما يحترز بالفصول
لانه لا يقال فى الانسان حيوان ناطق احترازا عما ليس حيوانا لانه يجوز الاحتراز
بالجنس اذا كان اخص من الفصل من وجه كما هنا لان ما وضع لمعنى قد يكون
لفظا وقد لا يكون كالاشارة والجنس هنا هو قوله لفظ والفصل هو قوله
بالوضع وبينهما عموم وخصوص من وجه مستقل بالدلالة وضعا وليس
عن ظ بعض اسم او فعل وهو فصل منوى به التاخير على الفصل بعده وانما قدم
هو من الفصل من فصلين بتقسيم احدهما فيشوش على الذهن وخرج
ياء زيدى وتاء مسلمة وبعض فعل كهمزة افعل والف ضارب فان الاولى
دالة على النسبة والثانية على التانيث والثالثة على التكلم والرابعة
على المفاعلة غيران لا شيء منها مستقل ضرورة افتقاره الى بقية اجزاء الكلمة
دال اى ذو دلالة وهى كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر
والاول الدال والثانى المدلول ثم الدال ان كان لفظيا فالدلالة لفظية
والا فغيرها كدلالة الخطوط والعقد والنصب بالوضع وهو جعل اللفظ
دليلا على المعنى تحقيقا كرجل لدلالته تحقيقا على معناه او تقديرا
وهو احد جزئي العلم المضاف كامرئ القيس فمن حيث المدلول هو كلمة تحقيقا
ومن حيث التركيب كلمتان تقديرا او بشيء غير ملفوظ به منوى معه اى
مع اللفظ كالمستتر فى نحو افعل ونفعل وافعل وتفعل المؤكد فى الاول بانا
وفى الثانى بنحن وفى الثالث والرابع بانت ومعه ظرف وهو حال من مستكن
منوى متعلق بكون محذوف وجوبا لكونه استقرارا والتقدير الكلمة
لفظ او غير لفظ منوى حالة كونه ثابتا مع اللفظ كذلك حال ثانية
من الاولى منه او من مستكن الثانية فيتداخل الحالان ومرجع الاشارة

تعلقه فى ثابتا او الثابت



الدلالة والاستقلال المتضمنة مستقل دال يعنى ان معنى هذا المنوى كمعنى
اللفظ المستقل الدال بالوضع واحترز بقوله كذلك عما تكون فيه الدلالة
عقلية لا وضعية كالمقدر بعد نعم جوابا لقول القائل هل قام زيد لكونه
مدلولا عليه بالعقل لا بالوضع وهو اى الكلمة من حيث هى اسم وفعل وحرف
وليس هو من قسمة الشيء الى اجزائه نحو السكنجبين خل وعسل وانما هو
من قسمة الشيء الى جزئياته نحو الحيوان انسان وفرس وبقر وغيرها
والمراد بالجزئي الذى هو واحد الجزئيات ما يدخل تحت الكلى جزاء عنه نحو
الانسان حيوان والكلام لغة يطلق على المعانى الكائنة فى النفس المعبر عنها
بالكلام الصناعى ٭ كقول الاخطل

ان الكلام لفى الفؤاد وانما ٭ جعل اللسان على الفؤاد دليلا

وعلى التكليم كقوله فان تمس ابنة السهمى منا ٭ بعيدا لا تكلمنا كلاما
وعلى الخط كقولهم بين الدفتين كلام الله وعلى الاشارة كقوله
كلمته بجفون غير ناطقة ٭ فكان من رده ما قال حاجبه
وعلى ما لا يفيد من المركبات كقولهم تكلم فلان ولم يفد وعلى المفيد
منها بغير قصد كقولهم تكلم ... وعلى ما اصطلح عليه ائمة هذا الفن واصطلاحا
ما تضمن من الكلم اى بقوله من الكلم اعلاما بالجنس الذى منه الكلام وانه ليس
خطا ولا رمزا ولا نحو ذلك وانما هو لفظ او قول او كلم فاللفظ ابعد
لانه لوقوعه على المهمل والمستعمل بخلاف قسيميه والقول كالكلم قريبا
لك وبينهما فى عدم تناول المهمل غير ان القول ربما يقع على الرأى والاعتقاد
مجازا وشاع ذلك حتى صار كالحقيقة الثابتة ولم يعرض هذا للكلم
فكان تقديره احذر لكن على وجه يعم المؤلف من كلمتين فصاعدا
اسنادا مفهوما تضمن وهو تعلق خبر بمخبر عنه او طلب بمطلوب قوله
مفيدا لا ما ليس كذلك مما تضمن اسنادا نحو الناس رجال فلا يسمى اصطلاحا
كلاما وان سمى لغة لمنع سيبويه اطلاقه الا على الجمل المفيدة وقوله مقصودا
اخراج لحديث الساهى والنائم ومحاكاة بعض الطيور للانسان ومرجع الاصداء

في بعض الامكنة التي لبنة لذاته لا لغيره كجملة الصلة والمضاف اليها كجى اذا الذي جاء
حسن ووقت حين جئت فليس كلاما بل جزء الكلام وقوله فالاسم كلمة جنس يشمل
التثنية ونصديره الحده اخراج لما يقع موقع اسم مثل ان ومعموليها يسند ما
اي الحكم الذي هو لمعناها اي مدلولها الى نفسها اي لفظها كزيد عالم قال حيث
الحقل الذي هو مدلول زيد الى لفظ زيد واجرى عليه وانما هو من حيث المعنى
مدلوله او يسند لنظيرها اي موافقها معنى ولو غالبا كاسماء الافعال اذ لا يسند
ما لمعناها الى نفسها من حيث لا يخبر عنها ومع ذلك فهي اسماء لاسناده لنظيرها
فصه اسم من حيث الاسناد الى نظيره نحو السكوت حسن والفعل لغة المعنى
الصادر عن الفاعل واصطلاحا كلمة وقوله تسند اخراج للحرف وبعض الاسماء
كيا غلامي ونحو فل ومكرمان من الاسماء اللازمة للنداء وتاء الضمير ولوازم
الظرفية ابدا اسنادا معنويا اخراج لما يسند وقتا دون وقت نحو زيد القائم
والقائم زيد وقوله قابلة لعلامة فرعية المسند اليه من تاء التانيث الساكنة
والياء والف الضمير وواوه اخراج لاسماء الافعال والحرف لغة طرف الشيء
واصطلاحا كلمة جنس يشمل المحدود وغيره لا تقبل اسنادا اي لا تسند ولا يسند اليها
فخرج قابل الاسناد بطرفيه والفعل لانه يسند فقط وضعا احترازا من اللفظ
بنفسها ولا بنظيرها احترازا من الاسماء اللازمة للنداء ونحوها لعدم قبولها اياه
بطرفيه غير انها قابلة اياه بنظيرها ولا نظير للحرف فيقبله والجنس اي جنس الاسم نداؤه
اي طلب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا نحو يا مكرمان وهو اجود
من قولهم بحرف النداء لان يا قد تدخل على ما ليس باسم في اللفظ كيا ليتني ويا حبذا
وتنوينه في غير روي وهو الحرف الذي تنسب اليه القصيدة لامية للامية العرب و
وبحرفيته بالاراده سواء في ذلك ال او ام او غير ذلك كالاضافة والاضمار
والعلمية والاشارة وهو اجود من قول البعض دخول ال عليه وصلاحيته بلا تاويل
للاخبار عنه او اضافة اليه نحو زيد قائم وغلام زيد احترازا مما يصلح لها لكن
بالتاويل فليس باسم غيرانه في نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اي
سواء عليهم الانذار وعدمه ويوم تسير الجبال اي ويوم تسيير الجبال او عود

او عود ضمير عليه لان العائد عين المعود عليه وليس العائد الا اسما فلا يكون
المعود عليه عين احد قسميه او ابدال اسم صريح منه نحو كيف انت اصحيح
او سقيم فكيف اسم لابدال اسم صريح منه ولا تبدل الاسماء الا من الاسماء
وبالاخبار به مع مباشرة الفعل نحو كيف كنت ونحو خرج زيد اذا خرج
كيف واذا اسمان لرفع الاخبار بهما الحرفية ودفع مباشرتها الفعل
الفعلية من حيث لا يباشر فعل فعلا الا مؤكدا كقام قام زيد والخص
انتفاؤه في المثالين فيتعين اسميتهما وبموافقة ثابت الاسمية في لفظ اي وزن
يخص الاسماء نحو وشكان بوزن فعلان وهو من ابنية الاسماء المختصة بها
مع انتفاء الحرفية لكونه عمدة والحرف ليس الا فضلة ويظهر كونه عمدة من القول
بان اسماء الافعال في موضع رفع بالابتداء استغنى بمرفوعها عن الخبر او بموافقة
ثابت الاسمية في معنى كموافقة قد بحسب في كذا درهم دون معارض احترازا
من واو المعية وقعت صدرا وما كان من الاسماء كذلك وانما يقع موقع
الاعجاز لا موقع الصدر كتاء الضمير وياءه وكافه وانما يقع صدر الحروف
كباء الجر وكافه وواو العطف وفائه فلو حكم على واو المصاحبة بالاسمية
لزم عدم النظير بخلاف الحكم عليها بالحرفية وهو اي الاسم لعين اي يدل
على ذات بلا قيد كرجل وفرس او هو لمعنى وهو ما دل على غير ذات بلا قيد
كقراءة وفهم وسواء كان اسما كما مثل في الامرين او وصفا للعين وهو
ما دل على قيد في الذات كعالم او في المعنى كغامض ويعتبر اي يختبر الفعل
بتاء التانيث الساكنة كنعمت وبئست احترازا من المتحركة بحركة الاعراب
لاختصاصها بالاسماء او بحركة البناء التي في الحروف كلات ولا التفات
الى عروض الحركة بالنقل ولا لتنين كقالت اخراهم وقالت امرأة العزيز
فتميز الفعل متصرفا او جامدا ما لم يكن فعلا للتعجب وبنون التاكيد مشددا
او مخففا نحو ليسجنن وليكونن وتميز المضارع والامر الشائع بالحركة لكن
لا على انه صفة كنون ولا للتاكيد لان نون التاكيد علم فلا يصح وصف
جزئه الاول وحده ولا الثاني وحده وان كان معتبرا كل من المتضايفين صحيحا

مقصودا واحترز بقوله ان يعم من الاعم شذوذ الماضي اللفظ المستقبل المعنى
كقوله وان سعدك الله رحمت متيما · لولاك لم يك للصبابة جانحا · و بلزومه
اي الفعل مع ياء المتكلم نون الوقاية · كاكرمني ويكرمني واكرمني واورد عليه
عدم لزومها في فعل التعجب مع فعليته فيجوز قليلا ما احسني واجيب بان العلامة
لا يجب انعكاسها واورد عليه ايضا لزومها في عليكني ونحوه من اسماء الافعال
واجيب بمنع اللزوم بدليل عليكي · و يعتبر الفعل ايضا · باتصاله بضمير الرفع
اي لا يتصل به المجرور البتة ولا لاتصال المنصوب بالكلمات الثلاث
كانك اكرمك المعطيك · البارز · لاتصال المستكن بالاسم كالصفة
واسم الفاعل وانما اختص بهذا الضمير بالفعل لاستحقاق مثنى الاسم
ومجموعه جمع سلامة الالف والواو فلو لحق ضمير الرفع البارز لاجتمع
في المثنى الفان وفي الجمع واوان فان لم تحذف احدهما استثقل او حذفت
التبس · واقسامه اي الفعل ثلاثة · ماض كنصر · وامر كاقرأ · ومضارع · كيعلم
وانما سمي مضارعا لمشابهته الاسم وكانهما ارضعا ضرعا واحدا فالمضارعة
ماخوذة من لفظ الضرع · فتميز الماضي بالنصب مفعولا مقدما على الفاعل
بهما · و التاء · بالرفع فاعل يميز المذكورة · صفته وهي تاء التانيث
الساكنة فرق بين تاء الافعال والاسماء ولم يعكس لئلا يلزم ثقل الحركة
الى ثقل الفعل وهذا النوع تاء التانيث بلي في نعم وبئس لقرار تاء الافعال على في تبارك
اي بميزه دلالته على الطلب · ونون التوكيد · عطف على معناه اي بميزه
مجموع الامرين وذلك انه لما كان معنى الامر مشتركا بين فعل الامر واسم
بمعناه ونون التاكيد مشتركة بين فعل الامر والمضارع وكان مجموع
الامرين خاصا بفعل الامر ذكر التمييز فان وجد احدهما فقط فان دلت
الكلمة على معنى الامر غير قابلة للنون فاسم فعل او قبلت النون غير دالة
على الامر فمضارع نحو لتقومن · و يميز المضارع افتتاحه بهمزة · كائنة للمتكلم
احترازا مما ليست فيه له نحو اكرم ماضيا · مفردا · كاقوم ولا فرق بين كونه
مذكرا او مؤنثا احترازا من المتكلم الذي يشركه غيره في الفعل · او افتتاحه

و يميز الامر بالطلب عن شبهه معناه بالرفع مقدرا عطفا على الفاعل ٣

بنون له · اي المتكلم لان لم تكن له كن حسن الدواء جعل فيه نرجا · معظما
اما حقيقة نحو ونريد ان نمن او ادعاء كقول المعظم لنفسه مخبرا عنها فعلنا
نقوم وانما يستعملها الثاني غالبا لانه له اتباعا وشيعة يأتمرون له ويمضون
الى مذهبه فينزل نفسه منزلة الجماعة مجازا وعليه فلا يكون قول المصنف
رحمه الله غطيا فيهما لقوله · او مثناة · بفتح الراء وكسرها · او · افتتاحه بتاء
مثناة فوقية للمخاطب لان لم تكن له كتعلم · مطلقا · اي مفردا كان او مثنى
او مجموعا كانت تقوم وانتما تقومان وانتم تقومون او مؤنثا
كانت تقومين وانتما تقومان وانتن تقمن · او للغائبة · لفظا او تقديرا
فيشمل ظاهرها ومضمرها كتقوم هند وهي تقوم والحقيقي كما مثل
والمجازي نحو تنفطر السماء وهي تنفطر · و الغائبتين · وهو ايضا على اطلاقه
ث على الظاهر والمضمر كتقوم الهندان والهندان تقومان على حد
ووجد من دونهم امرأتين تذودان · او · افتتاحه بياء · مثناة تحتية
للمذكر الغائب كيقوم زيد احترازا من يائه ليست كذلك نحو يرنا الشيب
خضبته باليرناء وهو الحناء · مطلقا · اي مفردا كان نحو زيد يقوم او مثنى
نحو الزيدان يقومان او مجموعا نحو الزيدون يقومون · و الغائبات
ظاهرا كان او مضمرا عاقلا او غيره جمع سلامة او غيره كيقوم الهنود
ويكاد السموات ويسرع الجمال والهنود يقمن والسموات يتفطرن
والجمال يسرعن والهندات يخرجن وانما جاز يكاد السموات لجوازه
في مفرده لكونه مجازي التانيث · والامر مستقبل زمانه ابدا · لانه مطلوب
حصول ما لم يحصل او دوام ما حصل نحو يا ايها النبي اتق الله · و الفعل
المضارع صالح له · اي للاستقبال · وللحال · وهو زمان المتكلم وحقيقته
اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واوائل المستقبل مع الزمن
الحاضر الذي هو الان كذا بعضهم وليس المراد الان فقط وهو
الزمان الفاصل بين الزمانين الماضي والمستقبل وقضيته انه لم
ان المضارع من قبيل المشترك · ولو نفي بلا لم ترتفع صلاحيته لهما

وفاقا للاخفش والمبرد وخلافا لمن خصها اى لا بالمستقبل وهو ظاهر الكتاب ويترجح
الحال مع التجرد من القرائن المخلصة له او للاستقبال ولما كان للحال من الاختصاص
بالمستقبل صيغة تخصه دون الحال بل اشترك مع المستقبل في المضارع
جعل دلالته على الحال راجحة عند التجرد من القرائن جبرا لما فاته من الاختصاص
بصيغة ويتعين الحال عند الاكثر من النحاة بمصاحبة الآن باقيا على حقيقته
كيقوم زيد الآن اما اذا تجوز فيها واستعمل قريبا فيصلح مع المستقبل
والماضي فلا يرد ما لو الآن جئت بالحق وبمصاحبة ما في معناه
اى الآن وهو الحين والساعة وآنفا ونحوها ومجوز وروده مع الآن
استقباليا جوزه ايضا مع هذه ويتعين الحال عند الاكثر ايضا بلام الابتداء
نحو ان زيدا ليقوم وبنفيه اى المضارع بليس وما وان والاشتراك هذه
الكلمات الثلاث في جنس النفي ونوعه عملن عملا واحدا غير ان اعمال الاول
بالاصالة لكونه فعلا واعمال اخويه بالحمل عليه بانهما حرفان غير مختصين
في النفي بالاول كقوله ،

فلست وبيت الله ارضى بمثلها ، ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

وبالثاني كقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وبالثالث كقوله سبحانه
وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ويتخلص المضارع للاستقبال بظرف
مستقبل معمولا للفعل او مضافا اليه كاذا زرتك اذا تزورني فالاول
لعمله في اذا والثاني للاضافة اذا اليه ويتخلص ايضا له باسناده الى امر متوقع
كقوله يهولك ان تموت وانت ملغ ، لما فيه النجاة من العذاب
فيهولك استقبالي لاسناده الى الموت المتوقع ولو اريد الحال لزم
محذور وهو سبق الفعل لفاعله وجودا وجوابه ان التقدير توقع
ان تموت اى توقعك الآن الموت في المستقبل ويتخلص له ايضا
باقتضائه اى المضارع طلبا نحو والوالدات يرضعن اولادهن
وليغفر الله لك او اقتضائه وعدا واراد به ما يعم الخير والشر نحو
يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وان كان لا يتناول الشر عند اطلاقه



ويتخلص له ايضا عند سيبويه بمصاحبة ناصب ظاهر او مقدر نحو
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى او مصاحبة اداة ترج
كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب وقول الشاعر

فقلت اعيراني القدوم لعلني ، اخط بها قبرا لابيض ماجد

او بمصاحبة اداة مجازاة نحو ان يشأ يذهبكم سواء في ذلك جازمة
او غيره نحو كيف تصنع اصنع لان معنى كيف هنا الجزاء غير انهم
لم يجزموا بها او بمصاحبة لو المصدرية نحو قوله تعالى يود احدهم
لو يعمر الف سنة احترازا من الامتناعية نحو لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم لتخليصها الى المضي او بمصاحبة نون التاكيد خفيفة او ثقيلة
نحو ليسجنن وليكونن او بمصاحبة حرف تنفيس والمقصود
تاخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال
نفست الخناق اى وسعته وهو السين او سوف نحو سأقوم
او سوف اقوم ولا يعرف البصرية سواهما او سف حكاه الكوفية
نحو سف اقوم وهو في الحروف كمذ في الاسماء محذوفة الوسط
او سو كقوله فان اهلك فسو تجدون فقدي ، وان اهلك يطب لكم المعاش
او سي بقلب الواو ياء وحذف الاخر قال المصنف واتفقوا ان اصل الثلثة
سوف وان كلا من السين وسوف اصل براسه وليست السين فرعا
عنها غير انهما منها بمنزلة نون التاكيد الخفيفة من الثقيلة قال وهو
عندي تكلف ودعوى مجردة عن الدليل وينصرف المضارع
باعتبار زمنه الى المضي بلم جازمة وهو الاكثر وغير جازمة كما هو لغة قوم
وعليها قوله لولا فوارس من نعم واسرتهم ، يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
وبلما الجازمة لان الاصل يفعل فصار فعل معناه بدخولهما الى المضي
باقيا على ما كان عليه اللفظ وقيل يصرفان لفظه الى المضي دون معناه
وفاقا لسيبويه بجعل لم قلبا للفعل وبلو الشرطية نحو ولو يؤاخذ الله
الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقوله ،

او يسمعون كما سمعت كلامها • خروا لعزة ركعا وسجودا

غالبا. لا وانما اذ ربما وردت بمعنى ان قوله • لا يملك الراجيك الا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عديما • واذا كانت في نحو فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ولو افتدى به فالية معنى الماضي مستقبلا فلان تقلب
معنى المضارع اولى. و باذ نحو واذ تقول للذين انعم الله عليه اي
واذ قلت ويجوز ان ذلك على حكاية الحال. و بربما كقوله

ربما تكره النفوس من الامر • له فرجة كحل العقال

وقد في بعض المواضع. اي وترد قد بمنزلة ربما كقوله

قد اترك القرن مصفرا اناملة • كان اثوابه مجت بفرصاد

اي ربما اترك فاطلاقة القول انها بمنزلة ربما تصريح بالتسوية
بينهما تقليلا وصرفا الى المضي. وينصرف الماضي الى الحال بالانشاء
وهو لغة مصدر انشا يفعل كذا اي شرع فيه ثم عبر به عن ايقاع
معنى بلفظ يقارنه وجودا كبعت واشتريت وغيرهما من الفاظ العقود
والمراد به هنا ماليس طلبيا والا ورد غفر الله لك ولم يصح قوله بعد
والى الاستقبال بالطلب كما نبه اليه المص بقوله والى الاستقبال بالطلب
فيشمل الامر والدعاء وغيرهما كاتق الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه
بدليل جزم يثب. و بالوعد والمراد به الاخبار بوقوع ما لم يقع
بعد مع ملاحظة الارادة لتحقيق الخبر نحو انا اعطيناك الكوثر
وليس المراد به هنا قسيم الوعيد. و بالعطف على ما علم استقباله نحو
يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار و بالنفي بلا بعد القسم كقوله

ردوا فوالله لا ذوناكم • ابدا ما دام في مائنا ورد لنزال

وان بعد القسم كقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده اي يمسكهما. ويحتمل المضي
والاستقبال بعد همزة التسوية نحو سواء علي اقمت ام قعدت لاحتمال
ان المراد ما كان منك من قيام او قعود او ما يكون منهما. ويحتملهما ايضا

بعد حرف التحضيض. نحو هلا اكرمت زيدا ان اريد المضي كان توبيخا
او الاستقبال كان حضا على الفعل وامرا به نحو فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة اي لينفر. و يحتملهما ايضا. بعد كلما. فالمضي نحو كلما جاء امة رسولها
كذبوه والاستقبال نحو كلما نضجت جلودهم. و بعد حيث. فالمضي نحو
فأتوهن من حيث امركم الله والاستقبال ومن حيث خرجت فول
وجهك. و يحتملهما ايضا. بكونه صلة. فالمضي نحو الذين قال لهم الناس
والاستقبال نحو الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم وقد اجتمعا في قوله

واني لآتيكم تذكر ما مضى • من الامر واستيجاب ما كان في غد •

فالاول ماض والثاني مستقبل لقرينتيهما المختفيتين بهما لفظا. او بكونه صفة لنكرة
عامة. فالمضي كقوله • رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال
والاستقبال كقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها كما سمعها
لكونه ترغيبا منه لمن ادركه في حفظ ما يسمعه منه في السماع والنقل وهما
مستقبلان بخلاف رب رفد البيت فانه تمدح ولا يكون بغير الواقع

باب اعراب الصحيح الآخر ثم الاعراب لغة يطلق على الابانة اعرب
الرجل عن حاجته ابان عنها وعلى التحسين اعربت الشيء حسنته وعلى التكلم
باللغة العربية فالمتكلم بالرفع والنصب والجر متكلم بكلام العرب ولا كذلك
البنا لعدم اختصاصه باللغة العربية قالوا اعرب الرجل اذا كانت له خيل عراب
وعلى التغيير عربت المعدة واعربها الله غيرها واصطلاحا. ما. اي شيء
جيء به لبيان مقتضى العامل اي مطلوبه وهو فصل خارج به ما سوى الاعراب
والعامل ما اثر في اخر الكلمة اثرا له تعلق بالمعنى التركيبي فخرج مثل النقل
الى كنين المؤثر للحركة نحو من ابنك ومن الله فانه وان اثر الكسر في اخر
الاول والفتحة في اخر الثاني غير ان لا تعلق لهذا الاثر بالمعنى الحاصل
من تركيب اسم الاستفهام مع تاليه والحرف مع مجروره وانما هو امر مرجعه
مجرد اللفظ والقاء حركة غيره عليه نحو كم خذت ولم ابك ولم اخش لك
اي كم اخذت وكم ابك ولم اخش لك وهل من العوامل كان زائدا

او غير بمن بيانٌ لابهام ما. حركة. يعني احدى حركات الاعراب الثلث او حرف
وهو الواو والالف والياء والنون على راي بعض ثم الحركة مع الحرف لا قبله ولا بعده
ولو وصف الحرف بالتحرك ووصفه بالشدة والجهر والصفة لا تتقدم الموصوف
وجودا ولا تتاخر عنه لعدم قيامها بنفسها. او سكون. وهو كون الحرف خاليا
عن الحركة. او حذف للحرف وهو مفهوم من جعله قسيما للسكون اذ لو اريد
ما هو اعم من حذف الحركة والحرف لزم ان يجعل قسيم الشيء قسما لغيره وهو بين
السقوط. وهو. اي الاعراب في الاسم اصل وفي الفعل فرع وفاقا للبصرية
وانما كان كذلك عندهم لوجوب قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة. لان
المعاني المعتورة على الاسم تارة قبل التركيب كالتثنية والجمع والتكسير والتصغير
والمبالغة والمفاعلة ولهذه المعاني صيغ دالة عليها فلم تحتج الى الاعراب
وتارة بعده كالفاعلية والمفعولية والاضافة فدل عليها بالاعراب اذ
ليس لها صيغ دالة عليها ولا يمكن تغييرها لها لافضائه الى تكثير الابنية
ولا ابقاؤها غير مغيرة لما فيه من اللبس احيانا نحو ما احسن زيدا لو سكن
اخر كل من الكلمتين لاحتمال مفعولية زيد وكون احسن فعلا ماضيا وما تعجبية
والمراد التعجب وان تكون ما استفهامية مبتدا واحسن اسم تفضيل مرفوعا
خبرا لها وزيد مجرور مضافا اليه والمراد السؤال عن اي اجزاء زيد
احسن وان يكون زيد فاعل احسن وما نافية والمراد الاخبار بعدم
احسان زيد اذ لولا الاعراب لالتبست هذه المعاني وحمل ما لا لبس فيه
على ذي اللبس والفعل والحرف ليسا كذلك اي كالاسم في وجوب قبوله
بصيغة واحدة معاني مختلفة. فبنيا الا. الفعل المضارع فانه شابه الاسم
بجواز شبهه ما وجب في الاسم. فاعرب لامتيازه عن بقية الافعال وعن
الحرف بهذه المزية ووجه الشبه ان كلا منهما تعرض له بعد التركيب معان
متعاقبة على صيغة واحدة كما في ضرب زيد عمرا ولا تاكل السمك فان تصل
به نون تاكيد خفيفة او ثقيلة فيبنى لاتصالها فلو فصل بينها وبين الفعل
الف اثنين او واو جماعة او ياء مخاطبة ولو تقديرا بقي معربا لان

وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر
مع الكثرة ومن ثم لم يزيدوه في النصب
لخفة الفتحة في النصب والا علمه كما في الفروع [illegible]





او ذاك التركيب بمنزلة معها منزلة صدر المركب من عجزه وهو مجهول
الاجزاء مفقود لامتناع تركيب كلمة من اشياء مجهولة شيئا واحدا. او نون اناث
فيبنى لحمله على الماضي متصلا بها لاصالته البناء في كل منهما على السكون
فاخرج عنه المضارع الى الاعراب لمشابهته الاسم والماضي الى البناء
على الفتح تفضيلا على الامر لمضارعته المضارع بوقوعه صفة وصلة وخبرا
وحالا ومسندا بعد كان وان وظن واخواتها بخلاف الامر فانه شاركه
في العود الى الاصل لنون الاناث لاشتراكهما بالخروج عنه بالمناسبتين المذكورتين
ويمنع اعراب الاسم مشابهة الحرف بلا معارض. لان الحرف اصل في البناء
اذ لا حرف معرب ومن الافعال ما يعرب وما لا فشبيه بالمعرب اما
الماضي فلوقوعه مواقع المضارع في مواضع واما الامر فلجريانه مجرى
المجزوم بالسكون صحيحا وبالحذف معتلا ولا يعامل بذلك مبني معتل
غيره بل يسكن كالذي والتي واذا ثبت مشابهة مبني الافعال وهو الماضي
والامر للمعرب ضعف جعل مناسبته سببا لبناء بعض الاسماء كدعوى بعضهم
بنائية نزال وهيهات لكونهما بمعنى انزل وبعد فلو عارض الشبه مقتض
الاعراب اعرب وفقا مع الاصل كاي في الاستفهام والشرط والسالم
منها اي مشابهة الحرف. تمكن اي تثبت في مقام الاصالة فلذا يتصرف
في المتمكن بحركات او حروف بخلاف المبني ففائدة لهذا التصرف ثم
المتمكن ضربان متمكن امكن وهو المنصرف وغير امكن وهو غير المنصرف لنقصه
من جهات التمكن الجر بالكسرة. وانواعه اي الاعراب الذي هو جنس لها
رفع ونصب وجر وجزم. والمدلول به على الرفع والنصب والجر حركات
او حروف عند من يرى ذلك كالمدلول به على الجزم وهو حذف
الحركة او الحرف عند القائل به عدمها فالجزم عدم تلك الحركة او الحرف
وخص الجر بالاسم لان عامله لا يستقل لافتقاره الى ما يتعلق به. فيتحمل البعض
غيره اي غير الاسم وهو الفعل. عليه ومن ثم فقد الجر من المضارع دون
الرفع والنصب بخلاف الرفع والنصب لاستقلال عامل كل منهما فجعل الفعل

مشاركة للاسم فيهما بطريق الحمل والتفريع واختص الجر بالاسم لضعفه وتقاعده
عن ان يحمل غيره عليه وخص الجزم بالفعل لكونه اي الجزم فيه كالعوض من الجر
جبرا لما فاته من المشاركة فيه فصار لكل من صنفي المعرب ثلاثة اوجه
من الاعراب الرفع والنصب والجر للاسم والرفع والنصب والجزم للفعل
والاعراب بالحركة في الاسم والفعل كزيد يقوم والسكون في الفعل نحو
لم يقم اصل اذ لا يعدل عنهما الا عند تعذرهما وينوب عنهما اي الحركة والسكون
الحرف في الاسم والفعل نحو الزيدان يقومان والحذف في الفعل نحو
لم يغز ولم يرم ولم يخش فارفع بضمة نحو زيد يقوم وانصب بفتحة نحو ان زيدا
لن يقوم وجر بكسرة كمررت بزيد واجزم بسكون نحو لم يقم الا في مواضع
النيابة فمنها ما ناب فيه حركة عن حركة كغير المنصرف جرا وجمع المونث
السالم نصبا ومنها ما ناب فيه حرف عن حركة كالاسماء الستة والمثنى وجمع
المذكر السالم ومنها ما ناب فيه حذف عن سكون كالامثلة الخمسة نصبا
وجزما وتنوب الفتحة عن الكسرة في جر ما لا ينصرف وهو ما اشبه الفعل لكونه
فرعا من جهتين الا ان يضاف نحو في احسن تقويم او يصحب الالف واللام
معرفة نحو وانتم عاكفون في المساجد او زائدة كقوله ،
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ، شديدا باعباء الخلافة كاهله ، او موصولة كقوله
وما انت باليقظان ناظره اذا ، رضيت بما ينسيك ذكر العواقب ، بناء على ان ال
قد توصل بالصفة المشبهة او بدلها وهو ام في اللغة الحميرية كقوله ،
اذن شمت من نجد بريقا تألقا ، تبيت بليل ام ارمد اعتاد اولقا ، والاولق
شبه المجنون واعاد الضمير على الالف واللام مفردا من بدلها مع ان القياس
عوده مثنى مراعاة لكونهما اداة وتنوب الكسرة عن الفتحة في نصب اولات بالقصر
نحو وان كن اولات حمل وهي في المونث كاولي في المذكر غير ان اولي يختص
بالعقلاء ولا مفرد لهما من لفظهما وفي نصب الجمع كائنا بزيادة الف وتاء
فهو ظرف استقراري في محل نصب على الحال من الجمع معمولة لنصب المقدر
ولم يجعل لغوا متعلقا بنفس الجمع للزوم كون الباء اذ ذاك آلة فقبيح





فائدة لفظ زيادة المحترز بها عن مثل ابيات وقضاة اذ يصدق على كل انه
جمع بالف وتاء لا بزيادة الف وتاء لكون تاء ابيات اصلية والف
قضاة عن اصل وان سمي به اي الجمع بزيادة الف وتاء فقد تنوب
كذلك فيه الكسرة عن الفتحة حالة النصب وان زال منه معنى الجمعية
بصيرورته علما كما فعل ذلك بجمع المذكر السالم مسمى به واما رفعه وجره
فعلى الاصل بالضمة والكسرة والاعرف ح اي اذا سمي به ابقاء تنوينه
نحو فاذا افضتم من عرفات وقد يجعل كارطاة علما فيعرب غير المنصرف وهو توهم
قوله فكذلك فيحصل في نحو هندات مسمى به ثلاث لغات احدها الفتح
حال ما قبل العلمية من الاعراب بالكسرة الثانية كذلك ولكن بحذف
التنوين الثالثة جعله كارطاة علما فيمنع الصرف للعلمية والتانيث ثم اخذ
في نيابة الحروف عن الحركة مؤثرا تقديم الاسماء الستة لاستيعابها الاحرف
الثلثة فقال وتنوب الواو عن الضمة كجاء اخوك والالف عن الفتحة
كرايت اخاك والياء عن الكسرة كمررت باخيك فيما اضيف الى غير ياء
المتكلم فشمل الظاهر والمضمر غير الياء واما المضاف اليها والمجرد
عن الاضافة فلا نيابة كقام اخي ورايت اخي ومررت باخي من اب
واخ وحم فان صغر او ثني او جمع فليس على اللفظ المعلق عليه الحكم
غير مشكل حال من حم كحموا منصوب على المفعولية وهو بقاف مفتوحة
فراء ساكنة فواو يطلق على قدح من خشب وقرا بقاف مفتوحة فراء
كذلك فهمزة يطلق على الطهر ونحوه وخطاء بفتح المعجمة والطاء المهملة والهمزة
ضد الصواب ومن فم عطفا على اب او حم او راجع له فيما اضيف
الى غير ياء المتكلم نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه بلا ميم فاما بها
فلا نيابة اصلا وفي ذي بالعطف على مجرور في من قوله فيما اضيف الى غير ياء
المتكلم لا على مجرور من بمعنى صاحب احترازا من ذي المشار بها
والتزام نقص هن وهو ما يستهجن ذكره من العورة والفعل القبيح
وغير ذلك اعرف من اتمامه ان اي الاسماء المذكورة اعرابا بالحروف

وقد تشدد نونه اي حم كقوله الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وهنى جاذ بين لهزمتي هن
وخا اي اخ وبا اي اب يقال سما زيدت فلانا ابا اتخذته ابا والاب والام
اخوان فالاب ماخوذ من ابه اذا قصده والام من امه اذا قصده قال

جذبنا قيس ونجد دارنا ولنا الاب به والمكرع

وقد يقال اخو وقد يقصر حم وهنا اي اب واخ فيقال اخاك واباك
وحماك واخا وابا وحما رفعا ونصبا وجرا كعصى وهو الاصل من حيث ورودها
فعل غير ان قصر حم مشهور واما قصر اب فحكاه الفراء وانشد

ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

والاخر قصر اخ لكن جوزه هشام بن معاوية او يلزمها اي ابا واخا وحما
النقص اي حذف لاماتها وصيرورة ما قبلها آخرا تعتوره العوامل
قال

بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم

كنقص يد ودم وربما قصرا وهو حكم ذكره استطرادا وانشد المصر للقصر

يارب سار بات ما توسدا الا ذراع العنس او كف اليدا

والعنس بوزن فلس الناقة الصلبة او ضعف دم بتشديد ميمه كقوله

اهان دمك فرغا بعد عزته يا عمرو بغيك اصرارا على الحسد

وقد تلت فاء فم اي تعتوره الحركات الثلاث منقوصا حال من المضاف اليه
لكون المضاف جزئه او مقصورا كعصى فيقال فما بالحركات الثلاث
ولم يستطع المص بث هذا الا على الفتح فقال انشد الفرا يا حبذا عينا سليمى والفما
وحكى ابن الاعرابي في تثنيته فميان وفموان واطلق فافاد عدم اختصاص
ذلك بضرورة وعليه فقول الفرزدق

هما نفثا في من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام

فصيح لثبوت القصر وتثنية لقول ابن الاعرابي
او يضعف فم حال كونه مفتوح الفاء وانشد بعضهم

اللذ ما قضمت عندي ضمة كطعم شهد رتقة وفمة

او حال كونه مضموما اي الفاء او تتبع بها لم يسم فاعله مثلث كما لا قبله
فاؤه حرف اعرابه نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم كما فعل في امرء



حيث اتبعت فاؤه وهي الميم حرف اعرابه وهو الهمزة كهذا امرؤ ورأيت امرأ
ومررت بامرئ وتغني امرئ وهو مرادف لمرء وابنم وهو ابن زيدت
عليه الميم نحو هذا امرؤ وابنم ورأيت امرأ وابنما ومررت بامرئ وابنم
ونحوهما اي امرئ وابنم اتباعا فوك واخواته بناء انها معربة بالحروف
نيابة عن الحركات على الاصح لان الاعراب انما جيء به لبيان مقتضى
العامل فلا فائدة في جعل مقدر متنازع فيه دليلا والغاء ظاهر واف
بالدلالة المطلوبة ولا يمنع منه اصالة الحروف لصلاحية الحرف المختلف
الهيئات للدلالة اصلا او زائدا مع ان في جعل الحروف المشار اليها نفسها
الاعراب مزيد فائدة من كون توطئة الاعراب المثنى والمجموع على حده
لفرعيتهما على الواحد ولا مندوحة عن اعرابهما بالحروف فاذا سبق
مثله في الآحاد ارمن من الاستبعاد فلم يحد عن المعتاد وربما قبل فادون
اضافة صريحة نصبا كقول العجاج خالط من سلمى خياشيم وفا فحذف
المضاف اليه منوي الثبوت ابقاء على حالة المضاف ولا يختص اي
فم بالميم بالضرورة نحو قول الشاعر كالحوت لا يرويه شيء يلقمه
يصبح ظمآن وفي البحر فمه بل يجوز اختيارا خلافا لابي علي الفارسي
بناء منه ان الميم لا تثبت الا شعرا قال المص وهذا من تحكمات العارية
عن الدليل لوروده نظما ونثرا وفي الحديث لخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك وتنوب النون عن الضمة في كل فعل مضارع
ولم يقيده استغناء بان الكلام في المعربات ولا يعرب من الافعال سواه
اتصل به الف اثنين علامة كانت كيقومان الزيدان او ضميرا كالزيدان
يقومان او واو جمع كذلك كيقومون الزيدون والزيدون يقومون
او ياء مخاطبة وليست الا ضميرا وانما اعربت هذه الامثلة بالنون لانها
لما شغل محل الاعراب وهو اللام بالفتحة المناسبة للالف والضمة
المناسبة للواو والكسرة المناسبة للياء لم يمكن دوران الاعراب عليه
ولا علة بنائه فيه فيمتنع الاعراب بالكلية فجعلت النون بدلا من الضمة

لث بهتها في الغنة للواو وخص هذا الابدال بالفعل اللاحق به هذه الاحرف
الثلاثة دون يخشى ويدعو ويرمي والقاضي وغلامي وان قدر الاعراب
في عامتها ليكون الفعل اللاحق به تلك الاحرف كالمثنى والمجموع على حده
لمضارعة الف يضربان الف ضاربان وواو يضربون واو ضاربون
وان اتضح بينهما الفرق من حيث حرفية اللاحق للاسم وحملت ياء تفعلين
على اختيها الالف والواو في لحاق النون وانما جاز وقوع علامة رفع
الفعل بعد فاعله من الالف والواو والياء لكون الضمير المرفوع المتصل كالجزء
وخاصة اذا كان على حرف ولا سيما اذا حرف مد ولين. مكسورة. نصب
على انه من النون. بعد الالف حملا على نون المثنى بالالف او على اصل
التقاء الساكنين اذ اصلها السكون. غالبا. اذ قد تفتح كقراءة بعض السلف
اتعدانني وهي لغة. شاذة. مفتوحة بعد اختيها. الواو والياء طلبا للتخفيف
وليست النون. دليل اعراب خلافا للاخفش في زعمه انها دليله مقدرا قبل الثلاثة
الاحرف كما في غلامي معتلا باشتغال تلك الحروف بالحركات المناسبة لها
وتحذف النون جزما ونصبا. نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا لحمل النصب
على الجزم لاختصاصه. وتحذف النون المذكور لنون التاكيد كراهية
لتوالي الامثال نحو ليقولن ما يحبسه. وقد تحذف لنون الوقاية. نحو اتحاجوني
في الله او تدغم فيها كقراءة من قرا الاية بالتشديد وبعد ففي اجتماعهما
ثلاثة اوجه الفك نحو اتعدانني ان اخرج والادغام كالاية والحذف نحو اين
شركاي الذين كنتم تشاقون فيهم واختلف في المحذوفة فقيل نون الرفع
واختاره المص لانها قد تحذف بغير سبب ولم يعهد حذف الوقاية مع فعل محض
غير ما ذكر وحذف ما عهد حذفه اولى. وندر باهمال الدال اي شذ. حذفها
اي نون الرفع. مفردة. اي مع عدم ملاقاة مثل نون الرفع. نظما. كقوله
ابيت اسري وتبيتي تدلكي • وجهك بالعنبر والمسك الذكي
اي تبيتين وتدلكين فانه حذف من موضعين. و. ندر ايضا حذفها مفردة فيه
نثرا. كقراءة ابي عمرو قالوا ساحران تظاهرا اي تتظاهران فحذف المبتدا

وهو ضمير المخاطبين وادغمت التاء في الظاء وحذفت نون الرفع. وما جيء به
لا لبيان مقتضى العامل احترازا من حركات الاعراب. من شبه الاعراب
بيان لابهام ما اي في كونه حركة ضم او فتح او كسر وكونه آخر الكلمة لا حشوها
او اولها. وليس هو حكاية. نحو من زيدا او من زيد لقائل رأيت زيدا
او مررت بزيد. او اتباعا. كقراءة من قرا الحمد لله بكسر الدال وقراءة الحسن
للملائكة اسجدوا بضم التاء ثم كثر الاتباع اما لحركة متاخرة كالحمد لله او متقدمة
نحو في ام الكتاب بكسر الهمزة. او نقلا. كقراءة ورش الم تعلم ان الله. او تخلصا
من سكونين. نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. فهو
اي ما خالف الحركات المذكورة. بناء. فالفاء رابطة لجواب الشرط
ان قدرت ما شرطية او داخلة على خبر المبتدا المتضمن معنى الشرط
ان قدرت موصولة ولا بد فيه كون الفعل صالحا لجعله اداة شرط مستقبلا
معنى كالذي ياتيني فله درهم فتلخص من كلامه ان حركات الاخير ستة
الاعراب والبناء والحكاية والاتباع والنقل والتخلص من السكونين
ونقص المص سابعة وهي حركة المضاف لياء المتكلم غير مثنى ولا مجموع
على حده وتسمى حركة المناسبة. والواقعة. ضم كحيث. وفتح كاين. وكسر كام
ووقف كقد.

## باب اعراب معتل الآخر

اسما كان او فعلا. يظهر الاعراب بالحركة. نحو زيد يقوم. والسكون نحو لم يقم
او يقدر. اي الاعراب في حرفه كي الفتى. وهو اي حرف الاعراب. آخر المعرب
كالدال والميم واخوي زيد يقوم لا آخر المبني فلا حرف اعراب له
فان كان حرف الاعراب. الفا قدر فيه غير الجزم. وهو الرفع والنصب
وان كان حرف الاعراب ياء كالقاضي يرمي. او واوا كيغزو. لتشبههما به
اي الالف في كون حركة ما قبلهما من جنسهما فخرج ظبي ودلو. قدر فيهما الرفع
كالقاضي يرمي ويغزو استثقالا وفي الياء الجر كمررت بالقاضي استثقالا
فان كان غير منصرف كمررت بجوار فعلامة جره فتحة مقدرة واغفل المص
من مسائل المنقوص ما تقدر فيه الفتحة اتفاقا وهو ما اعرب من مركب

اعراب متضايفين آخر صدرهما يا، كمعدي كرب تنزيلا لليا فيه منزلة يا،
دردبيس للشيخ والعجوز الفانية فكما لا تنفعل هاتيك للعوامل لم تنفعل في آخر سعفيها
لكونها حالة ابنا. وينوب حذف الثلاثة. الالف والواو والياء عن السكون
في المضارع نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم لمعاقبة هذه الاحرف الفتحة
واجريت في الحذف مجراها. الا في الضرورة. استثناء من منطوق ما مر كله
من ظهور وتقدير ونيابة لا من المسئلة الاخيرة فقط بدليل ما بعد من المسائل
فيقدر لاجلها. اي الضرورة. جزمها. اي الثلاثة فتثبت مقدرا فيها الجزم كقوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا  من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

وقوله  الم يأتيك والانباء تنمي  بما لاقت لبون بني زياد

وقوله  اذا العجوز غضبت فطلق  وترضاها ولا تملق

ويظهر لاجلها. اي الضرورة. جر اليا، كقوله

لا بارك الله في الغواني هل  يصبحن الا لهن مطلب

ويظهر لاجلها. رفعها. اي اليا في الاسم كقوله

وكان بين الخيل في حافاته  ترمي بهن دوالي الزراع

ورفع الواو كقوله  اذا قلت عل القلب يسلو وقيضت  هواجس لا تنفك تغريه بالوجد
ويقدر لاجلها. اي الضرورة تقديرا كثيرا. اوزمنا كثيرا وفي النسخة تقديرا
قليلا. اوزمنا قليلا. نصبها. اي اليا والواو اما تقدير نصب اليا
ضرورة في الاسم فكقوله  ولو ان واش باليمامة داره  وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
واما تقدير نصبها في الفعل فكقوله  ما اقدر الله ان يدني على شحط
من داره الحزن ممن داره صول  واما تقدير النصب في الواو ضرورة فليس
الا في الفعل كقوله  فما سودتني عامر عن وراثة  ابى الله ان اسمو بام ولا اب
ويقدر. رفع الحرف الصحيح ضرورة سواء في الاسم كقوله

فاليوم اشرب غير مستحقب  اثما من الله ولا واغل

ويقدر. جره. اي الحرف الصحيح ضرورة كقوله

بجل بدا فاه وكل منقف  تلقاه من معدنه في البحر جالبه





وربما قدر جزم اليا في السعة كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر

## باب اعراب المثنى والمجموع على حده

اي المثنى باعتبار سلامة نظم الواحد فيه كما سلم في المثنى ولحاق حرف
العلة والنون وتغير ذلك الحرف حالتي النصب والجر. التثنية جعل الاسم
قال المص وهو اولى من جعل الواحد لان المجعول مثنى يكون واحدا كزيد
وجمعا كجمالين واسم جمع كركبين واسم جنس كغنمين. القابل. صفة
للاسم احترازا عن غيره مما نودي تثنيته الى اجتماع اعرابين كزيدان وزيدون
او افراط الثقل كمساجد ومصابيح وما استغني عن تثنيته بلفظ آخر غير
مثنى وهو الفاظ العدد الا مائة والفا. دليل اثنين. احترازا مما دل الكم
عليهما كالجمع وما لفظه لفظ التثنية وليس معناها مما يراد به التكثير كحج
النفير كرتين وحنانيك والواحد كالجلمين والمقصين وما الحق
العلامة تاكيدا لمعنى التثنية كاثنان واثنتان. متفقين في اللفظ. احترازا
غالبا. لا دائما فقد سمع القمران في الشمس والقمر رعيا للتغليب كقوله

اخذنا بآفاق السماء عليكم  لنا قمراها والنجوم الطوالع  والعمران

لقوله  ما كان يرضى رسول الله فعلهما  والعمران ابو بكر ولا عمر. ومتفقين
في المعنى على راي. الراي من منع تثنية المشترك باعتبار مدلوليه
الحقيقة والمجاز جميعا كعين ناظرة وعين نابعة وكاسد للحيوان
المفترس واسد للرجل الشجاع. بزيادة الف في آخره رفعا. كقام الزيدان
وزيادة يا، مفتوح ما قبلها جرا ونصبا. كالزيدين. تليهما. اي الالف والياء
نون مكسورة. على اصل التقاء الساكنين. وفتحها مع اليا، لغة. لبني زياد
ابن نفعس وقد تضم مطلقا. وتسقط النون. للاضافة. نحو بل يداه
مبسوطتان. او للضرورة. كقوله  لنا اعنز لبن ثلاث فبعضها
لاولادنا ثنتا وما بيننا عنز  او لتقصير صلة. كقوله

خليلي ما ان انتما الصادقا هوى  اذا خفتما فيه عذولا وواشيا

قيل ولا حاجة فيه لاحتماله الاضافة او لتقصير الموصول نحو

ابني كليب ان عمي اللذا . قتلا الملوك وفككا الاغلالا

ولزوم الالف للمثنى مطلقا لغة حارثية كقوله . ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها . وما اعرب اعراب المثنى مما لفظه لمعناه في كونه
مرادا به اكثر من اثنين نحو فارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير اي كليل ولا تقع كلال بكرتين فتحسب بل بكرات
او غير صالح للتجريد من علم التثنية وهو ضربان اسم جنس وعلم فالاول
كلبيج الحداد والثاني كالبحرين اسم مكان وعطف مثله عليه كالقمرين
فملحق به اي بالمثنى وكذلك كلا وكلتا ملحقان به اذ هما مفردان
لفظا مثنيان معنى مضافين الى مضمر نحو جاء كلاهما وكلتاهما ورأيت
كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما اما وقد اضيفا الى ظاهر فلفظهما
لازم معربين اعراب المقصور لان الاضافة الى المضمر فرع عنها الى المظهر
والاعراب بالحروف فرع عنه بالحركات فاعطي كل ما يلائمه اصلية
وفرعية . ومطلق على لغة كنانة اي ظاهر نحو رأيت الى كلى اخويك
والى مضمر كقوله . نعم الفتى عمدت اليه مطيتي . في حين جد بنا المسير كلانا .
ولا يغني العطف عن التثنية وان كان الاصل وانما عدل عنه اليها
تخفيفا كالاعلال الملتزم كقال فكما لا يراجع التصحيح في مثل اعان
واستعان فكذا العطف وينبغي ان يقيد بالواو دون شذوذ
ولم يذكروا عليه شاهدا . او اضطرار كقوله . كان بين فكها والفك
فارة مسك ذبحت في سك . الا مع قصد التكثير كقوله .
تخدي بنا نجب افنى عرائكها . خمس وخمس وتاويب وتاويب .
ثم التكثير ان يراد ان المعنى ليس على شفع الواحد بل على اكثر قال
ابن الشجري يقول لمن صدر منه ذنب تعنفه عليه قد صفحت لك
عن ذنب وذنب وذنب ولمن تعدد عليه عطاء اعطيتك
مائة ومائة ومائة فهو افخم من اربعة ذنوب واربعمائة . او فصل ظاهر
نحو مررت بزيد الكريم وزيد البخيل ولم تثنيت واحدث الصفتين مفترقتين

جاز . او مقدر كقول الحجاج وقد لقي له المحمدان ابنه واخوه سبى الله
محمدا ومحمدا في يوم اي محمد ابني ومحمد اخي . والجمع جعل الاسم اي تجديد
الناطق حالة لم يكن عليها ابتداء احترازا من اسماء الجموع اذ هي
بالوضع السماعي في كل منها فليست جعل جاعل القابل احترازا مما لا يقبل
لكل ما لا ثاني له في الوجود والمثنى والمجموع الا ما شذ والاسماء المختلفة
الالفاظ الا مغلبا بعضها على بعض كالاشعثين في الاشعث وقومه
والاسماء المشتركات كالعين الباصرة وعين الميزان والاسماء المركبة
وما جرى مجرى الفعل في رفع الظاهر في اللغة الفصحى فلا يجوز مررت
برجل قائمين اباؤه او مضروبين غلمانه الا في لغة اكلوني البراغيث
لما صلح للوقوع على الجمع كافعل من ذليل اي والاعلى نحو الاثنين
احترازا مما لفظه لفظ الجمع وهو مثنى معنى وهو مقيس في كل شيئين من شيئين
لقطعت رؤوس الكبشين وغير مقيس كعظيم المناكب وضخم الاوراك
ومما لفظه ذلك وهو مفرد معنى وغير مقيس كثياب مفارقة كقوله
يطير الغلام الخف عن صهواته . بجعل كل جؤذر المعرق والصهوة مغرق
وصهوة مبالغة في العظم كما سبق . اشارة الى ان اللفظ غالبا والمعنى
على رأي والخلاف في جمع المشترك كهو في تثنيته . بتغيير متعلق بدليل
احترازا من نحو مصطفين اذ ليس تغيير دليل الجمعية بل الدال على
الجمعية زيادة الياء والنون لانه من امثلة جمع السلامة ودخل نحو جلد
ورجال اذ لا يحكم جمعيته الا بتغيير . ظاهر بزيادة كصنو وصنوان
او نقص كتخمة وتخم او تبديل شكل كاسد واسد او زيادة وتبدل
كرجل ورجال او نقص وتبدل كقضيب وقضب او زيادة ونقص
وتبدل كقضيب وقضبان قال اثير الدين ولا تحرير فيه اذ لا بد من كل
من التبدل لان حركات الجمع غير حركات المفرد . او مقدر نحو فلك
اذ يرد جمعا فالضمة فيه كهي في اسد ومفردا فهي فيه مثلها في قفل
وهو اي جعل الاسم القابل التكسير سمي به لتغيير بنيته تشبيها بكسر الاناء

الذي لتغير شكله وتفككت اجزاوه عائدا الى هيئة اخرى. او بزيادة. عطف على بتغيير. في اخره. ظاف لغو متعلق بزيادة او استقراري متعلق بمحذوف اي بزيادة كائنة في اخره وهي الواو والنون او الياء والنون كمسلمون ومسلمين ونحو الالف والتاء كمسلمات. مقدر انفصالها. احترازا من زيادتي نحو صنوان فانهما كزيادتي نحو زيدين في سلامة نظم الواحد غير ان زيادتي نحو زيدين مقدرة الانفصال لسقوطها في النسب بخلاف زيادتي صنوان وسقوط نونه للاضافة بخلاف نحو صنوان. لغير تعويض. احترازا من نحو سنين لكونه تكسيرا جاريا في الاعراب مجرى جمع التصحيح ومعنى التعويض فيه ان واحده منقوص يستحق الجبر في التكسير بزيادة ما نقص منه جبر به ودم حيث قيل يدي ودمي فزيد في اخره زيادتا جمع التصحيح عوضا من الحرف الغائب بعدم التكسير وهو التصحيح. فيشمل نوعي جمع المذكر والمؤنث فان كان الجمع المذكور لمذكر فالمزيد في الرفع واو بعد ضمة. ظاهرة نحو ايها المؤمنون او مقدرة نحو وانتم الاعلون فالضمة مقدرة في الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين. وفي الجر والنصب ياء بعد كسرة. ظاهرة نحو رب العالمين او مقدرة نحو وانهم عندنا لمن المصطفين واكرمت المصطفين فهي مقدرة في الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين ويشمل قوله واو بعد ضمة وياء بعد كسرة حلول الحركتين اخر الاسم وما تنزل منزلته كقام القاضون ورأيت القاضين ومررت بالقاضين لان الاصل القاضيون والقاضيين. تليهما اي الحرفين. نون مفتوحة. تخفيفا لان توالي الامثال لازم لكسرة بعد الياء والضم بعد الواو وهو في الفتح مأمون فتعين. تكسر ضرورة كقوله

عرفنا جعفرا وبني ابيه ٭ وانكرنا زعانف آخرين ٭

وتسقط. النون للاضافة. نحو غير محلي الصيد. او تسقط. للضرورة. كقوله

ولسنا اذا تأبون سلما بمذعني ٭ لكم غير انا ان نسالم نسالم ٭

او تسقط. لتقصير صلة. كقوله. الحافظو عورة العشيرة لا ٭ يأتيهم من ورائنا وكف. وربما سقطت النون اختيارا قبل لام ساكنة كما قرئ في الشواذ واعلموا

انكم غير معجزي الله بالنصب. غالبا. لا دائما لسقوطها قليلا لا قبل اللام الساكنة لقراءة الاعمش وما هم بضاري به من احد الا باذن الله. وليس الاعراب انقلاب الالف. في التثنية ياء. ولا انقلاب الواو. في الجمع ياء. ولا مقدرا في الثلاثة. فيقدر في الالف والواو الضمة وفي الياء الفتحة والكسرة ولا بد لولاها اي الاحرف الثلاثة. عليه اي الاعراب حال كونه. مقدرا في متلوها. اي الذي تتلوه الاحرف المذكورة كدال الزيدان والزيدون والزيدين والزيدين فاذا قلت قام الزيدان فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الدال ورأيت الزيدين فعلامة النصب فتحة مقدرة فيه او مررت بالزيدين فكسرة فكذلك والاحرف دال على ذلك وانما منع ظهور الحركات شغل المتلو بما تقتضيه الاحرف وكذا القول في الجمع. ولا النون عوضا من حركة الواحد. خلافا للزجاج محتجا بثبوتها مع الالف واللام ثبوت الحركة ولم يكن عوضا من التنوين لدخوله فرقا بين ما هو امكن في الاسمية وما يضارع الفعل من ممنوع الصرف فاذا ثني الاسم او جمع بعد عن المحاكاة ولم يكن شيء منه محكيا له فلم يحتج فيه الى فارق واعتذر عن حذفها للاضافة بانها زيادة والاضافة زيادة فكره الجمع بين زيادتين ورده المصنف بناء على رأيه ان الحروف هي الاعراب بقيام الاحرف مقام الحركات في بيان مقتضى العامل فلا حاجة الى التعويض اي جعل النون عوضا عن حركة الواحد ولا ولا من تنوينه. اي الواحد خلافا لابن كيسان قال لحذفها للاضافة حذف التنوين. ولا منهما اي الحركة والتنوين. ولا من تنوينين في التثنية فصاعدا في الجمع. خلافا لزاعمي ذلك بل الاحرف الثلاثة. الف التثنية وواو الجمع وياؤهما اعراب. لان الاعراب انما جيء به بيانا لما يحدث بالعامل والحروف محصلة له فلا عدول عنها. والنون. لرفع توهم الاضافة في بعض الصور كعجبت من بنين كرام فلولا النون لم تعلم اضافة من عدمها او لرفع توهم الافراد. وهو الصنابين في مقامات اسماء الاشارة

وبعض المقصورات نحو هذان الخوزلان وان كان التصحيح لمونث او لمحمول عليه من التصغير ما لا يعقل من المذكر وصفته نحو دريهمات وجبال راسيات وهما مطردان ونحو سرادقات وخودات وثيبات ولا يطرد فالمزيد الف وتاء لاولويتهما به من حيث ورود كل منهما للتانيث والجمع اما الالف للتانيث فكحبلى واما للجمع فنحو رجال واما التاء للتانيث فظاهر واما للجمع ففي كماة جمع كم عكس تخمة وتخم وتصحيح المذكر باعتبار المسمى لا الاسم اذ لا تجابه انك لو سميت رجلا زينب او سلمى جمعته بالحرفين مشروط بالخلو من تاء التانيث فلا يجمع بهما ذو التاء المذكور علما كطلحة او لا كهمزة وعبر بالتاء دون الهاء ليشمل نحو اخت وسلمات على جلين فلا يجمع بهما ايضا المغايرة لما في نحو علقة وثبة علمين قال المص وقيدت التاء بالمغايرة تنبيها على ما صار علما من الثلاثي المعوض من لامه او فائه هاء التانيث فانه يجمع بالواو والنون وبالالف والتاء ما لم يكسر قبل العلمية كشفة فيلزم تكسيره او يعتل ثانيه كثبة فيلزم جمعه بالالف والتاء ومشروط ايضا بالخلو من اعراب بحرفين فلا يجمع ما جعل علما من نحو زيدين وزيدين وعشرون محكيا فيها اعراب المثنى والمجموع ومشروط ايضا بالخلو من تركيب اسناد كتابط شرا او تركيب مزج كسيبويه فلا يجوز قام سيبويهون فان احتيج الى تثنيته اضيف اليه ذو او الى جمعه اضيف اليه ذووا او يقال في الاول كلاهما سيبويه وفي الثاني كلهم سيبويه ومشروط ايضا بكونه اي المذكر علما لمن يعقل فلا يقال لاحقون في لاحق اسم فرس ولا في سابق صفة له بقوله او مشتبه به نحو رايتهم لي ساجدين تشبيها لغير العاقل بالعاقل لنسبة السجود وقوله

متى لقيت دونه الاخلاء بثعة ... ترق اذا ما حركت ونزمجر

لها فتية ما فتلوا حيث رتبهم ... شرابهم قان من الدم احمر

علما كزيد فقيل غير معدول فمنع جمعه تصحيحا وتكسيرا بل وتثنيته تقول قام رجلان كلاهما عمر ورجال كلهم عمر او مصغرا نحو رجيلون او صفة تقبل تاء التانيث كمومن فان مومنة مومنة فتقول مومنون فان لم تقبلها



امتنع التصحيح كاحمر وسكران في غير اللغة الاسدية وصبور وجريح الا ان قصد معناها اي التانيث لا ان لم يقصد كعلامة مما يقبلها فلا يجمع هذا الجمع وكذا لو بنيت الصفة على التانيث كفضحكة خلافا للكوفيين في الشرط الاول وهو قيد الخلو من التاء فاجازوا ربعون جمع ربعة وهو معتدل القامة ونص جمهورهم على ذلك وفي الشرط الاخير كجبرانيين وهو قبول تاء التانيث ان قصد معناها وتمسكوا بقوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب فجمع عانسا وهو من الصفات الواقعة على الذكر والانثى بلفظ واحد وكون العقل لبعض مثنى كقولك في رجل وفرس سابقان او لبعض مجموع كقولك في رجل وفرسين سابقون كاف وكذا التذكير للبعض كاف مع اتحاد المادة فتقول في نحو امرئ وامراة امران لا في رجل وامراة رجلان وفي ثور وبقرة ثوران الا في لغة من قال رجلة وثورة لاتحاد المادة وامثلة الجمع مفهومة من هذا فيغلب العقل والتذكير مطلقا وان ترك التغليب فيه اولى وشذ ضبعان في تثنية ضبع وضبعان بوزن عمران من حيث تغليب المونث على المذكر وهو ضبعان ايثارا للخفة كما انه في الجمع فقالوا ضبعان دون ضباعين وما اعرب مثل اعراب هذا الجمع اي بالواو والنون غير مستوف للشروط فمسموع اي مقصور على السماع فلا يتعداه لنحو الوارثون وانا لموسعون مراد بهما الباري سبحانه وتعالى ولا يخفى ان معنى الجمعية في اسمائه تعالى ممنوع وما ورد منها بصيغته فللتعظيم فيقتصر فيه على محل الورود فلا يقال رحمانون ونحوه قياسا عليها واولى لكونه وصفا لا واحد له من لفظه فيعتبر فيه لى مع التاء وانما اعرب اعراب جمع المذكر السالم وليس به وعليين لكونه اسما مفردا لما هو في فوق شيئ وكانه ارتفاع لا غاية له وقال المص وكانه فعيل من العلو فجمع جمع الجمع مسمى به اعلى الجنة ونظيره من اسماء الامكنة نحو نصيبون وعالمين ووجه شذوذه انه جمع عالم وهو اسم جنس لا علم لعموم العالم وخصوص العالمين وليس من الجموع ومن ثم منع سيبويه جعل الاعراب جمع عرب

لعموم العرب لحاضرين واهل البداوة. والاهلين لان جمع اهل وهو لا علم
ولا صفة قال المصنف وحسن جمعه على شذوذه انه قد يستعمل بمعنى مستحق فيقال
هو اهل ذلك واهل له فاجري مجراه قال تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا
من اوسط ما تطعمون اهليكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله اهلين من الناس. وقول الشاعر. وما حرم الاهلين ان يسالوا العدا
بجدية الا مضاعفة الكرب. وارضين ووجه الشذوذ فيها ظاهر. وعشرين
الى التسعين اذ من المعلوم انها غير جموع وانها فاقدة للشروط. وشاع
هذا الاستعمال اي الجمع بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا
فيما لم يكسر لا فيما كسر كثرة وشياه وشفة وشفاه. ومن اللفظ المعوض
من لامه لا من فائه كعدة. هاء التانيث. لانا نراهم اخرجا نحو بنت واخت
فلا يجمعان هذا الجمع ومع حذف لامها بلا تاء. فاء المكسور فاؤها اي الفاء فتبقى
الكسرة بحالها كعضة نحو الذين جعلوا القرآن عضين وقول الشاعر

. فيعضهم حتى في الغيظ منهم . قلوبا واكبادا لهم ورئتا .

وبكسر المفتوح فاؤها اي الفاء فلا تقر فتحه بل تكسر نحو سنين وقد روي ضمها وبالوجهين
اسلامة من التغيير والكسر في المضموم فاؤها كثبين. وربما نال هذا الاستعمال
وهو الجمع بالواو والنون ما كسر كظبة وظبين وقد كسروا ظبي وقالوا
ظبات بالالف والتاء ولامها واو لقولهم ظبوة اي اظبية بالظبة
قال . يرى الراؤون في الشفرات منها . وقود ابي حباحب والظبينا .
ونحو رقة بالنصب عطفا على مفعول نال وهو ما كسر وهو الفضة من الورق
المحذوف الواو معوضا منها التاء ولم يكسر والمسموع منه رقون ولدى
للساعور السن قال . رايت لها انيابا مؤزرات . وشتى مع لدين اسنان الهرم .
ونحو احرة ارض ذات حجارة سود كانها احرقت بالنار نحرة كقوله .
لا خمس الا جندل الاحرين . واضاة بكسر الهمزة الغدير وسمع جمعه
اضين بكسر الهمزة وحذف الالف قال . خلت الا اواصر او نوايا . محي رسمها كاسر الاضينا
واوزة بجمعها ايضا قال . تلقى الاوزون في اكناف دارتها .

وقد يجعل اعراب المعتل اللام في النون كقوله .

. اري مر السنين اخذن مني . كما اخذ السرار من الهلال .

منونة غالبا ولا تسقطها الاضافة. لتنزلها منزلة نون مسكين في
تعاور العوامل اياها ولو كانت زائدة لكان نون غسلين كذلك كما في قوله
ذراني من نجد فان سنينه . ونلزمها الياء في الاحوال الثلثة في هذه اللغة
تشبيها بغسلين وهربا من اجتماع اعرابين في كلمة. وينصب اي
المعتل اللام حال كونه كائنا بالالف والتاء متعلق بكائن بالفتحة
متعلق بينصب على لغة نحو سمعت لغاتهم ما لم يرد اليه المحذوف احترازا
من نحو سنوات فان نصبه بالكسرة لا غير وليس الوارد من ذلك واحده
مردود اللام خلافا لابي علي في زعمه ان ما تخيل من ذلك جمعا في قولهم
سمعت لغاتهم وخرجت النحل ثباتا واحدهم مردود اللام والاصل لغوة
وثبوة فاستثقلت الحركة وانفتاح متلوها الفا باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح
من المذكر والمؤنث. الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة مقصور
في الاسم اخراج للمضارع الذي حرف اعرابه الف كيرضى والذي حرف
اعرابه خرج به المبني كاذا والف مخرج للمنقوص كالقاضي ولازمة خرج
به المثنى والاسماء الستة حالة النصب يسمى مقصورا لحبسه الحركات فيه
فان كان حرف اعراب الاسم ياء لازمة تلي كسرة فمنقوص فخرج بالاسم
الفعل المضارع كيرمي وبحرف الاعراب المبني كذي الاشارية وبقوله
ياء المقصور وبذكر اللزوم ما حرف اعرابه ياء غير لازمة كالزيدين
جمعا والاسماء الستة حالة الجر وبتلي كسرة نحو ظبي ورمي فان كان حرف اعرابه
همزة تلي الفا زائدة احترازا من نحو ماء فان الالف اصلية لان الحكم بزيادتها
يوجب نقصها عن اقل الاصول فممدود نحو كساء وحمراء. فاذا اثني غير المقصور
يشمل الصحيح كزيد والمعتل الجاري مجراه كظبي ورمي ودلو وغزو و
والمنقوص كشج والمهموز غير الممدود كرشا وما ووضوء وما همزته
اصل كقراء للرجل الكثير القراءة وما همزته الحاق كعلباء والممدود الذي

همزة بدل من اصل نحو كساء او زائدة كصحراء الحقته العلامة اي الالف
رفعا والياء جرا ونصبا ونون في الاحوال الثلاثة دون تغيير الا فتح
ما قبل العلامة ورد ياء المنقوص لذهابها بوجود التنوين فاذا زال
للعلامتين عادت للتثنية فلم تثن تثنية تكسير فلا تلحقه العلامة
راسا نحو سواء في اللغة الفصحى استغناء بتثنية سي فيقال سيان لا سواآن
واما قوله: فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا · سواءين فاجعلني على حبها جلدا
فشاذ. واذا ثني المقصور قلبت الفه واوا ان كانت ثالثة بدلا منها
اي الواو نحو عصى فتقول عصوان لقولهم عصوته اي ضربته بالعصى
او كانت الفه اصلا لكونها في حرف او شبهه وهو الاسم الغير المنصرف
كاذا والا اعتبارا صحبه فتقول اذوان والوان او كانت مجهولة
لا يدرى على اي شيء هي كخسا بمعنى فرد فتقول خسوان وقوله لم تمل فيه
راجع الى الاصل والمجهولة قال المص والمشهور من هذين النوعين
اي الاصل والمجهولة ان تعتبر حالهما في الامالة فان اميلت كمتى ومتى
ثني بالياء مسمى بها في فيه اولا فبالواو كالى واذا او قلبت الفه ياء ان كانت
بخلاف ذلك فتشمل الفه رابعة كملهى او خامسة كالمرتضى او سادسة
كالمستدعى او ثالثة بدلا من ياء كرحى في احدى اللغتين او اصلا او ملبت
كمتى فجميع ذلك تقلب الفه في التثنية ياء الا ان كانت الالف ثالثة بلفظ
واوي مكسور الاول كرضى او مضمومة كعلى فتقلب فيهما واوا كرضوان
وعلوان خلافا للكسائي في اجازته تثنية هذين ايضا بالياء بناء على ما عهد
من قولهم رضيان والياء في راي لبعض العلماء اولى من الواو بالاصل
والمجهولة مطلقا اي ممالة ام لا وتقلب واوا همزة الممدود المبدلة من الف
التانيث كحمراوان في حمراء وربما صححت فقيل حمراءان او قلبت ياء
فقيل حمرايان وربما قلبت الهمزة الاصلية كقراء واوا فقيل قراوان
وفعل ذلك القلب واوا بالهمزة الملحقة فيه ترجيح لان الالحاق جعل
مثال على آخر ليعامل معاملته فعلباء مثلا اسم لعصبة في عنق البعير

ملحق

ملحق بسرداح اسم للناقة الطويلة على وجه الارض بواسطة ما زيد عليه
وليس الملحق حقيقة هو الهمزة اولى من تصحيحها فعلباوان اولى من علباءان
ونحو ان همزة علباء بدل من ياء لاستقرار الالحاق بالياء بدليل درحاية
دون الهمزة فالياء هي الملحقة بنا علباء ودرحاية بناء قرطاس وقضية
كلام المص ان الهمزة هي الملحقة وانما هي بدل من الهمزة المبدلة من اصل
كذلك من ذوات الواو ورداء من ذوات الياء بالعكس من الملحقة
فاقرارها اولى من قلبها واوا فكساءان ورداءان اولى من كساوان ورداوان
وقد تقلب المبدلة من اصل ياء نحو كسايان ولا يقاس عليه اي قلبها ياء
خلافا للكسائي وصححوا مذروين بكسر الميم والذال المعجمة وهما طرفا الالية الاليان
وجاء الكرار قال عنترة: احولي تنفض استك مذرويها · لتقتلني فها انا ذا عمارا
وثنايين بكسر المثلثة اوله وهما طرفا العقال وقالوا عقلته بثنايين ولم يجيئوا
ان قياسه ثناوين او ثناءين لان بعد الالف المزيدة حرف علة فلو افرد
ابدل همزة وهي بدل من اصل فيباح فيها الوجهان من الاقرار والابدال
غير ان الكلمة لما بنيت على التثنية صار كالمبني على علم التانيث كسقاية
تصحيح شقاوة وسقاية فهو لف ونشر مرتب الاول وهو شقاوة للاول
وهو مذروان والثاني وهو سقاية للثاني وهو ثنايان الواو للواوي
والياء لليائي للزوم علامتي التثنية والتانيث اي صححوا الكلمتين من كلمتي
مذروين وثنايين لبنائهما على التثنية لزوما كما صححوا واو شقاوة وياء سقاية
لابتناء الكلمتين على التانيث وعدم انفكاكهما عنهما حتى كان حرف العلة
وقع وسطا وحكم ما الحق به علامة جمع التصحيح لمذكر او مؤنث القياسية
فاما غيرها فقد بيت في الكلمات نحو: حلائل اسودين واحمرينا
والعانسون وقد يخالفان نحو بنين وعلانين وربعين فان مقتضى
القياس في ابن ابنون كما يقال في التثنية ابنان بثبات الهمزة وفي ربعين
ربعيون وفي علانون علانيات كما يقال في التثنية ربعيان وعلانيان
بثبات الياء والتاء جميعا حكم ما الحق به علامة التثنية فيثبت له مجموعا

بالواو واليا او بالالف والتا من التغيير وعدمه ما يثبت لمثنيه الا ان اخر المقصور

كالمصطفى والمنقوص كالقاضي يحذف في جمع التذكير كالمصطفون والقاضون

وافاد قوله في جمع التذكير امتناع الحذف في جمع التانيث ووجه الفرق استثقال

علامة جمع التذكير فلا تجامع يا المنقوص ولا الياء والواو المنقلبة عن الف المقصور

وعلامات تصحيح المونث والتثنية خفيفتان فيجوز ان تجامعهن اما علامة جمع

تصحيح المونث فالالف مطلقا ولا حرف اخف منها واما علامة التثنية فالالف

رفعا واليا المفتوح ما قبلها جرا ونصبا بخلاف يا الجمع فان متلوها مكسور

ويلي علامتاه اي جمع التذكير وهما الواو واليا فتحة المقصور نحو وانهم عندنا

لمن المصطفين الاخيار مطلقا اي سوا كانت الالف منقلبة عن اصل

كالاعلى او زائدة كحبلى اسم رجل فيقال جاء الاعلون والحبلون ورايت

الاعلين والحبلين ومررت بالاعلين والحبلين خلافا للكوفيين في الحاق

ذي الالف الزائدة سوا كانت للتانيث كحبلى او للالحاق كارطى او للتكثير

كقبعثرى اعلاما لمذكرين بالمنقوص فيضمون ما قبلها مع الواو ويكسرونه

مع اليا ويحذفون الالف فيقولون حبلون وحبلين كما يفعل بالمنقوص نحو

قاضون وقاضين ولا يفعلونه بغير الزائدة بل يفتحون متلو الواو واليا

وربما حذفت الالف الزائدة خامسة كالخوزلى المشية فيها تكسر وتفكك

فصاعدا كضبغطرى للاحمق الذي لا يعجبك في التثنية والجمع بالالف والتا

حكى الفراء خوزلان وضبغطران والخوزلات والضبغطرات وقالوا

هراوات جمع هراوى الذي هو جمع هراوة وانشد

ترقح في عمته وجانبه ، على ال قومه بالهراوى هيج

وكذا الالف والهمزة من قاصعاء ونحوه كخنفساء فتحذفان اي الالف الخامسة

والهمزة حذف الف المقصور الخامسة فتقول خنفسان ولا يقاس على ذلك المسموع

خلافا للكوفيين في ايجابهم عليه قالوا خنفسان وخوصلان سماعا وقاس عليه

ابن الانباري مثل صورا واشبهه من ذي الفين بعد اربعة فصاعدا

وتحذف تاء التانيث عند تصحيحه اي جمع هي فيه بخلاف تثنية ما هي فيه



فلا تحذف كقناتان وفاطمتان فيعامل معاملة مونث عار منها اي التاء

لو صحح غير ان متلو التاء المحذوفة ان كان الفا ردت الى اصلها

فتقول فتيات وقنوات في فتاة وقناة او همزة مبدلة فكما لها

في التثنية فتقول في سقاية وباقلاة سقايات وباقلاآت ويقال

اي في الجمع في المراد به من يعقل من ابن واب واخ وهن وذي بنون

وابون كقراءة بعض السلف قالوا نعبد الهك واله ابيك لكونه

عطف عليه عطف بيان ثلاثة اسماء بعده وهم ابرهيم واسمعيل واسحق

فبسبب ذلك حمل لفظ ابيك على انه جمع اب وحذفت نونه للاضافة

لان اصله ابين ولم يحمل عليه ولداه لا على البدل التفصيلي وقال

ابو طالب ، الم تر انني من بعد همم هممته ، لفرقة حر من ابين كرام ، واخون

انشد ابن دريد ، كريم لا تغيره الليالي ، ولا اللاواء اخر عهد الابين ، وهنون

قال ، اريد هنات من هنين وتلتوي ، علي وآبي من هنين هنات ، وذوو

ولا يبتوا في العد شواهده والقياس في هذه الالفاظ موافقتها التثنية

غير انها خالفت فقياس ابن ابنون كابنين مثنى لكنهم لما حذفوا همزة

الوصل فتحوا الباء تنبيها على ان اصلها الفتح وقياس اب واخ وهن

ابون واخون وهنون برد لاماتها كالتثنية غير ان التصريف

اقتضى حذف الواو واما ذو فلا موقع لذكره هنا لموافقته التثنية

وفي بنت وابنة واخت وهنات وذات وبنات واخوات بحذف التاء

ورد المحذوف بخلاف التثنية فالمقول فيها اختان وكان القياس بنتات

واختات فرقا بين بنت واخت لتغير البنية لاجل تاء بهما واسكان ما قبلها كشبه

تاء ملكوت وهنات من غير رد كالتثنية واما ورود تثنيتها على انها

استعملت بين مخالفة وموافقة والا فحذف التاء بانفراده لا يعد مخالفة

قال ، فقالت النفس اشعب الصدع وانثني ، لاحدى الهنات المعضلات اهتمالها ،

وهنوات برد لامها خلاف التثنية فهو نظير سنوات وعضوات قال

ارى ابن نزار قد جفاني وملني ، على هنوات كلها متتابع ،

وذوات. بغير ردّ وجوبا وفي التثنية وجهان ذاتا وذواتا فانقلبت الالف المنقلبة
من العين الف الجمع فاستحقت الفتح والرد فقيل ذوات بحذف اللام ولو ردّت
قيل ذوايا او ذوايات وهي عند سيبويه يا. وامهات بزيادة الهاء خلاف التثنية
في الام من الناس اكثر من امات. بموافقة التثنية التي هي القياس وكان حق ام
ان لا يجمع هذا الجمع لان ذلك حكم ما لا علامة فيه من اسماء الاجناس المؤنثة
كغنم وعناق غير انهم جمعوها بهما اعني الالف والتاء فلحقت بباب السماع
كسموات وارضات وزادوا الهاء قبل العلامة في الاناسي عكس صنيعهم في البهائم
وعكسها اي الام من الناس بالعكس فامات فيه اكثر من امهات ومن ورود
امهات فيه قوله • وامات اطلاء صغار كانها • دماليج يجلوها لتنفق بايع •
والمؤنث. حالة كونه متلبسا بها. نحو جفنة وغرفة وسدرة. او مجردا منها
نحو دعد وجمل وهند والظاهر عدم احترازه بالمؤنث عن المذكر بل ذكر توطئة
لذكر التجريد كشفا عن حال المسئلة. ثلاثيا. كما مثل لا كجيئل علما لضبع. صحيح
العين. احترازا من نحو دولة ونور علمي مؤنث وتارة ودية وريم ساكنة
بالها مضافا وصفا فاليه احترازا من نحو شجرة وسمرة ونبقة. غير مضعف
احترازا من نحو جنة بتثليث الفاء. ولا صفة. احترازا من ضخمة وجلفة وحلوة فلم
الا الاسكان. يتبع عينه فاءه في الحركة مطلقا سواء كانت فتحة او ضمة او كسرة
فتقول جفنات وغرفات وسدرات بفتحتين في الاول وضمتين في
الثاني وكسرتين في الثالث ودعدات وجملات وهندات كذلك. ولفتح
العين. وتسكن من الاسكان لا التسكين تشاكلا للالفاظ. بعد الضمة
كغرفات وغرفات. وبعد الكسرة كسدرات وسدرات فليس في المفتوح العين
الا وجه وفي المضموم ثلاثة كالمكسور وانما حكموا ان الفتح في جفنات
اتباع لا غير مع احتمال انها كفتحة خطوات وسدرات وليست اتباعية فعلى
لان الفتح في هذين قد ثبت من قبل الاتباع وهو في جفنات منتف فالفتح
اتباع ليس الا. وتمنع الفتحة قبل اليا. فلا يقال في زبية زبيات ولا في كلية كليات
اتباعا لحركة الفا لما يؤدي اليه من قلب اليا واوا لانضمام ما قبلها بل بالسكون او الفتح



وتمنع ايضا الكسرة قبل الواو. فلا يقال في رشوة رشوات اتباعا لحركة الفا
لما يؤدي اليه من قلب الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها. باتفاق من المسلمين
جميعا. وتمنع ايضا الكسرة قبل اليا. بخلف نحو لحية فمن البصريين من اجاز
لحيات اتباعا ومن مانع فرارا من الثقل الناشئ من توالي كسرتين ويا
فكانها ثلاث كسرات. وتمنع بمطلق الفراء. فلا يجوز عنده فعلات بكسرتين
كان من باب رشوة وهو المتفق على منعه او فدية وهو المختلف فيه
او هند وهو الجائز عند غيره ثم ذلك عنده فيما لم يسمع. اما ما سمع فيقبل
غير مقاس محتجا بان فعلات يتضمن فعلا وهو مهمل الا نادرا كابل
وكان مستثقلا في الافراد حتى كاد يهمل فاولى ان يستثقل في الجمع لانه اثقل من الافراد
وشذ جروات بكسرتين لما فيه من الكسرة قبل الواو وقد منع اتفاقا ولو جرى
على القانون المقرر يقتضي ان تقلب الواو يا وفي ذلك تغيير كثير بجمع بين تغيير
حركة المفرد وتغيير لامه فيجي كجمع التكسير والزم فعلات بالفتح في جمع
لجبة وهي صفة يقال شاة لجبة اي قل لبنها وغلب الفتح في ربعة وهي ايضا
صفة بمعنى معتدل القامة لقول بعضهم لجبة وربعة بتحريك عيني مفرديهما
فالزم في الاول وغلب في الثاني والقياس في لغة جمهورهم التسكين للوصفية
ولا يقاس على ما ندر من كهلات بالتحريك بل يقتصر على الوارد منه فرقا بين
الصفة والاسم على ما مر من ثقل الاول وخفة الثاني فعدل ثقل الصفة
ثقل الحركة. خلافا لقطرب في اجازة القياس عليه. ويسوغ في جمع لجبة
القياس اي من الاسكان وان كان المسموع الفتح. وفاقا لابي العباس
المبرد. ولا يقال فعلات باسكون اختيارا اي في اختيار وسعة فيما جوز
فعلات بالتحريك بل في وقت اضطرار وضيق كقوله •
• وحملت زفرات الضحى فاطقتها • وما لي بزفرات العشي يدان •
الا لاعتلال اللام كظبيات وشريات جمع ظبية وشرية والمحفوظ التحريك
كقوله • تبا يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منكن ام ليلى من البشر • او لشبه
الصفة كقولهم اهل واهلات سكونا وفتحا والاول اشهر وانشد سيبويه

• وهم أهلات حول قيس بن عاصم • إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا •

وتفتح هذيل عين جوزات وبيضات مما عينه حرف لين لا حرف مد ولين جريا على الأصل
وإنما أسكنت عامة العرب لاستدعاء التحريك إبدالها ألفا ولم تعتبره هذيل
لعروض التحريك عن ضمة في نحو جيئل وحوأب مخفف جيئل وحوأب ماء من مياه
العرب قال • هل هي إلا شربة بالحوأب • فصعدي من بعدها أو صوبي • والقول
على عيرات بجلاوه وفتح ثانيه جمع عير بكسر العين مؤنثة للإبل التي تحمل الأثقال
أو قافلة الميرة ثم كثرت حتى قيل في كل قافلة لأنها تعير أي تذهب وتجيء شذوذ ذا
من وجهين جمعه بالألف والتاء وفتح العين والقياس الإسكان لمكان
كسر الفاء كديمة فلم يكن في فتح ثانيه كما في بيضات من اتباع أو تخفيف لأن
السكون أخف من الحركة **فصل** في أشياء تتعلق بالمثنى
يتم في التثنية من المحذوف اللام ما يتم في الإضافة فكما تقول قاضيك
وأخوك تقول قاضيان وأخوان لا غير فكما لا ترد لام يد وغد في الإضافة
ولا ترد في التثنية تقول يدان وغدان لأن المحذوف اللام يتم في المنقوص
العرفي المنون في غير النصب كقاض والأسماء الستة واسما واستا ويدا
وفما وضعة وسنة ونحوها والمتم منها في الإضافة المنقوص العرفي
وأب وأخ وحم في أكثر اللغات وهن في لغة وربما قيل أبان وهي
لغة ملتزم النقص إفرادا وإضافة قال الفرزدق

• ولا يذوق اليوم كأسا • أو يفتدي بالأبين •

وأخان قال الفراء من قال هذا أبك وأخك قال أبان وأخان
على هذه اللغة ويديان ودميان ودموان وفميان وفموان
على لغة من جعلها مقصورة وقالوا في ذات ذاتا على اللفظ دون رد
وهو الاختيار كقولهم في المذكر ذوا مال لا ذويا حفظا على عدم تغير المفرد
لا مذكرا ولا مؤنثا قال • ذواتا سمرين ذاتي البوج • يتم المحذوف اللام كما مر
والألف منقلبة من الواو ولم تحذف منها من الإجحاف وذواتا على الأصل
نحو ذواتا أفنان ذواتي أكل والألف فيه عن ياء ويثنى اسم الجمع

نحو قد كان لكم آية في فئتين ويوم التقى الجمعان وقوله صلى الله عليه وسلم مثل
المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين وقول الفرزدق

• وكل رفيقي كل رحل وإن هما • تعاطى القنا قوماهما أخوان •

والمكسر بغير زنة منتهاه كأكلب بخلاف الكلاب ويختار في المضافين
لفظا اللذين هما جزآن نحو فقد صغت قلوبكما وقطعت رؤوس الكبشين
أو كجزء نحو تقصير علم الزيدين فإن العلم وإن لم يكن جزءا مما أضيف إليه
لكنه كالجزء منه أو معنى نحو الكبشان قطعت منهما الرؤوس إلى متضمنيهما
مما مثل احترازا من نحو قبضت درهمي الزيدين لفظ الإفراد على لفظ
التثنية فرأس الكبشين بإفراد الرأس مختار على رأسي الكبشين بصيغة المثنى
وكذا الكبشان قطعت منهما الرأس مختار على الرأسين ويختار لفظ الجمع
كرؤوس الكبشين على لفظ الإفراد كرأس الكبشين ووجه ترجيح الجمع أن
المتضايفين كشيء واحد فكرهوا الجمع بين تثنيتين واختير لفظ الجمع
لأنه قد يعبر به عن الاثنين مع فهم المعنى ولكونهما بمنزلة الشيء الواحد معنى
شرط أن لا يكون لكل منهما إلا شيء واحد لالتباسه إذا كان أكثر فلو
قلت قطعت آذان الزيدين قاصدا أذنيهما امتنع وقوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا أيديهما فإنما المراد أيمانهما إذ المشروع أولا في القطع اليمين
وكان الإفراد أولى في التثنية لأخفيته مع حصول المراد به إذ لا يذهب
وهم في نحو أكلت رأس الكبشين إلى قصد معنى الإفراد فإن فرق متضمناهما
اختير الإفراد نحو على لسان داود وعيسى بن مريم وفي حديث زيد بن ثابت
حتى شرح الله صدري لما شرح له صدر أبي بكر وعمر قال المص ولو جيء
في مثل هذا بلفظ الجمع أو التثنية جاز وربما جمع المنفصلان
وربما أتى جزئين ولا كجزئين مما أضيف إليه كالدرهمين إن أمن
اللبس كما ورد في الحديث ما أخرجكما من بيوتكما وإذا أويتما إلى مضجعكما
فإن خيف لبس امتنع كقبضت دراهمهما ويقاس عليه وفاقا للفراء لا [illegible]
لكونه مأمون اللبس مع كثرة وروده في الفصيح ومطابقة هذا الجمع

في اعادة الضمير عليه ونحو ذلك لمعناه كقوله [illegible]
حيث قال يبغت بها مراعاة لمعنى القلوب ولو راعى لفظ القلوب لقال
يبغت بالضمير الجمع او لفظه كقوله: خليلي لا تهلك نفوسكما اسى
فان لها فيما به دهيت اسى. فقال لها ودهيت رعاية للفظ ولو انه اعتبر
المعنى لقال لهن ودهين واسى الاول مفتوح الهمزة بمعنى الحزن والثاني
مضمومها جمع اسوة. جائزة غير مطابقة. ويتعاقب الافراد والتثنية
اي يقع موقعها في كل اثنين لا يغني بفتح الياء مضارع غني بالكسر احدهما
عن الاخر كالعينين سواء كانا جزئي ما اضيف اليه ام لا وسواء اضيف
ام لا فتقول عيناه حسنة وعينه حسنتان وعينه حسنة وعيناه حسنتان
كقوله: وكان في العينين حب قرنفل. او سنبلا كحلت به فانهلت. وربما
تعاقب الافراد والتثنية فوقع كل منهما موقع الاخر لا اصالة للاخر مطلقا
اي وان لم يكونا متلازمين كاليدين والخفين ولا من المزال عن لفظ التثنية
لاجل الاضافة نحو انا رسول رب العالمين. وقد يقع افعلا ونحوه موقع
افعل ونحوه اي تفعل والمخاطب ان الواحد قد يخاطب مخاطبة الاثنين
اي يخاطبان به في الامر ونحوه وهو المضارع فيقع افعلا موقع افعل
وتفعلان موقع تفعل وحمل على الاول قول الحجاج يا حرسي اضربا عنقه
وقول امرئ القيس: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل. ويؤيده قوله بعده: اصاح ترى برقا اريك
وقد يقصد بتثنية جزء باسم كل فيقع الجمع موقع واحده لكن ثبت مغايرته
وانما لانه متعدد واحد قال: قال العواذل هل لك بعد ما. شاب المفارق واكتسين قتيرا.
او يقع موقع مثناه اي مثنى واحد الجمع كقولهم عظيم المناكب والحواجب
والوجنات وعظيمة الاوراك ورجل شديد المرافق والكواهل والثنادي
وهي جمع ثندوة بالمثلثة وهي من الرجل كالثدي من المرأة على ذلك قول الفرزدق:
فالعين بعدهم كان حداقها. سملت بشوك فهي عور تدمع.
فاراد بالعين العينين ولا شاهد فيه هنا وانما هو من اطلاق المفرد على
المثنى وبارادته احد قسمين وبقوله فهي عور فهما عوراوان وهيهات

او تفعلان

وميضه

فصل

فصل فيما يجمع بالالف والتاء قياسا وما يجمع بهما سماعا يجمع بالالف و
التاء جمعا منقاسا اي ذا قياس ذو تاء التانيث مبدلة في الوقف هاء كثمرة
او لا كبنت واخت مسمى بها او لا مطلقا ليعم العلم واسم الجنس والمدلول
فيه بالتاء على تانيث او مبالغة كفاطمات وطلحات وهما مثالان للعلم
وسنبلات وهو مثال اسم الجنس ونسابات وهو مثال لما كانت التاء فيه
للمبالغة. وتجمع بهما علم المونث مطلقا اي عاريا من علم التانيث كزينب
وسعاد وعفراء او مقترنا بها كسلمى فتقول زينبات وسعادات وعفراوات
وسلمات. وتجمع بها صفة المذكر كايام معدودات لا المونث كحائض
وطالق وصبور وجريح جاريين على مونث. الذي لا يعقل لا العاقل كعالم
ونفيسة. وتجمع بها مصغره كدريهمات وفليسات لا مصغر المونث كاريْنب
وخنيصر تصغيري ارنب وخنصر فلا يقال ارينبات ولا خنيصرات
وتجمع بها اسم الجنس لا العلم كيحيى وموسى وعيسى وزكريا المونث بالالف
مقصورة او ممدودة فيهم قوله اسم الجنس نحو بهمى وبهميات وصحراء وصحراوات
والصفة كحلة سيراء وحلل سيرات وامرأة حبلى ونساء حبليات واما قوله
بالالف ان ليس كذلك وما انث بغير علم تانيث كقدر وشمس وناقة سرح
فلا يجوز قدرات ولا شمسات ولا نياق سرحات. ان لم يكن فعلى فعلان
فعلان مضاف اليه فعلى اي ان لم يكن مذكره على وزن فعلان كسكرى صفة للمونث
فان مذكره سكران. او فعلاء افعل اي المونث الذي مذكره على وزن افعل
كحمراء فان مذكره احمر فلا يقال سكريات ولا حمراوات. غير منقولين الى
الاسمية حقيقة كسكرى وحمراء علمين لمونثين فالمنقول فيهما سكريات
وحمراوات. او حكما كبطحاء اذ هو في الاصل صفة مقابلة الابطح غير انه غلب
استعمالها مستغنية عن موصوف فضارعت الاسماء فجمعت جمعها
فقيل بطحاوات. وما سوى ذلك المتقدم مقصور على السماع قال المص
فيندرج في ذلك نحو شمس ونفس واتان وعناق وامرأة صبور و
وكف خضيب وجارية حائض ومعطار فلا يجمع شيء من هذه الاسماء

والصفات بالالف والتاء الا ان سمع فيجد نشاذا كسماء وسماوات وارض وارضات
وعرس وعرسات وعير وعيرات وشمال وشمالات وخود وخودات وثيب وثيبات
واشذ من هذا جمع بعض المذكرات الجامدة المجردة كحمام وحمامات وحمام وحمامات
وسرادق وسرادقات وكلها مقصور على السماع فيجعل اشذ من المذكور جمع
بعض المذكرات **باب المعرفة والنكرة** لما كان كثير من الاحكام الآتية مبنيا على
التعريف والتنكير وكانا كثيري الدور في ابواب العربية اخذ في الكلام على المعرفة
والنكرة فقال فالمعرفة مضمر وعلم ومشار به كانت وزيد وذا ومنادى
والمراد به النكرة المقصودة كيا رجل واعطه اكثرهم وتعريفه عند جماعة
بال محذوفة ولا خلاف في بقاء تنكير غير المقصودة واما العلم كيا زيد فمعرفة
بغير النداء على الصحيح المختار عند المص وازداد بالنداء وضوحا وزعم جماعة
تعريفه بالنداء بعد ازالة تعريف العلمية وموصول كالذي والتي وفروعهما
وتعريفه بالعهد الكائن في صلته وهو راي الفارسي والاخفش يراه بال
وما ليست فيه كمن وما في معناهما فيه ذاما اي فيها لاضافة وعليه فلا يعد
الموصول قسيما لذي الاداة ولا للمضاف ومضاف الى معرفة اضافة محضة
كغلامي وغلامك وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام الرجل
وذو اداة نحو الفرس وام حمار واعرفها عند المص ضمير المتكلم كانا لدلالته
على المراد بنفسه وبمشاهدة مدلوله ثم ضمير مخاطب كانت لدلالته على المراد
بنفسه ومواجهة مدلوله ثم العلم لدلالته على المراد به حاضرا على سبيل
الاختصاص ثم ضمير الغائب السالم عن ابهام كزيد رأيته فلو تقدم اسمان
او اكثر كقام زيد وعمرو وكلمته تطرق اليه ابهام لاحتمال عوده الى الاول والى الثاني
فنقص اختصاصه ثم المشار به والمنادى كلاهما في مرتبة لان تعريف كل منهما
بالقصد ثم الموصول وهو بحسب صلته فيكمل تعريفه بكمال وضوحها وينقص بنقصها
وهو رأي الفارسي ورد بان الصلة منزلة من الموصول منزلة الجزء منه فكما ان
جزء الشيء لا يعرفه فكذا ما نزل منزلته وذو الاداة كلاهما عنده بمنزلة لان
تعريف كل منهما عهدي والمضاف بحسب المضاف اليه لاكتسابه منه التعريف

وعليه فالمضاف الى العلم في رتبته وعليه البعض ومذهب الفراء ان اعرفها
الضمير وقد يعرض للمفوق ما يجعله مساويا للفائق نحو سلام على من انزلت عليه
سورة البقرة وسلام على من سجدت له الملائكة فان الموصول بمنزلة الاسم
العلم فيهما لاشتهاره بالصلة فان من انزلت عليه سورة البقرة هو سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ومن سجدت له الملائكة هو آدم عليه السلام قالوا
وانما قالوا وامن حفر بئر زمزماه لانه مثل واعبد المطلباه وكذا لو شهر شخص
بزيد وبالخياط فيستوي ذو الاداة والعلم او يجعله فائقا كقول من شهر باسم
لا شركة له فيه لمن قال له من وراء جدار من انت انا فلان فانما استفيد البيان
بالعلم لا بالضمير فقد صار العلم فائقا له في هذه الصورة والنكرة ما سوى المعرفة
فتمييزها يوجب تمييز النكرة وليس ذو الاشارة قبل العلم خلافا للكوفيين لانه
في تقديمهم اياه عليه محتجا بملازمته الاشارة بخلاف العلم وبان تعريفه حسي
وعقلي بخلاف العلم فعقلي لا غير وتعريف من جهتين اولى منه من جهة
ولا ذو الاداة قبل الموصول ولا من وما المستفهم بهما معرفتين خلافا
لابن كيسان في المسئلتين احتج في الاولى بان ذا الاداة يوصف
به الموصول نحو قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى والموصوف
به اما مساو او دون الموصوف ولا قائل بالمساواة فثبت كون الذي
اقل تعريفا من الكتاب واحتج في الثانية بتعريف جوابهما نحو من عندك فيقول
زيد وما دعاك الى كذا فتقول لقاؤك والجواب طبق السؤال

## باب المضمر

وهو والضمير عبارة البصرية واما الكوفية فيقولون الكناية والمكني
وهو الاسم الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه او خطابه او غيبته
فالاسم جنس يشمل المعرفة والنكرة وانما تركه الى جعل الجنس صفة الكلام
على وضوح المعنى قال المص وخرج بالوضع المنادى والمضاف
وذو الاداة وبالتعيين وهو جعل المفهوم معاينا للسامع او في حكمه
النكرات وبما بعده العلم والمشار به والموصول لصلاحية كل من الثلاثة

لكل حالة على سبيل البدل بخلاف المضمر فان المستتر منها باحدى الاحوال الثلاثة
غير صالح لغيرها. فمنه اي المضمر. واجب الخفاء وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل
وهو المرفوع بالمضارع ذي الهمزة. كاقوم او النون. كنقوم او بفعل امر
المخاطب قيد للذكورة والافراد. ومضارعه اي المخاطب كتقوم. واسم فعل الامر
مطلقا. سواء كان لمفرد مذكر او غيره كنزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
ويا هند ويا هندان ويا هندات. ومنه جائز الخفاء. وهو ما يخلفه ظاهر او ضمير
منفصل. وهو المرفوع بفعل الغائب كزيد قام او يقوم او ليقم بجواز انه
يخلفه ظاهر كزيد قام ابوه ويقوم ابوه وليقم ابوه وكذا اثرها والتي
نحو هند قامت وتقوم ولتقم. او معناه اي فعل الغائب او الغائبة
من اسم فعل نحو زيد هيهات. او صفة نحو زيد ضارب او مضروب و
هند ضاربة او مضروبة. او ظرف نحو زيد عندك. وشبهه نحو الجار والمجرور
كزيد في الدار فجميع هذه محتمل لضمير جائز الخفاء لان الظاهر والمنفصل
يخلفانه. ومنه بارز متصل وهو ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد الا اختيارا
او عكسه المنفصل. وهو اي المتصل ان عني به المعنى. نفعل اي المتكلم
المعظم نفسه او المشارك. نا خبر لهو اي والمتصل المراد به المتكلم
عظيما او متشاركا نا. في الاعراب كلها. نحو ربنا اننا سمعنا وتجوز في قوله
الاعراب ضرورة ان المضمرات مبنية فلا اعراب وانما اراد ان لو وقع
مكانه معرب كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا وقد كثر تجوزه فيها
بنسبة الاعراب اليها. وان رفع المضمر البارز المتصل بفعل ماض فتاء
وهذا موهم لان نا لا يرتفع بالفعل الماضي وهو اذا ارتفع لا يرتفع الا
خاصة وهو مدفوع بان قوله وان رفع عديل قوله في الاعراب كلها في
ان الرفع فقط بالماضي بخلاف نا ضرورة نصبه وجره به وبغيره. تضم للمتكلم
نحو قمتُ لمناسبة الضمة حركة الفاعل وخص المتكلم بها لان القياس ضم
المتكلم اولا ثم المخاطب ثم الغائب. وتفتح للمخاطب نحو قمتَ فرقا
بينه وبين المتكلم. وتكسر للمخاطبة فرقا ولم يعكس بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة

لان خطاب المذكر اكثر فالتخفيف به اولى وايضا هو مقدم على المونث
فخص بالتخفيف فلم يبق للمونث الا الكسر. ويوصل التاء حالة كونها مضمومة
بميم والف للمثنى مخاطبين وللمثنى مخاطبتين. نحو هل ضربتما يا زيدان ويا هندان
وانما ضمت فيهما اجراء للميم مجرى الواو لتقاربهما مخرجا قيل والضمير هو
التاء والميم زائدة للتقوية. وبميم مضمومة ممدودة للمخاطبين نحو قمتموا
يا زيدون فرقا بين التثنية والجمع وقد تحذف الواو وان كانت جزءا
من الضمير تشبيها بما ليس جزءا. وبنون مشددة للمخاطبات. نحو قمتن يا هندات
فيجيء بحرفين في المونث لما جيء بهما في المذكر. وتسكين ميم الجمع ان لم يلها
ضمير متصل نحو قمتم اولى من وصلها بواو كما هو الاصل بدليل لزوم
الاشباع في التثنية ومن ثم رجع اليه متصلا بالميم ضمير نصب متصل كضربتموه
لرد الضمير الاشياء الى اصولها غالبا ومن وصلها قبل همزة القطع
واسكانها قبل غيرها كقراءة ورش أأنذرتهم ام وهذا مثال وصلها
قبل همزة القطع ونحو لم تنذرهم لا يؤمنون وهذا مثال اسكانها قبل
غيرها ومن الاختلاس وهو ضمها غير موصولة. وان وليها اي الميم لم يجز
التسكين. بل تقول ضربتموه ولا يجوز ضربتمه خلافا ليونس في اجازته
الدرهم اعطيتكمه. وان رفع بفعل غيره اي الماضي كالمضارع والامر
فهو نون مفتوحة للمخاطبات نحو يا هندات اذهبن وانتن تذهبن
او الغائبات كالهندات يذهبن. والف لتثنية غير المتكلم. نحو يا زيدان
افعلا وهل تفعلان وهما يفعلان. وواو للمخاطبين كيا زيدون قوموا
وانتم تقومون او الغائبين كالزيدون يقومون. ويا للمخاطبة كيا هند افعلي
وهل تفعلين. وللغائب خبر مقدم. مطلقا اي كان مستترا او بارزا مع
الماضي ماله مبتدا موخر مع المضارع نحو زيد ضرب وهند ضربت
والزيدان ضربا والهندان ضربتا والزيدون ضربوا والهندات
ضربن كما تقول في المضارع زيد يضرب الى اخره وربما استغني معه
اي الماضي بالضمة عن الواو كقوله. فلو ان الاطبا كان حولي وكان مع الاطبا الاساة

وليس الاربع النون والواو والالف والياء علامات كتاء التانيث فالنون علامة
لجمع المؤنث والالف للتثنية والواو لجمع المذكر والياء للمؤنث والفاعل
مستكن استكنانه في زيد فعل وهند فعلت خلافا للمازني فهن اي الاربع
انها علامات كما يقول الجمهور في نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن اخواتك
فيجيء بالعلامات فرقا ولا لبس في الياء لانها علامة تانيث كتاء التانيث
ويسكن اخر المسند الى التاء والنون ونا كفعلت وفعلن ويفعلن وفعلن
وفعلنا وليس الا ماضيا مع التاء ونا بخلافه مع النون فماض ومضارع
وامر ويحذف ما قبله اي اخر المسند الى الثلاثة والمعنى انه يحذف
ما قبل اخر المسند الى الثلثة التي هي التاء والنون ونا واخر المذكور
صادق بلام الكلمة وما قبل الاخر وهو عين الكلمة ثم تنقل حركة ما قبل
الاخر وهو عين الكلمة الى الفاء من معتل اي كبن وتنقل حركته اي المعتل
الثابتة له في الاصل من الضمة والكسرة فقط الى فاء الماضي الثلاثي كطلت
وخفت والاصل طولت وخوفت فنقل ما للمعتل من الحركة الثابتة
قبل انقلابه الفا في طال وخاف الى الفاء وقضيته كما قال ابن الانقل
في المضارع والامر وانما يحذف حرف العلة لكخفن ولا تخفن وان كانت
الحركة الكائنة للمعتل المحذوف قبل صيرورته الفا فتحة ابدلت بمجانسة
المحذوف فان كان واوا ابدلت ضمة او ياء فكسرة ونقلت الى الفاء
كقلت وبعت فاصلهما قولت وبيعت بفتح العين فجيء ان الفتحة ابدلت
بمجانسة الواو في فعل القول وهي الضمة وبمجانسة الياء في فعل البيع وهي
الكسرة قال سيبويه واما قلت فاصلها قولت منقلة من فعلت وانما حول
الى فعلت ليحولوا الحركة الى الفاء عن حالها وربما نقل اي دفع نقل حركة عين
الفعل المعتل الاجوف الى فائه دون اسناد الى احد الثلاثة التاء والنون ونا
في زال وكاد كقولهم ما زيل زيد فاضلا وقول الهذلي

وكيدت ضباع القف ياكلن جثتي ، وكيد خراش يوم ذلك ييتم

قال الاندلسي وجسرهم على ذلك انهم امنوا اللبس حيث كان هذا الفعل لا يحول له

انه كان وشبه احترازا من زال بمعنى صار او ذهب او تحول ومن كاد
بمعنى احتال او اراد او مكر ويضبطهما قولك ماضي يزال ويكاد فان له
مضارع ما بمعنى ما زيل ومضارع كاد بمعنى المقاربة يكيد وحركة ما قبل
الواو والياء مجانسة فيضم متلو الواو كيضربون ويكسر متلو الياء كتضربين
فان ماثلها ان كان اخر المسند الى الياء او كان متلو الواو والياء ان
حذفت الثلاثة وولي الضمير ما قبله اي المحذوف بحاله بغير متغير فتبقى حركة
العين في تدعون والميم في ترمين والشين في تخشون على حالها وان
كان الضمير واوا والاخر بكسر الياء اياء نحو ترمون اصله ترميون او بكسر
نحو تغزين اصله تغزوين حذفت الاخر وهو الواو من ترميون والياء
من تغزوين وقضيته ان الحرف حذف وحده ونقلت حركته الى متلوه
وجعلت الحركة المجانسة على ما قبله ويأتي ضمير الغائبين كضمير الغائبة كثيرا للنساء ولهم
لجماعة ولا على وجه الحقيقة نحو واذا الرسل اقتت وقوله

والذي مانمت ، اذا كان باكما والتفت

وكضمير الغائب قليلا كقوله واني رايت الضمر من ساعهم يموت ويفني فارضخي من وعائنا
لنا، ولهم بواحد يفهم الجمع فيؤول في البيت بمن ثمه او من ذكر او لسد وجه
مسد هم كقولهم هو احسن الفتيان واجمله لكونه بمعنى احسن فتى فافرد
الضمير حملا على المعنى ومثله قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه وقول الراجز ، وطاب البان اللقاح وبرد
لسد النعم واللبن مسد الانعام والالبان ويعامل بذلك ضمير الاثنين
باعتبار تاويل ما يعود الضمير عليه بالجنس كقوله ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا
وضمير الاناث كحديث خير النساء صوالح قريش احناه على ولدها قال المص
وكانه صلى الله عليه وسلم قال احنى هذا الصنف او احنى من ذكرت
بعد افعل التفضيل كثيرا او دونه اي افعل التفضيل في ضمير الاثنين كضمير
الواحد قليلا كقوله اخو الذئب يعوي والغراب ومن يكن شريكيه تطمع نفسه كل مطمع
ولجمع الغائب غير العاقل ما للغائبة نحو واذا النجوم انكدرت او الغائبات

نحو انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وفعلت كالجذوع انكسرت. ونحوه كالجذوع كسرتها اولى من فعلن كالجذوع انكسرن
ونحوه كسرتهن. بالكسر جمعه اى جمع المؤنث غير العاقل. والقلة اى الجمع المذكور
وهو مبتدا. والعاقلات عطف عليه مطلقا سواء كان جمعا مسلما او مكسرا
بصيغة القلة او غيرها. بالعكس خبر. فالنون كالجذوع انكسرن وكسرتهن اولى من التاء
كانكسرت وكسرتها. لكسرتها فنفعلن ونحوها وهو فعلتهن اولى من فعلت ونحوه وهو
فعلتها وكلاهما كثير فصيح نحو والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وفى الحديث
فانهن عوان عندكم وقد يوقع فعلن مفعول به موقع فعلوا اى محل وقوعه طلب
التشاكل فاعل يوقع كما فى الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال اللهم رب
السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين ومن
اضللن فان القياس ومن اضلوا لانه من اضللت فعدل الى اضللن
ليشاكل لاقللن واظللن تحسينا للفظ. كما قد يستوغ طلب التشاكل الكلمات
اخر غير ما لها من حكم. كما فى الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال ليت شعرى
ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوءب وهى عائشة رضى الله عنها
وانما ابرز الادبب فاظهرت كلة للحوءب والادبب الكثير الوبر ومن ذلك
قولهم اخذه ما قدم وما حدث بضم الدال وهنأنى مرأه وفعلته على ما
يسوءك وينوءك واذا افردوا لم يقولوا الا حدث بالفتح وامرأه
وانآه ينيه ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير
مأجورات واذا افردوا يقولون موزورات بالواو لانه مأخوذ من
الوزر ومن البارز المتصل فى الجر والنصب المتكلم نحو ربى اكرمنى
وكاف مفتوحة للمخاطب نحو ما ودعك ربك واما الكاف فى ذلك فللخطاب
لا للمخاطب لانه لو كان للمخاطب لكان اسما كالكاف فى اكرمك ومكسورة
للمخاطبة نحو قد جعل ربك تحتك سريا ولو اتصل بها ها الاضمار كالدرهم
اعطيتكه والجبة كسوتكها واعطيتكها وكسوتكها فالافصح ان لا تشبع
حركتها. وها اى مجموع هذا اللفظ للغائبة نحو قد افلح من زكاها. وها همزة

بعد الالف مضمومة للغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والها وحدها
الضمير والواو مقوية للحركة لكونها نظيرة الكاف والياء فى غلامك
وغلامى ولانه متصل وحكم الكون على حرف والواو مقوية للحركة بدليل
حذفهم اياها وقفا. وان وليت هاء الغائب ياء ساكنة كفيه وعليه او كسرة
كبه ولا جلبة فتكسرها غير الحجازيين. كما مثل قال المصرح لغة الحجازيين ضم هاء الغائب
مطلقا الضم وهو الاصل كضربته ومررت به ونظرت اليه ولغة غيرهم
الكسر بعد الكسرة او الياء الساكنة اتباعا وبها قرأ القراء الا حفصا فى
وما انسانيه الا الشيطان وبما عاهد عليه الله وحمزة فى لاهله امكثوا فى
الموضعين فانهما قرآ بالضم على لغة الحجاز. وتشبع حركتها كله وبه بعد
متحرك ويختار الاختلاس بعد ساكن مطلقا سواء كان حرف علة كفيه
وعليه او صحيحا كمنه وعنه. وفاقا لابى العباس لاعتضاد رأيه بالسماع
وخلافا لسيبويه فى ترجيحه الاشباع بعد الساكن الصحيح اما بعد المعتل
فقول ابى العباس لما يعرض فى الاشباع من اجتماع مثلين بينهما حرف
خفى فلا يرضى ذلك فى الالف لكن حمل على اخويه. وقد يسكن او تختلس
والاختلاس اختطاف الحركة اى عدم اشباعها. الحركة بعد متحرك عند بنى
عقيل بضم العين وبنى كلاب اختيارا. قال الكسائى سمعت اعراب عقيل
وكلاب يقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه بغير اتمام وله مال
وله مال وقرأ يعقوب بيده ملكوت بالاختلاس. وعند غيرهم اضطرارا
كقوله • واشرب الماء ما بى نحوه عطش • الا لان عيونه سال واديها •
وقوله • عجبت لذات يوم ان تجود بها النوى • على ذى هوى حيران قلبه طائر •
وان تفصل المتحرك وهو الحرف الذى قبل هاء الضمير نحو الدال من يؤده
واللام من نصله قبل دخول الجازم لا بعده ساكن حذف صفة لساكن
اى ساكن محذوف فى حالة الجزم وان كان المذكور هو الياء لانها محذوفة
للجازم وهو اداة الشرط جزما نحو يؤده اليك ونصله جهنم والاصل
يؤديه ونصليه او وقفا نحو فالقه اليهم والاصل القيه جازت الاوجه الثلثة

الاشباع نظرا الى اللفظ لاتصال الهاء بحركة والاختلاس استصحابا لما ثبت لها قبل
الحذف لعروضه والعارض غير معتد به غالبا والاسكان نظرا الى وقوع الهاء
موقع المحذوف الذي حقه الاسكان لولا اعتلاله فاعطيت الهاء ما استحقه
المحل من السكون ثم الاختلاس والاشباع كل منهما مع الضم مطلقا ومعه
او مع الكسر اذا تقدمت كسرة. ويلي الكاف والهاء في التثنية والجمع ما ولي
التاء وهو الميم والالف اذا كان الفعل مسندا الى المخاطبين او المخاطبتين
نحو ضربتما او الميم المضمومة الممدودة اذا كان الفعل مسندا للمخاطبين نحو
فتمتموا او النون المشددة اذا كان الفعل مسندا للمخاطبات نحو فتمتن
لما تقدم فيقال فيما يلي الكاف نحو ضربكما غلامكما وضربكموا غلامكموا وضربكن
غلامكن ويقال فيما يلي الهاء ضربهما غلامهما وضربهموا غلامهموا وضربهن
غلامهن ومن كسر فيه وفيه كسر فيهما وفيهما وبهم وفيهم وبهن وفيهن
ومن فتح فتح وربما كسرت الكاف فيهما اي التثنية والجمع بعد ياء ساكنة او كسرة
نحو فيكما وفيكم وفيكن وبكما وبكم وبكن بكسر الكاف فيهن وكسر ميم الجمع
اسم ان يكون في ضمير رفع او نصب او جر لعدم الها المكسور كعليهم احترازا
من المضمومة كنتم فانهم الملائكة فلا تكسر باختلاس اي بعدم اشباع الميم
قبل ساكن نحو بهم الاسباب يؤتيهم الله عليهم القتال وباشباع دونه
اي ساكن نحو ومن يولهم يومئذ دبره تؤتون فيهم احسان وعليهم جلالة
اقتبس منه ضمها لثقل الخروج من كسر الى ضم ومن اسكانها قبل المتحرك
لان الصلة هو الاصل وضمها مبتدا قبل ساكن كقراءة الاكثرين بهم الاسباب
واسكانها قبل متحرك كقراءتهم ومن يولهم يومئذ كانهم فروا من توالي كسرات
في نحو بهم فخففوا بحذف الصلة وما تولدت عنه من الحركة اشتهر خبر وربما
كسرت الميم قبل ساكن مطلقا وان لم يكن قبلها كسرة ولا ياء ساكنة كقوله

منهم ابطالهم وهم وزرائهم وهم القضاة ومنهم الحكام

## فصل

في نون الوقاية يلحق قبل ياء المتكلم مفتوحة او ساكنة او محذوفة مدلولا
عليها بالكسر ان نصب بغير صفة ليشمل غير صفة الفعل مطلقا واسم الفعل



وان واخواتها نحو اكرمني ويكرمني واكرمني متصرفا كما مثل او جامدا نحو عساني
وعليكني ورويدني واتني وكانني احترازا ان ينصب بصفة كالضاربي
عند رائه منصوبا فلا تلحقه النون واختلف في لحوقها فعل التعجب كما احسنني
وما اجملني فقال البصرية حكمه في ذلك حكم سائر الافعال واجاز التجريد
الكوفية وبعض اصحابنا نحو ما احسني وما اجملي او جر بمن او عن نحو
مني وعني بادغام النون الساكنة في الوقاية او قد او قط وكلاهما بمعنى
حسب كقدني وقطني او بجل بمعنى حسب والياء مجرورة كبجلني او لدن
نحو قد بلغت من لدني عذرا او فاعل نحو قوله نون مكسورة للوقاية عن الكسر
في الفعل واسمه او شبهه وعن مطلق عموم الحركة في المبني على السكون
والاصل اتصالها بالفعل وانما اتصلت بغيره تشبيها به وحذفها مع لدن
واخوات ليت جائز كان واخواتها فيجوز فيها الامران ووجه اللحاق
انها لما عملت عمل الفعل اجريت مجراه تكميلا للشبه قال المصنف وكان مقتضى
الدليل استواء ليت واخواتها لحاقا لشبهها بالافعال المتعدية غير انه استثقل
في غيرها للتضعيف فحسن الحذف تخفيفا والثبوت تشبيها ولا معارض له
في ليت فلزم في غير ندور ولما نقص شبه لعل لتعليقها غالبا متلوها بتاليها
وانها جارة على لغة ضعف موجب اللحوق فكثر لعلي وقل لعلني كقوله

فقلت اعيراني القدوم لعلني ۞ اخط بها قبرا لابيض ماجد

وكون المحذوف هو نون الوقاية من ان وان ولكن وكان قول الاكثر
وقيل الاولى وقيل الوسطى والصحيح الاول لكونها طرفا وهو رأي سيبويه
اما لدن فكقراءة نافع وابي بكر قد بلغت من لدني عذرا ولا يجوز ان الكلام
فيها لد والنون وقاية لتحرك اخره وانما جيء بالنون صونا للاواخر من الحركة
فلا حظ فيها لما اخره متحرك وانما يقال فيه مضافا الى الياء وهو اي الحذف
مع بجل ولعل اعرف من الثبوت قال الا انني رب اسود حالك الا بجلي من الشراب الا بجل
وهو بحسب اي شبه منه لقط وقد لشاويهما في الثلاثية والاشتقاق منهما
ما لو الجملة كما حسبه اي كفاه ومع ليس وليت ومن وعن وقد وقط بالعكس

اى الاثبات معهن اكثر اما ليس فمقتضى القياس الاثبات نبارزنى عسانى
قال بعض العرب عليه رجلا ليسنى وكذا فى ليت اذ لا يشتغلين ومتقاربين
يلتقيان قال المص ولم يره ليسى ولا ليتى الا نظما كقوله

عددت قومى كعديد الطيس • اذ ذهب القوم الكرام ليسى •

وقوله • كمنية جابر اذ قال ليتى • اصادفه وافقد بعض مالى •
واما مع من وعن وقد وقط فنادر ونص بعض على اختصاصه بالضرورة كقوله

• ايها السائل عنهم وعنى • لست من قيس ولا قيس منى •

وقال • قدنى من نصر الخبيبين قدى • ليس الامام بالشحيح الملحد •

وقد يلحق النون اسم الفاعل وافعل التفضيل حملا على الفعل بطريق
الشبه والا لم تحفظها من كسر كالتحتانية ولا حفظت عليها سكونا يستحق
فالاول كقوله • وما ادرى وظنى كل ظن • امسلمنى الى قومى شراح • والثانى كقوله
صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفنى عليكم • وهى اى نون الوقاية فى فلينى
من قوله • تراه كالثغام يعل مسكا • يسوء الفاليات اذا فلينى • فحذفت الاولى
وبقيت الثانية لا الاولى هى الباقية من نون الاناث وفاقا لسيبويه

فصل فى صيغ الضمائر المنفصلة من المضمر منفصل فى الرفع • واما الجر
فليست فيه الضمائر الا متصلة منه اى المنفصل فى الرفع للمتكلم انا فالضمير
عند البصرية الهمزة والنون واما الالف فزائدة يحذفها وصلا وانما تثبت
وقفا لبيان الحركة اذ لولاها سقطت فيه والتبس بان الحرفية وكتبت بالالف
لانبناء الخط على الوقف والابتداء وتعاقبها هاء السكت كقول حاتم
هذا فزدى انه ومذهب الكوفية ان الضمير مجموع الثلثة بدليل ثبوت الالف
فى قول حميد بن ثور • انا سيف العشيرة فاعرفونى • حميدا قد تذريت السناما •
واختار المص فقال والصحيح ان انا بثبوت الالف فى حالين هو الاصل
محذوف الالف فى وصل اى فى حالة وصل غير تميم واما تميم فيثبتونها فى الحالين
لقوله • انا ابو النجم اذا اكل الغذر • وقد يقال فى انا هنا بابدال الهمزة هاء
كما قالوا فى اياك هياك ونحوه كثير وعكسه قليل وان باطالة الاولى





وحذف الاخيرة • وان بهمزة فنون ساكنة • وتليه اى لكن النون فى الخطاب
تا حرفية كالاسمية لفظا وتصرفا • كانت انت انتما انتم انتن كما تقول فى الاسمية
ضربت ضربت ضربتما ضربتم ضربتن وفاقا للبصرية فهو عندهم مركب من اسم
وحرف ومن ثم اذا سموا به حكوا فقالوا جاء انت ورايت انت ومررت
بانت • وللفاعل تفعل • وهو المعظم نفسه او المشارك نحن محركا لالتقاء الساكنين
ومنه اما للدلالة على المجموع الذى حقه الواو ولتضمنه معنى التثنية
والجمع فاعطى اقوى الحركات • وللغيبة هو للواحد المذكر • وهى للواحدة
المؤنثة وجمهور البصريين ان الضمير هو وهى بجملتها وليست الواو والياء
مزيدتين للمد لتحركهما ومن ثم ثبتا وقفا وزعم الكوفية وابن كيسان والزجاج
اسمية الهاء وزيادة الواو والياء لتكثير الكلمة بحذفهما فى قول بعضهم وه
وفى التثنية والجمع نادرا قوله ابن كيسان على سيبويه لانه وه •
بيناه فى دار صدق قد اقام بها • وقوله • دار لسعدى اذه من هواكا •
واجيب بان الحذف ضرورة والتثنية والجمع الفاظ مرتجلة • وهما للمثنى
مطلقا • وهم لجمع المذكر • وهن لجمع المؤنث ومذهب ابى على انها
بجملتها الضمائر وقيل الاصل هوما وهوموا وهوون وهذه زوائد
على اصل الضمير الذى هو هو فضمت الميم من هم كما ضمت تاء انتم
وانتم فاستثقلوا الضمة عليها فحذفوها فسكنت فحذفت الواو تخفيفا فصار
هم ولم تحذف الالف من هما لئلا يلتبس بهم ولم تحذف الميم من هما وهم
والنون من هن لكون الميم والنون غير حرف مد • ولميم الجمع فى الانفصال
نحو هم قاموا امالها فى الاتصال نحو ضربهم من اسكانها واشباعها واختلاس
الحركة • وتسكين هاء هو وهى بعد الفاء والواو وثم واللام جائز لما فيه
من مخالفة النطق بكونهما على حرفين متحركين ثانيهما حرف لين فعدل
الى التسكين اولهما مع الحروف المذكورة لكثرة استعمالها وكونها بمنزلة الجزء
مما تدخل عليه اعنى الواو والفاء واللام وحملت عليها ثم وعدم الاسكان
لغة الحجاز وعكسه لنجد واما وجه بنائهما على حركة فقصد الامتياز بها عن ضمير الغائب

المتصل لكونه ها مضمومة لفظا وواوا ساكنة او ها مكسورة وياء كذلك فلو سكن اخرهما
التبس المنفصل بالمتصل وقد تسكن بعد همزة الاستفهام كقوله •
• فقمت للطيف مرتاعا وارقني • فقلت أهي سرت ام عادني حلم •
وكاف الخطاب كقوله • وقد علموا ما هن كهي فكيف لي • سلو ولا انفك صبا متيما • وتحذف الواو
والياء اضطرارا كقوله • بيناه في دار صدق قد اقام بها • حينا يعللنا وما نعلله •
وقوله • سالمت من اجل سلمى قومها وهموا • عدا ولولاه كانوا في الفلا نعما •
وتسكينهما قبيح وانشد نحو هو قام وهي قامت باسكان الحرفين غير جائز فليس بالتباس
المنفصل بالمتصل لندور الالتباس الا ترى انه لا التباس في هو قام وهي قامت
بالمتصل ولما راى الغالب ان موضع المنفصل يدل عليه فيؤمن التباسه
قال • او عوته بالعد ثم قتلته • لو هو دعاك بذل لم تعذر • وتشددهما
همدان كقوله • وان لساني شهدة يشتفى بها • وهو على من صبه الله علقم • ومن المضمرات
اياه خلافا للزجاج في دعوى انه اسم ظاهر مضاف الى المضمرات لكون اياك
بمعنى نفسك • وهو اي ايا في النصب كانا في الرفع • في ان كلا ضمير منفصل
لحق به وليس ما يراد به من متكلم او غيره حال كونه • اسما مضافا اليه • لانه لما وضع
بلفظ واحد افتقر الى ما يدل على المراد به فقيل اياي واياها واياك واياكِ
واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن فايا في الصور كلها ضمير نصب
منفصل مضاف الى اسم هو ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب
وفاقا للخليل والاخفش والمازني • لوجوه احدها ان الاسم المجرور بالاضافة
خلفه فيما رواه الخليل اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب الثاني
انها لو كانت حروفا لاستعملت مجردة من اللام وتاليه لها كاسم الاشارة الثالث
بل اولى لرفع توهم الاضافة هنا فان ذهاب الوهم ابهام مع ايا اكثر
منه مع هذا اذ قد يلي غير الكاف ايا ومن ثم لم يختلف في حرفية كاف
ذلك بخلاف كاف اياك الثالث لو كانت حروفا جاز تجريدها من الميم
في الجمع جوازه في نحو من بعد ذلك • لا حروفا خلافا لسيبويه ومن وافقه
متمسكا بان الضمائر لا تضاف ولا اعتبار بما شذ من ايا الشواب



بل ايا فيه بمعنى حقيقته كانه قال فاياه وحقيقة الشواب فلم يبق الا انها ضمير
واللواحق تدل على ما اريد بها من تكلم او خطاب او غيبة كما علم من اشتراكها
على ما عليه البصرية في التاء العداد في انتَ وانتِ واخواتهما • ويقال اياك
بفتح الهمزة مع تشديد الياء • واياك بالكسر والتخفيف • وهياك
بابدال الهمزة المكسورة هاء مع التشديد • وهياك بابدال الهمزة المفتوحة
مع التخفيف فصل في الاماكن التي يجب فيها انفصال الضمير
او يختار رويتها وبيان ما يتصل بذلك • يتعين انفصال الضمير ان حصر
بانما كقول الفرزدق • انا الذائد الحامي الذمار وانما • يدافع عن احسابهم انا او مثلي •
والاستشهاد بالبيت مبني على ان ما كافة • او رفع الضمير بمصدر مضاف
الى المنصوب • نحو عجبت من ضرب زيد انت • او رفع • بصفة جرت
على غير صاحبها نحو زيد هند ضاربها هو • وقوله
• غيلان مية مشغوف بها هو مذ • بدت له فحجاه بان او كربا •
او اضمر العامل كقوله • وان حومل لحلول على النفس ضيمها • فليس الى حسن الثناء سبيل
او اخر نحو اياك نعبد واياك نستعين وانما تعين الانفصال في المواضع
لعدم امكان كونه كالجزء من العامل المحذوف او من المؤخر • او كان
العامل حرف نفي نحو ما هن امهاتهم وما انتم بمعجزين • وقوله
• ان هو مستوليا على احد • الا على اضعف المجانين •
او فصله اي العامل عن الاتصال بالضمير متبوع نحو يخرجون الرسول
واياكم لقد كنتم انتم واباؤكم وقام القوم وانت وحتى انت واكرمتهم
حتى اياك فان اردت الجارة امتنع لامتناع جرها الضمير او ولي الضمير واو
المصاحبة كقوله • فاليت لا انفك احذو القصيدة • تكون واياها بها مثلا بعدي •
او ولي الا كقوله تعالى امر الا تعبدوا الا اياه • وقول الشاعر •
• وقد علمت سلمى وجاراتها • ما قطر الفارس الا انا •
او ولي اما نحو اما انا واما انت • وقوله • بك او بي استعانا فليلِ اما • انا او انت ما ابتغى المستعين
او ولي اللام الفارقة بين ان النافية والمخففة كقوله • ان وجدت الصديق حقا لاياك فمرني فلن ازال مطيعا

او نصبه اي الضمير عامل في مضمر قبله غير مرفوع ان اتفقا رتبة بان كانا ضميري تكلم
او خطاب او غيبة كعلمتني اياي وعلمتك اياك وعلمته اياه فلو كان مرفوعا
لعلمتني وجب الوصل وكذا زيد ظننه قائما لعمل ظن في الفاعل المستكن
وفي معمول منصوب وقد اتفقا رتبة وانما وجب الفصل مع اتحاد الرتبة
اذ ليس الثاني ابدا الا مثل الاول لفظا ومتحدا به معنى فاستثقل اتصالهما
ولما يوهم الاتصال ايضا من التكرار وربما اتصلا اي الضميران حال كونهما
غائبين ان لم يشتبها لفظا نحو هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ۝ لضغمهماها يقرع العظم نابها

وان اختلفا رتبة بان كان احدهما تكلما والاخر خطابا او غيبة جاز الامران
الفصل والوصل نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه ووجب في غير ندور
تقديم الاخص رتبة مع الاتصال فيقدم المتكلم على المخاطب وهو على الغائب
نحو يا غلام اعطانيك زيد والدرهم اعطانيه عمرو ويمتنع اعطاكني واعطاهوني
واعطاهوك وهو قول سيبويه خلافا للمبرد وكثير من القدماء في اجازتهم
تقديم غير الاخص مع الاتصال كاعطاهوك ومع ذلك فالفصل
عندهم احسن وشذ الاك بكسر الكاف من قوله

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ۝ ان لا يجاورنا الاك ديار

حيث جاء بالضمير متصلا بالا وحقه الفصل فلا يقاس عليه بحيث يستعمل
مثله اختيارا ويختار اتصال نحو ها اعطيتكه من كل ثان ليس خبرا
في الاصل ومن ثم لم يرد في القرآن الا متصلا نحو انلزمكموها ويختار
انفصال الاخير من نحو فراقيها اي من كل ضمير منصوب بمصدر مضاف الى ضمير قبله هو فاعل
كقوله ۝ تعزيت عنها كارها فتركتها ۝ وكان فراقيها امر من الصبر
ونحو منعكها اي من كل ضمير منصوب بمصدر مضاف الى ضمير قبله هو مفعول اول
كقوله ۝ فلا تطمع ابيت اللعن فيها ۝ ومنعكها بشيء يستطاع
وخلتنيه من كل ثان احد افعال القلوب فالانفصال به اولى لكونه
خبرا في الاصل وقد حجز عن الفعل منصوب آخر كقوله

اخي حسبتك اياه وقد ملئت ۝ ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

وكهاء اعطيتكها نحو كنته مما وقع خبرا لكان او احدى اخواتها في افصحية
الانفصال قال المصنف اذ حجز ضمير خلتكه عن الفعل منصوب آخر بخلاف ها
كنته فانه خبر في الاصل غير انه شبيه بهاء ضربته في عدم الحجز الا بضمير
مرفوع وهو كالجزء من الفعل فكان الفعل مباشر له فكان مقتضاه
ان لا ينفصل كهاء ضربته غير انه اجيز انفصاله مرجوحا لا راجحا وكهاء
اعطيتكه في اختيار الوصل خلف ثاني مفعولي نحو اعطيت زيدا درهما في باب الاخبار
فاذا اخبرت عن الدرهم في هذا المثال قلت الذي اعطيته زيدا درهم تمسكا
بالاصل الذي هو الوصل ونحو ضمنت اياهم الارض من قول الفرزدق

اني حلفت ولم احلف على فند ۝ فناء بيت من الساعين معمور
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ۝ اياهم الارض في دهر الدهارير

ونحو يزيدهم حبا الي هم من قول الاخر ۝ وما اصاحب من قوم فاذكرهم ۝ الا يزيدهم حبا الي هم
من الضرورات خبر نحو لاستعمال المنفصل مكان المتصل في كل منهما مع عدم
داع غير الضرورة فهم الاخير فاعل يزيد في البيت الثاني

**فصل**
في ذكر مفسر ضمير الغائب وبعض احكام ضمير الغيبة وسبب بناء المضمر
وذكر مراتبه وما يفعل عند اجتماعها الاصل تقديم مفسر ضمير الغائب
لوضع الواضع اياه معرفة لا بنفسه بل بسبب ما يعود عليه فان ذكر غير متقدم
عليه ما يفسره بقي مبهما لا يعرف المراد به حتى يأتي مفسره وذلك على
خلاف الاصل وانما حملهم على مخالفة مقتضى وضعه بتأخير مفسره
في بعض المواضع قصدهم التفخيم والتعظيم في ذكر ذلك المفسر بان
يذكروا اولا شيئا مبهما لتتشوف النفس الى العثور على المراد به ثم يفسر
فيكون اوقع في النفس وايضا ففي ذلك ذكر المفسر مرتين بالاجمال اولا
والتفصيل ثانيا فيكون اكد واما ضمير المتكلم والمخاطب فتفسرهما المشاهدة
ولا يكون المفسر المذكور غير الاقرب الى الضمير فاذا قلت لقيت زيدا
وعمرا يضحك فمتمكن الضحك لعمرو لا لزيد الا بدليل على ان المراد

الا بعد نحو ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فضمير ذريته
لابرهيم لا لاسحق ولا ليعقوب لكونه المحدث عنه من اول القصة الى اخرها ونحو
امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فان فاعل جعلكم لاسمه تعالى
بوجوه والدليل عليه. وهو اي المفسر اما مصرح بلفظه وهو الاصل والغالب
على ضمير الغيبة نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه. او مستغنى عنه بحضور مدلوله اي المفسر
حسا اي حضورا محسوسا نحو هي راودتني عن نفسي قالت احداهما يا ابت
استاجره فاستغنى بحضورها عما يعود عليه الضمير في هي واستاجره عن ذكره
لفظا او مستغنى عنه بحضور مدلوله علما نحو انا انزلناه في ليلة القدر اي القران
او نعلم من الانزال في ليلة القدر الكائنة في رمضان ان المنزل القران
مع قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران او مستغنى عنه بذكر ما هو
اي المفسر بالجسر له جزء اي بذكر شيء يكون هو بالتفسير جزءا لذلك الشيء
كقوله: اماوي ما يغني الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فضمير حشرجت وبها للنفس لكن استغنى عن ذكرها بذكر ما هي له جزء وهو الفتى
او كل نحو قوله: ولو حلفت بين الصفا ام معمر * ومروتها بالله برت يمينها
فعاد ضمير مروتها الى مكة لكون الصفا جزءا منها. او نظير نحو له علي درهم ونصفه
اي نصف درهم اخر. او مصاحب بوجه ما كالاستغناء بالمستلزم عن مستلزم
نحو فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ففي
يستلزم عافيا فاغنى ذلك عن ذكره واعيدت الهاء من اليه عليه. وبتقدم
الضمير المتصل معمول فعل نحو ضرب غلامه زيد وغلامه ضرب زيد وضرب
غلام اخيه زيد وما اراد اخذ زيد وضرب جاريته بجبهها زيد. او شبهه
اي الفعل نحو اضارب غلامه او غلام اخيه زيد فهذه ونحوها مندرجة
تحت المتصل معمول فعل ضرورة اتصال المضاف اليه بالمضاف ومعمول الصلة
بالموصول وتكميل بالفاعل اراد المتصل به ومعمول الصفة بالموصوف
بتكميل جارية بالفاعل يجبهها. على مفسر صريح كزيد في الامثلة السابقة تقديما
لفظيا اذا كان المعمول مؤخرا رتبة كغلامه في بعض الامثلة السابقة

ويتقدم عليهما ان كان المعمول متقدما اي رتبة كقول حسان رضي الله عنه
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا * من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
وتشاركه اي الفاعل صاحب المضمر في عامله احتراز عن نحو ضرب غلامها
جار هند فصاحب الضمير الذي هو هند لم يشارك الفاعل الذي هو غلامها
في العامل الذي هو ضرب ضرورة ان هندا مخفوض بالاضافة وغلامها
رفع بضرب ولا شركة بين عامليهما راسا ووجه الفرق بين اجازة
الاولى ومنع الثانية ان صاحب الضمير اذا شارك الفاعل في عامله
اشعر به لان الفعل المتعدي على فاعل ومفعول فاذا افتتح الكلام بفعل وبه
مضاف الى ضمير علم ان صاحب الضمير فاعل ان كان المضاف منصوبا
ومفعول ان كان مرفوعا فحيث لا شركة لم يكن ثمة ما يشعر به ويتاكد
المنع. ويتقدم الضمير على مفسره العطا مصدر اخر رجع وهو اما مفعول
مطلق محذوف العامل اي راجع الاخبار بتقدم الضمير على مفسره رجوعا لم يخر
على ما قررته او حال محذوفة العامل والصاحب اي اخبر بتقدم الضمير على مفسره
راجعا اليه او ذكر تقدمه على مفسره فيكون حالا من ضمير المتكلم غير منوي التاخير
ان جر الضمير برب نحو ربه فتى والشدوا * واه رات وشيكا صدع اعظمه * وربه عطبا انقذت من عطبه
او رفع بنعم نحو نعم رجلا وقوله: نعم امرءا هرم لم تعر نائبة * الا وكان لمرتاع بها وزرا
او شبهها اي نعم نحو ساء مثلا القوم وظرف رجلا زيد ثم اختلف هل هذا
الضمير نكرة او معرفة فزعم قوم تنكيره واختاره الرضي تمسكا بانتفاء شرط
التعريف فيه من تقدم المفسر والمعروف تعريفه عند انه انقص تعريف
مما كان في الاول لابهامه قبل ورود المفسر ومن ثم شاع دخول رب
عليه مع اختصاصها بالنكرات وانما حكم بتعريفه مع انتفاء تقدم المفسر
متقدما او متاخرا ولو سلم كون تقدم المفسر شرطا فانما حكم بتعريفه تحرزا
لحصول حيران ما فاته بذكر المفسر بعده لانه كالمضاف المكتسب التعريف
من المضاف اليه وهو ظاهر في ربه رجلا ونعم امرءا رجلا وشبهها لان
بعدها انما سيق لغرض التفسير. او رفع باول المتنازعين. كقوله

خفوني ولم اجف الا خلّاً انني ٭ لغير جميل من خليلي مهمل ٭
او ابدل منه المفسر نحو وصل عليه الرؤف الرحيم او جعل المفسر الخبر خبره اي
الضمير المفسر بالفتح نحو ان هي الا حيوتنا الدنيا قال صاحب الكشاف وهذا الضمير
لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه واصله ان الحيوة الا حيوتنا الدنيا ثم وضع الضمير
موضع الحيوة مدلولا عليه بالخبر ومبيّنة به او كان الضمير المتقدم المسمى
ضمير الشان عند البصريين اذا كان مذكرا نحو قل هو الله احد وضمير القصة
اذا كان مؤنثا نحو فانها لا تعمى الابصار وضمير المجهول عند الكوفيين لجهل
المعود عليه تسمية الاولين اولى لتسميتهم اياه بمعناه بخلاف الاخرين فباعتبار
وصفه وهو اسم يأتي في صدر الجملة الخبرية والاعلى قصد المتكلم استعظام السامع
حديثه قبل الاخذ فيه محكوم على موضعه بالاعراب ولا يفسّر ضمير الشان
الا بجملة خبرية مصرح بجزئيها فلا يحذف بعض الجملة المفسرة لانها مؤكدة به معنى
مدلول به على فخامة مدلولها واختصارها مناف لذلك خلافا للكوفيين والاخفش
في نحو ظننته قائما زيد اذ جعلوا الهاء ضمير الشان ورفعوا زيدا بقائم وفسروا
الضمير بالرافع والمرفوع فقد فسروه بمفرد ضرورة ان اسم الفاعل
وفاعله مفرد لا جملة قال المص وهو مردود بان سيبويه حكى الى ذهنه كون
زيد ابتداء مؤخرا وظننت ومفعولها خبرا مقدما وذلك مفوت للغرض الذي
لاجله جيء بالضمير لان من شرطه عدم صلاحية الضمير لغير ذلك حتى يحصل للسامع فخامة
الامر ما قصده المتكلم وخلافا لهم ايضا في انه ضرب جاء لم يسم فاعله او قام
على حذف المسند اليه غير مراد ولا مضمر وهو عند البصريين غير مستقيم لما فيه
من التدافع لافتتاحه بما يقتضي التهمم بالمحدث عنه واختصاره بحذف ما لا بد منه
ولامتناع حذف الفاعل ونائبه عندهم وافراده لازم لتفسيره بمضمون الجملة
من نسبة الحكم للمحكوم عليه ولا تثنية فيه ولا جمع وكذا تذكيره لازم نحو انه اخواك
قائمان وانه اخوتك صالحون ما لم يليه مؤنث نحو انها هند حسنة وانها جاريتك
ذاهبتان وانها اماؤك منطلقات او يليه مذكر شبه به مؤنث نحو انها قمر جاريتك
او عليه فعل بعلامة تأنيث نحو فانها لا تعمى الابصار وقوله على انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي





فيرجح تأنيثه في المسائل الثلاث باعتبار القصة على تذكيره باعتبار الشان
اثباتا للمشاكلة تحسينا للفظ مع اتحاد معنى القصة والشان وقد يعمل فيه
الابتداء او احد نواسخه فيبرز حال كونه مبتدأ نحو قل هو الله احد وحال كونه
اسم ما كقوله ٭ وما هو من يأسو الكلوم ويتقي ٭ به نائبات الدهر كالدائم البخل ٭
وهو اسم ما والجملة بعده في محل نصب على الخبرية وحال كونه منصوبا في باب
ان نحو وانه لما قام عبد الله وظن كقوله ٭ علمته الحق لا يخفى على احد
فكن محقا تنل ما شئت من ظفر ٭ ويستكن في باب كان كقوله
٭ اذا مت كان الناس صنفان شامت ٭ وآخر مثن بالذي كنت اصنع ٭
وعليه فيجوز كان زيد قائم وكاد كقوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم
وبني المضمر لشبهه بالحروف وضعا فيما هو موضوع منه على حرف او حرفين
لنيابته الحروف عن الافعال في معانيها والاغلب كون الفعل ثلاثيا او رباعيا
فلما نابت عنها وضعت على الاختصار باحط منها وضعا بحرف او حرفين
كالواو والاسم موضوع على الوضعين فشاكل بذلك الحرف فاعطي حكمه ثم
حمل البواقي عليه اجراء لها على سنن واحد فيما وضع منها على حرف
وحرفين وافتقارا لكون المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة
او لغيبة مقامها فاشبه بذلك الحرف لعدم فهم معناه غالبا بنفسه
بل بضميمة او جمودا من حيث لا يتصرف في لفظه بوجه فلا يثنى ولا يجمع
ولا يصغر واما هما وهم ونحن فالفاظ وضعت للاثنين والجماعة
او لاستغنائه باختلاف صيغه لاختلاف المعاني فيه فقد دعي الاعراب فيها
وذلك ان المقتضي لاعراب الاسماء توارد المعاني المختلفة على صيغة
واحدة والمضمرات غانية باختلاف صيغها لاختلاف المعاني فيها عن الاعراب
الا ترى ان المتكلم اذا اخبر عن نفسه خاصة فله تاء مضمومة رفعا ونحن اخبرنا
مفتوحة في التذكير مكسورة في التأنيث فاغنى ذلك عن الاعراب
لحصول الامتياز بدونه واعلاها اي الضمائر اختصاصا للمتكلم فالادنى
فالغائب ويغلب الاخص في الاجتماع فنقول انا وانت فعلنا ولا تقول

فعلتما وانت وهو فعلتما ولا تقول فعلا **فصل** في ذكر ضمير الفصل
واحكام تتعلق به من المضمرات المضمر المسمى عند البصريين فصلا لفصله
بين شيئين لا يستغني باحدهما عن الاخر والانفصال الى مع عن توهم الخبر
تابعا فالاتيان به ليوضح خبرية الثاني ولا يرد انه نات القائم من حيث عدم
سوغان وصفيته انت لانهم لما وجد واذلك في بعض الاسما حمل سائر
الباب عليه. وعند الكوفيين عمادا لكونه حافظا ما بعده حتى لا يسقط عن
الخبرية كالعماد في البيت الحافظ للسقف من السقوط او للاعتماد عليه في هذا
المعنى فالفصل اخص اذ كلها وضع للفصل كما التأنيث والاعراب
معتمد عليه في المراد به ولم يفصل شيئا من شيء واذا كان اخص كالعمدة
اولى بخصوصه لاشتمال الاخص على الاعم ضرورة بعدم تحقق الاخص بدون
الاعم فائدة فيكون اولى. ويقع الفصل بلفظ الضمير المرفوع المنفصل
مطابقا لمعرفة كائنة قبله اي قبله في الافراد وضديه والتذكير وضديه
والتكلم وقسيميه نحو وانا لنحن الصافون وانك لانت يوسف ان هذا لهو
القصص الحق فلو كان قبل الفصل منكرا نحو ما ظننت احدا هو القائم
وكان رجل هو القائم امتنع على راي سيبويه والبصريين واجازه الفراء
والمعروف اجازة الكوفيين مثل * ولا يك موقف منك الوداعا *
وعليه فيجوز فيه الفصل ثابت الابتداء نحو زيد هو القائم او منسوخا الابتداء
وفي خبر بعده اي كائن بعده معرفة يعني ان الخبر يكون معرفة كالمبتدأ او منسوخ
نحو زيد هو القائم وظننت زيدا هو القائم ولم يشترط البصرية في تعريفه شرطا
وسواء عندهم كان مضمرا ام علما ام مبهما ام اداة ام مضافا الى احدها
ككان زيد هو اخاك وكان صاحبك هو زيدا. او كمعرفة في امتناع دخول
الالف واللام عليه قال سيبويه واعلم ان الضمير لا يقع فصلا حتى تتلوه المعرفة
او ما اشبهها مما طال ولم تدخله الالف واللام فضارع زيدا وعمرا نحو خير
منك كما انه لا بد من كون متلوه معرفة فلو قلت كان زيد هو منطلقا كان قبيحا
حتى تذكر الاسما المذكورة المعرفة او ما ضارعها من النكرات ولم تدخله الالف واللام

حتى

واجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين كمعرفتين في امتناع دخول ال نحو ما ظننت
احدا هو خيرا منك وما اجعل احدا هو افضل منك فاحدا بما فيه
من معنى العموم شبيه بذي الاداة الجنسية وخير منك شبيه بالمعرفة
في امتناع دخول الاداة عليه. وربما وقع بين حال وصاحبها كضربت
زيدا هو ضاحكا. وربما وقع الفصل بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف
كقول جرير. * وكائن بالاباطح من صديق * يراني ان اصبت هو المصابا *
والقياس يراني انا المصابا مثل ان ترني انا اقل وهو استدراك لما قدمه من قوله
مطابقا لمعرفة قبله في الغيبة متلوه لكونه في البيت بلفظ الغيبة ومتلوه هو الياء
التي تراني بلفظ الحضور فقدره المص على قول الاكثر مصابي ان اصبت هو
فحذف المضاف لفنا وناب لفظ مقامه وطابق بالفصل المحذوف لا الثابت
ولا يتقدم الفصل مع الخبر المقدم فلا يجوز نحو هو القائم كان زيد وهو القائم
ظننت زيدا قال المص كحاشية المانعين لان فائدة الفصل صون الخبر من توهم
تابعا ولا توهم مع تقديمه ضرورة ان التابع لا يتقدم على المتبوع فتنتفي فائدة
وذلك فتمتنع المسئلة. خلافا للكسائي ولا موضع له من الاعراب على الاصح
لان الغرض به الاعلام من اول الامر بكون ما بعده خبرا لا صفة فاشتد شبهه
الحرف اذ لم يؤت به الا لمعنى في غيره فلم يجعل له موضع من الاعراب
وانما تتعين فصليته اذا وليه منصوب وقرن باللام نحو ان كان زيد لهو الفاضل
وان ظننت زيدا لهو الفاضل اذ يمتنع كونه ابتداء لنصب ما بعده وتابعا
لدخول اللام عليه او ولي اسما ظاهرا منصوبا وتركه المص لوضوحه نحو ظننت
زيدا هو القائم فتتعين الفصلية ايضا لامتناع كونه ابتداء لنصب ما بعده
والبدلية لنصب ما قبله. وهو مبتدأ مخبر عنه بما بعده عند كثير من العرب
نحو تجده عند الله هو خير واعظم اجرا وان ترني انا اقل منك مالا وولدا
قراءة عبد الله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون **باب الاسم العلم**
وهو المخصوص. جنس يشمل سائر انواع المعارف قال المص مخرج لاسم الجنس كرجل
فانه شائع غير مخصوص وتعقبه اثير الدين بان الاجناس لا يؤتى بها احترازا

بل شمولا للمحدود وغيره وانما اتى به تمييزا للمنقول مطلقا لا مقيدا بجامد دون
اخرى اخراجا للمضمرات فان كلا منها مخصوص باعتبار كونه لاثنين او لغير الناطق
وغير مخصوص باعتبار صلاحيته لكل مخبر عن نفسه وكذا اسم الاشارة فانه لفظ
وضع ليشار به الى مفرد مذكر قريب فهو مخصوص باعتبار الحال والمحل
غير مخصوص باعتبار صلاحيته لكل متصف بالحال وحصل في المحل تحقيقا او غلبة
بيان لتنوع الاعلام لا اخراج لشيء خيف دخوله ولا ادخال لشيء خيف خروجه
والاعتبار ما سواهما عنهما لكن بالمجاز والمراد بالتحقيق تخصيص الشيء بالاسم قصدا
كتسمية المولود له ابن زيد او الغلبة تخصيص احد المشتركين او المشتركات
بشايع اتفاقا كتخصيص عبد الله بابن عمر والكعبة بالبيت ومصنف سيبويه بالكتاب
بمسمى غير مقدر الشايع اخراجا للشمس والقمر ونحوهما فانهما مخصوصان فعلا شايعان قوة
او الشايع الجاري مجراه اي المخصوص في اللفظ وهو علم الجنس كاسامة للاسد وثعالة
للذئب وشباة للعقرب فانها اعلام في اللفظ لعدم اضافتها وعدم دخول
اداة التعريف لها ولتوصف بالمعرفة دون النكرة وترد مبتدا بها بلا شرط
ومصاحبة حال ولا ينصرف منها ذو سبب زائد على العلمية وما استعمل قبل العلمية
لغيرها منقول منه اي من المستعمل لغير العلمية منقولا ان كان قبل النقل عينا
كجعفر واسد ومصدرا كسعد وفضل واسم فاعل كحارث وغالب واسم مفعول
كمسعود ومنصور وصفة مشبهة كحسن وسعيد وفعلا ماضيا كشمر وكعسب
ومضارعا كتغلب ويشكر وجملة من فعل وفاعل ظاهر او مضمر بارز او مستتر
كبرق نحره واطرقا في قول الهذلي * على اطرقا باليات الخيا * م الا الثمام والا العصي
فاطرقا علم على البرية نحا اليه وهو منقول من اطرق الذي هو فعل امر مسند
لاثنين وما سواه مرتجل وهو ما لا مادة وصورة وهي الاجناس الاول اذ لو كانت
منقولة لزم التسلسل او دون صورة بان يتلفظ بموادها ولم يتكلم بها في النكرات
غير ان صيغتها كصيغ النكرات كفقعس اسم رجل وقبيلة وخندف اسم امراة
او دون مادة وهو الاسما المشتقة ونحوها في النكرات وربما كانت الاعلام
كسعاد علم امراة فانه مرتجل بالنظر الى صورته دون مادته وهي السعد فانه غير مرتجل



بالنسبة اليهما وهو اي المرتجل اما قياسي وهو ما له نظير من النكرات وزنا
كغطفان وموتان او شاذ وهو ما عدل به عن ذلك لا لعلة مانعة كمحبب فان فك
الادغام فانه مفعل من الحب وذلك حكم كل مفعل مما عينه ولامه صحيحان
من مخرج واحد كمرد ومفر ولم يدغم لكونه علما وقد يقع في الاعلام ما لا يسوغ
في الاجناس او فتح ما يكسر نحو موهب وموضب ومواله من وهب ووضب
ودال والقياس كسر عينهما نحو موعد وموعدة فان ذلك حكم مفعل مما
فاؤه واو ولامه صحيحة او كسر ما يفتح نحو معدي كرب والقياس معدى
بالفتح كمرمى ومسعى ومأوى ومثوى او تصحيح ما يعل نحو مدين ومكوزة وحيوة
فان القياس مدان ومكازة وحية باعلال اليا والواو كمقام ومفازة لاقتضا
التعريف ذلك او اعلال ما يصحح نحو داران وماهان والقياس دوران
وموهان كما في نظائرهما في النكرات كالجولان والطوفان والدوران
وما يجري عن اضافة كعبد الله واسناد كبرق نحره ومزج نحو بعلبك والمراد
ما ركب من اسمين منزل ثانيهما منزلة ها التانيث في كون اخر الجز الاول مفتوحا
كما يفتح قبل ها التانيث مفرد كزيد وزينب وما لم يعر من الاضرب الثلاثة
مركب فذو الاسناد كبرق نحره وشاب قرناها جملة وذو الاضافة كنية
اي مصدر باب وام كابي بكر وام بكر وغير كنية ان فقد ذلك كعبد الله وعبد الرحمن
وذو المزج ان ختم بغير ويه اعرب غير منصرف للعلمية والتركيب فلا ينون ويرفع
بضمة وينصب ويجر بفتحة وقد يضاف صدره الى عجزه فيعامل بما تقتضيه حاله
من صرف ومنعه ويعامل بذلك ايضا الصدر الا في فتحة الحرف العليل حالة
النصب فلا تظهر كرايت معدي كرب وان ختم بويه كسر اي بني على الكسر
وقد يعرب غير منصرف ولم يذكره سيبويه غير البنا والقياس تقتضي منع
غيره لامتزاج الاسم بالصوت وصيرورتهما شيا واحدا فعومل معاملة الصوت
فبني ونون اذا نكر وربما اضيف صدر ذي الاسناد الى عجزه ان كان العجز
ظاهرا كبرق نحره ومن العلم اعم ان يكون مفردا او غيره اللقب وهو
ما اشعر برفعة مسماه او ضعته كزين العابدين وانف الناقة ودرشم وكرز

وتبعوا غالبا الاسم باللقب حتما اذا كان للشخص اسم ولقب وجمع بينهما غير مسند احدهما
الى الآخر بتلو اللقب الاسم كقام عبد الله جمال الدين واستظهر بغالب على ما
وقع فيه اللقب متقدما كقوله * بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى حوله الذيب *
وقد اجتمع الامران كقوله * انا ابن مزيقيا عمرو وجدي * ابوه منذر ماء السماء * فتقدم
اللقب اولا واخره ثانيا وانما جعل تاليا لاوضحيته من الاسم غالبا فقدم غير
الاوضح ليكون فائدة لذكر الاوضح ولمضارعة اللقب الصفة وهي متأخرة
عن الموصوف ولان اللقب ينقل غالبا من اسم غير انسان كبطة فلو قدم توهم
مسماه الاصلي وذلك بتأخيره مأمون فقدم الاهم وجعل اللقب تاليا له وهذا التعليل
الاخير مخدوش فيه بان ذكر الاسم بعده يزيل التوهم وان اريد التوهم قبل الوصول
فسلم لكن مثل هذا موجود في كتاب الله مثل قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين
اثنين انما هو اله واحد فقبل الوصول الى اله واحد فيه توهم لانه لا يدرى
هل المتخذ اكثر من اثنين او اقل والذي يظهر هو التعليل بمضارعة اللقب
اشهر من الاسم مطلقا سواء كانا مركبين كعبد الله الف الناقة او مفردين
كسعيد كرز او مختلفين كعبد الله بطة وزيد زين العابدين او قطع اللقب
عن التبعية اما برفعه خبرا لمبتداء محذوف او بنصبه مفعولا لفعل كذلك
او باضافة الاول الى الثاني ان كانا مفردين ان لم يمنع مانع ككون الاسم
مقرونا بال كالحارث فقة او اللقب وصفا في الاصل مقرونا بها كهارون الرشيد
ومحمد المهدي وجواز الاضافة مع انتفاء المانع رأى الكوفية وهو الصحيح
والاتباع اقيس والاضافة اكثر ويلزم العلم ذا الغلبة وهو كل اسم اشتهر
به بعض ماله معناه اشتهارا تاما كابن عمر وان نابغة حال كونه باقيا على حاله
من الاختصاص الى حصل بسببها واحترز بذلك من ان يقدر زوال اختصاص
المضاف اليه ابن فيتغير حال المضاف نحو من ابن عمر كابن الفاروق
او يقدر زوال اختصاص ما فيه ال فيجرد منها ويضاف كقولهم نابغة بني ذبيان
وكذلك اذا كان منادى فانه يعرى من الاداة كقولهم يا نابغة ما عرف به
فاعل يلزم قبل اي قبل العلمية لما علم ان له تعريفا سابقا وهو التعريف بال كالنابغة



المصنف [illegible]



او الاضافة كابن عمر لا تعريفا متجددا وهو ما بالعلمية فيحفظ عليه ما تعرف
به قبلها وانما كان مضافا فلا يفصل ابن عمر ونحوه عن الاضافة بحال
اي لا يزايله المضاف حالة اختصاصه راسا وغالبا ان كان ذا اداة
كالصعق والحواء والدبران والنابغة فلا تزايله الاداة غالبا وربما زايلته
لقوله * ونابغة الجعدي بالرمل بيته * عليه صفيح من تراب منصب *
ومثله اي ذي الغلبة الباقي على حاله في مطلق لزوم ال ونزعها منه ما قارنت
الاداة نقله كالنضر والنعمان وارتجاله كالسموأل واليسع قال المصرون
ان الضربان احوج بعدم التجرد لقصد الاداة في التسمية فقصد بهم واحد
وما ريشكر وتارة تعتبر بخلافه في نحو الاعمش فمعرفة وفي العلم المنقول في صفة
او مصدر او اسم عين مجرد من الاداة صالح واحترز بالصلاحية من المنقول
من فعل كيشكر ويزيد فلا تدخله الاداة الا ضرورة كقوله
* رأيت الوليد ابن اليزيد مباركا * شديدا باعباء الخلافة كاهله *
لها اي الاداة تلموح به الاصل المنقول منه وجهان ادخال الاداة لمحا
الى الاصل وتركها غير ملموح اليه وقد ينكر العلم تحقيقا نحو رأيت زيدا من الزيود
او تقديرا كقول ابي سفيان لا قريش بعد اليوم وقول الشاعر
* ارى الحاجات عند ابي خبيب * ...
* ازمان سلمى لا يرى مثلها الراء * ون في شام ولا في عراق *
وقد عرفت من هذا ان محل التحقيق ما اذا حصل في العلم اشتراك عارض
بان سمي اثنان او اكثر ومحل التقدير ما اذا لم يحصل ذلك فعلا فيجري مجرى نكرة
لم تسبق العلمية تحقيقا فيصرف ان كان ممنوعا كرب ابراهيم رأيت ولا يحتج
بمجيء الحال كغيره نكرة وبهذا التقدير يندفع ما قد يرد انه اذا انكر العلم فهو نكرة
فما معنى جريانه مجرى النكرة ويثبت العلم التعيين بالتثنية والجمع مصححا او مكسرا
مذكرا او مؤنثا كقوله * فقبلي مات الخالدان كلاهما * عميد بني جحوان وابن المضلل *
اراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس المضلل فيجب بحرف التعريف ان اريد تعريفه
والا فليس ابعد من العلم المنكر وقد قالوا لكل فرعون موسى ورب زيد لقيته
فكذا تقول رأيت زيدا او هندا او قال * رأيت سعودا من شعوب كثيرة * ولم ار سعدا مثل سعد بن مالك *

الا في نحو جمادين مما المثنى فيه اسم متعدد متلازم ولكل من ذلك المتعدد اسم من ذلك
اللفظ بالحقيقة فلا تنسب العلمية بالتثنية والعلمية ههنا شبيهة بها في اسامة لتشبيههم كلا
شهر بعد ربيع الثاني بجمادى وقياسه او اثنى ان يكون كغيره من الاعلام فاذا اريد
جيء باللام او الاضافة ولم يفعل ذلك به فدل على بقاء علميته كقوله

حتى اذا رجب تولى وانقضى * جماديان وجاء شهر مقبل

وعمايتين وهما جبلان لهذيل متقاربان اسم كل منهما عماية كقوله

لو ان عصم عمايتين ويذبل * سمعا حديثك انزلا الاوعالا

وعرفات علم لمواقف الحج واحدة عرفة وسميت الاعلام اولوا العلم
من الملائكة والاثنى من الانس والجن والقبائل كجبرئيل وزيد والوثمان وربيعة
وما يحتاج الى تعيينه من المألوفات كالسور والكواكب والكتب والامكنة
والخيل والبغال والحمير والابل والبقر والغنم والكلاب والسلاح والملابس
وانواع معان نحو برة للمبرة وفجار للفجرة وحباب بن هباب للخسران
وانواع اعيان لا تولف غالبا كابي الحارث واسامة للاسد وابي جعدة
للذئب ومن علم الجنس المراد به نوعي المعاني الذوات ما اليه المصنف بقوله
وانواع معان ما لا يلزم التعريف لما كان لهذا الصنف خصوص من وجه
وشيوع من اخر جاز في بعضها استعماله نكرة فيعطى لفظها لفظ المعارف
التخصيصية واطرى نكرة فيعطى ما يعطى النكرات ويعني بالنوعي نوعي المعاني
ومن الاعلام الجنسية الاسم اي ذو ان بها لدلالة كل منهما على المراد ولانه
متضمنة الاشارة اي حو وذو هيئته ومن ثم تقع بعدها النكرة حالا ولو صفت
بالمعارف نحو لا ينصرف فعل المعدول بل ينصرف غير معدول فما كان منها
بناء تاريخ كفعلة بوزن مشاركة او وزن الفعل اولى كافعل وزن احمد
واما الخاص بالفعل فيجب حكاية موزونه نحو تفعل فعل ماض ودال على الطلب
والفعل لازم او مزيدا اخره الف ونون كفعلان وزن ريان او الف
اي في مقصورة نحو فعنلى وزن حبنطى ولا اثر للمد وقد تفعل الوزن عليها
او فعلان بوزن استعلام لم ينصرف الا نكرا وان كان على زنة منتهى التكسير



نحو مفاعل ومفاعيل او ذا الف تانيث كفعلى وفعلاء لم ينصرف مطلقا
معرفا او منكرا نحو كل فعلاء يعرب ظاهرا وكل فعلى يعرب تقديرا وفعلاء بوزن
حمراء وفعلى بوزن حبلى ولكن صلحت الالف لتانيث والحاق كفعلى بالفتح
وفعلى بالكسر لورود الفيهما تانيثا كسكرى وذكرى والحاقا كارطى ومعزى
جاز في المثال اعتباران ان حكم بتانيث الفه امتنع مطلقا او بالحاق فيها
امتنع معرفا وانصرف منكرا وعامة هذه الابنية مختصة بالاسماء وان قرن
بما ينزله منزلة الموزون فحكمه حكمه صرفا وعدمه نحو مررت برجل فاعل كنيت
عن فاضل او افعل كنيت به عن افضل فتصرف الاول وتمنع الثاني مطلقا
لان ذلك حكم المكني عنهما وكذا البعض الاعداد او المطلقة عن المعدود اي
لم يقيد به لا مذكورا ولا محذوفا وانما دلت بها على مجرد العدد لدلالة كل منها
على حقيقة مجنسة دلالة مانعة من الشركة متضمنة الاشارة الى ما ارتسم
منها ممنوعة الصرف اذا انضم الى العلمية غيرها سببا للمنع نحو ستة ضعف
ثلاثة وكنوا بفلان وفلانة عن اعلام اولي العلم من مذكر نحو زيد ومؤنث نحو
هند كقوله الا قاتل الله الوشاة وقولهم * فلانة اضحت خلة لفلان
قال الرضي فيجريان مجرى المكني عنه امتناعا من الصرف ولا يجوز تنكير فلان
ل ... الاعلام فلا يقال جاءني فلان وفلان اخر لوضعه كناية عن العلم
فالثاني كالاول علميته وان كان المكني عنه قد تنكر والفرق بينه وبين
مررت بزيد وزيد اخر اذ كثيرا ما احد ما يسمى زيدا وليس ثمة ثاني فلان
ولا ابنتان ولا يجمعان وكنوا بابي فلان وبام فلان نحو ابي بكر وام سلمة
رضي الله تعالى عنهما فالاول كناية عن كنية مذكر والثاني عن كنية مؤنث عاقل
وبالفلان والفلانة عن اعلام البهائم المالوفة من مذكر ومؤنث نحو
لاحق وسكاب قال الرضي وكانت كنية اعلام البهائم اولى باللام لان
انس الانسان بجنسه اكثر فهو عنده اشهر من اعلام البهائم فكان
فيه نوع تنكير وكنوا بهن وهنة مفتوحة العين او هنت ساكنها
عن اسم جنس مذكر او مؤنث فهن لاسم الجنس المذكر كرجل

وهنة لاسم مؤنث كامرأة بغير علم فمن ثم الغرف هنة ويدخل جميعها اللام واذا
اسكنت نونها فتاء انث مبدلة من اللام كما في اخت وبنت وانما سكنت
ابدا لان التاء لا لمجرد التانيث لان تاء التانيث مفتوحة المتلو
واحترز بغير علم من نحو اسامة من اعلام الاجناس فلا يكنى عنه بذلك • وكنوا
بهنيت عن جامعت ونحوه من الافعال المقصود سترها كمقدمات الجماع
ولا يرد ان هنيت بالياء والهن واوي لجواز ابدال الاولى من الثانية
اي الياء من الواو ابدالا غير منقاس • وكنوا بكيت بكون الياء • او كيت
بتثقيل الياء • وذيت او ذيت بتسكين الياء الاولى وتشديد الثانية والتاء
في جميعها مفتوحة • ولا تستعمل كيت وذيت الا مكررتين وهو المعروف او كذا
عن الحديث وتكسر او تضم تاء كيت وذيت • فتكون اذا مثلثة الحركة والكاف
ويقال للرسل بحديث قل كيت وكيت او ذيت وذيت بفتح التاء وكسرها وضمها
ولم يسمع التشديد الا الفتح وقد يقع مكانها كذا وكذا

## باب الموصول

اسم وحرف • وهو اي الموصول حالة كونه من الاسماء ما افتقر • وجوبا يشمل
الموصولات وغيرها من المفتقرات • ابدا • اخراج للنكرة الموصوفة بجملة
لافتقارها حال الوصفية اليها والى عائد • اي ضمير احترازا من حيث
واذ واذا فانها اسماء ابدية الافتقار الى جملة خبرية مستغنية عن عائد • او خلفه
نحو ابو سعيد الذي رويت عن الخدري رضي الله تعالى عنه و الحجاج الذي
رايت ابن يوسف وقوله • فيارب ليلى انت في كل موطن • وانت الذي في رحمة الله اطمع
اي رويت عنه ورايته في رحمته • وجملة صريحة • اي ملفوظ بها اما فعلية او اسمية
كالذي قام ابوه والذي ابوه قائم • او مؤولة • نحو الذي عندك او في الدار
اي استقر ومررت بالضارب اي بالذي يضرب او ضرب • ومن ثم يجب
تعلق الاولين بفعل مسند الى ضمير الموصول وتاويل الاخر بالفعل
خبرية • لان الغرض بالصلة وضوح الموصول ولم يحصل معنى الطلبية
بعد وقوعها بالتحصيل به وضوح خبرها • او انشائية • وهي التي حصول مضمونها مقارن لحصول لفظها
كبعت وضربت وانما لم يسمع وقوعها صلة لان الصلة معرفة للموصول [illegible]

وهو اي لقب الموصول من الحروف ما اول مع ما يليه بمصدر • واحترز به من نحو
صه من اسماء الافعال لتاديه بمصدر معرفة ان لم ينون ونكرة ان نون
والفعل المضاف اليه نحو حين قمت قمت اي حين قيامك ونحو هو من قوله
هو اقرب للتقوى فانه بمعنى العدل فان هذه الاشياء مؤولة بمصادر لا مع شي يليها
بخلاف الحروف الموصولة فمؤولة بمصادر مع ما يليها من صلاتها • ولم يحتج الى عائد
لعدم قبولها اياه لحرفيتها احترازا من الذي الموصوف به مصدر محذوف قائم
هو مقامه نحو وخضتم كالذي خاضوا اي الخوض الذي خاضوه فحذف
الخوض واقيم مقامه الذي وحذف العائد لاتصاله بالفعل متصلا به فكانه
واقعة على الخوض فهو بمعناها غير ان لا بد لها من عائد فلم يتعين الحرف المصدري
فمن الاسماء الذي والتي للواحد والواحدة • وبدا بهما لانهما كالاصل لغيرهما
فان غيرهما اذا اشكل امره استدل على موصوليته بصلاحية موضعه للاول
ان كان مذكرا او للثاني ان كان مؤنثا • وقد تشدد ياؤهما مكسورتين او ساكنتين
كقوله • وليس المال فاعلمه بمال • وان اغناك الا للذي •
• ينال به العلاء ويصطفيه • لاقرب اقربيه وللقصي •
والذي واقع على الشخص والتقدير وليس المال في علمه بمال لاحد الا للشخص
الذي ينال به العلاء • او مضمومتين • وهو نادر عن القياس كقوله
اغمض ما استطعت فالكريم الذي • يالف الحلم ان جفاه بذي
قال نير الدين ولا حجة فيه لجواز ان الحركة اعرابية • او تحذف فان تبقى ما قبلها
لقوله • فلم ار بيتا كان احسن بهجة • من اللذ به من ال عزة عامر •
او مكسورا كقوله • لا تعذل اللذ لا ينفك مكتسبا • حمدا ولو كان لا يبقي ولا يذر •
وتخففهما • اي يا الذي والتي • في التثنية علامتها • اي التثنية وهي الالف رفعا
والياء جرا ونصبا والقياس الاثبات كالشجيان غير انهم فرقوا بين تثنية المبني
والمعرب تفريعتهم في التصغير اذ قالوا اللذيا واللتيا فبقوا الاول مفتوحا
وزادوا في الاخر الفا عوضا عن ضمة التصغير واختص هذان المبنيان
بالحذف لما لم يكن لياءيهما حظ في الحركة فبقيتا ساكنتين ثم حذفت

عند التثنية لالتقاء الساكنين. مجوّزاً تشديد نونها اي التثنية على لغة قيس وتميم
وقضية كلامه جوازه مع الحرفين ومنعه البصرية مع اليا ويبطله قراءة ابن كثير
ربنا ارنا اللذينّ اضلانا وقال المص وهو عوض من اليا المحذوفة ومجوزا
حذفها اي النون استطالة للموصول بالصلة كقوله

❊ ابني كليب ان عمّي اللذا ❊ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ❊

وان عني بالذي من يعلم نحو الذين هم في صلاتهم خاشعون. او شبهه وهي
الاصنام المعبودة دون الله تعالى وسبحانه تنزيلا لها بالعبادة منزلة من يعلم
نحو ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فجمعه الذين مطلقا
اي باليا في الاحوال الثلاثة قال المص لما كانت التثنية من خواص الاسما
المتمكنة وحق الذي والتي جعل لمثنيهما لما عارضتها معارضتهما الحرف
فاعرب في التثنية ولم يعرب اكثر العرب الذين وان كان الجمع من خواص
الاسما المتمكنة لاختصاص الذين باولي العلم وعموم الذي فلم يجر على سنن
المجموع لفظا ومعنا. ويغني عنه اي الذين. الذي في تخصيصهم كثيرا بان كان
المراد الجنس لا الافراد او امنه على الخصوص فياتي الذي بصيغة الافراد كثيرا
موصوفا به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى نحو والذي جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون اي والجمع والفريق والفوج الذي جاء بالصدق
فوجهان بحسب اللفظ والمعنى فروعي المعنى ثانيا وعليه ضمير الجماعة ولولا ارادة
الجمع لم يخبر عنه بجمع ولا عاد عليه ضميره وكذا قوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا
ومن ثم افرد في استوقد وجمع في بنورهم. ويغني عن الذين الذ فيه اي التخفيف
للضرورة قليلا كقوله ❊ وان الذ حانت بفلج دماؤهم ❊ هم القوم كل القوم يا ام خالد ❊
وانما كان لفظ الذي في البيت مستعملا في التخصيص لان الشاعر اراد
بمن اطلق عليه الذي قوما مخصوصين بدليل وصفهم بقوله هم القوم
وربما قيل اللذون رفعا اجراء له مجرى ما جمع بالواو والنون رفعا والياء
والنون جرا ونصبا مراعاة لتثنية كل الصور نحو نصر اللذون امنوا على الذين
لقوا وقوله ❊ نحن اللذون صبحوا الصباحا ❊ يوم النخيل غارة ملحاحا ❊

وقد يقال لذي ولذان ولذين ولتي ولتان ولاتي بحذف ال من كل
ويعني اللذين والالى بوزن العلى فيكون للعقلاء كقوله

❊ رايت بني عمي الالى يخذلونني ❊ على حدثان الدهر اذ يتقلب ❊

والالاء بالمد كقوله ❊ ابى الله للشم الالاء كانهم ❊ سيوف اجاد القين يوما صقالها ❊
واللاء بوزن الداء كقوله ❊ من النفر اللاء الذين اذا هم ❊ يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا ❊
واللائين بوزن القاضين مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا كقوله
❊ من اللائي يعود الحلم فيهم ❊ ويعطون الجزيل بلا حساب ❊ او جرا
ونصبا كقوله ❊ وانا من اللائين ان قدروا عفوا ❊ وان اتربوا جادوا وان تربوا عفوا
ويجوز انه على لغة من بني واللاؤون رفعا كقوله ❊ هم اللاؤون فكوا الغل عني
❊ بمرو الشاهجان وهم جناحي ❊ وجمع التي اللاتي واللائي نحو واللائي يئسن من المحيض
فيمن قرا بالياء واللوائي بوزن الفواعل واللواتي بالياءات واثبات
اليا وهو الاصل وحذفها تخفيفا واجتنابا للاستطالة. واللا كقوله
❊ وكانت من اللا لا يغيرها ابنها ❊ اذا ما الغلام الاحمق الام غيرا ❊
واللو كقوله ❊ جمعتها من اينق عكار ❊ من اللوا شرفن بالصرار ❊ واللوات بالتا
واللات مكسورا اي مبنيا على الكسر في الاحوال الثلاثة. او معربا اعراب اولات
بالضمة رفعا والفتحة جرا ونصبا كقوله ❊ اولئك اخواني الذين عرفتهم
❊ واخدانك اللاءات زين بالكتم ❊ بكسر التاء وضمها. والالى على وزن العلى
فهو مشترك بين جمعي الذي والتي كقوله ❊ فاما الالى يسكن غور تهامة.
❊ فكل فتاة تترك الحجل اقصما ❊ وقد يرادف التي واللاتي ذات وذوات
في لغة طي وذكر ذات بيان للاصل وافادة له ورفع لما يتوهم انه جمع للتي
والا فهو في مقام ذكر جموع المؤنث مضمومتين مطلقا في الاحوال
الثلاثة كقولهم بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها اي بها
فحذفت الالف وحركت البا بحركة الها اي اسئلكم بالفضل والكرامة ويجي
الذي وفرعه من المؤنث المفرد والمثنى والمجموع مطلقا بمن وما. فيراد بكل منهما
المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث غير ان كل من النسبة لمن يعلم وغيره اعتبارا

وذوا فيطلق على ما ذكر من افراد وفرعيه وتذكير وفرعه غير ملغي بان ركب
ذا مع ما او من في ضمير المجموع اسما واحدا استفهاما به نحو ماذا وعما ذا والسئل
باثبات الالف لتوسطها وربما تعين كقول جرير ، يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم
لا يستفيقن الى الديرين تحنانا ، ولاشتراكه بالجر عطفا على ملغي لبعد استفهام
بما تقدما او بمن كقوله وغريبة تاتي الملوك كريمة ، وقد قلتها ليقال من ذا قالها
وبمعنى الذي وفروعه ايضا ذو الطائية اي المنسوبة الى طي لاستعمالهم اياها
موصولة او من تشبه بهم من المولدين مبنية عندهم غالبا كجا ذو قام ورايت
ذو قام ومررت بذو قام ومن يعربها ذا وذي قالوا ذو في السماء بيته وقال حاتم
، ومن حسد يجوز علي قومي ، واي الدهر ذو لم يحسدوني ،
وبمعنى الذي وفروعه ايضا اي معنا فا الى معرفة لفظا نحو يعجبني اي الرجال
او ان عندكم وبحمل الافراد والتثنية والجمع . او نية يعجبني اي عندك فيحتمل
الوقوع على مفرد او فرعيه من المذكر وفرعه من عاقل او غيره ولا يلزم استقبال
عامله اي اي بل يجوز مضيه كما يعجبني ايهم قام خلافا للجمهور فزائدتهم استقبال
كيعجبني ايهم يقوم اي الشخص الذي يقع منه القيام كائنا من كان فلو جعلت
معمولة لماضي خرجت عن وضعها العمومي الابهامي لو قلت يعجبني ايهم خرج
لم يقع الا على من وقع منه الخروج ، ولا تقديمه بل هو كغيره من الاسماء تعمل فيه
العوامل متقدمة ومتاخرة نحو احب ايهم قرأ وايهم قرأ احب خلافا للكوفيين
قال المصر ولا حجة لهم الا كون ما ورد على وفق ما قالوه وقد تؤنث بالتاء موافقا
للتي كقوله ، اذا اشتبه الرشد في الحادثات ، فارض بايتها قد قدر ،
وبمعنى الذي وفروعه من المذكر وفرعه والمفرد وفرعيه الالف واللام فيكون
بلفظ واحد مطلقا نحو القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون
والقائمات خلافا للمازني ومن وافقه كالاخفش في حرفيتها سوى ان
المصدرية فانها معرفة والاخفش موصولا حرفيا وتوصل الالف واللام بصفة
من اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة كالضارب والمضروب والحسن
محضة احترازا عما يوصف به مما ليس مشتقا كاسد او مشتقا وغلبت عليه

الاسم

الاسمية كالابطح لكل مكان منبطح من الوادي ثم غلب على الارض المتسعة والاجرع
لكل مستو ثم خص بالارض المستوية المرملة التي لا تنبت وصاحب لكل مصاحب
غالب على صاحب الملك وراكب وصفا لكل متصف بالركوب ثم غلب
على راكب الابل دون غيره وعلى راس الجبل وبدل على انسلاخ منعه الوصفية
منها انها لا تجري صفة على موصوف ولا تعمل عمل الصفة ولا تتحمل ضميرا
وقد توصل الالف واللام بمضارع اختيارا ، كقول ان عر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ، ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
وبمبتدا او خبر اضطرارا كقوله ، من القوم الرسول الله منهم ، لهم دانت رقاب بني معد
او ظرف اضطرارا كقوله ، من لا يزال شاكرا على المعه ، فهو حر بعيشة ذات سعة ،
ويجوز حذف عائد غير الالف واللام ان كان ضميرا متصلا احترازا
من المنفصل كجا الذي اياه اكرمت فلا يحذف راسا لفوات فائدة الفصل
التي هي التخصيص عند ارباب المعاني والبيان والاهتمام عند علماء النحو منصوبا
بفعل وهو كثير نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وامنوا بما انزلت مصدقا
وقوله ، كانك لم تسبق من الدهر ساعة ، اذا انت ادركت الذي كنت تطلب ،
وبمنصوبا بوصف وهو نهاية في القلة كقوله ، ما الله موليك فضل فاحمدنه به
، فما لدى غيره نفع ولا ضرر ، او كان مجرورا باضافة صفة ناصبة له تقديرا
نحو فاقض ما انت قاض اي قاضيه فجاء الذي انا ضاربه الآن او غدا
وكقوله ، ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ، يميني بادراك الذي انا طالب ،
او مجرورا بحرف جر مثله معنى ومتعلقا الموصول او موصوف به
اي الموصول يعني ان المتعلق به جار الموصول او الموصوف به مثل المتعلق بحرف
جار الضمير فالاول نحو يشرب مما تشربون اي منه و قوله
، نصلي للذي صلت قريش ، ونعبده وان جحد العموم ، اي له والثاني
كقوله ، ان تعن نفسك بالامر الذي عنيت ، نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا ،
اي به وتشمل المسألة ما اتحد المتعلقين فعل والآخر صفة معا وكقوله
، وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة ، فبح لان منها بالذي انت بائح ،

وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام كقوله: ما المستفز الهوى محمود عاقبته
ولو اتيح له صفو بلا كدر، اي المستفزه الهوى. وقد يحذف العائد المجرور بحرف
وان لم يكمل شرط الحذف كقوله: ان تم، ومن حسد يجور علي قومي، واي الدهر ذو لم يحسدوني
ولا يحذف العائد المرفوع الا حال كونه مبتدا ليس خبره لا جملة اسمية او فعلية
ولا ظرفا او شبهه وهو المجرور فان كان بعض ذلك امتنع الحذف نحو الذين
هم يراؤون وقام الذي هو عندك او في الدار اذ لو حذف لم يدر مكانه
لصلاحية ما بقي بعده للوصل التام. بلا شرط اخر عند الكوفيين فيجيزون
قام الذي فاضل فضيحتي. ويجوز عند البصريين بشرط استطالة في صلة غير اي
نحو وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وما روي من قولهم ما انا بالذي
قائل لك سوءا وقوله: فانت الجواد وانت الذي ‹ اذا ما النفوس ملأن الصدورا
‹ جدير بطعنة يوم اللقاء ‹ يضرب منها النساء النحورا
غالبا لا دائما لقراءة بعضهم تماما على الذي احسن ومثلا ما بعوضة بالرفع فيهما
وقوله: من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ‹ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ‹
ويكثر في صلتها كقوله: اذا ما اتيت بني مالك ‹ فسلم على ايهم افضل ‹ وحسن الحذف
معها افتقارها الى شيئين الاضافة والصلة فكانت اطول فكان التخفيف بها اجدر
وهي اي اي ح اي حين حذف المبتدا اي الذي هو الضمير المذكور وطالت بقية
باقية على موصوليتها مبنية على الضم كيعجبني ايهم قائم ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا وسلم على ايهم افضل لشبهها بالغايات في حذف
بعض ما يوضحها من الصلة المبينة للموصول ولان قياسها لنقصها ان تبنى
البناء وانما اعربت احيانا حملا على نظيرها بعض وعلى نقيضها كل مع عدم نقصانها
من الاضافة التي هي من عوارض الاسماء فاذا الزمت عارضا بموجب البناء
فلم يؤثر فاذا انتقص من صلتها المبينة رجعت الى ما عليه اخواتها من البناء
غالبا والا فقد قرئ طلحة ومعاذ ايهم اشد بالنصب حملا على ما ذكر
خلافا للخليل ويونس في منع بنائها فان ورد ما ظاهره ذلك كالاية على القراءة
المشهورة فخرجها الخليل على انها استفهامية محكية وتاليها بالقول محذوف

فالتقدير عنده ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيهم ايهم اشد، ويونس على انها استفهامية
كذلك غير انها مع تاليها في موضع مفعول ننزع وانه معلق عنها لعدم اختصاص التعليق
عنده بالافعال القلبية فهي عنده رفع بالابتداء لا مبنية وان حذف ما يعود اليه
اعربت مطلقا حذف صدر صلتها ام لا نحو اضرب ايا هو قائم واضرب ايا قائم
وان انثت اي الموصولة بالتاء لارادة معنى التي ح اي اذا حذف ما يعود اليه
لم يمنع الصرف اذ ليس هناك الا التانيث خلافا لابي عمرو بن العلاء تخيلا
لتعريفها زيادة على التانيث وانما تمنع العلمية لا مطلق التعريف ويجوز العود
من التكلم والخطاب والغيبة في ضمير الموصول المخبر به او بموصوفه اي الموصول
المخبر به عن حاضر متكلم او مخاطب مقدم نحو انت الذي فعل وانت فلان الذي
فعل وانا الذي فعلت او فعل وانا الرجل الذي فعلت او فعل ما لم يقصد تشبيهه
اي المخبر عنه بالمخبر به فتتعين الغيبة نحو انا في الفتك الذي قتل عمرو والرجال
وانت في الشجاعة الذي قتل مرحبا فانما اردت تشبيه نفسك بقاتل عمرو لا
انك هو والمخاطب بمن قتل مرحبا لا انه هو فانما المعنى على اضمار مثل ولو
صرحت بها لتعينت الغيبة فلم يتم الموصول من حيث المعنى ضمير المتكلم او المخاطب
ودون التشبيه يجوز الامران من الحضور والغيبة نحو انا الذي قام واكرمت
زيدا وانا الذي قمت واكرمت خالدا وقول بعض الانصار
‹ نحن الذين بايعوا محمدا ‹ على الجهاد ما بقينا ابدا ‹ ويغني عن الجملة
الموصول بها ظرف او جار ومجرور كعرفت الذي عندك او في الدار
منوي عنه استقر او شبهه ككان وثبت وحصل فالتقدير استقر عندك
او في الدار او كان او ثبت ونحوه وفاعله هو الذي نوى في استقر ونحوه
راجع الى الموصول او ملابس له اي العائد نحو الذي عندك اخوه زيد
فاخوه ملابس لعائد الموصول وهو مرفوع باستقر المنوية ولا يغني ذلك
الاستغناء عن الجملة بالظرف او المجرور تتعلق في حدث خاص كقعد
وجلس ونحوهما من الافعال الدالة على كون خاص فلا يقال جاء الذي عندك
او في الدار ضحك عندك او في الدار لعدم الدلالة عليه فلم يحتمل

كنزلنا الذي البارحة اي نزلناه البارحة. او في موصوفه اي الموصول كقوله
نزلنا المنزل الذي البارحة اي نزلناه البارحة. وقد يغني عن عائد الجملة ظاهر
نحو الحجاج الذي رأيت ابن يوسف وقوله «ان جمل التي شغفت بجمل فؤادي وانت نعم غير سال»

فصل في احكام من وما موصولتين او شرطيتين او استفهاميتين

من وما في اللفظ اي باعتبار لفظهما مفرد ان مذكران فان عني بهما اي بمن وما
غير ذلك اي الافراد والتذكير من تثنية او جمع او تأنيث فمراعاة اللفظ
فيما اتصل بهما من صلتهما ان كانا موصولتين او فعل شرط ان كانا شرطيتين
او استفهام ان كانا استفهاميتين. او فيما اتصل بما اخبر به عنهما. وهو كم وكاين اولى
وانما ذلك لكونه اوسع مجالا في الشعر نحو افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط
من الله ومن مراعاة المعنى ومنهم من يستمعون اليك. فاما تخفيف المعنى
سابق على الضمير سواء سبق على الموصول كقوله «وان من النسوان من هي روضة
تهيج الرياض قبلها فتصوح» وقوله «فمنهن من تسقى بعذب مبرد» او لا كقوله تعالى
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بالتاء الفوقية. فيختار مراعاته
اي المعنى على اللفظ لما حصل من الاعتضاد والتقوي بجانب المعنى غير انه لم يثبتا
عن ترك مراعاته محظور في غير رعاية اللفظ ايضا. او لم يلزم بمراعاة
اللفظ لبس كاعط من سألك ولا يجوز من سألتك. او قبح نحو من هي حمراء
امتك او من هو حمراء امتك كان مستهجنا قبيحا فيجب مراعاة المعنى ه
في الامرين مطلقا. لكانت الصفة مما يفرق بالتاء بين مؤنثها ومذكرها
كمحسنة او لا كحمراء. خلافا لابن السراج في نحو من هي محسنة امك في اجازة
مع فيجوز عنده من هو محسن امك تشبيها بالمحض ونحوه من الصفات الجارية
على المؤنث عارية من العلامة بخلاف احمر لعدم اجراء مثله على مؤنث
فان حذف ما يسهل التذكير ونعتبر المعنى بعد اعتبار اللفظ كثيرا. نحو ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. وقد يعتبر اللفظ بعد ذلك
نحو ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا. وقول الشاعر

«لست ممن يكع او يستكينو ن اذا كافحته خيل الاعادي»
وتقع من وما شرطيتين نحو من يعمل سوءا يجز به ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
واستفهاميتين نحو من آله غير الله وما تلك بيمينك يا موسى. ونكرتين موصوفتين
نحو مررت بمن معجب لك وقول امية «ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال»
ويوصف بما على رأي نحو لامر ما جدع قصير انفه قال المص والمشهور انها فيه
زائدة منبهة على وصف مراد لائق بالمحل. ولا تزاد من لكن اسميهما خلافا للكسائي
تمسكا بقول عنترة «يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم»
واجيب بانها نكرة موصوفة ثم في البيت موصوفة بقنص على تقدير
يا شاة رجل قنص اي ذي قنص وهو ارجح لانه تقدير شايع اذ ليس فيه الا
حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه وامثاله كثيرة. ولا تقع من
على ما لا يعقل الا حال كونه منزلا منزلته نحو ومن اضل ممن يدعوا من دون
الله من لا يستجيب له فعبر بمن عن الاصنام لتنزلها منزلة العقلاء وقوله
«أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير»
او مجامعة اي من يعقل شمول نحو الم تر ان الله يسبح له من في السموات
والارض فمن في السموات والارض يعم العاقل وغيره ويدل عليه قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده ومنهم من يمشي على رجلين لشمول الماشي على الرجلين
الانسان وغيره كالطير او باقتران نحو ومنهم من يمشي على اربع فاوقع من
على غير العاقل لاقترانه بالعاقل مما فصل بمن وهو كل دابة خلافا لقطرب
تمسكا بقوله تعالى ومن لستم له برازقين وكانها عنده محمولة على البهائم قال المص
وهذا القول غير مرضي اذ لا دليل ولا محوج اليه ولان المراد كما قيل الرقيق
والبهائم لان الجميع خلق للمنافع غير ان الاول اظهر. وما في الغالب لما لا يعقل
نحو عجبت مما صنعت واحترز بقوله في الغالب من نحو ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي فقد تطلق على احاد ذوي العلم وحده وله اي ما يعقل كان مع من يعقل
نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة. ولصفات من يعقل

وقوله «وما معجبا الا ان من تغشته الحياة نفع ويعتزز القبيلة اذا انه»

نحو والسماء وما بناها اي ومن بناها وللمبهم امره. كان ترى شيئا تقدر ان نبينه وعدمها
فتقول انظر ما هناك وكذا لو علمت ان نبينه وابهم عليك حاله ذكورة وانوثة
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا وبعد تخييب لا التفات الى شيء من حيث وصفه
فتجعل ذلك الشيء متعلق الحكم من غير اعتبار وصفه اذ وجيء بها نحو ما خلقت بيدي
فان العتب انما هو لعدم امتثال الامر بالسجود لا له مع كون المسجود له عاقلا
وافردت ما حال كونها نكرة بخلت من صلة وصفة وتضمن شرط او استفهام
وذلك في باب التعجب كما احسن زيدا على راي البصرية الا الاخفش
فتجوز موصوليتها وموصوفيتها والجملة بعدها على الاول والثاني في محل رفع
بخلافها على الثالث فلا محل لها وخبر الابتداء محذوف حتما مقدرا بشيء عظيم او نحوه
وقد نابوها من على راي ابي علي فتكون نكرة تامة كقوله فنعم مزكاء من ضاقت مذاهبه
ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان من الثانية تنصب على التمييز مفسرا لها
فاعل نعم المستكن تفسيرها بما في فنعما وهو ابتداء مخبر عنه بالجملة قبله مخصوصا
بالمدح او خبر ابتداء محذوف وفي سر واعلان متعلق بنعم. وقد تقع الذي
مصدرية ولا تحتاج اذ ذاك الى عائد كقوله وخضتم كالذي خاضوا عليه ابو علي وكذلك الفراء من تبعه
وموصوفة بمعرفة كمررت بالذي اخيك اوشبهها في امتناع لحاق ال نحو
مررت بالذي مثلك ولا يقولون بالذي قائم فصل في اي موصولة وغيرها
وتقع اي شرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وانشد المصنف
اي حين تلم بي تلق ما شئت من الخير فاتخذني خليلا
واستفهامية نحو فاي الفريقين احق بالامن. وصفة لنكرة مذكورة كمررت برجل
اي رجل وقوله دعوت امرءا اي امرئ فاجابني فكنت واياه ملاذا وموئلا
غالبا لا دائما والا فقد يحذف موصوفها كقوله اذا حارب الحجاج اي منافق
علاه بسيف كلما هز يقطع اي منافقا اي منافق. وحالا لمعرفة كقوله
فاومات ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى
بنصب اي على الحالية. ويلزمها اي ايا في هذين الوجهين من استعمالها صفة وحالا
الاضافة لفظا ومعنى بخلافها موصولة او شرطية او استفهامية فلا تلزم لفظا



الى ما يماثل الموصوف اي المعلوم به وصف اي يكون ذا حال او صفة بعينها
لفظا ومعنى نحو برجل اي رجل وبعالم اي عالم لا برجل اي عالم ولا بعالم اي رجل
او معنى لا لفظا نحو دعوت امرءا اي فتى وقد يستغنى في الشرط والاستفهام عن الاضافة
ان علم المضاف اليه نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. واي فيهما اي الشرط
والاستفهام بمنزلة كل مع النكرة. وكونها بمنزلتها قبل في الشرط اي رجل
تضرب اضربه واي رجلين تضرب اضربهما واي رجال تضرب اضربهم
فتطابق بالضمير ما تضاف اليه وفي الاستفهام اي رجل اخوك واي رجلين
اخواك واي رجال اخوتك فتطابق به ايضا. وبمنزلة بعض مع المعرفة
ومن ثم تقول في الشرط اي الرجلين تضرب اضربه واي الرجال
تضرب اضربه فتفرده وفي الاستفهام اي الرجلين اخوك واي الرجال
اخوك بالافراد ايضا ولا تعمل ان الا صدرا فلا يتقدمها العوامل
الا الجار بشرط تعلقه بالفعل بعدها في الاستفهام الاستثنائي نحو ايا ضربت
او ضربت ايا لقائل ضربت رجلا. ولا تقع نكرة موصوفة خلافا للاخفش
في اجازته مررت باي معجب لك قياسا على ما ومن. وقد تحذف الفها
اي اي الحرف الثالث في الاستفهام كقول الفرزدق تنظرت نصرا والسماكين ايهما
علي من الغيث استهلت مواطره. وتضاف فيه اي في الاستفهام الى النكرة
بلا شرط في اضافتها اليه نحو اي رجل عندك. والى المعرفة بشرط افهام تثنية
نحو اي الرجلين افضل وايهما افضل. او جمع نحو اي الرجال افضل وايهم
افضل. او قصد اجزاء نحو اي زيد احسن اي اي اجزائه ومن ثم تبدل
منه قولك اوجهه ام عينه ونجيب بذكر بعض اجزائه. او تكريرها اي اي
حال كونها معطوفا بالواو اي معطوفة به. كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن
اي واياك فارس الاحزاب. فصل
في الموصولات الحرفية واحكامها. من الموصولات الحرفية ان الناصبة
مضارعا اخراجا للمخففة والمفسرة والزائدة. وتوصل بالفعل متصرف
لا جامد كليس وعسى ونعم وان عسى ان يكون وان ليس الا ان المخففة فيهما

مطلقا سواء كان مضارعا نحو ان تقول نفس او ماضيا نحو ان جاءه الاعمى
او امرا كحكاية سيبويه كتبت اليه ان قم ومنها أنّ بفتح الهمزة وتشديد النون
وتوصل بمعموليها من اسمها وخبرها مؤولة معهما بالمصدر فان كان الخبر مشتقا
فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك منطلق او منطلق بلغني انطلاقك
او الانطلاق او جامدا قدر بالكون بلغني ان هذا زيد اي كونه زيدا لصحة نسبة
كل خبر جامد الى المخبر عنه بلفظ الكون نحو هذا زيد وان شئت قلت هذا الكائن
زيدا الاتي ومنها كي وتوصل بمضارع مقرونة بلام التعليل لفظا
نحو لكيلا تأسوا او تقديرا نحو جئتك كي اكرمك وكيما يكون دولة ولا تتعين مصدريتها
الا مقرونة باللام ولا يحتمل ذلك كونها تعليلية جارة ويجب حينئذ اضمار ان بعدها
ويتنوع الاحتمالين قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فكي هنا اما تعليلية مؤكدة للام
او مصدرية مؤكدة بان ولا تظهر بعدها الا ضرورة ومنها ما وتوصل بالفعل
متصرف احترازا من نحو عسى وكبر وشذ قوله اليس اميري في الامور بانتما
بما لستما اهل الخيانة والغدر غير امر ويشمل الماضي نحو وضاقت عليهم الارض
بما رحبت والمضارع نحو بما تصف السنتكم الكذب اي لوصف السنتكم
احترازا من نحو تعجب ما اتم او من اخرج ووصلها بالمضارع اقل من وصلها
بالماضي وتختص عن غيرها من الحروف المصدرية بنيابتها عن ظرف زمان
ومن ثم تسمى المصدرية الظرفية موصولة في الغالب بفعل ماضي اللفظ مثبت
نحو ما دامت السموات والارض ولا اصحبه ما ذر شارق او منفي بلم كقوله

ولن يلبث الجهال ان يتهضموا ... اخا العلم ما لم يستعن بجهول

وقال في الغالب تنبيها على انها قد توصل بالمضارع المثبت كقوله

نطوف ما نطوف ثم نأوي ... ذوو الاموال منا والعديم

وليست ما المصدرية اسما فتفتقر بالنصب جوابا للنفي الى ضمير خلافا للاخفش
وابن السراج فاذا قلت يعجبني ما صنعت فتقديره عند سيبويه والاكثر صنعك
وعندهما الصنيع الذي صنعته فحذف العائد ورد بقوله
بما لستما اهل الخيانة والغدر اذ لا يتأتى فيه تقدير راجع ولا توصل ما المصدرية



مطلقا الجملة الاسمية كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية ... كما دماؤكم تشفي من الكلب
على رأي ومنها اي الحروف المصدرية لو التالية غالبا مفهم تمنٍّ كودّ وحبّ
وتمنّى وصلتها اي لو المصدرية كصلة ما فتوصل بالفعل المتصرف غير امر
في غير نيابة وتغني لو المصدرية عن فعل التمني تقول وددت لو جاء زيد
فاكرمه ثم تحذف الفعل فتقول لو جاء زيد فاكرمه فينصب بعدها الفعل مقرونا
بالفاء كقوله سرينا اليهم في جموع كانها ... جبال شرورى لو تعان فتنهدا

**فصل** في الصلة والموصول باعتبار الترتيب والحذف وغيرهما من الاحكام
المتعلقة بهما الموصول والصلة كجزئي اسم واشبهه الاسم بهما المركب
المزجي كبعلبك لمباينة المفرد لهما افرادا والمضاف والجملة باعتبار العقد
في النحو فلهما اي الموصول والصلة ويمتنع فصل بينهما باجنبي لا غير كالجملة
القسمية والاعتراضية لتأكيدهما الصلة وتبيينها فالقسمية كقوله

ذاك الذي وابيك يعرف مالكا ... والحق يدفع ترهات الباطل

والاعتراضية كقوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
وترهقهم ذلة فوترهقهم ذلة من تمام الصلة لكونها عطفا على كسبوا
وقد فصل بينهما بجزاء سيئة بمثلها وهي جملة والباء مزيدة في الخبر لانها فيها
بيان لما ترهقهم ذلة لان جزاء السيئة بمثلها من رهق الذلة لهم الا ما شذ
كقوله

وابغض من وضعت الي فيه ... لساني معشر عنهم اذود

ففصل بين فيه ولساني وبين ما يتعلقان به وهو وضعت بالي الاجنبي
لتعلقه بما قبل الموصول من البغض والتقدير وابغض من وضعت فيه
لساني الى معشر فلا يتبع الموصول بشيء من التوابع الخمسة وهو تفصيل
لما اجمل في قولنا فلهما فلا يجوز مررت بالضاربين واخوتك زيدا
ولا بالضاربين كلهم زيدا ولا بالضاربين المحسنين زيدا ولا بالضاربين
اخوتك زيدا بيانا او بدلا ولا يخبر عنه فلا يجوز الذي زيد اكرمته والذي
محسن اكرم زيدا اي الذي اكرمته زيد والذي اكرم زيدا محسن ولا يستثنى
منه فلا يجوز قام الذين الا زيدا اكرمتهم الا زيدا قبل تمام الصلة فيه

وهو الموصول والصلة كالاسم من حيث الترتيب فيتقدم الموصول

في كل منهما والتقدير تمامها. كقوله لستا كمن جعلت اياد دارها تكريت تمنع حبها ان يحصدا
فان ظاهره ان ايادا بدل من من في رواية من جر ومن سكن جعلت في رواية
من رفع وقد فصل بينه وبين الصلة من جعلت وبين معمولها من دارها
تكريت بمقدر مدلول عليه بجعلت وكذا العمل في نحوه. وقد ترد صلة بعد موصولين
لقوله صل الذي والتي متنا بآصرة وان نأت عن مدى مرماهما الرحم
اي صل من توصل اليك من ذكر وانثى بنسبة لتعطفك عليه وان لم تكن بينكما
قرابة قريبة فصل ماض مسند لالف التثنية العائد على الذي والتي وهو صلة
مشترك فيها الموصولان وكان القياس اللذين بترك العطف تغليب
للمذكر لكن عدل الى الافراد ايضا للمذكر والمؤنث ولو قرئ متا بالتاء بمعنى
تقربا لكان حسنا من جهة المعنى او اكثر كقوله من اللواتي والتي واللاتي
يزعمن اني كبرت لداتي مشتركا فيها ومدلولا بها على ما حذف كقوله
وبعد الذي والالاء عدنك اخنة عليك فلا يغررك كيد العوائد
فقوله عدنك اي زرنك صلة الالاء مدلول بها على ما حذف اي على
صلة الذي المحذوفة وتقديرها عادك اي زارك. وقد يحذف
ما علم من موصول اسمي لذكره اخر في بعد للقياس والسماع اما الاول فهو
القياس فقياسه على جواز حذف ان مكتفى بصلتها اجماعا على ان دلالة صلتها
عليها اضعف من دلالة صلة الاسمي عليه لاشتمال صلة الثاني على راجع
اليه وايضا فهو كالمضاف وصلته كالمضاف اليه وحذف المضاف
للدلالة عليه جائز واما الثاني وهو السماع فكقول حسان رضي الله تعالى عنه
امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء غير الالف واللام
فلا يجوز جاء الضارب زيدا والكرم خالدا اي والكرم. وما علم من صلة
غيرهما. الالف واللام كقوله ابيدوا الاثي شبهوا لظى الحرب وادرؤوا شبابا غلا الا فهي تحكم ما
اي الاثي لم يشبوها. ولا تحذف صلة حرف الا ومعمولها باق نحو لا افعله
ما ان في السماء نجما اي ما ثبت ان فحذف ثبت باقيا معموله من ان وصلتها
وفي العبارة تجوز لان الصلة المجموع لا الفعل فقط غير انه اطلقه على بعضهما

الكلا على سهولة الخطب في ذلك ووضوح المقام كيجعلون اصابعهم وانما جعلوا
بعض انامل بعض الاصابع. ولا يحذف موصول حرفي الا ان لكثرة استعمالها
فاذنت بجواز الحذف لامكان الشعور بها عند حذفها بخلاف حذف اخواتها
ثم تارة تبطل عملها نحو ومن اياته يريكم البرق وتارة تبقى كقوله تسمع
بالمعيدي في رواية النصب وقد يلي معمول لصلة الموصول ان لم يكن حرفا
نحو جاء الذي زيدا ضرب وانما اشترطنا ان لا يكون حرفا لان امتزاج
الحرف بالصلة اشد من امتزاج الاسم بها لانتفاء الاسمية بدونها فلو تقدم معمولها
كان بمنزلة وقوع كلمة بين جزئي مصدر ولا كذلك تقدم معمول صلة الاسم
عليه لان له تماما بدونها ومن ثم جعل اعرابه ان كان معربا قبلها ولا يجيء
الاعراب قبل تمام المعرب وما له من التمام بدونها جاز الاستغناء
عنها وعن معمولها اذا علمت كقوله نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا
اي نحن الالى عرفوا بالنبي عنه بخلاف الموصول الحرفي. او الالف واللام
فلا يجوز في قام الضارب زيدا قام ان زيدا ضارب قال المصنف لامتزاجها
بالصلة اذ قد تقدم ان عن صلتها بما لانه فيه نحو وحسبوا الا تكون فتنة
بخلاف الالف واللام تشبيها باداة التعريف ويجوز تعليق حرف جر قبل
الالف واللام الموصولة بمحذوف دل عليه صلتها نحو وكانوا فيه من الزاهدين
اي زاهدين فيه. ويندر ذلك التعليق في الشعر مع غيرها اي الاداة او الكلمة
مطلقا اي سواء جر الموصول بمن ام لا فالاول كقوله الشاعر
تقلوا امسور افانه لكم من اللذين وفوا في السر والعلن
اي واف لكم من الذين وفوا. والثاني كقوله واجو امرئ يهجاني من يهواهم
واعوض منهم عمن يهجاني او بعدها اي الاداة وهو الالف واللام
غير مجرور بمن كقوله تقول وصكت صدرها بيمينها ابعلي هذا بالرحا المتقاعس
فبالرحا متعلق بمحذوف مدلول عليه بمتقاعس والتقدير متقاعس بالرحا
**باب اسم الاشارة** وهو ما وضع لمسمى يعم كل موضوع لمسمى من معرفة
ونكرة وهو ابعد الاجناس فيجب اجتنابه في الحدود والرسوم. والاشارة اليه

اي واعوض عن اهاجي عمن يهاجيني م

مخرج ما عدا اسم الاشارة وهو اى اسم الاشارة فى القرب حال كونه مفردا مذكرا
ذا خبر هو فالالف فى ذا عند البصرية عن اصل وعند الكوفية والسهيلى زائدة
احتجاجا بقولهم فى التثنية ذان فلم يبق سوى الذال واجيب بانها غير مثناة
حقيقة بل صيغة موضوعة للتثنية بدليل عدم تنكيرها ولو سلم فانما سقطت
اولى الالفين الساكنين معوضا عنها تشديد النون وان كان التشديد
غير لازم وقد رد ما زعموه بان ليس فى الاسماء الظاهرة المستقلة ما على حرف
ثم ذاك للمتوسط ثم ذلك باللام وآلك باللام والهمزة مفتوحة مفتتح بها ممدودة
وهذه هى الرتبة القصوى وللمؤنثة المفردة القريبة عشرة الفاظ فى ونا وتِه
وذى وذه وتخرالهاء آن باختلاسها اى عدم اشباع لاختطاف الحركة
وباشباع الحركة فتتولد منها ياء وذات قال ابن هشام بناء مضبوطة بالكسر
ولست على يقين من ذلك فان صح فنقول لكنيين ثم تيك بكسر التاء
وتيك بفتحها وهو قصر من يجوزه بالفتح للقريبة الا ان يدعى اختصاصها
بالمتوسط او البعيد كاختصاص الك بالبعيد وذيك بكسر الذال ثم تلك
بكسر التاء وسكون اللام وتلك بفتح التاء وسكون اللام وتيلك بكسر التاء واللام
والياء بينهما كقوله ❊ تعلم ان بعد الغى رشدا ❊ وان لتالك الغمر انقشاعا ❊
وثنى الذال من ذا والتاء من تا فى التثنية علامتها نحو ذان وتان رفعا
وذين وتين جرا ونصبا ولم يثن غيرها من اسماء الاشارة فتجوز التشديد
نونها نحو ذانّ وتانّ بالتشديد وخالفت بذلك تثنية الاسماء
المتمكنة اذ لا تحذف الالف من المتمكنة فى بعض الفاظها سيما بل تقلب
فيها وقضية المتن جواز التشديد فى الاحوال الثلاثة وتليها اى النون فيهما
الكاف وحدها اى مجردة عن اللام فى غير القرب اى فى حالتى التوسط والبعد
نحو ذانك وذانّك وذينك وذينّك وتانك وتانّك وتينك وتينّك
تخفيفا وتشديدا قال المصنف وقفت وحدها فى غير القرب تنبيها على ان اللام
لا تجىء مع الكاف فى التثنية كمجيئها فى الافراد وان المثنى المشار اليه بعيدا
ما له متوسط استثقالا للام بعد النون وقد يقال ذانيك وتانيك بابدال الحرف

ولاكن يابقيتك اذ بين النون كقوله وانكر ابن مالك ان التخفيف للبعيد والتشديد للمتوسط

التنوين ياء كقراءة ابن كثير فذانيك برهانان من ربك وذا فى الجمع مطلقا
اى مذكرا او مؤنثا عاقلا او غيره اولا بالمد وضم الهمزة الاولى وكسر الاخيرة
نحو اولاء ذهبوا او ذهبن واولى الايام انقرضت قال تعالى
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وقال الشاعر
❊ ذم المنازل بعد منزلة اللوى ❊ والعيش بعد اولئك الايام ❊
وقد ينون قال المصنف وتسميته تنوينا مجاز لعدم مناسبته شيئا من اقسام
التنوين والصواب ان صاحب هذه اللغة اتى بنون بعد الهمزة زائدة
فى ضيفن غير ان ضيفنا معرب فنونه حرف اعراب واولاء مبنى
فسكنت نونه لفقد موجب الحركة ثم اولئك للمرتبة الوسطى وقد يقصران
اى اولاء واولائك فيقال اولا واولك ثم اولالك على رأى اى رأى
من يرى اولئك بالمد للوسطى فليس للقصوى سوى اولالك كقوله
❊ اولالك قومى لم يكونوا اشابة ❊ وهل يعظ الضليل الا اولالكا ❊
وعلى رأى اولاء بالمد للرتبة الدنيا ثم اولاك للوسطى ثم اولئك بالمد
واولالك بالقصر كلاهما للقصوى فالخلاف فى اولئك اهو للوسطى او
للقصوى ويدل على الاول قوله ❊ يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ❊ من هؤليائكن الضال والسمر ❊
لعدم مقارنتها التنبيه الذى يكون للبعد وقد يقال هلاء بابدال الهمزة هاء واولاء
بضم الهمزة وقد تشبع الضمة قبل اللام نحو اولا واولئك باشباع ضمتيهما
وقد يقال هؤلاء مثل لورات كقوله ❊ تجلد لا تقل هؤلاء هذا ❊
❊ بكى لما بكى حذرا عليكا ❊ والالك بضم وتشديد اللام مقصورا
وانشدوا ❊ من بين الالاك الى الالاك ❊ ومن لم ير التوسط جعل المجرد
للقرب وغيره للبعد وزعم الفراء ان ترك اللام لغة وتقصيح التنبيه المجرد
من الكاف كثيرا نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم هذا يوم لا ينطقون
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والمقرون بالكاف دون اللام قليلا
كقوله ❊ رأيت بنى غبراء لا ينكروننى ❊ ولا اهل هذاك الطراف الممدد ❊
وفصلها اى هاء التنبيه من اسم الاشارة المجرد عن الكاف بانا واخواتها

من ضمائر الرفع المنفصلة كانت ونحن كثيرا كما في حديث اهل عجز او فات
الصلوة ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ها انا ذي وها نحن اولاء وها
انت ذا وها انت ذي وها انتما ذان وهما انتما تان وها انتم اولاء وها هو ذا
وها هي ذي وها هما ذان وها هما تان وها هم اولاء وها هن اولاء وبغيرها
اي انا واخواتها . قليل كقول زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقدر بذرعك وانظر اين تنسلك
وقد تعاد ها التنبيه بعد الفصل توكيدا نحو ها انتم هؤلاء . والكاف حرف خطاب
يبين احوال المخاطب من افراد وفرعيه وتذكير وفرعه بما يليها ان كان اسما
نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن كما كرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن
ولا يتوهم انها اسم مضاف اليه لامتناع اضافة اسماء الاشارة وانما حمل الجماعة
على دعوى الحرفية تجردها عن معنى الاسمية بادخالها من معنى الحرفية من افادتها
معنى في غيرها من كون اسم الاشارة المصاحبة مخاطبا به واحدا او مثنى او مجموعا
مذكرا او مؤنثا . وقد يغني ذلك عن ذلكم اي يكتفى بكاف الخطاب مفتوحة
في خطاب جميع المذكر كما في خطاب المفرد المذكر نحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم
ذلك خير لكم واطهر وليس لها ذلك مثال سميتها فلا يجوز يا زيدون اكرمك عمرو
اكرمكم وقد وجه ذلك بوجهين احدهما انه اقبل على خطاب فرد من الجماعة
لجلالته والمراد له ولهم والثاني انهم خوطبوا جميعا على معنى اسم مفرد شامل لهم
فهو بمنزلة يا فريق او يا جمع ذلك خير لكم وقد يجوز الافراد والتانيث
على معنى الفئة والفرقة في هذا الوجه . وربما استغني عن الميم باشباع ضمة الكاف
كقوله . وانما الهالك ثم الهالك . ذو حيرة ضاقت به المسالك .
. وهل يكون النوك الا ذلكوا . اراد ذلكم فاشبع الضمة مستغنيا عن الميم
بالواو الناشئة عن الاشباع . وتتصل بارأيت موافقة اخبرني . اي بمعنى اخبر
الا التي بمعنى اعلمت لكون الكاف مع الثانية ضمير المفعول واجبا فيها وفي التاء
المطابقة ارأيتك منطلقا وارأيتك منطلقة وارأيتكما منطلقين
وارأيتموكم منطلقين وارأيتكن منطلقات ويقال في جوابها
نعم او لا بخلافها مع الاولى فانها تتصل بها هذه الكاف التي هي حرف خطاب



مغنيا للحوق علامات الفروع بها اي الكاف عن لحوقها بالتاء نحو ارأيتك يا هند
زيدا ما صنع وارأيتكما وارأيتكم وارأيتكن بافراد التاء وتذكيرها في عامة
الاحوال وتبيين المراد بما يلحق الكاف وهي ح مجردة عن معنى الاستفهام
فلا تستدعي جوابا لا بنعم او لا ولا اتصالها بالكاف كما في ده المتن لانابة
لها بهذا المعنى قبل ورود الكاف فدل ان وجود الكاف مسبوق بافادة
ارأيت معنى اخبرني لا موقوف عليه وفي التنزيل قل ارأيتم ما تدعون من دون
الله وزيدا اما منصوب على نزع الخافض اي اخبرني عن زيد واما ان يقال
ان الكلام على حذف مضاف اي خبر زيد وحاله كانك قلت اخبرني خبر
زيد ثم حذف المضاف . وليس الاسناد في هذا الا عن التاء الى الكاف خلافا
للفراء في دعواه ان التاء حرف خطاب والكاف الفاعل لكونها المطابقة
للمسند اليه ورده المعم بصحة الاستغناء عن الكاف دون التاء وما يستغنى
عنه وانها لم تقع قط مرفوعة وان التاء المحكوم لها عليها في غير محل النزاع
اجماعا بخلاف الكاف فلا يعدل عما ثبت لها دون دليل . وتتصل كاف
الخطاب ايضا بحيهل بمعنى ائت . والنجا بمعنى انج . ورويد بمعنى امهل
اسماء افعال احترازا من النجا ورويد المصدرين كما سيأتي . وربما اتصلت
ببلى نحو بلاك . وبابصر فعل امر نحو ابصرك . وبكلا الردعية نحو كلاك
وبليس كقوله . البسك جاعلي كابني جعيل . وبنعم نحو نعمك الرجل زيد
وبئس وحسب نحو حسبك عمرو منطلقا وهو نهاية في القلة وحمل عليه
قوله . لسان السوء تهديها الينا . وحنت ما حسبتك ان تحينا .
فرارا من الاخبار عن اسم العين بالمصدر اي كون الكاف لمجرد الخطاب
فما بعد هاء تاء معمولي حسبت . وقد ينوب ذو البعد عن ذي القرب
لعظمة المشير نحو وما تلك بيمينك يا موسى . او لعظمة المشار اليه نحو ذلكم الله
ربكم فذلكن الذي لمتنني فيه بعد اشارة النسوة اليه بهذا بقولهن ما هذا بشرا
والمجلس واحد لان مرأى يوسف عليه الصلوة والسلام كان عنده امرا لا يحترز عنهم
عند النسوة فاشارت اليه بالبعيد اعظاما له واجلالا . وقد ينوب

ذو القرب عن ذى البعد لحكاية الحال نحو كأنك بهؤلاء هذا من شيعته وهذا من عدوه
وقد يتعاقبان مترادفهما اى بهذا القرب وبذى البعد اى ما وليا. تمسكا بقوله تعالى
متصلا بقصة عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام ذلك نتلوه عليك من الايات
ثم قال ان هذا لهو القصص الحق. وقد يشار بها للواحد الى الاثنين نحو لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك اى الفارض والبكر وقوله *
* ان الرشد وان الغى فى قرن * بكل ذلك ياتيك الجديدان *
والى الجمع كقوله * ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد *
وبهنا اى المكان بهنا نحو انا ههنا قاعدون. لازم الظرفية فلا يقع فاعلا ولا مفعولا
ولا مبتدا او نحوهما. او شبهها بان يجر ببعض الحروف كمن والى كقوله *
* قد اقبلت من امكنه * من ههنا ومن هنه * ونحو هلم الى هنا معطى فاذا
الاشارية من مصاحبتها ها التنبيه وكاف الخطاب نحو ههنا وهناك
او اللام والكاف نحو هنالك ومن تجرد منهما ومن اللام فتقول اشارة الى القريب
هنا والمتوسط هناك والبعيد هنالك. وبهنالك انطق اى البعيد نحو ثم
فتلزم ظرفية او جرا بمن او الى نحو واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وليست
مفعول رايت وان زعمه بعض لعدم تصرفها بغير ما ذكر وانما المفعول محذوف
اما اختصارا اى واذا رايت ثم الموعود او اقتصارا اى واذا وقعت رؤيتك
ثم اى فى ذلك المكان وقعت على نعيم وملك كبير. وهنا بفتح الهاء وكسرها وتشديد
النون فيشار بهما الى المكان البعيد فلا يلحقهما كاف ولا لام لدلالتهما على البعد
بوضعهما فلا اشتراك فيهما ولا تصرف ان اخذا من تشبيههما بهنالك قال *
* بحانق ورد خالطا لبرتا * خالطا من هنه وهنا *
وقد يقال هنت موضع هنا كقوله * وذكرها هنت ولات هنت * اراد هنا ولات هنا
وقد تصحبها اى هنا فتح وكسر الكاف نحو هناك وهناك. وقد يراد بهناك
وهنالك وهنا الزمان. فالاول كقوله واذا الامور تعاظمت وتشابهت * فهناك يعترفون اين المفزع
والثانى كقوله تعالى هنالك ابتلى المؤمنون بعد قوله سبحانه اذ جاؤكم من فوقكم
وقوله * وحنت الينا بالعجم منبرا * هنالك يجزينى الذى كنت اصنع * والثالث

كقوله



كقوله * حنّت نوار ولات هنّا حنّت * وبدا الذى كانت نوار اجنّت *
فهو عند المصنف اشارة الى زمن. وبنى اسم الاشارة لتضمن معناها. لان الاشارة
من المعانى المؤداة بالحروف كالتنبيه والاستفهام والترجى والتشبيه والافهام
والنفى والاستثناء وغيرها فكانت حقيقة ان يوضع لها حرف يدل عليها كغيرها
من المعانى الزائدة على مدلولات الاسماء والافعال فاستغنى عن ذلك بتضمين
اسمها لمعناها ثم يحد اسم الاشارة بانه الدال وضعا على مسمى واشارة اليه
فاستوجب البناء لتضمنه معنى من المعانى الحرفية. او بنى لشبه الحرف وضعا
نحو ذا وذى مما وضع منها على حرفين وضع الحروف ثم حمل سائرها عليها لانها
فروع كاولاء او كالفروع كهنا واخواتها مما ليس فرعا لذا او ذى غير انها كالفرع
لامكان الاستغناء بها عنها والمستغنى به اصل للمستغنى عنه. وافتقارا لاحتياج
فى ابانة مسماها الى مواجهة او ما يقوم مقامها منزلة الصلة من الموصول
ومقتضاه ايضا بناء عامتها باب المعرب باداة وهى أل
حرف ثنائى الوضع كهل والتعبير عنها حينئذ بأل اولى منه بالالف واللام فرارا من
التطويل او اجراء على ما هو المعروف فى نظائرها كهل حرف استفهام وقد
حرف تحقيق وقضيته كلامه ان المفيد للتعريف أل بكمالها. لا اللام وحدها
ولا وصل للهمزة فى اصل الوضع. وفاقا للخليل وسيبويه فهى عندهما ثنائية الوضع
وقد تخلفها اى اللام. ام كقوله صلى الله عليه وسلم ليس من ام بر ام صيام فى ام سفر
وقول الشاعر * ذاك خليلى وذو يواصلنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه *
وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه. بل اصلية وفاقا للخليل قال المص وهو الصحيح
عنده لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للاصل احدها التصدير بزيادة فيما لا احقية
فيه للزيادة وهو الحرف الثانى وضع كلمة مستحقة التصدير على حرف كهل
ولا نظير له الثالث افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير له. فمن عهد مدلول
مصحوبها اى مسمى ما صحبته بحضور حسى. بان تقدم ذكره لفظا فاعيد مصحوبها
لان تعريفه كان نحو القرطاس لمن سدد سهما والتقم الرجل لمن ثم رجل يخبرك
او سمعيا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول. او حضور علمى

نحو اذ هما في الغار اذ يبايعونك تحت الشجرة اونا واو ربه بالواد المقدس
فالغار والشجرة والوادي لم يجر لها ذكر ولا هي مبصرة حال الخطاب بل هي
حاضرة في الذهن ومدركة بالحضور العلمي فهي عهدية والا لعهد مدلول مصحوبها
بشيء من ذلك فجنسية نحو ان الانسان لفي خسر قال ابن عصفور وهي
المحدثة في الاسم معنى الجنسية نحو دينار منطلقا على كل دينار على سبيل البدل
فاذا دخلت ال على الشمول بخلاف نحو لبن لو وقع على جنسه فاذا عرفته
فقد عرفت الجنس ولم تصيره جنسا فان صلحها كل حقيقة دون تجوز فهي
للشمول نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وكل شهادة مطلقا اي باعتبار
الافراد والخصائص وتستثني من مصحوبها اي الجنسية نحو ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلولا اقتضاء الاداة شمول الحقيقة
والاحاطة بافرادها لم يستثن منها واذا افرد مصحوب الاحاطية فاعتبار
لفظه فيما له من نعت نحو والجار ذي القربى والجار الجنب ومن غيره اي النعت
كالحال والخبر نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل انسان وقولك تصدق
بالدينار صحيحا فاعتبر لفظه في الحال الواقعة منه فافرد اولى من اعتبار معناه
فان خلفها اي الاداة كل لا حقيقة بل تجوزا فهي لشمول خصائص الجنس
على سبيل المبالغة نحو انت الرجل اي الكامل في الرجولية اي الجامع لخصائصها
ولا اعتداد بغيرك لقصوره عن رتبة الكمال اذ لو قيل انت كل رجل ساغ
مبالغة في كماله وتناهيا فيه وقد تعرض زيادتها في علم كقوله
* باعد ام العمرو من اسيرها * حراس ابواب على قصورها *
او في حال كقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل اي ليخرجن الاعز منها ذليلا
وقوله * دمت الحميد فما تنفك منتصرا * على العدا في سبيل المجد والكرم *
او في تمييز نحو الاحد العشر الدرهم وقوله * رايتك لما ان عرفت وجوهنا *
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو * او في مضاف اليه تمييز كقوله
* الى ردح من الشيز ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد *

فواد

فؤاد ان في البر المضاف اليه التمييز الذي هو لباب والردح جمع رداح
للجفنة العظيمة والشيز خشب اسود تتخذ منه القصاع والبك الخلط والشهاد جمع شهد
وربما زيدت فلزمت نحو اليسع واللات والبدلية في نحو ما يحسن بالرجل خير منك
ان يقول كذا اولى من النعت لانها اسهل من دعوى الخليل ان خير منك نعت
للرجل على نية ال ومن دعوى ابي الحسن زيادتها في الرجل لان في كل منهما الخروج
عن الظاهر بدعوى الاول تعريف خير والثاني تنكير رجل بخلاف البدلية لتغايرهما
كالتابع والمتبوع والتابع على ظاهره فكانت اولى وقد تقوم الاداة في غير الصلة
مقام ضمير كمررت بحسن الوجه بتنوين حسن ورفع الوجه على معنى حسن وجهه
فالاداة عوض من الضمير فصل في تعداد المرفوعات والمنصوبات
والمجرورات وهو كالتوطئة لما بعده من الابواب مدلول اعراب الاسم ما
اي شيء هو به اي بذلك الشيء عمدة او ما هو به فضلة او ما هو بينهما اي العمدة
والفضلة فالرفع للعمد لاشدية الاهتمام بها لان علامته الاصلية الضمة
وهي اقوى الحركات لكونها من الواو ومخرجها من الشفتين وهو المخرج الظاهر
بخلاف اختيها الفتحة والكسرة لكونهما عن الالف والياء ومخرجاهما من باطن
الفم ولامكان [illegible] الى الضمة بالاشمام عند سكون ما هي فيه وقفا وادغاما
بخلاف غيرها وهي اي العمدة مبتدا وخبر ونحو خبر المبتدا وان واخواتها
او فاعل او نائبه او شبيهه اي الفاعل لفظا كاسم كان واخواتها واصلها
اي المرفوعات المبتدا او الفاعل او كلاهما اصل اقوال ثلاثة والنصب
للفضلة لان علامته الاصلية فتحة وهي اخف الحركات ولتخفيها جعلت
الضمة للعمدة والكسرة للمتوسط بينهما وهي اي الفضلة مفعول مطلق والمراد
المصدر بالضربة الثنية موكدا او نوعيا او عدديا او مفعول به او فيه او له او معه
او مستثنى او حال او تمييز او مشبه بالمفعول به وهو المنصوب توسعا من ظرف
او مصدر او مرفوع في باب الصفة المشبهة والجر لما بين العمدة والفضلة
لان علامته الاصلية الكسرة وهي لا ثقيلة ثقيلة ولا خفيفة خفيفة فناسب
كونها للمتوسط بين الرتبتين وهو المضاف اليه والحق من العمدة بالفضلات

المنصوب في باب كان اي خبرها لكونه خبر ابتدا في الاصل وفي باب ان وكان اي اسمها
لكونهما ابتدا من اصلا باب المبتدا وهو ما عدم حقيقة او حكما عاملا لفظيا في
عدم حقيقة يشمل الاسم الصريح والمؤول به نحو وان تصوموا وتسمع بالمعيدي
وانذرتهم ام لم تنذرهم اي الانذار وعدمه والمضارع مجرد امن صيب وحاجم
نحو بقوم والوصف الغاني عن الخبر وما عدم حكما يشمل هل من خالق غير الله
وبحسبك درهم والواقع بعد لولا ولعل اذا اجرا ومجرور رب كرب عالم اي انا
من مخبر عنه اخبار الفعليا نحو زيد ثاني او معنويا كزيد قائم وهو بان ليخرج
الفعل المذكور لا اخبار به لا عنه قال المص ومن الاخبار بما ليس اسما في اللفظ نحو
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم اي سواء عليهم الانذار وعدمه وقضيته ان
سواء خبر مقدم والجملة في موضع المبتدا وقيل بالعكس ولا تحتاج الجملة الى رابط
لان الجملة هي المبتدا في المعنى والاول وصف او وصف والمغني به نحو اقائم الزيدان
وما مضروب العمرون وما ذاهبة جاريتاك من كل اسم مشتق والجاري مجراه
نحو ما قرشي ابواك وما كريم نوكم واقرشي قومك واقرشي ابواك
سابق وصف لوصف احترازا من نحو اخواك خارج ابوهما رافع على الفاعلية
او النائب به ما انفصل من ظاهر كقوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
او مضمر نحو اذاهب انتما وما ذاهب انتم احترازا من المتصل لعدم سده مسد
الخبر قال المص وذكر الانفصال اولى من ذكر الظهور لشمول المنفصل النوعين
وكلاهما بنة واغني عن الخبر في الاكتفاء به وحسن السكوت عليه كالخبر احترازا من نحو
اقائم ابواه زيد لعدم اغناء الفاعل من حيث لا تتم به كالخبر فائدة فزيد مبتدا وقائم
خبر مقدم وابواه رفع به والابتداء كون ذلك العادم حقيقة او حكما عاملا لفظيا
لذلك المذكور من كونه مخبرا عنه او وصفا الى الفصل واغني وهو اي الابتداء
يرفع المبتدا والمبتدا يرفع الخبر لان الذي بني عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع
به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك نحو كتب عبد الله منطلق لانه ذكر ليبني عليه المنطلق و
ارتفع لان المبني عليه المبتدا بمنزلته خلافا لمن رفعهما به اي بالابتداء وهو الاخفش
وابن السراج والرماني قال المص ولا يصح لان الافعال اقوى العوامل ولان منها



بفعل بعينه دون اتباع فاذا جعل المعنى عاملا كان احق ان لا يعمل الا وهو او
رفعهما بالتجرد وهو كلا اسناد واعترض بان التجرد عدمي فلا يؤثر واجيب بان العوامل
في كلامهم في الحقيقة علامات لا مؤثرات والعدم المخصوص اي عدم الشيء
المعين يصح كونه علامة لشيء بخصوصيته او رفع بالابتداء المبتدا وبهما اي بالابتدا
والمبتدا الخبر ورد بلزوم امتناع تقديم الخبر لامتناع تقدم المعمول الا والعامل
متصرف ولا يرد بلزوم اجتماع عاملين على معمول لان العمل عند صاحب
هذا الرأي لمجموع الامرين لا لكل منهما او قال ترافعا اي المبتدا والخبر فكل منهما
عامل معمول ولا خبر للوصف المذكور لشدة شبهه الفعل فاضارب الزيدان
بمنزلة ايضرب الزيدان فكما لا يفتقر الثاني الى مزيد في تمام الجملة فكذا الاول
ولان المطلوب من الخبر تمام الفائدة لوجود مسند ومسند اليه وهو حاصل
بالوصف ومرفوعه ولذا لا يصغر فلا تقول اضويرب الزيدان ولا يعرف
فلا يقال القائم اخواك لانه قد تكمل اسما معرفة ولا تقوم المعارف مقام الافعال
ولا يثنى ولا يجمع لتمكن الفعلية بالاستفهام والنفي فلا يقال اقائمان اخواك
او اقائمون اخوتك برفع اخواك واخوتك على الفاعلية الا على لغة
يتعاقبون فيكم ملائكة ولا يجري الوصف المذكور وكذا لا يجري من كونه
ابتدا ارافعا مكتفى به بل يستحق الا بعد نفي بما يصح مباشرته الاسم كما ولا
وان وليس خبر ان ليس مرتفع بها الوصف اسما لها وما يليه رفع به ساد
مسد خبرها وكذا الحكم بعد ما الحجازية باشتراطها فان عدمت وان كانت
تميمية فالوصف ابتدا رافع مكتفى به او استفهام بالهمزة او غيرها نحوه
اقائم الزيدان وهل معتوق العبدان وما صانع العمران ومن خاطب البكران
ومتى ذاهب الخالدان واين جالس صاحباك وايان قادم رفيقاك
خلافا للاخفش في عدم اشتراط اعتماد الوصف تمسكا بقوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ۔ مقالة لهبي اذا الطير مرت

اذ لو جعل بنو لهب ابتدا اخبر عنه بخبير لزم عدم المطابقة فتعين ابتدائيه خبير
رافعا مكتفى به من بنو لهب واجاب الجماعة بان سوا المفرد وفرعه في فعيل

قوله للوصف نحو اقائم الزيدان
عاقل الزيدان ما عاقل الزيدان
الزيدان عاقل

نحو والملائكة بعد ذلك ظهير واجرى في ذلك المذكور من كون المرفوع بعد الوصف
ملتبس به غير قائم ونحوه نحو غير مضروب مجرى ما قائم فتقول غير قائم الزيدان وغير مضروب
العمران فيعد المرفوع عن مسد خبر غير قال المص اذ القصد النفي بغير مضافا الى الوصف
به كما لو كان بعد نفي صحيح ويسد مسد الخبر ويحذف الخبر حذفا جوازا لقرينة نحو زيد
لمن قال من في الدار واذا قلت زيد وعمرو قائم فخبر الاول محذوف لسلامته
من الفصل وملاقيه من اعطاء الخبر للمجاور وقيل خبر الثاني وقيل بالتخيير ويحذف
وجوبا بعد لولا الامتناعية نحو لولا زيد لهلك عمرو وفاقا لما عليه البصرية ان
المرفوع بعدها رفع بالابتداء غالبا ويحذف ايضا وجوبا في قسم صريح نحو لعمرك
لافعلن وايمن الله لاقومن وضابطه كل مبتدا في الجملة القسمية متعين للقسم
وبعد واو المصاحبة الصريحة في المعية نحو انت ورايك وكل عامل جزاؤه وكل
ثوب وقيمته وكل رجل وضيعته وضابطه كل مبتدا عطف عليه بواو المعية
واحترز بالصريحة مما تحتمل المصاحبة ومطلق العطف نحو زيد وعمرو وقد صدق
معنى المعية كالاثنان بالخبر فتقول مقرونان ولا استغناء عنه [illegible]
ان منع ويحذف ايضا وجوبا قبل حال ان كان المبتدا او معموله مصدرا
عاملا في مفسر صاحبها فالاول نحو ضربي زيدا قائما والثاني نحو اكثر شربي السويق
ملتوتا فقائما وملتوتا حالان وضربي وشربي عامل في زيد والسويق وهو مفسر
صاحب الحال المستكن في الخبر المقدر او المتصل به وهو اذا كان او اذ كان ضربه قائما
او كان معمول المبتدا مؤولا بذلك المصدر المقيد نحو اخطب ما يكون
الامير قائما وقضيته منع كون المبتدا نفسه مؤولا بمصدر فيمتنع ان تضرب
زيدا قائما وان ضربت وفاقا للجمهور واجازه بعض الكوفيين والخبر الذي تسد
اي الحال مسده مصدر مضاف الى صاحبها نحو ضربه قائما وشربه ملتوتا وكونه
قائما لا زمان مضاف الى فعله اي صاحب الحال خلافا لسيبويه والجماهير
فالتقدير عندهم اذا كان قائما في الاولى والثالثة واذا كان ملتوتا في الثانية
ان اردت الاستقبال والا قدرت اذ الموضوعة للمضي وانما الخبر حقيقة
متعلق الظرف من وصف او فعل وكان في جميعها تامة والا انتصب عنها





قائما خبرا ويسد كذلك وفاقا للاخفش لانه اقل حذفا مع صحة المعنى اذ لم يحذف
منه الا خبر مضاف الى مفرد بخلاف راي اولئك فقد حذف منه خبر
ثم ناب عنه مع فعل وفاعل لكون الاصل ضربي زيدا مستقر اذا كان
قائما ورفعها اي الصفة التي هي اي الحال بان تجعل خبرا للمبتدا بعد افعل
حال كونه مضافا الى ما حال كونها موصولة بكان او يكون جائز نحو
اخطب ما كان او يكون الامير قائم برفع قائم تجوزا قال المص وفيه ارتكاب
مجاز من اضافة اخطب مع كونه من صفات الاعيان الى
ما يكون الكائن من تاويل الكون والاخبار بقائم مع انه من صفات
الاعيان عن اخطب ما يكون مع كونه كونا في المعنى لكون اسم التفضيل
بعض ما يضاف اليه فقصد المبالغة المفتوح بابها اول الجملة فقصدت
باخرها مرفوعا ونحو ذلك اي رفع ما نصب حالا بعد مصدر صريح دون
ضرورة ممنوع قال المص واشرت بقولي دون ضرورة الى نحو ضربي زيدا
قائم بتقدير وهو قائم فحجة المنع مطلق المضارعة جاء زيد راكب بتقدير وهو
وهو راكب غير ان الضرورة اباحت حذف المبتدا مقرونا بالفاء في جواب
الشرط كقوله بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالم
اي فهو ظالم وهو اضعف فاجازة حذفه مقرونا بواو الحالية اولى
وليس التالي لولا مرفوعا بها خلافا لقول الفراء قال لاختصاصها بالاسماء كحرف الجر
ولا بالفعل مضمر خلافا لقول الكسائي كما في ولو ذات سوار لطمتني قال الرضي
وهو قريب من وجه لان الظاهر انها لو المفيدة امتناع الاول امتناع
الثاني دخلت على لا ولزمت الفعل لكونها اداة شرط فبقيت مع مدخولها
عليها غير قرابة لمعناها الوضعي فمعنى لولا زيد لهلك عمرو لو لم يوجد زيد لهلك
عمرو فنفي الاول اي وجود زيد لانتفاء الثاني وهو هلاك عمرو وانتفاء الاول
ثبوت خلافا للكوفيين ولا يغني فاعل المصدر المذكور كضربي زيدا قائما
عن تقدير الخبر اغناء المرفوع بالوصف المذكور نحو اقائم الزيدان لعدم حسن
الاقتصار عليه حسنه على فاعل الوصف المذكور ولا تغني الواو اي واو المعية

ى نحو كل رجل وضيعته عن تقدير الخبر . وثاني الحال ايضا في ضربي زيدا قائما نحو تقديره
تشبيهها بالظرف لكون التركيب في معنى ضربي زيدا في حال قيامه المشاركيهما حذف
للواو والحال خلافا لزاعمي ذلك ولا يمتنع وقوع الحال المذكورة اي السادة
وكذا المسندة فعلا كقوله . عهدي بها في الحي قد سربلت . بيضاء مثل المهرة الضامر
على ان بها متعلق بالعهد ولا خبر عنه خلافا للفراء ولا يمتنع وقوع الحال المذكورة
ايضا جملة اسمية بلا واو وفاقا للكسائي والفراء وخلافا لسيبويه والاخفش
ان الحال غريب والاولى اسم منصوب والحجة عليهما قوله
خير اقترابي من المولى حليف رضى . وشر بعدي عنه وهو غضبان
ويجوز اتباع المصدر المذكور وفاقا له اي للكسائي ايضا نحو ضربي زيدا الشديد
قائما وشرب السويق كله ملتوتا قال المصنف ومن منع احتج بعدم السماع وان الموضع
موضع اختصار ومن اجاز لم يعتد بعدم الورود مانعا لمسيس الحاجة الى
الاستعمال منعوه احيانا فاجازته توسعة ومنعه تضييق . ويحذف المبتدأ
ايضا جواز القرينة نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه
واساءته عليها وقوله . قيل لي كيف انت قلت عليل . سهر دائم وحزن طويل .
ويحذف وجوبا كالمخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد وصلى الله على محمد
سيد المرسلين او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس اللعين او ترحم نحو مررت بزيد
المسكين قال المصنف انما التزموا فيها حذف الفعل اشعارا بانه انشاء ثم التزم
في الرفع حذف المبتدأ اجراء للوجهين على سنن واحد او بمصدر بدل من اللفظ
بفعله نحو سمع وطاعة وقوله . فقالت حنان ما اتى بك ههنا . اذو حاجة ام انت بالحي عارف
قال المصنف والاصل النصب لكونه مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل فالتزم اضمار الناصب
هربا من الجمع بين البدل والمبدل منه ثم حمل في ذلك الرافع عليه وربما ظهر الرافع
كقوله . فقالت على اسم الله امرك طاعة . وان كنت قد كلفت ما لم اعود .
او المخصوص في باب نعم او بئس نحو نعم او بئس الرجل زيد وربما رجلا الجراي هو زيد
وهو بكر والصحيح انه المبتدأ المخبر عنه بما قبله او بصريح القسم نحو في ذمتي لافعلن
اي ميثاق او عهد قاله الفارسي عكس ونحوه ايهم في لعمرك لافعلن قال

. لتسور سوارا الى المجد والعلى . وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا .
وان ولي معطوف بالواو على المبتدأ فعل او وصف كائن لاحدهما واقع
على الآخر او ملابسه نحو عبد الله والريح يباريها او مباريها وقوله
. واعلم بانك والمنية شارب بعقارها .
صحت المسئلة عند البصرية على اضمار خبر ومسده اي الحال مستغني بها
لدلالتها عليه اي يجريان يباريها ولتضمن الخبر ضميريهما وعند الكوفية
على معنى يباريان ولا تقدير اصلا لان من باراك فقد باريته
خلافا لمن منع . قال اثير الدين وهو الاظهر وقوفا مع الظاهر ان يباريها
ونحوه خبر عن احدهما فيلزم اضمار خبر الآخر فان لم تكن هناك واو
صحت اجماعا او عطف بغيرها كالفاء وثم امتنعت اجماعا . وقد يغني
مضاف اليه المبتدأ عن معطوف فيطابقهما الخبر نحو راكب البعير طليحان
اي راكب البعير والبعير طليحان . والاصل تعريف المبتدأ لانه المسند اليه
ولعدم افادة الاسناد الى مجهول الا المحتف بقرينة واما الوصف الرافع
المكتفى به فلا يعرف منكرا لكونه مبتدأ وانما المسند اليه مرفوعه فاعلا او نائبا
وتنكير الخبر لان نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل والفعل بمنزلة النكرة
فرجح تنكير الخبر وكونه اذا كان معرفة مسبوقا بمعرفة اوهم كونهما موصوفا
وصفة . وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا عرف الخبر كان احط فائدة منه منكرا لعدم استفادتك منه الا نسبة
الى المبتدأ الا ثبوته لعلمك اياه ويشترط فيه عدم كونه معلوم النسبة الا لمعنى
لمعنى التعظيم نحو انا انا وقد اختلف في ايهما المبتدأ فقيل الاول ان ترتبت
الرتبة نحو الله ربنا ام لا نحو زيد الفاضل والفاضل زيد وهو المشهور
وقيل يجوز كل منهما مبتدأ او خبرا . وقد ينكران نحو افضل من زيد فاضل
من عمرو بشرط حصول الفائدة . قيد راجع الى المسئلتين قال المصنف ونبهت
بذلك على ان عدم حصولها مانع من كون الركنين كلاهما معرفين او منكرين
ولم يشترط سيبويه في الاخبار عن النكرة سوى حصولها . وحصولها اي الفائدة

وهو ابتداء في الغالب عند تنكير المبتدأ · لا في غيره لندور حصولها خالية من جميع ما يرد
لقول من خرق لو العادة برؤية شجرة ساجدة او سماع حصاة مسبحة شجرة سجدت
وحصاة سبحت وخرج على ان فيهما معنى التعجب وهو احد المسوغات وخبر الابتداء
بان يكون المبتدأ وصفا نحو ضعيف عاذ بقرملة وهي شجرة ضعيفة اي انسان ضعيف
التجأ الى مثله او موصوفا بظاهر نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك وقل سمي عنده او بمقدر
نحو السمن منوان بدرهم اي منه ومنه قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي من غيركم
وهم المنافقون وقول الشاعر · اني لأكثر مما سمتني عجبا · يد تشج واخرى منك تأسوني ·
اي يد منك · او عاملا · اما رفعا نحو قائم الزيدان او نصبا نحو امر بمعروف صدقة
وافضل منك جاءني ضرورة كون محل الظرف نصبا بالمصدر او الوصف او جرا
نحو غلام امرأة جاءني وخمس صلوات كتبهن الله · او معطوفا · نحو زيد ورجل
قائمان وكقوله · عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي · او معطوفا عليه نحو طاعة
وقول معروف اي امثل وقوله · غراب وظبي اعضب القرن ناديا · بصرم وصردان العشي تصيح ·
او مقصودا به العموم نحو تمرة خير من جرادة · او بان يكون مقصودا به الابهام
نحو ما احسن زيدا · او تاليا استفهام · نحو أإله مع الله وهل فتى فيكم لان الاستفهام سواء
بالهمزة او غيرها عن غير معين يطلب تعيينه بالجواب فاشبه العموم الخاص فكان مسوغا
او تاليا نفي نحو ما رجل في الدار وما احد خير منك لعموم النكرة في سياق النفي
وصح حمل لولا بها جميع افراد الجنس فضارعت المعرف باداة الاستغراق · او تاليا لولا
تشبيها بالنفي كقوله · لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة · لما استقلت مطاياهن للظعن ·
او تاليا واو الحال كقوله · سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا · محياك اخفى ضوءه كل شارق ·
او تاليا فاء الجزاء نحو ان مضى عير فعير في الرباط · او تاليا ظرف مختص يصلح للاخبار
عنه نحو ولدينا مزيد وعند العباد رهم غفرده · او تاليا لاحقا به اي الملحق بالمختص
نحو في الدار رجل · او بان يكون دعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين
وامت في الحجر لا فيك وخير بين يديك · او بان يكون جوابا نحو درهم جوابا
لما عندك اي درهم عندي · او بان يكون واجب التصدير نحو من في الدار
وكم عبدا لك وجاز الاستفهام بمن وكم منكرين لكونهما بمنزلة ما سبق باستفهام

لتضمنهما معنى حرفه · او بان يكون مصغرا لايجابه بعد نفي نحو شر اهر ذا ناب
وشيء جاء بك وما ارب دعاك اليها اي ما اهر ذا ناب الا شر وما جاء
بك الا شيء وما دعاك اليها الا ارب قال · قدر احلك ذا المجاز وقد ارى ·
وابي ما لك ذو المجاز بدار · والمعرفة خبر النكرة عند سيبويه في نحو كم ما
قال المص لان اكثر ما يقع بعد الاستفهام النكرات والجمل والظروف فتعين
اذ ذاك كون اسم الاستفهام مبتدأ نحو من قائم ومن قام ومن عندك
فحكم عليها بالابتدائية وعلى المعرفة بالخبرية اجراء للباب على سنن واحد وحملا للاقل
على الاكثر وفي نحو اقصد رجلا خير منه ابوه كان القياس نصب خير نعت
للنكرة قبله لكن منع منه ان اسم التفضيل لا يرفع في الفصيح الظاهر الا في
مسئلة الكحل · والاصل تأخير الخبر لان المبتدأ محكوم عليه ولا بد من وجوده
قبل الحكم فقصد ايضا ذلك في اللفظ توفيقا بينه وبين المعنى ويجوز تقديمه
نحو قائم زيد · ان لم توهم ابتدائية الخبر بان كانا معرفتين او نكرة مسوغتين
بالمسوغ ولا مميز لاحدهما من الاخر فايهما المقدم فهو المبتدأ نحو زيد
اخوك وافضل منك افضل مني فان كلا منهما صالح للخبرية عنه وبه وليلتبس المراد
لتساويهما رتبة في التعريف والمسوغ · او توهم تقديمه فاعلية المبتدأ
بكون خبره فعلا رافعا مستترا نحو زيد قام بخلاف التقديم من منع كون الجملة
مركبة من فعل وفاعل فلو امن اللبس بروزه في التثنية والجمع نحو الزيدان
قاما والزيدون قاموا والهندات قمن جاز على الاصح · او لم يقترن بالفاء
وهو الخبر نحو الذي يأتيني فله درهم فيمتنع تشبيها للمبتدأ باسم الشرط وخبره
بجوابه او نظرا الى اصل الفاء الذي هو التعقيب · او لم يقترن بالا لفظا
نحو وما محمد الا رسول صلى الله عليه وسلم او معنى نحو انما انت نذير في الاختيار
واما في الاضطرار فقوله · فيا رب هل الا بك النصر يرتجى · عليهم وهل الا عليك المعول ·
والاصل وهل المعول الا عليك · او لم يكن خبر المبتدأ مقرونا بلام
الابتداء نحو لزيد قائم فلا يجوز قائم لزيد لان اقترانه بها لتأكد الاهتمام بأوليته
والتقديم عليه مناف لذلك فاما قوله · خالي لانت ومن جرير خاله · ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فقيل اللام زائدة على الخبر وقيل هو على اضمار مبتدأ اي لهو انت. او لم يكن خبر الضمير الشأن
نحو هو زيد منطلق فلو تأخر احتمل الشأنية والتأكيد بل نفي تأخيره اخراج عما وضع
له من التفخيم بذكر الابهام ثم التفسير. او لم يكن الخبر الشبيه اي ضمير الشأن نحو كلامي
زيد منطلق فلو اخر لم يفد شيئا ضرورة علم السامع بذكره اولا انه كلامك
فكأنك قلت كلامي كلامي. او لم يكن خبرا لاداة استفهام نحو ايهم افضل. او اداة شرط
نحو من يقم اقم معه. او لم يكن خبرا لشيء مضاف الى احدهما نحو غلام من عندك وغلام
من يقم اكرمه فلو قدم في هذه الصورة كان منافيا لما تستحقه الاداتان من الصدارة
وهو ما لا يسوغ ارتكابه. ويجوز نحو في داره زيد اجماعا. لان الخبر منوي التأخير فالمضمر
متقدم بنية. وكذا يجوز تقديم ما اشتمل على عائد على ما اضيف اليه المبتدأ صالح
للحذف واقامة المضاف اليه مقامه نحو في داره قيام زيد. ونحو في دارها عبد هند
مما لا يصلح فيه حذف المبتدأ واقامة المضاف اليه مقامه فيجوز عند ابي الحسن الاخفش
قال المصنف وبه اقول لان المتضايفين كشيء واحد فاذا كان المضاف مقدر
التقديم بوجه ما كان المضاف اليه مقدرا معه غير ان تقديم ضمير ما يصلح ان يقام
مقام المضاف اسهل ومنه قولهم في اكفانه درج الميت وقوله
، بمسعاته هلك الفتى او نجاته ، فنفسك صن عن غيها تك ناجيا ،
ويجب تقديم الخبر ان كان اداة استفهام نحو كيف انت واين بيتك وحكي جواز زيد
كيف على تقدير كيف هو فكيف خبر هو والجملة خبر زيد وعليه قول بعضهم ه ه
اما انا فمثبت ضيق الفؤاد وانت كيف. فلو لم يكن الخبر نفسه استفهاما بل مصحوبا به
نحو زيد هل ضربته لم يجب. او كان مضافا اليها اي الاداة نحو صبيح اي يوم السفر
او كان مصححا لتقدمه الابتداء بالنكرة نحو في الدار رجل وخلفك امرأة قال المصنف وقصدك
غلامه رجل. او كان دالا بتقدمه على ما لا يفهم بالتأخير نحو لله درك وشبهه من الجمل
التعجبية لعدم انصراف التعجب الا بتقديم الخبر قال المصنف وكذا يجوز سواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم من الجمل الاستفهامية المقصود بها التسوية لكون المعنى سواء عليهم
الانذار وعدمه فلو قدم أأنذرتهم اوهم استفهاما حقيقيا وكذا يتقدم الخبر مأمون
او كان الخبر مسندا دون اما الى ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم قيل لئلا يلتبس

بأن المكسورة اذ لو جيء بالخبر بعد خبر المفتوحة اما ظرفا نحو ان زيدا قائم عندي او غيره
نحو ان زيدا قائم حق لاشتبهت بالمكسورة ولم ترفع اللبس الفتحة الخفية لكون الموضع
للمكسورة لصدارتها بخلاف المفتوحة. او كان مسندا الى مقرون بالا لفظا نحو
ما في الدار الا زيد. او معنى نحو انما في الدار عمرو. او كان مسندا الى مبتدأ اتصل
بضمير ما التبس بالخبر نحو الحدث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقولهم على التمرة
مثلها زبدا وقوله ، اهابك اجلالا وما بك قدرة ، علي ولكن ملء عين حبيبها ،
فحبيبها ابتداء اتصل بضمير العين وملء عين خبر واجب التقديم اذ لو اخر مقدما
عليه حبيبها عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة فالتزم تقديم الخبر امنا من المحذور
وتقديم المفسر وحده على المبتدأ ان امكن مصحح لتأخير الخبر نحو زيدا اجله محرز
وزيد اجله احرز خلافا للكوفيين الا هشاما ووافق الكوفيين في جواز نحو زيدا اجله
محرز مما الخبر فيه وصف لا في نحو زيدا اجله احرز مما الخبر فيه فعل فصل
في تقسيمات واحكام تتعلق بالخبر. الخبر مفرد. وهو ما لعوامل الاسماء تسلط
على لفظه عاريا من اضافة او شبهها او مركبا باحدهما نحو زيد منطلق وعمرو
صاحبك وبشر قائم ابوه وليس الثالث جملة عند المحققين لتسلط العوامل
على اول جزئيه. وجملة. ولا شك في تعريفها بما عرف به الكلام ان جعلت مرادفة
وان جعلت اعم لصدقها على الصلة مثلا وجب افرادها بتعريف
وهي عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد او المبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان
بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما
والمفرد مشتق. وهو ما دل على متصف مصوغا من مصدر مستعمل كضارب
ومضروب وحسن واحسن منه او مقدر كربعة من الصفات التي لا مصادر لها
ولا افعال فتقدر لها مصادر وتقدير الا افعال غير مستعملة وغيره
كاسد وحجر. وكلاهما اي المشتق وغيره مغاير للمبتدأ لفظا متحد به معنى نحو
زيد قائم وهذا حجر. او متحد به لفظا دال على الشهرة وعدم التغير كقول الشاعر
فيه مشتكي ، خليلي خليلي دون ريب وربما ، الان امرؤ قولا فظن خليلا ،
اي خليلي من لا اشك في خلته ولا يتغير في حضوره وغيبته ومغاير مطلقا

وال على الت وى اى الحكم حقيقة نحو وازواجه امهاتهم اى فى التحريم والاحترام
حقيقة او مجازا كقوله • ومنى بنع تصب خوث افواهها لو ينفخون من الخوورة طاروا
اى ساودون للقصب الخلوية الاجواف فى طرائها بالنفخ وخار الرجل خوورا ضعف
او قائم مقام مضاف نحو هم درجات عند الله ولكن البر من اتقى اى ذووا
درجات وبر من اتقى وقدره الزجاج ولكن ذو البر او مشعر بلزوم حال تلحق العين المعنى
نحو زيد صوم جعلاله اياه مبالغة قال المص وليس على تقدير ذو كما يقوله المبرد لصدقه
ح على من صام ولو يوما • والمعنى العين مجازا • راجع للمسئلتين نحو نهاره صائم
وليله قائم وانهار يبصر وشعر شاعر وموت مائت • وقوله •
• اما النهار ففى قيد وسلسلة • والليل فى جوف منحوت من الساج •
وتحمل غير المشتق ضميرا كهذا زيد لعدم اشعاره بالفعل ما لم يؤول بمشتق
كهذا اسد مؤول بالشجاع ويرفع الظاهر نحو زيد اسد ابوه قال المص وجاز
ان ينتصب التمييز والحال كقوله • تخبرنا بانك احوذى • وانت البلكثاء بنا لغوفا
والبلكثاء حشيشة تلصق بالثياب كثيرا والاحوذى الخفيف فى الشئ لحذقه
خلافا للكسائى وتحمله المشتق حال كونه خبرا نحو زيد قائم او نعتا نحو رجل كريم او حالا
نحو جاء زيد راكبا ما لم يرفع ظاهر لفظا نحو الزيدان قائم ابواهما او محلا نحو زيد ممرور
به ولا يكن الضمير فى الاشياء الثلاثة اجماعا لعدم الحاجة اليه ان جرا المتحمل على صاحب
معناه كزيد هند ضاربته • والا يجرى المتحمل على صاحب معناه • برز خيف اللبس
نحو زيد عمرو ضاربه هو او امن نحو زيد الفرس راكبه هو • وقد يستكن ان امن اللبس
وفاقا للكوفيين فيجوز عندهم يدك باسطها انت وهند زيد ضاربته متمسكين بقراءة
ابن ابى عبلة حتى يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه بجر غير صفة لطعام ولم
يبرز الضمير فيه مع ان الوصف جار على غير من هو له • وكقوله •
• قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت • بكنه ذلك عدنان وقحطان •
فبانوها اسم فاعل خبر عن ذرى المجد وهو وصف جرى على غير من هو له لانه فى المعنى
صفة للقوم لانهم بانون لا للذرى لانها مبنية ومع جريانه على غير من هو له
لم يبرز الضمير بان يقول بانوها هم لامن اللبس والجملة اسمية نحو زيد ابوه قائم

وتندرج فيها المصدرة بحرف عامل فى المبتدأ كالحجازية وان المصدرة باسم
الشرط غير معمول لفعله نحو زيد من يكرمه اكرمه • او فعلية نحو زيد قام ابوه وتندرج
فيه الشرطية المصدرة بحرف او اسم شرط معمول لفعل الشرط نحو زيد ان يقم
اقم معه وزيد ايهم يضرب اضربه والمصدرة بالمضارع العامل فى ظرف مستقبل نحو
زيد يقوم غدا او المدخول بحرف التنفيس نحو سيقوم او سوف يقوم والفعلية
المتقدم معمولها نحو زيد عمرا ضرب او يضرب وزاد ابن هشام فى اقسام
الجملة الظرفية وهى المصدرة بظرف او جار ومجرور نحو اعندك زيد وافى الدار
عمرو مقدرا زيد فاعلا بالظرف او الجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف
ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما • ولا يمتنع كونها اى الجملة الكائنة خبر المبتدا • طلبية
نحو زيد اضربه خلافا لابن الانبارى نظرا الى ان الخبر ما يحتمل الصدق والكذب
والطلبية ليس كذلك • ولا يمتنع ايضا كونها قسمية خلافا لثعلب فقيل فى تعليله
لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بنى على مبتدأ فقيل زيد ليفعلن صار له موضع
ولا يلزم تقدير قول قبل الجملة الطلبية خلافا لابن السراج فاذا قلت زيد اضربه
فالتقدير اقول لك اضربه حذرا من جعل الطلبية خبرا بناء على انه ما يحتمل الصدق
والكذب وهو فاسد لان المراد بالخبر المسند الذى يحصل بنسبته الى المبتدأ
فائدة لم تحصل من المبتدأ فاذا قلت زيد اضربه فكانك قلت زيد مطلوب ضربه
وان اتحدت الجملة الواقعة خبرا بالمبتدا معنى اى الجملة وهى كل جملة مخبر بها
عن مفرد دال على جملة كحديث وكلام ومنه ضمير الشان والقصة والمضاف
الى حديث او قول نحو افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله
او بعضها وهى كل جملة متضمنة ما يدل عليه المبتدا باشارة او غيرها
نحو ولباس التقوى ذلك خير والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة
انا لا نضيع اجر المصلحين فيحصل به ما يحصل بالضمير مع تاكيد الاغنى والربط
الثانى فجملة ذلك خير بعض المتحدة بالمبتدا الذى هو لباس التقوى وانما المتحدة
بعضها وهو اسم الاشارة وكذلك جملة انا لا نضيع اجر المصلحين بعض المتحدة
بالمبتدا وهو الذين وانما المتحدة بعضها وهو المصلحين وبكثر الاتى لفظا

ومضى نفعلهما لا امر المحدث عنه او به نحو واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين • واقام بعضها
مقام مضاف اي العائد نحو والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
اي يتربص ازواجهم اي زوجاتهم فاقيم ضمير الازواج اي الزوجات وهو النون
مقام الازواج اي الزوجات المضافة الى ضمير الذين ومثله قوله
• الا الى يورثون مجدا وتعتو • ن نبار شيله يدوم اثيلا • اي يدوم مجدهم اثيلا
استغنت جواب الشرط من ان تحدث عن عائده والا فلا يستغنى عنه نحو زيد ان قام
غلامه او ابوه قام • وقد يحذف العائد ان علم احترازا من نحو زيد ضربته في داره
اذ لا يدري ان هناك محذوفا رأسا ومن نحو زيد هو قائم وان اجازه بعضهم
اذ لا دليل على حذفه • ونصب لفعل كقوله • غني نفس العفاف المغني • واي نفس الا لك تستغني
اي غني نفس العفاف المغنية فيحتمل كون العفاف مبتدأ والمغنية مبتدأ ثانيا وغنى
خبرا عن المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر الاول والمعنى الذي يغنيه العفاف غني نفس
ويحتمل ان يكون غنى نفس مبتدأ لتقييده بالاضافة والعفاف مبتدأ ثانيا والمغنية
خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول الذي هو غنى نفس والمعنى غنى النفس العفاف
يغنيه • او جر بحرف تبعيض نحو السمن منوان بدرهم وقول الخنساء
• كان لم يكونوا حمى يتقى • اذ الناس اذ ذاك من عز بزا • اي من عز منهم • او جر بظرف
كقوله • فيوم علينا ويوم لنا • ويوم نساء ويوم نسر • اي نساء فيه ونسر فيه • او جر
بحرف مسبوق مماثل لفظا ومعمولا كقوله • اصخ فالذي توصي به انت مفلح •
• فلا تك الا في الفلاح منافس • اي انت مفلح به بحذف العائد لكونه مسبوقا
بحرف مماثل لفظا ومعمولا وهو الباء الجارة لضمير الغيبة وقوله تعالى أيحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات اي نسارع لهم به • او جر باضافة
اسم فاعل كقوله • ستبلى المعالي بنو الاعلين سالكة • والارث اجدر من يحظى به الولد •
ارث كله • ويحذف العائد باجماع ان كان مفعولا به والمبتدأ كل نحو وكل
وعد الله الحسنى في قراءة الرفع وقول ابي النجم • قد اصبحت ام الخيار تدعي •
على ذنبا كله لم اصنع • في رواية الرفع اي كل وعده الله وكله لم اصنعه • او شبهه
اي كل في العموم والافتقار من كل مفتقر عام من موصول الى غيره نحو ايهم يا...

ثلاث كلهن قتلت عمدا • فاخزى الله ربي ...
ويحتمل حكاية الحكم اي ابتة يبغون برفع حكم
او نصب بقصد كقوله



اعطى بناء على ان ايا موصولة ورجل يدعو الى الخير اجيب وما مر بخير اطيع اكرم
الثاني اعطى • ويضعف الحذف ان كان المبتدأ غير ذلك اي غير كل وشبهها
والعائد مفعول كقراءة بعضهم افحكم الجاهلية يبغون برفع حكم • وكقوله
• اقومك يدعو من نأت عنه قومه • فيخفى ويلقى آمنا نوب الدهر • برفع قومك
اي يدعوهم • ويخص جوازه بالشعر خلافا للكوفيين • ويغني عن الخبر ظرف
نحو زيد عندك • او حرف جر ومجرور نحو زيد في الدار تام صفة للحرف
احترازا من الناقص وهو ما لا يتم بمجرد ذكره وذكر مجروره متعلقه نحو زيد بك
وفيك وعنك اي واثق بك وراغب فيك ومعرض عنك لعدم افادة
معمول ذلك الظرف او الجار التام في الاجود من القولين لانهما على كونهما معمولين
فاذا قلت زيد امامك وعمرو في الدار فالتقدير كائن امامك وكائن في الدار
ونحوه كمستقر وحاصل مما لا دلالة له على الكون المقيد احترازا مما يدل عليه
لزيد في الدار ضاحكا مثلا • وفاقا للاخفش تصريحا ولسيبويه ايماء لا الفعل
اي فعل كون المطلق • ولا المبتدأ ولا المعنى لغة اي مخالفة الخبر للمبتدأ في المعنى
اي مباينته له كما يقوله الكوفيون فاذا قلت زيد اخوك فالاخ زيد او زيد خلفك
فليس الخلف زيدا فوجب في لغة النصب خلافا لمن زعم ذلك وما يخرج
الظرف من خبرية وعمل فلا يصح كونه لعامله فاذا قلت زيد خلفك على رأي من
يرى العامل في الظرف خبر المبتدأ من اسم فاعل او فعل فتسمية الظرف خبرا
مجاز وانما هو في الحقيقة العامل المحذوف هذا مثال الخبرية ومثال العمل
زيد عندك ابوه فالعامل في ابوه ليس هو الظرف بل اسم الفاعل المحذوف
العامل في الظرف • وربما اجتمعا اي الظرف وعامله لفظا اي ملفوظا اوذا لفظ
كقوله • لك العز ان مولاك عز وان يهن • فانت لدى بحبوحة الهون كائن • ولا يغني
ظرف زمان غالبا عن خبر اسم عين فلا يقال زيد اليوم لعدم افادته بخلاف
اسم المعنى كالقتال اليوم وبخلاف المكان كزيد خلفك قال المصرح اشار
بقوله غالبا الى انه قد يخبر عن العين بالزمان كقول امرئ القيس اليوم
خمر وغدا امر • ما لم يشبه اسم العين اسم المعنى بالحدوث وقتا دون وقت

نحو الهلال الليلة والرطب شهري ربيع او تقدم اضافة معنى اليه اي الى اسم العين
وفي بعض النسخ او نحو نحو الكل ثوم ثوب نبه والكل ليلة ضيف يومكم اي تجدد ثوب
واتيان ضيف او تقدم اسم العين واسم الزمان خاص نحو نحن في شهر كذا او اسم الزمان
مسئول به عن خاص نحو ان اي الفصول نحن او في اي شهر او عام نحن من تاريخ
خلافة فلان ويغني ظرف الزمان عن خبر اسم معنى مطلقا اي سواء وقع في جميعه
او بعضه فان وقع اسم المعنى في جميعه اي الظرف نحو وحمله وفصاله ثلثون شهرا
غدوها شهر ورواحها شهر او في اكثره اي الظرف نحو الحج اشهر معلومات وكان نكرة
رفع غالبا واما وهو معرفة فيجوز الوجهان اجماعا نحو قيامك يوم الخميس وصومك
اليوم غير ان الاصل والغالب النصب ولم يمتنع نصبه ولا جره من لفظ نحو
الصوم يوما او في يوم خلافا للكوفيين فانهم منعوا ذلك صونا للفظ عن ايهام
التبعيض فيما يقصد به الاستغراق بناء على افادة في التبعيض كما حكي عنهم ولبس الشيء
وانما هو لمجرد الظرفية بحسب الواقع في معمولها ومن ثم صح في الكيس مكوه من الدراهم
وربما رفع خبر الزمان الموقوع في بعضه نحو الزيارة يوم الجمعة سواء ذلك
المعرف والمنكر قال النابغة زعم الغراب بان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود
يروى بنصب غدا ورفعه ويفعل ذلك الرفع بالمكان في المختصر احترازا عما ان
لعدد فيجب نصبه بعد اسم عين راجحا حال من الاث ته ان كان المكاني نكرة
نحو المسلمون جانب والمشركون جانب ونحن قدام وانت خلف مع جواز النصب
عند الجميع ومرجوحا ان كان المكاني معرفة نحو زيد امامك وداري خلف دارك
ولا يختص رفع المعرفة بالشعر او بكونه بعد اسم مكان خلافا للكوفيين فيمنعون الرفع
في نحو زيد خلفك او امامك لا ضرورة ويجيزونه في نحو داري خلف دارك
او اما مرها مطلقا في الضرائر وغيرها ويكثر رفع الموقت وهو المحدود
كيوم او يومين او ثلاثة ايام وفرسخ وميل فخرج المبهم نحو انت مني زمانا
فلا يجوز لا رفعه ولا نصبه كما يمتنع في المختص نحو زيد دارك وبيتا لك او المسجد
المتصرف احترازا من ملتزم النصب كضحوة معينا من الظرفين الزماني والمكاني
بعد اسم عين مقدر اضافته بعد اليه نحو انت مني يومان او فرسخان



اي بعدك مني يومان او فرسخان فلو اختص لم يجز لا رفعا ولا نصبا الا ان قصد المقدار
وقام على ذلك دليل نحو زيد مني المسجد الجامع فليس الا الرفع ويتعين النصب
في نحو انت مني فرسخين اي مدة سير ذلك لان مني خبر انت اي كائن مني
اي من اتباعي نظيره فمن تبعني فانه مني وقوله صلى الله عليه وسلم سلمان منا بخلاف
انت مني فرسخان على تقدير بعدك مني فرسخان بمعنى انت من اشياعي ما سار
فرسخين ونصب اليوم ان ذكر مع الجمعة ونحوها مما يتضمن عملا في اليوم
كالسبت والعيد والفطر والاضحى والنيروز والمهرجان لما في الجمعة من معنى
الاجتماع والسبت من معنى القطع والعيد من معنى العود والفطر والاضحى
من معنى الافطار والتضحية والنيروز والمهرجان من معنى السرور جائز فتقول
اليوم الجمعة واليوم السبت بنصب اليوم وكذا سائرها لاشعار ذكرها
بعمل واقع في اليوم لا ان ذكر مع الاحد ونحوه مما لا يتضمن عملا في اليوم كالاثنين
والثلثاء والاربعاء والخميس مما لا يحيط فيه عمل فلا يجوز النصب ضرورة ان الاحد
هنا بمعنى الاول والاثنين بمعنى الثاني والثلاثاء بمعنى الثالث والاربعاء بمعنى الرابع
والخميس بمعنى الخامس فيتعين الرفع فيهن لان النصب انما هو على معنى كينونة شيء
فيها ولا شيء كائن فيها بخلاف الجمعة مثلا لتضمنه كينونة معنى الاجتماع فيكون
اليوم ظرفا له خلافا للفراء وهشام في اجازتهما النصب في اليوم مع سائر
الايام فاذا رفع جعل عين ما بعده او نصب فعلى معنى الان فكان بمنزلة الان وقع
في هذا الوقت وبيانه ان الان اعم من الاحد والاثنين فجعلا واقعين فيه
كما تقول في الوقت هذا اليوم وفي نحو خلف مخبرا به عن الظهر رفع ونصب فتقول
ظهرك خلفك فمن نصب فعلى الظرفية او رفع فعلى جعل الظهر نفس الخلف
لكونه ظرفا متصرفا وما اشبههما اي الخلف والظهر كذلك اي في جواز الرفع والنصب
نحو رجلاك او نعلاك اسفلك وفوقي والركب اسفل منكم بالرفع والنصب
فان لم يتصرف الظرف كالفوق والتحت لزم نصبه وان كان هو الاول
في المعنى نحو فوقك راسك فيلزم نصب فوق اذ لم يستعمل الا ظرفا والقياس
الرفع لانه هو الراس ويغني عن خبر اسم عين باطراد مصدر يؤكده او الخبر حال

كون المصدر المؤكد مكررا نحو زيد سيرا سيرا فان لو والاصل يسير سيرا فحذف الفعل
مستغنى باضماره وجعل تكرير المصدر بدلا من اللفظ بالفعل فوجب من اجتماع
عوض ومعوض منه او محصورا نحو انما انت سيرا وقد يرتفع خبرا نحو زيد سير
وما انت الا سير فيجعل الآخر عين الاول مبالغة وقد يغني عن الخبر غير ما ذكر
من مصدر لا تكرير معه ولا حصر نحو زيد سيرا او من مفعول به نحو والذين اتخذوا
من دون الله اولياء ما نعبدهم واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي يقولون
ما نعبدهم فيقال لهم اكفرتم او من حال نحو زيد قائما وقد يكون للمبتدا اخبار
فصاعدا بعطف نحو زيد فقيه وشاعر وكاتب وبغير عطف نحو وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله
من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي وليس من ذلك ما تعدد
لفظا دون معنى نحو الرمان حلو حامض اي مز وزيد اعسر يسر اي اضبط
وهو الذي يعمل بكلتا يديه وهو ابيض اسود وقائم قاعد اي مضطرب الرأي
ويقظان هاجع اي متخوف ولا من ذلك ايضا ما تعدد لتعدد صاحبه حقيقة
نحو بنو زيد فقيه ونحوي وكاتب وقوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة
او حكما نحو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد وقوله والعيش شح واشفاق وتأميل وان توالت مبتدآت
نحو زيد عمه خاله اخوه ابوه قائم اخبر عن الآخر الذي هو ابوه مجعولا هو
اي الآخر وخبره الذي هو قائم خبر متلوه الذي هو اخوه في المثال والمتلو
الذي هو اخوه مع ما بعده من ابوه قائم خبر متلوه الذي هو خاله فيه الى ان
يخبر عن الاول انه هو زيد بتاليه الذي هو عمه مع ما بعده من خاله اخوه ابوه
قائم ويضاف غير المبتدا الاول الى ضمير متلوه فيؤخذ منه ان كل ضمير يعود على
ما يليه فيصير المعنى ابو اخي خال عم زيد قائم او جيء بعد خبر الآخر بروابط المبتدآت
اول لآخر وثان لمتلو نحو زيد هند الاخوان الزيدون ضاربوها عندها
باذنه والمعنى الزيدون ضاربوا الاخوين هند عند هند باذن زيد فصل
فيما يجوز دخول الفاء فيه على الخبر وما لا يجوز تدخل الفاء على خبر المبتدا وجوبا

نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم الا في ضرورة كقوله
فاما القتال لا قتال لديكم او في ندور كما في الحديث اما رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يخرج او في معارضة قول اغني عنه المقول نحو فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وتارة تكون جوازا اي جائزا
او ذا جواز بعد مبتدا او واقع موقع من الشرطية بان يكون عاما نحو الذي
يزورنا فهو مكرم والذي يأتيني فله درهم غير مريد بذلك شخصا معينا
او واقع موقع ما اختها نحو الذي تفعل فهو حسن يعني ان المبتدا تارة
لم يجعل متضمنا لمعنى الشرط فيقع موقع ما اختها كان الموصول والموصوف
من العموم فلو قصد بالموصول او الموصوف تخصيص نحو الذي يزورنا
له درهم مرادا به شخص بعينه امتنعت خلافا لبعضهم وهو اي المبتدا
الواقع موقعها ذكر ال الموصولة بمستقبل عام نحو والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما الزانية والزاني فاجلدوا فان قصد مضي او عهد فلا او ال
من وما فامتنعت ومنع ذلك الجمهور وخرجوا الاية ونحوها على حذف الخبر
اي فيما يتلى عليكم السارق والسارقة فيما يتلى عليكم الزانية والزاني اي حكمهما
او غيرها اي الموصولات العامة المستقبلة الصلة حال كونه موصولا بظرف
كقوله ما الذي لدى الحازم اللبيب معارا فمصون وماله قد يضيع او شبهه
نحو وما بكم من نعمة فمن الله او موصولا بفعل صالح للشرطية نحو وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم فما موصولة لا شرطية بدليل سقوط الفاء في قراءة
نافع وابن عامر احترازا من كون الصلة جملة اسمية نحو الذي ابوه محسن
هو مكرم او فعلا غير صالح للشرطية كان تكون الاداة قد باشرته نحو الذي ان
يكرمني اكرمه وهو مكرم فيمتنع لاستيفاء الشرط جزئيه في الصلة فلا يكون لجواب
اذ الفاء انما تدخل على الخبر لكونه جوابا لما مضى وقد اخذت جوابها فلو دخلت
لزم ان للشرط جوابين وهو ممنوع او ان يكون مستقبلا معنى بان يسبقه
او سوف او قد او لو او ما نحو الذي ما يأتيني او سوف يأتيني والذي
لما يأتيني له درهم وكذا [illegible] بخلاف لم او نكرة عامة موصوفة باحد الثلاثة

[illegible]

النعت أو شبهها والفعل الصالح للشرطية نحو رجل عنده حزم فهو سعيد وعبد لكريم
فلا يضيع ونفس تسعى في نجاتها فلن تخيب فلو كان فاعل ما يقع صلة أو صفة خاصا
لم يجز أو مضاف إليها أي النكرة شيء مشعر بمجازاة نحو كل رجل عنده حزم فسعيد
قال ، وكل خير لديه فهو مسئول ، أو موصوف بالموصول المذكور نحو القوا عد
من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح وقوله ، صلوا لحكم فالخطب الذي تخوفو
، يسير إذا قد تلقوه متحشرا ، أو مضاف إليه أي الموصول كقوله ،
، وكل الذي حملتنيه فهو حامل ، وقولك غلام الذي يأتيني فله درهم وقد تدخل
الفاء على خبر كل مضافا إلى غير موصوف تشبيها بأسماء الشروط في الإبهام
كما ورد في بعض الآثار كما يسم الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله وقول لا قوة
، وكل قرينة فإلى افتراق ، ولكن فرقة تقري الملاما ، أو مضافا إلى موصوف
بغير ما ذكر كقوله ، كل أمر مباعد ومدان ، فمنوط بحكمة المتعال ، وتدخل
الفاء أيضا على خبر موصول غير واقع موقع من الشرطية ولا واقع موقع
ما أختها نحو وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله لتعين به لو لم يحقق
منعه أصابكم فانتفت مضارعته الشرط معنى غير أنه اعتبر فيه مجرد الشبه اللفظي
ولا تدخل على خبر غير ذلك خلافا للأخفش فإنه أجاز نحو زيد منطلق وزاعم الم
يقولون أخوك فوجد وتمسك بقوله ، وقائلة خولان فانكح فتاتهم ،
، وأكرومة الحيين خلو كما هيا ، ولا حجة في ذلك لكون المعنى هذه خولان
وتزيلها أي الفاء نواسخ الابتداء أي وترفع حكمها من الجواز إذ ليس المعنى
إن النواسخ دخلت على تركيب فيه الفاء فأزالتها وإن جوابها دخلت عليه جاريا
دخولها فأزالت الجواز باقتضائها المنع إلا إن وأن ولكن على الأصح
فإنها ضعيفة العمل إذ لم يتغير بدخولها المعنى الكائن مع الابتداء ومن ثم جاز
معها العطف على معنى الابتداء ولم تعمل في المحل باب أفعال الرافعة الاسم الناصبة
الخبر فتعمل بلا شرط كان وأضحى وأصبح وأمسى وظل وبات وصار وليس
أي تعمل هذه الثمانية موجبة ومنفية وصلة وغير صلة ولا خلاف في فعليتها
الإليس وصلة ما الظرفية المقصود بها وبصلتها التوقيت ودام نحو لا أكلمه ما دام

زيد



زيد قائما واحترز من غير الظرفية فلا تعمل بعدها فإن وليها منصوب فعلى الحالية
ليعجبني ما دمت صحيحا أي دوامك صحيحا ونحو منفية بنا بعد النفي لفظا
كما زال زيد مواسيا أو معنى نحو قلما يزال عبد الله ذاكرا مذكور غالبا
وقد يحذف نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف أي لا تفتؤ ونحو قوله
، تنفك تسمع ما حييت ، بهالك حتى تكونه ، أي لا تنفك متصل
لفظا أو تقديرا وليس الفاصل أداة إلا فعلا قلبيا كقوله
، ما خلتني زلت بعدكم ضمنا ، أشكو إليكم حموة الألم ،
أي خلتني ما زلت ودخلت هنا يقينية أو قسما كقوله فلا وأبي دهماء زالت عزيزة
أو مطلوبة النفي وهو ما يقع بعد النهي والدعاء كقول الشاعر
، صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ، ت فنسيانه ضلال مبين ،
وقوله ، ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ، ولا زال منهلا بجرعائك القطر ،
وزال ماضي يزال احترازا من زال بمعنى تحول فمضارعه يزول ومن زال الشيء
أي عزله ومضارعه يزيل وانفك وبرح وفتئ وفتأ مصدرا قتأ
كضرب وفتوء كقعود وأفتأ اعلم أن زال وأخواتها دالة على ملازمة الصفة
للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها فإن كانت متصلة الزمان ولم ينفصل
لذلك نحو ما زال زيد عالما أو متفرقة في أوقات دامت كذلك نحو ما زال يعطي
يعطي الجوائز وقد ما ورام مرادفتهما أي فتئ وأخواتها احترازا من فتأ
بمعنى فتر ورام بمعنى حاول وتحول ومضارع ذات التحول يريم كما أن قصة
والتي ولا يروم ومن شواهد استعمالها قول الشاعر
، لا يني الحب شيمة الحب ما دا ، م فلا تحسبنه ذا ارعواء ، وقوله
، إذا رمت ممن لا يريم متيما ، سلوا فقد أبعدت في رومك المرمى ،
وكلها أي النواقص تدخل على المبتدأ والخبر إن لم يخبر عنه بجملة طلبية نحو
زيد اضربه وبكر لا تضربه وبشر هل رأيته بناء على الصحيح أن الطلبية
تقع خبرا للمبتدأ ولم يلزم التصدير كأسماء الشروط والاستفهام وما أضيف
إليهما من المقرون بلام الابتداء وكم الخبرية أو لم يلزم الحذف كالمخبر عنه

بنعت مقطوع • او لم يلزم عدم التصرف بان لم يرم معنى من المعاني غير منفك عنه
لكونه دعائيا او لازما للقسم بحيث لا يستعمل في غير ما ذكر نحو طوبى للمؤمنين
وسلام عليكم وويل للكافرين ورزا وبعضهم ايمن في القسم • او لم يلزم الابتداء
بنفسه نحو اقل رجل يقول ذلك الا زيدا اقامة له مقام ما يقول ذلك رجل وقولهم
نولك ان تفعل انابة له مناب ينبغي لك ان تفعل • او بمصحوب لفظي كما لو وقع
بعد لولا الامتناعية واذا الفجائية • او لمصحوب معنوي نحو ما احسن زيدا
ولله درك وما جرى مثلا نحو الكلاب على البقر قال المص فهي مبتدأ غير مدخولة لكان
واخواتها • وندر • الا يا ام فارع لا تلومي • على شيء رفعت به سماعي •
وكوني بالمكارم ذكريني • ودلي دل ماجدة صناع •
ولا خفاء لمحل الشاهد من ذلك من ايقاعه الخبر جملة طلبية وقد اول مع ندوره بان خبر
اي وكوني بالمكارم تذكريني نظير فليمدد له الرحمن مدا اي مدله • فترفع وتسمى
المرفوع اذ ذاك اسما وفاعلا وتنصب خبره وتسمى خبرا ومفعولا • ولا يعرف الفاعل من ون
غير اسم كان وكذا البقية اخواتها وانما لم يوصف المنصوب بالمفعولية الصريحة
الا مجازا لعدم تعدي عامله من حيث لا يقع على الواحد والجمع لا تقول كانا
كانوا كما تقول ضربا رجلا وضربوا رجلا ولانك تقول ضربت بزيد اي مفعوله
دون كنت بقائم • ويجوز تعدده • اي الخبر خلافا لابن درستويه اعتلالا بشبهه
الافعال ما يتعدى الى واحد فلا يزاد عليه والصحيح الاول لكونه في الاصل
خبر ابتداء واذا تعدد مع العامل الاضعف وهو الابتداء فمع الاقوى اولى
وتختص دام والمنفي بما • مما شرط له النفي كزال واخواتها او لا • بعدم الدخول
على مبتدأ ذي خبر مفرد طلبي • كاين وكيف ومتى فيمتنع اصحبك اين ما دام
زيد واين ما كان عمرو ومتى ما صار القتال وكيف ما اصبح خالد وتسمى
افعال الباب • نواقص لعدم اكتفائها بالمرفوع • فلا يتم به كلام بل به مع المنصوب
لان حدثها مقصود الاسناد الى النسبة الكائنة بين معموليها تقول كان عبد الله اخاك
فانما اردت ان تخبر عن الاخوة • لا لانها تدل على زمن دون حدث • قال الرضي
فكان في نحو كان زيد قائما دالة على الكون في مطلق الحصول الذي عليه خبر بالخصوص

وهو كون القيام اي حصوله مجيئي او لا بلفظ دال على حصول ما ثم عين بالخبر فهو
بمنزلة حصل القيام فالفائدة في الاسرار ومطلق الحصول او لا ثم تخصيصه
كالفائدة في ضمير الشأن فلو قيل قام زيد لم يحصل بها تان الفائدتان معا بخلاف
كان فدالة على حصول حدث مطلق تقييده في خبره وخبره دال على حدث واقع
في زمن مطلق تقييده في كان غير ان دلالة كان على مطلق الحدث اي الكون وضعية
ودلالة الخبر على مطلق الزمن عقلية واما سائر النواقص كصار الدالة على التحول واصبح
الدال على الكون في الصبح واخواتها وما دام الدالة على الكون الدائم وما زال
الدالة على الاستمرار واخواتها فدلالتها على حدث لا يدل عليه الخبر بداهة في الوضوح
فكيف يتصور كون جميعها ناقصا بالمعنى الذي قالوه انتهى • فالاصح دلالتها على
الحدث والزمان • الا ليس • ان اريد بكان ثبت • وقال المص وثبوت كل شيء بحسبه فتارة
يعبر عنه بالازلية نحو كان الله ولا شيء معه وتارة بحدث نحو اذا كان الشتاء
واخرى بحضر نحو وان كان ذو عسرة وطورا بقدر او وقع نحو ما شاء الله كان • او كفل
نحو كنت الصبي اي كفلته • او غزل نحو كنت الصوف اي غزلته • او اقام • كقوله
كانوا وكنا في مذر على وهل • انحن فيها بغنا ام هم عجلوا • وهي في الاول
تامة وفي الثاني والثالث متعدية ومصدرها الكون كالناقصة عند مثبتيه
الا بمعنى كفل فمصدرها الكيانة كالكتابة والكلاءة ولم يذكر معنى الناقصة وهو
مفهوم مما مر • و • اريد بتوابعها انها من اضحى واصبح وامسى • دخل في الضحى كقوله
ومن فعلاتي انني حسن القرى • اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها •
والصباح والمساء • نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ويرد الثلاثة بمعنى
اقام فراد وقالوا اذا سمعت سرى القين فاعلم انه مصبح اي مقيم
في الصباح • و • اريد • بظل ودام • نحو لو طال الظلم هلك الناس • او طال كظل
الليل والنهار • او بمعنى قام نهارا • و • اريد • ببات • نزل ليلا كبات بالقوم
وبات القوم نزل بهم ليلا متعدية بنفسها وبالباء • و • اريد • بصار رجع • فيتعدى
بالى نحو الا الى الله تصير الامور وقوله وصرنا الى الخبر ورق كلامنا • او ضم او قطع • فتتعدى
بنفسها الى واحد كصار يصيره ويصوره اي ضمه وقطعه • او امال و • اريد

بقي نحو ما دامت السموات والارض اي ما بقيت او سكن ومنه الحديث لا يبولن
احدكم في الماء الدائم اي الساكن و اريد ببرح ذهب او ظهر وقد فسر بهما قولهم برح
الخفاء و اريد بونا فتئ و برام ذهب او فارق يقال رمت من عند فلان ورمت
فلانا قال ابانا فلا رمت من عندنا فانا بخير اذا لم ترم و اريد بانفك خلص
قالوا انفكت الاسير فانفك اي خلص او انفصل قالوا انفكت فص الخاتم فانفك
اي انفصل و اريد بفتئ بفتح التاء لا بكسرها اذ ليس لنا فتئ بكسر حكى الفراء
فتاءته عن الامر كسرته او اطفا حكى الفراء فتات النار اطفاتها سميت جواب
وان اريد بكان ثبت الخ تامة وعملت عمل ما رادفته من الافعال المذكورة على حسب
ما يقتضيه من لزوم وتعد بحرف ودونه وكلها اي افعال الباب تتصرف الى مضارع
وامر واسم فاعل ومصدر غير ان الامر غير متات من منفيها ليس ودام فلا يجيء
لها مضارع لا تقول لا افعله ما يدوم زيد قائما كان الشرط المتقدم الجواب لكونه
بمنزلة افعله ان دام زيد قائما ولا يكون فعل الشرط متقدم الجواب الا ماضيا نحو
انت ظالم ان فعلت لا ان تفعل ولتصاريفها ما لها اي لغير الماضي منها ما ثبت
للماضي من العمل والشروط وكذا سائر الافعال يثبت لتصاريفها ما ثبت لها
ولا تدخل صار وما بعدها من ليس ودام وزال واخواتها على ما خبره فعل ماض فلا يجوز
صار زيد علم وكذا سائرها لاعطائها دوام الفعل متصلا بزمن الاخبار والماضي
يفيد الانقطاع فتدافعا وقد تدخل عليه اي على الخبر الماضي ليس ان كان المبتدأ المخبر عنه
ضمير الشان ويجوز دخول البواقي من كان واضحى واصبح وامسى وظل وبات عليه
اي على ما خبره فعل ماض ان لم تكن بمعنى صار مطلقا اي مقترنا بقد ام لا خلافا
لمن اشترط في الجواز اقتران الماضي بقد اما لفظا نحو كان زيد قد قام او تقديرا كالماضي
الا مثلة الآتية ويجوز في نحو ابن زيد توسط ما ينفي بغير ما من زال واخواتها نحو ابن
لم يزل زيد وابن لا يبرح بكر وابن ليس ينفك خالد فلو كان النفي بما امتنع لصدارتها
فلا يتقدمها ما في حيزها لا توسط ليس خلافا للشلوبين وترد الخمسة الاوائل من كان
واصبح وامسى وظل بمعنى صار نحو فكانت هباء منبثا وكنتم
ازواجا ثلثة اي فصارت هباء وصرتم ازواجا وقوله بتيهاء قفر والمطي كانها

قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ويجيء بهما اي بالصبا رفع الاسم ونصب الخبر
ما رادفها من آض كقوله ربيته حتى اذا تمعددا وآض نهدا كالحصان اجردا
وعاد كقوله فكان مضلي من هديت برشده فلله مغو عاد بالرشد آمرا
وآل كقوله وعروب غير فاحشة ملكتني ودها حقبا
ثم آلت لا تكلمنا كل حي معقب عقبا
اي صارت لا تكلمنا ولا حجة فيه لاحتمال ان آلت بمعنى حلفت ولا تكلمنا
جواب القسم ورجع وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض وحار كقوله وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
واستحال كما في الحديث فاستحالت غربا وقوله ان العداوة تستحيل مودة
بتدارك الهفوات بالحسنات وتحول كقول امرئ القيس وبدلت قرحا داميا بعد صحة
لعل منايانا تحولن ابؤسا وارتد لكونه مطاوع رد بمعنى صير كقوله
فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا فصار مطاوعه
ارتد بمعنى صار كقوله تعالى فارتد بصيرا او نذر الحاق بصار في جاءت
حاجتك روي برفع حاجتك فما استفهامية في محل نصب خبر مقدما
لجاءت وجوبا وحاجتك اسمها والتقدير اية حاجة صارت حاجتك
وبنصبها خبرا واسمها ضمير وساغ تانيثه للاخبار عنه بالحاجة نظير من كانت
امك وقولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت فالحق المجوز
بها الا انه لا يستعمل الا فيما اشتد اولا لاحتمال تطرق ذلك الاحتمال ولا تقعد مطلقا
اي صدر الخبر بكان ام لا كما يراه الفراء عاجلا من ذلك قوله
لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الاركاب ويقعد الاير له لعاب
والاصح ايضا ان لا يجعل من هذا الباب غدا وراح كقوله صلى الله عليه وسلم
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
ولا اسحر وافجر واظهر وتوسيط اخبارها كلها جائز كان الخبر مشتقا او جامدا
نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين ما لم يمنع مانع ككون الخبر واجب التقديم

نحو اين كان زيد او التاخير نحو كان فتاك صديق او موجب للتوسط لكون الخبر
لا يسوغ تقدمه الناسخ او تاخره عن الاسم وذلك بكون الاسم محصورا نحو ما كان حججهم
الا ان قالوا او كونه ضميرا نحو كانك زيد واشتماله على راجع الى الخبر نحو كان
اخاك ابنه اي كان ابن اخيك اخاك اي شبيها له وعلى شيء في الخبر نحو كان في الدار
ساكنها وكون الخبر ظرفا او مجرورا مسوغا للابتداء نحو كان في الدار رجل وكان عندك
امراة وكون الناسخ مدلولا للحرف المصدري كيعجبني ان يكون في الدار صاحبها فلا يقدم
على الناسخ لاجل المصدري ولا يؤخر عن الاسم للضمير وكذا التقديم خبر صار وما قبلها من كان
واضحى واصبح وامسى وظل وبات جواز نحو قائما كان زيد سواء كان مشتقا او جامدا
ومنعا اي ممنوعا او ذا منع نحو صار عدوي صديقي ما فيه ليس ووجوبا نحو
كم كان مالك وغلام من كان زيد مما تضمن استفهاما او اضيف اليه وقد يقدم خبر
زال وما بعدها من انفك وبرح وفتئ ودام مرادفتها منفية بغير ما نحو
في الدار لن يزال زيد وخاضعا لن يبرح عمرو كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته
على السن خيرا لا يزال يزيد فقدم معمول الخبر وانما يقدم حيث يجوز تقدم العامل
ولا يطرق المنع مع كل حرف من ادوات النفي خلافا للفراء ولا يطلق الجواز خلافا
لغيره اي الفراء من الكوفيين ولا يتقدم خبر دام اتفاقا لاقتران الحرف المصدري
لا يعمل ما بعده فيما قبله فلا يجوز لا اصحبك قائما ما دام الشمس واما توسيطه
بين ما ودام فنص صاحب الايضاح على منعه معللا بان الموصول الحرفي غير سائغ
الفصل بينه وصلته بمعمولها لانها كالجزء منه وقال ابن المصنف ما دام منزلة العلة
لا يفصل بينهما وبين صلتها فلا يجوز تقديم الخبر على دام او عليها وما ومنعها في ذي
كل فعل مقرون بحرف مصدري ولا يتقدم خبر ليس عليها على الاصح من القولين ولا يلزم
تاخير الخبر ان كان جملة سواء كان اسمية ام فعلية رافعة ضمير الاسم ام لا نحو كان زيد ابوه
قائم وكان زيد يقوم وكان زيد يمر به عمرو بل يجوز تقديمه وتوسيطه خلافا لقوم
والقياس جوازه وان لم يسمع مع كان فقد سمع مع الابتداء كقوله
الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره فلو دخلت كان
ساغ التقديم فقلت ما امه من محارب كان ابوه والتوسط به اولى نحو ما كان امه

من محارب ابوه ويدل على التقديم قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم
كانوا يظلمون لان تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل ويمنع تقديم الخبر الجائز
التقدم تاخر مرفوعه فلا يقال قائما كان زيد ابوه ولا آكلا كان زيد ابوه
طعامك لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله الذي هو كجزء منه وبيان ان
حق العامل ان لا يفصل بينه وبين معموله وفصل المرفوع اشنع لكونه
كالجزء من رافعه فمن ثم امتنع ولم يجز بوجه ويقبح اي تقديم الخبر الجائز تاخر
منصوبه نحو آكلا كان زيد طعامك ولا يمتنع اذ ليس بجزء من ناصبه لكونه فضلة
ما لم يكن المنصوب ظرفا او شبهه فلا يقبح نحو فرحا كان زيد اليوم وراغبا
كان زيد فيك لاتساعهم في الظروف والمجرورات ما لا يتسع في غيرها
ولا يمتنع هنا اي في الباب تقديم خبر مشارك في التعريف وعدمه
ان ظهر الاعراب نحو كان اخاك زيد واخاك كان زيد ولم يكن خيرا منك
احد وخيرا منك لم يكن احد فان خفي نحو كان اخي صديقي ولم يكن فتى
اركى منك وجبت اسمية المقدم وخبرية المؤخر على المعرف وقد يخبر
هنا وفي باب ان بمعرفة عن نكرة اختيارا كقوله كان سلافة من بيت راس
يكون مزاجها عسل وماء والمحسن لذلك مضارعة المرفوع للفاعل والمنصوب
للمفعول وقوله وان حراما ان اسب مجاشعا بآبائي الشم الكرام الخضارم
وقوله فلو كان واليها جاهل لما كان قاضيها عالم

**فصل** في ايراد بعض امور يختص بها بعض افعال الباب وبعض احكام الخبر
غير مختصة بخبر الباب تقترن بالا الاستثنائية الخبر المنفي ان قصد ايجابه
حرفا كان النفي نحو وما كان زيد الا قائما او فعلا نحو ليس زيد الا قائما وتقترن
ايضا ثاني مفعولي ظن واخواتها التي ليست نفيا وزاد اثير الدين وثالث علمت
لكونهما خبرا في الاصل فان قصد الايجاب نحو ما علمت زيدا الا ضاحكا وما
اعلمت عمرا فرسك الا سابقا وكان قابلا للايجاب احترازا عما لا يقبله
نحو ما كان زيد زائلا قائما وما كان مثلك احدا اذ لا يقصد ايجاب خبر القابل
وتفصيل ذلك الاقتران بخبر برح واخواتها لان نفيها ايجاب من حيث المعنى

وما ورد منه مؤول كقول ذي الرمة • حراجيج ما تنفك الا مناخة • على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا
فظاهره دخول الا على خبر تنفك فافترق على العربية فرقة فمن مخطئ اي العجب نار ومنهم متعلل
بقول الاصمعي ذو الرمة لا يحتج بشعره لدخول الحاضرة نفسد لسانه فاقدم على تخطئته
غيره فلكونه عربيا صريحا فصيحا والجمهور على خلافه فخرج البيت ابو الفتح على زيادة الا
وتختص ليس بكثرة مجيء اسمها نكرة محضة لكون النفي من المسوغات وليس موضوعة للنفي فاختصت
على سائر افعال الباب بذلك كقوله • كم قد رأيت وليس شيء باقيا • من زائر طلف اللوى ومزور
وتختص ايضا بجواز الاقتصار عليه اي على الاسم من غير قرينة • نزيد على كونه نكرة
عامة لمضارعته اسم لا في واه في الاقتصار عليه كقوله • الا يا ليلى ويحك نبئينا •
• فاما الكرام فليس جود • اي فليس جود • وباقتران خبرها بواو وان كان جملة
موجبة بالا كقوله • ليس شيء الا وفيه اذا ما • قابلته عين البصير اعتبار • وتشاركها في ذلك
وهو مجيء الاسم نكرة محضة كان • واقعة بعد نفي كقوله • اذا لم يكن احد باقيا •
• فان التأسي دواء الاسى • او شبهه اي النفي كقوله • فلو كان حي في الحيوة مخلدا •
• خلدت ولكن ليس حي الى الخلد • وتشاركها ايضا في الثالث وهو اقتران خبرها
بالواو ان كان جملة موجبة بالا واقعة بعد نفي انشد المصنف •
• ما كان من بشر الا ومنيته • محتومة لكن الآجال تختلف • وربما شبهت
الجملة المخبر بها في ذا الباب بالحالية فوليت الواو مطلقا كان الفعل كان او
غيرها تقدم نفي او شبهه او لا اوجبت بالا او لا انشد المصنف •
• فظلوا ومنهم سابق دمعه له • وقوله • وكانوا اناسا ينفحون فاصبحوا •
• واكثر ما يعطونك النظر الشزر • في رجحنا معرف وبابه باطلوا وبعد ظلوا فيه الا او
ويجيء في الثاني مع الايجاب المحض • وتختص كان بمرادفة لم يزل كثيرا اي بافادة الدوام والاستمرار
نحو وكان الله على كل شيء قديرا وقوله • وكنت امرأ الا تجمع الدهر سنة • اشب بها الا كشف غطاءها
وتختص ايضا لفظة كان بجواز زيادتها وسطا باتفاق نحو ما كان احسن زيدا ولم
ير كان مثلهم قال المصنف وتختص زيادتها بلفظ الماضي بين مسند ومسند اليه مثلت نحو ما كان زيد
ويضرب كان زيد قال المصنف او بين صفة وموصوف كقول الشاعر •
• في غرف الجنة العليا التي وجبت • لهم هناك بسعي كان مشكور • وبين المتعاطفين

كقوله

كقوله • في لجة غمرت اباك بحورها • في الجاهلية كان والاسلام • وبين نعم وفاعلها
كقوله • ولبست سربال الشباب ازورها • ولنعم كان شبيبة المحتال • وشذ ادخالها على رأسي
نحو زيد قائم كان تنبيها على الغاء ظن آخرا • وربما زيد اصبح وامسى كقولهم ما اصبح
ابردها وما امسى ادفاها وكقول الشاعر • قدبت اخرى ليلة وحدي ويبحني •
• صوت السباع به يصيحن والهاما • وقوله • اعاذل قولي ما هويت فاوبي •
• كثيرا ارى امسى لديك ذنوبي • فاجاز ابو علي زيادة اصبح وامسى فيهما
ومضارع كان • كقول ام عقيل • انت تكون ماجد نبيل • اذا تهب شمال بليل •
وربما زيد كان مسندة الى ضمير ما ذكر كقول الفرزدق • فكيف اذا مررت بدار قوم •
• وجيران لنا كانوا كرام • فزادها بين الصفة والموصوف • او بين جار و
مجرور كقوله • سراة بني ابي بكر تسامى • على كان المسومة العراب • وتختص
كان ايضا بعد ان ولو الشرطيتين بجواز حذفها مع اسمها ان كان اسمها
ضميرا ما علم من غائب كقوله • قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا • فما اعتذارك من قول اذا قيلا
اي ان كان هو اي القول المفهوم من قيل • او حاضر • كقول الشاعر
• حدبت علي بطون ضبة كلها • ان ظالما ابدا وان مظلوما • اي ان كنت بضمير المتكلم
وقوله • لا تقربن الدهر آل مطرف • ان ظالما ابدا وان مظلوما • اي ان
كنت بضمير المخاطب • فان حسن مع كان المحذوفة بعد ان ولو تقدير رتبة
او معه او نحو ذلك مما يسوغ جعله خبرا جاز رفع ما وليها اي ان لعدم
تعيينه للخبرية بخلاف ما مر نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
والمرء مقتول بما قتل به اي سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر فيجوز رفع ما ولي
ان على انه اسم كان اي ان كان في اعمالهم خير وان كان في اعمالهم شر
وان كان معه سيف وان كان معه خنجر او على الفاعلية بكان التامة • وان لا
يحسن ما مر تعين نصبه اي ما ولي ان نحو مررت برجل ان طويلا وان قصيرا
وربما جر ما ولي ان مقرونا بالا او بان وحدها ان عاد اسم كان الى مجرور
بحرف حكى يونس مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح اي ان لا امر بصالح
فقد مررت بطالح واجاز امرر على ايهم افضل ان زيد وان عمرو بتقدير ان مررت

بزيد وان مررت بعمرو لقوة الدلالة على الجار بتقدم ذكره • وجعل ما بعد الفاء الواقعة
جواب ان المذكورة خبر مبتدا • نحو فالمجزي به خير او فجزاؤه خير اولى من جعله خبر كان
مضمرة نحو فيكون جزاؤه خيرا • او من جعله مفعولا بفعل لائق بالمقام نحو فيجزى خيرا
او فيعطى خيرا • او من جعله حالا نحو فيلقاه خيرا غير ان الاول اولى لشيوع امثاله
المبتدا بعد الفاء واطراده وقلة المحذوف اذ هو مفرد بخلاف التقديرين • واضمار
كان الناقصة قبل الفاء اولى من اضمار التامة لتعين اضمار الناقصة مع النصب
وامكانه مع الرفع فوجب ترجيحه اجراء للاستعمالين على اسلوب واحد لعدم استغناء الفعل
التام اذا اضمر بعد ان الشرطية عن مفسر نحو وان احد من المشركين استجارك
فاجره بخلاف الناقصة لوقوع ثاني جزئيها موقع المفسر ولتوسعهم فيها بما لا يتوسع
في غيرها فمقتضى الدليل ان لا تشركها التامة في الاضمار غير انه اجيز فيها تشبيها
بالناقصة فاستويا تقديرا • وربما اضمرت كان الناقصة بعد لدن • كقوله
• من لد شولا فالى اتلائها • اي من لد كانت شولا والشول النوق التي جفت
البانها وارتفع ضرعها واتى عليها سبعة اشهر او ثمانية من نتاجها • وبعد شبهها
اي لدن كقوله • ازمان قومي والجماعة كالذي • لزم الرحالة ان تميل مميلا •
اي ازمان كان قومي مع الجماعة • والتزم حذفها اي كان الناقصة • معوضا عنها
لفظة ما بعد ان بفتح الهمزة التزاما • كثيرا • كقوله • ابا خراشة اما انت ذا نفر •
• فان قومي لم تأكلهم الضبع • اي لان كنت فحذف الجار جوازا ثم كان
معوضا منها ما فانفصل الضمير فوجب الحذف حذرا من الجمع بين العوض والمعوض منه
ومحل ان جر او نصب على الخلاف والمرفوع بعد ما اسم كان والمنصوب خبرها
وبعد ان ما الجزم قليلا • كقولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره وقول الراجز
• امرعت الارض لو ان مالا • لو ان نوقا لك او جمالا • او ثلة من غنم اما لا •
اي ان كنت غير واجد غيرها • ويجوز حذف لام ان لكن جزمت • نحو لم اك بغيا
لم نك من المصلين • ولا تك في ضيق • فلم يك ينفعهم ايمانهم سواء في ذلك الناقصة
والتامة غير انه في الناقصة كثير لكثرة تصرفها ويقل في التامة نحو وان تك حسنة
برفع الحسنة وسوغ ذلك كثرة الاستعمال وشبه النون بحروف العلة بجامع الغنة





فكان حذفه والجزم او تنوين القياس فكان لم يحذف منه شيء البتة واحترز
بقوله جزما من سكون الوقف ثم الحذف مقيد بان لا يتصل بالنون ضمير كقوله
• فان لا يكنها او تكنه فانه • اخوها غذته امه بلبانها • ولا يمنع ذلك الحذف
ملاقاة ساكن وفاقا ليونس لان حذفها انما كان تخفيفا وثقل اللفظ بثبوتها
قبل ساكن اشد منه بثبوتها دون ذلك فكان الحذف احق الا ان الثبوت حينئذ اكثر
ومعه اكثر من الحذف ثم ورد التنزيل بالثبوت مع الساكن في لم يكن الله ليغفر لهم
لم يكن الذين كفروا وقد استعملوا الحذف مع الساكن كثيرا كقوله
• لم يك الحق سوى ان هاجه • رسم دار قد تعفى بالسرر • ولا يلي عند
البصريين كان واخواتها غير ظرف وشبهه من معمول خبرها • بان لغيره ممتنع
عندهم دون الكوفية كان طعامك آكلا زيد وانما اجازوه في الظروف
والمجرورات توسعا • وانتقد ذلك بعضهم مع انفصال العامل قياسا لا سماعا
نحو كان طعامك الآكل زيد لان المعمول من كمال الخبر وكالجزء منه فكانما اولينا
الخبر • وما اوهم خلاف ذلك مما احتج به الكوفية كقوله
• قنافذ هداجون حول بيوتهم • بما كان اياهم عطية عودا • فاياهم
نصب عند بعضهم بعود وهو خبر كان وعطية اسمها • فقدر البصريون فيه ضمير الشان
مستكنا في الفعل وح فلم يل معمول الخبر كان في البيت بل يكون المقدم
معمولا لخبر الابتداء • فصل في ما الحجازية وما الحق بها وانما كثر ذكرها
ان ولا ولات تعمل عمل ليس • الحجازيون يعملون ما النافية • نحو ما هذا
بشرا وان كان الاصل فيما لا يختص من الحروف ان لا يعمل وما من هذا القبيل
غير ان لها شبها بليس في انها للنفي وداخلة على المبتدا والخبر ومخلصة للحال
كليس فعملت عملها واما بنو تميم فاهملوها رعاية لشبهها العام فيما لا يعمل من الحروف
وهو الاختصاص • بشرط تأخير الخبر ظرفا او غيره فلو تقدم ارتفع • وبقاء نفيه
اي الخبر لان عملها انما كان لشبه ليس النافية فكيف تعمل مع زوال ذلك الشبه
نحو وما محمد الا رسول • وفقد ان الزائدة بعدها ملصقة بها النافية لفظا
فكان ما النافية داخلة على نفي والنفي اذا دخل على النفي افاد الايجاب

مضارعت كان نافية لنفي ما في نحو ما زيد الا منطلق ويحتمل ان ذلك للفصل بين ما ومعمولها
بغير الظرف وذلك كقول الحجازي • فما ان طبنا جبن ولكن • منايانا ودولة آخرينا •
وعدم تقديم غير ظرف او شبهه من معمول الخبر فلو تقدم معموله غير ظرف او شبهه بطل العمل
لقوله • وقالوا تعرفها المنازل من منى • وما كل من وافى منى انا عارف •
بنصب كل فلو كان ظرفا او شبهه لم يبطل كقوله • فما كل حين من توالى مواليا •
فلو تقدم على ما نفسها نحو طعامك زيد آكلا امتنع رفعت او نصبت لصدارة ما • وان
المكسورة بعدها زائدة كافة عن العمل • لا نافية مؤكدة لما خلافا للكوفيين • وما زعموه مردود
بوجهين احدهما لو كانت كذلك لم تغير العمل كما لم تغيره تكرارها الثاني استعمالها
مزيدة بعدما الموصولة الاسمية والمصدرية التوقيتية لمضارعتها ما النافية
لفظا فلو لم تزد المقرونة بما النافية لم يكن زيادتها بعد الموصولة من مسوغ • وقد تزاد ان
قبل صلة ما الاسمية كقوله • يرجي المرء ما ان لا يراه • وتعرض دون ادناه الخطوب •
وقبل الحرفية كقوله • ورج الفتى للخير ما ان رأيته • على السن خيرا لا يزال يزيد •
وبعد الا الاستفتاحية كقوله • الا ان سرى ليلي فبت كئيبا • احاذر ان تنأى النوى بغضوبا •
وقبل مدة الانكار كقول من قيل له اتخرج ان اخصبت البادية أأنا انيه منكرا
ان يكون رأيه على خلاف ذلك • وليس النصب بعدها اي ما بسقوط باء الجر خلافا للكوفيين
فلا عمل لها عندهم البتة بل المرفوع بعدها مبتدأ والثاني نصب بنزع الخافض
ولا يغني عن اسمها اي ما بدل موجب خلافا للاخفش لاجازته في ما احد قائما الا زيد
حذف اسم ما استغناء عنه ببدله الموجب لا نحو ما قائما الا زيد • وقد تعمل ما
متوسطا خبرها نحو ما قائما زيد وكقوله • فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم •
اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر • وموجبا بالا نحو • وما الدهر الا منجنونا باهله •
وما صاحب الحاجات الا معذبا • وفاقا لسيبويه في الاول وهو نصب خبرها متوسطا
وليونس في الثاني وهو نصب الخبر موجبا بالا • والمعطوف على خبرها ببل ولكن حتم
لانه للاثبات بعد النفي فزالت علة العمل فيتعين رفعه نحو ما زيد قائما بل قاعد
ولكن قاعد عطف على محل خبرها الصيرورته كالمعطوف على اسم غير معمول للنفي ما بطل
معنى النفي في المعطوف واذ اعتبر الاول غير منفي باعتبار المعطوف فمحل الاول لا نسبة له

رفع لوجوب رفعه عند عدم النفي • ويلحق بها اي بما ان النافية قليلا •
واختلف في اعمالها فقيل بالمنع لعدم اختصاصها لموالاتها الجملتين نحو ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده ان عندكم من سلطان بهذا والصحيح اعمالها
قياسا وسماعا اما الاول فلمشاركتها ما في النفي ودخولها على المعرفة والنكرة
ونفي الحال وعلى الظرفية والمخبر عنه بمجرور نحو ان زيد فيها وان هو الا فيها
وان عندكم من سلطان كما يقال بما فمقتضى النظر رجحان الحاقها بليس على
الحاقها بما واما الثاني فلثبوته في لسانهم نثرا ونظما كما حكي عن اهل العالية
ان احد خيرا من احد الا بالعافية • ويلحق ايضا بما في العمل المذكور لا اي قائما
كثيرا ورفعها معرفة نادر كقول النابغة • وحلت سواد القلب لا انا باغيا •
سواها ولا في حبها متراخيا • وتكسع اي تلحق بالتاء اي توتي في آخرها بها والكسع
ضرب الرجل مؤخر الرجل بظهر قدمه قال الفرزدق • كسعت ابن المراغة حين ولى
الى شر القبائل والديار • ثم اختلف فقال سيبويه انها مركبة من لا والتاء
وعليه فلو سميت بها حكيت والاخفش والجمهور هي لا مزيدة عليها التاء زيادتها
على ثم وابن الطراوة وغيره ليست مثلا نيث بل زائدة مع الحين لا مع لا تمسكا
بقوله • العاطفون تحين ما من عاطف • اي حين ما من عاطف • فتختص حين الكسع
وصيرورته اللفظ لات بالحين او مرادفه كقوله • ندم البغاة ولات ساعة مندم •
والبغي مرعى مبتغيه وخيم • ومقتصرا على منصوبها بكثرة نحو ولات حين مناص
في القراءة المشهورة وقوله ولات ساعة مندم • وعلى مرفوعها بقلة • كقراءة بعضهم
ولات حين مناص بالرفع ولا تعمل في غير هذين فلا يقال لات زيد قائما
وقد يضاف اليها حين لفظا • كقوله • وذلك حين لات اوان حلم •
ولكن قبلها اجتنبوا اذاتي • او تقديرا كقوله • تذكر حب ليلى لات حينا •
وامسى الشيب قد قطع القرينا • اي حين لات حين تذكر • وربما استغنى مع التقدير
للحين عن لا بالتاء كقوله • العاطفون تحين لا من عاطف • والمنعمون يدا اذا ما انعموا •
ويحمل لات على الاصح ان وليها هنا كقوله • حنت نوار ولات هنا حنت •
قال المصنف ولا عمل لها في هذا واشباهه ولكنها مهملة وهنا في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف

والفعل بعدها صلة أن محذوفة وهي وصلتها في موضع رفع بالابتداء والخبر هنا
كأنه قال ولا هناك حنين. ورفع ما بعد إلا في نحو ليس الطيب إلا المسك لغة تميم
بناءً على حرفيتها ولا ضمير في ليس لأنها في هذه اللغة حرف لا عمل له خلافاً لأبي علي
في دعواه تحملها ضمير الشأن اعتقاداً لفعليتها. ولا تلزم حالية المنفي بليس وما على الأصح
في الآراء الأربعة المصرح بنقلها في ليس أحدها أن المنفي بها غير متقيد بزمان
الثاني أنها لنفي الحال وربما نفت المستقبل لتشريكهم بينهما في صيغة واحدة الثالث
أنها مختصة بالحال فلا يجوز ليس زيد قائماً غداً الرابع أنها لنفيه في الجملة المطلقة
فإن قيدت فبحسب ذلك القيد. وتزاد الباء كثيراً في الخبر المنفي بليس نحو أليس الله
بكاف عبده. وما أختها وهي الحجازية نحو وما ربك بظلام للعبيد وما ربك بغافل
وإنما جعلت فيهما حجازية لعدم ورود الخبر في التنزيل مجرداً من الباء إلا منصوباً
نحو ما هذا بشراً ما هن أمهاتهم حملاً للمشكوك على المتيقن وقضية تخصيص المصنف
ما دون لا أن الباء لا تزاد بعدها وقد نص على جوازه ابن السراج تمسكاً بنحو
سواد بن قارب وبقولهم لا خير ولا شر على أحد بدائم ورد باحتمال إلغاء لا
ولم تكرر ضرورة. وقد تزاد الباء بعد نفي فعل ناسخ للابتداء. كقوله
. دعاني أخي والخيل بيني وبينه . فلما دعاني لم يجدني بقعدد . وقد تزاد أيضاً
بعد أولم يروا أن. نحو أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي
بخلقهن بقادر لكونه في معنى أوليس بقادر ولا تنقاس بعد ما ذكر من هذه المنفيات
إلا في خبر ليس وما. أو شبهه نحو ما ظننت أن زيداً بقائم. وبعد لا التبرئة نحو لا خير بخير
بعده النار. وبعد هل كقوله . يقول إذا اقلولى عليها وأقردت . ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم
وبعد ما المكفوفة بإن كقوله . لعمرك ما إن أبو مالك . بواهٍ ولا بضعيف قواه .
وبعد ما التميمية خلافاً لأبي علي والزمخشري بناءً على أن المقتضي للزيادة نصب
الخبر وليس كذلك بل المقتضي نفيه وهو الصحيح. وربما زيدت في الحال المنفية
كقوله . فما رجعت بخائبة ركاب . حكيم بن المسيب منتهاها . وزيدت أيضاً
في خبر إن كقوله . فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها . فإنك مما أحدثت بالمجرب
أي فإنك المجرب مما أحدثت. وخبر لكن كقوله . ولكن أجراً لو فعلت بهين . وهل ينكر المعروف في الناس والأجر



وقد يجر المعطوف على الخبر الصالح للباء مع سقوطها. كقوله . مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
. ولا ناعب إلا ببين غرابها . وإنما جر على توهم دخول الباء. ويندر ذلك في
غير ليس وما. كقوله . وما كنت ذا نيرب فيهم . ولا منمش فيهم منمل . فجر منمش
على توهم دخول الباء في خبر كان المنفية والنيرب النميمة والمنمش المفسد
لذات البين والمنمل الكثير النميمة. وقد يفعل ذلك أي الجر المتوهم في المعطوف
على منصوب اسم الفاعل المتصل. كقول امرئ القيس . فظل طهاة اللحم ما بين منضج . صفيف شواء أو قدير معجل
لأن منصوب اسم الفاعل يجر كثيراً بإضافته إليه فكأنه حالة النصب مجرور
فلو فصل امتنع الجر كأن يقال من بين منضج في النار صفيف شواء لإزالة الفصل
توهم الإضافة المقتضية له. وإن ولي العاطف بعد خبر ليس أو ما وصف يتلوه سببي
نحو ليس زيد قائماً ولا ذاهباً أخوه. أعطي الوصف ما له مفرداً من النصب أو الجر
توهماً. ورفع به السببي وجعلا أي الوصف والسببي مبتدأ وخبراً نحو ولا ذاهب أخوه
فترفع أخوه ابتداء وذاهب خبره مطابقاً إياه وترفع الوصف ابتداء رافعاً به
ما بعده سد مسد الخبر لاعتماده على حرف النفي. وإن تلاه أجنبي عطف ما بعد
ليس على اسمها والوصف على خبرها. نحو ليس زيد قائماً ولا ذاهباً عمرو فعمرو
عطف على اسم ليس وذاهباً على خبرها. وإن جر خبر ليس بالباء على الأصح جر الوصف
المذكور بباء مقدرة مدلول عليها بالمتقدمة وهو جر الوجود وليس من العطف
على عاملين نحو ليس زيد بقائم ولا ذاهب عمرو. ويتعين رفعه أي الوصف
المتلو بأجنبي بعد ما. سواء نصب خبرها أم جر نحو ما زيد قائماً ولا ذاهب عمرو
وما زيد بقائم ولا ذاهب عمرو لأن خبر ما لا يتقدم على اسمها فكذا خبر ما عطف
على اسمها. **باب أفعال المقاربة** وليس كلها للمقاربة لأن منها ما للشروع وما للترجي
وقد أجمعوا على فعليتها إلا عسى فزعم ثعلب أنها حرف. منها للشروع أي البداءة
في الفعل ثمانية. طفق بكسر الفاء. وطبق بكسر الباء الموحدة. وجعل كقوله
. وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني . ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل . وأخذ
كقوله . فأخذت أسأل والرسوم تجيبني . وفي الاعتبار إجابة وسؤال .
وعلق كقوله . أراك علقت تظلم من أجرنا . وظلم الجار إذلال المجير .

وان كقوله فاتين مثل الكاتجين لحم ان كنت أعرب عما كان مكتوما
وعسى كربّ وزنا كقوله هببت اللوم القلب في طاعة الهوى فلج كاني كنت باللوم مغريا
وقام كقوله قامت تلوم وبعض اللوم اونه مما يضر ولا تبقى له ثقل والنقل
مراجعة الكلام في صخب اي صياح ورفع صوت وللمقاربة اي الفعل اسم
هلهل كقوله وطئنا بلاد المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الاماتة تزهق
وكاد وهي اشهرها يقال كاد كيدا وكيدا ومكادة وكرب بفتح الراء وهو افصح
وبكسرها كقوله قد كربت لعنه ان تقطعا واوشك اي اسرع واولى
وهي اغربها كقوله فعادى بين هاديتين منها واولى ان تزيد على الثلاث
وللرجا ثلثة اي الفعل ثلثة عسى وحرى واخلولق فهذه الثلثة اعلام بالمقاربة
على سبيل الرجا واغربها حرى يقال حرى زيد ان يجيئ بمعنى عسى ان يجيئ وقد ترد عسى
اشفاقا والخبر ورود بارجاء قال سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع في المحبوب
والاشفاق في المكروه نحو عسيت ان اموت وقوله عسيتم لدى الهيجى تكونون دوننا
تنال فراعدا الضعف نصير وبالزمهن اي عادة افعال الباب لفظ المضي
الا كاد واوشك فاستعمل لهما المضارع بل هو في اوشك اكثر وجعل وعملها
اي هذه الافعال في الاصل عمل كان من رفع المبتدأ ونصب خبره خبرا لها لوروده منصوبا
منصوبا في بعضها وما غ كونه اسما لكان من المبتدآت ساغ اسما لها لكن التزم كون
خبرها فعلا مضارعا مجردا من ان مع هلهل من افعال المقاربة وما فيلها
من افعال الشروع لانها للاخذ في الفعل فخبرها في المعنى حال والمضارع مقرونا
بان مع اولى وما بعدها وهو عسى وحرى واخلولق وللمتبساء الوجهين التجرد والاقتران
في الافعال الباقية من كاد وكرب واوشك والتجرد مع كاد وكرب اعرف من الاقتران
كما في حديث عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب
وقول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
وعسى واوشك بالعكس نحو عسى الله ان ياتي بالفتح وعسى الله ان يجعل منكم الوف من نحو
قوله عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر وربما جاء خبراهما مفردا
منصوبين تنبيها على الاصل كقوله فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وربما جاء
خبر جعل جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب
او فعلية مصدرة باذا كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا او مصدرة بكلما كما في الحديث فجعل كلما جاء ليخرج رمى
في فيه بحجر اوكاما وندر اسنادها اي جعل الى ضمير ان نحو جعل زيد قاسم
وندر ايضا دخول النفي عليها اي جعل كقول انس رضي الله عنه فما جعل يشير بيده
الى ناحية من السماء الا انفرجت ولبس المفرون بان خبرا عند سيبويه بل نصب بنزع
نفي خفض او بتضمين الفعل معنى قارب فقولك عسيت ان تفعل بمنزلة قاربت ان تفعل
او دنوت من ان تفعل ولا يتقدم هنا اي في هذا الباب الخبر فلا يجوز افعل طفقت و
لا ان يقوم عسى زيد وقد يتوسط الخبر نحو طفق يخرجان الزيدان وكادوا يكون
العصاة قال المص وانما اجيز توسيط اخبارها تفصيلا لها على ان واخواتها نحو
طفق يصليان الزيدان وكادوا يطيرون المهزومون وقد يحذف الخبر
ان علم نحو فطفق مسحا اي يمسح وفي الحديث من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطا
او كاد وقوله واذا ما سمعت من نحو ارض بمحب قد مات او قيل كاد
فاعلمي غير علم شك بانى ذاك وابكي لمقصد لن يقاد
اي لن يوخذ له بقود ولا يخلو الاسم لكونه مخبرا عنه من الاختصاص بان يكون معرفة
او قريبا منها كالاسم لكان غالبا والا فقد يأتي نكرة محضة كقوله عسى فرج ياتي به الله انه
له كل يوم في خليقته امر ويسند اوشك وعسى واخلولق لان يفعل فتغني بفتح
التاء والنون اي تستغني عن الخبر استطالة لان وجريان الخبر والمخبر عنه بالذكر فيهما
ولا يختلف لفظ المسند لاختلاف ما قبله افرادا او تذكيرا وغيرهما بل تقول زيد
عسى ان يذهب والزيدان عسى ان يذهبا والزيدون عسى ان يذهبوا
وهند عسى ان تذهب والهندان والهندات عسى ان تذهبا او يذهبن
فان اسند احد الثلاثة الى ضمير اي ما قبله جاز كونه اسما له على الانفصال
وان والفعل الخبر او فاعلا له على التمام وان والفعل مفعول له لا خبر
طابق صاحبه اي الضمير معها اي الافعال الثلاثة كما يطابق المسند صاحب الضمير

مع عبرا نحو هند عسى ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندان عسيا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن. وان كان الضمير المجرور بصورة المرفوع كعسيت انا وعسيت انت لا بصورة المنصوب كعسك وعساني فتنع الكسر فيها. او لغائبات نحو الهندات عسين جاز كسر سين عسى والفتح الاصل وقد يتصل بها اي عسى الضمير الموضوع للنصب كعساني وعساك وعساه. وقول عمران الحطل. ولي نفس اقول لها اذا ما. تنازعني لعلي او عساني. اسما عند سيبويه حملا على لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما حملت لعل عليها في اقتران ان بخبرها كقوله. لعلك يوما ان تلم ملمة. عليك من اللائي يدعنك اجدعا. والاخرج الضعيف وجرا المقدما عنده الجزء عكس الاسناد ويجعل المخبر عنه خبرا والمخبر مخبرا عنه فالياء عندهما نصب خبر العكس مقدما على اسمها وهو ان وصلتها فابقيا على ما تستحق لها والزما جعل خبرها اسما صريحا عن اسم معنى وهو مختص بالضرورات بل ممنوع راسا. وتنائب عن المرفوع عند الاخفش ابقاء لها على ما تستحقها غير انه استعير مكان ضمير الرفع النصب. وربما اقتصر عليه اي الضمير المرفوع للنصب كقوله. يا ابتا علك او عساكا. ويتعين عود ضمير من الخبر الى الاسم فليس الرابط الا الضمير دون بقية الروابط ثم لا يكون الا نفس الفاعل بخلاف كان فترفع ضمير اسمها وسببيه نحو كان زيد يقوم او يقوم اخوه وكون الفاعل بخبرها اي الضمير قليل فلا يجوز كاد زيد يقوم اخوه الا قليلا. وتنفى كاد اعلاما بوقوع الفعل عسيرا كقوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون لوقوع فعلهم ذلك بعد بطاء. او اعلاما بعدمه اي الفعل وعدم مقاربته وصحح بعض اصحابنا تمسكا بلم يكد يراها اي لم يرها ولم يقارب رؤيتها ولا يكاد يسيغه اي لانه لا يسيغه ولا يقارب اساغته. ولا تزاد كاد خلافا للاخفش في جوازه زيادتها تمسكا بقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها وقول حسان رض. وتكاد تكسل ان تجيء فراشها. في جسم خرعبة وحسن قوام. واستعمل مضارع كاد واوشك ولازمهن لفظ الماضي الا كاد واوشك قالوا ومن تصاريفها المضارع ومضارع الثانية اكثر من ماضيها

وجعل وندر اسم فاعل اوشك كقوله. فانك موشك ان لا تراها. وتعدو دون غاضرة العوادي. وكاد كقوله. اموت اسى يوم الرجام وانني. يقينا لرهن بالذي انا كائد. والرجام اسم موضع اراد بقوله بالذي انا كائد بالموت الذي كدت آتيه فاقام اسم الفاعل مقام الفعل ومضارع طفق

باب الاحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر وانما قال الاحرف دون الحروف لان الموضع للقلة. وهي ان بالكسر للتوكيد ومن ثم يجب بها القسم جابة باللام في والله لزيد قائم. ولكن للاستدراك وهو ان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لما قبلها ومن ثم لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد نحو ما هذا ابيض لكنه اسود وقيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل ذلك ممنوع. وكان للتشبيه وهو الغالب عليها والمتفق عليه واطلقه الجمهور وللتحقيق ايضا على راي كقوله. فاصبح بطن مكة مقشعرا. كان الارض ليس بها هشام. اي لان الارض اذ لا يكون الكلام تشبيها لانه ليس في الارض حقيقة. وليت للتمني وهو طلب محال او ممكن غير متوقع على سبيل المحبة وتتعلق غالبا بالمستحيل كقوله. الا ليت الشباب يعود يوما. فاخبره بما فعل المشيب. وبالممكن قليلا نحو ليت زيدا امير. ولعل للترجي وهو الطمع في حصول المحبوب الممكن الوقوع نحو لعل الله يرحمنا. والاشفاق وهو توقع المحذورات نحو لعل العدو قادم وقوله تعالى لعلك باخع نفسك وقول الشاعر

الوى فقالوا يا جميل تبدلت ⁂ بثينة ابدالا فقلت لعلها

وعل حبالا كنت احكمت فتلها ⁂ اتيح لها واش رفيق فحلها

وللتعليل نحو لعله يتذكر وسمع الاخفش لعل تتغدى اي لتتغدى واعمل عملك تاخذ اجرك اي لتاخذه وكقوله. وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا. نكف ووثقتم لنا كل موثق. فلما كففنا الحرب كانت عهودكم. كلمع سراب في الفلا متالق. وللاستفهام كقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى. ولهن اي الاحرف المذكورة شبه لكان الناقصة في لزوم المبتدا والخبر فخرج باللزوم ما يدخل على الخبرين وغيرهما كالا وانما الاقتضاء جنين

والاستغناء بها. فخرجت لولا الامتناعية واذا الفجائية فانهما وان اشبهاكان
في اللزوم المذكور فقد افترقا بافتقار لولا الى جواب واذا الى كلام سابق
فتقرر بذلك وجه الشبه بين كان الناقصة وهذه الاحرف الناسخة. فعملت
اي ان واخواتها عملها. اي كان. معكوسا. ليكونا. اي المنصوب والمرفوع. معها
اي هذه الاحرف كمفعول قدم وفاعل اخر. كما كان الخبر زيدا تنبيها على الفرعية. لان
تقديم المرفوع فرعية تاخيره. ولان معانيها. اي هذه الاحرف في الاخبار
اذ لا يتحقق حصولها الا في الاخبار. فكانت. اي الاخبار كالعمد والاسماء كالفضلات
فاعطيه اي قسم الاخبار وقسم الاسماء. اعرابيهما. اي العمد والفضلات. فنصبت
الاسماء تشبيها بالمفعولات ورفعت الاخبار تشبيها بالفاعلين. ويجوز نصبهما اي
الجزئين. بليت عند الفراء. كقوله « ليت الشباب هو الرجيع على الفتى »
« والشيب كان هو البدي الاول » وبالجميع عند بعض اصحابه [illegible]
كقوله « ان العجوز خبة جروزا » « تاكل كل ليلة قفيزا » وقوله
« كان اذنيه اذا تشوفا » « قادمة او قلما محرفا » وما استشهد به من ذلك
محمول على الحال فخبة جروزا تاكل كل ليلة قفيزا اي من قوله ان العجوز خبة
جروزا حال من فاعل تاكل والخبة الخداعة والجروز البلوع اذا اكلت
لم تدع على المائدة شيئا. او على اضمار فعل فيحمل هو الرجيع على تقدير كان
والاصل كان الرجيع فحذف كان وابرز الضمير وابقي النصب بعده دليلا
وهو رأي الكسائي في كل ما وقع فيه نصبان بعد شيء من هذه الاحرف وهو حسن
لاتجاهه في ما هو نكرة ومعرفة بخلاف الحالية فانما تتجه في النكرة. وما لا تدخل
عليه دام من المبتدا المخبر عنه بالطلب مفردا نحو اين زيد او جملة نحو زيد اضربه
وهل رأيته وما لزم من المبتدآت الصدرية او الحذف او عدم التصرف
او الابتدائية لنفسه او لمصحوب. لا تدخل عليه هذه الاحرف وربما دخلت
ان على ما خبره نهي كقوله « ان الذين قتلتم امس سيدهم » « لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما »
واول على اضمار القول اي اقول لا تحسبوا. ولتخرجين اي المبتدا والخبر بعد دخولهن
اي ان واخواتها عليهما مجرورين من الاقسام لكون المبتدا لعين او معنى والخبر مفردا



او جملة والاحوال لجواز حذف الخبر لدليل كقوله « سلوه برفق هل جنيت جناية
فان قال اني فاسئلوه عن بعضوا » لكن يجب هنا تاخير الخبر لما مر من بيان موجب تقديم
منصوبها وتاخير مرفوعها. ما لم يكن ظرفا. نحو ان امامك زيدا. او شبهه
نحو ان في الدار عمرا. فيجوز توسطه لتوسعهم فيهما. ويختص حذف الاسم المفهوم
معناه بالشعر بل يجوز في النثر ايضا وسواء كان ضمير شان او غيره ان
حذفه شائع اكثر كحكاية سيبويه ان بك زيد ماخوذ اي انه بك. وقيل يكون
المحذوف لا ضمير الشان وعليه يحمل ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
هذا رواه الشيخان بالرفع اي انه من اشد الناس عذابا المصورون وابتدا وخبره
الظرف قبله على حد ان بك زيد ماخوذ. لا على زيادة من. داخلة على اسم ان
خلافا للكسائي. بناء على رأيه من زيادتها في الايجاب وجارة للمجاز وبناء على منع
حذف الضمير مؤديا الى ان يقع بعد الاحرف ما يصح عملها كما في المصورون
والصحيح راي المص لعدم ملاحظتهم ما اعتمده الكسائي من تقييد الحذف
بما لم يؤد لقولهم ان بك زيد ماخوذ وعدم مساعدة المعنى عليه اذ ليس
المصورون اشد عذابا من سائر الناس اذ قد يكون غيرهم اشد جرما
واعظم اثما. واذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم نكرة او معرفة
والخبر ظرفا او غيره. خلافا لمن اشترط تنكير الاسم كقوله « ان محلا وان مرتحلا »
« وان في السفر اذ مضوا مهلا » وقد تستدعيه. اي الخبر واو المصاحبة
نحو انك وخيرا اي انك مع خير وما زائدة والخبر محذوف وجوبا. والحال
نحو ان ضربي زيدا قائما وقوله « ان اختيارك ما تبغيه ذا ثقة » « بالله مستظهرا بالحزم والجلد »
والتزم الحذف. اي حذف الخبر في ليت شعري مردفة باستفهام لكونها بمعنى
ليتني اشعر ولا بد معه من استفهام سادّ مسد المحذوف متصل بشعري نحو
ليت شعري كان كذا او كذا وقوله « الا ليت شعري هل ابيتن ليلة »
« بواد وحولي اذخر وجليل » ومنفصل باعتراض كقول ابي طالب
« ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت يقولها المحزون »
« اي شيء دهاك ام غال مرءا » « ك وقد ادنت عليك المنون »

وفيه نحو ههنا اي في باب ان بشرط الفائدة عن نكرة بنكرة • كقول امرئ القيس
• وان شفاء عبرة مهراقة • وهل عند رسم دارس من معول • او بمعرفة كقول
الفرزدق • وان حراما ان اسب مجاشعا • بآبائي الكرام الخضارم • ولا يجوز
ان قائم الزيدان خلافا للاخفش والفراء • والكوفية الا مثنى نحو ان قائمين الزيدان
لان المفرد في قوة الفعل ولا تلي ان الافعال • ولا نحو ظننت قائما الزيدان خلافا
للكوفيين قال المصري يلزم من اجاز ان خبيرا بنو لهب من البصريين ان يجيز دخول
ظننت كما صنع الكوفية فنقول ظننت خبيرا بنو لهب فصل فيما تكسر فيه همزة ان
او تفتح يتعين كسر ان وهي الاصل لثلاثة امور احدها ان الكلام معها جملة غير مؤول بمفرد
مؤول بمفرد بخلاف المفتوحة والاصل ان المنطوق به جملة من كل وجه او مفرد
من كل وجه الثاني ان المكسورة مستغنية بمعمولها بخلاف المفتوحة الثالث
ان المفتوحة تستحيل مكسورة بحذف ما تتعلق به كما في عرفت انك بر ولا تستحيل المكسورة
مفتوحة الا بزيادة والمرجوع اليه بحذف اصل من المتوصل اليه بزيادة • فالمؤول
هي ومعمولها بمصدر ثم ان كان خبرها فعلا او اسما طالبا للفعل اشتقاقا قدر بمصدر
من لفظ ذلك الفعل والاسم كبلغني انك تنطلق او منطلق اي بلغني الانطلاق او ظرفا
او مجرورا قدر من لفظ الاستقرار العامل فيهما كبلغني انك عند زيد او في الدار
اي بلغني استقرارك عنده او في الدار او جامدا قدر الكون كبلغني ان هذا زيد اي
كونه زيدا • فان لزم التأويل لزم الفتح والا يلزم التأويل يجوز • فالوجهان
الفتح والكسر باعتبار التأويل وعدمه • فلامتناع التأويل كسرت مبتدأة اي
مبدوا بها لفظا ومعنى نحو انا اعطيناك الكوثر او معنى فقط نحو الا انهم هم السفهاء
وموصولا بها مع جزئيها نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء • وجواب قسم
نحو انا انزلناه في ليلة مباركة قل اي وربي انه لحق • ومحكية بالقول نحو قال الله
اني معكم قال اني عبد الله فان وردت بعده تعليلا فتحت لعدم حكايتها نحو اخصك
بالقول انك فاضل اي لانك فلو كان بمعنى الظن فتحت لعدم حكايتها • وواقعة
موضع الحال مقترنة بالواو نحو وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقوله
• ما اعطياني ولا سألتهما • الا واني لحاجزي كرمي • ام لا كو الا انهم ليأكلون الطعام



او موضع خبر اسم عين نحو قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة • وقوله •
• اراني ولا كفران لله انما • اواخي من الاخوان كل بخيل • او قبل لام معلقة نحو
والله يعلم انك لرسوله قد نعلم انه ليحزنك وقوله • الم تر اني وابن اسود ليلة •
• لنسري الى نارين يعلو سناهما • وللزوم التأويل فتحت بعد لو نحو ولو انهم آمنوا
وقوله • فلو ان قومي انطقتني رماحهم • نطقت ولكن الرماح اجرت • اي ولو ثبت
ولو انطاق رماح قومي اياي • و بعد لولا نحو فلولا انه كان من المسبحين وقوله
• لكم امان ولولا انتا حرم • لم تعف انفسكم من حتفها وزرا • وهو مبتدأ محذوف
الخبر • و بعد ما التوقيتية نحو لا اكلمك ما ان في السماء نجما وما ان حرا مكانه اي مدة ثبوت
لعدم دخولها الا على الافعال لمكان مصدريتها • وفي موضع مجرور اما بحرف نحو ذلك
بان الله هو الحق او اضافة نحو مثل ما انكم تنطقون • وقوله •
• تظل الشمس كاسفة عليه • كآبة انها فقدت عقيلا • او في موضع مرفوع فعل
فاعلا نحو اولم يكفهم انا انزلنا او نائب نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدأ نحو
عندي انك فاضل • او منصوبه اي الفعل مثلا للمفعول به وله والمستثنى
نحو ولا تخافون انكم اشركتم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
وزرتك انك تحبني او اني احبك وتعجبني امورك الا انك تشتم الناس
قبل ومفعولا معه نحو يعجبني جلوسك وانك تحدثنا لا مفعولا فيه او حالا او تمييزا
غير خبر احترازا من نحو ظننت زيدا انه قائم فيجب الكسر • ولامكان التأويل
وعدمه اجيز الوجهان بعد اول قولي واول ما اقول اني احمد الله فالفتح
على تقدير اول قولي حمد الله والكسر بتقدير اول كلام اتكلم به هذا المفتتح
باني فعبارة الفتح صادقة على كل لفظ تضمن حمدا غير هذا وفيه عبارة
الكسر حمد بغير هذا اللفظ الذي اوله اني • واجيز الوجهان ايضا بعد
اذا الفجائية كقوله • وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا • اذا انه عبد القفا واللهازم
روي بالكسر على عدم التأويل اي اذا عبوديته ثابتة والاول اولى لعدم
احتياجه الى تقدير • و بعد فاء الجواب نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب

من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالفتح على تقدير فجزاؤه الغفران والكسر على انها
جملة مستقلة وهو احسن قياسا مما في الفتح من الاضمار قال المص ومن ثم لم يرد
في التنزيل فتح الا مسبوقة بان المفتوحة فلو لم يسبق بها فاجمع القراء السبعة
على الكسر نحو انه من يات ربه مجرما فان له جهنم. والفتح بعد اما بمعنى حقا حكى
سيبويه اما انك ذاهب بالوجهين فالكسر على ان اما استفتاحية كالا والفتح
على جعلها بمعنى حقا كقوله. احقا ان جيرتنا استقلوا. فنيتنا ونيتهم فريق.
فقدره سيبويه افي حق ان جيرتنا فاما المفتوح بعدها ان كالكف. وبعد حتى
غير الابتدائية اي جارة او عاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فعلى
الاول في موضع جر وعلى الثاني فهي في محل نصب وان جعلت ابتدائية وجب الكسر
لامتناع تقدير المصدر نحو مرض حتى انه لا يرجى. وبعد لا جرم غالبا نحو لا جرم
ان لهم النار وهي فعل ماض عند الخليل وسيبويه معناها حق وان فاعله كما
بقوله. ولقد طعنت ابا عيينة طعنة. جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا.
برفع فزارة على الفاعلية وان يغضبوا بدل اشتمال منها اي حق غضب فزارة
بعدها او لو قفت عندها على لا اوليست لنفيا بجرم بل ردا لما قبلها. وقد تفتح
عند الكوفيين بعد قسم ما لم توجد اللام نحو والله ان زيدا قائم بالفتح والكسر
فلو وجدتها امتنع الفتح **فصل** في لام الابتداء الواقعة في الباب ولامات
تزاد في اماكن مخصوصة. يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة لا المفتوحة
لان وضع اللام المذكورة لتاكيد الجملة والمفتوحة تصير معها الجملة في تاويل
مفرد ولو جد ت معها اللام لزم خلاف وضعها ولا بعد ليت ولعل ولكن
اجماعا ولا بعد لكن على الصحيح اما الثلاثة الاول فلتغيير معنى الكلام
المدخول للام واما لكن فلان ما يليها مطلوب لمتلوها وما بعد هذه اللام منقطع
عما قبلها قال المص وهي المصاحبة للمبتدا لتوكيده نحو لزيد منطلق وغير المصاحبة
جواب قسم لدخولها على المقسم به نحو لعمرك ولايمن الله والمقسم به لا يكون
جواب قسم والاستغناء بها عن نون التاكيد في نحو وان ربك ليحكم بينهم لان نون
الجواب الا قليلا وانما اخرت كراهة الجمع بين حرفين بمعنى ولا يقع الا في الصدر

على اسمها

على اسمها المفصول بالخبر نحو ان لك لاجرا غير ممنون او بمعموله نحو ان فيك
لزيدا راغب او بمعمول الاسم نحو ان في الدار لكنا زيدا اجماعا في الاولى
وعلى خلاف في الثانية وفي الثالثة نظرا قيل ومقتضى القياس المنع لما فيه
من اعمال ما قبل اللام في متلوها وربما جاز قياسا على ان زيدا طعامك لآكل
قال الرضي ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله لنقص تصدره بوقوعه خبر
ان وقال المص يعمل ما بعدها فيما قبلها نحو انه على رجعه لقادر. وعلى خبرها المؤخر
عن الاسم نحو وان ربك لذو فضل على الناس وعلى معموله اي الخبر حال كونه
مقدما عليه اي الخبر بعد الاسم كقوله. ان امرأ خصني عمدا مودته.
على التنائي لعندي غير مكفور. قال المص وقيدت دخولها على معمول الخبر
بتاخيره عن الاسم مقدما على الخبر لكون المعمول جزءا من العامل فاذا قدم كان
كالجزء الاول او اخر كان كالجزء الاخر فمن ثم جاز ان زيدا لطعامك آكل
وعلى الفصل المسمى عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق لتقوية الخبر
فرفعه توهم انه مع كون الخبر تابعا منزل منزلة الجزء الاول من الخبر فجاز
دخولها عليه ثم لا يتعين لامكان جعله ابتداء. واول جزئي الجملة الاسمية
المخبر بها اولى من ثانيهما نحو انا لنحن الصافون وقول ابن عم
ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة. ولو تعذر ايسار وتنويل. اولى من قوله
فانك من حاربته لمحارب. شقي ومن سالمته لسعيد. وربما
دخلت اللام على خبر كان الواقعة خبرا لان كما في بعض نسخ الصحيح
من قول ام حبيبة رض اني كنت لحب هذه الغنيمة. ولا تدخل اللام على اداة شرط
فلا يجوز ان زيدا لئن يكرمني اكرمه ولا ان هندا لمن يكرمها تكرمه لان الخبر
انذاك لا مبتدا ولا شبيه به معنى واللام لا تدخل الا على ما كان مبتدا او
شبيها به في المعنى كالخبر وقال المص بل حذرا لالتباس لام الابتداء بالموطئة
لمقارنتها كثيرا اداة الشرط نحو لئن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
فلو دخلت على الاداة التبست بالموطئة وحق المؤكد ان لا يلتبس بغيره
ولذا لو اعترض الشرط بين اسم ان وخبرها نحو ان زيدا لئن اتاك اولئن

بانت بحس. ولا على فعل ماض لان المضارع لمضارعته الاسم نحو ان ربك ليحكم بينهم
متصرف لا جامد حال من فعل فانه ان كان غير متصرف وموقونا بقد دخلت
عليه نحو ان زيدا لنعم الرجل ولقد قام لانها في الاصل للاسم وانما دخلت المضارع
تشبيها به فان صوحب بها الماضي قرب من الحال فضارع المضارع فدخلته
نحو انك لقد قمت او كان جامدا نعم جاز لانه ورد الاثبات المستلزم الحضو
لمحصل شبه المضارع. ولا على معموله المتصرف خاليا من قد المتقدم نحو ان زيدا
لطعامك آكل لان دخولها على المعمول فرعه على العامل فلو دخلت عليه لزم ترجيح
الفرع على الاصل فلو قلت ان زيدا لطعامك قد آكل جاز خلافا للاخفش
ولا على حرف نفي لان اكثر النفي بما اوله لام فكره دخول لام على لام ثم جرى النفي
على سنن واحد فلم يؤكد بلام خبر منفي الا في ندور كقوله واعلم ان تسليما وتركا
للامتشابهان ولا سواء تشبيها للا بغير ولا على جواب الشرط خلافا لابن الانباري
في اجازته اياه قال لان الجواب خبر صالح للتوطئة بخلاف الشرط نحو ان زيدا
من يأته ليحسن اليه قال المصنف ان ذلك غير مستعمل فالاجود ان لا يحكم بالجواز
ولا على واو المصاحبة المغنية عن الخبر خلافا للكسائي في اجازته ان كل ثوب لو ثمنه
وان كل ثوب لو قيمته وهو خطأ عند البصريين فان صح فمحمول على الشذوذ
وقد يليها اي اللام المذكورة حرف التنفيس نحو ان زيدا لسوف يقوم لدخولها
عليه في ولسوف يعطيك ربك فترضى خلافا للكوفيين قالوا لان لام الابتدا
الداخلة على المضارع مخلصة له بالحال تخليص حرف التنفيس له بالاستقبال
فيتنافيان وهو غلط قبيح عند البصريين لبقاء اللام عندهم على افادة التوكيد ان دخلها
ايها داخلة على المبتدا بدليل دخولها عليه في الاية واجازوا اي الكوفية دخولها
اي اللام بعد لكن نحو لكن زيد لقائم اعتبارا ببقاء معنى الابتداء معها لعدم تغييرها ان
وتمسكا بقوله ولكنني من حبها لعميد ولا حجة لهم فيما اوردوه من هذا الشطر
الذي استشهدوا به اذ لا يعرف له تتمة ولا قائل ولا راو وعدل القول بصحته
منهم لو ثبتت بعربيته لشذوذه اي هذا الشاهد كذلك فكان الزيادة في اللام على تقدير
ان قائله ممن يحتج بكلامه كما زيدت مع الخبر المجرد من ان في قول الشاعر

ام الحليس لعجوز شهربه او حال كون الخبر معمولا لا جب كقول الشاعر
مروا عجالى وقالوا كيف سيدكم فقال من سألوا امسى لمجهودا او
حال كون الخبر معمولا لزال كقوله ما زلت من ليلى لدن ان عرفتها
لكالهائم المقصى بكل مراد او رأى كقوله رأوك تبغي ضرا اعيت فنبئوا
يحقيك اسباب المنى والمآرب او ان بفتح الهمزة نحو انهم ليأكلون
الطعام او ما كقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودانا
وربما زيدت اللام بعد ان قبل الخبر المؤكد بها نحو اني لحمد الله لصالح وقوله
اني لعند اذى المولى لذو حنق يخشى وحلمي اذا اوذيت معتاد و
ربما زيدت اللام قبل همزتها اي ان مبدلة اي الهمزة هاء مع تأكيد الخبر
كقوله لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها
او تجرده اي الخبر من اللام كقوله الا يا سنى برق على قلل الحمى
لهنك من برق علي كريم قال اثير الدين وانما جاز دخول لام
الابتداء على ان لتغير لفظها بالابدال فيها على موضعها الاصلي فان صحبت
لام واقعة بعد ان نون تأكيد نحو ان زيدا ليقومن او ماضيا متصرفا
عاريا من قد نحو ان زيدا لقام نوى قسم مقدر والمعنى ليقومن في الاول
ووالله لقام في الثاني وامتنع الكسر اذ التقدم عليها مقتضى الفتح اي اذا وجب
عليها ما يقتضي الفتح نحو علمت ان زيدا ليقومن او ان زيدا لقام ووجه الفتح
ان اللام القسمية اي المجاب بها القسم واقعة موقعها غير منوي
بها التقديم على ان بخلافها في نحو علمت ان زيدا لمنطلق فانها تكسر معها لتعليقها
الفعل عن الفتح لتقدمها نية على ان وانما اخرت للعلة السابقة وهذه
اللام تنزيل شبه علمت بالجملة واذا زال الشبه بما بعدها حكم الجملة
لا المفرد واذا وقعت ان موقع هو الجملة كسرت ولا يمكن تقدير ما بعد
ان ولا ابطلت عملها كما ابطلت عمل علمت فلا اعملوها دل ان النية
بها التقديم **فصل** فيما هو ثابت وضعا لان من عدم الاعمال وما يعرض
لها من التخفيف والاعمال والاهمال حينئذ ودخول اللام الفارقة ونحو

تتعلق بذلك والكلام على لكن وتخفيفها ودخول ما الكافة. ترادف ان نعم فلا اعمال لها
لكونها اذ ذاك جوابية كقول عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما لمن قال له لعن الله
ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها. وتخفف ان التوكيدية
فيبطل الاختصاص بالاسما فتدخل على الاسمية تارة والفعلية اخرى. ويغلب
الاهمال على الاعمال وحالها فيما تدخل عليه معملة كهي مشددة غير انها لا تعمل
في الضمير الا ضرورة تقول انك قائم التشديد ولا تقوله مخففا الا ضرورة واما
في دخول اللام وغير ذلك من الاحكام فكالمشددة سواء. وتلزم اللام بعدها فارقة
ان خيف لبسها بان النافية نحو ان زيد لقائم وان في الدار لزيد قال المص فلا
تلزم مع الاعمال لامن اللبس ولا في موضع لا يصلح للنفي كقول ابن عم
انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
فلم يدخلها على كانت لا قتضا صدر البيت المدح فامن بذلك التباسها في
والا صنا واول البيت اخره لا يستقيم اذ ذاك هجوا. ولم يكن بعدها نفي
نحو ان زيد لن يقوم او لم يقم او لما يقم او ليس قائما او ما يقوم فلا تدخله اللام
لعدم توهم كونها نافية لاستبعاد نفيين في كلام واحد ولبست لام الفارقة غير لام
الابتداء خلافا لابي علي ولا يليها اي المخففة غالبا احترازا من نحو ان قنعت
لنفسك من الافعال الا ماض ناسخ للابتدا نحو وان كانت لكبيرة وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين قال المص ولا يكون الا بلفظ الماضي فان كان مضارعا حفظ
ولم يقس عليه. ويقاس على نحو قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما
وفاقا للكوفيين والاخفش ولا تعمل ان المخففة عندهم ولا تؤكد بل تفيد النفي
واللام عندهم للايجاب بمعنى الا انشد بقوله وما ابان لمن اعلاج سودان
وموقع لكن بين متنافيين بوجه ما نحو فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم
ويمتنع اعمالها اي لكن مخففة لزوال اختصاصها بالتخفيف فوليتها الجملتان قال المص
والمباينة لفظا للفعل خلافا ليونس والاخفش في اجازتهما اعمالها. وتلي
ما ليت فتعمل اي ليت الغالبا لتمحض زيادتها. ويقل كونها كافة وقد ورد

ربما

السماع بالوجهين في قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
بنصب الحمام ورفعه بالاعمال بناء على الاحتمال مع الرفع الاعمال بنا على موصولية
ما اسما لليت واسم الاشارة خبر ابتدا مضمر والحمام صفة الاشارة اي ليت الذي
هو هذا الحمام ولنا خبر ليت. وقل الاعمال في انما نحو انما زيدا قائم بالنصب
وعدم سماعه اي الاعمال في كانما ولعلما ولكنما والقياس سائغ فيجوز الاعمال
رفعنا لما كما رفعت بين الجار ومجروره في فبما رحمة من الله وعما قليل بل
اجرى ابن السراج عوامل الباب مجرى واحدا قياسا وان لم يثبت به سماع
على ما سمع في انما فصل في بعض احوال ان المفتوحة ولعل وكان. ليتاول
ان ومعمولها بمصدر فتقع اسما لعوامل هذا الباب. اي باب ان من حيث
افراد المصدر المتأول هي ومعمولاها به فيصح كونها اسما مفصولا بالخبر نحو ان عندك
انك فاضل وكان في نفسك انك فاضل فلو لم يفصل بالخبر امتنع فلا تقول ان
انك منطلق صحيح وكانك منطلق واقع وهو وهي في القياس لاختصاص
عمل هذه الحروف بالمبتدا ولا يبتدأ بان. وقد تتصل ان بليت سادة
مسد معموليها كقوله فيا ليت ان الظاعنين تلفتوا فيعلم ما بي من جوى وغرام
ويمتنع ذلك اي اتصال ان في لعل خلافا للاخفش في اجازته لعل ان زيدا قائم
قياسا على ليت لشذوذه في المقيس عليه. وتخفف ان المفتوحة فينوي معها
اسم لا يبرز الا اضطرارا كقوله فلو انك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم ابخل وانت صديق
والخبر جملة اسمية مجردة مبدوة بمبتدا نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
او بخبر كقوله في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
او مصدرة بلا نحو وان لا اله الا هو او باداة شرط كقوله
فعلمت ان من تثقفوه فانه جزر لخامعة وفرخ عقاب وقوله تعالى
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله او برب كقوله
تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا
او مصدرة بفعل لم يقترن غالبا ان تصرف احترازا من الجامد نحو وان
عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى ولم يكن دعاء

لا ان كان نحو ان غضب الله عليها بصيغة الماضي بعد نحو وتعلم ان قد صدقتنا وقوله
الم تعلمي ان قد تحتمت في الهوى ✽ من اجلك امرا لم يكن بتحتم ✽ او بلو نحو تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى
او نفي نحو ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه واستغطم بعض بني ابا على وروده نحو قوله
✽ علموا ان يؤملون فجادوا ✽ قبل ان يسألوا باعظم سؤل ✽ وتخفف كان فتعمل
في اسم كاسم ان المفتوحة المخففة المقدر في عدم لزوم كونه شانيا والخبر جملة اسمية
كقوله ✽ ووجه مشرق النحر ✽ كأن ثدياه حقان ✽ او فعلية مبدوة بلم كقوله تع
كأن لم تغن بالامس وقوله ✽ كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ✽ انيس ولم يسمر بمكة سامر ✽
او قد كقوله ✽ افد الترحل غير ان ركابنا ✽ لما تزل برحالنا وكأن قد ✽ اي قد زالت
او مفرد كقوله ✽ ويوما توافينا بوجه مقسم ✽ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم ✽
اي كأنها ظبية في رواية رفع ظبية ✽ وقد يبرز اسمها اي كأن في الشعر كقوله
✽ كأن ثدييه حقان ✽ ويقال في ان المخففة اما ان حراك الله خيرا بكسر الهمزة
وربما قيل ان حراك بفتحها والاصل انه والاول على ان اما بمعنى الا الاستفتاحية
وان مخففة والثاني على انها بمعنى حقا وان مخففة ايضا ولم تفصل لكون الفعل
دعائيا ✽ وقد يقال في لعل عل بحذف اولى اللامين وهي لغة حكاها سيبويه كقوله
✽ لا تهين الفقير علك ان ✽ تركع يوما والدهر قد رفعه ✽ ولعن بابدال الثانية
نونا كقوله ✽ انتم عاجين بنا لعنا ✽ نرى العرصات او اثر الخيام ✽ وعن بالجمع بين
تغييري الطرفين بالابدال في الثاني والحذف في الاول ✽ ولان بتغيير الوسط والطرف
الاخير دون الاول كقوله ✽ عوجا على الطلل المحيل لاننا ✽ نبكي الديار كما بكى ابن حذام ✽
وان بتغيير الثلاثة نحو وما يشعركم انها بالفتح اي لعلها ✽ ورعن بتغيير الطرفين
بلا ابدال ✽ او رغن بتغيير الثلاثة وليست الغين مبدلة من العين وهو الاظهر
لقلة وجود ابدالها منها بل هي لغة ايضا ✽ ولعلت ✽ قال الرضي والاربع المتأخرة
قليلة الاستعمال وافصحها اخرها ✽ وقد يقع خبرها اي لعل ان الفعل بعد الاسم
عين كقوله صلى الله عليه وسلم لعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام
ويضر بك آخرون ✽ وقوله ✽ لعل الذي قاد الهوى ان يردها ✽

معتصم
واصبحنا لنا دار كجنات فردوس
واصبحنا بلا دار كأن لم تغن بالامس

ولغن بتغيير الوسط بابدال العين غينا والآخر
بابدال اللام نونا والاظهر انها لغة م ٢ م



✽ الينا وقد يدني البعيد من البعد ✽ حملا على عسى حملهم عسى عليها في قوله ✽
✽ ع ها نار كاس وعلها ✽ تشكى فآتي نحوها فاعودها ✽ فتنصبان الاسم رافعة
للخبر لتوافقها ولانه على الترجي على سبيل الانشاء غير انه مقرون في عسى بالمقاربة
وهي اخبار فمن ثم كانت من الله واجبة لوجوب خبره سبحانه لا يشبه له الترجي
عليه وانما يصرف الى المخاطبين فاما وقوعه بعد اسم معنى نحو لعل الصلاح
ان تعصي الهوى فمما لا تردد فيه والجر بلعل حال كونها ثابتة الاول ومحذوفته
مفتوحة الاخر او مكسورته لغة عقيلية كقوله ✽ لعل الله يمكنني عليها ✽
✽ جهارا من زهير او اسيد ✽ وفي البسيط ان عقيلا تنصبها على الجر ليكون
بابها وفوق عملها **فصل** في توابع اسماء هذه الحروف يجوز رفع المعطوف
على اسم ان المكسورة ولكن بعد ذكر الخبر باجماع نحو ان زيدا قائم وعمرو وما زيد
شاعر لكن عمرا شاعر وبكر وقوله ✽ فمن يك لم ينجب ابوه وامه ✽
✽ فان لنا الام النجيبة والاب ✽ لا قبله اي الخبر مطلقا حتى الاعراب ام ظهر
خلافا للكسائي في اجازته ان زيدا وعمرو ذاهبان محتجا بان ان لا تعمل الا في الاسم
والخبر مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخول ان عليه فلا يلزم اجتماع عاملين
على اعراب واحد وان الفتى وزيد قائمان وان هذا وبكر شاعران متمسكا
بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ✽ ولا بشرط
خفاء اعراب الاسم لكونه مبنيا وبه مثلوا او مقدر الاعراب كالمقصور
والمضاف الى ياء المتكلم خلافا للفراء محتجا بانه لما لم يظهر عمل ان في اسمها
بواسطة بنائه فكانها لم تعمل فيه فيجوز عنده انك وزيد ذاهبان دون ان
زيدا وعمرو قائمان ومتمسكا بقوله ✽ والا فاعلموا انا وانتم ✽ بغاة ما بقينا في شقاق ✽
وهل يشمل الخفاء المبني المقصور والمضاف او خاص بما مثلوا به وان لم
ما رأيناه ✽ من جواز العطف قبل الخبر ✽ قدر تاخير المعطوف ✽ وفاقا لسيبويه
فالتقدير عنده في ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
الاية والصابئون والنصارى كذلك ✽ او حذف خبر قبله اي المعطوف

قال المص وهو اسهل كما قيل ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
لان حذف خبر المعطوف لدلالة ما بعده عليه مقطوع بثبوته في نحوهم قبل دخول
انّ كقوله * نحن بما عندنا وانت بما * عندك راض والراي مختلف * وبعده كقوله
* خليليّ هل طبّ فاني وانتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان * وانّ المفتوحة
في ذلك الجواز كانّ المكسورة على القول الاصح. قال المص اذا تقدمها علم كقوله
* والا فاعلموا انّا وانتم * البيت او معناه نحو واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر انّ الله بريء من المشركين ورسوله وكقوله *
* ابني لبني خزيمة انّ فيهم * قديم المجد والحسب النضار * وهذه الامثلة بعضها
للعطف قبله وكذا البواقي عند الفراء اي كانّ وليت ولعلّ متمسكا بقوله
* يا ليتني وانت يا لميس * في بلد ليس له انيس * والنصب في ذلك عند البصرية
متعين لتغيرها معنى الابتداء واما امتناع الرفع على الابتدائية وحذف الخبر
فلامتناع حذف مثل ما هو مثبت ولا كذلك هنا لان خبر الجملة مشبه به
او متمنى او مترجى وليس من ذلك شيء في المحذوف فامتنع امتناعا بناء له
ونحو بناءا على ان ونحو ابتداء بمحذوف الخبر مدلولا عليه بالمتقدمة لان لام له
تبيين بخلافها في خبر ونحوه فلم يتوافق المثبت والمحذوف * والنعت وعطف البيان
والتوكيد الواقعة بعد انّ ولكنّ وكذا انّ على الاصح وبعد غيرها على مقتضى
راي الفراء كالمنسوق عند الجرمي والزجاج والفراء فيجوز عند الاولين الرفع
في الثلاثة بعد الخبر لا قبله نحو انّ زيدا قائم الظريف او نفسه او كله وعند الفراء
مطلقا بشرط خفاء الاعراب قال ابن عصفور ولا يحفظ عند المحققين من العرب
في غير عطف النسق الا النصب على اللفظ الا ان سمع شيء فيحفظ * وقد يتأول نحو قوله
انهم اجمعون ذاهبون وقد اول بان التقدير انهم هم اجمعون بناء على جواز
حذف المؤكد وعند انك وزيد ذاهبان وقد اول بانك انت وزيد ذاهبان فانت مبتدأ معطوف عليه
زيد والخبر ذاهبان والجملة في محل خبر انك واجاز الكسائي رفع المعطوف على الاول مطلقا ان خفي اعراب الثاني
نحو ظننت زيدا قائما وعمرو لان الخبر في ظننت كالمبتدأ اذا كانا على هذه الجهات

واذا عطفت الجملة على هذه الحروف ومعمولاتها جاز اجماعا نحو ان زيدا قائم وعمرو
منطلق وكذا في ليت ولعل وكانّ سوى انه غير داخل في معناها فاذا قيل ليت
زيدا منطلق وعمرو قائم فليس القيام متمنّى ويضعف من حيث عطف الخبر على الانشاء

**باب لا العاملة عمل انّ** احترازا من المهملة والعاملة عمل ليس وتسمى لا التبرئة اخذا
من تبرأت فلانا عن كذا اي نفيته عنه فهي متبرئة للجنس اي نافية له ثم عملها عمل انّ
فرع فرعها لحملها على انّ المحمولة على ضرب زيدا عمرو والمحمول على ضرب عمرو زيدا كما انّ
المصدر وحملها على ليس نوع قياس لشبه كليهما نفي واذا اقتصرت على انّ في العمل
مع ان نقيضها اياها فعلى نظيرها اولى غير ان حملها على انّ افصح واغلب استعمالا
او لم يتكرر لا بخلافها مكررة فيجوز الغاؤها لان عدم التكرار شرط وجوب
العمل واما الغيت مكررة تشبيها بالمكررة مع المعرفة فكما لا تعمل كذا هذه
وتقصد خصوص العموم على سبيل التنصيص ورفع احتمال الخصوص حيث
لا يقصد فلا تعمل لها انّ بل عمل ليس او اهملت مرفوعا تاليها مبتدأ فيحتمل
اذ ذاك نفي العموم ونفي الوحدة ومن ثم يجوز بل رجلان باسم نكرة فان قلت
كيف عملت في النكرات ولم تختص بدخولها على الفعل قلت لانها اذا
قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص خصصت بالاسماء
ولاستلزام قصد ذلك وجودا من الجنسية لفظا او معنى وهو غير لائق الا
بالاسماء والنكرات لعدم استقامة عموم النفي في الافعال بدليل جواز لا
تضرب ضربتين اضربه ولا تضربه ضربتين فلو كانت لنفي الضرب العام لم يسمع
فوجب الا عند ذلك القصد عمل في تاليها النكرة وهو اما جرّ او نصب واما رفع
فامتنع الجر حذرا من توهم انه بمن المنوية لكونها في حكم الموجودة لظهورها احيانا
كقوله * فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال الا لا من سبيل الى هند * ولعدم
استقلال الكلام بعامل الجر ومعموله واستحقاقه التصدير ولا المذكورة بخلاف
ذلك وامتنع الثالث حذرا ان يوهم انّ عامله الابتداء لكونه المحل محله ولا تقع
تاليها عند قصد التنصيص على العموم فيحصل الغرض لانها بذلك التقدير كالمحمولة
على ليس ولا التنصيص فيها عليه فحين امتنع ان تعمل فيه العملين مع استحقاقها عملا

تعين كونه نصبا ولما لم تستغن به عن جزء ثان عملت فيه رفعا لانه عمل كان الاضافة
عنه بغيره في شيء من العمل فيهما احترازا ان يفصل منهما فلا تعمل نحو لا فيها غول العبير ربح
بعشر رحمة عشر فامتنع مما امتنع فيه غير معمول لخبرها احترازا من نحو لا امرحبا بهم
لانتصابه بمضمر عملت عمل ان نحو لا رجل قائم فينصب الاسم وزاد غير المص
وان لا يدخل عليها جار نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء
بالفتح وهو معنى قول بعض ان لا تقع بين عامل ومعمول الا ان الاسم اذا لم يكن
مضافا نحو لا صاحب بر مذموم ولا شبيها به ويسمى المطول والممطول سواء كان
رافعا نحو لا حسنا فعله ممقوت او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر او جارا نحو
لا مارا بابيه جالس وما سواهما المفرد في هذا الباب وباب النداء ركب الاسم
معها اي لا تركيب خمسة عشر وبني لاجل التركيب وقيل لتضمن معنى الحرف وهو من
الاستغراقية اذ قد يصرح بها كقوله • الا لا من سبيل الى هند • على ما كان
ينصب به فان كان بالفتحة بني عليها نحو لا اله الا الله او بالياء فعليها كقوله
• تعز فلا الفين بالعيش متعا • ولكن لوراد المنون تتابع • والفتح في نحو قوله
• ان الشباب الذي مجد عواقبه • فيه نلذ ولا لذات للشيب • اولى من الكسر فيه
وقد روي بالوجهين فلا يتعين في جمع سالم المؤنث بناؤه على ما ينصب به فهو
استثناء من القاعدة السابقة فعلم ضعف قول من عين الفتح او الكسر او الكسر
مع التنوين • ورفع الخبر ان لم تركب الاسم مع لا بها اي لا عند الجميع يعني ان
رفع خبر لا بها اذا انتفى تركيبها مع الاسم نحو لا غلام سفر حاضر ولا طالعا جبلا
قادم ولا خلاف في رفع الخبر بها عند انتفاء تركيبها ثم الخبر في الباب ليس الا نكرة
لا قتضائه ان كان معرفة الى الاخبار بالمعرفة عن النكرة وهو ممنوع وانما جاز
على قلة في ان لشفوها على لا وقوتها فلا يجوز لا كريم انت • وكذا اي رفع الخبر
بها مع التركيب على الاصح واذا علم الخبر احترازا مما لا قرينة عليه كلا احد اغير
من الله وقوله • ورد جازرهم حرفا مصرمة • ولا كريم من الولدان مصبوح
كثر حذفه عند الحجازيين نحو لا ضير ولا فوت لا حول ولا قوة وقوله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة لا ضرر ولا ضرار ولم يلفظ به تميم اي اذا علم

عند التميميين لايجابهم الحذف عنده وضوح المعنى • وربما ابقي الخبر
وحذف الاسم نحو لا عليك اي لا باس ولم يسمع الا فيه قال ابن خروف
لا يقال لا ابك ولا اليك ولا فيك ووجه قلته تنزل لا من النكرة منزلة
من منها في السوال فكما لا تحذف النكرة دون من فكذا لا تحذف دون لا
بل ما سمع من ذلك حفظ • ولا عمل للا في لفظ المثنى من نحو لا رجلين فيها
والمجموع على حده نحو مسلمين خلافا للمبرد في منعه بناؤهما مع لا تشبيها لها
لزيادة الياء والنون بالمطول فهما منصوبان شكله قال الرضي فان زعم
ان النون كالتنوين وهو دليل الاعراب فمنقوض بنحو يا زيدان ويا
زيدون لبنائهما مع وجود النون لكا لتنوين ولالة على التمكن ولغت
الفتحة من نحو لا اصد فيها اعرابية • وحذف التنوين تخفيفا خلافا للزجاج
والسيرافي • قال سيبويه انما ترك التنوين مع معمولها لكونها ومعمولها بمنزلة
اسم واحد كخمسة عشر فقال الزجاج انما اراد انه معرب غير انه مع لا
مركب مع عامله غير مفصول منه كما لا يفصل عشر من خمسة فحذف التنوين
مع اعرابه لثقله وقال السيرافي انما ركب معه لافادة لا التبرية الاستغراق
افادة من في نحو هل من رجل فركبوا لا مع النكرة تركيب من معها
تطبيقا للجواب بالسوال ثم حذف التنوين لثقل الكلمة بالتركيب مع كونها
معربة ورد بان حذفه لو كان تخفيفا كان المطول به اولى وهو دخول الباء
على لا يمنع التركيب غالبا كجئت بلا زاد وبلا شيء وجر زاد وشيء • وربما ركبت
النكرة مع لا الزائدة كقوله • لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها • اذا للام ذوو احسابها
وهو من التشبيه الملحوظ فيه مجرد اللفظ • وقد يعامل غير المضاف معاملته
اي المضاف في الاعراب ونزع التنوين والنون ان وليه مجرور
احترازا من ان يقع فصل بلام احترازا من الجر بغيرها فيتعين حذف
الالف واثبات النون نحو لا اب فيها ولا غلامين فيها وورد خلاف ذلك
فشاذ او مؤول متعلقه محذوف غير خبر نحو لا غلام لك ولا يدي لك
ولا ابني لك ولا عشري لك ولو فصل بلام متعلقة بمذكور او محذوف هو خبر

تعين حذف الالف واثبات النون نحو لا اب بارا لك ولا اب لك عاجلا لك
ظرف استقرار بلغا فصلها اي اللام جاز نحو لا يدي بها لك او ظرف نحو
لا يدي اليوم لك ولا غلامي عندك لك امتنعت المسئلة في الاختيار
خلافا ليونس وقد يقال في الشعر لا اباك فيستغني عن اللام بعد الاب خاصة
وقد يحمل على المضاف مشبهه بالعمل وهو المطول فينزع تنوينه كقول ابن عم
اراني ولا كفران لله آية لنفسي قد طالبت غير منيل انشده ابو علي
زاعما ان آية نصب بكفران اي لا اكفر لله رحمة لا باويت مضمرا والا لزم
اعتراض بين مفعولي اري بجملتين احداهما لا وجزآها والثانية اوبار نعت
فصل في مبطلات عمل لا وفروع تتعلق بها وتوابع اسمها اذا انفصل مصحوب لا
نحو لا فيها غول او كان معرفة نحو لا زيد ولا عمرو بطل العمل اجماعا واما بطلا
نه في الاول فضعف لا عن درجة ان وفي الثاني لان لا انما عملت لتدل على العموم
نفيا ولا كذلك المعرفة ويلزم تح اي اذا بطل العمل التكرار لا مع المفصول او مع
المعرفة عوضا عما فاتها اذا وليتها المعرفة من مصاحبة ذي العموم فان في
التكرار زيادة كما في العموم ثم حملت المفصولة عليها في لزومها لئلا يرتها في وجوه
الاهمال في غير ضرورة واما فيها فلا كقوله بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت
ركائبها ان لا الينا رجوعها خلافا للمبرد وابن كيسان اذ اجازا في السعة
قولهم لا في الدار رجل وقولك لا زيد عندي وكذا لا الثانية اذا جعلت مفردة نحو
زيد لا كاتب ولا شاعر احترازا من الجملة الفعلية نحو زيد لا يقوم فلا يلزم التكرار
او شبهها كالحال والنعت كنظرت اليه لا قائما ولا قاعدا ومررت برجل
لا كريم ولا شجاع فيجب التكرار في المسئلتين وافردت لا فلم تكرر في قولهم
لا نولك ان تفعل فنولك مبتدا وان تفعل مرفوع به وقد سد الخبر كما في
اقائم الزيدان لتأويله بما ينبغي فكانها داخلة على فعل في المعنى والداخلة على الفعل
لا يلزم تكرارها نحو لا يقوم زيد وقد يؤول غير عبد الله مما لا تنزع منه الاداة بحال
وعبد الرحمن مما لا تنزع منه الاداة لو افرد الا في النداء والا مضافة من الاعلام
بنكرة فيعامل معاملتها فيركب مع لا ان كان مفردا كقول النبي صلى الله عليه وسلم

اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وقوله
ارى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية في البلاد وينصب بها
ان لم يكن مفردا كقولهم قضية ولا ابا حسن لها والمراد به امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد نزع ما فيه او فيما اضيف اليه العلم من الف
ولام كقوله ولا عزى لكم ولا ابا حسن لها وتسامح المص رحمه الله تعالى بجعل
الحسن مضافا اليه العلم لان مجموع العلم المتضايفان ولا يعامل بهذه المعاملة
ضمير فلا يقال لا هو ولا هي ولا اسم اشارة فلا يجوز لا هذا هنا خلافا للفراء
في اجازتهما اجراء للمعرفة مجرى النكرة بالتأويل قال المص فاجاز لا هو ولا هي
على ان الضمير اسم لا محكوما بتنكيره ونصبه وهو نهاية في الضعف ويفتح او
يرفع الاول على طريق الاعمال من لا حول ولا قوة الا بالله بالفتح للتركيب
والرفع الغاء للا او اعمالا لها عمل ليس فان فتح الاول فتح الثاني بمقتضى التركيب
وجعل الكلام جملتين نحو فلا رفث ولا فسوق او نصب اي الثاني منونا
لان لا الثانية مزيدة لتأكيد النفي والثاني معطوف على الاول فيكون منصوبا
حملا على لفظه لمشابهة حركته حركة الاعراب ويجوز ان يقدر لهما خبر واحد
وان يقدر لكل منهما خبر واحد على حدة كقوله لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع او رفع اي الثاني كقوله هذا وجدكم الصغار بعينه
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او هو عطف على موضع لا مع اسمها
لكونهما في محل رفع بالابتداء ولا الثانية مزيدة تأكيدا او على انها عاملة
عمل ليس وان رفع الاول رفع الثاني عطفا على اللفظ وزيادة لا الثانية
او على اعمالها عمل ليس او جعل لا الاولى عاملة عمل ليس وزيادة الثانية
تأكيدا او الغاء للا فيهما لضعف عملها او فتح اي الثاني بمقتضى التركيب
وجعل الكلام في تقدير جملتين نحو قوله فلا لغو ولا تأثيم فيها وان سقطت
لا الثانية فتح الاول بمقتضى التركيب ورفع الثاني عطفا على محل لا مع اسمها
او نصب عطفا على اسم لا باعتبار محله كقول ابن عم
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

وربما فتح الثاني منونا معه نحو لا رجل وامراة بفتح المعطوف غير منون على
تقدير ولا امراة فحذفت لا لدلالة ما قبلها عليها وابقي الحكم بحاله • وتنصب صفة اسم لا
او ترفع مطلقا اي في التركيب وعدمه وفي اتصال الصفة وانفصالها نحو
لا رجل ظريفا او ظريف ولا غلام رجل عندي ذكيا او ذكي فالاول باعتبار
عمل لا والثاني بتقدير عمل الابتداء • وقد تجعل الصفة مع الموصوف كخمسة عشر
ان توفرا اي الصفة والموصوف • والاتصال فيبنيان على الفتح نحو لا رجل
ظريف جعلا للمنفي وصفته بمنزلة اسم واحد كما في المنادى وصفته
في يا زيد بن عمرو ولان الصفة من تمام الموصوف فاغتفر ذلك فيها
ومضارعة باب المنفي لباب النداء من حيث كون علامة البناء في البابين
علامة الاعراب وسهل ذلك في الباب كون بناء الاسم مع الاسم اكثر منه في الحرف
لامتناع الاول في الباب وندور الثاني فيه كقول الشاعر
اثورا اصيدكم ام ثورين • ومن ثم حذف التنوين فلو كان الموصوف
مضافا او مشبها به او الصفة مضافة او مشبهة بها او فصل بينهما فلا بناء
وليس رفعها اي الصفة مقصورا على تركيب الموصوف بل يجوز مطلقا كان
اسم لا مركبا معها او مضافا او مطولا نحو لا مثل زيد ظريف عندنا ولا رجل
ظريف عندنا • ولا دليلا على الغاء لا بل يكون الرفع مع الالغاء والاعمال خلافا
لابن برهان في المسئلتين • والبدل الصالح لعمل لا اي لان تكون عاملة فيه
بان يكون نكرة • النصب والرفع نحو لا احد فيها رجلا ولا امراة ولا مال له
دينارا ولا درهما بالنصب والرفع فالاول باعتبار لا والثاني باعتبار محل الابتدا
وسواء كان مفردا او مضافا او مطولا ولا يجوز تركيبه مع الاسم لانه بتقدير
تكرار العامل فبينهما حاجز مقدر فان لم يصلح البدل لعملها اي لا بان كان معرفة
نحو لا احد فيها زيد ولا عمرو • تعين رفعه اي البدل حملا على الموضع نحو لا اله الا الله
على احد الاعاريب لانتفاء مقتضى النصب • وكذا المعطوف نسقا نحو
لا غلام فيها ولا زيد يتعين رفعه لعدم اعمال لا في المعارف بناء على شرط
حلول المعطوف محل المعطوف عليه ومن لا يراه متمسكا بقوله كل شاة



وسخلتها بدرهم قال لا غلام ولا العباس ولا رجل عندنا ولا امراة • وان كرر اسم لا
المفرد دون فصل ولا ماء ماء باردا • فتح الثاني تركيبا له مع الاول تركيب
الموصوف والصفة او نصبه قال اثير الدين او رفع واهمله المصنف كالحاجب
بيان وجه الاعرابين ومما فتح الثاني ونصبه وفي ذلك وجهان احدهما
انه صفة لان هذه النكرة توطية واذا وصف الاسم جاز الوصف
الثاني انه تاكيد لفظي • ولا المقرونة بهمزة الاستفهام سواء تمحضت للاستفهام
عن النفي كقوله • الا اصطبار لسلمى ام لها جلد • اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
او كانت للانكار التوبيخي كقول حسان • الا طعان الا فرسان عادية
الا تجشؤكم حول التنانير • في غير تمن وعرض وتحضيض ومعناها الطلب
غير ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث • كالمجردة • من الهمزة تركيب
نحو الا رجل وعمل نحو الا صاحب بر • وجواز الالغاء • فيجوز الاوجه الخمسة
في الا ارعواء ولا جبان • ولها في التمني من لزوم العمل في الاسم خاصة اي
دون الخبر لانه لا خبر لها لا لفظا ولا تقديرا لان المعنى تام به دون تقدير الخبر
ومن منع الالغاء وهو مستغنى عنه بلزوم العمل • ومن منع اعتبار الابتدا
فهو عطف على الالغاء لا على منع حذرا من لزوم اعتبار الابتداء معها
ما ليت هذا خلافا للمازني والمبرد في جعلها كالمجردة • من الهمزة فهي عندهما معقولة
بها التمني من تركيب وعمل والغاء فانها مجردة ويرد قولهم انه لم يسمع الا رجل
افضل من زيد برفع افضل في وقت • ويجوز الحاق لا العاطفة عمل ان لتبيين
متعلق بالحاق • نفيا لا تمني فيه من جميع مواضعها اي مواضع اعمالها كقوله
• تعز فلا شيء على الارض باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا • احترازا من
ذات التمني فان راي سيبويه فيها ما عرفت واجاز الزجاج اعمالها عمل
ليس ان لم تقصد الدلالة بعملها على خصوصية العموم **باب الافعال الداخلة
على المبتدا او الخبر** بناء على ما هو مذهب الجمهور وخالف السهيلي فزعم دخولها
على معمولها ابتدائي كاعطيت بدليل ظننت زيدا عمرا مع امتناع زيد عمرو
الا على التشبيه وهو غير مراد • الداخل عليهما اي المبتدا او الخبر كان وقد

بيان ذلك الممتنع دخولها اى كان عليهما اى المبتدا والخبر لاشتمال المبتدا على الاستفهام
نحو ايهم افضل وغلام من عندك مما لا تدخل عليه كان لصدارته وكان لا تامة
بخلاف هذه الافعال فنقول ايهم ظننت افضل وغلام من ظننت عندك وانما
قيدنا بذلك لان اشتمال الخبر على الاستفهام غير مانع فى البابين نحو اين كنت واين
ظننت عمرا واما المبتدا المشتمل على ذلك فيقع فى هذا الباب دون باب كان
فتنصبهما مفعولين لان هذه الافعال وضعت دالة على التعلق بشيئين على صفة
وذلك لا يتاتى الا بين شيئين فهذه الافعال متعلقة بهما فتنصبهما نصب اعطى
ونحوه لمفعوليه اللذين هما متباينان ولا يكون احدهما صفة للآخر كاعطيت
زيدا درهما ولا يحذف فان اى المفعولان معا او احدهما الا بدليل اذ ليسا
كمفعولى اعطى فى جواز ذلك بلا قرينة عليهما حتى يصير نسيا منسيا كفلان يعطى
ويكسو اذ يستفاد من مثل ذلك فائدة من دون المفعولين بخلافهما فى هذا
الباب لا تقول ظننت وعلمت مقتصرا لخلوه عن الفائدة اذ لا يخلو الانسان
لا يخلو من علم او ظن اما مع القرينة فلا باس بحذفهما كمن يسمع يخبر اى يخبر بخبر فيقول
صادقا واما حذف احدهما فغير راجح فى قلته لان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد
من حيث ان مضمونهما معا هو المفعول الحقيقى فلو حذف احدهما كان
كحذف بعض اجزاء الكلمة ولهما اى المفعولين من التقديم والتاخير ما لهما
مجردين من ان الاصل تقديم اول الجزئين وتاخير الثانى وقد يعرض ما يوجب
البقاء على الاصل كما فى تعريفهما وتنكيرهما كظننت زيدا صديقك وخيرا منك
فقيرا اليك والخروج عنه كما ظننت فى الدار الا زيدا واذا انتفى الامران جاز
الوجهان ولثانيهما اى المفعولين من الاقسام والاحوال ما للخبر كان على ما مر
مستوفى فى ذلك الباب فمن الاحوال انه لا يكون جملة طلبية فان وقع
موقعهما ظرف كظننت عندك او شبهه كظننت لك او ضمير كظننته
او اسم اشارة كظننت ذلك امتنع الاقتصار عليه اى على احد هذه الاشياء
والمراد الاكتفاء لا الحذف للقرينة ان كان المقتصر عليه من ظرف وما بعده
احدهما اى المفعولين وبتعين الظرف لكونه ثانيا بخلاف الضمير واسم الاشارة

فيحتملهما



فيحتملهما وكونهما الاول بلا مرية حذف احدهما ممتنع الا بدليل لا ان لم يمكنه
بان جعل عندك ظرفا لحصول الظن والمجرور وهو لك ظرفا لغوا متعلقا
بفعل عقيب لحصوله والضمير واسم الاشارة راجعين للمصدر فيجوز الاقتصار عليها
لانتفاء علة المنع وهى عدم الفائدة فاذا كان الظن مقيدا بالظرف مثلا
افاد اذ قد يخلو الوجود من ظن يقع منك عند المتكلم فيحصل فائدة لم تكن
معلومة فيجاز ولم يعلم المحذوف اما لو علم فيجوز لانه حذف لدليل كما لو قيل
هل ظننت زيدا فاضلا فتقول نعم ظننته ومعانيها اى معانى هذه الافعال فى الخبر ظن
فقط او يقين فقط او كلاهما او تحويل وتميزها عن باب اعطى جواز وقوع
الفصل بين مفعوليها ودخول اللام الفارقة فالاول وهو ما يفيد ظنا
فقط حجى يحجو اى ظن يظن كقوله قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة
حتى المت بنا يوما ملمات لا لغلبة اى فى المحاجاة كحاجيته فحجوته اى
غلبته فى ذلك ولا القصد كحجوته اى قصدته ولا الرد ولا السوق كحجت
الريح السفينة اى ساقتها وردتها ولا الكتم ولا الحفظ فان كانت بمعنى شيء
من هذه تعدت الى واحد ولا الاقامة كحجى بالمكان اقام به ولا البخل كحجى بكذا بخل
وعد كقوله الا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام
لا لحسب بمعنى حسب بالفتح يحسب بالضم اى عد وزعم قال صاحب العين
الاحسن ان تقع على ان وان ولم تقع فى التنزيل الا كذلك وقد تقع على
الاسم فى الضرورات كقوله فان تزعميني كنت اجهل فيكم
فانى شريت الحلم بعدك بالجهل ولا الكفالة كقوله فى الحديث الزعيم غارم
اى الكافل ولا رياسة زعم فلان صار زعيما اى رئيسا ولا اليمن ولا الهزال
يقال زعمت الشاة اى سمنت وهزلت وجعل اعتقادية كقوله تعالى وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوهم لا التصيير ولا الايجاد
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور ولا الايجاب كجعلت لفلان كذا ولا
ترتيب كجعلت بعض المتاع على بعض ولا مقاربة كقوله انشد
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلنى ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل

وهب غير متصرف اي مقصورا على صيغة الامر غير مستعمل في غيرها من ماض او مستقبل
او اسم فاعل او امر باللام ويتصل به الضمير لمؤنث ومثنى ومجموع كقوله
• فقلت اجرني ابا مالك • والا فهبني امرأ هالكا • والثاني وهو ما يفيد
العلم فقط علم كقوله • علمتك الباذل المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل
لا لعلة احترازا من علم فلان علمة فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا فهو قاصر
ولا عرفان نحو لا تعلمون شيئا فيتعدى الى واحد قالوا ولا يطلق العلم على الله بمعنى
العرفان واولوا الوارد في التنزيل نحو فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين على تقدير حال او صفة اي وليعلمنهم متميزين عن غيرهم بالايمان
او بما ظهر من صبرهم • ووجد نحو تجدوه عند الله هو خيرا • لا لاصابة كوجد ضالته
وقوله • الظلم من شيم النفوس وان تجد • ذا عفة فلعلة لا يظلم • ولا استغناء كوجد
زيد استغنى • ولا حزن كوجد على محبوبه حزنا • ولا حقد كوجد على عدوه حقدا
والفى مرادفتها اي المتعدية لاثنين كقوله • قد جربوه والفوه المغيث اذا
ما الروع عم فلا يلوي على احد • ودرى كقوله • دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
• فان اغتباطا بالوفاء حميد • قال المص واكثر ما تستعمل معداة بالباء كدريت
به فاذا دخلت الهمزة تعدت لواحد بنفسها وللثاني بالباء نحو ولا ادراكم به
لا لختل كدرى الذئب الصيد استخفى له ليفترسه فيتعدى لواحد • وتعلم بمعنى اعلم كقوله
• تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف في التحيل والمكر • غير متصرف
فلا يستعمل منه غير صيغة الامر فان كانت امرا من تعلمت الحساب اي تعلمه تعدت
لواحد وتصرفت • والثالث من الاقسام وهو ما يفيد الامرين الظن تارة
والعلم اخرى ظن • وغالب استعمالها في غير المتيقن وهو ترجيح احد الجائزين
وتستعمل يقينا نحو الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم • لا اذا كان الظن بمعنى التهمة وهو
ان يجعل متعلقه موضع الظن السيء كقولك ظننت زيدا اي ظننت به انه فعل شيئا
فتنصب واحدا • وحسب ومصدرها الحسبان بالكسر • لا للون كحسب الرجل اي احمر
لونه وابيض مثل البرص او كان ذا شقرة فيكون قاصرا • وخال يخال والكثير
استعمالها في اليقين تقليبا كقوله • اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى •

يسومك

يسومك ما لا يستطاع من الوجد • وربما استعملت يقينا كقوله
• دعاني الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول • ومصدره
خيل وخال وخيلة ومخالة ومخيلة وخيلولة وخيلان واشتقاقه من الخيال
وهو ما لا يتحقق • لا لعجب كخال الرجل تكبر • ولا ضلع كخال الفرس ظلع • ورأى وقد
وردت بالمعنيين في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه
لا لابصار كرأيت الشمس • ولا رأي كرأى ملك كذا وابو ح كذا ورأيت
رأي فلان اي اعتقدته وكون هذه تتعدى الى واحد رأي الفارسي والمص
وزعم غيرهما تعديها لاثنين • ولا ضرب كرأيت الصيد اصبت رئته • والرابع
من الاقسام وهو ما يفيد التحويل صير واصار منقولين من صار اخت كان
بالتضعيف والهمز كقوله • فصيروا مثل كعصف مأكول • ورد وفيهما من جعل
كجعلناه هباء منثورا وجعلنا ذريته هم الباقين وكقول الشاعر •
• وذو التاج من غسان ينظر جاهدا • ليجعل فينا جدنا هو اسفلا •
فادخلها على الابتداء والخبر ومن ثم جاز الفصل بينهما • وهب غير متصرف
اي لا يستعمل الا بصيغة الماضي كوهبني الله فداك اي صيرني • ورد نحو لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا وقوله • فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا •
وترك كقوله • وربيته حتى اذا ما تركته • اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه • وتخذ
كقوله • تخذت غراز اثرهم دليلا • وفروا في الحجاز ليعجزوني • وغراز اسم جبل
او واد • واتخذ نحو اتخذ الله ابراهيم خليلا • والحقوا المنقولة من كان بمعنى صار
والحقوا برأى العلمية رأى الحلمية في كونها تنصب المفعولين كقوله
• اراهم رفقتي حتى اذا ما • تجافى الليل وانخزل انخزالا • فعداها الى اثنين
معرفتين ابتداء وخبرا اصلا ويدل على صحة ذلك اني اراني اعصر خمرا
فاعمل مضارعها في ضميرين متصلين لمسمى واحد وذلك مما يختص به علم ذات
الاثنين وما جرى مجراها • والحقوا ايضا بذلك سمع المعلقة بعين اي الداخلة
في عين اي ذات كسمعتك تقول لا المعلقة بمسموع فتتعدى لواحد نحو حتى يسمع كلام الله
ولا يخبر بعدها اي ذات تتعلق بالعين الا بفعل دال على صوت كسمعتك

تقول ولا يجيء اي بافعال الباب لا بافعال التصيير وان كان الملغي لها جاعلا
اياها تصييرية لتصحيح المعنى المراد والمذكور ضرب مع المثل على الاصح اي المعلقة
فيه نحو ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ضرب السيد مثلا عبدا
مملوكا ولا يجيء ايضا بافعال الباب وعرف وابصر خلافا لهشام ولا اصحابه
وصادف وغادر خلافا لابن درستويه لثبوت تعديها لواحد فان جاء بعدها
منصوب حمل على الحال وتمتنع الافعال المتقدمة على ضمير قلبية لقيام معانيها
بالقلوب وتختص منصرفاتها اي القلبية وهي ما سوى هب وتعلم من اربعة عشر فعلا
بقبح الالغاء وهو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع في نحو ظننت زيد قائم حيث
تصدر الفعل وبضعفه اي الالغاء وهو اخف من القبح في نحو متى ظننت
زيد قائم حيث يتقدم على الفعل متصدرا على الجزئين ويتعلق بنيابتهما او ما بنائبهما
وان التاكيدية كقوله ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
وفي نحو زيد اظن ابوه قائم وانما جاز ذلك على ضعف لضعف افعال القلوب
اذ ليس تاثيرها ظاهرا كالعلاج وايضا متعلقها في الحقيقة مضمون الجملة وجوازه
اي الالغاء بلا قبح ولا ضعف في نحو زيد قائم ظننت كقوله هما سيدانا يزعمان وانما
يسودانا ان يسرت غنماهما وزيد ظننت قائم كقوله ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللوم والخور وتقدير ضمير الشان او اللام المعلقة في نحو ظننت
زيد قائم اولى من الالغاء في الالغاء من ابطال عمل العامل متقدما ويقع الفعل
الملغى بين معموليه ان كقوله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر
وبين سوف ومصحوبها كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء
وبين معطوف ومعطوف عليه كقوله فما جنة الفردوس اقبلت تبتغي ولكن دعاك الخبز احسب والتمر
والغاء ما بين الفعل ومرفوعه كقولك قام ظننت زيد ويقوم ظننت زيد جائز
لا واجب خلافا للكوفيين محتجين بان الاول يطلب فاعله والثاني فاعله من جهة المعنى
فلا يمتنع عنده لانه الغي اما لجبت حاله وتوكيد الملغى بمصدر منصوب قبيح نحو زيد ظننت ظنا
قائم قال الرضي لان التوكيد دليل الاهتمام بحال العامل والالغاء دال على تركه فتنافيا
وبمصدر مضاف الى الضمير ضعيف نحو زيد ظننت ظني منطلق لان عدم ظهور النصب



يزيل بعض القبح وبضمير او اسم اشارة المراد بهما المصدر كزيد حسبته او حسبت
ذلك منطلق اقل ضعفا اذ ليسا صريحين في المصدرية والمجعول عوضا من الفعل
انما هو لفظ المصدر لا ضميره او اشارة اليه وتوكيد الجملة بمصدر الفعل بدلا من لفظه
منصوبا نحو زيد منطلق ظني او ظنك وكذا مع التوسط فيلغى اي المصدر وجوبا
لانه من جملة اخرى ويقبح تقديمه اي المصدر لا توسطه بدليل جعل المسألة بعد
قبلها القبح ان ناصبه فعل يدل عليه الجملة فقبح تقديمه قبح تقديم حقا من زيد ابني حقا
ويقل القبح في نحو متى ظنك زيدا ذاهب بنصب ظنك مفعولا مطلقا مؤكدا اذ الاصل
زيد ذاهب ظنك وان جعل متى خبر الظن نحو متى ظنك زيدا منطلقا رفع اي
المصدر مبتدأ وعمل وجوبا اي في الجزئين لكونه حينئذ غير مؤكد للجملة ولا بدلا من اللفظ
بالفعل بل مقدر بحرف مصدري والفعل نظيره متى ضربك زيدا واجاز الاخفش
والفراء اعمال المصدر المنصوب كما تقدم في الالغاء اي مصاحبا له لا دالا عليه
نحو ظنا زيدا منطلقا وفي الاستفهام نحو اظنا عمرا ذاهبا ولا يبعد انه قول الفراء
فقط لكونه القياس في الباب وغيره كما في قوله اعلاقة ام الوليد بعدما
افنان راسك كالثغام المخلس وتختص ايضا الافعال القلبية المذكورة
لا كل افعال القلوب كالارادة والكراهة ونحوهما لعدم دخولها على الابتداء
ولا لها معنى تدخل به عليه بحسب الاصل المتصرفة احترازا من تعلم وهب
بتعديتها معنى لا لفظا الى ذي استفهام مشتمل على استفهام كعلمت ازيد في الدار ام عمرو
واخرج زيد او قعد او ضمن استفهاما نحو لنعلم اي الحزبين احصى او الى ما
مضاف اليه نحو علمت ابو ايهم زيد او الى ذي لام الابتداء كقوله تعالى ولقد
علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق او الى ذي لام القسم كقوله
ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها وانما اجري لقد علمت
مجرى القسم لتاكيده الكلام بما فيه من اللام المفيدة له مع قد المؤكدة وفي علمت
من التحقيق فصار كقسم او الى ذي ما وان النافيتين نحو وظنوا ما لهم من محيص
وتظنون ان لبثتم الا قليلا او لا نحو احسب ان لا يقوم زيد ويسمى ما ذكر تعليقا لان
الفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم

علمت قيام زيد كما كان كذا عند انتصاب الجزئين ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوبة
الجزئين على المعلق عنها كعلمت لزيد قائم وبكرا قاعدا متمسكا بقوله
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
بنصب موجعات بالكسرة عطفا على ما البكا . ويثبت بعضهن اي الافعال القلبية فيه
هي التعليق مع الاستفهام نظر القلبية نحو فانظري ماذا تأمرين او بصرية نحو فلينظر ايها
ازكى طعاما فانظر ماذا ترى . وابصر نحو فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون . وتفكر نحو
حتى اذا ما القوم ابدو فكاهة تفكر هل اياه يعنون ام قردا . وسأل
نحو يسأل ايان يوم القيمة . وما وافقهن في المعنى نحو اما ترى اي برق ههنا
بمعنى اما تبصر او قاربهن اي فيه نحو ليبلوكم ايكم احسن عملا . لانه لم يقاربهن جاز الا يونس
في جازة تعليق غيرها لموافق والمقارب جاعلا من ذلكم ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا فاي عنده استفهامية والضمة اعرابية وعند سيبويه بنائية
واي موصولة . وقد يعلق بشيء كقوله ومن انتم انا نسينا ومن انتم دريكم من اي ريح الاعاصير
ونصب مفعول نحو علمت زيدا ابو من هو مما تصدر فيه احد المفعولين على الاستفهام
اولى من رفعه لان العامل النصب تسلط عليه ولا مانع من العمل فهو جائز اتفاقا
ورفعه ممتنع بعد ارايت بمعنى اخبرني نحو ارايت زيدا ابو من هو وارايت زيدا
من صنع وهو منقول من رأيت بمعنى ابصرت وعرفت كانه قيل ابصرته وشاهدت
حالته العجيبة او عرفتها فاخبرني عنها فلا يستعمل الا الاستخبار عن حالة عجيبة
ولكلم المستفهم به والمضاف اليه اي الى الاستفهام مما بعدهما اي للمستفهم به والمضاف اليه
من الاحوال رفعا على الابتدائية ونصبا على المفعولية او المصدرية او الظرفية
او الحالية بحسب العوامل الموجودة بعدهما مع وجود هذه الافعال القلبية فالهما
من تلك الاحوال دون هذه الافعال القلبية المذكورة فذلك ان اسم الاستفهام
والمضاف اليه لا يعمل فيهما ما قبلهما لتصدرهما فلا تتأثران بالعوامل التي بعده
بل يبقى حالهما على ما كان عليه من الاعراب قبل ورودها والجملة بعد العامل المعلق
عن العمل في موضع نصب باسقاط حرف الجر ان تعدى العامل به نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة وفي موضع مفعوله ان تعدى الى واحد نحو عرفت ايهم زيد وسدّ مسد مفعوليه

ان تعدى الى اثنين نحو علمت ازيد عندك ام عمرو . ويبدل من المتوسط بينه وبينها ان تعدى
الى واحد ناصبا اياه كعرفت زيدا ابو من هو . وهي ايضا في موضع المفعول الثاني
ان تعدى العامل الى اثنين ووجد الاول كعلمت زيدا ابو من هو والا ان لم يوجد
ففي موضع المفعولين كعلمت ابو من زيد . وتختص الافعال القلبية من هذا الباب
المتصرفة احترازا من هب وتعلم وراي الحلمية والبصرية بجواز كون فاعلها ومفعولها
ضميرين متصلين متحدي المعنى نحو ظنني خارجا وزيد ظنه خارجا قال تعالى
كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى . وقال الشاعر وجاشت اليه النفس خوفا وخاله
مصابا ولو امسى على غير مرصد . وقد يعامل بذلك التعدي الى ضميرين متصلين متحدي
المعنى عدم كقوله لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح
وفقد كقوله ندمت على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع وامتاز
ذلك فيهما حملا على وجد لانهما ضداه في اصل الموضع ويمتنع الاتحاد وعموما
في ظن وغيرها ان اضمر الفاعل متصلا مفسرا بالمفعول فلا يجوز زيدا ظن
قائما ولا زيدا ضرب تريد ظن نفسه وضرب نفسه لا ان اضمر منفصلا فلا يمتنع
نحو ما ظن زيدا قائما الا هو وما ضرب زيدا الا هو او لم يفسره بالمفعول
نحو زيد ضرب عمرا فلا منع فيه مع كون الفاعل ضميرا متصلا لعدم التفسير بالمفعول
فصل يحكى بالقول وهو مصدر معناه النطق اللساني نحو وان تعجب
فعجب قولهم أإذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد ويطلق على ما هو موضوع
من مفرد وغيره فيطلق على المهمل فلا يرادف اللفظ لانطلاق اللفظ على ديز
مقلوب زيد ويطلق القول ايضا على حديث النفس نحو ويقولون في انفسهم لولا
يعذبنا الله بما نقول . ويحكى بفروعه من الماضي والاستقبال والامر والنهي والفاعل
والمفعول واسم المصدر نحو قالوا سمعنا يقولون امنا قولوا آمنا والقائلين
لاخوانهم هلم الينا وقوله لو اصبحوا الحكم الجود حتى عبيدهم مقول لديهم لا زكا مال ذي بخل
ونحو مقالك الله ربنا اقرار بالربوبية الجمل وينصب اي القول المفرد المؤدي
معناها كالحديث والقصة والشعر والخطبة والكلام قال الرضي ويجب ذلك
بان يجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم يحمل عليه فتقول مثلا قلت كلاما حقا او باطلا

أو حسنا، إذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد قائم كلام حق أو باطل أو حسن، فينصب به أيضا
المفرد المراد به مجرد اللفظ كقولك قلت كلمة أي هذا اللفظ، وهذا النوع مختلف فيه
وقد ساقه المص مساق المجمع عليه، والحاصل أي القول في العمل عمل الظن مطلقا لو وجدت
الشرائط أو بعضها أو لم يوجد منها شيء لغة بني سليم كقول الشاعر
● إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه ● تقول هزيز الريح مرت بأثأب ●
ويخص أكثر العرب إلحاقه بمضارع المخاطب أي من خوطب من مفرد مذكر أو غيره
احترازا من الماضي وغيره حاضرا بأن يكون مقصودا به الحال بعد استفهام همزة
أو غيرها من أدواته كقوله ● متى تقول القلص الرواسما ● يدنين أم قاسم وقاسما ●
متصل نحو أتقول زيدا منطلقا أو منفصل بظرف نحو أبعد بعد تقول الدار جامعة
● شملي بهم أو دوام البعد محتوما ● أو جار ومجرور نحو أبالسوط تقول زيدا ضاربا
أو منفصل بأحد المفعولين كقوله ● أجهالا تقول بني لؤي ● لعمر أبيك أم متجاهلينا ●
فإن عدم شرط من تلك الشروط رجع أي القول إلى الحكاية وتجوز الحكاية إن لم يعدم
فالاستكمال شرط في الجواز لا في الوجوب، ويلحق في الحكاية بالقول ما في معناه
من النداء والدعاء والإخبار والقراءة، فإذا وقعت بعد هذه الجمل كن يحكيها
نحو دعوت أقبل وأخبرت زيد قائم فليست محكية بها بل ينوي معها القول المحكية
الجمل نحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا، وقول الشاعر
● ونادوا بالرحيل غدا ● وفي ترحالهم نفسي ● دعوا الله مخلصين له الدين
لئن أنجيتنا من هذه، والتقدير فقال يا بني، ونادوا بقولهم الرحيل، وقالوا لئن أنجيتنا
خلافا للكوفيين في إجازة الحكاية بما في معنى القول من غير إضمار، وقد يضاف قول
وقائل إلى الكلام المحكي كقوله ● قول يا للرجال ينهض منا ● مسرعين الكهول والشبانا ●
وقوله ● وأجبت قائل كيف أنت بصالح ● حتى مللت وملني عوادي ●
وقد يغني القول في صلة كقوله ● نحن الأُلى قلتم فأنى ملتم ● برؤية قبل اهتمام بكم رعبا ●
أي قلتم تقتلونهم أو تقاتلونهم، وغيرها كقولك قال زيد ولو رآني لفر أي قال زيد
يغني عن المحكي لظهوره والعكس وهو الاستغناء بالمحكي عن القول كثير نحو أكفرتم وسلام عليكم
يقولون ما نعبدهم، وإن تعلق القول بمفرد لا يؤدي معنى جملة ولا يراد به مجرد اللفظ



حكي مقدرا معه ما أي شيء هو به جملة نحو قال سلام قوم منكرون أي عليكم سلام أو تحيتكم سلام
وكذا إن تعلق أي المفرد المقدر بعض بغير القول فيحكى مقدرا معه ما هو به جملة
فإذا رأيت على خاتم منقوشا محمدا مكتوبا وعلقت به عاملا مما يتعلق باللفظ أو بالكتابة
فإن قيده بالشكل رفعا أو نصبا فناصبا على حسب ما يليق صاحب
الخاتم وصارت الجملة المقدر فيها الرافع أو الناصب محكية بذلك كان في الرفع
صاحب الخاتم محمد أو محمد صاحب الخاتم وفي النصب أقصد محمدا أو ادخلوا على
المنصوب رافعا لم تغيره كما قال ● وأصغر من ضرب دار الملوك تلوح على وجهه جعفرا ●
فأسند تلوح إلى الجملة فاعلة رعاية لقصد الناقش وترد الحال منها **فصل**
فيما ينصب ثلاثة مفاعيل تدخل همزة النقل سميت بذلك لنقلها الفعل من لزوم
وتعد إلى واحد واثنين إلى تعد إلى واحد وإلى اثنين وإلى ثلاثة وتسمى أيضا
همزة التعدية على علم ذات المفعولين احترازا من ذات اللزوم وهي مصدرها
العلمية أي نحو الشفة العليا ومن ذات الواحد وهي العرفانية ● ورأى أختها
أي القلبية احترازا من البصرية فينصبان ثلاثة مفاعيل بنصب ثلاثة بالتنوين لأن
مفاعيل صفة ولا يضاف العدد إلى الصفة إلا ضرورة أو على قلة في الاختيار
وإنما يضاف العدد إلى الأسماء نحو أربعة رجال وثلاثة كتب وأما قوله تعالى فإن لم
يأتوا بأربعة شهداء حيث أضيف العدد الذي هو أربعة إلى شهداء
جمع شهيد الذي هو صفة فأجابوا بأن شهيدا أجري مجرى الأسماء كالمؤمن
والكافر والفقيه والقاضي فلم يضف العدد إلا إلى اسم، أولها أي المفاعيل الثلاثة
الذي كان قبل همزة النقل فاعلا كعلم زيد عمرا فاضلا فتقول أعلمت زيدا عمرا فاضلا
فتنصب ثلاثة أولها الذي كان فاعلا وهو زيد في المثال وهذا شأن همزة النقل
تصيير ما كان فاعلا مفعولا ويجوز حذفه أي الأول كأعلمت زيدا غير ذاكر عليه
به ذاهبا المفعول الأول في الحذف من الاقتصار عليه مذهب الأول في باب أعطى
بجامع أن كلا منهما فاعل معنى ولعدم فقد الفائدة مع حذفه والاقتصار عليه
وعنه لعدم ارتباطه بهما نحو مثل كسوت وعرفت زيدا، وللثاني والثالث
بعد النقل ما لهما قبله مطلقا من جواز حذفهما أو أحدهما اختصارا ومنع حذفهما

أو من مقاصد المتكلم الإعلام بالمفعولين على الراجح فيجوز الاقتصار عليه

او احدهما افتقارا من التقديم والتاخير وغيرهما من الاحكام السابقة لعلمت
واخواتها اتفاقا واختلافا وتفصيلا خلافا لمن منع الالغاء والتعليق والحق بهما
اي اعلم واري سيبويه نبا كقوله نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار وزاد
غيره انبا كقوله وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وزاد الاكثر
اخبر كقوله وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني وزاد الاكثر
ايضا خبر كقوله وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها و
زاد الكوفية حدث كقوله او منعتم ما تسئلون فمن حدثتموه له علينا الولاء وزاد الاخفش
اظن وحسب واخال وازعم واوجد فتقول اظننت زيدا عمرا فاضلا ولا سماع يثبت به
وانما مستنده القياس قال في شرح الكافية وهو ضعيف لان المتعدي بالهمزة فرع المتعدي
بالتجرد ولم يتخل معدا بالتجرد الى ثلاثة مفاعيل فيحمل عليه معدا بالهمزة وقضيته ان باب
علم وراي الى ثلاثة غير انه ورد فقبل مقتصرا عليه والحق بعضهم راي الحلمية سماعا نحو
اذ يريكهم الله في منامك قليلا واختاره المص تمسكا بثبوت تعديتها لاثنين فتعدى
الى ثلاثة بالهمزة مع ما عدة الاستعمال لحالزت بذلك في الفعلين الاخرين ويمنع
المفعول من في ثلاثة كاعلمت زيدا فاضلا بحكمه حكم ظن بالنسبة الى الحذف اقتصارا
او اختصارا الخ في سنة ان سد الخبرين والالغاء التعليق ورثه منه الا في تمييز
في الاقتصار على المرفوع فانه ممنوع لعدم الفائدة في ظن واخواتها كما مر جائز هنا
كاعلم زيد لحصولها كما مر وفي ان ضمير الشان غير مستعمل بافعال هذا الباب القياس يظن

**باب الفاعل** وهو المسند اليه ولم يقل المخبر عنه ادراجا لفاعل الفعل الانشائي كبعت
وهل ضرب زيد او شبهه المسند الظاهر والمضمر كيقوم زيد وانما تقومان والصحيح والمؤول كـ
ان وما ان ولو عند من اثبت مصدريتها نحو اولم يكفهم انا على كل شيء قدير الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وقوله يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا وقوله ان عمر
وكان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
فعل يشمل التام والناقص او مضمن معناه كاسمي الفاعل والمفعول وامثلة المبالغة
والصفة المشبهة والمصدر واسمي الفعل والتفضيل والظرفين اذا اعتمدا اما
مقدم احترازا من نحو زيد قام او قائم فان زيدا مسند اليه فعل او مضمن معناه



وليس الا التقدم بل ابتداء مخبر عنه بتاليه فارغ فخرج بذلك المبتدا المقدم خبره
كقائم زيد واسروا النجوى الذين ظلموا بناء على ان الذين مبتدا واسروا الخبر
مصوغ للمفعول احترازا من النائب كضرب اللص منزوعا ثوبه او لبس
فاعلا عند الاكثر وهو الفاعل مرفوع بالمسند حقيقة ان خلا اي الفاعل
من من والباء الزائدتين نحو قام زيد واقائم بكر وحكما ان جر باحدهما نحو
ان تقولوا ما جاءنا من بشير وكفى بالله شهيدا او جر باضافة المسند من المصدر
او اسمه نحو ولولا دفع الله الناس ومن قبلة الرجل امراته الوضوء
وانما اختير له الرفع فرقا بينه وبين المفعول والغرض اختصاص كل بعلامة
ورفعهم هذا الامر بديد الواضح وليس رافعه الاسناد خلافا لخلف لان معنى
محقق للفاعل فرفعه برفع الابتداء للمبتدا ورد بان الاسناد نسبة بين المسند
والمسند اليه وليس عملها في احدهما باولى من الاخر وبان العمل لا ينسب
الى المعنى الا حيث لا لفظ صالح له والفعل موجود فلا عدول عنه وان قدم
المسند اليه ولم يل ما يطلب الفعل لزوما كاداة الشرطية نحو وان احد من المشركين
استجارك فهو مبتدا كزيد قام لكونه مقدما ولم يل طالبا للفعل وان وليه
فهو فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر اذ التقدير وان استجارك وقد يلي ما يطلب
لا لزوما بل اولويا فلا تتعين الفاعلية بل تترجح على الابتدائية خلافا لمن
خالف اي المستثنين ويلحق الفعل الماضي المسند الى مؤنث صحيح كقامت
هند وطلعت الشمس او الى مؤول به اي مؤنث قليلا كقول اعرابي فلان
لغوب اتته كتابي فاحتقرها فانكر عليه فقال اليس الكتاب صحيفة او الى مخبر به
اي مؤنث عنه اي مذكر نحو ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا في قراءة تكن بالتاء
الفوقية قالوا انما لحقت التاء نظرا الى المخبر عنه لان القول هو الفتنة وكذا
يقال نحو على معنى المقالة اي لم تكن فتنتهم الا مقالتهم فهو نظير اتته كتابي
لقوله الم يك غدرا ما فعلتم بسمحل وقد خاب من كانت سريرته الغدر او الى اسم
مضاف اليه اي مؤنث مقدر الحذف كقوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم فتسفهت مسند الى مر مضاف الى مؤنث وهو الرياح مستغنيا عنه والكلام

الحاق التاء كقام غلام هند تاء التأنيث ابدا اما من اول الامر بتاء تأنيث الفاعل المحققة
بالماضي وضعا لاستغناء الامر بياء كاضربي والمضارع بها كذلك للمخاطبة وتميز
والغائبة والغائبتين بتاء المضارعة وحقها ان لا تلحقه لكون المعنى المسوق له
وهو التأنيث لا للفعل بل للفاعل غير انه لاتصاله وكونه كالجزء منه وضعت
للدلالة فيه ولعدم الوثوق بتأنيث الفاعل لجواز اشتراك المذكر والمؤنث
في لفظة كربعة وصبور وقد يسمى المؤنث بمذكر وبالعكس فاحتاطوا في الدلالة
على تأنيث الفاعل بوصل الفعل بالتاء ولا تحذف غالبا ان كان الفاعل
ضميرا متصلا لا منفصلا كهند قامت وما قام الا انت مطلقا اي حقيقي
التأنيث لا منفصلا كقوله ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
غير جمع مكسر كالجواري والهنود ولا اسم جمع كنوح بمعنى النائحة ولا اسم جنس
كنسوة وتلحقها اي التاء مع المؤنث الحقيقي اي المقيد بما مر من كونه ظاهرا غير مكسر
ولا اسم جمع وجنس المفصول بغير الا كقامت اليوم هند اجود من تركها كقام اليوم
هند وان فصل بها اي بالا فبالعكس اي فتركها اجود كما قام الا هند وتلحقها
اي التاء مع جمع التكسير كالزنود وشبهه من اسم الجمع كقوم ونوح وجمع المذكر بالالف
والتاء كطلحات وذريهات وحمامات حكمها مع الواحد المجازي التأنيث
كقامت او قام الزنود وكذبت قوم نوح ولا يسخر قوم من قوم وكذبت قومك
وذهبت او ذهب الطلحات وكسرت او كسر الدريهات كطلعت او طلع الشمس
وحكمها اي التاء مع جمع التصحيح غير المذكور آنفا وهو ما ليس كطلحات او دريهات
او حمامات بل كزيدون وهندات حكمها اي التاء مع واحده وعليه فلا تلحق
في قام الزيدون كما لا تلحق في قام زيد ولا تحذف في قامت الهندات كما لا تحذف
في قامت هند الا على لغة قال فلانة وحكمها اي التاء مع البنين والبنات
لعدم سلامة نظم الواحد فيهما حكمها اي التاء مع الابناء والاماء نحو جاء او جاءت
البنون وقام او قامت البنات كقام او قامت الابناء والاماء كما قال
قالت بنو عامر خلوا بني اسد يا بؤس للجهل ضرارا باقوام وقال فبكى بناتي شجوهن
وزوج وبهار تما والتاء تأنيث الساكنة في اللزوم وعدمه تا مضارع الغائبة

كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت
او ان كان الفاعل ظاهرا متصلا
بالفعل حقيقي التأنيث صح



فحيث لزمت هناك كقامت هند والشمس طلعت على اللغة الفصحى لزمت هنا
تقوم هند والشمس تطلع وحيث جاز الامران في الماضي جاز هنا وكما
جاز للفصل حضر القاضي امرأة ويجوز له يحضر القاضي امرأة وبها
نون التأكيد الخفيفة نحو خرجن او يخرجن الهندات وجوبا وخرجن او يخرجن
الهنود جوازا وخرجن اليوم الهندات كذلك وما خرج الا الهندات اجود من خرجن
وقد يلحق الفعل المسند الى ما ليس مفردا وهو المثنى والمجموع من ظاهر كقاما
اخواك وقاموا اخوتك او ضمير منفصل نحو ما قاما الا هما وما قاموا الا هم
وما قمن الا هن الف التثنية فاعل يلحق وواو الجمع ونون التأنيث الحرفية
والعلم على هذه اللغة قول بعضهم اكلوني البراغيث وقد تكلم بها النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ويتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويضمر جوازا
فعل الفاعل المشعر به ما قبله كقراءة ابن عامر وابي بكر يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال بفتح باء يسبح مبنيا للمفعول فرجال فاعل يسبح محذوفا اي يسبحه رجال لا
يسبح له لعدم صلاحية اسناده اليهم لكونهم مسبحين لا مسبحا لهم والفعل
المجاب به نفي نحو بلى زيد في جواب لم يقم احد وقول الشاعر
تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد اي عراه
اعظم الوجد او استفهام نحو نعم زيد في جواب هل جاءك احد وقوله
الا هل اتى ام الحويرث مرسلي نعم خالد ان لم تعقه العوائق اي اتاها خالد
ولا يحذف الفاعل لانه رافعه المدلول عليه اي على رفعه نحو بلى زيدا في جواب
لا تكرم من سيء اليك وزيدا لمن قال من اكرم ولكان ينبغي ان يقول ما لم يكن
الرافع مصدرا منحلا بحرف مصدري نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما واما
حذفه فيما لم يسم فاعله فغير وارد على كلام المصنف لتغير الصيغة للمفعول فلم يبق على المعنى
الكائن عليها الفعل مبنيا للفاعل وانما لم يحذف مجردا عن الفعل لكونه كجزء لم يكن
لاتصاله بمتلوه ولزوم تأخره ويرتفع توهم الحذف اي للفاعل الذي ذهب
الى جوازه الكسائي اعتلالا بان الحذف اختصارا لا يخرج الكلام عن الافادة
فكان كالمفعول الاول لحذف اختصارا وكونه يكون في المتنازعين كالجملة

والخبر كذا هنا. ان خفي الفاعل جعله فاعل برفع مصدرا منويا مدلولا عليه باللفظ
والمعنى كقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه اي بدا لهم بدأ وقوله
تمشي تبختر حول البيت منتخيا. ولو كنت عم ابن عبد الله لم يزد. اي لم يزد
رتبتي وك. او نحو ذلك مما ليس مصدرا كقوله اذا كان غدا فأتني اي اذا كان
ما نحن عليه الان غدا او مصدر فعل آخر كف على اني لها في قول الشاعر
ألا درك من ام الحويرث غبطة. بها خبرتني الطير او قد اتى لها. اي اتى لها
ان لا ادرك لان ذكر ام الحويرث اثر الهمزة التالي لها احد الضدين مشعر
بارادة ثانيهما وهو عدم الادراك واني بمعنى قرب. باب النائب عن الفاعل
قد يترك الفاعل لغرض لفظي كالايجاز نحو ومن عاقب بمثل ما عوقب به وتناسب الاسجاع
نحو قول بعض الفصحاء من طابت سريرته حمدت سيرته واقامة النظم كقوله
علقتها عرضا وعلقت رجلا. غيري وعلق اخرى ذلك الرجل. او لغرض
معنوي كالعلم بالفاعل نحو وخلق الانسان ضعيفا والجهل به كما سرقت بكذا غير
عارف من اتاك جوازا او وجوبا فينوب عنه اي الفاعل جار بالجر او
اراد الفاعل في كل ما له اي حكم له كالرفع ووجوب التأخير عن الرافع والتنزيل
منزلة الجزء وامتناع الحذف وغيرها سوى انه لا يجري مجراه في العامل لا يرتفع
الفاعل باسم الفعل والظرف والمجرور ومثله البا لغة ولا مجرى اسمي
والنائب ليس الا بالفعل المصوغ له واسم الفاعل وفي ارتفاعه بالمصدر المؤول
بحرف اقوال احدها نعم والثاني لا والثالث نعم ان لم يبن الفعل للفاعل
وضعا كعجبت من جنون بالعلم زيد والا فلا مفعول به فاعل ينوب او جار ومجرور
كمر في شيء زيد وسخط على عمرو وقيده في شرح الكافية بان لا يلزم وجها واحدا
احترازا من مذ ومنذ ورب والكاف وحتى وبمعنى او استثناء او مصدر لغير مجرد التأكيد
نحو قيم قيام طويل وقومة او قومتان فمن عفي له من اخيه شيء ان المراد شيء ما
من العفو كثيرا او يسيرا فخرج المصدر التأكيد ثم لا بد من كونه متصرفا خرج نحو سبحان
ومعاذ الله وعمرك الله ملفوظا به كالمثال او مدلولا عليه بغير العامل كبلى سير لمن قال
ما سير سير شديد وقمت فاستخفي اي هواي القيام مدلولا عليه بقمت فان دل عليه

بعامله نحو جلس او ضرب زيد اي هواي جلوس او ضرب امتنع. او ظرف زمانا كان
او مكانا مختص بوصف او غيره فيمتنع سير وقت وجلس مكان لعدم الفائدة
متصرف او غير لازم للظرفية لا لازمها كجلس ثم او عندك وسير عليه سحر وضحى
وعتمة وضحوة معينة فان نكرت جاز الرفع توسعا. وفي نيابة اي الظرف
غير متصرف نحو جلس عندك او غير ملفوظ نحو جلس اي هواي مكان خلاف
ولا تمتنع نيابة المنصوب بسقوط الجار اي المنصوب بنزع الخافض مع وجود
المنصوب بنفس الفعل كاختير الرجال زيدا في اخترت زيدا الرجال اي من الرجال
وان كان الارجح نيابة المنصوب بنفس الفعل كقوله. ومنا الذي اختير الرجال سماحة.
وجودا اذا هب الرياح الزعازع. ولا تمتنع ايضا نيابة غير المفعول به وهو
موجود. خلافا لجمهور البصرية قالوا لعدم نيابته الا بعد فرض مفعوليته مجازا
فاذا وجد المفعول به حقيقة لم يقدم غيره عليه لان من تقديم فرع على اصل نحو
ووفاقا للاخفش والكوفيين تأخر النائب او تقدم تمسكا بقراءة ابي جعفر ليجزي
قوما بما كانوا يكسبون ونحوها. وتمتنع نيابة الاول من متعد الى اكثر من كل باب
اعطى بل هي المختارة واما نيابة غير الاول من المفعولات فلا تمتنع مطلقا اي من باب
كان ان امن اللبس كاعطيت زيدا درهما لا ان خيف كاعطيت زيدا عمرا
ولم يكن غير الاول جملة او شبهها اي الظرف والمجرور فيما يتصور ذلك فيه كثاني
ظن وثالث اعلم خلافا لمن اطلق المنع من اقامة الثاني في باب ظن والاعلم
استند والى اسناده الى الاول في باب ظن والى الثاني في باب اعلم فلو قام
مقام الفاعل والفاعل مسند اليه صار في حال مسندا ومسندا اليه
ولا ينوب خبر كان المفرد خلافا للفراء. كقيل اخوك في كان زيد اخاك ورد بعدم افادته
واستلزامه وجود خبر عن غير مخبر عنه لا ملفوظا او مقدرا. ولا تمييز خلافا للكسائي في اجازته
امتلئ بكونه في الاصل فاعلا كامتلئ رجال في امتلأت الدار رجالا. ولا يجوز
نيابة الجملة كانت خبر كان فلا تقول كين يقام وجعل الفعل لو جعين احدهما استلزم وجود
خبر دون مخبر عنه الثاني الجملة لا تقوم مقامه الا محكية او مؤولة بالمصدر المضمر ولا معنى
كين القيام خلافا له اي الكسائي وللفراء في اجازته ثم اختلفا فقال الكسائي المرتبة ضمير المجهول

والفواو بل يستغني عنه لانه اذا ترك من كان لم يثبت في يقوم لكونهما لاسم واحد **فصل**
في كيفية مصوغ الفعل الذي لم يسم فاعله وتذييل ذلك بمسئلتين في بابي الفاعل والمفعول
يضم مطلقا اول فعل ثلاثي ماضيا كضُرب ومضارعا كيُضرب ويفعل ذلك
مع ضم ثانيه اي الفعل ان كان ماضيا مزيدا اوله اي الفعل تا زائدة في تعلم وتجوهر
وتشيطن وتضارب وتُعُلِّم وتُجُوهِر وتُشُوطِن وتُضُورِب منقلبة يا تفيعل والف تفاعل
واوا انقلابهما في فيعل وفاعل ويضم اوله مع ثالثه اي الفعل ان افتتح بهمزة وصل
كانطلق واستخرج ويكسر اي الحرف الذي قبل الاخر لفظا ان سلم من اعلال وادغام
كضُرِب ويُضرَب بكسر الراء في الماضي وفتحها في المستقبل والا يسلم من ذلك فيحرك
تقديرا بكسر متعلق بيحرك ان كان الفعل ماضيا ويفتح ما قبل الاخر ان كان اي
الفعل مضارعا كقيم وبيع في قام وباع ويقام ويباع في يقوم ويبيع باسكان متلو
الاخر لفظا وتحركه تقديرا ورُدّ وشُدّ ويُردّ ويُشدّ في ردّ وشدّ ويردّ ويشدّ
والاصل رُدِد وشُدِد ويُردَد ويُشدَد فادغم بعد نقل حركة المدغم لمتلوه الساكن
وكذا التقدير الكسر ان كان الماضي مخففا كما قال لو عُصْرَ منها المسك والبان انعصر
وهي لغة لبعض تميم وان اعتلت عين الماضي الثلاثي كقال وباع او على افتعل كانقاد
او على انفعل كاختار كسر ما قبلها اي العين باخلاص والاصل قول فنقلت كسرة
الواو استثقالا الى القاف بعد سلب حركتها فعادت يا لانكسار متلوها والاصل بيع بُيِع
فنقلت كسرة اليا استثقالا الى البا بعد سلب حركتها واصل انقيد انقُوِد واختير اختُيِر
ففعل بهما ما فعل بقيل وبيع وهو لغة الحجاز او اشمام ضم وهو ان تشاب
الكسرة شيئا من صوت الضمة ولا بد من سماعه وربما اخلص تحريك متلو العين ضما
فان كانت العين واوا كقول سلمت لسكونها بعد مجانسها وان كانت يا قلبت واوا لانضمام
متلوها كبوع كقوله حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك ويمتنع
الاخلاص عند خوف اللبس للمفعول بالفاعل وانما يعرض ذلك في بعض الافعال الجوفا
مسندة الى تاء الضمير او نونه كقولك كعبد بعت يا عبد وللعون [illegible] عفت
ايها الطالب فاللبس حاصل بالكسر في الاول والضم في الثاني وكسر فا فعل مبنيا
للمجهول كونه ساكن العين بالتخفيف كعلم اذا وعام لغة كوأة علقة ولوردٌ والعا



وردت الينا وقوله فما حل من جهل حبى حلمائنا ولا قائل المعروف فينا يعنف
وقد تشم فاء المدغم قال ابن مالك بازاي من اشم في قيل وبيع اشمم في رد وشذ في نحو فعل تفعيل
تُقيتل في تقوتل وما يتعلق بالفعل حال كونه غير فاعل او شبيه اي الفاعل
وهو اسم كان واخواتها او نائب عنه اي الفاعل من المصدر والظرفين والمفعول به والمعه
والحال والتمييز والمستثنى المنصوب منصوب لفظا او منصوب محلا كالمجرور بحرف الجر الزائد
كما رايت من احد ومررت بزيد وربما رفع مفعول به ونصب فاعل ان امن اللبس
كخرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر ونصب العود على الحربا وعرضت الناقة على الحوض
وادخلت القلنسوة في راسي وقوله مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سواتهم هجر
بنصب سوآت وهي البالغة ورفع هجر وهي المبلوغة **فصل** فيما يعرض للفاعل ونائبه
من موجب البقاء على الاصل والخروج عنه يجب وصل الفعل بمرفوعه لتنزله منزلة الجزء
فاعلا كان او نائبا او اسم كان ان خيف التباسه اي المرفوع بالمنصوب لكونهما مقصورين
او موصولين او مشارا اليهما او مضافين للياء او نحو ذلك مما لا يظهر فيه اعراب ولا قرينة
تعين الفاعل او كان المرفوع ضميرا غير محصور كضربت زيدا واكرمتك وكنت
الصديق بخلافه محصورا فيجب التاخير كما ضرب زيدا الا انا وكذا الحكم من تقديم الفاعل
على المفعول حتما عند غير الكسائي وابن الانباري في نحو ما ضرب عمرو الا زيدا فان كان
المرفوع ظاهرا والمنصوب ضميرا لم يتصل بالفعل ولم يحصر الا الفعل فبالعكس اي يجب
تقديم المفعول كاكرمك زيد والدرهم اعطيته عمرو والا ان لم يكن نحو اياك يكرم زيد
والدرهم اياه اعطى زيد عمروا او لا انما يكرم زيد اياك فلا يتصل المفعول
فيهما بل يتقدم او يتاخر وكذا الحكم من وجوب تقديم المفعول عند غير الكسائي
كقوله ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل وعند الاكثر في نحو
ضرب غلامه زيدا فيجب تقديم المفعول عليه حذرا من عود الضمير على ما بعده لفظا ورتبة
والصحيح جوازه على قلة لوروده عن الفصحاء قال حسان رض
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما **باب اشتغال العامل**
وهو عبارة عن اخذه معموله فعلا كزيدا ضربته او جارا ومجرورا كزيدا مررت به عن الاسم
السابق بضميره اي الاسم او بملابسه اي ضمير الاسم السابق بملابسة اما باضافة كزيدا

اي نحو ضرب غلامه الا زيد فيجب نصب الفاعل حينئذ

اخاه او صفة كهندا ضربت رجلا يحبها او صلة كهندا اكرمت الذي يبغضها
او عطف بيان كزيدا ضربت عمرا اخاه او نسق بالواو كزيدا ضربت عمرا واخاه
او باضافة الى احدها فلو ابدلت امتنعت المسئلة رفعت او نصبت
لكونه على نية التكرير فتخلو الجملة من رابط واما العطف بثم مثلا فلا يصح الا لكون
الفعل متحدا في متعاطفيها بخلافه بالواو لكونها جامعة بمعنى مع ثم لا ينحصر الشاغل
فيما ذكر فقد يشغل الظاهر كما يشغل الاول نحو اذا زيدا لقيت زيدا فاكرمه مختصا
بالضرورات · اذا انتصب لفظا كزيدا ضربته · او تقديرا · كزيدا مررت به · ضمير
اسم سابق · لا متأخر كضربته زيدا بالنصب · لا والا رفع ابتداء على تقدير الجملة
خبرا مستقرا · ما بعده · صفة ثانية لاسم لا ان استغنى كفي الدار زيد فاكرمه · او نصب
لفظا او تقديرا · ملابس ضمير · اي اسم كزيدا ضربت غلامه او مررت بغلامه
واعلم ان النصب في نحو زيدا ضربته اقوى منه في نحو زيدا ضربت اخاه وفي
اخاه احسن منه في زيدا مررت به وفي مررت به احسن منه وفي مررت باخيه
بجائز العمل فيما قبله · فشرط الباب بصحة العمل فيه لو عدم ان علم فخرج فعل
التعجب واسمي الافعال واسم التفضيل نحو زيد ما احسنه وزيد تراكه وزيد اكرم
منه عمرو فليس للاسم المتقدم على هذه الا الرفع لامتناع عملها فيه متلوا لها قال
المصرح وما لا يعمل لا يفسر عاملا على الوجه المعتبر في الباب من كون العامل المقدر
عوضا في اللفظ من العامل المضمر ودليلا عليه ولكونه عوضا امتنع الاظهار
لئلا يجمع مع العوض المعوض عنه ولكونه دليلا لزم موافقة معنى او مقاربة
فلو قصدت الدلالة دون التعويض لم تكن المسئلة اشتغالية كقوله
· يا ايها المائح دلوي دونكا · اني رايت الناس يحمدونكا · فدلوي نصب بعامل
مقدر مدلول عليه باللفظ وليس الملفوظ عوضا من المقدر فيجوز الجمع بينهما [illegible]
نحو زيدا انا الضاربه لامتناع عمل الصلة فيما قبل الموصول فالاستثناء منقطع
لعدم اندراج ما ذكر في جائز العمل فيما قبل · ولا شبيها · اي الصلة في تتميم المتلو
وهو الصفة نحو ما رجل تحبه يهان ومن ثمه امتنع النصب في وكل شيء فعلوه في الزبر
اذ لا يصح نصبه على الاشتغال لصيرورة المعنى فعلوا في الزبر كل شيء ان تعلق الجار بفعلوا



اذ لم نفعل في الزبر اي صحائف اعمالنا شيئا اذ لم نوقع فيها فعلا بل الكرام
الكاتبون اوقعوا فيها الكتابة وان جعل نعتا لكل شيء فساد المعنى فعلوه الكل
مثبت في صحائف اعمالهم وهو وان كان مستقيما غير انه خلاف المقصود حالة
الرفع اذ المراد منه المراد في قوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر وفعلوه صفة
لكل شيء اي كل شيء فعلوه مثبت في صحائف اعمالهم بحيث لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة وامتنع ايضا في المضاف اليه نحو زيد يوم تراه يفرح لكونه ايضا
تمام متلوه · ولا شرط مفصول · ذاته نحو زيد ان رايتني اكرمه لصدارة
الاداة احترازا من نحو ان زيدا زرته اكرمك مما لا يفصل فيه · ولا جواب
مجزوم · نحو زيد ان يقم عمرو اكرمه · ولا مسند الى ضمير البوع المتصل نحو
زيد ظننه ناجيا والزيدان ظناهما ناجيين بمعنى ظن نفسه وظنا انفسهما
وهو ممنوع اجماعا لاستلزامه كون الفاعل العمدة مفسرا بالمفعول الفضلة
ولا تاليا استثناء · نحو ما زيدا الا يضربه عمرو فلا يجوز في زيدا والواقع موقعه
الا الرفع لكون الواقع بعد الا غير عامل في متلوها فلا يفسر عاملا فيه على
ان ما بعد الا في الحصر من حيز ما قبلها في صيرورة الجملتين في صورة
جملة قصدا للاختصار فاقتصر على عمل متلو الا في تاليها فقط · او تالي شيء بمعنى
ما قبله عن العمل فيما بعده نحو زيد كيف وجدته وزيد ما اضربه وزيدان اضربه
والدرهم لمعطيكه عمرو بخلاف لم ولن ولا فيجوز عمرا لم اضربه ولن اضربه
ولا اضربه لتخطي العامل اياها قال ابو النجم · قد اصبحت ام الخيار تدعي · على ذنبا كله لم اصنع ·
ويروى برفع كل ونصبه اما لم فلامتزاجها بالفعل بتغيير معناه الى المضي
حتى صارت كجزئه واما لن فلكونها نقيضة سوف التي العامل متخطيها
نحو زيدا سوف اضرب واما لا فلكثرة دورها في الكلام حتى لقد تقع بين الجار
ومعموله كجئت بلا زاد وان اريد ان لا تخرج · او تالي حرف ناسخ نحو زيد ليتني
اكرمه وكاني احبه ولعلي اواسيه · او تالي كم الخبرية نحو زيد كم نهنته فانها
مندرجة في المعلق · او تالي حرف تحضيض نحو زيد هلا اكرمته · او تالي عرض
نحو زيد الا تكرمه · او تالي تمن بالا · نحو الا ابن عليه الخير الا نجده واما التمني

بغير ما عملت فقد مر انه من موانع الاشتغال ٭ وجب جواب اذا صدر الباب
نصب الاسم ا ب ح ان تلي ا ب ح ما يختص بالفعل كاذا وان واخواتها
الشرطيات ولولا الامتناعية والشرطية وادوات التحضيض ٭ او تلي استفهاما
بغير الهمزة يستراد واته كهل ومتى وكيف نحو هل زيدا ادركته ومتى امة الله
تضربها ويمتنع الرفع لامتناع تقديم الاسم على الفعل الواقعين بعدها ولا يجوز
هل زيدا ضربت اختيارا ٭ بجامع متعلق بنصب الا ان يكون المفسر كالعوض
من الناصب فلم يؤت به الا عند تقدير الناصب لتفسير الموافق للظاهر كزيدا
ضربته اي ضربت زيدا ضربته ٭ او مقاربه كزيدا مررت به اي جاوزت زيدا
وزيدا ضربت اخاه اي اهنت زيدا ٭ وقد يضمر فعل مطاوع للظاهر فيرفع
ا ب ح كقوله ٭ فان انت لم ينفعك علمك فانتسب ٭ لعلك تهديك القرون الاوائل
فانت فاعل لم تنتفع مضمرا لكونه مطاوع ينفع والمطاوع يستلزم المطاوع
ويدل عليه ولو اضمر فعل موافق للمذكور كان الاسم ا ب ح منصوبا لامر ونحوه
فيحتاج اياك ويكون تقدير الكلام لم ينفع اياك لم ينفعك ٭ ويرجح نصبه
اي الاسم ا ب ح على رفعه بالابتداء ان اجيب به اي بالاسم ا ب ح استفهام
بمفعول ما يليه متعلق باستفهام كزيدا ضربته جوابا لايهم ضربت ٭ او بمضاف
اليه مفعول ما يليه كثوب زيد لبسته جوابا لثوب ايهم لبست وانما اختير
النصب مطابقة للسؤال والجواب في كونهما فعليتين ٭ او وليه فعل امر اي ما يفهم
معناه ومخرج كزيدا اسمع به تعجبا مما لا يفهم ذلك ودخل نحو زيدا اضربه او
تضربه والا ولا ويرضعهم الوالدات مما صورته الخبر مرادا به الامر مرادا
بما قبل الامر الخصوص لبعض ما مر او العموم نحو اللذين ياتيانك فاضربهما ٭ او
وليه فعل نهي كزيدا لا تضربه سواء في ذلك ما صيغته طلب او خبر كقوله
٭ القائلين يسارا لا تناظره ٭ غش لسيدهم في الامر اذ امروا ٭ او دعاء
بصيغة الامر نحو زيدا ليجزه الله خيرا وزيدا اصلح شانه اللهم او بغيرها
كزيدا اغفر الله ذنبه او سبغ الله عليه نعمه كقول اث ع
٭ اميران كانا اخيي في كلاهما ٭ فكلا جزاه الله خيرا بما فعل ٭



او ولي هو اي المشغول عنه همزة استفهام نحو ازيدا ضربته لان الاستفهام حقيقة بمضمون الفعل
فيها وه لفظا او تقديرا كاخبار الاستفهام عن مضمونه اولى مع ان الغالب مولاتها الافعال حتى المفسرة
وجوب النصب فيه ثانيا غيرها من ادواته لما مر انه لا فرق فيها بين كونه ظنا او غيره
في اختيار النصب ٭ او ولي حرف نفي لا يختص كما ولا وان نحو ما زيدا لقيته ولا عمروا
ضربته وان بكرا اضربه قال ٭ فلا حسبا فخرت به لتيم ٭ ولا جدا اذا ازدحم الجدود ٭
او ولي ايضا حيث نحو حيث زيدا تلقاه يكرمك لانه في معنى المجازاة ٭ او ولي حرفا
عاطفا على جملة فعلية تحقيقا نحو قام زيد وعمرا اضربه وضربت زيدا وعمرا اكلمته
وكنت اخاك وزيدا اكرمته وانما رجح النصب لتشاكل الكلام بعطف الفعليتين قال تعالى
فدمرناهم تدميرا وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم ٭ او شبهها نحو اتيت القوم حتى زيدا
مررت به والتشبيه للعاطف لان الاجود ذكر بحيث دفعا لتوهم رجوعه الى الجملة الفعلية
قال المص وليس الغرض في ترجيح نصب ما بعد العاطف الا تعادل اللفظ ظاهرا ولولا
ذلك لما ترجح بعد حتى اذ لا يعطف بها جملة بل مفرد على كل حال فاذا قلت ضربت القوم
حتى زيدا ضربت اخاه فهي ابتدائية غير انها لما وليها بعض ما قبلها لفظا اشبهت العاطفة
فاعطيت بها حكم تالي الواو ٭ او كان الرفع يوهم وصفا مخلا بالمراد كقوله تعالى
انا كل شيء خلقناه بقدر في قراءة الجمهور بنصب كل على الاضمار على شريطة التفسير
ولو رفع كل بالابتداء وجعل خلقناه خبرا له كان موافقا للنصب في اداء المقصود
لكن يحتمل لان يكون الصفة لاحتمال كون خلقناه نعتا لشيء وبقدر خبرا وهو خلاف المقصود فان المقصود الحكم
على كل شيء بانه مخلوق له بقدر لا الحكم على كل شيء مقيد بانه مخلوق لنا انه بقدر فانه يوهم
كون بعض الاشياء الموجودة غير مخلوقة لله تعالى كما هو مذهب المعتزلة في كون الافعال
الاختيارية مخلوقة للعباد ٭ وان ولي العاطف جملة ذات وجهين اسمية الصدر فعلية
العجز استوى الرفع والنصب مطلقا سواء ساغ جعل تالي العاطف خبرا كهند قام وعمرا كلمته
في دارها ام لا كزيد قام وعمرو كلمته وانما استويا لامكان كون تالي العاطف
عطفا على الاسمية التي هي الكبرى فيختار الرفع تشاكلا للمتعاطفين في كونهما اسميتين
او على الفعلية التي هي الصغرى فيختار النصب تناسبا في كونهما فعليتين فان
زعم ان الرفع اولى لسلامته من الحذف والتقدير عورض بكون المعطوف اقرب الى الفعلية

منه اي الاسمية خلافا للاخفش ومن وافقه في ترجيح الرفع ان لم يصلح جعل ما بعد العاطف
خبرا كالمثال الثاني ولا اثر للعاطف ان وليه اما لابطالها حكمه لتصدرها ولا
تسلطها بل الاسم بعدها مبتدا به فلا يترجح النصب بعد الفعلية ولا الوجهان يستويان
بعد ذات الوجهين بل الراجح في كل ذلك الرفع ما لم تمر مرجحات النصب كالطلب
في نحو اما زيدا فاكرمه بنصب زيد بمقدر بعد الفاء وقبل الطلب وابتداء المرفوع
كزيد في المثال الثاني بحرف استفهام اولى من نصبه لئلا وليه فصل بغير ظرف او شبهه
او فصلا وهو انت نحو أأنت زيد تضربه ابطل الحكم الاستفهام لبعده من الفعل
خلافا للاخفش في اختياره النصب لوجود الاستفهام صدر الكلام والفعل بعده
فيرفع انت بتضرب مقدرا وينصب زيدا واحترز المص بغير ظرف وشبهه عما ان
يكون الفاصل احدهما نحو اكل يوم زيدا تضربه او افي الدار زيدا تضربه فانه
ح يبقى ترجيح النصب بحاله كما لو لم يكن فصل وذلك لاتساعهم في الظرف وشبهه
وكذا ابتداء المتلو بلم او لن او لا او لي خلافا لابن السيد وان عدم المانع من النصب
والموجب له والمرجح والمسوي بينه وبين الرفع رجح الابتداء نحو زيد ضربته لعدم
الاضمار فيه بخلاف النصب خلافا للكسائي في ترجيح نصب ما له هو فاعل في المعنى
نحو انا زيدا ضربته وانت عمرا كلمته مما تقدم المشتغل عنه اسم هو فاعل المشغول
والان على شيء واحد لان تقديمه وهو فاعل معنى منبه على مزيد العناية بالحديث
عنه كما ان المسند اليه مقدم ولا اكتراث بمخالفته عند غير الكسائي لان الاسم المث
اليه لا يدل على فعل ولا تقتضيه فوجوده وعدمه سواء وعلامة الضمير نعت
نحو زيدا اكرمت رجلا يحبه او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه
بخبر معا ومعه اي العاطف العاطف كما مثل بخلاف معادا كزيدا ضربت عمرا وضربت
اخاه فلا ينصب المتقدم اذ لا ارتباط للملابسة بملابسته اي العاطف بدونها اي
النعت والنسق المذكورين اي فيجوز التركيب معهما جواز والضمير ملابس لاضافة
كزيدا ضربت اخاه واختصت مسألة النسق بالواو لانها التي لمطلق الجمع وكذا
الملابسة بالعطف من غير ذات الباب الذي نحن فيه من باب الصفة والحال ونحو
والصلة كمررت برجل قائم زيد واخوه وجاء زيد صاحبي عمرو واخوه وزيد



قائم عمرو واخوه وجاء الذي قام بكر وابوه فلو عطفت بغير الواو او كرر العامل
لم يجز ولا يمتنع نصب الاسم المشتغل عنه بمجرور حقق ذلك المجرور فاعليته اي الاسم
المشتغل عنه الذي تعلق عليه ذلك الفعل كقولك زيد ظفرت به على عمرو فزيد مشغول
عنه بالضمير مجرورا المحقق فاعلية زيد المعلق عليه ذلك الظفر لان الباء سببية اي ظفرت
بسببه اي الظفر لي على عمرو خلافا لابن كيسان في منعه اياه لكون المجرور فاعلا معنى
ورد بان كونه كذلك غير مانع نصبه وان رفع المشغول كقام شاغله لفظا
كزيد قام او قام ابوه او تقديرا كزيد غضب عليه او غضب على ابيه فحكمه على ابيه
اي المشغول اي جنسه النوعي او شخصه في تفسير رافع الاسم السابق حكمه في تفسير
ناصبه ومن ثم فينقسم رافع المتقدم انقسام النصب الى واجب وراجح ومرجوح ومساو
اي الى حمل على الابتداء فقط كزيد قام غير ممتنع الحمل على الفعل والى حمل على الفعل
فقط كنحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام فلا يصح حمله
على الابتداء بعد اذا وان الشرط والى حمل على الفعل راجح نحو ازيد قام والى
حمل عليهما لتكونهما بعد ذات الوجهين نحو زيد قام وعمرو قعد فيجوز ان يكون
عمرو فاعلا بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وتكون الجملة فعلية ويجوز ان يكون
مبتدا والفعل خبره وتكون الجملة اسمية ولا يجوز في نحو ازيد ذهب به الاشتغال
بل الرفع بالابتداء او باضمار فعل وهو الارجح لمكان الهمزة والتقدير اذهب
ذهب به ولا يجوز نصب زيد والاشتغال عنه بمصدر منوي تضمنه الفعل ونصب
صاحب الضمير اي الذي هو الاسم السابق على ان المجرور في محل نصب والنية
ذلك المنوي المتضمن اما اسم ظاهر وهو المصدر المفهوم من ذلك الفعل
اي ذهب ذهابا خلافا للسيرافي وابن السراج في اجازة ذلك وقد يفسر عامل وهو
تضرب مثلا المقدر قبل اخاه في نحو زيدا اخاه تضربه او زيد اخوه يضربه عمرو
الاسم وهو اخوه المشغول عنه العامل الظاهر وهو تضربه عاملا وهو يعين
المقدر فيما ارتفع الاسم الذي قبله وهو زيد ان كان الاسم المشغول عنه الذي هو
اخوه من سببه كما هنا فانه متصل بضمير يعود على زيد وكان المشغول الذي هو تضربه
مسندا الى غير ضميرها اي ضمير الاسم المشغول عنه والاسم الذي قبله كما هنا فان تضرب

مسند الى ضمير المبني طلب وسعه المتن في نصب الاسم الاول وهو زيد فان فيه خلافا
منعه قوم لانه يلزم على الجواز ان يكون المفسر الفعل وهو تضرب المقدر قبل اخاه مفسر الاسم
والنصب المفسر بالفعل مقدر غير مصرح به فلا يصلح ان يكون مفسرا لغيره واجازه قوم
وهو مختار المصنف لانه لا محذور في كون العامل مفسرا من وجه ومفسرا من وجه آخر
ولانه اذا فسر الظاهر صار شيئا كالمصرح به واما نصب الاسم الثاني وهو اخوه
فهو جائز بلا خلاف فان اسند الى احدهما اي ضمير زيدا والاخ فصاحبه اي الضمير
مرفوع بفعل المشغول وصاحب الآخر منصوب به اي المفسر فاذا قلت زيدا اخوه
يضربه وجعلت الفاعل ضمير زيد والهاء للاخ رفعت زيدا ونصبت اخاه فالمرفوع
للمرفوع والمنصوب للمنصوب فتقدير زيد اخاه يضربه اي يضرب زيد اخاه
يضربه او جعلت فاعل يضربه للاخ والهاء لزيد رفعت الاخ ونصبت زيدا
فتقدير زيدا اخوه يضربه اي يضرب زيدا اخوه يضربه فالفعل المقدر الظاهر في صورة
الاولى رافع لزيد وناصب لاخيه وفي الثانية بالعكس

## باب تعدي الفعل

اي تجاوزه فاعله الى مفعول به من تعدى طوره تجاوزه فان تجاوزه الى غيره من مصدر
او حال او ظرف او غير ذلك لم يسم متعديا ولزومه اي عدم تجاوزه ان فتعدي
اي طلب فعل اسما مصوغا له منه اي يصح ان يصاغ له منه باطراد احترازا مما
اصله التعدي بحرف فحذف ضرورة كقوله تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام
اذ لا يقال الديار ممرورة اسم مفعول تام احترازا مما يصاغ ذلك منه
مفتقرا الى الحرف فانه لازم كمررت بزيد فهو ممرور به نصبته ذلك الفعل
مفعولا به لان الفعل هو المستدعي له فهو العامل فيه ولا اختلاف تعرف به
الفعل وسمي متعديا وواقعا ومجاوزا والا يقتضيه فسمي لازما وقد يشتهر
الفعل باستعمالين التعدي واللزوم فيصلح للامرين اي المتعدي واللازم
وان علق الفعل اللازم بمفعول به بمعنى عدي بحرف جر وهو ما لا بد له من الحرف
فلازم ولا يتميز المتعدي من القاصر بالمعنى والتعلق اذ قد يتحد الفعلان معنى
واحدهما متعد دون الآخر كصدقته وآمنت به ونسيته وذهلت عنه وجبنته
ورغبت فيه وتجنبته واعرضت عنه وانما يتميز بان تتصل به كاف الضمير او ياؤه



ظرا وان يطرد منه صوغ اسم مفعول تام كصدقته وجبنته واردته ورجوته
فهو مصدوق ومحبوب ومراد ومرجو وقد يجري مجرى المتعدي شذوذا كقوله
كاني اذا اسعى لاظفر طائرا مع النجم في جو السماء يصوب اي لاظفر بطائر
اي لكثرة الاستعمال قال المصنف وردت حذفه وكثر قبل مقيسا كدخلت الدار
والمسجد مقيسا عليه البلد والبيت وان لم يكثر قبل غير مقيس كتوجهت مكة وذهبت
الشام ومطرنا السهل والجبل وضرب الظهر والبطن او لتضمين معنى توجب
ذلك كقول نصر بن سيار رحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي اوسعكم واطرد
الاستغنا عن حرف الجر المتعين لا عن غيره كرغبت ان تفعل اذ لا يدري هل
التقدير في ان او عن ان والمراد ان مع ان وما وترغبون ان تنكحوهن
فانما حذف للقرينة المعينة وانما اختلف العلماء في المقدر في الاية لاختلافهم
في سبب نزولها فهو في الحقيقة اختلاف في القرينة مع ان نحو وبشر الذين
آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات اي بان لهم وان نحو حصرت صدورهم
ان يقاتلوكم اي عن ان يقاتلوكم استطالتهما بالصلة ومحلهما على موضعهما
ان وان بالنصب لا بالجر خلافا للخليل والكسائي لتمسكهما بقوله
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر دين عطفا
على محل ان تكون لان الاصل لان تكون والاول اوجه لان الاغلب
ان الحرف اذا حذف لا يبقى له البتة عمل ويظهر بل يكون على حسب طالب
الموضع ان رفعا فرفع كقوله كفى بالله وكفى الله وان نصبا فنصب وانما اختلف
هنا لعدم ظهور تاثير في مدخول الجار وما ذكر مقدر بشيء ولو ظهر لكان فيه
التاثير ولا يعامل بذلك الحذف لتعين الجار غيرهما اي ان وان خلافا
للاخفش الاصغر فيجوز عنده بريت القلم السكين اي بالسكين كقوله
واخفي الذي لولا الاسى لقضاني لتعين الجار وموضعه ولا خلاف
في شذوذ بقاء الجر في نحو اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب
الى الكليب بالاكف الاصابع

## فصل

فيما يتعدى من الافعال من غير
بابي ظن واعلم المتعدي من غير بابي ظن واعلم متعد الى واحد كرحمك الله

ومتعد الى اثنين نحو انا اعطيناك الكوثر والاول اي المتعدي الى واحد متعد بنفسه
وجوبا اي دائما فلا يستعمل بالحرف الا نادرا كالكرو وبابه تعدون وجائز التعدي واللزوم
كنصح وشكر وكذا الثاني اي المتعدي الى اثنين بالنسبة الى احد المفعولين يعني
ان المتعدي لاثنين قسمان متعد اليهما بنفسه كاعطى وكسى ومتعد الى ثانيهما بالوجهين
كاختار وامر واستغفر والاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى على ما ليس كذلك
كزيدا من اعطيت زيدا درهما لكونه الآخذ بخلاف الدرهم فمفعول لفظا ومعنى لكونه
المأخوذ وكان الاصل تقديم زيد وتقديم ما لا يجر على ما قد يجر كاخترت زيدا الرجال
لان علقة ما لا يتعدى بواسطة اقوى مما يتعدى بها ويترك هذا الاصل وجوبا
حيث وجد المقتضي لتعيين تركه نحو ما اعطيت درهما الا زيدا واعطيت الدرهم
صاحبه وجائز حيث عدمه ولا مانع ككسوت زيدا ثوبا وثوبا زيدا وممتنع
حيث يترتب على ترك الاصل محذور كاعطيت زيدا عمرا واضربت زيدا عمرا
اي جعلته يضرب عمرا لمثل القرائن المذكورة فيما مضى **فصل**
في تأخير منصوب الفعل وتقديمه وغير ذلك يجب تأخير منصوب الفعل وما يعمل
عمله اعم ان يكون المنصوب مفعولا او غيره ان كان المنصوب ان مشددة وصلتها
او ان مخففة من المثقلة فلا يجوز في علمت انك منطلق ولا فعلت ان ستفعل
ولا انا عارف انك قائم انك منطلق علمت ولا ان ستفعل علمت ولا انك قائم
انا عارف اذ لا ابتداء الكلام بان مشددة او مخففة ويجب تقديمه ان تضمن
معنى استفهام نحو فاي آيات الله تنكرون او تضمن معنى شرط نحو ايا ما تدعوا
او اضيف الى ما تضمنهما نحو غلام من رأيت وغلام من تضرب اضربه
او نصبه جواب اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ويجوز في غير ذلك
المذكور ان علم النصب نحو عمرا ضرب زيد لا ان جهل كموسى ضرب عيسى
وفاعل يجوز تاخير الفعل عنه لكونه غير تعجبي فيمتنع ما زيدا احسن ولا موصولا
بحرف فيمتنع في قولك من البر ان تكف لسانك ان لسانك تكف ولسانك
ان تكف قال اثير الدين بن حيان ان تقيد بالناصب فيجوز عجبت مما زيدا تضرب
ولا مقرونا بلام الابتداء نحو ولسوف يرضى زيد عمرا والتعجب المختص او لام

قسم نحو والله زيدا لاضربن مطلقا اي كان ما ذكر من المسائل الآتية الخمس
او غيرها وليس الاطلاق راجعا الى القسم بخصوصه خلافا للكوفيين في منع نحو
زيدا غلامه ضرب وغلامه او غلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما
طعامك اكل الا زيد ولا يوقع فعل فاعل مضمر متصل على مفسره اي الفاعل المضمر
الظاهر فلا يجوز زيدا ضرب اي ضرب نفسه اجماعا لانه يصير المفعول لا بد منه
وهو معنى قول المص انه يستلزم توقف ما هو منه كالبد على ما يستغني عنه وهو الفاعل على
ما يستغنى عنه وهو المفعول وقد يوقع اي الفعل المذكور على مضاف اليه اي الى
مضمر الظاهر نحو غلام هند ضربت ففاعل ضربت ضمير هند قال المص وانما ساغ
لانه في التقدير ضربت هند غلامها او يوقع على موصول بفعله اي فعل المفسر
الظاهر نحو ما اراد زيد اخذ فما نصب باخذ وزيد فاعل اراد وهي صلة ما
وفاعل اخذ ضمير زيد فما وقع فعل مضمر متصل على موصول الفعل المفسر الظاهر
لان التقدير اخذ زيد ما اراد كقوله ما حببت النفس ما راح منظره
رامت وهي تنهاها بأس ولا حذر فلو اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل
لم يلزم تأخير المفعول عند البصرية مرفوعا كان الضمير او منصوبا **فصل**
في حذف الفعل الناصب والاقتصار على منصوبه يجوز الاقتصار فيما
على منصوب الفعل مفعولا به او غيره وان كان القصد هنا التنبيه على الاول
فان لغيره ابوابا يستوفى فيها حذف الفعل العامل فيه مستغنى عنه اي الفعل
لحضور معناه قال المص كان تقول لمن شرع في اعطاء زيدا باضمار اعط و
لمن شرع في قص رؤيا خيرا لنا وشرا لعدونا اي رأيت ولمن قطع حديثه
حديثك اي تمم او نحو ذلك او بسبقه كقوله اذا تغنى حمام الايك هيجني
ولو تسليت عنها ام عمار اي ذكرت ام عمار لان التهييج سبب الذكر
او مقارنة راجع للفعل وذلك كان تقول لمن تأهب للسفر مكة اي تريد مكة
بحضور التاهب ومقارنته الارادة او الوعد به نحو زيدا لمن قال من اطعم
المحتاجين اي اطعم او السؤال عنه اي الفعل بلفظه كبلى زيدا لقائل
هل رأيت احدا اي رأيت او السؤال عنه بمعناه دون لفظه كبلى وجاء

لقائل اين مكان كذا وجدا اي اعرف والوجذ بالذال المعجمة نقرة في الجبل تمسك الماء
والجمع وجاذ. فالسؤال عن المنصوب واقع بمعنى الفعل الناصب لا لفظه. او السؤال
عن متعلقه اي الفعل نحو ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فنصب خيرا بانزل مقدرا وبطلبه
نحو اللهم ضبعا وذئبا اي اجمع في الغنم وبالرد على نافيه كبلى زيدا لقائل ما ضربت احدا
او ناهي عنه كبلى من اساء لقائل لا تضرب احدا. او الرد على مثبته نحو لا بل عمرا لقائل
ضرب زيد بكرا. او الآمر به نحو لا بل زيدا لقائل اضرب عمرا مما ورد على وفق اللفظ
وبين وفق المعنى صورة نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا
اي بل نتبع ملة ابراهيم فاضمر نتبع لان معنى كونوا هودا او نصارى اتبعوا ملة اليهود
او النصارى. فان كان الاقتصار في مثل نحو كل شيء ولا شتيمة حر اي ائت كل شيء
ولا ترتكب شتيمة حر وكليهما وتمرا اي اعطني وزدني تمرا. او شبهه في كثرة الاستعمال
نحو حسبك خيرا لك فهو اي الاضمار لازم وقد يجعل المنصوب مبتدأ. ويقال كلاهما
وتمرا اي كلاهما لي. او خبرا كعود وبارمية برفع ديار خبر ابتداء محذوف اي هذه ديار
فيلزم حذف ثاني الجزئين اي ثاني الاثنين فيشمل الاول والثاني

فصل

في حذف المفعول به يحذف حذفا كثيرا المفعول به غير المخبر عنه احترازا من نحو
لضرب زيد فلا يحذف كالفاعل واندرج في المخبر عنه اول مفعولي باب ظن
وثاني مفاعيل باب اعلم. وغير المجاب به. وغير المتعجب منه احترازا من نحو ما احسن زيدا
وغير المجاب به احترازا من نحو زيدا لقائل من رأيت. وغير المحصور احترازا
من نحو ما ضربت الا زيدا. وغير الباقي محذوفا عامله احترازا من نحو اللهم ضبعا
وذئبا وخيرا لنا وشرا لاعدائنا. وما حذف من مفعول به فمنوي لدليل وهو المحذوف
اختصارا نحو فعال لما يريد اي يريده. او غير منوي وذلك اما لتضمين الفعل معنى
يقتضي اللزوم كتضمين يجرح معنى يعث في قوله فان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها
الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي. ومن ثم عدي بفي. واما للمبالغة بترك التقييد
نحو فلان يعطي ويمنع اي يفعل الاعطاء والمنع معرفة بلام الحقيقة فيحمل في المقام
الخطابي المكتفي فيه بمجرد الظن غير المطلوب فيه اليقين البرهاني على الاستغراق والشمول
مبالغة لئلا يلزم ترجيح احد المتساويين على الآخر. واما لبعض اسباب النيابة عن الفاعل

وهي ضربان لفظي كالايجاز نحو فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وكتوافق
الفواصل نحو وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا
واصلاح النظم كقوله وخالد يحمد ساداتنا بالحق لا يحمد بالباطل. او معنوي كالعلم به
نحو فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم اي فمن اتقى الله واصلح عمله والجهل به نحو ولدت
فلانة وانت لا تدري من ولدت. او كون المفعول عظيما نحو شتم فلان اذا كان
الشاتم حقيرا او عكسه نحو كتب الله لاغلبن اي الكفار او خوفا منه نحو ابغضت
في الله او عليه نحو هوي فلان او استهجان لذكره نحو ما رأى مني ولا رأيت منه
او لعدم تعلق غرض بالتعيين نحو ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا او للتناسب
نحو فاذا افضتم من عرفات اي رواحلكم

فصل

في التعدية بالهمزة والتضعيف
تدخل في هذا الباب لا في باب اعلم لسبقها فيه الهمزة على الفعل الثلاثي غير المتعدي
الى اثنين فيخرج باب كسى فلا همزة فيه ولا تضعيف اجماعا. همزة النقل فاعل يدخل
فيزداد الفعل مفعولا ان كان متعديا كالفقت زيدا عمرا واعشيت الشيء الشيء
ويصير متعديا ان كان لازما كانزلت الشيء وابنيته. ويعاقب الهمزة كثيرا في التعدية
القاصر كانزلت الشيء ونزلته وابنيته وبنيته وفي تعدية ذي الواحد كالفقته العلم
وكفلته اياه وافهمته الحديث وفهمته اياه. ويغني عنها قليلا تضعيف العين
فاعل كعاقب. ويغني على التنازع. ما لم تكن العين همزة فلا يعدى بالتضعيف
لادائه الى ان الهمزة تدغم او يدغم فيها كالنأيت زيدا ابعدته. وقل ذلك التضعيف
في غيرها اي الهمزة من حروف الحلق فيتعدى غالبا بالهمزة كاذهبه واسحمه
واسعده واوغله وادخله

باب تنازع العاملين

كقام وقعد زيد
تفاعدا كقوله سئلت فلم تبخل ولم تعط نائلا فسيان لا ذم عليك ولا حمد
معمولا واحدا. واشترط ابن الحاجب ظاهرا قال لامتناع التنازع في بعض
المضمرات لان المتصل واقعا بعد العاملين يتصل بالثاني ويستحيل ذلك
معموليته للاول واما المنفصل واقعا بعدهما نحو ما ضرب واكرم الا انت فيه التنازع
اذا تعلق عاملان من الفعل نحو آتوني افرغ عليه قطرا. وشبهه من اسمي فاعل او مفعول
ونحوها كقوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا

ونحو قام وقعد اخواك كناية فيما امتزج منهما متفقان في العمل اي الطلب مرفوعا او منصوبا
او مجرورا كقام وقعد زيد وضربت واكرمت عمرا ومررت وسلمت على بكر لغير تأكيد
تحرزا من نحو قام قام زيد فان الثاني للاول تأكيد فهو في حكم الساقط والعمل للاول
وبقي الثاني لفظا ومعنى لتنزله من الاول منزلة الحرف المؤكد . او مختلفان عملا بان
يطلب الاول رفعا والآخر نصبا او بالعكس او جرا او الثاني رفعا او نصبا او بالعكس
بما تأخر من معمول واحد او اكثر متعلق بتعلق السابق احترازا من ان يتقدم على كل
متعاطفين من العوامل كزيدا لقيت واكرمت او يتوسط بينهما كضربت زيدا وضربني
غير سببي مرفوع . قال المص نبه به على ان نحو زيد منطلق مسرع اخوه ليس من التنازع
والا لزم اسناد احد العاملين الى السببي والآخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباط
المسند الى الضمير بالمبتدأ لعدم رفعه ضميره ولا له التبيين فان سمع مثل ذلك حمل
على ان السببي المتأخر ابتدا مخبر عنه بالعاملين المتقدمين عليه وفي كل منهما ضمير مرفوع
وهي وما بعدهما خبر عن الاول ومنه قول كثير . قضى كل ذي دين فوفى غريمه .
وعزة ممطول معنى غريمها . وفي تقييد السببي بالرفع تنبيه على ان غيره لا يمتنع تنازعه
نحو زيد اكرم وافضل اباه . ويختار جواب اذا فيه اي الاسم المتأخر عن السببي مرفوع
احدهما لا كلاهما خلافا للفراء في نحو قام وقعد زيد فالاسم الواحد عنده فاعل للفعلين
غير ان اجتماع المؤثرين التامين على اثر واحد لا يمكن في الاصول وهم يجرون
العوامل النحوية مجرى المؤثرات الحقيقية . ولا خلاف بين اهل المصرين في جواز اعمال
رب بين والمجاور كهن الاحق في العمل والاقرب لاكثرية اعمال الثاني وموافقة
الاكثر احق . لا الاول خلافا للكوفيين في زعمهم احقية الاول به . ويعمل الملغى في ضمير
المتنازع مطابقة له افرادا وضديه وتذكيرا وضده كضربني واكرمت زيدا
ضرباني واكرمت الزيدين ضربوني واكرمت الزيدين ضربت واكرمت هندا
ضربتاني واكرمت الهندين ضربتني واكرمت الهندات ويحمل الضمير المرفوع والمنصوب ونحو
والمجرور غالبا . وقد لا يطابق كحكاية سيبويه المستقبح ضربني وضربت قومك
بنصب القياس ضربوني . فان اردت مطابقته الى تخالف خبر ومخبر عنه فلا ظاهر
وذلك حسبت المقتضي بالفتح احد مفعولي باب علمت ويلزم من اضماره مطابقة للمتحدثين عليهم



تخالف بينه والمفعول الاول افرادا وتذكيرا او تثنية او جمعا او تأنيثا كحسبني وحسبتهما
منطلقين الزيدان منطلقا فلو امتنع حذف منطلقين لكونه ثاني مفعولي
حسبت واضمار لولا ضميرا مثنى مطابقا اول المفعولين لكونهما ابتداء وخبرا
في الاصل وتطابقهما افرادا وضديه وتذكيرا وضده واجب خالف المعود
اليه وهو منطلقا او ضميرا مفردا مطابقا للمرجوع اليه خالف اول المفعولين
فلما امتنع الحذف والاضمار وجب الاظهار . ويجوز حذف المضمر غير المرفوع
منصوبا او مجرورا ان كان صاحب الضمير الاول والثاني نحو ضربت وضربني زيد
ومررت ومر بي زيد وضربني وضربت زيد ومر بي ومررت زيد والاصل ضربته
ومررت به . فان لم يمنع مانع نحو مال عني وملت اليه زيد وقول الش
مال عني وملت اليه . مستعينا عمرو وكان معينا . فلو اظهر حذف المجرور
ادى الى ابهام غير المراد فامتنع . ولا يلزم حذفه اي الضمير كما ان من غير باب ظن
ولم يلبس ولا تأخيره معمولا للاول خلافا لاكثرهم في ايجابهم الحذف مستغنى عنه
كأكرمت وشتمني زيد ومررت ومر بي زيد الا للضرورات كقوله
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب . بل حذفه ان لم يمنع مانع من الباب
كاستغنيت به واستعان علي زيد . اولى من ابقائه متقدما ولا يحتاج غالبا الى تأخيره
الا في باب ظن كحسبني وحسبت زيدا كريما اباه وافاد بغالبا الحاجة الى تأخيره
احيانا في غير باب ظن . وان الغي الاول عن العمل في الظاهر حال كونه رافعا
صح التركيب واشكل الضمير في الافراد بارزا في ضديه وهو اضمار قبل الذكر
دون اشتراط تأخير الضمير لما حكي عن بعض ضربوني وضربت قومك وضرباني
وضربت اخويك . وقوله خالفاني ولم اخالف خليلي . خلافا للفراء ولا
اشتراط حذفه اي الضمير خلافا للكسائي في تجويزه ذلك بارتكاب حذف الفاعل
من الفعل الملغى حذرا من الاضمار قبل الذكر . تمسكا بقول الش
فلو كان حبا قبلهن ضعائن . حيا الحطيم وجوههن وزمزم . ونحو قام وقعد
الا زيد محمول على الحذف اي على حذف المنفي العام لاحتفاف القرائن اللفظية
كقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته . لا محمول على التنازع خلافا

اى حمله عليه و الا وجبت مطابقة الضمير في احد الفعلين اذا كان الفاعل مثنى او مجموعا
ويحكم في تنازع اكثر من عاملين بما تقدم من ترجيح الاقرب او الاسبق ويحكم باعمال الملغى
في الضمير وغيره ذلك بحذف الضمير وذكره ولا يمتنع التنازع في صورة تعدى الى اكثر
من واحد لحكاية سيبويه متى رأيت او قلت زيدا منطلقا اى لا رأيت ومتى رأيت
او قلت زيد منطلق اى لا قلت اى حكاية للقول بها وفي التنزيل انهم ظنوا
كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولا يكون المتنازعين فعلى تعجب نحو ما احسن
واجمل زيدا اى لا لانه لى وما احسن واجمله زيدا اعمالا للاول خلافا لمن منع

**باب الواقع معمولا مطلقا** اى غير مقيد بخلاف غيره من المفاعيل من مصدر كضربت
ضربا او ضربتين او ضربات زيدا ومن بيان للواقع وما يجرى مجراه كاسم المصدر
نحو العطاء اى الاعطاء وبعض الصفات كى نذابك وبعض اسماء الاعيان
كتربا وجندلا على خلاف فيهما المصدر اسم دال بالاصالة على معنى قائم بفاعل كحسن
حسنا وفهم فهما فخرجت اسماء المصادر وهي عبارة عن كل اسم بدل على المصدر
ولا دلالة وبخلافه علمية كحماد علما لجنس الحمد او بتجرده دون عوض من زيادة في لفظه
كاغتسل غسلا وتوضأ وضوءا فمثال هذه قد يعبر عنها تجوزا بالمصدر والحقيقة
انها اسماؤها اوصادر عنه اى الفاعل حقيقة كخط خطا وخاط خياطة او مجازا
كمات موتا وعدم عدما فان نسبتهما الى الميت والمعدوم مجازا وواقع على محل
كضرب زيد ضربا من مصدر ما لم يسم فاعله والفاعل والمفعول هنا اصطلاحيان
وقد يسمى المصدر فعلا نظرا الى معناه اللغوى لان المصادر افعال صدرت عن فاعليها
حقيقة او مجازا وحملوها الى التسمية بها هو ضد لوله وهو الفعل الصناعي و
قد يسمى حدثا وحدثانا بالفتح فيهما اعتبارا اللغة وهو اصل الفعل لا فرعه خلافا للكوفيين
وكذا الصفة اصلها المصدر خلافا لبعض اصحابنا في زعمه اشتقاقها من الفعل
وينصب المصدر بمثله اى مماثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا او بفرعه
من فعل او وصف نحو وكلم الله موسى تكليما والذاريات ذروا وانت مطلوب طلبا
او بما قام مقام احدهما اى مثله او فرعه كعجبني ايمانك تصديقا وتعدت جلوسا
وانا مؤمن تصديقا اى تصديقك وجلست قعودا فان ساوى معناه

اى المصدر معنى عامله نظرا الى مفهوم الحدث خاصة لدلالة الفعل دون المصدر
على الزمان فهو اى المصدر لمجرد التاكيد والمراد به المصدر الذي هو مضمون
الفعل بلا زيادة عليه من وصف او عدد وهو في الحقيقة تاكيد لذلك المصدر
وانما سمي توسعا تاكيدا للفعل فضربت بمعنى احدثت ضربا فحين ذكر بعده ضربا
عاد بمنزلة احدثت ضربا ضربا فظهرت تاكيديته للمصدر المضمون دون الاخبار
والزمان المتضمنها الفعل ويسمى اى الضرب التاكيدي مبهما ولا يثنى ولا يجمع
او لو ض بالتاكيد ما تضمنه الفعل بلا زيادة ولم يتضمن الا الماهية من حيث
هي هي يكون مع قطع النظر عن قلتها وكثرتها والتثنية والجمع ليس الا بالنظر الى الكثرة
فتدافعا فان زاد معنى المصدر عليه اى معنى الفعل فهو اى المصدر لبيان النوع
ويكون بال العهدية كضربت الضرب بينك وبين محاطبك كقوله
لعمري لقد احببتك الحب كله وزدتك حبا لم يكن قبل يعرف او العدد
كجلست جلسة ويسمى مختصا وموقتا ويثنى ويجمع معدودا او غيره لصحة حصول
ما يكون معه التثنية والجمع فاذا كان المصدر للنوع المتميز منضما اليه نوع آخر
ثبت داعي التثنية او نوعان فصاعدا ثبت داعيه الجمع اما المعدود فاجماعا
كضربت ضربتين وضربات ويقوم مقام المصدر المؤكد مصدر مرادف له
كجلست قعودا وحلفت يمينا وقوله والت حلفة لم تحلل واسم مصدر
كاعطيته عطاء وكلمته كلاما واغتسلت غسلا وتوضأت وضوءا غير علم
كحماد لفلان بمعنى حمدا له فلم يرد مؤكدا لزيادة معنى العلم على معنى العامل فلم ينزل
منزلة تكرار العامل ويقوم مقام المصدر المبين لنوع اى اسم نوع الفعل
كرجع القهقرى وقعد القرفصاء واشتمل الصماء وقوله تعج والنازعات غرقا
او وصف نحو واذكر ربك كثيرا او ضربت ضرب الامير اى ضربا مثل ضربه اذلا تفعل
فعل غيرك او هيئة نحو يموت الكافر ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية
او آلة كرشقته سهما وضربت الصبي قضيبا او سوطا فتحذف المضاف مقيما
مقامه المضاف اليه معربا باعرابه مطردا في عامة اسماء الآلات دالة على العدد
بافرادها وكذا في ضربته سوطين واسواطا موضوعة موضع المثنى والمجموع

مجموعة او مثناة للوقت ضربة خشبة ورميته اجرة لم يجز اذ ليست الاجرة آلة رمي
ولا الخشبة آلة ضرب. او كل او بعض. او ما في معناهما من دال على كلية او جزئية
نحو فلا تميلوا كل الميل وضربته جميع الضرب وعامة الضرب وبعض الضرب ولم تظلم منه
شيئا فمن عفي له من اخيه شيء او ضمير راجع الى مضمون عامله نحو فاني اعذبه
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. او اسم اشارة. قال الرضي مشارا به الى غير
مضمون عامله كما عجبني ضربك فضربت ذلك واشترط المص جعل المصدر تابعا
لاشارة مقصودا بها المصدر. او وقت. كقوله. الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا.
وبت كما بات السليم مسهدا. اي اغتماض ليلة ارمد فحذف المضاف
واناب منابه الوقت وهو عزيز وعكسه نحو جئتك طلوع الشمس وصلاة العصر
او ما الاستفهامية. نحو ما اغنى عني ماليه. او ما الشرطية. نحو ما شئت فقم. ويحذف
عامل المصدر جوازا لقرينة لفظية. حيث يقال لم تقم. او معنوية. كسفرا
مباركا للمسافر للسفر وقدوما ميمونا وخير مقدم للقادم منه وحجا مبرورا للحاج
ويحذف. وجوبا لكونه بدلا من اللفظ. اي التلفظ بالفعل مهمل. اي ليس موضوعا
بل التزم المصدر غير مشتقين منه فعلا. او لكونه بدلا من اللفظ بالفعل مستعمل في طلب
امرا كان او نهيا او دعاء كضرب الرقاب او قياما لا قعودا اي قم لا تقعد
فحل لا ناهية محذوف فالمحذوف مهما. او في خبر بحسب الصيغة. ان اي بحسب المعنى والا
فالخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته والانشاء غير صالح فنفي العبارة
تجوز قال المص والوارد منه انشا نحو حمدا وشكرا لا كفرا. او في خبر بحسب الصيغة
صيغة ومعنى جميعا قال المص كقولك في وعد من يعز عليك افعل وكرامة
اي واكرمك كرامة. او في توبيخ مع استفهام او دونه للنفس كقول عامر بن
الطفيل اغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية. او لمخاطب
لقوله. اطربا وانت قنسري. او غائب في حكم حاضر كقولك وقد بلغك
لتشيخ العبا وقد علاك المشيب تنزيلا له بالخطاب منزلة الحاضر. او لكونه تفصيل
عاقبة جملة. طلب او خبر. واراد بعاقبتها الفائدة المترتبة عليها والاغراض
المطلوبة منها وتفصيل هذه الاغراض بيان انواعها المحتملة نحو فشدوا

الوثاق

الوثاق فاما منا بعد واما فداء فطلب شد الوثاق يترتب عليه فوائد مفصلة بما ذكر
من المصادر واما الخبر فقوله. لاجهدن فاما درء واقعة. تخشى واما بلوغ السؤل والامل
وضابط هذا الضرب ان تذكر جملة طلبية او خبرية تتضمن بمصدر التطلبية
فوائد واغراض اذا ذكرت بالفاظ مصادر منصوبة مفعولة مطلقة
وجب حذف افعالها لحصول تلك الاغراض من ذلك المصدر المتضمن
فيصح ان يقوم متضمن ذلك المصدر اعني الجملة المتقدمة مقام ما تضمن تلك
الاغراض اي افعالها الناطقة. او لكونه نائبا عن خبر اسم عين بتكرير. نحو زيد
سيرا سيرا وقوله. انا جدا جدا ولهوك يزدا. اذا ذن ما الى اتفاق سبيل
وفي التسهيل كان زيد سيرا سيرا وان زيدا سيرا سيرا اي اجد ويسير وليس
المراد النيابة في الخبرية. او حصر. بحرف النفي والاثبات كما انت الا سيرا
او بانما كانما انت سيرا وقوله. الا انما المستوجبون تفضلا.
بدار الى نيل التقدم في الفضل. او يكون مؤكدا لمضمون جملة ناصة على معناها
بحيث لا يتطرق عليها احتمال يزول بالمصدر كقوله على الف اعترافا
او هي نص في معنى المصدر اثرها فهو مؤكد ما تضمنته من ذلك. وهو
مؤكد لنفسه لعدم احتمال الجملة غيره منزلا منزلة تكريرها فكأنه هو. او مؤكد
مضمون جملة صائرة به. اي المصدر نصا فهو المراد كهو ابني حقا. وهو مؤكد لغيره
لان قبله غيرها لفظا ومعنى والاصح منع تقدمهما اي المصدرين على الجملة
من مركزهما الذي هو تمام الكلام فيمتنع اعترافا له على الف او حقا هو ابني
لكون عامل هذا المصدر فعلا مفسرا بمضمون الجملة اي اعترف واحق
فاشبه العامل فيه معنى الفعل. ومن المصدر الملتزم اضمار ناصبه المصدر المشبه
حال كونه مشعرا بالحدوث. اي واقعا على حادث متجدد غير راسخ في موضوعه
احترازا عن نحو فاذا له ذكاء ذكاء الحكماء فقد مثله معنى العلاج الدال على معنى الفعل
او الحدوث الكائن كقوله صوت صوت حمار فيجب الرفع حادثة نعله وفاعله
فخرج نحو فاذا فيها صوت صوت حمار فيضعف النصب لعدم اشتماله على صاحب
المصدر فلم يتحقق الفعل المقدر الناصب للمصدر ووجهه على ضعفه انه اذا قيل

متنزلا منزلة يصوت فالمعنى يصوت الفعل
لا يجب بل يجوز نحو فاذا صوته صوت حمار

بها صوت فقد علم ان هناك مصوتا ضرورة اسنادا الصوت دونه لكان الحال مذكور
معنى دون لفظ فيخرج فاذا هو يصوت فليس من الباب ان الحال انه لا حالا خبرية تقيم
اي لا شيء في الجملة صالح للعمل فيخرج اهو مصوت صوت حمار لانتصاب المصدر ح
بمطلق لا بمضمر وابتاعه اي رفعه على التبعية جائز مع استيفاء الاشتراط على البدلية
والصفة وعلى اضمار ابتداء منكرا او معرفا كصوت حمار وله صوت صوت المؤثر
الا الوصف فاجازه بابا تغلبه جوار هذا رجل اخو زيد على الوصفية اي مثل اخي
ورده سيبويه بالتزام جواز هذا قصير الطويل اي مثل الطويل وان وقع صفة
اي المصدر موقعه اي المصدر الواقع بعد جملة محتوية عليه وعلى صاحبه
فاتباعها اولى من نصبها نحو له صوت مثل صوت حمار او له صوت اي صوت
وكذا المصدر التالي جملة خالية مما هو والمراد به صاحب المصدر نحو في دا
في الدار صوت صوت حمار وانما ضعف النصب لعدم مضارعة الجملة السابقة
اذ ذاك الفعل نحو ها هنا الحدث مسند اليه معنى ولا بد للفعل من مسند اليه
وقد يرفع حال كونه مبتدأ المصدر المفيد طلبا كقول الشاعر
يشكو اليّ جملي طول السرى . صبر جميل فكلانا مبتلى والنصب فيه اجود
واغلب لان المقصود منه الامر وقد جزم المص في باب الابتداء الخبرية
عكس ما هنا اي امري صبري جميل او حال كونه خبرا المصدر المكرر كانت
سيرا والمحصور كما انت الا سير وقول الخنساء ترتع ما غفلت حتى اذا ادكرت
فانما هي اقبال وادبار والمؤكد لنفسه نحو له الف درهم اعتراف اي هذا الكلام
اعتراف والمفيد خبرا انشائيا كقوله عجب لتلك قضية واقامتي
فيكم على تلك القضية اعجب وغير ذلك كقوله ايام واتوني ذات يوم وخيبة
لاول من يأتي ونجح مبشر وقد ينوب عن المصدر اللازم اضماره ناصبه صفات
كهنيئا بالله وهنيئا لك واقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب
واقائما وقد علم الله وقد قعد الناس ماعائذا وقائما وقائما قاسما فاعلين
واقعة موقع المصادر لتضمنها اياها مجعولة احوالا مؤكدة لعواملها المقدرة
مستغنيا بها عن المؤكد كما استغنى بها عن المصادر ولا عجب في كون الحال مؤكدة



لعاملها مع كونها من لفظها لوقوع ذلك في افصح كلام نحو وارسلناك للناس رسولا
وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره واما هنيئا
فصفة مشبهة من هنأني الطعام وساغ لي وطاب واسم الفاعل
ما في نصبها نصب المصادر المدعو بها بالفعل غير المستعمل اظهاره المختزل
لدلالة عليه كانهم قالوا ثبت ذلك هنيئا واسماء اعيان كترابا وجندلا
اي الزمك الله او اطعمك تربا وجندلا فهي قائمة مقام المصادر المنصوبة بفعلها
وان كانت جواهر وفاها لفيك اي دهاه الله وانما قيل لفيك لكون الكلام
غائبا من فيء الانسان اما من سقط كلامه او لدائه الاغذية الواصل منه
ونصب بتقدير الزم الله او جعل فاها لفيك واعورا وذاناب اي استقبلون
اعور وذا ناب وذلك في يوم التقى بنو تميم وكان بنو عامر قد جعلوا في مقدمهم
عند اللقاء جملا اعور مشتوه الخلق ذا ناب وهو المسن والاصح كون الاسماء مفعولات
بافعال مقدرة كالزمك واطعمك وتستقبلون كما مر وقيل الاكثر وقضية الكتاب
والصفات احوالا مؤكدة لعواملها . المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وما فعل
لاجله مضمون عامله وهو المصدر جنس يشمل المفعول له وغيره وتطاوف التخصوص
على اشتراط المصدرية لان الباعث انما هو الحدث لا الذات المعلل به حدثا
احترازا عما ليس كذلك كجئتك لعود اوجح القهقرى وقعد القرفصاء ومشاركه العامل
شاركه اي المصدر المعلل في الوقت وكذلك الحدث حال كونه ظاهرا اي ملفوظا
كضربته تأديبا او مقدرا نحو اللهم اجابك اي افعل وشاركه في الفاعل تحقيقا
كان يذكر الفاعل ظاهرا او مضمرا نحو يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق
حذر الموت او تقديرا كان يحذف الفاعل لنحو وجيه ويبنى الفعل لما لم يسم
فاعله كضرب اللص تأديبا قال اثير الدين فيقدر ان الضارب المؤدب حتى يتحد الفاعل
قال المص فلو اتحد ولم يذكر كان الحكم كما هو مع وحدته اذا ذكر وذلك كضرب اللص
تأديبا وينصبه اي المفعول له مفهم الحدث المعلل المتقدم الذكر فاللام عهدية
نصب المفعول به اي يصل اليه وصوله للمفعول به المص حيث الاصل فيه جر
بدليل انه اذا اضمر جر باللام وكثيرا ما يغير الاضمار الاشياء الى اصولها

وانه جواب لم والجواب ابدا بحسب السؤال في مختار لغتهم فكان يجب ان يقال جوابا لقائل
لم ضربت زيدا للتأديب سوى انك حذفت الحرف تشبيها بالمصدر لان معنى
معنى ضربت زيدا ادبت زيدا بالضرب تأديبا • لا النصب لنوع المصدر • ولو كان كذا
امتنع جره باللام لانها لا تدخل على الانواع كسائر الجمل او بين اضافة كل اليه جوازا
الى نوع المصدر والاخبار عنه بما هو نوع له نحو كل جز اسير ويمتنع ذلك بالنقل
عن الضرب خلافا لبعضهم انه نصب بالفعل من لفظه واجب الاضمار والتقدير
في جئتك اكراما لك اكرمتك اكراما • فان تغاير الوقت • كقول الشاعر •
• فجئت وقد نضت لنوم ثيابها • لدى الستر الا لبسة المتفضل • اذ نضو الثياب
وهو خلعها ص والنوم متوقع مجيئه باللام لتغاير الوقت • او الفاعل • كقوله
• واني لتعروني لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر • ضرورة ان هزة
فاعل تعرو وفاعل الذكرى المتكلم • او عدمت المصدرية جر باللام • كقوله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله • ولو ان ما انبح لاذني بعجبة • لتعجب
بالمصدرية كونه صريح المصدر فلو كان اسم اشارة اليه او ضميره وجب الجر
واذا نابت ان وان عن المصدر لم يشترط اتحاد • او ما في معناها كمن التبعيضية
كقوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله والباء نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا
وفي كقوله صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة اي من اجلها • وجره
المستوفي للشروط مقرونا بال كجئتك للاكرام اكثر من نصبه • كقول الشاعر •
• لا اقعد الجبن عن الهيجاء • ولو توالت زمر الاعداء • والمجرد من ال والاضافة
بالعكس اي نصبه اكثر كقوله تعالى وتثبيتا من انفسهم وقوله • واعرض عن شتم اللئيم تكرما •
ويستوي الامران النصب والجر في المضاف كقوله تعالى ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله
وقول حاتم • واغفر عوراء الكريم ادخاره • ومنهم من لم يشترط اتحادا والفاعل تشبيها
في عدم اتحاده بضربته ضرب الامير اللص كما نصب الفعل المصدر هنا وفاعلاهما
غيران نحو جئت حذر زيد الشر • اذ لا مانع فيه من لبس او غيره وتمسكا
بقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فان الاراءة من الله والخوف والطمع منا

باب المفعول المسمى عند البصرية ظرفا • ودون الكوفية لعدم تسمية العرب اياه بذلك



في موضع من المواضع • ويسمى ايضا مفعولا فيه وهو ما ضمن من اسم وقت
او مكان • او اسم عرضت دلالته على احدهما او جار مجرى احدهما بمعنى في
باطراد • ثم العارض الدلالة على احدهما اربعة العدد المميز بهما كسرت عشرين
يوما عشرين فرسخا وما افيد به كلية احدهما او جزئيته كسرت جميع اليوم
جميع الفرسخ وكل اليوم كل الفرسخ او بعض اليوم بعض الفرسخ وما كان صفة
لاحدهما ثم حذف وانيب عنه والغالب في النائب المصدرية والمنوب
عنه الوقتية ولا بد من تعيينه لوقت او مقدار كقدمت صلاة العصر او قدوم
الحاج وانتظرتك حلب ناقة • وقد يقع النائب اسم عين نحو لا اكلمه القارظين
اي مدة غيبتهما وقد يرد المنوب عنه مكانا كجلست قرب زيد اي مكانا قربه
والجاري مجرى احدهما الفاظ مسموعة نحو احقا انك ذاهب اي في حق وما صرحوا
بالجار كقوله • افي الحق اني مغرم بك هائم • وانك لا خل هواك ولا خمر • او واقع فيه مذكورا
مقدر ناصب له • اي ما ضمن لاجل ال على واقع فيه لكون الواقع نفس الحدث
لا الناصب فانما هو دليل الواقع فاتسع اعتمادا على وضوح المقام • واسم الزمان
وهو ما وقع على قدر من الزمان غير معين كوقت وحين وزمن وساعة • ومختصة
كيومين وشهر وسنة والمحرم وسائر الشهور ونحو الصيف والشتاء وعلى المعدود
كاسماء الايام كالسبت والاحد وما اضيفوا اليه شهرا من اعلام الشهور وهو
رمضان والربيعان وما اختص بصفة او اضافة او دخول ال • لذلك
النصب على الظرفية • صالح لقوة دلالة الفعل على عامة الزمن من حيث هي مجردة
اللفظ والمعنى كما نصب عامة اقسام المصدر بخلاف الامكنة • فان جاز
ان يخبر عنه • لكونه فاعلا او مبتدا اذ كسر في يوم عرفة ويوم الجمعة مبارك
او يجر بغير من • كليجمعنكم الى يوم القيمة وعن اليمين وعن الشمال قعيد
وعلى يمينه اسودة وعلى يساره اسودة • فمتصرف • اي يحكم بتصرفه قال المص
ويدخل الى على متى يعلم تصرفها فمن ثم اجاز سيبويه يوم كذا • برفع لقائل متى سير
عليه على تقدير اي الاحيان سير عليه برفع اي • والا يجز الاخبار عنه او جره
بغير من • فغير متصرف • ولم يحكموا بتصرف ما جر بمن فقط كعند وعوانه لكثرة

فلم يعتد بها داخلة على الظرف وكلاهما اي القسمين متصرف اي دخله التنوين
او معاقبه من ال او اضافة وغير متصرف فالمتصرف كحين ووقت
قال ابو يعلى ويقع على القليل والكثير وعن الاصمعي ان وروده في الكثير اكثر والذي
لا يتصرف ولا ينصرف ما عين من سحر مجردا اي من ال والاضافة وتعيينه ان يراد
من يوم بعينه والذي ينصرف ولا ينصرف كغدوة وبكرة علمين لكونهما علمي جنس
كاسامة وذؤالة كما تقول ذؤالة شر السباع قصدا للتعميم وهذا اسامة فاحذره
قصدا للتعيين فكذا عند قصد التعميم غدوة وقت نشاط وعند قصد التعيين
لا تشرب الليلة الى غدوة وبكرة في ذلك مثلها والذي يتصرف فيدخله التنوين
او معاقبه ولا يتصرف بل يلزم الظرفية كعندات بين اي فراق يقال ذلك
اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه ثم ياتيكم ثم يمسك نحوه ثم ياتيه
والتصغير لتقريب الزمن المعاد اي ياتيه اوقاتا متفرقة قريبا بعضها من بعض
وما عين من ضحى وضحوة وبكر وسحر مصغر سحر وصباح ومساء وليل ونهار وعتمة
وعشاء وعشية يصرف عاميها لكونها منكرة مرادا بها ازمنة معينة لو صغت
وضع المعارف وقيل تنكيرها وصفها بالنكرة كلقيته يوم الخميس عشية مباركة
وكلها لازم الظرفية فيمتنع سير عليه يوم الخميس ضحوة بالرفع وربما منعت عشية
الصرف والتصرف كلقيته يوم الجمعة عشية واتيتك عشية غير منونة للتانيث
والعلمية الجنسية واكثر بالممنوع التصرف ما لم يضف من مركب الاحيان
باقيا على تركيبه كصباح مساء مركبة تركيب خمسة عشر ويوم يوم منونا التركيب
فلا ترد الاطراد كفلان يتعهدنا يوم يوم اي كل يوم وكل صباح ومساء كقوله
ومن لا يصرف الواشين عنه ۞ صباح مساء يبغوه خبالا ۞ وقوله
۞ آت الرزق يوم يوم فاجمل ۞ طلبا وابغ للقيامة زادا ۞ والحق غير خثعم
ذا وذات مضافين الى زمان ممتنع التصرف فنصبوهما على الظرفية لزوما
كلقيته ذا صباح وذا مساء وذات يوم وذات ليلة اي وقتا ذا صباح وذا
مساء ومدة ذات يوم ومدة ذات ليلة اي وقتا صاحب هذا الاسم ومدة
صاحبة هذا الاسم ثم حذف الموصوف واقيم مقامه صفته فمنع التصرف

لتصبح الظرف صفات الاحيان وان الاضافة في ذا صباح وذات مرة
من اضافة المسمى الى الاسم وهو في الكلام عزيز قال ۞ اذا انشق العصابة ذات يوم ۞
وقام الى المجلس الخصوم ۞ وخثعم حي من العرب التصرف فصفة حين غرض
قيامها مقامه ولم توصف كسير عليه طويلا او قديما او حديثا او حينا طويلا او قديما
او حديثا فيقبح الرفع في جميعها ولم توصف نشيء فان لم تعرض نيابتها بل كانت
في الاصل صفات استعملت استعمال الاسماء كسير عليه قريب وملي حسن التصرف
ومظروف وهو ما يقع في الظروف ما يصلح جوابا لكم واقع في جميعه وهو ما كان
موقتا ولو معرفا فاذا قلت سرت يومين او ثلاثة كان لا محالة السير واقعا في كل
من اليومين والثلاثة تعميما كصمت يومين او تقسيطا كاذنت يومين والصالح
للتعميم والتقسيط كتهجدت ثلاث ليال وليس العامل في هذا الضرب الا متكررا
او متطاولا ولو قلت مات زيد يومين او ثلاثة قصدا للحقيقة لم يجز وكذا المظروف
ما يصلح جوابا لمتى وهو ما اختص بصفة او تعريف معدودا كان او غير فيقع في جميعه
تعميما او تقسيطا ان كان اسم شهر غير مضاف اليه شهر كالمحرم وصفر وسائر اعلام
الشهور وكسائر المحرم واتى في جميعه اما تعميما او تقسيطا لان علم الشهر حيث اطلق
كان بمنزلة الثلاثين يوما فان اضيف اليه شهر لم يكن العمل في جميعه وفي بعضه كرت
شهر رمضان وقدمت شهر رمضان بناء على راي الجمهور وكذا المظروف الابد
والدهر والليل والنهار مقرونة بالالف واللام الاستغراقية واقع في جميعه تعميما او
تقسيطا لان وضعها لعموم الازمنة الا متجوزا فيها تكثيرا ومبالغة فلا تحتم لعدم
ارادة الحقيقة وقد يقصد التكثير مبالغة فيعامل المنقطع معاملة المتصل
كسير عليه الابد قصدا للمبالغة بها دون تعميم كما يقال اتاني اهل الدنيا وانما اتى
منهم اناس تنزيلا لهم منزلة جميع اهل الدنيا مبالغة وما سوى ما ذكر من جواب متى
من اعلام الشهور غير مضاف اليها لفظ شهر والابد والليل والنهار فان وقع
شيء من سواها مما يصلح جوابا لمتى كاليوم والليلة ويوم الجمعة وايام الاسبوع
واشباه ذلك فمحتمل فيه التعميم والتبعيض ان صلح المظروف لهما وذلك بحسب المقام
نحو صمت يوم الخميس للتعميم ومات يوم الجمعة للتبعيض وسرت يوم الاحد يحتملهما فصل

في جملة من الظروف المبنية لا للتركيب ومن الظروف ظروف مبنية لا للتركيب بخلاف ما مر كصباح مسا
فمنها اذ ويدل على اسميتها دلالتها على الزمان دلالة لا تعرض فيها للحدث والاخبار بها مع دخولها
الافعال والابدال منها وتنوينها في غير ترنم والاضافة اليها بلا تأويل نحو قدوم زيد
اذ قدم عمرو ورايتك امس اذ جئت ويومئذ تحدث اخبارها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وبنيت لافتقارها الى ما بعدها من الجمل او ما عوض منها وعلى راي البعض لوضعها
على حرفين وهي موضوعة للوقت الماضي وربما خرجت عنه بورودها للتعليل
لازمة الظرفية فلا تخرج عنها الى كونها فاعلا او مبتدا نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
الا ان يضاف اليها زمان صالح للاستغناء عنه كحينئذ وساعتئذ او غير صالح نحو بعد اذ هديتنا
لانها قد تدل على مطلق الماضي فاذا اضيف اليها يحصل بتخصيص كيوم وليلة وساعة او مراد في
تحسين اضافة مثله الى مرادفه لاختلاف اللفظين وكانها لم تخرج بذلك عن الظرفية
او تقع مفعولا بها وقد جعله المص من ادلة اسميتها نحو واذكروا اذ كنتم قليلا واذكروا
اذ انتم قليل مستضعفون في الارض وتلزمها اي اذ الاضافة الى جملة خبرية اما اسمية
نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية ماض فعلها لفظا ومعنى او معنى فقط نحو واذ قال
ربك للملائكة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وان حذفت اي الجملة المضاف اليها حذفت جوازا
وعوض منها تنوين نحو يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وانتم حينئذ تنظرون ودليل
العوضية انهما لا يجتمعان قال المص حق تنوين العوض ان يكون عوضا من بعض كلمة
كتنوين تحيل تصغير يعلى عوضا من لام الكلمة وتنوين جندل عوضا من الف
جنادل فلما كانت الجملة المضاف اليها اذ بمنزلة الجزء منها وحذفت عوملت معاملة
جزء حقيقي وكسرت الذال لالتقاء الساكنين من التنوين وذال اذ كما فعلوا ذلك
في صه حين نون تنكيرا لا للجر خلافا للاخفش زاعما انها كسرة اعراب قال المص الظن
داعية لذلك جعله بناها نشا عن اضافتها الى جملة فحين زالت من اللفظ
وهو مردود بان بناها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق معنى كالموصول تحذف
صلته لدليل ويتعين ان يليها اسم بعده فعل ماض نحو كان ذلك اذ زيد قام بخلاف



اذا قام زيد واذ زيد يقوم اذ لا محذور فيه بخلاف في الاول لاتحاد مدلول اذ وقام وقد
اجتمعا وحسن الفصل بينهما بخلاف غيرهما فان ما في اذ في جميعه غير موافق لمدلولها
فاستقبح وصلها وفصله وتجي حرفا للتعليل نحو وان اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فاووا الى الكهف وان لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم و
تجي ايضا للمفاجاة وهي الواقعة بعد بين او بينما كقول الشاعر
وكنت كفي الغصن بينا يهتصر ... ويعجبني اذ زعزعته الاعاصر ... وقوله
استقدر الله خيرا وارضين به ... فبينما العسر اذ دارت مياسير ... وليست
ح ظرف مكان ولا زائدة خلافا لبعضهم وتركها اي اذ بعد بينا وبينما افصح ذكرا
لقوله فبيناه يشري رحله قال قائل ... لمن جمل رخو الملاط نجيب ... وقوله
بينما نحن بالبلاكث فالقا ... ع سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
وانما كان اقيس لاستقلال الكلام بدونها واستغنائه عنها وعدم الاحتياج
الى تكلف العامل لها وهو جواب وهو ما شبه الجواب في نحو بينما زيد قائم اقبل عمرو
فناصبه بينما اقبل وكلاهما اي الذكر والترك عربي اي منسوب الى العرب لوروده
عنهم نثرا ونظما وتلزم بينا وبينما الظرفية الزمانية والاضافة الى جملة اسمية
كما مر او فعلية قالوا وهو عزيز وتقول بينا انصفني ظلم وبينما اتصل به قطعني
وقد تضاف بينا الى مصدر كقوله بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جري سلفع
وفي رواية من جر وروي بالرفع مبتدا والخبر محذوف ومنها اي الظروف
المبنية لا للتركيب اذا ويدل على اسميتها ان ما في اذ من الدلالة على الزمان
دون تعرض لحدث ومن الاخبار بها مع دخولها على الافعال نحو راحة المؤمن
اذا دخل الجنة ومن وقوعها بدلا مع اسم صريح كما جئتك غدا اذا طلعت الشمس
وبنيت لتضمنها معنى حروف الشرط ومن ثم يجاب بالفاء نحو اذا جاء نصر الله والفتح
ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح وكثر وقوع الفعل بعدها ماضي اللفظ
مستقبل المعنى وانما تضمن معنى الشرط غالبا وقد تخرج عنه الى مجرد الظرفية الاستقبالية
نحو يقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى

او لو كانت شرطية لكان ما قبلها جوابا كما في اتيك اذا جئتني فيكون التقدير اذا انقضى البم
واذا هوى النجم اقسمت وهو فاسد من حيث عدم قبول القسم الانشائي التعليق
لان الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه ولان الجواب خبري فلا يدل عليه
بالانشائي الا بتعسف • لكنها • اي اذا المتضمنة معنى الشرط • لما تيقن كونه • اي وجوده
كآتيك اذا احمر البسر • او رجح • كاذا قدم الحاج اكرمتك • وقد تستعمل في غير المتيقن
كقوله • اذا انت لم تقلع عن الجهل والخنا • اصبت حليما او اصابك جاهل • بخلاف ان
فللمحتمل غير الراجح من المشكوك والمرجوح بل قد يستحيل عقلا كان جمعت بين الضدين
فانت حر وقوله تعالى ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين او عادة كان صعدت
الى السما فانت طالق وقد ترد في المتيقن لكونه مبهم الوقت افان مت فهم الخالدون
فلذا • اي لكونها لما تيقن او رجح • لم تجزم • الا في الشعر بذلك لان ادوات الشرطية غالبا
الا في الشعر كقوله • استغن ما اغناك ربك بالغنى • فان تصبك خصاصة فتجمل •
وانما جاز ذلك شعرا لانها من ربط احدى الجملتين بالاخرى وليست اذا كمعناها في
وربما وقعت • اذا • موقع اذ • كقوله تعالى • واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها لان الآية
انزلت بعد وقوع هذه الواقعة وقوله • ما ذاق بؤس معيشة ونعيمها • فيما مضى احد اذا لم يعشق •
وربما وقعت • اذ موقعها • اي اذا كقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى بن مريم بعد قوله يوم يجمع الله
الرسل وهو مستقبل • وتضاف ابدا الى جملة مصدرة بفعل ظاهر قالوا بشرط كونه
مستقبلا مجردا نحو واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف • ومقرونا بلم نحو واذا لم تأتهم
بآية قالوا لولا اجتبيتها نحو اذا جاءك المنافقون وقد اجتمعا في قول ابن عم
• والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى قليل تقنع • او مقدر قبل اسم يليه فعل هو
مفسر للملفوظ نحو اذا السماء انشقت واذا النجوم انكدرت مظهرا او مضمرا فوقع
كقوله • اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته • اي اذا بلغ ابن ابي موسى مبنيا للمفعول وان
كان المفسر مبنيا للفاعل • وقد تقع ابتدائية اسم بعدها نحو تقدير فعل وفاقا للاخفش
فيجوز في قوله تعالى اذا السماء كورت واذا النجوم انكدرت انهما فاعلان بتقدير مفسر
بالظاهر وكونهما ابتدائين وما بعدهما من الجملتين الفعليتين الخبر لان طلب اذا
للفعل ليس كطلب ان بل طلبها له كطلب ما هو بالفعل اولى مما لا عمل فيه كهمزة الاستفهام



فكما لا تلزم فاعلية الاسم بعد الهمزة لا تلزم بعد اذا • وقد تفارقها • اي اذا • الظرفية مفعولا
كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية الحديث
او مجرورة بحتى • نحو حتى اذا جاءوها • او مبتدأ • نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي وقت
قيام زيد وقت قعود عمرو • وتدل • اذا • على المفاجأة • نحو خرجت فاذا الاسد • حرفا • لانها
كلمة تدل على معنى في غيرها غير صالحة لشيء من امارات مسمى الحرف • لا ظرف زمان
خلافا للزجاج • واختاره الاندلسي ابقاء لها على ما استقر لها • ولا ظرف مكان خلافا للمبرد
فاذا قلت خرجت فاذا زيد فالتقدير خرجت فبالحضرة زيد • ولا يليها • اي اذا
في المفاجأة الا جملة اسمية • قصدا لازالة التباسها بالشرطية لاختصاص تلك
بالافعال لافادتها التعليق وخصت هذه بالاسماء • وقد تقع • اذا الفجائية • بعد بينا • كقوله
• فبينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتنصف • وبينما • كقوله
• بينما المرء في فنون الاماني • واذا رائد المنون موافي • ومنها • اي الظروف
المبنية لا للتركيب • مذ ومنذ وهي • اي ذات النون • الاصل • لان مذ تضم للساكن
وقد تكسر ميمهما ويضافان الى جملة • فعلية كثيرا • كقوله • قالت امامة ما لجسمك شاحبا
• منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع • وقوله • ما زال مذ عقدت يداه ازاره •
• فسما فادرك خمسة الاشبار • او اسمية • كقوله • ما زلت محمولا على ضغينة •
• ومضطلع الاضغان مذ انا يافع • ومصحح الجر بهما غير مشروط في فاعل الفعل
كونه زمنا او غيره • او محذوف فعلها • بشرط كون الفاعل وقتا يجاب به • ان بوقت
متى • نحو ما رايته منذ يوم الجمعة فالمرفوع بعدها صالح جوابا لمتى وهو فاعل الفعل
محذوف اي منذ مضى يوم الجمعة • او كم • نحو ما رايته مذ يومان فالمرفوع بعدها صالح
جوابا لكم وهو فاعل بفعل محذوف اي مذ مضى يومان • وقد يجران الوقت
غير مشروط فيه صلاحية لجوابية احدهما كقول امرئ القيس •
• قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ ازمان • وقوله
• لمن الدار بقنة الحجر • اقوين مذ حجج ومذ دهر • او يجران • ما يستفهم به عنه
اي الوقت نحو مذ متى رايته ومذ كم فتقدرتا حرفين واحتج الجمهور بحرفيتهما بايصالها الفعل الى
ومتى كما توصل حروف الجر نحو مذ كم سرت كما تقول بمن مررت • بمعنى من • ان الابتدائية • ان صلح ذلك •

الاسم المجرور جوابا لمتى بان كان معرفة او كالمعرفة والا على وقت معلوم ما جر كما رأيته
مذ يوم الجمعة والا يكن كذلك فبمعنى في ان كان الزمان حالا معرفة كما رأيته مذ الليلة
او بمعنى من والى معا ان كان نكرة معدودا كالاربعة ايام وقد يلي عن جواب متى في الحال
اي حال الظرفية والحرفية مصدر صريح معين الزمان جاز رفعه وجره كما رأيته مذ
قيام زيد او منذ زمن قيامه فحذف المضاف نائبا منابه المضاف اليه الا ان كان مبهما
تقدم رجل او يلي ان وصلتها للحكم عليها بحكم مصدر معرفة كما رأيته مذ ان الله خلقني
قال ابن عصفور ويجوز ان ان وصلتها بتاويل المصدر موضوعا موضع الزمان
لخفوق النجم وليس اي مذ ومنذ قبل المرفوع في نحو مذا ومنذ يوم الخميس مبتدا بين
وما بعدهما الخبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا او اول المدة
ان كان ماضيا بل يكونان ظرفين مضافين الى جملة فعلية محذوف فعلها باقيا فاعلها
فالكلام جملة واحدة خلافا للبصريين وتقديرهما عندهم في المنكر كما رأيت زيدا
مذ يومان امد انقطاع الرؤية يومان وفي المعرفة كما رأيته مذ يوم الجمعة اول
انقطاع الرؤية يوم الجمعة ويكون ذال مذ قبل متحرك كمذ يومان اعرف من ضمها
اي ذال مذ وضمها ان زال مذ قبل ساكن كمذ اليوم اعرف من كسرها ومنها اي من الظروف
المبنية لا للتركيب الآن وهو اسم اصلا واستعمالا بدليل تحليه باللام ودخول الجار عليه
والفه عن واو لقولهم في معناه الاوان لوقت حضر جميعه كوقت فعل الانشاء
حال النطق او حضر بعضه كقوله تعالى الآن خفف الله عنكم وظرفيته غالبة لا لازمة
اذ قد يخرج عنها ففي الحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع وجبة فقال هذا حجر رمى
في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حين انتهى الى قعرها
فاعرب المصراع الآن ابتداء وحين انتهى خبر مبنيا لاضافته الى الفعلية مصدرة
بماض وبني الآن لتضمنه معنى الاشارة لان معناه هذا الوقت وروي بان حالة
الاعراب كهذا مع اعرابها ولشبه الحرف في ملازمة لفظ واحد قالوا لانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يصغر بخلاف حين ووقت وزمان ومدة وقد يعرب الآن علما
تمسكا بقوله كانهما ملآن لم يتغيرا والاصل من الآن فحذف النون لالتقاء الساكنين
وليس معمولا من فعل خلافا للفراء فزعمه ذلك اي من آن يئين اذا حان واستصحب الفتح



ومنها اي الظروف المبنية لا للتركيب قط وهو يستعمل للوقت الماضي عموما اي استغراقا
بجميع الازمنة نقلا من القط بمعنى القطع فاذا قلت ما رأيته قط فمعناه فيما انقطع
من عمري وبني لمضارعته الحرف ابهاما او لتضمنه معنى في او لا لحسن فيه بخلاف الظروف
ويقابله اي قط عوض اي يستعمل للوقت المستقبل عموما كقول الشاعر
رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق الباء في باسحم
ظرفية ويختصان اي قط وعوض بالنفي كما فعلته قط ولا افعله عوض قال
يرضى الخليط ويرضى الجار منزله ولا يرى عوض جارا يرصد الما وربما استعمل
قط دونه اي النفي لفظا ومعنى كقول بعض الصحابة رضي الله عنه قصرنا الصلوة
في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وآمنه او لفظا لا معنى
كما في حديث ان ابيا قال كاين تقرا سورة الاحزاب قال عبد الله ثلثا وسبعين
فقال قط اي ما كانت كذا قط وقد يرد عوض للمضي مع النفي كانه بمعنى قط
قال فلم ار عاما عوض اكثر هالكا ومع الاثبات لفظا لا معنى كقول الشاعر
ولولا دفاعي عن عقاب بن مسهب هوت بعقاب عوض شعواء مخرب
لكونه في جواب لولا وقد تضاف عوض الى العائضين كلا افعله عوض
العائضين كدهر الداهرين او يضاف اليه اي عوض اسم من الاسماء كقوله
فلولا نبل عوض في خظباتي واوصالي لجئت بمعجب ويقال قط بفتح القاف وتشديد
الطاء وقط بضم القاف اتباعا للطاء مشددا وقط بفتح القاف وتخفيف
الطاء مضمومة لنية المحذوف وقط بفتح القاف وتخفيف الطاء ساكنة
لعدم نية المحذوف مبالغة في التخفيف وعوض بفتح الضاد طلبا للخفة
كراهة اجتماع الضمة والواو وعوض بكسر الضاد على اصل التقاء الساكنين
ويقال انه بالضم حملا على بعد وبني لشبهه الحرف ابهاما او وقوعه على كل ما تأخر من الازمنة
ومنها اي الظروف المبنية لا للتركيب امس وهو اسم زمان معرفة متصرف
موضوعا لليوم الذي قبل اليوم الذي انت فيه او ما في حكمه في ارادة القرب مبنيا
حيث كونه ظرفا على الكسر للساكنين وعلة بنائه لتضمنه لام التعريف وذلك
لان كل يوم تقدم يومك فهو امس فهو وضعا نكرة لكن لما اريد امس المعين

المتكلم عرف باللام كأن كل اسم قصد به الى واحد بين الجماعة المسماة به ثم حذفت وقدرت
لتبادر فهم السامع مع امس مطلقا من الاضافة الى امس يوم التكلم فصار معرفة كلقيته امس
الاحدث بما استثنا عند الحجازيين فبنى عندهم على الكسر في الاحوال الثلاثة وان كان
غير ظرف وباستثنا المرفوع ممنوع الصرف عند التميميين فيبنى على الكسر عندهم
حالتي النصب والجر ويعرب متروك الصرف حالة الرفع غير منون ومنهم اي التميميين
من يجعل كالمرفوع غيره فيعربه في الاحوال الثلاثة غير مصروف ولا يبنيه على الكسر
حالتي نصبه وجره نحو ذهب امس واستحسنت امس وما رأيته مذ امس وليس منه قوله
اي امس على الفتح لغة خلافا للزجاجي تمسكا بقوله ، لقد رأيت عجبا مذ امسا ،
قال المص وهو فاسد لامتناع الفتح في موضع الرفع فان نكر كمضى لنا امس
حسن وكل غد طالع او اضيف نحو امسنا يوم طيب وكذا ان جمع او ثني
او قارن الالف واللام نحو ان الامس ليوم مبارك اعرب اي امس بالاتفاق
لزوال دواعي البناء لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن الى واحد من الجنس
شهرته بين المشاهد فاذا ثني او جمع او صغر او تصرف فيه بغير ذلك علم بتنوع ذلك
الواحد واحدا على حدته فتضمر اللام لعدم شهرة المثنى والمجموع مثلا شهرة هذا الواحد
وربما بني المقارن لهما اي الالف واللام على الكسر والوجه فيه ان يكون زاد ال
بغير تعريف واستصحب تضمين المعرفة واستدام قال الشاعر ،
، واني حبست اليوم والامس قبله ، ببابك حتى كادت الشمس تغرب ،

فصل فيما يصلح للظرفية من اسماء الامكنة قياسا وسماعا الصالح للظرفية القياسية
اي المضبوطة بضابط كلي اذا وجد في جزئي من الجزئيات لم يحتج فيه الى سماع بخصوصه
والتقييد بذلك يفيد ان يحكم بما ينتصب على الظرفية غير قياسي من اسماء الامكنة
لا من اسماء الازمنة فقد مرت وانما الكلام في المكانية ما دل على مقدار كثرت
غلوة او ميلا او فرسخا او بريدا والغلوة مائة باع والباع قدر مد اليدين
والميل عشر غلا والفرسخ ثلاثة اميال والبريد اربعة فراسخ او ما دل
على مسمى اضافي اي لا تعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف اليه كمكان وناحية
وامام ووراء ويمين وجهة محض احترازا من الاضافي الدال بنفسه على معنى

لا يصلح لكل مكان كجوف وباطن وظاهر وداخل وخارج وما فيه اختصاص ما
او جار باطراد مجرى ما هو كذلك قال المص وذلك صفة المكان الغالبة
نحو قريبا منك وشرقي الدار ومعنا ورقائمة مقام مضاف اليها كهو قرب
المسجد وهو وزن الجبل وزنته ومعنى الاطراد ان ظرفيته لا تختص بعامل ما اختصاص
ظرفية المشتق من اسم الواقع فيه فان جي بغير ذلك لظرفيته لازمة غالبا لفظا
او ما في معناها من الباء الظرفية كجلست في المسجد او اقمت بالمدينة واستغلت غالب
مما وصل الفعل اليه دون واسطة وذلك محفوظ وهو ظاهر بان اختياري
وضروري فالاول كل ظرف مختص مع دخل والثاني مع ذهب خاصة
واما الثاني فقوله ، لدن بهز الكف يعسل متنه ، فيه كما عسل الطريق الثعلب
ضرورة اختصاص الطريق وقد وصل الفعل اليه دون واسطة ما لم يكن
المقصد في الاشتقاق من اسم الواقع فيه وهو ما دل على الحدث المشتق من اسمه
كمقعد ومرقد ومصلى ومعتكف فيلحق بالظروف المكانية المبهمة قياسا
اي من غير افتقار الى سماع ان عمل فيه اصله اي المشتق هو منه كقعدت مقعدك
حسن او مشاركه في الفرعية كجلست مجلسك لاشتراك الفعل واسم المكان
في الاشتقاق من المصدر وسماعا ان دل على قرب او بعد نحو هو مني منزلة
الشغاف ومناط الثريا لكون العامل لا اصلا ولا مشاركا فالاول للقرب
والثاني للبعد ففيه لف ونشر مرتب فصل في بيان اقسام الظروف المكانية
باعتبار التصرف وعدمه من الظروف المكانية كثير التصرف بان يستعمل
غير ظرف ابتدا او فاعلا ونائبا ومضافا اليه كمكان كاجلس مكانك ومكانكم حسن
قال ، وانت مكانك من وائل ، مكان القراد من است الجمل ، وفي التنزيل
فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى فوقع بدلا
من المفعول به لا بمعنى بدل كخذ هذا مكان ذلك اي بدله فلا يتصرف ويمين وشمال
لقوله تع عن اليمين وعن الشمال قعيد وقول عنترة
، ولقد اراني للرماح دريئة ، من عن يميني تارة وامامي ، وذات اليمين وذات الشمال
لقوله تع تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال

ومتوسط التصرف كغير وفوق وتحت من اسماء الجهات. وهو امام ووراء وخلف
واسفل واعلى وقرى والركب اسفل منكم. وبين مجردا من التركيب احترازا من بين بين
ومن الالف وما. ونادر التصرف كحيث كقول زهير فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة
لدى حيث القت رحلها ام قشعم. ووسط ودون لا بمعنى ردي. فليس تصرفه الا
وعادم التصرف كفوق وتحت وعند ولدن ومع وبين بين. كقول الشاعر
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا. اي بين هؤلاء وهؤلاء فانه لانه
خمسة عشر. ودون اضافة لها فان اضيف تعين زوال التركيب والظرفية. وحوال
لقول الراجز. اهدموا بيتك لا ابا لكا. وانا امشي الدالى حولكا. وحول نحو
فلما اضاءت ما حوله. وحوالى تثنية حوال لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا لا علينا
وحولى تثنية حول وليست التثنية هنا شفعا لواحد واخوال. كقول الشاعر
فقالت يمين الله انك فاضحي. الست ترى السمار والناس احوالي. وهنا وثم
في باب اسماء الاشارة وبدل نحو هذا بدل ذاك اي مكانه. لا بمعنى بدليل كهذا ابدل من
هذا اي بدليل منه فترفع. ومرادفه من لفظ مكان كهذا مكان ذاك اريد له
فلا يستعمل المكان هنا الا ظرفا بخلافه في جلست مكانك لان المراد به حقيقته
وحيث مبنية لتضمنها معنى الشرط ان كانت شرطية او لمضارعته الحرف وافتقارها
وابهامها ان لم تكن على الضم تشبيها بالغايات قبل وبعد وسائر الجهات مستحقة بها
وقد تفتح تخفيفا او تكسر للساكنين. وقد تخلف ياءها واوا عند طي كقوله
يا رب ان كنت يزيد رتبا. فابعث له من حوث شئت ركبا. واعرابها
لغة فقعسية ونذرت اضافتها الى مفرد. كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا
وعدم اضافتها لفظا اندر وقد يراد بها الحين عند الاخفش تمسكا بقول الشاعر
للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه. وعند للحضور او القرب حسا او معنى
قال المص ولا تحمل الا مضافة غير منفكة عن الظرفية الا بجر ورده بمن وهي لبيان كون
مظروفها حاضرا حسا او معنى او قربا كذلك وقد اجتمع الحضوران في قوله تعالى
الذي عنده علم من الكتاب فلما راه مستقرا عنده. وربما فتحت عينها او ضمت ومنع التوسع فيها
لكونها اشد توغلا في الابهام من خلف وامام واخواتها بدليل صدق عند على الجهات الست



فلما نازت عن الخفض الذي به ان يستعمل اسما اكثر من سائر الجهات عند لم ترد اسما
ولدن بفتح فضم فسكون مبنية لمضارعتها الحرف في لزومها استعمالا واحدا وهو كونها
مبدا غاية وامتناع الاخبار عنها وبها ولا تبنى على مبتدا بخلاف عند ولدى لعدم
لزومها ذلك بل يردان لابتداء الغاية وغيرها ويبنيان على المبتدا وانما ترد
لدن لاول غاية زمان نحو لدن غدوة وما رايته من لدن ظهر الخميس او غاية مكان
نحو واتيناه من لدنا رحمة. وقلما تخدم من ولم تقع في التنزيل الا على هذا الوجه
نحو هب لي من لدنك وليا وقد جردت منها في قوله صريع غوان راقهن ورقنه
لدن شب حتى شاب سود الذوائب. ولدن غدوة. وقد يقال لدن بفتح
اللام والدال قال ابن الشجري ووجهه انهم حذفوا النون بعد اسكان الدال
ثم ردوها فحركوا الدال للساكنين وكانت فتحة تشبيها بما قبل نون التاكيد
في لنسفعا بالناصية لانها نون خفيفة مجيئها بعد حرف ساكن قال ولا يكون
هذا الحمل الا مع غدوة. ولدن ككتف. ولدن بسكونها وكسر النون كجير تخفيفا
لدن كعضد بكسر النون للساكنين. ولدن بضم فسكون ففتح كقفل تخفيفا للعين
بالنقل وجعل حركة النون فتحة مبالغة في التخفيف. ولدن بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه
كاين. ولد بفتح اللام وسكون الدال. ولد بضم اللام وسكون الدال. ولت بفتح
اللام وكسر التاء. ولد بفتح اللام وضم الدال. واعراب اللغة الاولى لغة قيسية وتجر
لد المنقوصة النون حال كونها مضافة الى مضمر قال سيبويه اما لد فهي لدن
محذوفة كما حذفوا يكن الم تر انك اذا اضفت الى مضمر رددته الى اصله فقلت
من لدنه ومن لدني ويمتنع من لدك ومن لده. ويجر ما يليها لفظا ان كان مفردا
كقوله تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الى العصير او تقديرا ان كان
ما يليها جملة فعلية كقوله لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح
وهذه فعلية والاسمية كقوله تذكر نعماه لدن انت يافع. وان كان المفرد
غدوة نصب ايضا مع جواز الجر كقوله لدن غدوة حتى اذا ما تقيضت
هواجر من عشقان حام اصيدها. وقد ترفع غدوة باضمار كان وقيل
بلدن وقد شبه بعضهم بالفاعل فرفع فقال لدن غدوة. ولبث لدى

ذات الالف بمعناها اي لدن بل بمعنى عند على الاصح وذلك لان لدن لاول الغاية
وعند لها ولغيرها كلدى نحو وعنده مفاتح الغيب ولدينا كتاب ينطق بالحق فلذا
وعند يتعاقبان موضع لدن غير واقعة موقعهما الا فيما كان اول غاية وقد مر بيانه
لدن ايا ما في الاخبار بها كعند وتعامل الفها اي لدى معاملة الف الى وعلى
فتسلم الالف مع الظاهر نحو والفيا سيدها لدى الباب وربما قلبت معه نحو لدى زيد
اجراء له مجرى المضمر وتقلب ياء مع المضمر غالبا نحو ولدينا مزيد واستظهر عابها
على اقرارها بعض مع بعض المضمر وتقرن مع الى وعلى ومع من الظروف وهي
للصحبة اللائقة بالمذكور اي لمكان الاصطحاب او وقته على حسب ما يلائم
المصاحب ودليل اسميته دخول من عليه كقراءة هذا ذكر من معي واسكان عينها في
اكثر اللغات وان ضارع الحرف في الجمود المحض والوضع الناقص اذ هو
على حرفين بمثابة ثالث محقق العود والمراد بالجمود المحض ملازمة وجه واحد
لمضارعته عند ولو وقعت خبرا وصفة وحالا وصلة ودالا على حضور وقرب
فالحضور كجئتني ومن معي والقرب نحو فان مع العسر يسرا وتسكينها ارجح قبل حركة
كجئت معك وكسرها قبل سكون كجئت مع القوم ومع ابنك لغة ربيعة وتميم
ح اي او اسكنت عينها باقية على الاصح لا اي ومعنا ها معربة ومبنية وتفرد
فتنصب وهي جميعا بمعنى كي او اما اي جميعا وتساوي في اللفظ لات وزيدا
وقال يونس والاخفش نفتحه العين كفتحة تا نحو فتى مما وقع قبل الف المقصور
فالف معا لام كلمة فليست الحركة اعرابية لقولهم الزيدان معا والزيدون معا
فيوقعونها في موضع رفع ووقوع الاسماء المقصورة كفتى ولو بني على النقص
قالوا الزيدون مع كلهم بيد واحدة ويخبر حاليتها حين اذ حين افرادها
قبل كقول حاتم الكف بدى عن ان ينال التماسها الكف صحابي حين حاجتنا معا
ويتوسع في الظرف المتصرف لا غير لمنافاة التوسع عدم التصرف كما توسع
في متصرفات المصادر فيجعل مفعولا به مجازا كسرت اليوم وسرت ميلا
وقد مر عن الكوفية ان العمل اذا عم الظرف ينتصب على الظرفية وان كان
في بعضه جاز عليها وعلى التشبيه بالمفعول به ولم يفصل البصرية فاجازوه على التوسع





ويجوز الجمع بين مصدرين متوسعا في احدهما اذا اختلفا في الوصف كقوله سير عليه
ايما سير سيرا شديدا ويسوغ في الظرف ح اضماره غير مقرون بفي كقوله
ويوما شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله فضمير شهدناه
ليوم اي شهدنا فيه فانتصب لعدم قصد الظرفية والا لم تظهر الا مقرونة بفي لكون
ذلك الاصل في الظروف والضمائر كثيرا ما ترد الاشياء الى اصولها ومن ثم
يقول لديه ولم يكنه قائل لد ولم يك ونقول الجبن قعدت له تريد قعدت
جنبا فعلم ان ضمائر الظروف غير منتصبة على الظرفية ويسوغ ايضا فيه
الاضافة نحو قوله تعالى بل مكر الليل والنهار قال ابو علي اذا اضيف الى المصدر
فقيل يا سارق الليل لم يكن الا اسما لعدم صحة تقدير في فيه الا ظرفا وارادة ذلك
تمنع الاضافة واما ما اليه كسير عليه ايما سير ويمتنع مع هذا التوسع على الاصح تعدية
الفعل الى ثلاثة من المفعولات لانه مخرج الى غير اصل اذ ليس عندنا معنى
متعد الى اكثر من ثلاثة **باب المفعول معه** وهو الاسم التالي واو الجعة اي تاليها
بنفسها في المعنى نحو مع كسرت والنيل اخراجا لنحو شيئين المعطوف بالواو
مفيدة لمطلق الجمع والمعطوف مفهم المصاحبة نحو اشتركت زيد وعمرا
ومرحبت محتسبا وما اذ ليست الواو المصيرة اياها كذلك بنفسها بخلاف سرت
والنيل فليست المعية الا بها والجعة في اللفظ كمنصوب فعل متعد بالهمزة تنبيها
انها معدية متلوها لتاليها فينتصب باسقاطها للفعل وجار مجرا كقرأت
استوى الماء والخشبة والناقة متروكة وفصيلها ولست ما نلا وزيدا حتى تفعل
وانتصابه بما تحمل في الاسم السابق من فعل قاصر او متعد كضربتك وزيدا
فاعلا كان السابق او مفعولا او عامل نحو لا بمضمر بعد الواو خلافا للزجاج
فاذا قلت ما صنعت واياك فالتقدير عنده ولابست واستنع عمل السابق
لفصل الواو ولا بها اي الواو خلافا للجرجاني تمسكا باختصاصها بالاسماء
ولا بالخلاف خلافا لبعض الكوفيين وعليه فالعامل معنوي وقد تقع
هذه الواو قبل ما لا يصح عطفه خلافا لابن جني كقولك ضحكت وطلوع الشمس
ولا يتقدم المفعول معه على عامل المصاحب باتفاق فلا تقول والخشبة استوى الماء

لان الواو كالهمزة المعدية او لمضارعتها العاطفة على معنى ما ذهب اليه المصنف او لكونها
عاطفة في الاصل قال الرضي وانا لا ارى منعا من تقدم المفعول معه على عامله متأخرا
عن المصاحب لجوازه مع العاطفة التي هي الاصل نحو زيدا وعمرا لقيت • ولا على
المصاحب خلافا لابن جني في اجازة استوى والخشبة الماء تمسكا بجوازه في العاطفة كقوله
• الا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام • وهو محمول عليها • ويجب
العطف في نحو انت ورأيك وانت اعلم وما لك • وذلك حيث يتقدم الواو مفرد
كاول المثالين ونحو كل رجل وضيعته والرجال واعضادها والنساء واعجازها
وكل ذلك مسموع او جملة غير متضمنة معنى فعل كانت اعلم وما لك • ويجب
النصب على المعية عند الاكثر في نحو ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا قال المصنف
اشرت به الى كل جملة اخرها او المعية واولها ما الاستفهام بها على سبيل الانكار
قبل ضمير مجرور باللام او ان او ما يؤدي مؤداهما • وهذا النصب الواجب عند الاكثر
في هذين المثالين ونحوهما عند سيبويه بكان مضمرة قبل الجار فالتقدير ما كان لك وزيدا
وما كان شأنك وزيدا • او بمصدر لابس منويا بعد الواو • اي ما لك وملابستك زيدا
او وملابستك زيدا • لا بلابس خلافا للسيرافي وابن خروف • هربا عن اعمال المصدر
مضمرا لانه موصول فلا يجوز حذفه • فان كان المجرور ظاهرا • نحو ما لزيد وعمرو
وما شأن زيد وعمرو • ترجح العطف لكونه الاصل فلا يصار الى غيره لغير ضرورة
وربما نصب بالفعل ماخوذ من الكون مقدرا اما كان التامة او الناقصة الاشنع
وهو كله تصنع في المثال الرابع الآتي ثم لا ينصب بالفعل المقدر الا واقعا
بعد ما او كيف او زمان مضاف وقبل خبر ظاهر • وقد ذكر المص امثلتها مرتبة
فقال • فما نحو قوله وما انت والسير في متلف • يبرح بالذكر الضابط • ازمان قومي
او ما تصنع والسير • وينبغي ان كان هنا ناقصة لعدم وقوع ما حالا • وكيف انت
وقصعة من ثريد • او كيف تصنع او كيف تكون ويكون ان كان هنا تامة وانها
ناقصة وهو الصحيح وكيف في محل النصب حالا او خبرا والتقدير في المثالين على
اي حال تكون مع قصعة واي شيء تكون مع زيد ولا يتخيل ان معنى ما انت وزيدا
وزيدا وهو ما كنت وزيدا هو العامل لامتناع اعمال المعاني في المفعولات الصرائح

وفي قوله • ازمان قومي والجماعة كالذي • لزم الرحالة ان تميل مميلا • قال سيبويه
كانه قال ازمان كان قومي والجماعة فحمله على كان لاتساع مجيئها في هذا المقام ونقض
العوض في المغني بجعله منصوبا على المعية بفعل محذوف واختلف في كان هذه
فقيل تامة وقيل ناقصة خبرها كالذي وقيل خبرها المفعول معه • و • قول • وانا
واياه في لحاف • على تقدير كنت واياه • وليس انا مبتدأ بل اسم كان المقدر
وفي لحاف خبرها • ويترجح العطف ان كان العطف بلا تكلف ولا مانع ولا موهن
نحو كنت انا وزيد اخوين وذهبت انا وزيد • فان خيف به اي بالعطف • فوات
بعض فوائد رجح النصب على المعية نحو لا تغتذ بالسمك واللبن ولا يعجبك الاكل والشبع
اي مع اللبن والشبع فالنصب يبين المراد مع المعية بخلاف العطف فرجح النصب
فان لم يلي الفعل تالي الواو نحو والذين تبوؤا الدار والايمان فاجمعوا امركم
وشركاءكم • جاز النصب على المعية وعلى اضمار الفعل اللائق ان حسن مع موضع
الواو • فلك جعل الايمان مفعولا معه وبه باعتقدوا مقدرا وجعل شركاءكم نصبا على المعية
ومفعولا به باجمعوا من جمع مقدرا قال المص ويمتنع العطف لعدم نصب اجمع
الا الامر والكيد ونحوهما قلت وهو المشهور في اللغة لان اجمع بمعنى عزم وجمع
بمعنى ضم المتفرق • والا تعين الاضمار كقوله • اذا ما الغانيات برزن يوما
• وزججن الحواجب والعيونا • لعدم صلاحية زججن للعيون وموضع الواو غير
صالح مع تعين الاضمار اي كحلن • والنصب في نحو حسبك وزيدا درهم يجب
منونا وبعده ويله كويله واباه • وهو يا له كويلا له واخاه • بناصب المصدر • اي الزم
الله ويله • وبعده ويل له ما لزم باب المفعول مضمرا قال سيبويه وان قلت
ويل له واباه نصبت لاحتواله على ذلك المعنى فالتقدير والزم الله الويل
اباه وليس مفعولا معه • وفي نحو راسه والحائط وامرأ ونفسه وشانك والحج
على المعية او العطف بعد اضمار دع في الاول والثاني اي دع راسه
والحائط ودع امرأ ونفسه فالمنصوب بعد الواو مفعول به او معه و
باضمار عليك في الثالث • فينصب شانك بعليك مضمرا وهو تقدير سيبويه
وقضيته جواز اضمار عليك واسماء الافعال لا تضمر لعراقة الافعال في العمل

ونحو ذاك واباك فممتنع في الاخبار وفي كون هذا الباب مقيسا خلاف وما بعد المفعول
معه من خبر ما قبله او حاله ما له متقدما فتقول كان زيد وعمرا متفقا كما تقول كان
زيد متفقا وعمرا وجاء البرد والطيالسة شديدا كما تقول جاء البرد شديدا والطيالسة
وقد يعطى الخبر او الحال حكم ما بعد المعطوف فيجعل الخبر او الحال مطابقا لهما اي للاول
والمفعول معه مطابقة للمتعاطفين نحو كنت وزيدا اخوين وجئت وعمرا ضاحكين
نظرا الى ان اصل هذه الواو العطف خلافا لابن كيسان باب المستثنى
وهو المخرج تحقيقا او تقديرا تقسيم بحسب قصد البيان دخول المتصل كقام القوم
الا زيدا والمنفصل نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن اذ ليس المخرج تحقيقا ضرورة
ان الاخراج بعد الدخول اولا والظن غير داخل في العلم سوى انه في تقدير
الداخل لاستحضاره بذكره لقيامه مقامه في مقامات من مذكور او متروك تقسيم آخر
للمخرج بالا لا بغيرها اي تام ومفرغ كقام القوم الا زيدا في الاول فالمستثنى منه زيد
وهو القوم مذكور وما ضربت الا زيدا في الثاني فالمستثنى منه متروك اي ما ضربت احدا
الا زيدا او بالا اخراجا نحو جاء القوم لا زيد وما جاء القوم لكن زيد وجاء القوم دون زيد
واقتلوا المشركين ولا تقتلوا اهل الذمة او ما بمعناها اي من الادوات الآتية سوى ان
الفعلية منها لا تقع في المنفصل لا تقول في الدار احد خلا حمارا بشرط الفائدة
فلا يستثنى من النكرة في الموجب ما لم تفد فيمتنع جاء قوم الا رجلا فان كان
المستثنى بعض المستثنى منه حصة فمتصل نحو له علي عشرة الا ثلاثة والا يكن بعضه
حصة فمنقطع وهو ما لا يكون المستثنى بعضا كقوله قام القوم الا حمارا مقدر
الوقوع بعد لكن عند البصريين قال ابن الصائغ المستثنى بعد غير الجنس المستثنى منه
اي من غير الجنس حصة فاذا قيل ما في الدار احد الا حمارا فلا استثناء الحمار من احد
لعدم صحة استثناء الحمار منهم بخبر ان الا ترد بمعنى لكن لمخالفة ما بعدها متلوها لكن
فاتسع باجرائها مجراها وبعد سوى عند الكوفيين ولغة حجازية النصب وتميم البدل و
عند البصريين هو المقدر على معنى لكن المشددة لكونها في حكم جملة منفصلة عن الاولى
مستدركة وانتصب لوقوعه بعد الا مخالفا حكمه لما قبله كالمتصل فصار له اعراب معمولا
للاول وله بعد الا من الاعراب على خلاف ضروبه انه ترك المستثنى منه وهو كان

الا مستقطا عليه باحد الاعاريب لا ان لم يترك كما جاء احد الا زيد وفرغ العامل
بان لا يشتغل العمل في غيره احترازا ان يترك المستثنى منه ولم يفرغ العامل لما بعد الا
كما قام زيد الا عمرا اي ولا غيره فالمستثنى منه وهو غيره محذوف وقد شغل العامل
بزيد فلا يرفع بل ينصب واني له هذه عمرو وما له مع عدمها اي الارادة اي ثبت
للمستثنى مفرغا ما له غير مستثنى فيجري بحسب اقتضاء العوامل اياه من احد الاعاريب
ولا يقع ذلك التفريغ دون نفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق او نفي نحو وما محمد
الا رسول صحيح كما مر او مؤول نحو ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
ونحو هل يهلك الا القوم الظالمون وقد يحذف على راي عامل المستثنى منه
المتروك كقوله تنوط التميم وتأبى الغبوق من سنة النوم الا نهارا
على ارادة لا تستعمل [illegible] الا نهارا فحذف عاملا في المستثنى منه المتروك وهو الدهر
فان لم يترك المستثنى منه فللمستثنى بالا النصب مطلقا اي في الايجاب كقام القوم
الا زيدا او غيره كما قام احد الا زيدا غير ان في الموجب لا يشارك النصب
عند قصد الاستثناء وفي غيره يشاركه الاتباع بها اي الا فهو متعلق بالنصب
لا بما قبلها مقدرا بها اي الا ولا به اي ما قبلها مستقلا اي دون توسطها ولا باستثني
مضمرا ولا بان المفتوحة المشددة مقدرة بعدها اي الا ولا بان مخففة مركبة منها
ومن لا الا ولذا اذ اغلب حكم ان مع الضمير المتصل بها الا كقول الشاعر
وما علينا اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار كما يفصل اذا اغلب
حكم لا كقام القوم الا انت اجراء له مجرى قام القوم لا زيد كقوله
ويوم الحرب اذ خذلت معد وكان الناس الاك [illegible] خلافا لزاعمي ذلك
وفاقا لسيبويه والمبرد فان كان المستثنى بالا لا بغيرها متصلا لا منفصلا مؤخرا
عن المستثنى منه لا مقدما المشتمل عليه اي المستثنى منه نفي نحو لا اكرم القوم الا علي
او معناه كقول عائشة رضي الله عنها نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل جنان
البيوت الا الابتر وذو الطفيتين لكونه بمعنى لا تقتل جنان البيوت الا الابتر
فالاضافة من [illegible] على تأويل الصدر بفعل المفعول واتبع المستثنى على محل المستثنى منه
بدلا منه فيكون التقدير عن ان تقتل جنان البيوت فيتجه رفع ما بعد الا

او نفي صريح كما قام احد الا زيد او مؤول نحو ومن يغفر الذنوب الا الله وهل في البلد
عالم الا فلان بخبر مردود به كلام المتكلم المستثنى نحو ما قاموا الا زيد القائل قاموا الا زيدا
وانت عالم ان الامر بخلافه آتيا بالكلام على صورة عند المردود عليه لعدم قصدك
معنى ما قام الا زيد اختير بدليته متراخيا النصب يجوز ان تراخا بين المستثنى والمستثنى منه
نحو ما ثبت احد في الحرب ثباتا نفع الناس الا زيدا ولا تنزل على احد من بني تميم ان وافيتهم
الا قيس لضعف التشاكل البدل لطول الفصل بين البدل والمبدل منه وغير
متراخ الاتباع نحو ما قام القوم الا زيد وما ضربت احدا الا زيدا وما مررت باحد
الا زيد وقرأ اكثر السبعة ما فعلوه الا قليل ابدا الا البعض من الكل عند النحاة البصريين
لكونه على نية تكرير العامل فتقدير ما قام القوم الا زيد وما قام الا زيد وعطف عند
النحاة الكوفيين جعلا الا بمنزلة لا العاطفة في ان لفظة ما بعدها مخالف لما قبلها سوى ان لا
منفي بعد ايجاب وهذا بعكسه ورد والجمهور بسماع نحو ما قام الا زيد مطردا
ولا عاطف يلي العامل ولا يشترط في جواز نصبه تعريف المستثنى منه خلافا للفراء
متمسكا منه بالاجماع على الابدال في نحو ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم ويعارضه
بالاجماع على الرفع في ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ولا يشترط في جواز
الابدال عدم الصلاحية للايجاب خلافا لبعض القدماء في قولهم ان المنفي اذا جاز
في لفظه الايجاب وجب النصب مستثنى نحو ما اتاني القوم الا اباك لكونه جوازا
بمنزلة اتاني القوم الا اباك واتباع المتوسط بين المستثنى منه وصفته نحو
ما اتى احد الا زيد خير منك وما قام القوم الا زيد العاقل وما بالبادية غنم
الا غنمك خير من غنمهم وما مررت باحد الا زيد افقه منك اتباع المستثنى
متوسط بين الموصوف وصفته اولى من النصب استثناء لفضلية الصفة
فلا اعتداد بالمقدم عليها ولان المستثنى في نحو ما جاء احد الا زيد الخارج ابا مع
على نصبه كالذي قبله لفظا حيث لم يختلف المعنى فاذا اتبع وبعده صفة
كل متلوه وتاليه فكان اتباعه متوسطا اولى منه غير متوسط خلافا للمازني في
دعوى العكس وجوب النصب لانه اذا ابدلت من النكرة فقد صرحت من لفظ
وان وجد معنى فكيف ينعت ما قد سقط ولا يمنع المجرور بمن والباء الزائدتين



لتأكيد غير الموجب نحو ما زيدا وليس زيدا وهل زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به
ولا يتبع اسم لا الجنسية منصوبا او مفتوحا نحو لا غلام رجل ولا اله الا الله
ولا الخبر المنصوب بلا الحجازية الا باعتبار المحل لتعذره باعتبار اللفظ اما
في الاول فلان من لا تفيد الا ان عدم الايجاب شامل لجميع افراد مجرورها
سواء باشرت المجرور كما في ما قام من رجل او كان تابعا لمباشرها كما قام من رجل
وامرأة والا الآتية بعد غير الموجب ناقضة للنفي ومع انتقاضه كيف يشمل افرادها
بعدها واما في الثاني فلان الباء موضوعة للدلالة على تأكيد عدم ايجاب مضمون
المجرور بها سواء باشرت المجرور بها نحو ما زيد بقائم او عدم قيامه ثابت قطعا او
كان تابعا لمباشرها نحو ما زيد بقائم ولا قاعد والا الآتية بعدها مبطلة للنفي و
بطلانها كيف يبقى مؤكدا واما في الثالث والرابع فلان عمل الحرفين انما كان
لما ذكر لنفيهما والا مبطلة للنفي الذي عملا له فكيف يعملان مع انتفاء السبب
واجاز التميميون اتباع المنقطع المتأخر ان صح اغناؤه عن المستثنى منه نحو
ما فيها احد الا وتد اذ يصح ان يقال ما فيها الا وتد وقول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اذ يصح ان يقال ليس بها
الا اليعافير وليس من تغليب العاقل على غيره فيحتمل النصب حجازية النفي باحد وشبهه
كعريب وديار خلافا للمازني محتجا بان احدا وان خص بمن يعقل يقع على غيره
مختلطا بالعاقل لكن وعليه فالاستثناء متصل قطعا لدخول تاليه الا فيما قبلها
تحققا قال ابن خروف وهو فاسد لعدم توهم دخول الا في لفظة احد
وما يضارعه والمبدل منه في هذا الباب وينتصب احد اكثر من تحصى كقوله
عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم فلا يأتي في شيء
من ان يقال غلب العاقل على غيره لان ما قبل الا وما بعدها من غير جنس العقلاء
وان علا ضمير قبل المستثنى بالا الصالح للاتباع على المستثنى منه العامل فيه ابتداء او في
نواسخه المصدرة بنفي حقيقي اتبع الضمير جوازا او صاحبه اختيارا لان المسوغ
للاتباع النفي وهو الى الظاهر اقرب منه الى المضمر وامثلتها ما احد يقول ذلك الا زيد
وما حسبت احدا يقول ذلك الا عمرا وما كان احد يخبر عليك الا بكر فيجوز في الاولى الثالثة ان يرفع ما بعد الا

تابع للظاهر بدلا منه وان يرتفع بدلا من ضمير يقول ويجري ويجوز في الثانية ان ينتصب
بدلا من معقول حيث وان يرتفع بدلا من ضمير يقول وفي حكمها ان المضمر وصاحبه
في جواز الحمل على اي شئت المضاف والمضاف اليه في نحو ما جاءني اخوة احد الا زيد
فان كلا من المتضايفين عام فاحد من صيغ العموم والاخ مكتسب اياه منه بالاضافة
فلك ان ترفع زيدا بدلا من الاول وجره اتباعا للثاني وقد يجعل المستثنى متبوعا والمستثنى منه تابعا
كقول حسان رض لانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع ولا يتقدم
دون شذوذ المستثنى على المستثنى منه والمنسوب اليه معا فيمتنع الا زيدا قام القوم
فالمستثنى الا زيدا وقد تقدم على المستثنى منه وهو القوم والمنسوب اليه وهو الفعل الذي
هو قام فلا يجوز ذلك الا شذوذا والمضارعة الا الى حاطفه وواو المعية كقام القوم
وضربت الا زيدا القوم وما شذ من ذلك ان يتقدم على المستثنى منه والمنسوب اليه معا
فلا يقاس عليه خلافا للكسائي فصل في تعدد المستثنى باداة واحدة واستثناء النصف
والاكثر وما يتبع ذلك ولا يستثنى وفاقا لابن السراج باداة واحدة دون عطف
شيئان فلا يقال اعطيت الناس الا عمرا الدنانير قال فلو قلت ما اعطيت احدا درهما
احدا الا عمرا دانقا قاصدا الاستثناء امتنع او البدل جاز فابدلت عمرا من احد
ودانقا من درهم فهو بمنزلة ما اعطيت الا عمرا دانقا ومتوهم ذلك بدل
ومعمول عامل مضمر فاذا قلت ما اعطيت احدا درهما الا عمرا دانقا قاصدا
للاستثناء امتنع او ابدلت عمرا من احد واضمرت ناصب الثاني اي اعطيته دانقا
جاز لا بدلان كما زعم ابن السراج لوجوب قران البدل في الاستثناء
بالا فتشبهت العاطف المقتضي للايجاب كبل ولا يقع بعد عاطف معطوفان
فكما يمتنع جاء زيد وبكر خالد يمتنع ان يقع بعد الا بدلان فلا ينتصب دانقا
بدلا بل بعامل مضمر خلافا للقوم في جعل عمرا ودانقا بدلا بل بعامل مضمر خلافا
للقوم في جعل عمرا ودانقا بدلين كما زعم ابن السراج وللاخفش في جعلهما استثناءين اعتمادا على جواز
استثناء شيئين باداة واحدة دون عطف ولا يمتنع استثناء النصف خلافا لبعض البصريين
تمسكا بقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه على ان نصفه بدل من قليلا بدل الكل
وهما لعين واحدة فكان بمنزلة قم الليل الا نصفه فاطلق القليل على النصف ولم

القليل معلوم المقدار فابدل منه النصف بيانا له والضمير لليل والمعنى قم نصف الليل
ولا يمتنع استثناء الاكثر وفاقا لابن كثرا الكوفيين تمسكا بقوله تعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين والغاوون اكثر وان يبق
بالاستثناء منه اولى من المتأخر عنه توسط المستثنى نحو قم الليل الا قليلا نصفه
والا قليلا متوسط بين الليل ونصفه فهو استثناء من الليل لان تأخر المستثنى
عن المستثنى منه الاصل فلا يعدل عنه الا بدليل وان تأخر المستثنى عنهما فالاستثناء من الثاني
اولى مطلقا كان فاعلا ومفعولا رعاية للقرب نحو غلب مائة مؤمن مائتي كافر
الا اثنين وان تقدم المستثنى فالاول ان لم يكن احدهما مرفوعا لفظا او معنى
نحو استبدلت الا زيدا من اصحابنا اصحابكم فزيد استثناء من اصحابنا وان كان
احدهما مرفوعا لفظا او معنى فهو اولى ان يكون المستثنى منه فالاول نحو
ضرب الا زيدا اصحابنا اصحابكم والثاني نحو ملكت الا الاصاغر عبيدنا ابناءنا
فابناءنا فاعل معنى لكونهم المالكين للعبيد مطلقا اي متقدما او متأخرا الا ان
الفاعل اصل في الجملة ان لم يمنع مانع من احدهما فيتعين الاخر ولا يعتبر
تقديم او تأخير او توسط نحو طلق نساءهم الزيدون الا الحسنيات فالحسنيات
استثناء من النساء لا الزيدين لعدم امكانه واذا امكن ان يشترك في حكم
الاستثناء مع ما يليه ان صح الاسم الذي يليه المستثنى غيره لم يقتصر عليه ان كان العامل
واحدا كاهجر بني فلان وبني فلان الا من صلح فمن صلح استثناء من الجميع اذ لا داعي
للاختصاص فلو كان هناك داع عمل بمقتضاه نحو لا تحدث النساء والرجال
الا زيدا وكذا ان كان غير واحد والمعمول واحدا في المعنى نحو والذين
يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا فالذين تابوا مستثنى
من الهاء في اجلدوهم ومن مجرور لهم وكقولك اصحب زيدا ولا تترك ولا تكلم
الا تائبا من الظلم فالتائبا مستثنى من مفعول اصحب ومن مفعول تكلم فيكون راجعا
للجميع لا مستثنى من الاخير فقط وهو مفعول تكلم حتى يكون راجعا له دون غيره فصل
في تكرير الا لتأكيد او غيره تكرر الا جواز العطف المستثنى بها توكيدا الا تابعا فيبدل

بالبيها اي الاسم الذي يليها مما قبلها اي يبدل تاليها من متلوها ان كان تاليها مغنيا عنه
اي عما قبله بان توافقا معنى كقام القوم الا زيدا الا ابا بكر كان ابا بكر كنيته اذ لو قلت
قام القوم الا ابا بكر اغنى عن الاول والا يكن مغنيا بان تغايرا معنى عطف بالواو
كقام القوم الا زيدا والا بكرا هو احد المواطن المتعينة فيها الواو وان كررت
الا لغير توكيد بل على قصد التاسيس ولم يكن استثناء بعض المستثنيات من بعض شغل
العامل عن بعضها اي كان الاستثناء مفرغا ونصب ما سواه على الاستثناء وجوبا
لامتناع شغله بالكثير وتالي العامل منها اولى ان يفرغ له وان لم يكن الاستثناء
مفرغا فلجميعها اي المستثنيات النصب وجوبا على الاستثناء ان تقدمت كقام
الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم وكذا النفي وان تاخرت فلاحدها سواء التالي
للمستثنى منه او غيره ما له منفردا من الابدال والنصب استثناء وللبواقي من المستثنيات
النصب لان المبدل منه مرة لا يبدل منه اخرى لصيرورته كالساقط بالابدال منه
اولا وحكمها اي المستثنيات في المعنى حكم المستثنى الاول من مساواته اياه دخولا
ان استثنى من غير موجب وخروجا ان كان من موجب وان امكن استثناء
اي الاستثناء الواقع بعد الا المكررة تاسيسا من بعض المستثنى كل من متلوه فجعل كل وتر
خارجا وكل شفع داخلا وما اجتمع فهو الحاصل ويعبر بالوتر الاول والثالث
والخامس والسابع ونحوها وبالشفع الثاني والرابع والسادس والثامن ونحوها
نحو عنده مائة الا خمسين الا عشرين الا عشرة الا خمسة اخرج اول وثالث وخامس
وترية وادخل ثان ورابع وما يليهما شفعية فالباقي بعد الاستثناء ما يحصل لديك
لاخراج خمسين لكونها اول المستثنيات من المائة فهو وتر وادخال عشرين لكونها
ثانيتها فعادت شفعا واخراج عشرة لكونها ثالثتها فاستثنيت وترا فصار الباقي
خمسة وستين وما زاد عن هذه المعاملة وكذا الحكم من جعل كل وتر خارجا وكل شفع
داخلا في نحو له علي عشرة الا ثلاثة الا اربعة حيث لا يمكن استثناء بعض التوالي
من متلوه لكونه اكثر منه فالوتر هنا اي الثلاثة خارج والشفع اي الاربعة داخل
فمعنى عشرة الا ثلاثة سبعة باخراج الثلاثة من العشرة وقولك بعد الا اربعة
تدخل به الاربعة زائدا اياها على السبعة فالمقر به احد عشر خلافا لمن يخرج الا الاثنين



او من المستثنى منه وعليه فالمقر به ثلاثة وان قدر المستثنى الاول مع الا صفة
لم يعتد به وجعل الثاني اولا كقوله علي مائة الا عشرون الا عشرة الا خمسة فالا عشرون
صفة فلا يعتد به اذ ليس مخرجا من المائة ويجعل الثاني اولا مخرجا والثالث ثانيا
مدخلا فالمقر به خمسة وتسعون فصل في الا التي بمعنى غير ووقوع الفعلين الماضي
والمستقبل بعد الا وما يعمل فيه متلو الا في تاليها وما لا تؤول الا بغير توصف
بها وتاليها جمع نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا او شبهه كقوله عم
لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر
فالا الصارم صفة لغيري وليس مخرجا عن انه شبيه لصدقه على الثلاثة فصاعدا
منكرا كما مثل او معرفا بال الجنسية جعلا له في حكم النكرة وان كان معرفا
بحسب اللفظ كقوله انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها
فهو بمنزلة غير بغامها ويكون فيه اثبات لها اصواتا قليلة ولا تكون كذلك
اي الوصف بها دون متبوع ملفوظ به فلا يجوز جاءني الا زيد على ان الا صفة
جاء القوم الا زيد بحذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لان الا حرفية
في الوصفية غير اصيلة فيها ولا حيث لا يصلح الاستثناء فيجوز عنده درهم الا دانق
لتسويغ الا دانق ولا يليها اي الا نعت قبلها فلا يقال ما جاءني رجل الا راكب
جاعلا راكب نعت رجل اي الا رجل راكب وما مررت باحد الا زيد خير منه جاعلا
الجملة صفة لاحد قال المص لان الصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد وما اوهم
ذلك فمحمول لما لاسمية في ثاني المثالين فيحكم بانها حال من احد لا صفة له وهو مفرغ
الاحوال او صفة بدل محذوف نحو ما جاءني رجل الا راكب اي الا رجل راكب
وفيه جعل الصفة كالاسم خلافا لبعضهم وهو صاحب الكشاف اذ قال في ما مررت
باحد الا زيد خير منه ما بعد الا صفة لما قبلها وان الا لغو في الكلام معطية في المغني فائدة
جاعلة زيدا خيرا ممن مررت ويليها في النفي حيث الاستثناء مفرغ فعل مضارع
بلا شرط سواء تقدمه اسم نحو ما زيد الا يفعل كذا او مع فعل نحو ما كان زيد الا
عمرا او ما خرج بكر الا يجر ثوبه وماض مسبوق بفعل منفي نحو وما ياتيهم من رسول
الا كانوا به يستهزئون او مقرون بقد كقوله ما المجد الا قد تبين انه ببذل وحلم لا يزال مؤثلا

قال المص وانما اغنى اقتران الماضي بقد عن تقدم فعل لتقريب قد اياه من الحال
فيكون بذلك شبيها بالمضارع . ومعنى انشدك الا فعلت كذا ما اسئلك الا فعلك
فصورته ايجابية والقياس عدم ورود الا بعده غير انه حمل معنى على النفي وقدر الفعل
بالمصدر او ان سابك لافتقار المعنى اليه . ولا يعمل ما بعد الا فيما قبلها مطلقا ولا
ما قبلها فيما بعدها . لان المستثنى في حكم جملة مستانفة لان قولك ما جاء القوم الا
زيد بمنزلة جاء القوم ما منهم زيد فمقتضا وعدم عمل ما قبلها في متلوها فاستثنى على
مقتضى هذه المناسبة من المنع فيما تقدمها نحو ما زيدا الا انا ضارب فلا يعمل
ضارب في زيد بل تقدر ها عائدة عليه رافعا اياه بالابتداء الا ان يكون مستثنى
مفرغا له العامل نحو ما قام الا زيد لان غير المفرغ عند المص نصب بالا
او مستثنى منه كما قام الا زيدا احد او تابعا له اي المستثنى منه كما مررت باحد الا زيدا
خير من عمرو . وما ظن من غير الثلاثة المستثنى والمستثنى منه وتابعه معمولا لما قبلها
قدر له عامل نحو قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر اي ارسلناهم بالبينات والزبر
خلافا للكسائي في نحو كقوله . وما كف الا ماجد ضير بائس . اما بيته منه التحية لا من
والمخفوض بالا بلفظه ان بقة . خلافا له اي الكسائي ولابن الانباري في مرفوع
كقوله . تزودت من ليلى بتكليم ساعة . فما زاد الا ضعف ما بي كلامها . فاجاز الا وجه
الثلاثة على تعليق المعمول بما قبل الا ووافقه ابن الانباري في المرفوع خاصة فصل
في حاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون المستثنى بهن يستثنى بحاشا كقوله
من رامها حاشا النبي ورهطه . في الفخر غطمطها هناك المزبد . وبخلا كقوله
خلا الله لا ارجو سواك وانما . اعد عيالي شعبة من عيالكا . وبعدا كقوله
ابحنا حيهم اسرا وقتلا . عدا الشمطاء والطفل الصغير .
فيجرون المستثنى بهن حال كونهن احرفا وينصبونه افعالا . كقوله
حاشا قريشا فان الله فضلهم . على البرية بالاسلام والدين . ويتعين
النافي من النصب مع الحكم بالفعلية بخلا وعدا بعد ما كقاموا ما خلا زيدا او ما عدا عمرا
وقول لبيد . الا كل شيء ما خلا الله باطل . وكل نعيم لا محالة زائل . لان ما هذه مصدرية





فعين دخولها الفعلية عند الجرمي ومن وافقه . والتزم سيبويه فعلية عدا ولم يتعرض
لحرفيتها لقلته . فالتزم ايضا حرفية حاشا وان وليها مجرور باللام انتفت حرفيتها لامتناع
دخول الجار على الجار الا ضرورة كقوله . فلا والله لا يلفى لما بي . ولا للما بهم ابدا دواء
ومع انتفاء الحرفية لم تتعين فعليتها خلافا للمبرد في دعواه تعينها متمسكا بقول النابغة
ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه . ولا احاشي من الاقوام من احد . بل تتعين اسميتها
بجواز تنوينها كقراءة ابي السمال حاشا لله منونا منصوبا بنصب المصدر الواقع
بدلا من اللفظ بالفعل فمن قال حاشا لله فكانه قال تنزيها لله . واكثر فيها اي في التنزيهية
لا في الاستثنائية حاشا بحذف احد الالفين وكثيرا ما تحذف الاطراف
وقل حش كقوله . حش رهط النبي فان منهم . بحورا لا تكدرها الدلاء . لكونه من الاوساط
وهم لا يقدمون عليه بالاطراف . وربما قيل في الاستثناء ما حاشا باجتلاب ما المصدرية
داخلة عليها او خالفهم اياها على خلا وعدا كقوله . رايت الناس ما حاشا قريشا . فانا نحن افضلهم فعالا
والا نحو قام القوم الا حاشا زيدا . وليس احاشي مضارع حاشا المستثنى بها خلافا للمبرد
تنبيه انما دل على تباين الماهية في هذه الادوات الثلاث بالعمل لكون الجر
من عمل الحروف والنصب من عمل الافعال . والنصب في قولهم في المثل كل شيء مهه
ما النساء وذكرهن بحذف مضمرة . لا طباقهم على نصبه فكان اولى من اضمار بعض
خلافا لمن اول ما بالا . قال المص ويشهد لعدم ثبوت كون ما بمعنى الا في شيء
من كلامهم بخلاف كونها مصدرية . ويستثنى بليس ولا يكون الرافعين الاسم الناصبين
الخبر فينتصب المستثنى خبرا لهما على ما تقرر كقام القوم ليس زيدا او خرج
الناس لا يكون عمرا . واسمها بعض مضاف الى ضمير المستثنى منه لازم الحذف لقوة
الدلالة عليه والتقدير لا يكون بعضهم زيدا ومن ثم لا يختلف اللفظ بها كما جاء
القوم لا يكون زيدا والنساء ليس عمرا وكذا فاعل الافعال الثلاثة اي بقية
حاشا وخلا وعدا بعض مضاف الى ضمير المستثنى منه لازم الحذف . وقد يوصف
على راي المستثنى منه منكرا او معرفا بال الجنسية بليس ولا يكون نحو اتتني امراة
لا تكون فلانة واتاني القوم ليسوا اخوتك . فيلحقهما ما يلحق الافعال الموصوف
بها من ضمير وعلامة نحو اتتني امراة ليست او لا تكون هندا وقام القوم

لبيد اخويك وذهبت الذي لسنى اباك **فصل** في غير الاستثنائية وبيد وسوى
والاسماء يستثنى بغير حملا على الا كما حملت الا عليها في الصفة بها والاول اكثر لان غيرا
اسم والتصرف في الاسماء اكثر منه في الحروف فوقع غير في عامة مواقع الا
في المفرغ وغيره والموجب وغيره والمتصل وغيره موخرا عن المستثنى منه او مقدما
سوى انه لا يدخل كالا على الجمل لتعذر اضافته اليها فيجر المستثنى مضافا اليه حال كونها
معربة بما له اي المستثنى كائنا بعد الا الاستثنائية من النصب واجبا كجاء القوم غير زيد
او مرجوحا بالنسبة الى الاتباع كما جاء القوم غير زيد او راجحا على الاتباع نحو
ما لاحد علم غير ظن في لغة الحجاز وتميم او ما تربعا مل مفرغ كما جاء غير زيد
فاذا احلت عليها الا وهي في الاصل حرف لا تحمل الاعراب روعي الحمل فجعل اعرابها
المستحقة لولا المانع المذكور على ما بعدها عارية ولا يجوز فيها مطلقا تم الكلام
قبلها ام لا لتضمن معنى الاخلاف للفراء في اجازة ذلك معتلا بذلك ومنعه البصرية
لعروض التضمن معنى الاخلاف للفراء في اجازة ذلك وعدم لزومه فلا اعتبار
بل يفتح في الرفع والجر لاضافته الى مبني لا مطلقا صلح في موضعها الا ام لا سوى
ان بناها مضافة اليه اذ اصلح اقوى منه غير صالح فالاول كقوله
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ✱ حمامة في غصون ذات اوقال ✱ والثاني كقوله
لذ بقيس حين يأبى غيره ✱ تلفه بحرا مفيضا خيره ✱ واعتبار المعنى
في المعطوف على المستثنى بها اي غير وعلى المستثنى بالا جائز نحو ما قام غير زيد
وعمرو فيجوز في المعطوف الجر وهو ظاهر والرفع على المعنى الذي هو الا اي
وقام القوم غير زيد وعمرا بالجر والنصب رعاية للفظ والمعنى وقد وليها اي غير
في الاستثناء المنقطع بيد ملازما للاضافة غير انه اخص منها من اربعة اوجه
انه لا يقع صفة ولا مستثنى في الاتصال ولا يقطع عن الاضافة والرابع ما ذكره
المصنف من كونه مضافا الى ان وصلتها كقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق
بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد وقد وليها اي غير مطلقا
في الاستثناء المتصل كقاموا سوى زيد ولقوله ✱ كل سعي سوى الذي يورث ✱
الفوز وعقباه حسرة وخسار ✱ والمنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل ✱

قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ✱ وفي الوصف بها كقول الاعشى ✱
اصابهم بلا كان فيهم ✱ سوى ما قد اصاب بني النضير ✱ سوى فاعل انه وبه
وتنفرد سوى عن غير بلزوم الاضافة لفظا بعد انهاك وبها فيما ذكر من الاستثناء
والوصف وتأثير العوامل وتنفرد عنها بلزوم الاضافة لفظا اذ قد تنفرد
غير لفظا ولا يرد وسوى من قوله لا تعد مكانا سوى لتغايرهما معنى لكونها في الاية
بمنزلة مستو فسوى لفظ مشترك وتنفرد سوى عن غير ايضا بوقوعها صلة
ودون شبه جملة نحو جاء الذي سواك فتصلح الموصول في فصيح الكلام والاصح عدم ظرفية
اي سوى وعدم لزوم النصب لمرادفته ابدا غيرا لكنها لا ترد غير ظرف ولا تلزم
النصب وكذا سوى وقد تضم سينه فيقصر وتفتح فيمد مكسورة كقام القوم سوى زيد
وقد تفتح فيمد كقام القوم سواء زيد وقد يقال ليس الا وليس غير بالضم و
ليس غير بالفتح اذا فهم المعنى يعني انه يحذف المستثنى بشروط ثلاثة فهم
المعنى وكون الاداة الا او غير وتقدم ليس عليها كجاء في زيد ليس الا وليس
غير بالضم على تقدير ليس غير ذلك مقبوضا والفتح على تقدير ليس المقبوض
غير ذلك فاذا رفعت كانت اسما والخبر محذوف او نصبت فبالعكس
وقد تنون كقبضت عشرة ليس غيرا مفتوحا منونا وليس غير مضموما
منونا وعليهما فالحركة اعرابية وقد يقال ليس غيره بالضم فالخبر محذوف
وليس غيره بالفتح فالاسم محذوف مصرحا بالمضاف اليه فيهما وقد يقال
بناء على ليس غيره ولم يكن غيره بالضم ولم يكن غيره بالفتح فلا تتعين ليس
شرطا في التعبير عن هذا المعنى وقال الاخفش في اجازته فيحذف الاسم او الخبر
مع غير مضافة حذفه مع ليس والمذكور بعد لا يكما منبه على اولويته بالحكم
وذلك مضاف للاستثناء لانه اخراج والمذكور اثرها داخل بل اولى من المقدم
بالحكم والاستثناء فان جر المذكور بعدها فبالاضافة وما زائدة وان رفع
وهو اقل من الجر وانما كان اقل لان حذف احد جزئي الجملة الاسمية
التي هي صلة كقراءة من قرأ تماما على الذي احسن وصفة تقليل وهي
في كلا الوجهين في موضع خفض بالاضافة فخبر مبتدأ محذوف وجوبا

بعدم الكره في وقت. وما بمعنى الذي وقد توصل بظرف كيعجبني الاعتكاف وكأنما
عند الكعبة والتهجد وكيما قرب الصبح قال. يسر الكريم الحمد كيما لدي شهادة من في خير يتقلب
او جملة فعلية كيعجبني كلامك كما تخطب به قال الشاعر
وفوق الناس في الخير كما . تيبنك من ذي الجلال الرضى
وقد يقال كيما بالتخفيف كقوله. فرد بالعقود وبالايمان كما. عقده وفاز به من اعظم القرب.
ولا سواء ما. زيد بعض كيما ودل كلامه على جواز الرفع بعدها كما في كيما. باب الحال
وتذكر لغة وتؤنث كثيرا في حال حسن او حسنة وقد تؤنث لفظا كي له صلة
و. قد رسمه المصنف فقال. هو ما دل على هيئة. وهو جنس يشمل الحال وغيرها
كبعض الافعال نحو تربع واتكأ وبعض الاسماء كرجع القهقرى وبعض الاخبار
كزيد متكئ وبعض النعوت كمررت برجل راكب. وصاحبها فخرج الفعل
واسماء الاحداث لعدم دلالة تربع والقهقرى الا على الهيئة. متضمنا ما فيه
معنى في فخرج ما ليس معناها في نفسه ولا في جزء مفهومه مما دل على هيئة ومنها
كبنت صومعة. غير تابع فخرج به مررت برجل متكئ فانه وان كان ما فيه وهو
المصدر الذي هو جزء مفهومه متضمنا معنى في لان معناه مررت برجل هو حال
اتكاء لكنه تابع. ولا عمدة فخرج نحو زيد متكئ فانه وان كان في معنى زيد في حال
الاتكاء لكنه عمدة. وحقه اي الحال النصب تشبيها بالمفعول وليس مفعولا به
كالثوب في لبست الثوب زيدا او قيل بل النصب بنصب الظروف واخذ من قول
سيبويه لان الثوب ليس بحال ويقع فيها الفعل فدل على وقوع الافعال
في الاحوال فوجب انها منصوبة بنصب الظروف. وقد تجر بالباء الزائدة منفيا
عاملها كقوله. فما رجعت بخائبة ركاب. حكيم بن المسيب منتهاها. واشتقاقه اي الحال
وهو في الوصف كونه مصوغا من الاسم دالا على مفعولية الاسم وشيء آخر
لاجله كان المصوغ كراكب دالا على ذات متصفة بالركوب وانما
قيل من الاسم شمولا لما اشتق من المصدر كراكب ومضروب او غيره كقولهم
رجل ظفر اي طويل الظفر وطين متحجر وبغاث مستنسر لاشتقاقها من الحجر
والنسر. وانتقاله اي كونه غير لازم. فالعادة فيه الانتقال ولم يلزم اشتقاقه ووصف

وهو الحال الموطئة عندهم نحو فتمثل لها بشرا سويا انا انزلناه قرآنا عربيا
او تقدير مضاف قبله كقولهم وقع المصطرعان عدلي بعير اي مثل عدلي
وقوله. تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت. به زينب في نسوة عطرات.
اي مثل مسك. او دلالة على مفاعلة ككلمته فاه الى في اي مشافهة وبعته
يدا بيد اي مناجزة ومعناه الحقيقي من التقابض غير مراد. او سعر نحو
بعت الشاء شاة ودرهما. او على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا واول اول
اي مرتبين. او على اصالة نحو أأسجد لمن خلقت طينا وهذا خاتمك حديدا
او تفريع كهذا ذهبك خاتما. او تنويع كهذا الحرك بسرا. او على طور واقع
فيه تفضيل كهذا بسرا اطيب منه رطبا. وجعل فاه الى في من كلمته فاه
الى في لوقوعه موقع مشافهة اولى من ان يكون اصله جاعلا فاه الى في
او من ان يكون اصله من فيه الى في كما زعم الزمخشري فهو نصب بنزع الخافض
لو لا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح. ولا يقاس عليه لان فيه ايقاع
جامد موقع مشتق ومعرفة موقع نكرة ومركب موقع مفرد. خلافا لهشام
فيجوز على رأيه ماشيته قدمه الى قدمي وكلمته وجهه الى وجهي فصل
في الحال باعتبار التنكير والتعريف. الحال واجب التنكير كراهية توهم النعتية
عند نصب ذي الحال او خفاء اعرابها. وقد يجيء الحال معرفا باللام اي على صورة
المعرف بها فهي نكرة اذ ليس على مذهب الجمهور معرفا كقوله اوردها العراك
وارسلها العراك قال لبيد. فارسلها العراك ولم يذدها. ولم يشفق على نغص الدخال
او معرفا بالاضافة اي على صورة المعرف بها ككلمته فاه الى في وطلبته جهدي
وطاقتي اي جاهدا ومطيقا او اجهد جهدي واطيق طاقتي او مجتهدا جهدي
او مطيقا طاقتي. ومنه اي المعرف بالاضافة عند الجمهور من العدد من ثلاثة
الى عشرة مضافا الى ضمير ما تقدم كجاء القوم ثلاثتهم او عشرتهم فينصبون كلها
احوالا مع ورودها على صورة المعارف. ويجعله اي العدد المذكور التميميون
توكيدا فيعرب بالاعاريب الثلاثة حسب المتبوع كجاء القوم ثلاثتهم ورأيتهم
ثلاثتهم ومررت بهم ثلاثتهم. وربما عومل بالمعاملتين الحالية والتوكيد

مركب العدد• كجي واحد عشرهم وجئن خمس عشرهن و يعامل• فقضهم بقضيضهم
بالمعاملتين ايضا فهو بمنزلة مررت بهم القض فالقضيض وان لم يتكلم به كانه قال
انقضاضهم على اولهم وقد استعملوا له فعلا فقالوا قضضت عليهم الخيل جمعتها
عليهم قال• اتتني تميم قضها بقضيضها • تمسح حولي بالبقاع سبالها• وقد يجيء
المؤول بنكرة علما فيقال جاءت الخيل بدادا اي متبددة وهو علم جنس **فصل**
في المصدر يقع حالا• ان وقع المصدر موقع حال فهو حال كقوله تعالى ادعوه خوفا
وطمعا واتيته ركضا• لا معمول لحال محذوف خلافا للمبرد والاخفش في قولهما انه مفعول
مطلق و معمول لحال محذوف وذلك العامل حال وانما كان المختار ان المصدر
حال لوقوعه خبرا ونعتا كزيد صوم ورجل عدل ولا يمكن في ذلك تقدير عامل
والاصل هنا عدمه• ولا يطرد• وقوع المصدر موقع الحال على كثرة الوارد منه
فلا يستعمل منه الا ما سمع فلا يجوز جاء زيد بكاء وفيه تفصيل• فيما هو نوع للعامل
نحو اتيته سرعة• وركضا خلافا للمبرد بل يقتصر فيه اي النوعي• وفي نحو على السماع
الا في نحو انت الرجل علما• وادبا ونبلا من المصدر الآتي بعد اسم مراد به الكمال
اي الكامل في حال علم وحال ادب وحال نبل• و• في نحو• هو زهير شعرا• اي مثل زهير
في حال شعر• و• في نحو• اما علما فعالم• نقوله لمن وصف عندك شخصا بعلم وغيره
منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال فعل الشرط المحذوف وصاحبها
مرفوعه والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالمذكور عالم• وترفع تميم المصدر
الثاني اي ما في التنكير جوازا مرجوحا• فيقولون اما علم فعالم• و• في التعريف وجوبا
فيقولون اما العلم فعالم• والحجازيون في المعرف رفع ونصب• وهو اي المعرف
بان وسكت عن المنكر فعلمت حاليته عنده كما ذكر صدر المسئلة• في النصب
مفعول له عند سيبويه• قال سيبويه كانه اجاب قائلا له وبهذا اي بتقدير المفعول له
لامتناع الحالية والمصدر التوكيدي بالتعريف ولعدم دلالة التوكيد الا على ما
دل عليه الفعل وهو لا يدل الا على مطلق الحدث فكذا التوكيد والمعرف يدل
على خصوصية الفعل فلا يمكن انتصابه توكيدا• وهو والمنكر مفعول مطلق
عند الاخفش• فانه يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير جاعلا ما بعد الفاء

انه لم يقترن بما لا يعمل ما بعده فيما قبله وهو العامل فيه وتقدير اما علما فعالم عنده مهما تكن
من شيء فالمذكور عالم علما فلزم تقديمه لزومه في المفعول به في اما اليتيم فلا تقهر اي مهما يكن من شيء
فاليتيم لا تقهر اي فلا تقهر اليتيم **فصل** في تنكير صاحب الحال وتقديمه وتأخيره عن الحال
لا يكون صاحب الحال في الغالب نكرة لكونه مخبرا عنه في المعنى فكان اصله التعريف
كالمبتدا اي كما لا يقع المبتدا الا ما لم يختص نكرة فكذا ذو الحال• ما لم يختص بنعت كمررت
برجل كاتب راكبا وبرجل تميمي راكبا• او لم يسبقه نفي نحو ما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم• او لم يسبقه شبهه كالنهي والاستفهام كقوله• لا يركنن احد الى الاحجام •
• يوم الوغى متخوفا لحمام • وقول الآخر• يا صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في ابعادها الاملا
او لم يتقدم الحال على صاحبها كهذا قائما رجل• او لم تكن جملة مقرونة بالواو
لان اقترانها بها رافع توهم كونها وصفا نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
وقال• مضى زمن والناس يستشفعون بي • فهل لي الى ليلى الغداة شفيع• او لم يكن الوصف
على خلاف الاصل كهذا خاتم حديدا وعندي راقود خلا• او لم يشاركه فيه معرفة
كهؤلاء ناس وعبد الله منطلقين• ويجوز تقديم الحال على صاحبه• ويجوز تأخيره
لان الحال من صاحبها بمنزلة الخبر من المبتدا فالاصل فيهما كالخبر التاخير ان لم يعرض
مانع من التقديم فيجب الابقاء على الاصل كالاضافة الى صاحبه كعرفت مجيء هند
مسرعة فيمتنع تقديم مسرعة لما فيه من الفصل بين المتضايفين• او لم يعرض مانع
من التاخير كما قيل انه اي صاحبه• بالا على رأي نحو ما سار مسرعا الا زيد فلو اخر الحال لاختل
المراد اذ معنى ما سار مسرعا الا زيد ان احدا لم يسر على هيئة الاسراع الا زيد فيقتضي
سير غيره لا على تلك الهيئة ولولا ارادة ذلك لقلت ما سار الا زيد غير مقيد بحال
فلو قلت ما سار الا زيد مسرعا كان المعنى عدم سير احد الا زيد مسرعا وهو غير ذلك
المعنى فاذا قصد وجب ايلاؤها الا هربا من اداة خلاف المراد• وكاضافته اي صاحب الحال
الى ضمير ما لابس الحال• باضافة كجاء زائر هند اخوها او غيرها كجئني منفقا والجرو وما
وتقديمه اي الحال على صاحبه المجرور بحرف غير زائد لا الزائد لجواز التقديم عليه نحو
ما جاء راكبا من احد ضعيف على الاصح• كزيد خيرا ما يكون خير منك اي زيد خير منك
خيرا ما تكون فيجوز باي الحال من الكاف المجرورة مقدما اياها لان العامل الفعل من حيث المعنى

سواء كان حروف الجر موصلة معناه الى الاسم مفعولا في المعنى لذلك الفعل والعامل
في الحال هو العامل في صاحبها. ولا التقديم ممتنع كما عليه الاكثر احتجاجا بان تعلق
العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحق الحال اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى
اليه بها غير انه منع منه خوف التباس الحال بالبدل وان فعلا واحدا لا يتعدى
بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا من الاشتراك في الواسطة التزام التاخير
ولا يمتنع تقديمه اي الحال على المرفوع المقدم رافعه على الحال اجماعا كقام مسرعا
زيد وقوله. فسقى ديارك غير مفسدها. صوب الغمام وديمة تهمي. و لا على المنصوب
نحو لقيته راكبة هندا وقوله. وقطع وصلها سيفي واني. فجعت بكل بطل الكلا.
خلافا للكوفيين في المنصوب الظاهر مطلقا اي سواء كانت الحال او فعلا فيمنعون
لقيت راكبة هندا ولقيت تركب هندا حذرا من توهم مفعوليته وكون صاحبه بدلا
ومن ثم استثنى بعض كما ياتي لعدم التوهم ما كان فعلا. وفي المرفوع الظاهر المؤخر
رافعه عن الحال جريا على ما زعم بعض ان الكوفية لا يمنعون تقديم حال المرفوع الا
والفعل متاخر نحو مسرعا قام زيد. واستثنى بعضهم اي الكوفية من حال المنصوب
ما كان فعلا نحو لقيت تضحك هندا. او لا يضاف غير عامل الحال الى صاحبه
اي لا يكون المضاف اليه صاحب حال كما لا يكون صاحب خبر لكونه مسوقا مكملا
للمضاف ولوقوعه منه موقع التنوين فلا يجوز ضربت غلام هند جالسة فان
عمل المضاف في الحال جازت اضافته لذي الحال نحو عرفت قيام هند مجردة وهو
راكب الفرس عريانا والى الله مرجعكم جميعا الا ان يكون المضاف جزءا اي المضاف
اليه نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وحينئذ قد يستغنى عن المضاف
كنزعنا ما فيهم او كجزئه نحو ملة ابراهيم حنيفا وحينئذ قد يستغنى به عن المضاف
كاتبعوا ابراهيم فصل في جواز تقديم الحال على عاملها وامتناعه وبدا بالقسم الاول
شارطا له وجود امرين وانتفاء ستة امور فقال يجوز تقديم الحال على عاملها
ان كان فعلا متصرفا نحو مسرعا جاء زيد لقوة العامل الفعلي لتصرفه كما جاز تقدم
المفعول به وكذا العامل هو في الحال اجوز تشبيها بالظرف فهم يتوسعون فيه ما لا يتسع في غيره
او صفة تشبهه اي الفعل المتصرف لتضمنها معنى الفعل وحروفه وقبول العلامات

سواء



سواء في ذلك اسما الفاعل والمفعول وما في حكمهما كقوله في الصفة المشبهة
لهنك سمح ذا يسار ومعدما. كما قد الفيت الحلم مرضيا ومغضبا. فلو جاء الحلم
الحم في اليسار ومعدما سمح جاز. ولم يكن عاملها نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه
مكسورا سرجها. ولا صلة لال نحو الجائي مسرعا زيد فلا يجوز ال مسرعا جائي زيد
او صلة حرف مصدري عامل اتفاقا فلا يجوز في لك ان تنتقل قاعدا
ان قاعدا تنتقل لان وصله بصلته اكد من حيث كونه حرفا وموصولا
وعاملا وفي غير العامل خلاف تقرر في باب الموصول كيرني ما صنعت محسنا
فلو كان صلة لغيرها جاز كجاء الذي قام ضاحكا مقولا فيه مقدما جاء الذي
ضاحكا قام. ولا مصدرا مقدرا بحرف مصدري والفعل وانما اقتصر
على الحرف لان المقتضي المنع فلا يجوز في يعجبني ركوب الفرس مسرجا يعجبني مسرجا
ركوب الفرس. ولا مقرونا بلام الابتداء نحو لاصبر محتسبا فلا يجوز محتسبا لاصبر
او بلام القسم نحو لاقومن قائما لله فيمتنع قائما لاقومن واما لو توسط بين اللام
والعامل فيجوز كما في المفعول نحو لمحت اصبروا والله لقائما اقوم تمسكا بقوله تعالى
لالى الله تحشرون وهو مفهوم الاقتران في المتن. ويلزم تقديم عاملها عليها
ان كان عاملها فعلا غير متصرف نحو ما احسن هندا مسفرة فلا يجوز ما مسفرة
احسن هندا. او صلة لال او صلة لحرف مصدري عامل اتفاقا وغيره اختلافا
او كان العامل مصدرا مقدرا بحرف مصدري والفعل او كان العامل مقرونا
بلام الابتداء او لام القسم او جامدا ضمن معنى مشتق ومثل ذلك المص باما وحرف
التنبيه واسم الاشارة والتمني والترجي والاستفهام مقصودا به التعظيم واسم الجنس
مقصودا به الكمال والمشبه به او افعل تفضيل نحو هو اكفؤهم ناصرا قال المص
وكان حق اسم التفضيل ان يجعل له مزية على الجوامد المتضمنة معنى الفعل لان فيه
ما فيهن من معنى الفعل ويفوقهن بتضمن حروف الفعل ووزنه ومضارعة ابنية المبالغة في
زيادة المعنى وفيه من الضعف لعدم قبول علامات التانيث والجمع ما اقتضى انحطاطه عن درجة اسم الفاعل
والصفة المشبهة فجعل موافقا للجوامد اذا لم يتوسط بين حالين او جامدا منهما تشبيه نحو زيد
شجاعا وليس مثلك جبانا قال المص وكذا الوصف مثل ومن المشبه معناه كزيد زهيرا شعرا

قال: فان البيت مرجوا جاهه • وعندي زاجر دون افترائي • واغتفر
توسيط ذي التفضيل بين حالين غالباً • وضابطه ان تفضل الشيء على نفسه
او غيره باعتبار طورين وكان القياس تأخيرهما لانتصابهما معه لكن المختلفي الذات
مختلفي الحالين كزيد مفرداً انفع من عمرو معاناً او متفقي الحال نحو زيد مفرداً انفع
من عمرو مفرد او متحدي الذات مختلفي الحالين كهذا بسراً اطيب منه رطباً
وزيد قائماً اخطب منه قاعداً فان اشترك المختلفان في وصف هو احدهما
الكثر على كل حال ارتفع نحو هذا البسر اطيب منه عنب مخبر اي بسر عن المبتدأ او اطيب
وتاليه جملة ابتدائية في موضع الصفة لبسر واطيب المبتدأ مخبر عنه بعنب على المختار
لوقوع المبتدأ في مركزه • وقد يفعل ذلك • التوسط بين حالين بغير التشبيه
فيجعل في احداهما متأخرة والاخرى متقدمة كقوله • انا فذا كهم جميعاً فان
تعدد وابدعهم ولات حين بقاء • فان كان العامل الحال ظرفاً نحو زيد عندك قائماً
او حرف جر نحو زيد في الدار قائماً مسبوقاً بمخبر عنه كزيد في الدار بين جار على الاصح
توسيط الحال بين المخبر عنه المقدم وعاملها المؤخر بقوة ان كان الحال ظرفاً
نحو زيد عند هند فريسة بها يجعل الظرف حالاً والمجرور خبراً او حرف جر
ومجروره نحو زيد في بيت هند منها يجعل المجرور حالاً والظرف خبراً • والتقدم
ان كان غير ذلك • او غير ظرف وحرف جر بان كان جملة حالية بالواو نحو زيد وله
كثير بالبصرة • ولا يلزم الحالية في نحو فيها زيد قائماً فيها بل ترجح الحالية • على الخبرية
لنزول القرآن بذلك قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
وتلزم هي اي الخبرية في نحو فيك زيد راغب وفي نحو فيك زيد راغب فيك
مع التكرار ودونه في الظرف والمجرور فيه ناقص لا يكتفى به خبراً لعدم سوغان زيد فيك
فتعين ان الاسم خبر لا حال اذ حاليته فرع استقلال ما قبله وهو غير مستقل فتعينت
خبريته خلافاً للكوفيين في المسألتين • اذا وجبوا النصب في الاولى محتجين بما اسلفنا
وجوزه في الثانية احتجاجاً بما اعتقدوه من جواز الاخبار بناقص بشرط وجود متمم
منصوب على الحال • فصل في تعدد الحال مع اتحاد عاملها وصاحبها او تعدده او تعددهما
وحذفها واختلاف العامل فيها وفي صاحبها • يجوز ان يتعدد الحال مع تعدد واتحاد

نحو زيد راكباً مسرعاً وقوله • علي اذا ما جئت ليلى بخفية • زيارة بيت الله رجلان حافيا •
فرجلان حافيا حالان من فاعل زيارة المحذوف والتقدير علي زيارتي بيت الله
حال كوني رجلان حافيا ازانها غير منتقل • وتعدده اي صاحبها بجمع نحو زيد وعمرو
مسرعين وضربت زيداً وعمراً منطلقين ومررت بسعد وبكر ضاحكين وسخر
لكم الشمس والقمر دائبين • او تفريق • كلقيت زيداً مصعداً منحدراً • ولا يكون الحال
من حيث هي نكرة ام لا • بغير الاقرب • فاذا قلت ضربت زيداً راكباً فالحال من زيد
فان اردت انها من الفاعل وليتها اياه • الا لمانع • فيجعل لمقتضيه كلقيت هنداً
مصعداً منحدرة لامتناع جعل مصعداً لهند وهي اقرب الصاحبين لتباين
صاحبي الحالين تذكيراً وتأنيثاً وافراداً بعداً ممنوع • تثنية او نظيراً فيجب ايراده
بالاخرى مقرونة بالواو كقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً او موجداً
باو كقوله • فهوت الحب لا تستعجنا بغضبة • ولكن بانواع الخدائع والمكر • والخير
ايراده باخرى كجئتك لا راغباً ولا راهباً • ولعصرها عاملها اي الحال جواز الحذف
معناه • نحو راشداً مهدياً لمن قال اي مذهب وللقادم مبروراً مأجوراً اي رجعت
والمحدث صادقاً اي بقول • او تقدم ذكره في استفهام كقولك راكباً لقائل كيف جئت
او غيره • كان يقع جواب شرط نحو فان خفتم فرجالاً او ركباناً او معنى نحو بلى قادرين اي
بلى نجمعها قادرين لدلالة الحسبان من ان لن نجمع عظامه • وجوباً ان جرت مثلاً نحو
حظيين بنات صلفين كنات اي عرفتهم لان الامثال لا تغير كقولهم الكلاب على البقر
وفي كل واو بنو سعد حيث امتنع في الاول تقديم الخبر وفي الثاني تقديم المبتدأ
او بينت ازدياداً او نقصاً نحو بعته بدرهم فصاعداً • او غيرها اي ازدياداً او نقص فانه يدرج
فيه صور زمان ازدياد وغيره كتصدقت بدينار فصاعداً او غير الازدياد وهو النقصان
كتصدقت بدينار فما سافلاً فيهما مقرونة بالفاء او ثم اذا نابت عن خبر نحو
زيداً قائماً • او وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل في توبيخ • نحو اقائماً وقد قعد الناس
واقاعداً وقد سار الركب • او وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل في غير التوبيخ
كهنيئاً مريئاً اي كلمك ثبت لك هنيئاً مريئاً او هناه ذلك هنيئاً فهو حال مؤكدة
ويجوز حذف الحال ما لم تنب عن غيرها وهو ان تسد مسد الخبر وما لم تقع بدلاً من اللفظ

بالفعل او معنى يتوقف المراد على ذكرها نحو ما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ، وقد يعمل فيها غير عامل صاحبها تشبيها لها بالتمييز
والمميز والخبر والمخبر عنه وقد يتحد عاملهما وربما اختلفا فالاول كطاب محمد نفسا
وان زيدا قائم فكذا الحال كجاء زيد راكبا والثاني كخو الى عشرون درهما و
زيد منطلق على راى سيبويه ان رافع المبتدا الابتداء والخبر المبتدأ فكذا
الحال وان هذه امتكم امة واحدة فامة حال معمول لان الاسم الاشارة وصاحبها امتكم
معمول لان خلافا لمن منع تشبيها لها وصاحبها بالصفة والموصوف فصل
في الحال المؤكدة يؤكد بالحال عاملها من فعل كوتيتم مدبرين ولا تعثوا في الارض
مفسدين او اسم شبهه نحو زيد مول عنك مدبرا وزيد ابوك عطوفا وهو الحق
مبينا لصلاحية الاب والحق للعمل فلا حاجة الى تكلف اضمار عامل بعدهما
وتجئ لقولها اى الحال المؤكدة وعاملها المؤكد لفظا نحو ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم
معرضون اكثر من توافقهما نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله قم قائما قم قائما
صادفت عبدا نائما وعشراء رائما ، وتؤكد بها اى بالحال ايضا في بيان اليقين
نحو هو زيد معلوما وقوله انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار
وهو بمنزلة لا شك فيه او بيان فخر كانا حاتم جودا وعمرو شجاعا ولا يستعمل الا في
بخصوص المدلول عليها بالحال او بيان تعظيم كانت الرجل مهيبا جليلا او بيان
تصاغر في نفسك كانا عبدك فقيرا الى عفوك ونحن اليك مظلومين او
بيان تحقير كهو المسكين مرحوما وهو فلان ماخوذا مقهورا او بيان وعيد
كانا فلان متمكنا منك فاتق غضبي وبالجملة فاعل يؤكد قوله خبر جملة لان الخبر
اذا اسند الى الابتداء اشعر ببعض هذه الاحوال دالا على معانيها واذا قصد
بنسبته الى المبتدأ تيقن تلك الصفات فيه جاءت هذه الاحوال بعد الخبر
تاكيدا لما تضمنه من الدلالة على ما يتلك الاوصاف جزآها معرفتان لكم
اتيان هذه الاحوال الا تاكيد النسبة فيستغرق معرف جامدان جمودا محضا
والا كانت غير مؤكدة لها اذ تكون معمولة لما اشتق منهما او في حكم المشتق نحو انا الجواد مضيفا والاسد مقداما
ويجب اى الحال احق مضارع حققت الشيء اثبته او كونه كما عرف مقدر العدم الحمد لله قال المقدرين على بعد الخبر جملة

واعرفه ان كان المخبر عنه غير انا او حق او اعرف او اعرفني ان كان انا ، الا ان عاملها
الخبر مؤوقا لا يسمى خلافا للزجاج في ذهابه الى ذلك نحو انا حاتم سخيا قال الرضي ويسمى
شيء لعدم كينونته سخيا وقت التسمية بحاتم ولا يقصده القائل مع انه لا يطرد في
هذه ناقة الله لكم آية وهو الحق مصدقة وغير ذلك مما الخبر فيه عاما ، ولا ان عاملها
المبتدأ المضمن تنبيها خلافا لابن خروف لان المضمر والعلم في نحو انا زيد وزيد ابو
لا يعملان في الحال لعدم رعيتهما المفعول به فهذا اقوى من الظروف وان كان لها بها
شبه فلم تقو الحال بعد المحض ان لم يعمل فيها تعين او ترجح الا فيما فصل في وقوع الحال جملة
والاحكام المنوطة بها من هذه الحيثية تقع الحال جملة لان مضمونها قيد لعاملها ويصح كون
مضمون الجملة كما يكون مضمون المفرد خبرية لان المقصود بمجيء الحال التخصيص وقوع مضمون
عاملها بوقت وقوع مضمون الحال فمعنى جاء زيد راكبا ان المجيء الذي هو مضمون العامل
واقع وقت وقوع الركوب الذي هو مضمون الحال غير مفتتحة بدليل استقبال كالسين
ولن فلا يجوز امرر بزيد سيقوم او سوف يقوم او لن يقوم على الحالية لان الحال المحكم
فيها ومدلوله المضارع وان تنافيا حقيقة لان لفظ يركب في قولك اضرب زيدا
غدا يركب حال باحد المختبين دون الاخر اذ ليس في زمن التكلم غير انهم التزموا التجريد
صدر هذه الجملة اى المصدرة بالمضارع من علم الاستقبال لتدافع الحال والاستقبال
ظاهرا وان لم يكن حقيقة وليشتو التزموا القطاية قد ظاهرة او مقدرة في الماضي كما
حالا مع حاليته بالنظر الى عامله وقد مقربة اياه من حال التكلم فقط لتنبيه للفظ
الماضي والحال ظاهرا فقالوا جاء زيد العام الاول وقد ركب فلا يتم بلفظ قد هنا
لظاهر الحالية كما التجريد عن حرف الاستقبال في المضارع لذلك متضمنة ضمير صاحبها
نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ، ويغنى عنه اى الضمير في غير مؤكدة اما نحو فلا كخو ابو بكر الخليفة
فقد علم الناس رضي الله عنه ولا مصدرة بمضارع مثبت عار من قد فلا يجوز جاء زيد
ويضحك عمرو لكونه اذ ذاك في تاويل اسم الفاعل لكون الحال مفردة فيلزم الضمير
ويمتنع الواو او منفي بلا فيمتنع جاء زيد ولا يضحك عمرو واستغناء بالواو بل يجب الضمير نحو
وما لنا لا نؤمن بالله او ما فلا يجوز جاء زيد وما يضحك عمرو او مصدرة بما بمعنى الفظا اى
يلا فلا يجوز ما جاء زيد الا وضحك عمرو بل يجب التجريد من الواو كوما تكلم الا قال خيرا

او مسلوقا باو نحو لاضربنه ذهب او مكث واما وجب تركها مع هذه لكونها في قوة فعل الشرط
اي لاضربنه ان ذهب او مكث. وواو. فاعل يغني يسمى واو الحال والمناسبة ظاهرة
ويسمى ايضا. واو الابتداء. لمجيء الجمل الابتدائية بعدها وواو الحال اعم من واو الابتداء
لتسميتها بذلك داخلة على غير الابتدائية ولا تسمى ح واو الابتداء الا بمجاز بعيد وانما
الجملة حالا في نحو جاء زيد والشمس طالعة وليست نعتا صفة لزيد لكونها على تقدير جاء موافقا
لطلوع الشمس. وقد تجامع الواو. الضمير في الجمل العارية من التصدير المذكور المتقدمة
قوله ولا مصدرة بمضارع مثبت الخ فيجوز في العاري من ذلك التصدير ثلاثة
انفراد الضمير والاستغناء عنه واجتماعهما على تفصيل يأتي. واجتماعهما اي الواو والضمير
في الاسمية نحو وانتم تتلون الكتاب. و. في المصدرة بليس نحو ولستم بآخذيه. اكثر
من انفراد الضمير فيهما. وقد تخلو منهما اي الواو والضمير الجملة الاسمية لفظا لا تقديرا
عند ظهور الملابسة. كمررت بالبر قفيز بدرهم وبيع السمن منوان بدرهم اي قفيز منه
ومنوان منه. وقد تصحب الواو. الفعل المضارع المثبت عاريا من قد نحو قمت
واصك عينه. وقوله. فلما خشيت اظافيرهم. نجوت وارهنهم مالكا. او الفعل المضارع
المنفي بلا. كقراءة غير نافع ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. وقراءة ابن ذكوان فاستقيما
ولا تتبعان بالتخفيف. فيجعل ذلك المضارع على الاصح خبر مبتدا مقدر اي
وانا اصك وانت لا تسأل وانتما لا تتبعان. وثبوت قد قبل الماضي المتصرف
غير التالي لالا والمتلو باو نحو وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله اكثر من تركها او جد
الضمير نحو او جاؤكم حصرت صدورهم. وانفراد الواو ح. اي اذ وجد الضمير نحو
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم. اقل من انفراده. وقد نحو جاء زيد وركب
وان عدم الضمير لزمت الواو وقد كقول امرئ القيس. فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
لدى الستر الا لبسة المتفضل. فصل فيما تشبه الجملة الحالية من المفسرة والاعتراضية
وما به تمايز هي. لا محل اعراب للجملة المفسرة وهي الكاشفة حقيقة ما تليه مما يفتقر الى ذلك
كقوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله. ولا محل اعراب الجملة الاعتراضية وهي الجملة المفيدة تقوية ما اعترضت
بين اجزائه ومن ثم شرط في التبسيط كونها مناسبة للجملة المقصودة بحيث انها كالتوكيد لها

والبه



والتنبيه على حال من احوالها ولا تقع معمولة لشيء من اجزاء الجملة المقصودة وانها لا تفصل
الا بين الاجزاء المنفصلة بذاتها. بين جزئي صلة. نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة
بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم فان جملة وترهقهم ذلة عطف على كسبوا
السيئات فهو من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم وجملة ما لهم من الله
من عاصم خبر. او. بين جزئي اسناد. كالمبتدا والخبر نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث. او
بين مجازاة. نحو واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. او كقسم
وجوابه كقوله. لعمري وما عمري علي بهين. لقد نطقت بطلا علي الاقارع. ويميزها
اي الاعتراضية من الحالية امتناع قيام مفرد مقامها اي مقام الاعتراضية بخلاف
الحالية نحو جاء زيد يضحك وجاء زيد والشمس طالعة فيصح حلول المفرد محلها اي
ضاحكا وجاء زيد موافقا لطلوع الشمس. وجواز اقترانها بالفاء. نحو [illegible]
ولن نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. او اقترانها بحرف تنفيس كقوله.
وما ادري وسوف اخال ادري. وكونها طلبية نحو قل ان الهدى هدى الله
معترضة بين تؤمنوا وان احد. وقد تعترض جملتان. كقوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر
خلافا لابي علي الفارسي في منعه ذلك ويجاب عما ذهب عن الاية بان جملة الامر فيها دليل
الجواب عند الاكثر. ونفس الجواب عند جماعة فهي وجملة الشرط كجملة واحدة وبان بالبينات
متعلق بمحذوف يدل عليه المذكور اي ارسلناهم بالبينات. باب التمييز ويقال ايضا التبيين
والتفسير والمميز والمبين والمفسر. وهو ما. اي اسم نكرة ما قدمه في المنصوبات حيث قال
مدلول اعراب الاسم ما هو به عمدة او فضلة او بينهما وسائر التمييز في اقسام الفضلة
فهي قرينة مشعرة بارادة الاسم بما هنا. فيه معنى من. بشمل التمييز وثاني منصوبي استغفر
والمشبه بالمفعول وما اضيف اليه من التمييز واسم لا التبرئة وتابع عدد من جنس
المعدود وصفة اسم لا المنصوبة واحترز بذلك من الحال لشركتها اياه في جميع ما سوى
ذلك قيود او خرج بالجنسية ما فيه معنى من لا جنسية كذنبا من قول الشاعر
استغفر الله ذنبا لست محصيه. رب العباد اليه الوجه والعمل. وبقوله
من نكرة مثل هو حسن وجهه وبمنصوبة ما اضيف اليه من التمييز

كرطل زيتا وقفيز برا ومنوين عسلا فلا يعرب تمييزا ولتفصيله باسم تا انبه لعدية
وان كان فيه معربين وهذا دليل ان المراد بمن الجنسية هو اعم من البيانية والاستغراقية
لاختصاص التقدير في التمييز بالاول واسم لا انما يتضمن الاستغراقية وبغير تابع ما جعل
للعدد من جنس المعدود كقبضت عشرة دراهم بتنوين عشرة وتمييزا اما جاء به وهو ما عن
بالانتصاب عن تمام الكلام وهو ما يرفع الابهام عن نسبة كاشتعل الرأس شيبا او ما يجري مجراه
كهو طيب نفسا ففي قوله اما جاء به مسح وانما هو مفسر لما انطوى عليه الكلام فاذا قلت طاب زيد
عرف ان للتعجب شيئا من زيد فنفسا يعرف فكلا النوعين نوع تمييز ذات مبهمة مذكورة او مقدرة المنتصب
عن تمام الاسم يرفع الابهام عن ذات مذكورة وعن تمام الكلام عن مقدرة مفهومة من الجملة
ويستبين في الفصل بعده والاول تمييز مفردا عددا كاحد عشر كوكبا وقد يكون تمييزا
عن عدد كناية كم الاستفهامية او مبهم مقدار وهو ما يقدر به الشيء اي يعرف
قدره ويعم الكيل والوزن والمساحة وكذا المستفاد اذ التقى وذنوبا وجريبا
ونحي سمنا او مبهم مثلية كما في الحديث ما يسرني ان لي مثل احد ذهبا او مبهم
غيرية نحو لنا غيرها شاة او مبهم تعجب نحو لله دره رجلا وتمرتين فارسا وابرحت جارا
والنظر متعلق بتمييز على حسب الفحوى فلا تمييز بحسب تمام الاسم المفتقر الى التمييز وتمامه
ان يكون على حالة لا يمكن معها الاضافة وذلك باضافة نحو ملء الارض ذهبا
او تنوين ظاهر او مقدر كعندي رطل زيتا واحد عشر كوكبا او نون تثنية
كعندي منوان عسلا او نون جمع نحو بالاخسرين اعمالا او نون شبه الجمع ٥
كو احد ما سوى ثمانين نحوه قال المص وفهم من سكوته عن نون شبه الجمع عدم
وقوع التمييز بعدها ويعني به ثنين واثنين وبه يخص التمييز عن المفرد بكون المفرد
واما عن الجملة فحكمه الفصل بعده مميزه ونسبته الفعل نحو زيد طيب نفسا وسرورا
ونشرح صدرا واشتعل الراس شيبا وسرعان ذا اهالة او شبهه كالمفاعيل
ما ذكر بعدها الا ابرحت جارا ويحرم ان التمييز بميزه بالاضافة ان اضافة المقدر
اليه ان حذفت ان شبه التمام من احد الثلاثة التنوين والنونين والمضاف
ارها به التمام الا وقت ان يكون تنوينا ظاهرا كرطل زيتا وغير ممتلئ ماء وان كان
ظاهر التنوين في تجره باضافة مميز اليه وان كان عنده عن منوين ما نام تنوين



فيه ظاهرا كالمثال المذكور مقدرا لاضافته الى غير التمييز فقولك البيت ممتلئ برا
تقديره ممتلئ الاقطار برا فممتلئ مضاف في التقدير الى غير التمييز فيمتنع
اضافته اليه ونحوه ان ممتلئ ماء كمقتفي شحما ولو حذف المص قوله في غير ممتلئ ماء
ونحوه كان احسن لان التمييز فيه عن نسبة لا عن مفرد او تنوينا مقدرا في غير
ملآن ماء لكونه ممنوع الصرف وصفا من باب فعلان فعلى واحد عشر درهما
لكونه مبنيا للتركيب واما اكثر مالا من اسم التفضيل المميز بسببي وآية سببية
صلاحيته للفاعل بعد صيرورة افعل فعلا كثر ماله والا تعينت اضافته كزيد
اكرم رجل والتمييز في الاول والثالث عند غير عن تمام الكلام وفي الثاني
عن تمام الاسم اجماعا ونحو هن ان الامثلة الثلاثة كهذه الجبة طاق ماء ولبقية
اخوات احد عشر وما اشبه اما اكثر مالا مثالا حي كثرة فيما لا تنوين فيه ملفوظا
بوه الا مثله سائغ الاضافة كزيد اشعث راسا وهند شنباء اثنانا فيجوز
في امثاله الاغلب الوجهان تمييزا واضافة بحذف التنوين المقدر المانع
من ظهوره شبه الاسم الفعل المقتضي منعه الجر بالكسرة واما المقدر في نحو الثلاثة
فغير معتد لحذفه للتعب بين السابقة او يكون ما به التمام نون تثنية كرطلي
زيت ومنوي عسل او نون جمع التصحيح نحو هم حسنوا وجوها بحذف النون والاضافة
فيهما واما قوله جمع تصحيح ان لا تحذف نون عشرين لامتناع اضافته الى مميزه
فيمتنع عشرو درهم على المشهور او كان ما به التمام اسما مضافا اليه المميز بالفتح
بشرط كونه صالحا لقيام التمييز مقامه نحو زيد اشجع الناس رجلا في قولك زيد اشجع رجل
فانه لم يصلح لكلمة در درجلا ويا ويه رجلا وملء الارض ذهبا امتنع حذفه وجر
التمييز بالاضافة كيا ويح رجل فل دهب بصيرورة الاول تعجبا من رجل ما
ويمتنع التعجب من مجهول وكون المملوء في الثالث مجهولا فلا يحسن الغرض من الكلام
في غير ممتلئين منه او ممتلئين مجموعا غضبا للعلة السابقة في امتناع اضافة
ممتلئ وملآن وهذا استثناء من التثنية والجمع فلا وجه لتاخيره عن مسئلة الاضافة
ويجب اضافة مبهم المقدار اي اللفظ المبهم ان كان في الثاني معنى اللام كعندي ظرف خل
وكيس دراهم اي ظرف للخل وكيس للدراهم وامتنع النصب لفقد مفهومه من كونه
فمه

فلو اردت عسلا يكا ظرفا ودراهم تمثالا كيف جاز ان يراد اضافة وغضبا • وكذا ان فتح
لم تتغير تسميته بالتبعيض كحب رمان وغصن ريحان فهذا الضرب اذا بين بالهو
فالاضافة لان اسمه الذي كان له غير مستبدل به فان حب رمان كان مسمى بذلك
متصلا بمجموع الرمانة باقيا بعد انفصاله وكذا سائرها وانما وجبت الاضافة
وان كانت على معنى من لكونها تبعيضية والمقدر بها التمييز بيانية فاتفق اذ ذاك
كونه اثنين عين الاول ولازمه لنفي تقديرية اياه • فان تغيرت تسميته بعد التبعيض
كجبة خز وسوار ذهب فانها اسماء حادثة بعد التبعيض والعمل الذي هيأها
بالهيئات اللائقة بها • بحثت الاضافة والجر كخاتم فضة على التنوين والنصب
كخاتم فضة • وكون المنصوب حينئذ تمييزا اولى عندي من كونه حالا وفاقا لابن كيسان
في جواز كونه تمييزا لا في تعينه لعدم الاحواج الى تاويل مع ان فيه ما في المجمع
على كونه تمييزا بخلاف الحكم بحاليته فمحوج الى المشتق مع الاستغناء عن ذلك • ويكون
الخاتم مع ما ذكرت في هذا الفصل من تمييز المقدار وغيره كقفيز من بر وشبر
من ارض ورطل من زيت ولنا منها من شار • قال الشاعر •

• يا سيدا ما انت من سيد • موطأ الاكناف رحب الذراع •

انه لم يتبين عددا افلا يكون احد عشر من درهم او خمسين من رجل بابقاء مفردا
فان جمعته لزمت وزم التعريف كاحد عشر من الدراهم وعشرين من الرجال
وانما امتنع دخولها عليه مفردا لعدم احتمال التمييز اذ ذاك معنيين قبل دخولها
فيكون دخولها عليه مبينا ارادة احدهما • ولم يكن فاعل المعنى نحو زيد اكثر مالا
ومسرور قلبا وطيب نفسا بناء على ما قرر ان التمييز في ذلك عن مفرد لا جملة

**فصل** في تمييز الجملة واحكام تتعلق به وجواز تقديم التمييز وامتناعه • مميز الجملة هو
ما ذكر بعد جملة فعلية مبهمة النسبة كطاب زيد نفسا واشتعل الرأس شيبا • وانما اطلق
على هذا النوع خصوصا انه تمييز الجملة مع ان كل تمييز فضلة عن جملة لان لكل من جزئي
الجملة فيها قسطا من الابهام يرتفع بالتمييز بخلاف غيره فان الابهام في احد جزئي جملة
فاطلق على مميزه انه عن مفرد وعلى مميز هذا النوع انه عن جملة • منتصب منها
اي الجملة بالفعل على ما اختاره المص • المقدر غالبا اسناده • اي الفعل اليه اي الى التمييز

مضافا الى الاسم الاول الذي هو احد جزئي الفعلية فيقدر طاب زيد على بطاب
علم زيد وشمل اسناده اليه ان يكون منقولا من فاعل كما مثل او من مفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا لان اسناد الفعل الى ما كان تمييزا او اضافته الى ما نصب
بعده يشمل الاسناد الى النوعين غير ان المصنف مراده بالاسناد الى الفاعل
واحترز بغالبا من نحو امتلأ الكوز ماء • وكفى بالله شهيدا وما احسن الحكيم رجلا
فان صح الاخبار بعن الاسم الاول • ككرم زيد ابا لصلاحية الاب للاخبار عنه نحو
نحو زيد اب • فهو له او لغيره المتعلق فيجوز ان المراد كرم زيد نفسه ما اكرمه من اب
او المراد كرم ابو زيد ابا اي ما اكرم اباه من اب • فالتمييز في الاول للاول اي هما
في الحقيقة شيء واحد وفي الثاني للملابس الاول المضاف اليه • وان دل انه حال وهو
ما صح به الاخبار عن الاول على هيئة وعني به الاول • ككرم زيد ضيفا قاصدا
ان زيدا هو الضيف جاز كونه اي الثاني حالا لانه على الهيئة وتمييزا لصلاحيته
لمصاحبة من • والاجود استعمال من معه عند التمييز دفعا لتوهم الحالية • وانما تعين
ولم تتعين كونه تمييزا فامتنع ح دخول من لتحوله عن الفاعل والاصل كرم ضيف
زيد • والمميز الجملة من مطابقة ما قبله ان اتحدا اي المميز وما قبله معنى فالية حال كونه
خبرا كاكرم زيد رجلا وكرم الزيدان رجلين وكرم الزيدون رجالا فيطابق
ما قبله افرادا وفرعيه لاتحاده بمتلوه معنى فلمطابقته يجب لا جرا • وكذا المطابق ايضا
وان لم يتحدا اي التمييز والاسم الذي هو مميز له كحسن الزيدون وجوها • ومطابقة التمييز
بما قبله ان لم يتحدا مشروطة بما اذا لم يلزم افراد اللفظ اي التمييز • ولزوم افراد لفظ
التمييز لاحد شيئين اما لافراد معناه • كقولك في ابناء رجل واحد كرم بنو فلان ابا
فالتمييز هو الاسم الذي هو تمييز بحسبه وهو لو كنت بنو فلان لم يتحدا والتمييز هنا لازم
الافراد لكون معناه مفردا لانه صادق بأب واحد لا بآباء متعددين
او لكونه اي التمييز مصدرا لم يقصد اختلاف انواعه نحو زكى الاتقياء
سعيا وجاد الاذكياء وعيا فالتمييز وهو سعيا وان كان صادقا بمتعدد لان
لان واحدا من الاتقياء له سعي غير سعي صاحبه لكن لما كان مصدرا جاء التمييز مفردا
لان المصدر بمنزلة الجنس يقع على القليل والكثير فلو قصد اختلافها جاء فيه ما جاز

في أسماء الأشخاص كقوله نفر الناس آراء وتفاوتوا إذا بانا وبالأحسن أعمالا وإفراد
التمييز المبين لبعد جمع إن لم يوقع إفراده في محذور أولى من مطابقته نحو فإن طبن
لكم عن شيء منه نفسا والجمعية مفهومة مما قبل فأشبه تمييز عشرين وأخواته فإن أوقع
إفراده في محذور لزمت المطابقة نحو كرم الزيدون آباء إذ لو أكرمهم من أبا لما في
الإفراد من توهم كون الأب واحدا موصوفا بالكرم قال المص وفي الجمع أيضا
احتمال كون المراد كرم آباء الزيدين غير أنهم اغتفروا هذا لعدم منع تحققه
من ثبوت المعنى الآخر ولم يعرض للتمييز الجملة تعريفه لفظا فيقدر تنكيره فإن كان بال
فمقدرة زائدة كقوله ، رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ، صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
أو بالإضافة نوى انفصالها وحكم بتنكير المضاف نحو غبن زيد رأيه وألم رأسه
أو يؤول على أنه شبه بمتعد بنفسه فقولك غبن بمعنى أي جهل نفسه وألم بمعنى في قولك
غبن زيد رأيه وألم رأسه ثم نزع الخافض فانتصب أو ينتصب على التشبيه بالمفعول به
ويحمل القاصر على المتعدي كما حملت قواصر الصفات على المتعدية في حسن وجهه
والوجه ومنه قراءة بعضهم فإنه آثم قلبه ، فالتمييز محكوما بتعريفه خلافا للكوفيين
وابن الطراوة تمسكا بما جاء مما صورته التعريف بأل أو الإضافة ولا حجة فيه
لاحتماله لما ذكرنا من التأويلات ولا يمتنع تقديم المميز على عامله إن كان فعلا متصرفا نحو
نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل الرأس قياسا على سائر الفضلات المنصوبة
بالأفعال المتصرفة وفاقا للكسائي والمازني والمبرد ويمتنع التقديم إن لم يكنه أي
لم يكن العامل فعلا متصرفا بإجماع من أهل العربية وقد يستباح في الضرورة
كقوله ، ونارنا لم ير نارا مثلها ، قد علمت ذاك معد كلها ، أي لم ير مثلها نارا
فنصب بعد مثل بها نصب زبدا في على التمرة مثلها زبدا ثم قدم على عامله غير متصرف
ولولا الضرورة لم يستبح **باب العدد** قال ابن الحاجب وهو ما وضع لكمية آحاد
الأشياء ومقصوده حد ألفاظ العدد لأنه جعله كمية الشيء عدده المعين لأن
الكمية ما يجاب به عن السؤال بكم وهو العدد المعين فكأنه قال اسم العدد ما وضع
للعدد المعين فخرج الجمع لأنه موضوع لعدد غير معين ومقتضى قوله في التعريف
لكمية خروج لفظ الآلاف والألوف والآحاد وجمع أحد في قولك جاءني آحاد الناس

في أنه بين التمييز هو بحرف جر محذوف
أو نزع رأيه ورفع رأسه ٣

مثلا لعدم تعيين الكمية فيها لأن لفظ الآلاف لكونها جمعا يصدق بالثلاثة آلاف فما فوقها
وكذا لفظ الألوف والآحاد ومقتضى قوله في التعريف آحاد خروج لفظ
واحد عن العدد لأن واحدا مفرد فلا يصدق عليه آحاد وخروج لفظ اثنين
أيضا لأن آحادا في التعريف جمع وأقله ثلاثة فلا يصدق على اثنين ولو
أريد شمول حد العدد للواحد والاثنين لقيل في تعريفه ما وضع لكمية
الشيء ليكون جامعا لكن يرد عليه أنه يصير غير مانع لدخول رجل ورجلين
فيه فلا بد من زيادة فيه في التعريف تخرج ما ذكر بأن يقال ما وضع لكمية
الشيء فقط أو نحوه ووجه خروج رجل ورجلين منه أن كلا منهما وإن دل
على كمية العدد لكونهما يدلان مع ذلك على شيء آخر وهو بيان جنس المعدود
لأن رجلين مثلا يدل على الكمية أي الاثنين وعلى شيء آخر وهو جنس المعدود
أي أن الاثنين من الرجال لا من غيرهم ثم شرع في بيان كيفية استعمالها
مؤثرا عليها تمييز أحد عشر وأخواته إلى المائة لمكان نصبه فقال مميز
ما بين عشرة ومائة ، وهو من أحد عشر وإحدى عشرة إلى تسعة وتسعين
وتسع وتسعين ، واحد منصوب على التمييز نحو إني رأيت أحد عشر كوكبا
أما إفراده فللخفة وأما نصبه فلتعذر الإضافة إليه أما من أحد عشر إلى
تسعة عشر فكراهة جعل ثلاثة أسماء كاسم واحد وأما العقود فلأنها لو
أضيف مع حذف النون فقد حذف ما ليس كنون مسلمين أو مع إثباتها
فقد أثبت نون مجزيه دلالته على الجمع ، ويضاف غير أي غير مفسر ما ذكر إلى المميز
فعلم بذلك سوى المائة فصاعدا والعشرة فما فلا إضافة إلى المفسر
مجموعا ما بين اثنين وأحد عشر كثلاثة أثواب وثلاث ليال وعشرة أشهر
وعشر سنين ، وما لم يكن المفسر مائة فيفرد غالبا كثلاثمائة وأربعمائة إلى تسعمائة
ومفردا مع مائة فصاعدا كمائة درهم وألف دينار ، وإنما أضيف لوجود
المقتضي وانتفاء المانع وأما إفراده مع أن الجمع مقتضى القياس كما في
ثلاثة دراهم فلأنه عدد في معناه كثرة فكره جمع مميزه حذرا من ضم الثقل
اللفظي إلى المعنوي ، وقد يجمع التمييز معها أي المائة كقراءة حمزة والكسائي

ثلثمائة سنين باضافة مائة، وقد يفرد مميز المائة فينصب تمييزا اضطرارا جوازا عشرين رجلا
ومائة دينارا قال الشاعر: اذا عاش الفتى مائتين عاما، فقد ذهب المسرة والفتاء
وربما قيل عشرو درهم واربعو ثوب باضافة العقدين وحذف النون تشبيها بمميز المائة
وكذا ذلك ما بين الثلاثة والاحد عشر كثلاثة رجالا واربعة غلمانا ولا يفسر واحد واثنان
فلا يقال واحد درهم ولا اثنا درهم بل يقتصر على درهم ودرهمين استغناء بالنص
على لفظ المفرد والمثنى، وشذ حنظل في قوله: كأن خصييه من التدلدل، ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
ضرورة. غير وارد في الكلام والقياس حنظلتان غير انه جمع اضطرارا بين العدد والمعدود
غير مثنى ليقع للعدد فائدة. والجمع المفسر جمع تصحيح ولا يستعمل الكثرة من غير باب مفاعل
ان كثر استعمال غيرهما اي التصحيح والكثرة فيستعمل الا قليلا يعني انه للجمع المفسر
ان يتبين جمع تصحيح او جمع قلة لما انه كثر استعمال جمع التكسير بل لا جمع الا جمع تكسير
وقد يخالف ذلك بان يجمع جمعا سالما فتقول ثلاثة زيود ولا تقول ثلاثة زيدين
الا على قلة، وتقول ثلاث هنود ولا تقول ثلاث هندات الا على قلة، وقد يخالف ذلك
بان يجمع جمع كثرة فتقول ثلاثة افلس ولا تقول ثلاثة فلوس الا على قلة، وتقول
اثواب ولا ثياب وقد يخالف هو معنى قوله الا قليلا وقولنا وجمع المفسر جمع كثرة معتبر
بغير مفاعل وبابه فانه لو جمع التمييز على مفاعل فيؤثر جمعه على مفاعل على غيره
ولو كثر استعمال الغير كان ذلك الغير جمع قلة او كثرة مصححا او مكسرا كثلاث صحف
اكثر من ثلاث صحف وثلاثة اماجد اكثر من ثلاثة امجدين والى هذا اشار بقوله من غير باب
مفاعل ومفهوم قوله ان كثر استعمال غيرهما اي التصحيح والكثرة انه ان لم يكثر فلا
التكسير والقلة انه يؤثر التصحيح والكثرة على مقابلهما فثلاثة شسوع احسن من ثلاثة اشسع
هذا ما يدل عليه كلام المص منطوقا ومفهوما وكلام بعض الشراح هنا فيه تخليط والله اعلم
وما تقدم من ان التمييز اذا كثر فيه جمع القلة لا يعدل عنه الى الكثرة خالف فيه المبرد فجوز
انه يقال ثلاثة كلاب مع ان جمعه على اكلب كثير قائلا ان المعنى حينئذ على تقدير من اي ثلاثة
من هذا العدد الكثير الذي هو الكلاب والى ذلك اشار بقوله ونحو ثلاثة كلاب
ونحوه مما المفسر فيه جمع كثرة مع ان للمفرد جمع قلة كثير الاستعمال، تاوله بثلاثة من كذا
اي كونه على ارادة من التبعيضية خلافا للمبرد. قال المص لو جاز مثل هذا كما قال المبرد

لم يكن معنى للتقييد بجمع القلة في المواضع التي لا يصلح فيها الا هو فيجوز ان يقال
ثلاثة فلوس على معنى ثلاثة من هذا العدد الكثير الذي هو الفلوس. وان كان المفسر
لهذا الاعداد اسم جنس او كان اسم جمع فصل بمن كثلاثة من القوم واربعة
من الحي خمسة من الركب وعشر من البط، وانه ندر مضافا اليه نحو وكان
في المدينة تسعة رهط. لم يقتص عليه اذ لا قياس على نادر واطبقوا على اطراد نحو ثلاثمائة
وما هو اسم جمع وعلى منع ثلاثة بشر وثلاثة قوم. وبعض يخبر تمييز العدد اضافته الى جمع
كما تبعه الزمخشري زيد. فصل في لحاق التاء للعدد وحذفها منه. تحذف تاء التأنيث
واخواتها ان كان واحد المعدود مؤنث المعنى حقيقة كثلاث فتيات او مجازا
كثلاث ليال فانه كان مذكره زيدت الا ان يكون المعدود مقدرا فتحذف كحكاية
الكسائي صمنا من الشهر خمسا. او ان كان المعدود اسم جنس كثلاث من النخل
او من البط لكونهما اسم جنس مؤنث. او اسم جمع مؤنث كثلاث من الغنم
او من الابل او من الذود فانه كان اسم الجنس او الجمع مذكرين وجبت التاء
وما كان من اسماء الجموع مذكرا نحو قوم حكمه حكم المذكر كعندي تسعة من النفر غير انه
جمع مذكر. قالوا ثلاثة رجلة لكونه اسم جمع نائب عن مذكر والرجلة بالفتح والكسر
فاذا ازلت التاء فالفتح لاغير. وقالوا ثلاثة اشياء والقياس حذف التاء لكونه اسم جمع
غير عاقل وكذا يجوز بوصف يدل على التذكير كثلاثة ذكور من البط واربعة فحول من الابل
فانه اخر الوصف الدال على التذكير كعندي ثلاث من البط ذكورا واربع من الابل
فحولا او لا لانه في باب يوع عليه بخصوصه كثلاث حسان من البطاطيخ
وربما اول مذكر بمؤنث كقوله: وان كلابا هذه عشر ابطن، وانت بري من قبائلها العشر
فأول الابطن بالقبائل. ومؤنث بمذكر كقوله: وقائع في مضر تسعة، وفي وائل كانت العاشرة
فاول الوقائع بالمشاهد. بجري العدد على حسب التاويل. فقد وضع تاويل المذكر بالمؤنث
وثبت في الحكم غير ان التاويل للمذكر قسم من حيث ان قبل الفرع بالاصل
تغليبا لحكمه وتاويل المذكر بالمؤنث احسن لما اختص به العدد من ترجيح المعنى وان كان
في المذكور. ولو قال في العدد وكان اوضح. تعتبر في نحو رجال وعشيرة ولسان والحال والاجسام
المميز واحدها اي البناء كبقر ونحل ودونه ما التزم فيه منها التذكير او التأنيث

فالحذف والاثبات سيان ان راعيت التانيث اسقطت او التذكير اثبت
وان كان المذكور صفة نابت عن الموصوف اعتبر غالبا حاله كثلاثة ربعات
اذا اردت رجالا او ثلاث ربعات بسقوطها اذا اردت نساء قال النبي عليه السلام من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها لا حالها فصل في العدد المستعمل مع العطف او التركيب
ومسئلة مستطردة وبدا بذكر المعطوف فقال يعطف العشرون واخواته
من ثلاثين الى التسعين على النيف اي الزيادة وكل ما زاد على العقد فهو نيف
حتى يبلغ العقد الثاني وهو اي النيف ان قصد التعيين واحد او احد واثنان
وثلاثة وواحدة او احدى واثنتان وثلاث الى التسعة في التذكير والى تسع في التانيث
ان لم يقصد التعيين فيهما اي التذكير والتانيث فالنيف بضعة وبضع من بضعت
الشيء قطعته كانه قطعة من العدد فتقول عندي بضعة وعشرون درهما وبضع
وعشرون جارية فيفيد ان عندك زائدا على العشرين من الدراهم والجواري
غير معين لاطلاقها لغة على ثلاث الى تسع ويستعمل ايضا دون تنييف نحو فلبث
في السجن بضع سنين وتجعل العشرة والعشر مع النيف معينا او مبهما
اسما واحدا مبنيا على الفتح كاحد عشر واحدى عشرة اما البناء فلتضمن العاطف
الذي هو الواو ولا اصالة في هذا العدد من احد عشر والتسعة وما بينهما واما
كونه على الفتح فطلبا للخفة ما لم يظهر العاطف فيمتنع البناء لفقد مقتضيه
نحو لك ثلث من الرجال خمسة وعشرون الى الثلاثة والتسعة وما بينهما من
اخواتها الاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية عند عطف عشرين واخواتها
على ما قبلها النيف بان تثبت التاء للمذكر وتسقط للمؤنث كثلاثة وعشرين رجلا
وثلاث وعشرين جارية كما تصنع اذا ابهم النيف كبضعة وعشرين للمذكر و
بضع وعشرين للمؤنث ولتاء العشرة في التركيب عكس ما لها قبله فتسقط في المذكر
وتثبت في المؤنث كثلاثة عشر او بضعة عشر رجلا وثلاث عشرة او بضع عشرة
امراة فتلغو في التركيب هربا من الجمع بين علامتي تانيث وتسكن شينها في لغة
الحجازيين لكونها مفتوحة مع المذكر وتكسرها التميميون وبعضهم قرا ابن وثاب وغيره
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد تفتح كما في اثنتي عشرة وهو الاصل

وربما تسكن عين عشرة مع التركيب استثقالا لتتابع الحركات في نحو احد عشر ويقال
في مذكرها دون ثلاثة عشر احد عشر بابدال الواو همزة تخفيفا وقياسا فيبقى استعمالا
وكان القياس وحد عشر لكونه اسم العدد ويقال فيه اثنا عشر وفي مؤنثه
احدى عشرة لان علامتي التانيث مختلفتا اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر
واما المعنى فلان الالف دالة على التانيث والتاء على التذكير وثنتا عشرة
وربما قيل طموحا الى الاصل وحد عشر وواحد عشر شذ استعمالا وربما قيل ايضا على الاصل
واحد عشر وواحدة عشرة واعراب اثنا واثنتا ظاهر لوقوع ما بعدهما موقع النون
وما قبله محل اعراب ولذلك لا يضافان لتعذر الاضافة مع ثبوت النون
لفظا مع ما قام مقامه بخلاف اخواتها فتضاف كاحد عشرك وثلاثة عشر زيد
لفقد المانع وقد يجري ما اضيف منها اي هذه الاعداد المركبة مجرى بعلبك
حين اضافته فتنصب العوامل على آخر جزئيه مفتوحا اولهما كما يفعل ببعلبك
مضافا وقد يجري ابن الحسن مضافا فتنصب العوامل على اول جزئيه ويجر الثاني
بالاضافة لهذا احد عشرك بضم الدال وكسر الراء وكذا في البواقي ولا يقاس على الاول

الاول

وهو الجار بان يجري بعلبك مضافا خلافا للاخفش في القياس عليه ولا على الثاني
وهو اجراؤه مجرى ابن عرس خلافا للفراء في اقتياسه ولا يجوز باجماع من البصريين
ثماني عشرة باضافة الصدر الى العجز الا في الشعر كقول الشاعر
علق من عنائه وشقوته * بنت ثماني عشرة من حجته * وياء الثماني في
زائدة كما في صحاحها اكثر من اصلية وهو اسم جار اعرابا مجرى المنقوص
لمجئ ثمان ورايت ثمانيا قال * ولقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين واربعا
وهذه الياء في التركيب مفتوحة وهو الوجه لايجاب التركيب الفتح لما ليس واليا قابلة
له اعرابا فتقبله بناء او ساكنة تخفيفا مع ثقل الكلمة بالتركيب كما اسكنت في نحو
او محذوفة لتزايد وطول الاسم اذ ليست من نسيج الكلمة بعد كسرة تدل عليها
لدلالتها عليها في قاض اذا اضيفت او بعد فتحة وذلك على لغة من يحذف الياء
في الافراد وقد تحذف الياء في الافراد دون تركيب ويجعل الاعراب في متلوها
اي الياء الذي هو النون كقوله * لها ثنايا اربع حسان * واربع فثغرها ثمان *

وقوله صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات بفتح النون. وقد يفعل ذلك الحذف ويجعل الاعراب في متلوها. برباع. وهو ما فوق الثني من الحوار. وشناحي اى الطويل و يفعل ذلك الحذف ويجعل الاعراب في متلوها به يا. بجوارٍ في قراءة ابن مسعود وله الجوار المنشآت بضم الراء. وشبهها من جمع فاعلة المعتلة اللام على فواعل كما قرأ بعض السلف ومن فوقهم غواشٌ. والفرق بين هذا الجمع وما قبله ان اليا في ثمان ورباع وشناح زائدة بخلاف في الجمع لكونها اصلية في مفرده او منقلبة عن واو اصلية. وقد يستعمل احد استعمال واحد في غير تنييف نحو وان احد من المشركين استجارك قل هو الله احد ويجب الفلة ههنا نسبته لا احصيه فانه في نفسه كثير قبيل النسبة الى ستعاد عددا زائدا على العقد. وقد يغني احد بعد نفي او استفهام. او نهي عن قوم نحو فما منكم من احد عنه حاجزين اى من قوم. او عن نسوة نحو يا نساء النبي لستن كاحد من النساء. وندر تعريفه كقوله. وليس يطلبني في وصل غانية. الا كعمرو وما عمرو من الاحد ح. اراد يغني عن قوم او نسوة بعد الامرين المذكورين. ولا يستعمل احدى في غير التنييف دون اضافة. نحو قوله تعالى انها لاحدى الكبر. ان تضل احداهما فتذكر احداهما. وقد يقال لما يستعظم مما لا نظير له هو احد الاحدين واحدى الاحد بكسر الهمزة وفتحها جمع اى احدى الدواهي المقول لكل منها لا نظير لها قال الشاعر

حتى استثاروا بي احدى الاحد. ليثا هزبرا ذا سلاح معتدي. ويختص احد بعد نفي محض. اى غير مشوب باثبات نحو ولم يكن له كفوا احد غير مراد به الا من يعقل على سبيل الشمول احترازا من نحو البس وما زال وما له المعنى فلا يجوز البس احد يقوم وما زال احد يفعل كذا. او بعد نهي نحو ولا يلتفت منكم احد. وشبههما اى النفي والنهي نحو هل تحس منهم من احد وقلما يقول ذلك احد وليتني احد انبع احد ايتكلم او لا اسمع احدا ومنه قول الراجز. لو كنت من احد يهجى هجوتكم. يا ابن الرقاع ولكن لست من احد اى ما انت من احد يهجى للعموم من يعقل عموم احاطة وشمول متعلق بيختص الاختصاص ولا مدخل فيه لغير العاقل لازم الافراد والتذكير لقصدهم به حالا واحدة كالتفنع مما يدل على غيرها بخلاف النكرات غيرها فانها وان استعملت بعد النفي والنهي للعموم فيصح ارادة الوحدة وربما عرف كقوله. وليس يطلبني في وصل غانية. البيت. ولا يقع احد



في ايجاب يراد به العموم خلافا للمبرد في اجازته اياه في كل موضع عام كقام كل احد وكل احد يفعل ذلك. ومثله اى احد في ذلك الكلم كما بعد تلك الامور غريب بوزن ظريف من الاعراب والبناء ومنه النبت يغرب عن نفسها وهو نخيل بفتح مفعل كابن سفر بهولم وسمسبح بسفر مسميع. وذنابة على صيغة فعال بفتح من العدوان بما له الواو يا لاجتماعهما وايا هاتف بقية بالسكون ودوري منسوب الى واحدة الدور قدوري نسبة الى جمع الدار على غير قياس. وشفر بشين معجمة مفتوحة ففاء ساكنة فراء. وتكتيع من التكتع اى التجمع كتتبع الجيد القرفي الندر فاجتمع. وكراب بفتح الكاف وتشديد الراء من كربت الارض طيبتها للحراثة. ودعوي بضم الدال المهملة فعين مهملة فواو فياء النسبة ماخوذ من الدعاء اى ليس فيها داع. ونمي بضم النون فميم مشددة فياء نسبة من نم الحديث ينمه. وطوري بضم الطاء نسبة الى الطور الجبل اى لا احد فيها. وطاوي بطاء مفتوحة فهمزة ساكنة فواو فياء النسب. وطوري بضم الطاء وسكون الهمزة وطوري بطاء مضمومة فواو فهمزة فياء نسب. ودبي بدال مهملة مضمومة فموحدة مشددة فياء النسب من الدبيب اى ما فيها من يدب. ودبيج بدال مهملة مفتوحة فموحدة مشددة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فجيم من دبج الارض اى زانها. ودبيج بالحاء اى منقوش. واريم كظريف. وارم مثل الذي قبله الا انه بحذف اليا. ووابر اى صاحب وبر. وآبن من ابنه اى عابه اى ما بها عائب اى جنس الانسان وتامور وتومور. هو كالذي قبله الا انه بضم التاء المثناة الفوقية. وقد يغني عن نفي قبل احد نفي ما بعده انه تضمن ضميره كقوله ان احدا لا يقول ذلك فاورد احدا بعد ان الاثباتية لاندراجه في معنى لا يقول لكونه منفيا. او تضمن ما يقوم مقامه اى الضمير كقوله. ولو سئلت عنا نزار وقومها. اذن احد لا تنطق الشفتان اى تنطق شفتاه فاقام اللام مقام الضمير. وقد لا يجب شفوف نفيا كقول البحتري فو الله لا تنفك منا عداوة. ولا منهم ما دام من نسلنا شفر. وقد تقدم شبهه

**فصل** فيما يثنى ويجمع من اسماء العدد وما لا. وما يميز بالالف والمائة وذكر تعريف العدد. لا يثنى ولا يجمع من اسماء العدد المفتقرة الى تمييز الا المائة والالف فلا يقال ثلاثان ونحوه استغناء بستة كما استغني بثمانين وما بعدها عن جمع عشرة ولكن

مائتان وألفان ومئين وألوف وآلاف كقوله هم ألوف وقول ابن عمر
هو المنزل الآلاف من جو ناعط بنو أسد حزنا من الأرض أوعرا
لفظ وضع صيغة مخصوصة للتثنية أو جمعها واخرج بقيد المفتقرة الواحد
والاثنين وكونهما غير مفتقرين الى التمييز ظاهر فانه لا يقال واحد رجل واثنا
رجلين ولو اسقط المص هذا القيد لكان احسن فان ما عدا المعلول المائة والألف
من الفاظ العدد لاثنين ولا لجمع سواء كان غير مفتقر الى تمييز وهو الواحد والاثنان
او مفتقرا اليه وهو ما سواهما وقولنا ان الواحد لا تمييز اذا كان مقصودا
به العدد لا اذا كان مقصودا به الصفة كقوله انما الله اله واحد فيندرج كقوله
في النقيب واحد بن علوته ويجمع مكسرا كقوله طاروا اليه زرافات ووحدانا
وبالواو والنون كقوله فقد رجع الحي واحدينا. واختص الالف بالتمييز به
مطلقا اي تمييز به العدد المضاف والمركب والعقود والمعطوف والمائة والألف
وما يتبعهما كثلاثة الاف واحد عشر الفا وعشرون الفا ومائة الف والف الف
ومائة الف ومائتا الف الف. ولم يميز بالمائة الا الثلاث كثلاثمائة. واحدى عشرة نحو احد عشر
واخواتها كاربعمائة الى تسعمائة واثني عشر مائة الى تسع عشر مائة ولا يقال
عشر مائة ولا عشرون مائة استغناء بالف والفين. واذا قصد تعريف العدد
ادخل حرفه اي التعريف عليه اي العدد ان كان مفردا لا مركبا ولا معطوفا
فاطلق المفرد فيما له غير مفسر اي كواحد واثنين مما لا يقبل التفسير وثلاث
الى عشرة ومائة والف مما يقبله اذا لم يضف فتقول الواحد والاثنان والثلاثة
والمائة والالف فالمراد بالعدد الغير المفسر الغير المضاف او مفسرا بتمييز
كعشرين درهما واخواته فتقول العشرون والثلاثون درهما. وعلى الاخر ان كان
العدد مضافا كالخمسة الاثواب ومائة الدرهم والالف الدينار قال ذو الرمة
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع
واما قال وعلى الاخر ولم يقل وعلى الثاني او على المفسر بالجر ونحو ذلك ليدل على اجازة
نحو خمسة الف الدينار وثلاثمائة الف الدرهم مما تتابعت فيه الاضافة فيجب
انه يفيد الاخر بان يكونه قابلا لاداة التعريف احترازا نحو ثلاثة اثوابك



او ادخل حرف التعريف عليهما اي الجزءين كالخمسة الدراهم والعشرة الاثواب
شذ وذا لا قياس خلافا للكوفيين في اجازتهم اياه قياسا واستعمالا وهو ضعيف
فيهما اما الاول فلان تعريف المضاف حاصل بتعريف المضاف اليه فتضييع اللام
في الاول واما الثاني فانما سمع دخولها على الثاني. وتدخل على الاول والثاني
اجماعا ان كان العدد معطوفا ومعطوفا عليه اي كان عقدا ونيفا كالخمسة
والعشرين درهما وقوله اذا الخمس والخمسين جاوزت فارتقب لقدوما على الاموات غير بعيد
وتدخل على الاول ان كان العدد مركبا كما فعلت الاحد عشر درهما. وقد تدخل
على جزئيه اي المركب بضعف اي معه. وعليهما وعلى التمييز قبيح. وكان دخولها
على التمييز نظرا الى انه عين المميز فكان جديرا بدخولها عليه قال المص ولا تجعل
منها الا ما سمع فصل في تعدد التمييز. حكم العدد المميز بشيئين مذكر ومؤنث
في التركيب لمذكرهما حكمه مطلقا اي بلا كان او لا حقا وقع الفصل
من العدد بينهما او لا ان وجد العقل قال اثير الدين في المذكر والمؤنث
كخمسة عشر عبدا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا او خمسة عشر بين عبد
وجارية او بين جارية وعبد قال المص وكذا تصنع ابدا في كل مركب عدد
من يعقل مميزا بمذكر ومؤنث. والا يوجد العقل فيهما معا فلسابقهما من مذكر
او مؤنث بشرط الاتصال للمميز بهما كاشتريت خمسة عشر جملا وناقة واشتريت
خمس عشرة ناقة وجملا قال فطافت ثلاثا بين يوم وليلة. والحكم لسابقهما
من مذكر او مؤنث في الاضافة مطلقا اي عاقلا كان المضاف اليه
او لا كعندي عشرة اعبد واماء وعشر اماء واعبد لان المتضايفين
كالشيء الواحد فيجب اتفاق حكمهما ولا يرد ان المعطوف على المضاف اليه
مضاف اليه لان المعطوف مضاف اليه بالواسطة والاول بالمباشرة
فكان بالاعتبار اولى. والمراد بكتبت لعشر بين يوم وليلة عشر ليال وعشرة ايام
لاستتباع الايام الليالي والعكس. ثلاثة ايام الاضراء وثلاث ليال سواء
والفضة واحدة. وما المراد باشتريت عشرة بين عبد وامة خمسة اعبد و
خمس اماء. اذ لا استتباع ولا دليل على التفاوت فنصف العدد ذكران

ذلك الحكم بل لو قيل انه يصلح بين ... وعدم العقل كخمسة عشر ... وجارية ...

ونصفه ثلاث وكذا ابدا في خير الايام والليالي فصل في التاريخ وهو عدد الليالي
والايام بالنظر الى ما مضى من السنة والشهر وما بقي منهما يؤرخ بالليالي لسبقها
لانها اول الشهر عندهم على الشهور القمرية لان اكثرهم اهل براري يتعسر عليهم معرفة
دخول الشهر الا باستهلال الهلال فاذا ابصروه عرفوا دخوله فاول الشهر عندهم الليل
لان القمر انما يطلع ليلا فيقال في اول الشهر كتبت لاول ليلة منه اي في اول جزء
يجليها لوقتها الا هو اي في وقتها او عند اول كوارة الجدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم
بكسر اللام وتخفيف الميم او غرته اي الشهر او مهلّه او مستهله بضم الميم وفتح الهاء
منهما اسم زمان كمقدم الحاج ثم لليلة خلت اذا لم يكن اول الشهر ظرفا للكتابة بان مضت
اولى ليلة ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون قال خطأ هذا الكتاب في جنب
لثلاث خلون من رمضان وهكذا الى العشر كعشر خلون ثم لاحدى عشرة خلت وهكذا
الى النصف من كذا وحسنت التاء اذ ذاك لكونه جمع كثرة حسنها في الجذوع
انكسرت ويجوز خلون وهو اي النصف من كذا اجود من ان تقول لخمس عشرة خلت
او بقيت لكون الاول اخصر ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع بقين الى ليلة بقيت
اي لاستقبال ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه وهو ليلة الثلاثين فانه مضت وكتب
في الثلاثين قيل لآخر يوم منه فاذا كتب لآخر ليلة او يوم علم ان الشهر كان تاما
اذ لا يطلع على التمام فيكتب سلخه او كتب سلخه او كتب انسلاخه وكان الاولى كلا
من سلخ والانسلاخ لقال بحسب الليالي ثم بحسب الايام فيحصل في التاريخ بها اشتباه
وقد تختلف التاء والنون وبالعكس نحو لثلاث خلت الى العشر خلت او احدى عشرة
خلون الى تسع عشرة خلون وذلك لان الاصل في جمع الكثرة الاتيان بالتاء نحو
الجذوع انكسرت وفي جمع القلة ان يؤتى بالنون فيقال الاجذاع انكسرن وقد
تختلف التاء النون والنون التاء فصل في اسم الفاعل المشتق من العدد والاحكام
المتعلقة بذلك تصاغ موازن فاعل من اثنين الى عشرة بمعنى بعض اصله اي
بعض ما صيغ منه فيقول كثان وثانية وثالث وثالثة الى عاشر وعاشرة او بمعنى
اي اصله الذي صيغ منه كثاني اثنين وثالث ثلاثة واسقط المص واحدا حيث
قال من اثنين الى عشرة لانه لا ينطبق عليه قوله بمعنى بعض اصله لانه ليس اصله





كونه هو بعضا منه بل هو نفسه عين العدد ولا ينطبق عليه ايضا قوله او بمعنى
الى اصله لانه لا يضاف اليه بل فلا يقال واحد واحد باضافة اسم الفاعل
الى اسم العدد وغير المص عده حيث عد بناء اسم الفاعل من العدد نظرا
الى جريانه على نحو جاءني ثان وثالث وسائرها فانهم يقولون وحد يحد
كما يقولون ثنيته وثلثته اه وينصبه اي اصله جوازا اذا كان ذلك
الاصل لفظ اثنين كثان اثنين بالتنوين لاطلاق اي لا كل بعض غيره ان
فتقول ثان اثنين لا ثالث ثلاثة ولا رابع اربعة ولا خامس خمسة الى اخرها
بالتنوين وفي المؤنث ثانية اثنتين بالنصب لا ثالثة ثلاثة الى اخره بل يجب الاضافة
بمعنى اصله ملك الاعداد خلافا لثعلب في اطراده وكذلك الحكم في غير ذلك اللفظ قال المص
وما رآه غير مرضي لان موازن فاعل المشتق رايه مرادا به معنى بعض لا فعل له الا
ان يكون ثانيا يقولون ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما فمن قال ثان اثنين
بهذا المعنى عذر بخلاف قائل ثالث ثلاثة اذ لا فعل له ويضاف موازن فاعل
بالمعنى المتقدم وهو بعض اصله المصوغ من ثلاثة فما دونها اي اثنين وثاني
حكم الواحد ان شاء الله اي المركب المصدر بها جملة نحو هذا تاسع تسعة عشر
وهذه تاسعة تسع عشرة الى حادي احد عشر وحادية احدى عشرة ويعرب الاول
لزوال التركيب انه كان الاصل تاسع عشر تسعة عشر ويعطف عليه
اي على موازن فاعل العشرون واخواته كالتاسع والعشرون والحادي
والعشرون او تركب معه اي الموازن العشرة تركيبها اي العشرة مع النيف
في قولك احد عشر وتسعة عشر مقتصرا عليه كالتاسع عشر والحادي عشر
وكذا باقيها وتجعل الوصف بما استحقه من علم التانيث مؤنثا واسقاطها
مذكرا على ان يكون اصل تاسع عشر هكذا تاسع عشر تسعة عشر فحذف العقد
وهو عشر من الاول والنيف وهو تسعة من الثاني وجوز بعضهم
في تاسع عشر ونحوه على هذا الوجه الاعراب نظرا الى زوال التركيب
الذي هو علة البناء والاكثر البناء نظرا الى اصله الذي هو التركيب
الموجب للبناء ومن اعربه نظر الى ما آل اليه الامر من زوال التركيب

او مضافا اي اسم الفاعل المركب الى المركب المطابق له تذكيرا وتانيثا كحادي عشر
احد عشر وحادية عشرة احدى عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة
تسع عشرة ويتغير التركيبان بحسب العدد اصل بنائهما وقد يعرب الجزء الاول
حال كونه مضافا الى الثاني حال كون الثاني مبنيا عند الاقتصار على ثالث عشر
ونحوه كرابع عشر وخامس عشر وسوائرها فيقال هذا ثالث عشر باعراب ثالث
وبناء عشر بحذف الصدر منويا بقاؤه فاستصحب بناء العجز في ذلك الاوجه
خمسة ذكر المص منها اربعة اولها قوله ويضاف وثانيها قوله او تركب معه
وثالثها قوله او مضافا ورابعها قوله وقد يعرب والوجه الخامس هو الاعراب
الذي جوزه بعضهم في الوجه الثاني المنبه عليه بقوله او تركب معه ويستعمل
الاستعمال المذكور في الزائد على عشرة الواحد بالرفع نائب فاعل يستعمل
حال كونه مجعولا حاديا مقلوب واحد بجعل فائه مكان اللام فانقلبت بكسر
ما قبلها ياء مجعولة عينه موضع الفاء وان قصد به الفاعل المصوغ من ثلاثة
الى عشرة لا من اثنين او لا مصوغ منه مضافا الى واحد فلا يجوز ثالث واحد
بل الى اثنين بمعنى احد اثنين جعل الذي تحت اصله اي العدد الذي هو تحت اصله
المصوغ فانها عائدة الى فاعل معدود ابه اي باصله وليست الهاء ضمير فاعل
فانا اي بعد الشيء كما اشتق منه اسم الفاعل لا باسم الفاعل فيقول ثالث اثنين
ورابع ثلاثة وخامس اربعة اي عاشر تسعة استعمل هو اي المصوغ مع المجعول
استعمال جاعل اي مصير والمراد انه اذا قلت ثالث اثنين فالمعنى مصير
اثنين ثلاثة بنفسه اليهما قال المص وانفرد باستعمال جاعل الى انه ان كان
بمعنى المضي وجبت اضافته او بمعنى الحال والاستقبال جاز نصبه على نحو ما يفعل
بفاعل وغيره من اسماء الفاعلين وانما استعمل الموصوف كذلك لان له فعلا
قالوا ثلثت الاثنين وربعت الثلاثة فانا ثالثهم ورابعهم وكذا الى العشرة
قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وقد يجاء
اي باسم الفاعل المراد به معنى جاعل العشرة اي يستعمل مع المركب استعماله مع اثنين
وثلاثة فيكون معه كما يكون مع العدد الموافق له اشتقاقا فيقال رابع ثلاثة عشر



بحذف عجز اسم الفاعل واعرابه مضافا الى المركب او رابع عشر ثلاثة عشر
ببنائه على الاصل مبنيين التركيب مضافا اولهما الى ثانيهما ونحو ذلك
من الاعداد المركبة وقال سيبويه وبعض من شذ من النحاة في قولهم
انه يصاغ الوصف مع المركب على الوجهين المحكيين بقوله الفا فيقال
صوغا قياسيا لا سماعيا بشرط الاضافة فلا يجوز النصب لتعذر
ولانه لا يرد لما فوق العشرة فعل لانه عدد مركب وليس هناك فعل مركب
من كلمتين فلا تقول كانوا ثلاثة عشر فربعتهم اي صاروا بك اربعة عشر لانه
لا دلالة لقولك ربعتهم الا على انك صيرتهم باضافة نفسك اليهم اربعة
ولا يفهم منه انك صيرتهم باضافة نفسك اليهم اربعة عشر وح فلا يتاتى ان يقال
ربعتهم ونحوه الا في كانوا ثلاثة فربعتهم ونحو ذلك مما دون العشرة وحكم
فاعل المذكور في الاحوال كلها بالنسبة الى التذكير والتانيث حكم اسم الفاعل
فيكون بغير تاء للمذكر وبها للمؤنث في اي حال كان هو عليها من افراد وتركيب
واضافة الى غير مركب وعطف كثان وثالث والثالث عشر ثلاثة عشر والثالثة
عشرة ثلاث عشرة وثاني اثنين وثانية اثنتين وثالث ثلاثة وثالثة ثلاث
والثالث والثلاثون فاما عشرون وسائر العقود والمائة والالف
فلم يسمع بناء اسم الفاعل منها لم يقولوا عاشر عشرين ولا ثالث ثلثين
ولا رابع اربعين والقياس ان لا يقال من ذلك الا ما سمع لعدم
اقتباس الاشتقاق من جوامد الاسماء لقلته والوارد من ذلك عاشر عشرين

فصل في ظروف مركبة تركيب خمسة عشر واحوال كذلك والفاظ غيرها
واحكام تتعلق بذلك استعمل كخمسة عشر في بناء الجزئين ظروف زمانية
ومكانية نحو زمان ازمان كقوله اذ نحن في غمرة الكرب حينا والدار جامعة ازمان ازمانا
ويوم يوم اي كل يوم كقوله اب ارزق يوم يوم فاجمل طلبا وانح للقيح زادا و
صباح مساء اي كل صباح ومساء كقوله ومن لا يصرف الواشين عنه
صباح مساء يضنوه خبالا وبين بين كقوله نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
قال المص ولا يقاس عليها شيء منه كما لا يقاس على خمسة عشر واخواته ما غيرها

من الاعداد ولو جار لقيل فلان يأتين وقت وقت ونهار ليل وعام عام
ثبات على ما بين يوم يوم وصباح مساء واذا لم يقتص على الازمنة على ان فيها
كثرة ما فان لا ابهام على اسم المكان الذي هو بين بين احوج فان الاماكنية
اقل من الزمانية وانما هي تبع لها في هذا الاستعمال متبعيتها لها في الاضافة الى الجمل
ومن ثم لم يضف من الامكنة الا حيث واضيف لها من الازمنة اذ
واذا وما يضاهيهما معنى. واحوال اصلها العطف قال المص وشبه الحال
بالظرف حتى ادعى انها مفعول فيها معنى اشترك بينهما في البناء لجريه مجرى خمسة عشر
في الفاظ محفوظة سموا بالغلبة للحال ومن ثم كان منه ما اصله العطف
وما اصله الاضافة فهو كان الحال جديرا بالغلبة لان الواقع حالا منه الجزء
قائم مقام مفرد ومعنى عنه كتفرقوا شغر بغر. اي منتشرين وكان شغر مأخوذ
من شغر البلد اذا خلا من الناس وكانهم حين فارقوا اماكنهم وسكنوا
جهات شتى خلت اماكنهم منهم ويقال شغر في القلاة اذا ابعد فيها وبغر النجم
سقط وهاج بالمطر والنجم الثريا لانهم اذا تفرقوا في كل وجه. وشذر مذر
والشذر القطع من الذهب واللؤلؤ الصغار والتذرق القطعة وكانهم لتوجههم
كل وجهة تقطعوا في نواحي الارض ومذر من قولهم مذرت البيضة والمعدة
فسدت وكانهم فسدت احوالهم لتفرقهم وخروجهم الى غير اوطانهم. وخذع مذع
بكسر الخاء المعجمة وفتح الذال المعجمة منهما بمعنى منقطعين. واخول اخول اي متفرقين
وتركت البلاد حيث بيث. بكسر اولهما وبفتح واخرهما مثلثة اي الحث والبحث
والبحث جعلها ما ينبث عن الشيء بيوت لوثا بحث عنه مثل اثبات. ولو جار بيت بيت
اي ملاصقا ولقيته كفة كفة. اي كفه منه كفة مني اي متكافئين. واخبرته صحرة بحرة
اي منكشفا واضحة من الصحراء وبحرة من البحر. واحوال اصلها الاضافة كبادي بدا
تقول افعل هذا بادي بدا اي مبتدأ به وبادي اسم فاعل وبدا مصدر غير مهموز
او بادي بدي غير مهموز ولا ممنوع تخفيفا وايدي سبا وايادي سبا. قالوا ذهبوا
ايدي سبا واياد سبا اي متفرقين والايدي الجماعة والايادي الجماعات وسبا غير
مهموز قصد التخفيف هربا من ثقل التركيب. وقد يجر بالاضافة الثاني فيهم مركب



الظروف لجنسه يوم يوم وصباح مساء وبين بين اي كل يوم وكل صباح ومساء
وبين هؤلاء وهؤلاء ومن بيت بيت ومن ثانيه وهي كفة كفة وصحرة بحرة
ولتعيين ذلك الجزء للخلو عن الظرفية بما يستحق له ابتداء اذ لا تركيب حين لا ظرفية
لقوله. ولولا يوم يوم ما اردنا. جزاءك والقروض لها جزاء. وقد يقال
بالاضافة والهمزة والثاني بوزن فعل فتخرج بعض الاحوال عن التركيب الى الاضافة
كما وقع ذلك في بعض الظروف وكانه لما خف بزوال التركيب استخف رجوع
الهمزة. وبادي بدا بجزئيها والثاني بزنة ذهاب او بدي بالضم على زنة فعيل
وبدي ذي بدا بمعنى موازن كضرب مضاف الى ذي مضاف الى مصدر
ا كضرب مذكرا كلاهما او مؤنثا بالتاء كما في بدأة او بوزن سحابة نحو ذي بداءة
وقد يقال شتى بالتنوين وقد يقال حاث باث بكسر المثلثة فيهما لكن
او جرها من قولك فيه بيت لتقدير الان الكلمتين بمنزلة فتحتين وتنوينهما
فتحتين فاذا فتح ثانيهما احتمت بيت لتقدير اذ فتح تخلصا من توالي الامثال
والتحقيق ان ذلك ليس كتين وحوثا وبوثا بالواو والتنوين تشبيها
بالاصوات المنكرة وبلا تنوين فيهما. وكفة كفة نحو كفه. ففيه لغات ثلاث بناؤهما
واضافة اولهما لثانيهما وكفة عن كفة. واكتفى بهذا الباب مما ليس ظرفا ولا حالا
قولهم وقعوا في حيص بيص. اي وقعوا في شدة ذات تقدم وتاخر
وهو من حاص عن الشيء يحيص تاخر وباص يبوص تقدم وحيص بيص وكلاهما بالجر
بفتح اخر كل من الجزئين وسبب هذا الفصل من العدد في خمسة عشر وانما هو طراد
او جبه مضارعته خمسة عشر تركيبا ويلزم ما فيه من الظروف ان يذكر
في ابوابها ومن الاحوال ان تورد في ابوابها وقد مر في باب الظروف الاشارة
الى هذا الضرب متنا وشرحا قال المص غير انه ذكر هناك لكونه من غير
متصرفة الظروف وههنا لكونه مركبا جاريا مجرى خمسة عشر باب كم وكاين وكذا
وسائر ابواب العدد لكونها اسماء الاعداد مبهمة مفتقرة الى التمييز
والصحيح بسيطة كم وقيل مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية محذوفة
الالف حذفها مع سائر حروف الجر مسكنة لكثرة الاستعمال جارية مجرى كلن

للضرورة. كم اسم لدخول الجر عليه والاضافة اليها وعود الضمير عليها ودورها
معمولة لعوامل النصب لعدد مبهم جنسا ومقدارا ويتبين الاول بالتمييز والتبيين
والثاني بالبدل التفصيلي ككم عبدا لك عشرون ام ثلاثون فالتمييز رافع
لما حصل من الابهام من حيث المقدار والحكمة في وضعها العموم والايجاز الذي
لا يستفاد بصريح العدد فيفتقر الى مميز لافتقار الاعداد اليه ولوضوح هذا الترتيب
حسن دخول الفاء ولا يحذف الا لدليل نحو كم مالك وكم غلمانك وكم درهمك
وكم سرت وكم زيد ماكث وكم جاءك بكرا اي كم دينارا او درهما مالك
وقضية لكن شمول تمييز كم بنوعيها ولكن حكم في علي منع حذف مميز الخبرية
معللا بامتناع الاقتصار على المضاف فكما يمتنع عندي ثلاثة تريد اثواب
كذا كم قصد اغلمان وفصل اثير الدين بين ان يقدر التمييز منصوبا او مجرورا
بمن فيجوز او بالاضافة فلا وقيل يقبح الا منصوبا وهو اي التمييز انما تقدم بها
اي بكم كتمييز عشرين واخواته مفرد منصوب لكونها بمنزلة عدد مقرون
بالهمزة فاشبهت مركب الاعداد فاوجبت في افراد مميزها ونصبه مجراها
ثم قصد امتياز الخبرية عنها فجعلت من العدد على ما يضاف الى مميزه لكن فصل
اي المميز من كم نحو كم لك درهما جائز نصبا في الاختيار اي سعة الكلام وجائز
هناك اي في العدد في الاضطرار كقوله على انني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا
وان دخل عليها اي الاستفهامية حرف جر فجره اي التمييز جائز بمن حال كونها
مضمرة وجوبا لقصد التطابق بينها وبين مميزها فلما جرت بالحرف جر الضافة
لا بالاضافة اليه خلافا لابي اسحق في حكاية ذلك عنه ابن النحاس قال لان كم
ويمتنع الخفض بها لكونها بمنزلة عدد منصوب ناصبه قولا واحدا فوجب ما حمل
عليه وانزل منزلته. ولا يكون مميزها جمعا كما الجمع مميز العدد والجارية
خلافا للكوفيين في اجازة ذلك نحو كم غلمانا لك جوازه في الخبرية وخلافا للاخفش
فاصدا بالجمع اصنافا. وما اوهم ذلك التمييز بالجمع فحال والمميز محذوف
كذا لك كم لك غلمانا فالتقدير كم لك شخصا مستحقا لك غلمانا فحذف المميز
وان اخبر بكم قصد التكثير وهذه تسمى الاستفهامية فمميزها كمميز عشرة ومائة





اي مجموع مجرورا او مفردا كذلك فالاول كقوله كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا
والثاني وهو الاكثر كقوله وكم ليلة قد بتها غير آثم بساجية الحجلين منعمة القلب
مجرور بالاضافة اليه حملا على ما هي شبيهة من العدد لا بمن محذوفة خلافا للفراء
ولا سبيل الى ذلك كما لا سبيل اليه فيما حملت عليه اذ لو كان بمن لكان جوازه
مع الفصل دونها بجوازه دونه لاداة معنى من ولسوغان اشتغالها مع الانفصال
فلو جاز بقاء عملها بعد الحذف مع الاتصال جاز مع الانفصال سعة وضرورة
وفي كون الواقع بخلافه دلالة على ان الجر بالاضافة لا بمن. وان فصل
نصب حملا على الاستفهامية كقول جرير تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غاربا
وربما نصب غير مفصول وهي لغة تميمية كقوله كم عمة لك يا جرير وخالة
فقدور بالنصب على هذه اللغة وعلى تقديرها استفهامية استفهام الحكم اي اخبرني
بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يحلبن عشاري فقد نسيتهن. وقد يجر الخبرية
على الجر في الشعر مفصولا بظرف كقوله كم دون مية موماة يهال لها اذا تيممها الخريت ذو الجلد
والخريت الماهر بالهداية. او جار ومجرور كقوله كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع
لا بجملة فلا يجوز كم جاءني رجل بخفض رجل بل ينصب ولا بهما معا اي الظرف والجر
فصل في صدارة كم وسبب بنائها ومواقعها من وجوه الاعراب. لزمت كم
بحالتيها التصدير. اما الاستفهامية فلتضمنها معنى همزة الاستفهام واما الخبرية
فلتضمنها معنى انشاء التكثير وانما يؤدي الانشاء غالبا بالحرف فتكون متضمنة
بحرف دال على التكثير اما محقق الوضع وهو من الاستغراقية او رب بناء على
دلالتها على ذلك او مقدر ان سلم عدم دلالتها عليه. وبنيت كم الاستفهامية
لتضمنها معنى حرف من همزة الاستفهام. وبنيت في الخبر لشبهها بالاستفهامية
لفظا ومعنى في انها لعدد مبهم وتنفرد الاستفهامية بتضمن معنى حرف الاستفهام
والخبرية بمناسبة رب مقصودا بها التكثير ومقابلتها مقصودا بها التقليل
وهو الغالب ثم اخذ المصنف في بيان مواقعها من الاعراب دفعا لما يتوهم
من حرفيتها لمضارعتها الحرف فقال. وتقع في حالتيها من الاستفهام
والخبر مبتدأ. نحو كم درهما لك كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

فكك وغلبت خبرا ها. وتقع ايضا مفعولا نحو كم غلاما اشتريت وعلى كم مسكين تصدقت
ومضافا اليها نحو غلام كم رجل ضربت وظرفا نحو كم فرسخا او فراسخ او ميلا او اميالا
سرت وكم يوما او اياما او شهرا او شهورا صمت. ومصدرا نحو كم طعنة او طعنات
طعنت. **فصل** في كأين وكذا وما يتعلق بهما في الفروع بمعنى كأين وكذا
لمعنى كم الخبرية فيفيدان التكثير اما كأين فمتحقق فيها واما في كذا فقال اثير الدين
الظاهر انها لم توضع للتكثير بل مبهمة في العدد قليلا وكثيرا. ويقتضيان مميزا منصوبا
اما في كأين فكقوله. وكأين لنا فضلا عليكم ونعمة. قديما ولا تدرون ما من منعم.
واما في كذا فكقوله. عد النفس نعمى بعد بؤسك ذاكرا. كذا وكذا لطفا به نسي الجهد
ولا يضاف الى المميز او غيره لوجوب حكاية المركب ولان في آخر كأين تنوينا
ولا تنافي الاضافة اسمي التنوين والاكثر جره بمن بعد كأين نحو وكأين من
نبي وكأين من آية وكأين من قرية. وتنفرد كأين من كذا بلزوم التصدير
فلا تتقدمها العوامل بخلاف كذا كقبضت كذا وكذا درهما وجاء كذا وكذا
رجلا ويمتنع رأيت كأين من رجل امتناعه مع كم الخبرية. وانها قد تستعمل
في الاستفهام قليلا كقول ابي بن كعب لابن مسعود وكأين تقرأ
سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين فقال ابي قط اي ما كانت كذا قط
قال اثير الدين ونصوصهم على انها خبرية الا ان هذا النص غير مستظهر بدليل سوى
الاثر. ويقال كئ بياء بعد كاف فهمزة مكسورة منونة. وكاء بالف بعد الكاف
وهمزة مكسورة منونة كقاض والالف بدل من الياء المخففة. وكأ بحذف
الالف وهمزة مكسورة منونة بوزن شج. وكأي بهمزة بعد الكاف فياء خفيفة. وقل
ورود كذا مفردا اي غير معطوف عليه نحو كذا درهما او مكررا بلا واو نحو
كذا كذا درهما. وكنى بعضهم بالمفرد المميز بجمع نحو كذا دراهم عن ثلاثة وبابه
وهو ما فوق ذلك الى العشرة. وبالمفرد المميز بمفرد مجرور عن مائة وبابه
من الالف كانه درهم والف دينار واما المميز بمنصوب فهو عند هؤلاء
كناية عن عشرين وبابه. وبالمكرر دون عطف نحو كذا كذا درهما عن احد عشر وبابه
وهو ما فوق ذلك الى تسعة عشر. وبالمكرر مع العطف عن احد وعشرين وبابه وهو ما فوق ذلك الى تسعة وتسعين



**باب نعم وبئس** مناسبة هذا الباب لما قبله ان نعم وبئس قد يكون لهما تمييز فجعل هذا
الباب عقيبه وافرد بالذكر لجريان الفاعل فيهما على طريقة لم يجر عليها في غيرهما
وليس تمكنت فيهما عوامل الاسمية خلافا للفراء تمسكا بانه لا مصدر لهما ولا حجة
في ذلك لكونهما كعسى ولان المصدر على زعمهم فرع عن الفعل في الاشتقاق
فلا يلزم من وجود الفعل الاشتقاق منه وبانهما لا يتصرفان ولا حجة ايضا
فيه لان لنا ما لا يتصرف وهو فعل اجماعا وهو عسى الا قولا شاذا
انه حرف بل هما فعلان لرفعهما لغيرهما الفاعل ولاتصالهما بهما كالضمير
في الفعل نعم جاز زيد وقد يبرز كم يقوم نعموا قوما واخوين نعما رجلين
ونعمن نساء الهندات ولاتصال تاء التانيث الساكنة بهما كنعمت المرأة
هند وبئست المرأة سلمى لا يتصرفان بحال للزومهما انشاء المدح والذم
والانشاء آت غالبا من معاني الحروف وهي لا تتصرف فاذا قلت نعم
الرجل فانما تنشئ المدح والذم وليس خارجيتين مقصود المطابقة
هذا الكلام اياهما حتى يكونا خبرين فقول الاعرابي لمن بشره بانها نعم الولد
ليس تكذيبا في المدح اذ لا يمكن تكذيبه فيه وانما هو اخبار بان الجودة المحكوم
بحصولها غير حاصلة فيها لانه متضمن اخبارا فتسلط التكذيب على
هذا المتضمن لا عليه باعتبار انشائيته على سبيل المبالغة. وذلك لعموم
المدح والذم اذ ليس مدحا او ذما بخصوص خصلة. واصلهما فعل كسمع
وقد يردان كذلك فيقال نعم وبئس بفتح وكسر اي وبسكون العين
تخفيفا. وفتح الفاء او كسرها او كسرها اي الفاء مع سكون العين
او بكسرهما اي الفاء والعين معا. وكذلك كل ذي عين حلقية من فعل فعلا
كشهد وسئم ونعم وسحر بشرط ان لا يكون الحرف شاذا في ذلك كلحقت
عينه او الفعل بابه الفعل ما لم يكن له كشهدت او اسما كفخذ. وقد يجعل
العين الحلقية متبوعة الفاء في فعيل كشهيد. وتابعتها بالنصب في فعل
مفتوح الفاء مسكن العين كنحو ونحر وقد يتبع الثاني الاول في مثل
ما عينه حلقية وحرف علة لانه اذ لو لم يكن اتباعا لزم التقاء الواو الفا

وهو مجموم بزنة مفعول حلق الفم، اذ لو لم تكن اتباعا لزم ثبوت مفعول بفتح الفاء والكسر
اليه. وقد يقال في منتن بكسرتين انه اتباع بعد فتحة. فصل في ذكر احكام هذا الباب
باعتبار الفاعل وغيره من التمييز والمخبر. فاعل نعم وبئس في الغالب اسم ظاهر معرف
بالالف واللام نحو نعم المولى ونعم النصير ولبئس المولى ولبئس العشير. وقصد الجنس
حقيقة فاذا قيل نعم الرجل زيد فالرجل عام والجنس كله الممدوح ومنه زيد فانه
زيد يكون فردا من افراده او مجازا فجعل زيد في المثال كل الجنس مبالغة ولم يقصد
به غير مدحه وكان قيل نعم زيد الذي هو جنس الرجال. او مضاف الى المعرف بها
نحو ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين. او بواسطة كقول الشاعر
• فانك تفقعم بابنت وبا • نعم ذو ومي ثلة الخبل • بناء على فعلية نعم وبئس
وقد يقوم مقام ذي الالف واللام معرفة بانه غير مفتقرة الى ما تتم به من صلة
او غيرها كون ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي اي فنعم الشيء ابداؤها
لان الكلام في الابداء ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع
وانفصل وقال سيبويه والكسائي لا موصولة خلافا للفراء والفارسي والتقدير
عندهما في الآية فنعم الذي هي معقول لكم اي الفعلة التي تعملونها من ابداء الصدقات
فهي ضمير عائد الى الموصول وهو مبتدا خبره محذوف والجملة هي الصلة. وتثبت
نكرة مميزة خلافا للزمخشري والفارسي في احد قوليه واعترض بمساواة ما للضمير
ابهاما فلا يصلح تمييزا الا لبيان جنس المميز وتعريفه في الابهام ولا يؤكد فاعلهما
توكيدا معنويا فلا يقال نعم الرجل كلهم او كله لمنافرة الاول للفظ والثاني للمعنى
واما قولهم الدينار الصفر والدرهم البيض فشاذ وقد يوصف فاعل الفعلين
لبئس الرفد المرفود وقوله • نعم الفتى المري انت اذا هم • حضروا الدى الحجرات نار الموقد
خلافا لابن السراج والفارسي بناء على ان الصفة مخصصة والمقصود العموم
والابهام وقد يكون فاعلهما مفردا كقوله • وحبك يا ام الوليد مدلها •
• شهيد ابو بكر ونعم شهيد • او نكرة مضافا كقوله • فنعم صاحب القوم لا سلاح لهم
• وصاحب الركب عثمان بن عفانا • وقوله • بئس قرين يفن هالك
• ام عبيد وابو مالك • واليفن الشيخ الكبير وام عبيد الفلاة وابو مالك

الجوع



الجوع. ويحتمل عطف على ظاهر اول الفصل لا على نكرة خشية اندراج هذا الحكم
في حيز القلة او هو استيناف ثم اذا اضمر الفاعل فانه يضمر ممنوع الاتباع
موافقا لضمير رب ان في ثلاثة تقدمه على مفسره ولزوم افراده وامتناع اتباعه
مفسرا بتمييز فلو قلت زيد نعم رجلا لم يعد الا على رجل والمراد العموم عند
كثير اذ ليس فاعل الباب الا عاما ورجلا وان كان نكرة في سياق الاثبات
فعام على نية الجنسية لكون الاصل نعم الرجل. موخر فلا يكون رجلا نعم زيد
ولا رجلا بئس عمرو. ومطابق للمخصوص. قابل ال وشمل المفرد كنعم رجلا زيد
والمضاف كنعم غلام سفر عمرو والموصوف كنعم رجلا شجاعا زيد احترازا
مما لا يقبلها كمثل وغير واي واسم التفضيل مقرونا بمن فلا يكون التمييز شيئا
منها لانه خلف عن فاعل مقرون بها فاشترط صلاحيته لها. لازم ذكره غالبا
وقد يرد بعد الفاعل الظاهر مؤكدا وقال المبرد والفارسي ولا يمتنع عندهما
اسنادا ونعم وبئس الى الذي الجنسية فنقول نعم الذي بعث بالرسالة محمد صلى الله
عليه وسلم كما تقول نعم المبعوث بالرسالة محمد صلى الله عليه وسلم ونحو نعم زيد رجلا
مما التمييز فيه موضح عن المخصوص. وقد يقوم نعموا قوما لعدم افراد الفاعل وكذا
حكم التثنية ونعم بهم قوما من حيث المطابقة والجر بالباء والاصل نعموا ففيه شذوذ
ان مطابقة الضمير وجره بالباء. ونعم عبد الله خالد مما الفاعل فيه مضاف
الى العلم. وقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه او غيره من الصحابة بئس
عبد الله انا ان كان كذا مما فيه محتمل لهما لان القائل لذلك مسمى عبد الله
ونحو قول سهيل بن حنيف شهدت صفين وبئست صفين مما هو فيه علم
قال المص واذ ثبت ان مميز هذا الباب قد يحذف للدلالة عليه امكن
ان يحمل عليه ما اوهم بظاهره ان الفاعل فيه علم او مضاف الى علم اي فيجعل الفعل
في هذه الامثلة على الاسناد للضمير وحذف المفسر والاسم بعدها ابتدا ثم
ابدل منها في الاولين دون الثالث فابدل خالد من عبد الله وابدل
انا من عبد الله ولم يقع بدل في قوله وبئست صفين ويدل بصيغة ما لم
يسم فاعله على المخصوص بمفهوم نعم وبئس اي يحذف للقرينة نحو فنعم الماهدون

ان يحذف انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب · ومحل المخصوص ان لا يدل · ويذكر قبلها
معمولا للابتداء نحو زيد نعم الرجل وعمرو بئس الغلام ولا خلاف في ان تالي زيد في ذلك
خبر عن كل من قولي اهل المصرين من فعلية الفعلين او اسميتهما ويجوز على الثاني انهما
ابتداء والمخصوص الخبر والعكس والرابط العموم الذي في مرفوعهما · او يذكر معمولا
لبعض النواسخ كقوله · اذا ارسلوني عند تقدير حاجة · امارس فيها كنت نعم الممارس
او يذكر بعدهما فاعلهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الغلام عمرو وحال كونه مبتدا او خبر مبتدا
لا يظهر او اول معمولي بعض نواسخ كقوله · نعم لئن اثر نعم اوصحو نعم ·
ببيت الندار تستم الى الجد · ومن حقه اي المخصوص ان يختص بان يكون معرفة
او مقاربا لها لكونه مبتدا كنعم الفتى رجل من بني فلان ونعم العمل طاعة وفوق معرفة
وانه يصلح للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالمدح بعد نعم كما تقول في نعم
الرجل زيد الرجل الممدوح زيد · وبالمذموم بعد بئس كما يقال في بئس الولد
العاق اباه الولد المذموم العاق اباه · وانما يسوغ حيث رفع الفعلان الظاهر
اما المضمر فلا غير ان يفسر الفاعل كالفاعل في نعم وبئس الظاهر نحو نعم رجلا زيد وبئس
ولدا العاق اباه · فان باينه بان لم يصلح لحمله على الفاعل اول كما في بئس مثلا زيد
فيسوغ الحمل عليه تاويل المثل المذموم مثل زيد ومثله بئس مثل القوم الذين كذبوا
بآيات الله · وقد يحذف المخصوص · ويخلفه صفته اسما نحو نعم الصديق حليم كريم
وبئس الصاحب عذول خذول · وفعلا نحو نعم الخليل يعضدك في النوائب
وقد يلحق بغير ما يتعلق بهما · اي بالاسم والفعل ان ما يقتضيه من جهة المعنى كبئس مقام
الرجل فيه اذهب نجيب ان مقام معزول او يقال فيه ذلك · وان كان المخصوص
مؤنثا جاز ان يقال نعمت وبئست مع تذكير الفاعل ونعمت الثواب الجنة
وبئست المقام النار لانهما شيء واحد ولان المخصوص هو المقصود ولا باس بانه
وحول الى الاسم العام لضرب من المبالغة · ويلحق بهما فعل فتجري مجراهما في الحكم
ويلحق بهما بنعم فعل موضوعا بحسن الخلق حلم الحلم وقبح العمل عناد المبطلين
ومنه كبرت كلمة تخرج من افواههم · او محولا من فعل بالفتح او فعل بالكسر
مضمن تعجب كفقه الرجل وعلم يحفظ ما اقتضا وما اعلمه · ويجر الجار فاعله بالباء

نحو حسن بزيد رجلا قال · فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها · وحب بها مقتولة حين تقتل
واستغناؤه عن الالف واللام نحو وحسن اولئك رفيقا · ورجحانه على نعم في انه
يرفع اباه نحو الزيدون كرموا رجالا حملا على الزيدون ما اكرمهم رجالا
باب حبذا ولا حبذا وهما من صيغ المدح والذم عموما كنعم وبئس وانما ابت
فيهما الصفة المحمودة والمذمومة بحيث لا تختص في اللفظ ابلاغا في ذلك
اصل حب من حبذا احترازا من حب في قولك حب زيد عمروا ضد كرهه
حبب بالضم اي صار حبيبا فادغم لغيره مما فيه مثلان متحركان من كلمة · والزم منع
التصرف لما مر في نعم وبئس ولصيرورته كالكون الذي جيء به لمعنى في غيره وجملة
ان لا يدل على المدح بخلاف غيره فانه يتصرف نحو لت ولم يثبت في افراد وتذكير
كقوله · يا حبذا جبل الريان من جبل · وغيرها من تثنية وجمع وتانيث
كقوله · حبذا انتما خليلي ان لم · تعذلاني في دمعي المهراق · ولبس من
التركيب مرتبا فعلية حب فيكون مع ذا مبتدا خبره المخصوص فاذا قيل حبذا
زيد فالمعنى المحبوب زيد · خلافا للمبرد وابن السراج ومن وافقهما ولا مرتبا
اسمية ذا فيكون مع حب فعلا كالعلة المخصوص خلافا لقوم تمسكا بانه المبدوء
واكثر حروفا وبافراد اسم الاشارة وعدم تصرفه بحسب المشار اليه وكون العرب
لا تفصل بين حب وذا بشيء لا يجوز حب في الدار زيد في المص وهو بنا يه
في السقوط مع ما فيه من تغليب ضعف الجزئين وتركيب فعل من فعل واسم ولا نظير له
فهو دعوى مجردة عن الدليل · وتدخل عليها لا فيحصل بحب موافقة بئس في المعنى
كقوله · الا حبذا اهل الملا غير انه · اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا ·
ويذكر بعدها اي حبذا او لا حبذا · المخصوص بمعناهما مبتدا مخبرا عنه بهما
والرابط اسم الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير ان عني به المخصوص
او خبر مبتدا لا يظهر كانه قيل لقائل حبذا من المحبوب فقال زيد اي هو زيد
ولا تعمل فيه النواسخ فيمتنع كان حبذا زيد لا رفعا ولا نصبا · ولا يتقدم
ورئي امتنع حبذا لفرعيتها عن نعم وبئس فلا يستجيز فيها ما استجيز فيهما من
وتاكيد وتقديم وغيرهما · وقد يكون قبله او بعده تمييز مطابق اي المخصوص

وانتم ايضا لا داء ابن ما عليه
عن ان يغير مع التركيب

او اداء او ذرعه وتذكيرا او ذرعه فالاول كقوله * الا حبذا قوم سليمى فانهم *
* وفوا اذ تواصوا بالاعانة والصبر * والثاني كقول الشاعر *
* حبذا الصبر شيمة لامرئ را * م مباراة مولع بالمعالي * او يكون قبله او بعده
حال عامله حب نحو حبذا المقصود زيد فيما ورد منه مقدما وبما ورد مؤخرا
قوله * يا حبذا المال مبذولا بلا سرف * في اوجه البر اسرارا واعلانا *
وربما استغني به اي بالتمييز او بدليل اخر عن المخصوص فالاول كقول الشاعر
* الا حبذا ربا وحبذا دينا * اي ربنا ودينا والثاني كقول الشاعر *
* الا حبذا لولا الحياء وربما * منحت الهوى من ليس بالمتقارب *
اي الا حبذا حالي معك بها المطلب او حبذا حبيب لا اسميه ولولا الحياء لسميته
وقد تفرد حب عن ذا فيجوز ح نقل ضمة عينها الى فائها حيث لا فاك كحبت
يا هذا وحببت يا هند كقوله * حب بالزور الذي لا يرى * منه الا صفحة او لمام
بضم الحاء وربما ابقيت على الفتح مستغنيا بها وكذا كل فعل اصلا او تحويلا حلقي
الفاء مرادا به مدح او ذم او تعجب تنقل ضمة عينه الى فائه نحو حسن الرجل زيد
وقد يجر فاعل حب بباء زائدة تشبيها بفاعل افعل بالجر تعجبا كقول الشاعر
* وحب بها مقتولة حين تقتل * وبرجاء هنا بحب بل كل فعل ثلاثي مضمن
تعجبا جائز ذلك فيه باب التعجب وهو الانفعال الحادث في النفس عند الشعور بامر
مجهول سببه وقيل هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية خافي سببه ومن ثمة
قيل اذا ظهر السبب بطل العجب ينصب المتعجب منه مفعولا به بموازن افعل
لفظا كما احسن فيما احسن زيدا او تقديرا نحو ما خير اللبن للصحيح وما شره للمبطون
وفتحة افعل بنائية عند البصريين اعرابية عند الكوفيين فعلا عند البصريين والكسائي
لبنائه على الفتح ونصبه المفعول به لا اسما لتصغيره وعدم تصرفه ولصحة عينه
وتعجبهم من الله فقالوا ما ابيضه وما اطوله كهو اطول من كذا وما اعظم الكبرياء
ولا يتعجب من شيء اعظم الله اذ لا سبب لعظمته تعالى خلافا للكوفيين غير الكسائي تمسكا منهم
بما ذكر مخبرا به عن ما متقدمة ولكونها في كلام جار مجرى المثل فلزم طريقة واحدة
اسما اتفاقا لعود الضمير من افعل عليها مرفوعا بالابتداء فهو نكرة تامة قال المص



لانه قصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادراكها جلي وسبب اختصاصه بها خفي
فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك ابهام متلو
بافهام ولا ريب في حصول الثاني بايقاع افعل على المتعجب منه فتعين قصد الابـ
لابهام وهو ما لا الاستفهامية مدخولة معنى التعجب خلافا لبعضهم وهو الفراء وابن درستويه
في القول لانها اما مجردة للاستفهام او له وللتعجب نحو قوله تعالى ما اصحاب الميمنة والثاني
باطل اجماعا اذ لا يلي الاستفهام مشوبا بالتعجب غالبا الا اسم نحو ما اصحاب اليمين
وما لك ربها مخصوصة بالافعال ولا موصولة فهي ابتداء والجملة الفعلية
لا محل لها لكونها صلة والخبر محذوف اي الذي حسن زيدا شيء عظيم خلافا للاخفش
في احد قوليه بل قواله لان له قولا بموافقة الجمهور واخر بالموصولية ولما فعل
بفتح العين والراء افعل بكسرها واسكان اللام في الدلالة على التعجب مجمعا عليه
خبرا معناه التعجب نحو قول احسن بزيد وما احسن زيدا من حيث التعجب واحد
لا امرا حقيقيا لان المتكلم لو كان امرا حقيقيا لم يكن متعجبا ولان ابراز الضمير
لازم بحسب حال المخاطب ولان احسن يوالي ضمير خطاب في نحو احسن بك مجرورا
بعده المتعجب منه بباء زائدة في الفاعل بدليل حذفها ورفع الاسم بعدها كقوله
* كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * لازمة على القولين فلا يجوز احسن زيدا او
احسن زيد على راي من زعم امرية حقيقية وقد تفارقه اي الباء الزائدة ان كان
المتعجب منه ان وصلتها كقوله * وقال نبي المسلمين تقدموا * واحبب الينا ان يكون المقدما *
وموضعه اي المتعجب منه رفع بالفاعلية بناء على ان افعل امر صورة خبر معنى
والهمزة فيه للصيرورة لا نصب بالمفعولية خلافا للفراء والزمخشري وابن خروف
بناء على انه امر حقيقة وليست الهمزة فيه الا للنقل كهي في ما احسن زيدا او تستفيد
الخبر من الامر من مثبت الخبر نحو والمطلقات يتربصن بانفسهن اي ليتربصن
والنهي من منفيه اي الخبر نحو فلا رفث ولا فسوق والجامع بين الامر والخبر
ان الخبر اخبار بالثبوت والامر طلب للثبوت وبين النفي والنهي ان النفي
سلب للثبوت والنهي يستدعي السلب فهذه العلاقة بين كل من الخبر والامر
وكل من النفي والنهي وربما استفيد من الاستفهام نحو وقل للذين اوتوا الكتاب

[illegible]

والا تبين المسلمين فهل انتم منتهون اي اسلموا وانتهوا. ولا يتعجب الا من مختص لانه مخبر عنه
معنى فان خصص جاز نحو ما اسعد رجلا اتقى الله. واذا علم جاز حذفه مطلقا معمولا
لافعل وافعل فالاول كقوله جزى الله عنا بحترا ورهطه * بني عبد عمرو ما اعف وامجدا
اي ما اعفهم وامجدهم والثاني كقوله تعالى اسمع بهم وابصر وقول الشاعر
* ترددن فيها ضوؤها وشعاعها * فاحصن وازين لامرئ ان تسربلا *
اي ابصر بهم فاحصن بها وازين بها. وربما اكد افعل بالنون الحاقا له بالمضارع
لمجرد التشبيه اللفظي كقوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة * فاحر به بطول فقر واحريا
وغضبى اسم لمائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا تدخلها اداة التعريف
ولا يؤكد بمصدر فعل التعجب ولا افعل التفضيل لدلالتهما على المزية والمبالغة
فغنيا بذلك عن ذلك وايضا فلكونه اي التعجب اشبه ما لا مصدر له كنعم وبئس

فصل في همزة هذين الفعلين وفي احكام اخر تتعلق بهما سوى ما مر

همزة افعل في التعجب للتعدية ما عدم التعدي في الاصل كظرف وجزع وذهب
او في الحال كعرف وضرب فعند التعجب به يضمن معنى اللازم من افعال الغرائز
فادخلت عليه همزة النقل فصيرت فاعله مفعولا وضعفت عن الوقوع على ما له
قبل النقل فتعدى اليه بواسطة الجار فتقول في عرف زيد الحق وفي ضرب زيد
عمرا ما اضرب زيدا لعمرو. وهمزة افعل به للصيرورة اي التحويل فاعله ذا كذا فمعنى
احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما ترب صار ذا مال كالتراب
ويجب تصحيح عينهما لجمودهما وحملا على اسم التفضيل. وفك افعل المضعف كاحبب
انه يكون المقدما واعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا بسكون ثاني المثلين
سكونا لازما ومن ثم لم يجب الفك حيث لا تعجب لكونه اذ ذاك معرضا للحركة. وشذ التصغير في
افعل كقوله * يا ما امليح غزلانا شدن لنا * من هؤليائكن الضال والسمر *
مقصورا على السماع فلا يقاس عليه خلافا لابن كيسان في اطراده وقياس افعل
بالكسر والسكون عليه ولا يتصرفان لما تضمنا من معنى الانشاء فاشبها الحروف فامتنع
تصرفهما ولا يليهما غير المتعجب منه ان لم يتعلق بهما لضعفهما لعدم التصرف فاشبها
ان واخواتها وكذا لا يليهما ان تعلق بهما وكان غير ظرف وحرف جر

كما احسن زيدا مقبلا واكرم به رجلا فلو قدمت امتنع. وان كان الفاصل احدهما
اي ظرفا او حرف جر فقد يلي الفعل فاصلا بينه وبين المتعجب منه نحو ما اقبح بالرجل ان يكذب
وفاقا للفراء والجرمي والفارسي وابن خروف والشلوبين ونقلهما عنه ابن كيسان
لولا الامتناعية كما احسن لولا بخله زيدا واحسن لولا بخله بزيد. ويجر ما تعلق بهما من
غير ما ذكر من متعجب منه وظرف وحال وتمييز بالى ان كان فاعلا معنى بعد مفهم
حب او بغض نحو ما احب زيدا الى عمرو وما ابغض بكرا الى خالد. والا يكن فاعلا
معنى فيجر بالباء ان كان فعل التعجب مصوغا من مفهم علم او جهلا نحو ما اعرف زيدا
بالعلم وما اجهل عمرا بالفقه وما ابصر خالدا بالنحو وابصر بزيد بالنحو واجهل
بخالد بالفقه. وباللام ان كان من متعجبه غيرها اي غير ما يفهم علما او جهلا كما اضرب
لزيد وانصر في لعمرو. وان كانا اي ما افعل وافعل به مصوغين من متعد بحرف جر
فيجر بما كان يتعدى به. وكذلك المصوغ نحو ما اعز زيدا علي واعزز به علي ولكن
في التعجب منه نحو كسا زيد الفقراء الثياب مما يتعدى الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ
والخبر ومن نحو ظن عمرو بشرا صديقا مما يتعدى الى مفعولين واصلهما المبتدأ والخبر
ما اكسى زيدا للفقراء الثياب بجر الاول باللام وابقاء الثاني منصوبا. وما اظن عمرا
لبشر صديقا بجر الاول وابقاء الثاني بحاله ونصب الاخير بعد اللام بفعل مدلول
عليه بافعل التعجب فيقدر يكسوهم في الاول ويظنه في الثاني لانه لا يعمل فعل التعجب من غير
تقدير شيء خلافا للكوفيين.

فصل فيما يبنى منه صيغتا التعجب وهو ما جمع فيه

ستة اشراط. بناء هذين الفعلين من فعل لا اسم فلا يكون ما ارجله وما اطفله من رجل
وطفل. ثلاثي مادة لا من رباعي مجرد او مزيد كدحرج وتدحرج لما فيه من هدم
بنية الفعل مجرد لا من نحو اقترب واستخرج. تام لا من ناقص نحو كان وكاد لعدم
الفائدة لتجرده من معنى الحدث موضوعا لمجرد الزمان. مثبت للثبوت فعل التعجب
فلم يبنيا من المنفي سواء كان ملازما للنفي نحو لم يعج بالدواء ام لم ينتفع به
او غير ملازم نحو ما احسن زيد ولم يحسن. متصرف لا من غيره كيذر ويدع لعدم
تصرفهما لانه لم يستعمل منهما ماض ولا اسم فاعل ونحوه وشذ ما اعساه
وعسى به. قابل معناه للكثرة لا من نحو مات وفني وحدث لعدم قبول التفاضل

ومن ثم لا يتعجب من صفاته تعالى وقد ورد ما اعظم الله سبحانه واجله واول ذلك بمصوغ
للفاعل فلا يجوز ما اضرب زيدا متعجبا من مضروبيته مخافة الالتباس بالفاعل لان
المفعول ليس له فيما اوقع به كسب فاشبه الخلق والا لو ان غير مبني للمفعول ولا معبر
عن فاعله بافعل فعلى لا من نحو شنب ولمي ودعج وعرج وعيب لان كبرص وعمي
او من المحاسن كشهل وكحل وحور لان مبناه من الفعل انما كان يجيء كونه ثلاثيا
محضا واصله في هذا الضرب افعل ومن ثم صحت عينه وهو ثلاثي في اللفظ كيف
وقد بنيا من فعل المفعول اي من المبني للمفعول كما اشغله واعناه بحاجتي وقد بنيا
من غير فعل مفهم عسر او جهل نحو ما الده بالمهملة من اللدد اي اعسره في الخصومة
وارعنه واحمقه قال المص وبناء الوصف من هذا الافعال على افعل تذكيرا وفعلى
تانيثا. وقد بنيا من مزيد فيه نحو ما اعطاه للدراهم فان كان المزيد افعل
قيس عليه وفي قال سيبويه وربما بنيا من غير فعل قالوا ما اذرع فلانة اي ما اخفها
في الغزل من قولهم امراة ذراع لخفيفة اليد في الغزل. او فعل غير متصرف
نحو ما اعسى واعس به اي ما احقه واحقق به. وقد يغني في التعجب فعل عن فعل مستوف
للشروط قالوا ما اكثر قائلته استغناء عما قبله كما يغني في غيره اي مستوفي الشروط
كاستغنائهم بترك عن ودع غالبا وكاستغنائهم بنسوة عن ان يجمعوا المراة
على لفظها. ويتوصل الى التعجب بمصدر فعل مثبت متصرف مصوغ للفاعل
ذي مصدر مشهور احترازا من نحو الودع والوذر مصدري ودع ووذر
لشذوذهما. ان لم يستوف الشروط اي بقيتها من التمام والتجرد والثلاثية
وانتفاء كون اسم فاعله افعل فعلاء وقبول التفاضل باعطاء المصدر ما للمتعجب منه
من نصب بعد ما افعل وجر بالباء بعد افعل مضافا اليه حال من المصدر مجرورا الى
راجع الى المتعجب منه ولا يرد ان المتعجب منه نفس المصدر لكيفية اضافة الضمير
اليه نفسه بتسميته نحو زيد فيما احسن زيدا متعجب منه وهو الغرض ههنا
بعد ما اشد واشدد ونحوهما مثل اكثر واكثر واعظم واعظم واسوء واسوء
وابين وابين واحسن واحسن واقبح واقبح وافضح وافضح. والتزم بعدم
الفعل الا المصوغ للفاعل جر به صلة كالمصدرية نحو ما اكثر ما ضربت



اخذه من النصب والجر ما للمتعجب منه بعد ما اشد واشدد ونحوهما من نصب مع الاول
وجر مع الثاني. باب افعل التفضيل وهو الوصف المصوغ على افعل
الدال على زيادة في محل بالنسبة الى محل اخر فالوصف جنس يشمل ما كان
على افعل وعلى غيره من الابنية والمصوغ على افعل اخراج لما ليس على ذلك والدال
اخراج لنحو احمر وارمل. ليصاغ للتفضيل موازن افعل اسما مما صيغ منه في التعجب
فعلا فلكل ما يتعلق في التعجب من اطراد وشذوذ فما استوفى الشروط هناك
اطرد هنا وما شذ هناك حكم بشذوذه هنا كقولهم هو الص من شظاظ اي
اكثر لصوصية لان اللص لم يسمع له فعل. ومن ثابه شذوذ وشبهه كاكثر واعظم و
ازيد عند ارادة التفضيل بما لا يتوفى الشروط. وهو اشد المتوصل به ونحوه
هنا اسم ناصب لمصدر اللفظ المحتاج اليه اي اشد ونحوه لفقدان تلك الشروط
او بعضها تمييزا للمفرد عند المص والنسبة عند غيره فتقول هو اشد دحرجة
واصبح تعليما واكثر اقترابا واقبح عورا واحسن كحلا وافضح موتا. وغلب
حذف همزة اخير واشر في التفضيل لكثرة استعمالهما فيه ورفض اخير واشر
الا نادرا كقوله بلال خير الناس وابن الاخير وقراءة ابي قلابة من الكذاب الاشر
وندر ثبوت الغالب فيهما في التعجب كما تقول ما خيره وما شره. ويلزم افعل التفضيل
عاريا من اللام والاضافة الافراد والتذكير لان الغرض انما هو تفضيل شخص
على فضل غيره فهو في المعنى اخبار عن المصدر فوجب التذكير لغلبته وغلبة الافراد
على المصدر ولاقترانه بمن الجارة للمفضل عليه الذي هو الاصل في اسم التفضيل
لصوغه اياه على هذه الصيغة المفيدة لهذا المعنى فيعدل الى المفعول من الابتدائية
فصارت كانها من تمام الكلمة فلو ثني افعل التفضيل او جمع او انث كل ذلك
لتثنيته وجمعه وتانيثه قبل كماله. ويلزم ايضا انه لا يتقدم كما في الامثلة السابقة
او يلي معموله المفضول مجرورا بمن كقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وقد يحذف اي من والمفضول وفعل التفضيل نحو قول الشاعر
اذا سايرت اسماء يوما ظعينة . فاسماء من تلك الظعينة املح
ويلزم ذلك التقديم ان كان المفضول اسم استفهام نحو ممن انت خير

ومن اى الناس انت اكرم. او كان المفضول مضافا اليه نحو من وجه من وجهك احسن
وقد يفصل بين افعل وبين من بلو وما اتصل بها كقول الشاعر
ولو كنت اطيب لو يذنب لنا * من ماء موهبة على خمر * والموهبة بفتح الهاء والباء
الوحدة نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. ولا يخلو المقرون بمن في غير تحكم احترازا عن نحو
انت اعلم من حمار. من مشاركة المفضل في المعنى تحقيقا كسيبويه انحى من الكسائي
او الخبز اغذى من السويق لا الخبز اغذى من الماء ولا الماء اروى من الخبز
او تقديرا بمشاركته بوجه ما كقولهم هذا احب الى من هذا وخير منه او اهون
او احسن في البغيضين والشريرين والصعبين والقبيحين بمعنى اقل بغضا وشرا
وصعوبة وقبحا ومن الاول قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام قال رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه. وان كان افعل خبرا لمبتدا او لكان او ان
او في مفعولي ظن واخواتها حذف للعلم به المفضول غالبا كقوله تعالى
اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. ويقل ذلك الحذف اذا لم يكن خبرا
نحو فانه يعلم السر واخفى وقال * دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا * فظل فؤادي في هواك مضللا
اي دنوت اجمل من البدر وقد خلناك مثله. ولا يصاحب من المذكور اي التي
للمفضول غير العاري من ال والاضافة الا وهو مضاف الى غير متحد به
بان يجوز طرحه اي المضاف اليه كما تدخل الاداة في بعض الامكنة منويا نحو
كقوله * نحن بغرس الودي اعلمنا * منا بركض الجياد في السدف * اي اعلم منا
او دخول الاداة لام زائدتين كقوله * ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر *
او دال على متعلق به كالبيت اذ لم تمتنع زيادة الاداة بان تخلى من تجرد
من ال مدلول عليه بمجلاها اي ولست بالاكثر اكثر منهم كما قيل بعض وكانوا منه
من الزائدين وهو اولى بجواز تقدم الدليل على المحذوف وهناك تأخر ويخرج
على ان من للتبيين اي لست منهم بالاكثر حصى او بمعنى في. فصل
اذا قرن افعل التفضيل بحرف التعريف او اضيف الى معرفة مطلقا له التفضيل
لا مقيدا كيوسف احسن اخوته اي الاحسن من بينهم فثبوت الاحسنية له على كل من
لا على المضاف اليه خاصة فالاضافة لمحض الايضاح لا على معنى البعضية. او لمؤول

حال التفضيل فهي كزيد اعلم المدينة اي عالمها فهي كاسم الفاعل او كالصفة المشبهة
تطابق ما له في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول مع الاقتران باداة التعريف
جاء زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان
والزيدون الافضلون والهندات الفضليات ومع الاضافة يوسف
احسن اخوته وزيد وعمرو افضلا قومهما وهكذا ومع المؤول زيد اعلم المدينة
وزيد وعمرو اعلما المدينة وهكذا ووجه المطابقة ان افعل التفضيل شابه
الفعل في التعجب لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه لا يتعجب من شئ الا وهو افضل
وفعل التعجب لا يتصرف فينبغي كونه كذلك في التفضيل المضاف الى غير العلم
مع المحلى والمضاف علامة التفضيل وهي من ولا كان معهما المفضول ضعف
الشبه بينهما واللام والاضافة من علامات الاسماء فترجح جانب الاسمية ولزمت
المطابقة واما المؤول فظاهر اذ ليس اسم تفضيل البتة ولا عبرة بالصيغة مع
اشتراط اعتبار جانب المعنى ايضا فوجبت المطابقة. وان قيدت اضافته
بتضمين معنى من احترازا عما لم يقصد اضافته من معناها جاز ان يطابق
وان يستعمل استعمال العاري من عدم المطابقة ولهذا ورد بكذا اخواتك احسن
الثلاثة واحسن الثلاثة واخوتك احسنوا آل فلان واحسن آل فلان وهند
حسنى النساء واحسن النساء قال المص وان اضيف منويا بعده معنى من كان
له شبه بذي اللام في التعريف وعدم لفظ من لزوما وشبه بالعاري المحذوف
بعده من مرادا معناها فجاز استعماله بالوجهين لمقتضى الشبهين ولا يكون
ح الا بعض ما يضاف اليه فيقال على الاول من معنى من يوسف احسن اخوته
اي منهم او الاحسن من بينهم وعلى ارادة معنى من يوسف احسن ابناء يعقوب
وعليه فيمتنع يوسف احسن اخوته. ولا يتعين الثاني خلافا لابن السراج في تسوية
بين تضمن معناها والتصريح بها ولا يكون ح اي اذا اريد به معنى من الا بعض ما
اضيف اليه وعليه فيمتنع يوسف احسن اخوته ضرورة عدم دخوله في جملة
اخوة يوسف اذ لو سئلت عن اخوته لم يشملك عده منهم نعم لو قلت احسن
الاخوة او بني يعقوب دخل وشذ اظلم واظلمه في قول الشاعر

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم
عفي عنه ١١٧٥

يا رب موسى اظلمي واظلمه ... سلّط عليه ملكًا لا يرحمه

من حيث الاضافة الى ضمير المتكلم والغيبة والقياس اظلمنا غير انه حمل على المعنى وبمخالفة
عاريا من الاضافة واللام ودون من مجردا من معنى التفضيل مؤولا باسم فاعل
كاعلم بكم او صفة مشبهة كاهون عليه لا مرية لان الله تعالى لا مشارك له في علمه وكا ذلك
من الصفات ولا تفاوت المقدورات بالنسبة الى قدرته تبارك وتعالى
سيرد وعند ابي العباس لكثرة الوارد منه والاصح قصره على السماع على كثرته للقبول
الى وبل وانه تكلف في بعضه او الغلبة بالنسبة الى غير المجرد والوجه اطراده ولزوم
الافراد والتذكير فيما ورد وكذلك ان عاريا اكثر من المطابقة ونحو هو افضل
رجل وهي افضل امرأة وهما افضل رجلين وامرأتين وهم افضل رجال
وهن افضل النسوة مما اضيف اسم التفضيل فيه الى منكر جامد معناه ثبوت
المزية للاول على المتفاضلين اي المفضولين بصيغة الجمع وهو الاظهر او اعداد او
اثنين اثنين او جماعة جماعة فمعنى الاول افضل من كل رجل تبين فضله بفضله
والثاني افضل من كل رجلين فتبين فضلهما بفضلهما والثالث افضل من كل
رجال تبين فضلهم بفضلهم وهكذا فحذف من كل وضعف اوصل الى ما كان كل مضافا
اليه والمؤنث في ذلك كالمذكر وان كان المضاف اليه مشتقا جاز افراده
مع كون الاول غير مفرد نحو ولا تكونوا اول كافر به وانما جاز حملا على المعنى
اي اول من كفر وجازت مطابقته وقد اجتمع الامران في قول الشاعر

واذا هم طعموا فالأم طاعم ... واذا هم جاعوا فشر جياع

والحق بالسابق مطلقا اي في عامة احكامه اول حال كونه صفة لمضارعته
اياه لفظا وانه كان ليس اياه صفة اذ ليس تفضيلا بل في كونه افعل خالف
وانه نوئب اضافته بني على الضم مستغنيا به عن اسم التفضيل لتنزيله منزلة
الظرف حكى الفارسي ابدا بذا اولا مبنيا على الضم وربما اعطي مع نية
الاضافة ماله مع وجودها فقول بعضهم ما لقيته مذ عام اول برفع عام وفتح اول
عاديا وجود المضاف اليه كقوله ... ومن يتبع ود كل مولى قرابة ... اي قبل ذلك
وان جرد عن الوصفية جرى مجرى افكل فلم يؤنث ولم يجمع جمع المذكر السالم





ولم يمتنع صرفه للاسمية والحق اخر بفتح الخاء باول غير المجرد عن الوصفية
بل بالذي هو وصف فيما له مع الافراد والتذكير وفروعهما من التثنية والجمع
والتانيث من الاوزان بيانها كالاخر والاخران والاخرون والاواخر
والاخرى والاخريان والاخر الا ان اخر يطابق في حالتي التعريف والتنكير ما هو
فان جرى على نكرة نكرا او معرفة كان مثنها او مؤنثا كان مؤنثا كرجل اخر وزيد
الاخر وامرأة اخرى والمرأة الاخرى وكان مقتضى حمله من التفضيل ان يلزم
حالة التنكير لفظ الافراد والتذكير وان لا يعدل عنهما الا معرفا فمنع هذا المقتضى
فكان بذلك معدولا عكاية اولى ولا تليه من ولا تاليها فلا يجوز رجل اخر من زيد
ولا يضاف فلا يقال اخر الرجال كما يقال اول الفرسان بخلاف اول فتليه
من ويضاف ووجه ذلك ان اخر لا دلالة فيه على تفضيل نفسه ولا بتاويل
او لم يصلح في موضعه ما يدل عليه كصلاحية اسبق موضع اول وقد ينكر الدنيا
تانيث الادنى كما في حديث فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها وقول الشاعر

في سعي دنيا طالما قد مدّت ... والجلّى مؤنث الاجل كقوله

وان دعوت الى جلّى ومكرمة ... يوما سراة كرام الناس فادعينا

تشبيها بالجوامد فاجرى مجرى الاسماء المحضة والا فحقهما اذا نكرا ان يذكرا واما حسنى
في قراءة بعضهم وقولوا للناس حسنى وسوءى في قول الشاعر

ولا يجزون من حسن بسوءى ... ولا يجزون من غلظ بلين

فمصدران على وزن الفعلى والفعلى كالعذرى والعذرى والشورى والسوءى
فصل في عمل اسم التفضيل لا يرفع افعل التفضيل في الاعرف
ظاهرا فيتحمل الضمير المنفصل كمررت برجل احسن منه انت لان له شبها بفعل
التعجب اوجب له القصور على الصفة المشبهة في اللفظ والعمل فلزم حال التنكير
لفظا واحدا الا على لغة ضعيفة انشد المصنف اليها بالاعرف كمررت برجل
اكرم منه ابوه اي فاقه ابوه كرما الا قبل مفعول هو اي المفعول هو اي
الظاهر مذكور اي المفعول كما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
فانه مجرور بعد المفعول وقد ذكر وهو عائد على الكحل المرفوع باحسن والمفضول

هو الكحل في عين زيد وهو الزائد في الفضل فالكحل فاضل ومفضول فهو هو غير انه اختلف محله
او مقدر نحو ما رأيت كزيد رجلا ابغض اليه الشر منه، وبعد ضمير مذكور كما تقدم في اليه
العين او مقدر حذف للعلم به نحو ما رأيت قوما اشبه بعضٍ ببعض من قومك اي
ما رأيت قوما ابين مستغنى به عن ذكر اشبه المضاف الى بعض ثم تكمل الاختصار
لوضوح المعنى فيكون التقدير ما رأيت قوما ابين فيهم شبه بعض ببعض منه في قومك
ثم حذف مجرور من العائد على شبه وادخلت من على شبه فصار التقدير من شبه
بعض قومك ببعض ثم حذف شبه بعض وادخلت من على قومك وحذف متعلق
شبه وهو ببعض لحذف ما تعلق به وهو شبه فبقي من قومك وهو على تقدير حذف
اسمين مضافين، وذلك الضمير مذكورا او مقدرا، بعد نفي كما في المثال، او شبهه
اي النهي كلا يكن غيرك احب اليه الخير منك والاستفهام متضمنا معنى النفي
كهل في الناس من رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن قال المص وانما سمع
في النفي ولا بأس باستعماله فيما يشبهه ووجهه انه قد ثبت لشبه النفي حكمه في مقامات
فليحق بها هذا، لصاحب الفعل او موصوفه كرجل في المثال، ولا ينصب مفعولا به
لضعفه بل يعدى باللام ان كان من متعد الى واحد كما وعى للعلم فان افهم علما
او جهلا فبالباء كاعلم بالفقه واجهل بالنحو او افهم حبا او بغضا فباللام ـه
الى ما هو مفعول معنى وبالى الى ما هو فاعل معنى نحو المؤمن احب لله من نفسه
وهو احب الى الله من غيره او من متعد الى اثنين عدي الى احدهما باللام
واضمر ناصب الثاني نحو هو اكسى للفقراء الثياب اي يكسوهم الثياب. وقد يدل
على ناصبه اي المفعول به كما قال، فما ظفرت نفس امرئ يبتغي الغنى، باجدى من يحيى جزيل الحوائج
اي يبذل قال المص ومن امثلة الله اعلم حيث يجعل رسالاته اي يعلم مكان
جعل رسالاته وان اول بما لا تفضيل فيه جاز على رأي ان ينصبه ويمكن حمل
قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته عليه وهو ضعيف اذ لا يلزم تأويل
بذلك تعديه وللتركيب خصوصيات الا ترى عمل تقول واخواته دون تقيل
فلا يقال شريب الماء وطبيخ الطعام وقد يقال شراب الماء وطباخ الطعام
وتتعلق به حروف الجر نحو تعلقها بفعل التعجب كهو ارغب في الخير من عمرو

وكما ارغبه فيه واجمع للمال من خالد لما احمده، **باب اسم الفاعل**
وهو الصفة تشمل ما يصدق عليه اسمها من اسم فاعل ومفعول ومبالغة
وصفة مشبهة قال المص وذكر الصفة مخرج للاسماء الجامدة ونازع اثير الدين
بان الجنس جامع لها كلها ثم تخرج بالفصل حتى يتميز المحدود والدالة على فاعل
اخراج لاسم المفعول وما بمعناه ومن المصدر الموصوف به كضرب الامير
فانه داخل لتقدير المكان الى التأويل فمراده بالصفة ما هو من الحقيقية
والتقديرية جارية في التذكير والتأنيث، فخرج نحو اهيف واحور لجريانه
في احدهما فقط وهو التذكير على المضارع من افعالها باعتبار الحركات
والسكنات وعدد الحروف فخرج نحو سهل وكريم من الصفة المشبهة
وضارب واخواته فان شيئا منها لا يجاري فعلا اصلا وكفرح ويقظ مما يجاري
غير المضارع لمعناه، اي المضارع من الحال والاستقبال، او معنى المضي
فخرج نحو ضامر الكشح ومنطلق اللسان مما لا تعرض فيه لماض او غيره وانما يراد
معان ثابتة قال المص ومن ثم يضاف الى ما هو فاعل معنى اضافة الصفات
غير الجوارية كضامر الكشح، ويوازن، اسم الفاعل كائنا من الفعل الثلاثي (المجرد)
من الزوائد فاعلا، اي صيغته وهو شامل لاضرب الثلاثة فعَل وفعِل وفعُل
كضارب وعالم وفاره، ويوازن من غيره وهو الثلاثي المزيد والرباعي
المجرد والمزيد، المضارع كمنطلق ومستخرج ومدحرج ومتدحرج وربما تخلف
كايفع فهو يافع مكسورا ما قبل الاخر منه وابميم مضمومة وربما كسرت
في مفعل اتباعا للعين قالوا انتن فهو منتن، او ضمت عينه وربما ضمت
عين منفعل في منحدر اتباعا للضمة اي الدال كون المنفعل مرفوعا
وربما استغني عن فاعل بمفعل بكسر العين كاحبه فهو محب لا حاب، وربما
استغني عن مفعل بفتحها بمفعول كاحزنه فهو محزون واجنه فهو مجنون
وقد جاء على الاصل في قول عنترة، ولقد نزلت فلا تظني غيره، مني بمنزلة المحب المكرم
فيما له ثلاثي وفيما لا ثلاثي له كارقه فهو مرقوق، وعن مفعل بكسر العين بفاعل
قالوا ايفع الغلام فهو يافع اي شب، ونحوه اي فاعل كاعقت الفرس

فهو محمول ارحمت او استغنى بمفعل بفتح العين نحو مسهب وعن فاعل بمفعل
بضم الميم وكسر العين او مفعل بضم الميم وفتح العين نحو عم فهو معم ومعم
وربما خلف فاعل مفعولا نحو حجابا مستورا اي ساترا **فصل** في اعمال اسم الفاعل
واحكام تتعلق به يعمل اسم الفاعل غير المصغر لتحقق شبهه بالمضارع بتغيير بنيته
وحول خاصة من خواص الاسماء فتعين اضافته نحو ضويرب زيد وغير الموصوف
لازالة الوصف مضارعته الفعل لانه من خواص الاسماء ونقل جواز الاعمال
مطلقا اما المصغر فللتمسك الصيف بقوله * اذا فاقد خطباء فرخين رجعت * ذكرت سليمى في الخليط المباين
خلافا للكسائي في المستثنيين بحكم تمم عمل اسم الفاعل لا يتقيد بحاله من احواله بل اعمل
مفردا او غير مفرد اي مثنى او مجموعا جمع سلامة او تكسير عمل فعله المجرد له معلوما
اي لازما او متعديا الى واحد او اكثر فما ثبت لفعله من العمل يثبت له في عامة الاحوال
نعم لو كان اسم الفاعل مثنى او مجموعا جمع سلامة قد كرف موضع لم يفرد فيه الفعل
لم يعمل نحو مررت برجل ضاربا ه الزيدان وكذا ان حول للمبالغة من فاعل
الى فعال كقوله * اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف اعقلا *
او فعول نحو انه لقوف زيدا او مفعال كقول بعضهم انه لمنحار بوائكها
ارسيبويه خلافا للكوفيين فيها وفي الاتية نظرا الى انها لا تجاري الفعل في لم
معناها كمعناه لزيادتها عليه بالمبالغة وقدروا للمنصوب بعدها عاملا
وربما عمل اسم الفاعل محولا الى فعيل نحو ان الله سميع دعاء من دعاه
وربما بني مفعال او مفعال وفعيل وفعول من افعل فالاول كقراءة من قرأ
وما اهديكم الا سبيل الرشاد وان كانت عند عامتهم بحذف لثبوت ذلك
والثاني في كمعطاء والثالث كنذير والبيع والرابع كزهوق من ازهق
ولا يعمل اسم الفاعل غير المعتمد على صاحب مذكور فيشمل ما يقع خبرا وصفة
وحالا نحو زيد مكرم رجالا طالبا علما محققا معناه او منوي كقول الشاعر
* وكم مالئ عينيه من شيء غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى *
وانما شرط ذلك في اسم الفاعل والمفعول ابتداء وكذا المعمل لانهما مع
مضارعتهما الفعل لفظا ومعنى لا يعملان في الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل



لان طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لانهما وضعا للذات المتصفة بالمصدر
اما بالقيام به كما في اسم الفاعل او بالتعلق به كما في اسم المفعول والذات المتصفة
بالفعل اولى من حيث هي هي لا تقتضي فاعلا ولا مفعولا فلما كان عملهما فيهما خلاف الوضع
رجح ان يكون موقعهما عند العمل موقع الفعل بان يكونه مسندا او بوقوعه بعد ما هو بالفعل
اولى او غير معتمد على نفي صريح نحو ما ضارب الزيدان عمرا او مؤول بالنفي كقوله
* وان امرأ لم يغن الا بصالح * لغير مهين نفسه بالمطامع * او على استفهام
موجود كقوله * انا ورجالك قتل امرئ * من العز في حبك اعتاض ذلا * او مقدر
كقوله * ليت شعري مقيم العذر قومي * لي ام هم في الحب عاذلونا * ولا الماضي لان عمله
بطريق الشبه بالمضارع وهو مفقود غير موصول به ال او غير محكي به الحال الماضية
خلافا للكسائي تمسكا بانه بمعنى الفعل ومشتق منه ولانه يطلب الفعل بل يدل
ما قام به المانع من العمل على فعل نصب ما يقع بعده من مفعول به يتوهم انه مفعول له
وتوفيقا مع الاصل وهو ان اسم الفاعل غير مقرون بال لا يعمل ماضيا فالتقدير
في نحو هذا معطي زيد درهما امس اعطاه درهما وليس نصب ما بعد المقرون بال نحو
بالمغير خلافا للرماني ومن وافقه قالوا لعدم وروده في كلامهم عاملا الا ماضيا
فتوسلوا بال الموصولة الى اعمال صورة اسم الفاعل الماضي وان كان في الحقيقة
فعلا ولا اي وليس نصبه على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش زعما ان الحيرة
الا التعريفية فيبعد الوصف محتاجا بها عن الفعل لكونهما من خواص الاسماء كالتصغير
والوصف فالمنصوب بشيء يحسن الوجه ولعدم مضارعة الماضي للفعل مع ال
ولا يشبه اذ ليس في الحقيقة اسم فاعل حتى تطلب الشبه بل فعل ولا نصبه
بفعل مضمر خلافا لقوم بناء على مذهبهم ان ال حرفية **فصل** في احكام
اسم الفاعل المضاف في العطف على مجرور عند الاضافة يضاف
اسم الفاعل وان كان محولا للمبالغة المجرد من الاداة الصالح للعمل بان يراد
به الحال او الاستقبال اما الماضي فيجب اضافته الاسم الجوامد الى المفعول به
جوازا ويجوز نصبه ان كان المفعول به اسما ظاهرا نحو هديا بالغ الكعبة
متصلا باسم الفاعل اما المفعول فيجب نصبه نحو اني جاعل في الارض خليفة

ووجوبا ان كان ضميرا متصلا اى مجرورا بلا فاصل نحو مكرمك ومكرمه ومكرموك
فالكاف فى نحو هذه الامثلة مجرورة وهو الصحيح لان الظاهر هو الاصل والضمير نائب عنه
والظاهر عند اماطة التنوين او النون ليس الا مجرورا فكذا الواقع موقعه
من الضمائر خلافا للاخفش وهشام فى كونه منصوب المحل على المفعولية لتحقق موجبها
غير محقق اذ لا دليل عليها الا حذف التنوين والنون ولحذفهما غير ذلك سببا
وهو صون الضمير المتصل من وقوعه منفصلا وشذ فصل المضاف الى ظاهر
بمفعول كقراءة من قرأ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب الوعد وجر الرسل
او ظرف كقوله • رب ابن عم لسليمى مشمعل • طباخ ساعات الكرى زاد الكسل •
ففصل ساعات الكرى بين المتضايفين • ولا يضاف المقرون بالالف واللام الا
اذا كان مثنى كالضاربا زيد او رجل او مجموعا على حده كالضاربوا زيد او رجل
او كان المفعول به معرفا بهما كالضارب الرجل وقول الشاعر •
• ابانا بها قتلى وما فى دمائها • شفاء وهن الشافيات الحوائم •
او مضافا الى معرف بهما كالضارب غلام الرجل وقول الشاعر •
• لقد ظفر الزوار اقفية العدى • بما جاوز الآمال ملقتل والاسر •
اى من القتل والاسر • او الى ضميره • اى المعرف بهما كقوله •
• الود انت المستحقة صفوه • منى وان لم ارج منك نوالا •
ولا يغنى كون المفعول به معرفا بغير ذلك اى العلمية والاشارة والاضمار
خلافا للفراء فى اجازته الجر فى الثلاثة اجراء لها مجرى المضاف الى احدها يعنى
الثلاثة قال المصنف ولم استند له فى ذلك من نظم ولا نثر • ولا كونه ضميرا خلافا
للرمانى والمبرد فى احد قوليه نحو المكرمك والمكرمه والمكرموك حتى قال ان الضمير
عندهما فى موضع جر نظرا الى ان الاصل فى عمل الاسماء ذلك لاطراده فى مرتبة
الفعل وغيره بخلاف عمله غيره ولانه عمل لا يتوقف على شبه الفعل ولا الحلول
محله بخلاف غيره والضمائر ترد الاشياء الى اصولها • ويجر المعطوف على مجرور
ذى الالف واللام ان كان مثله نحو الضارب الغلام والجارية • او مضافا الى مثله
نحو الطالب العلم وادب الابرار • او الى ضميره كالمشترى الناقة وفصيلها



لانه بمنزلة ذى الاداة قال • الواهب المائة الهجان وعبدها • عوذا تزجى بينها اطفالها
لا ان كان غير ذلك اى غير شىء من الصور الثلاث كالضارب رجل وزيد
مما لم يقترن بالاداة ولم يضف الى ذيها ولا الى ضميره خلافا لسيبويه فى اجازته
الجر • وقالوا الى الكتاب • لان العاطف كالقائم مقام العامل فى المعطوف عليه
ولا حجة فى كورب رجل واخيه ولا اى فتى الهيجاء انت وجارها لانهما فى تقدير
واخ له وجار لها ومثل هذا التقدير لا يتأتى فيما نحن بسبيله فلا يصح جوازه فصل
فى عمل اسم المفعول وبناء صيغته وهو باسم الكتاب اولى منه باسم الفصل يعمل
اسم المفعول عمل فعله اى فعل ما لم يسم فاعله فيرفع المفعول به لفظا او محلا
كهذا مضروب عبده او مذهوب به ومعطى ابنه درهما ومعلم اخوه زيدا
صديقك كما فى الفعل وما اقيم مقام الفاعل فى الفعل قسيم هنا منزلته
فيه ما شرط فى اسم الفاعل من الاعتماد وغير مصغر او موصوف قبل العمل
ولا مقصودا به المضى الا مدخولا للاداة وحكمه فى ذلك وفى اعتبار الزمان
والحمل على الموضع واتصال الضمائر به على ما مر فى اسم الفاعل اتفاقا واختلافا
وبناؤه من فعل ثلاثى متصرف كضرب وقتل مبنيا كل منهما لما لم يسم فاعله
على زنة مفعول كمضروب ومقتول ومن غيره على زنة اسم فاعله مفتوحا ما قبل اخره
كاكرمته فهو مكرم واستخرجته فهو مستخرج بفتح الراء فيهما ما لم يستغن فيه بمفعول
عن مفعل كمحموم ومحزون ومزكوم منه محبوب فى الاكثر اذ لم يسمع فيها مفعل
مع ان افعالها الثلاثة سمعت ثلاثية ورباعية • وينوب فى الدلالة لا العمل عن مفعول
بقلة فعل بكسر فسكون كذبح وطحن ورعى وطرح بمعنى مذبوح ومطحون ومرعى
ومطروح • وفعل بفتحتين كعدد وخبط وقبض ونفض اى معدود ومخبوط
ومقبوض ومنفوض • وفعلة بضم فسكون كغرفة ولقمة واكلة ومضغة
بمعنى مغروفة وملقومة وماكولة وممضوغة • وبكثرة فعيل كجريح وقتيل وصريع
وليس مع كثرته مقيسا خلافا لبعضهم فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح وكحيل
لا فيما له كعليم بمعنى معلوم او قدير بمعنى مقدور او حفيظ بمعنى محفوظ فيمتنع
ضريب وقتيل وبيع فى مضروب ومقتول ومبيع فكل هذه كما نابت دلالة لا عملا

فيمتنع مررت برجل ذبح او ذبيح كبشه • وقد ينوب فعيل عن مفعل بفتح العين كاعقد العسل
فهو عقيد اي معقد واعله المرض فهو عليل • باب • ذكر اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
وهي ان الكلام وحذف للقرينة الملافية فعلا • فيشمل الصفة المذكورة واسم الفاعل اللازم
وغيرهما لازما فيخرج عارف وجاهل ثابتا معناه • اي مستمرا الاحا ونامتجددا فيخرج نحو
قائم وقاعد مما يعني الحدوث تحقيقا كحسن وظريف • او تقديرا كمتقلب الفكر فالمتقلب منه
ثابت للموصوف تقديرا غير تحقيق من حيث لا اجتماع للتقلب والثبوت بالتحقيق او التقلب
عدم الثبوت • قابلة للملابسة لضمير الموصوف • والتجرد منه مع اتحاد المعنى معهما
كزيد حسن وجهه وحسن وجه قال المص واحترزت بقبول الملابسة والتجرد دائما عن نحو
لانهما وصفان لا يقبلان لمن جرا عليه فلا يجوز زيد اب واخ ولا اعلاه في فقه
وقابلة للتعريف والتنكير بلا شرط • اخراج لاسم التفضيل لقبوله اياهما بشرط فقدان من
لفظا او تقديرا • وموازنتها • اي الصفة المشبهة المضارع قليلة انه كان من
فعل ثلاثي ولازمة ان كان من غيره • اي الثلاثي كمنطلق اللسان ومطمئن القلب ومعتدل
القامة ومحمر اللسان • ومستسلم النفس قال الشاعر •
• ومن يك منحل العزائم تابعا • هواه فان الرشد منه بعيد •
ويميزها من اسم الفاعل الفعل اللازم اطراد اضافتها الى الفاعل معنى
كحسن الوجه وصدوق اللسان قال المص بخلاف اسم فاعل نحو ماشم جالس
ومنطلق الى كذا ومستكن ومستهل ومتجمل فانه غير صالح للاضافة الا ما هو فاعل
معنى وهي اما صالحة للمذكر او المؤنث معنى ولفظا • اي مشتركة المعنى كحسن وظريف
وضخم وطاهر ومنحط ومستقيم يسوغان اتصاف المذكر والمؤنث بمعاني
هذه الاوصاف التي ابنيتها لا تختص بمذكر كافعل ولا مؤنث كفعلاء • او صالحة
معنى لا لفظا كاحمر ونضو وفاعل وفعيل صالحة لهما وان كان معنى الجنس مختصا
بالمؤنث اختصاص معنى الخصي بالذكر • او خاصة باحدهما لفظا ومعنى
كالكمرة ادر ورتقاء وعفلاء لاختصاص معنى الكمرة والادرة بالمذكر اختصاص معنى
الرتق ضد الفتق والعفل وهو شيء يخرج من قبل المرأة شبيه بالادرة للرجل
بالمؤنث فالاولى وهي الصالحة لهما معنى ولفظا تجري على مثلها • اي ما يماثلها تذكيرا وتأنيثا

فيكون المعنى مشتركا واللفظ مختصا كاكبر الالية
فانه معنى صالح لهما غير ان اللفظ الموضوع له
للاعلاء كالكمرة ادرة افعل مختصة
بالموضوع لا فائدة بالمؤنث
بوزن فعلاء من الابنية المختصة بالمؤنث
او صالحة لفظا لا معنى ٢



كمررت برجل حسن وجهه وبامرأة حسنة صورتها • وتجري على ضدها • اي ما يباينها
كمررت برجل معتدلة قامته وبامرأة حسن قوامها • ويسوغ ذلك ان اللفظ و
المعنى بخلاف بقية المسائل فذوات فعل لفظا او معنوي او ذوات فعيل
والثانية تجري على مثلها • فتقول مررت برجل ادر الابن وامرأة رتقاء البنت
وبرجل خصي الاب وبامرأة حائض البنت • لا ضدها • فلا يجوز عفلاء الجارية
وامرأة ادر الابن خلافا للكسائي والاخفش في اجازتها الجريان في بوليه
الاقسام على ضدها كمررت برجل عجزاء ابنته وامرأة الى ابيها وبرجل رتقاء
ابنته وامرأة ادر ابنها **فصل** في معمول هذا الباب • معمول الصفة المشبهة
ضمير بارز متصل لا مستقل بنفسه وهو اعم ان يتصل بالصفة كحسن الوجه جميله
او منفصل عنها باخرى كنحو قريش خير الناس ذرية وكرامهموها او وكرام
الناس ذرية • او سببي موصول كقوله • وثيرات ما التفت عليه الملاحف •
ووجه السببية فيه ان الاصل ملاحفها فنابت ال عن راجع الى الموصوف
وعائد الموصول مجرور على • او موصوف يشبهه في كونه موصوفا بما يسوغ كونه
صلة من جملة او شبهها كقوله • ازور امرءا جما نوال اعده • لمن امه مستكفيا ازمة الدهر •
او مضاف الى احدهما من الموصول او الموصوف كقول الشاعر •
• فعجبا قبل الاخيار منزلة • والطيبي كل ما التاثت به الازر • اي ازرهم
او مقرون بال نحو والله سريع الحساب • وساغ الاشتغال به لكون المعمول مضافا اليه
مع كونه فاعلا معنى والحاجب في الباب • او مجرد • كمررت برجل حسن وجه او مضافا الى
ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجهه • او الى مضاف الى ضميره اي الى ضمير الموصوف
لفظا كمررت برجل حسن شامة خده فالمعمول مضاف الى مضاف وهو الخد
وهو مضاف الى ضمير الموصوف لفظا • او تقديرا كمررت برجل حسن شامة الخد
فان الخد فيه مضاف تقديرا اي شامة خده قال الشاعر •
• خفيضة اعلى الصوت ليست بسلفع • ولا نقة خراجة حين تطرق • اي
اعلى صوتها وقد اجتمعا في قوله • ان كنتم اكثر فضلا ناته • مرتفع في فرنيم موقد النار •
ازمانا • او مضاف الى ضمير اسم مضاف الى ضمير الموصوف

كمررت بامراة حسن وجه جاريتها جميلة انفه فالانف مضاف الى ضمير الوجه وهو الى جاريته
وهي الى ضمير الموصوف. وعملها في الضمير جر بالاضافة ان باشرته وخلت من ال
كمررت برجل حسن الوجه جميله. ونصب على التشبيه بالمفعول به ان فصلت كمررت
برجل حسن الوجه جميله لعدم امكان الاضافة مع الفصل او قرنت بال
كمررت بالرجل الحسن الوجه الجميله لامتناع اضافة المقرون الى الخالي ويجوز النصب
مع المباشرة والخلو من ال وفاقا للكوفيين. فان قصدت الاضافة فالجر او لا
فالنصب وعملها في الموصول والموصوف برفع ونصب مطلقا مقرونة ومجردة كقوله
، فاقصد بذا العز من قصده ، وقوله ، عذبا مراشفه يعلل من كان مغتبقا ،
، بملواه من اضعف البشر ، فلك الحكم على المحل من في الموضعين بالرفع
والنصب على ان من في البيت الثاني يجوز انها شرطية محذوفة الجواب واما الموصوف
فنحو رأيت الرجل الطويل رمح يطعن به ورجلا طويلا رمح يطعن به برفع رمح ونصبه
وجر ان خلت من ال وقصدت الاضافة كرأيت رجلا عزيز من يستنصر به
وطويل رمح يطعن به. وان وليها سببي غير ذلك اي الموصول والموصوف
عملت فيه مطلقا اي مقرونة ومجردة رفعا على الفاعلية ونصبا على التمييز
قال المصراني ان كان نكرة وقال غيره على التمييز ويجوز على التشبيه وان كان معرفة
فعلى التشبيه. وعملت جرا الا ان يجر والمقرونة بال مقرون بها ايضا
نحو الحسن الوجه بالجر ولا يكون على غير ذلك فلو نكرت المعمول امتنعت المسئلة
او مضاف الى المقرون بها نحو مررت بالرجل الحسن وجهه ويقل نحو حسن وجهه
بالاضافة الى معمولها كقوله ، على انني مطروف عينيه كلما ، تصدى من البيض الحسان قبيل ،
وحسن وجهه بتنوين الصفة ونصب المعمول كما قال تع ومن يكتمها فانه
آثم قلبه بالنصب في قراءة بعض السلف وقد خرجت على ان قلبه بدل من اثم
وحسن وجه بتنوينهما ورفع المعمول منكرا قال ، بثوب ودينار وشاة ودرهم ،
فهل انت مرفوع بما ههنا راس ، ولا تمنع خلافا لقوم وضعا بعد الباب ان لا تكرر فيه
الضمير من المسائل او عرى عنه فضعيف وما فيه واحد فقوي الا ما اتفق
على منعه كالحسن وجهه والحسن وجه وحسن وجه فقبيحة الثلاثة ان في الاولين

*نحو الحسن الوجه او يضاف الى غير المقرون بها*



زيادة ضمير غير محتاج اليه وفي الثالث الخلو عنه ومحتاجا اليه **فصل**
في الصفة اعم من كونها تابعا او خبرا او حالا واعم من كونها صفة مشبهة
او غيرها لكن بالنسبة الى مطابقتها لصاحبها وعدم مطابقتها قد جرت العادة
بذكر هذا الفصل في باب النعت وهو اولى لعدم اختصاصه بالصفة المشبهة
والملحوظ للمص عدم اختصاصها بالصفة التابعة واذا حملت ال في الصفة
في قوله على الجنسية فلا اشكال اذا كان معنى الصفة. والمراد بها هنا ما دل
على ذات باعتبار معنى هو المقصود لا التابعة اعرابا ولا الصفة المشبهة
التي الكلام فيها. ان بقيها رفعت ضميرا كزيد قائم ومررت برجل قائم وجاء زيد
راكبا وزيد حسن وهند حسنة وغير ذلك وطابقته في افراد وتذكير وفروعهما
من تثنية وجمع وفرعي الافراد والتأنيث فرع التذكير كمررت برجل حسن
ورجلين حسنين ورجال حسان وبامراة حسنة وامرأتين حسنتين
ونساء حسنات. ما لم يمنع من المطابقة مانع. ككون الصفة لا تذكر لغة
او لا تؤنث كجريح او لا تؤنث تثنى ولا تجمع كافعل من والمصدر موصوفا به
وكذلك ان كان معناها لغيره ولم ترفعه. فترفع ضمير الموصوف ايضا
وتطابقه ان امكن كمررت برجل حسن الغلمان او حسنين غلمانا ورجال
حسن الغلمان او حسان غلمانا وبامراة حسنة الغلمان او حسنة غلاما
وبنسوة حسنات الغلمان او حسنات غلمانا فتطابق متلوها وان كانت
لما بعدها لعدم رفعها اياه. فان رفعته جرت في شان المطابقة مجرى الفعل
المسند اليه ذلك الظاهر فيفرد مطلقا لرفعها الظاهر ولو مثنى او مجموعا
وتذكر وتؤنث لتذكير مرفوعها وتأنيثه كمررت برجلين حسن غلامهما
وبرجال حسن غلمانهم وبامراة حسن غلامها وحسنة جاريتها. وان امكن
تكسيرها حالة رفعها لما بعدها مسندة الى جمع فهو اي التكسير اولى من افرادها
نحو مررت برجل قيام غلمانه وقعود اخوانه اولى من قائم غلمانه وقاعد
اخوانه ومن التكسير قوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون وقول امرئ القيس
، وقوفا بها صحبي على مطيهم ، يقولون لا تهلك اسى وتجمل ،

وتثنى وتجمع جمع المذكر السالم على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة نحو قول جاءني رجل قاعدون غلمانه ورجلان قاعدان ابواهما كما تقول قعدوا غلمانه وقعدا ابواهما وقد تقام الصفة غير الرافعة مما عملت وهي الناصبة والخافضة ومحل السماع انما هو الخافضة وان عزت بل مماثلتها اذا رفعت لحكاية الفراء ان العرب تحمل الاداة خلفا مع الاضافة نحو برجل حسنة العينين اي حسنة عينيه قال المص وعليه فيجوز برجل حسان الغلمان وبرجل كريمة الام وبامرأة كرام الآباء وكريم الاب كما تقال حسان غلمانه وكريمة امه وكرام آباؤها وكريم ابوها قال الشاعر

* ابا ليلة خرس الدجاج سهرتها * ببغداد ما كانت على الصبح تنجلي * ارجونا دجا

واذا قصد استقبال الصفة المصوغة من ثلاثي على فعل بالفتح او الكسر او الضم من غير فاعل كخفيف من خف وشجاع من شجع وشريف من شرف ردت الى زنة فاعل فيقال عاف وشاجع وشارف وهو حاسن غدا وفارح بعد غد وسائل عما قليل قومه ومايت ولو بعد حين ما لم يقدر الوقوع لان ما هو كائن كالكائن فيكان وان قصد ثبوت معنى اسم الفاعل لا حدوثه عومل معاملة الصفة المشبهة في الاضافة الى المرفوع ونصبه على التشبيه معرفا والتمييز منكرا ان صيغ من لازم كقوله

* ومن يك منحل العزائم تابعا * هواه فان الرشد منه بعيد *

ولو كان من متعد الى واحد ان امن اللبس كقول الشاعر

* ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما * ولا الكريم بمناع وان حرما *

وكما لو اثنى في مقام على ابناء زيد بالشفقة والرحمة وعلى عبيده بالظلم فقيل زيد راحم الابناء ظالم العبيد اي ان له ابناء يرحمون الناس وعبيدا يظلمون الخلق ولو قيل في مقام لا قرينة فيه امتنع وفاقا للفارسي في المتعدي الى واحد ولم يقيده بامن اللبس قال المص والصحيح توقف جوازه في ذلك على امنه وكذا الامر في اسم الفاعل القاصر فمن ثم سهل فيه الاستعمال المذكور واما الى اكثر فممنوع اتفاقا فلا يجوز مررت برجل معطي ابوه درهما او معلم اخوه زيدا قائما فمعطي الاب درهما ومعلم الاخ زيدا قائما والاصح ان يجعل اسم مفعول المتعدي الى واحد كاسما او غيره ولم يشكل باللبس كذلك كمظلوم العبيد ومؤدب الخدم فمنها الباب



اي الصفة المشبهة مطلقا اي في رفع السببي ونصبه وجره على ما تقرر فيها مما يجوز او يمتنع او يقبح او يقل وقد يفعل ذلك المذكور من رفع السببي ونصبه وجره بجامد لتاوله بمشتق نحو فلان سمح الوجه ووردنا منهلا عسلا ماؤه ونزلنا بقوم اسد انصارهم و اسد الانصار وصاحبنا اجار اسنان وحم وامجاد السن ولا تعمل الصفة المشبهة في اجنبي محض بل في سببي بخلاف اسم الفاعل فيعمل فيه وفي الاجنبي ولا تفصل عن معمولها فيمتنع زيد حسن في الحرب وجهه رفعا ونصبا ولا تؤخر عن معمولها لضعفها عن العمل فيه متقدما واما المرفوع فاعلا والمجرور بالاضافة فواضح انهما لا يتقدمان وخافض المضاف اليه لا يتأخر عنه

## باب اعمال المصدر

ولم يعرفه المص اتكالا على ما مر في المفعول المطلق يعمل المصدر لقوة مشابهته الفعل مظهرا لا مضمرا لضعفه بزوال حروف الفعل ح بالاضمار فنحو مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح وغيره من الاستعمال مكبرا لا مصغرا لزواله بالتصغير عن الصيغة الاصلية في الفعل مع بعض المعنى ومنهم من عمل المكبر لانه وان زالت صيغته الاصلية غير ان المعنى معها باق بل يتضاعف بالجمعية لان جمع الشيء بمنزلة ذكره مكررا لا محدودا اي مرة واحدة والصيغة تدل على المرة لتغيرها عن الصيغة المشتق منها الفعل فلا يقال اعجبت من ضربتك زيدا ولا مؤخرا قبل تمامه بذكر جميع متعلقاته لان معمول المصدر بمنزلة صلة الموصول فلا يتقدم نعت المصدر على معموله كما لا يتقدم نعت الموصول على صلته عمل فعله في القصور والتعدي بنفسه او بواسطة والثالث انه لم يكن بدلا من اللفظ اي التلفظ بفعله كضربا زيدا تقديره اضرب الفعل فهم انه له حالة مغلوبة لا يقدر فيها بشيء كما اذا وقع المصدر اسما لا كقوله لا رغبة مما رغبت فيه اذ لا تتجه فيه تقدير المصدر بان والفعل لعدم وقوع الحرف المصدري وصلته بعد لا غير المكررة وما وقع اسما لان نحو ان استغفاري مولاي حسن لعدم دخول ان على ان الا مفصولة بالخبر ونحوه نحو ان لك انك لا تجوع فيها ولا تعرى لعدان المخففة من الثقيلة كقوله

* لو علمنا اخلافكم عدة السلم * عدمتم على النأي تمعينا *

او بعد ان المصدرية نحو لولا دفاع الله الناس وكذا كل مصدر واقع بعد فعل

ارادة او كراهة او خبر او طمع او غير ذلك. او بعد ما اختها المصدرية احترازا
من البقية اقسام ما كنحو فون بهم تخيفنكم انفسكم اي كما تخافون انفسكم بناء على امتناع
دخول كاف التشبيه على ان المصدرية وانما تدخل على ما. ولا يلزم ذكر مرفوعه من فاعل
ونائب واسم كان ونحوها بل يجوز الاستغناء عنه وعن غيره من معمولاته كقوله لا ارضى
لعبادة الله وحده فقط كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما كقولك مع مرفوعه
جملة بخلاف مرفوع الفعل فانه معه جملة او كالجملة وهي لابد لها من مسند اليه
ومعموله اي المصدر في منع تقديمه عليه. وفصله منه. كصلة. لان المصدر هنا
مقدر بحرف مصدري والفعل والحرف المصدري كما مر موصول والفعل صلته
فكما يمتنع تقديم معمول الصلة الموصول فكذا معمول المصدر لتضمنه الموصول
والصلة ومن ثم ايضا لا يفصل بين المصدر ومعموله باجنبي ولهم عامل فيما اوهم خلاف ذلك
كما في قول الحماسي. وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان. فيؤولون تقديرا اذعان للذلة
اذعان بابدال المتأخر المذكور من المتقدم المحذوف كما في وكانوا فيه من الزاهدين
على رأي او يعلق بنفس المصدر لا بنية التقديم والتأخير او ان ذلك مستسمح في الظرف
دون الموصول المحض. او بعد نادرا واعماله مضافا كاعجبني ضرب الامير اللص
اكثر من اعماله منونا. كاعجبني ضرب زيد عمرا بتنوين ضرب ورفع زيد. واعماله منونا
اكثر من اعماله مقرونا بالالف واللام كعجبت من الضرب زيدا والمدرك في ذلك الاستقراء
ويضاف الى المرفوع كقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه او المنصوب كقوله لا يسأم
الانسان من دعاء الخير ثم يستوفي العمل من النصب كقوله كذكركم اباءكم او الرفع ولم يرد
منه في التنزيل الا رواية يحيى بن الحرث عن ابن عامر ذكر رحمة ربك عبده زكريا
بضم الدال والهمزة. كما كان يستوفيه الفعل ما لم يكن انهمه فاعلا فيستغني عنه غالبا
كقوله لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقد يضاف الى الظرف. كقوله تربص اربعة اشهر
فيعمل بعده عمل المنون كعجبت من انتظار يوم الجمعة زيد عمرو او يتبع مجرورا لفظا
فيقال اعجبني اكل زيد الظريف نفسه وشرب اللبن الصرف والعسل بالجر. و محلا كقوله
اكل زيد نفسه بالرفع وشرب اللبن الصرف والعسل بنصب التابع ثم ظاهر كلام ... جواز مراعاة المحل
في جميع التوابع وسيبويه ومحققو اصحابه على المنع. ما لم يمنع مانع كما في يعجبني اكرامك ... بالاداة الى العطف



على ضمير الخفض من غير اعادة الخافض وهو ممنوع كما عرف في باب النسق. فانه كلمة
مجرور المصدر مفعولا ليس بعين مرفوع بالمصدر كعجبت من تطليق المرأة وضرتها
جاز في تابعه الرفع والنصب والجر بناء في الاول على كونه رافعا للنائب
وفي الثاني بتقدير المصدر بفعل الفاعل وفي الثالث باعتبار اللفظ. ويعمل عمله
اسمه غير العلم. وهو اي العلم ما دل على معنى المصدر دلالة مغنية عن الالف
واللام لتضمنه الاشارة الى حقيقته كيسار في قول الشاعر
فقلت امكثي حتى يسار لعلنا ۞ نحج معا قالت اعاما وقابله ۞
وفجار في قوله ۞ انا اقتسمنا خطتينا بيننا ۞ فحملت برة واحتملت فجار ۞
ولا يعمل لمخالفته المصادر الاصلية لعدم قصد الشياع به وعدم اضافته
وقبول حرف التعريف والوقوع موقع الفعل وموقع ما يوصل
بالفعل. وهو اي اسم المصدر ما دل على معناه اي المصدر فخرج نحو
الدهن الكحل والخبز والكراية مما يدل على جوهر دون معناه الذي
هو الحدث. وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله
نحو عطاء اسم مصدر اعطى فانه خلا من بعض ما في فعله وهي الهمزة وخرج
بقوله وتقديرا ما خلا لفظا لا تقديرا نحو قتال لتقدير مدته بدليل صحة
الرجوع اليها كقيتال وخرج بقوله دون عوض نحو عدة والعوض
التاء بدله. وبعد فاسم الحدث اما ان احرف الفعل او ازيد منها
او انقص فالاول كالتكلم والثاني كالاكرام والثالث ان كان ما ترك منه
موجودا تقديرا بحيث يصح النطق به مع بقاء البنية غير متغيرة كقاتل قتالا
او ابدال قيتالا فهو الاصل مصدر ايضا والا فان عوض من محذوفه
كما هنا كعدة اولا كتعليم وتسليم فكذلك وان لم يعوض فاسم مصدر كثواب في
قول حسان رضي ۞ فان ثواب الله كل موحد ۞ فان وجد عمل من رفع او نصب
بعد ما تضمن حروف الفعل من اسم ما يفعل به كالدهن والكحل مطلقا على ما
يدهن به وما يكحل. او يفعل فيه. وهو ما استعمل اسم مكان نحو مجلس الامير

كفاتا احياء وامواتا فهو اي العمل مدلول به اي باسم فاعل به او فيه عليه اي على ذلك
العامل المحذوف كقوله انجبني وهن زيد يحسبه وكحل عينيه عينها وكفاتا احياء في الاية
فيقدر في الاول والثاني وهن وكحلت مدلولا عليهما بوهن وكحل وفي الثالث
تكفت مدلولا عليه بكفاتا اذ هو اسم ما تكفت به الاشياء اي تضمه فصل في المفعول
بالمصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل يجب حذفه المصدر الكائن بدلا من الفعل نحو
كضربا زيدا وذهابا الى السوق وجواز المصدر المضاف اليه صدر الكتاب بقوله الزم لكن
بدلا من اللفظ بفعله ونحوه بدلا من العامل لا يجي معه ناصبه ولا يتقدم معه بحرف متعدي
عامله على الاصح المصدر البدل من الفعل لا الفعل المبدل منه وفاقا لسيبويه والاخفش
والاصح ايضا ان هذا المصدر الكائن بدلا من الفعل اسم الفاعل في تحمل ضمير
وجواز تقديم المنصوب به نحو زيدا ضربا والجر وبحرف متعلق به نحو بزيد مرورا فاما
تحمله الضمير فهو مما تفرد به عن القسم الاول واما تقديم معموله فلانه ليس بمنزلة موصول
ولا معموله بمنزلة الصلة باب حروف الجر اي العاملة الجر فالمراد بالجر الاعراب الذي هو
اثرها او المراد بالجر السحب لانها تجر معاني الافعال الى الاسماء فيكون المراد من الجر المصدر
سوى المستثنى بها من خلا وحاشا وعدا في احد الوجهين فمنها من وقد يقال
منابرته اي كقوله منا ان ذر قرن الشمس حتى اغاب شريدهم في الظلام
وهي لابتداء الغاية والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع
اذ لا معنى لابتداء النهاية وابتداء الغاية مطلقا اي كان مجرورها مكانا او زمانا
او غيرهما فالاول نحو من المسجد الحرام والثاني نحو من اول يوم احق ان تقوم فيه
والثالث انه من سليمان على الاصح لوروده نثرا ونظما كما هو مستدلا على اثباته
بابي التوبة والجمعة وللتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون وايتها جواز الاستغناء
عنها ببعض كقراءة عبد الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا بعض ما تحبون وللبيان الجنس
وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما لفرط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
ما ننسخ من اية وكونها للبيان مشهور كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد
فاجتنبوا الرجس من الاوثان الا ان التقدير من جبال هي برد وانه الاوثان



كلها حتى فجعه بموت ابنه ابا ليلى الكبش الذي تقوها وللتعليل نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق وللبدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدلها واتيتها
انه تقوم لفظ بدل مقامها وللمجاوزة فترادف عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
اي عن ذكر الله وللانتهاء نحو قربت منه وانه تقرب اليه وقد اشار سيبويه
الى انه من معانيها فقال وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية رؤيتك
كما جعلته غاية حين اردت الابتداء وللاستعلاء نحو ونصرناه من القوم الذين
والاحسن ان يضمن الفعل معنى اخر اي منعناه بالنصر من القوم الذين على بابها
وللفصل قال المصنف واشرت به الى دخولها على ثاني المتضادين نحو والله يعلم
المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب وللموافقة الباء نحو ينظرون
من طرف خفي اي بطرف كما يقولون ضربته من السيف اي به وللموافقة في
نحو قوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض اي فيها وللموافقة الى وتزاد لتنصيص
العموم داخلة على نكرة للتخصيص بالنفي نحو ما في الدار من رجل لاحتماله قبل دخولها
نفي الجنس على سبيل العموم ونفي الوحدة فقط او لمجرد التوكيد داخلة على نكرة
مختصة بالنفي نحو ما قام من احد لان ما قام احد او من رجل سيان في افهام
العموم دون احتمال وجواز توكيد العموم اخص من مطلق التوكيد اذ قد يراد
بالتوكيد التقوية كزيادة ما في فبما نقضهم بعد نفي نحو ما قام من احد او شبهه
من النهي والاستفهام نحو لا يقم من احد وهل من خالق غير الله يرزقكم جازة تجوزة
وهو احد شرطيها عند الجمهور فلا تزاد عندهم الا بشرطين وعند بعض الكوفية
بشرط تنكير مجرورها وعند الاخفش والكسائي وهشام بلا شرط واليه ذهب المصنف
مبتدا في الحال او في الاصل لما سيأتي نحو ما لكم من اله غيره وقوله ان عمر
الا لا من سبيل الى هند غير ان زيادتها بعد لا في المبتدا قليلة او فاعلا
نحو ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون وهل قام من رجل
ولا يقم من احد او مفعولا به نحو وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه هل تحس
منهم من احد ولا تضرب من احد وشمل المفعول ما سمي فاعله وما لم يسم والمفعولين
من باب اعطى والاول من باب ظن واعلم ولا يمتنع تعريفه وخلوه من نفي او شبهه

وفي خ لكل فتحفتين . لثبوت السماع بذلك نثرا ولفظا نحو ولقد جاءكم من نبأ المرسلين يحلون فيها
من اساور ويكفر عنكم من سيئاتكم ويغفر لكم من ذنوبكم جنات تجري من تحتها الانهار ورجحت
على حال كقراءة زيد وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما قالوا سبحانك ما ينبغي لنا ان نُتخذ من
دونك من اولياء اتخذ لما لم يسم فاعله وحسن ذلك النفي المتقدم عليه . وتنفرد من
بجر ظروف لا تتصرف بل تلزم الظرفية كقبل وبعد . زائدة عند المصنف وجماعة قالوا
لان المعنى بثبوتها وسقوطها واحد وليس كما زعموا ابتدائية قطعا فاذا قلت جئت
من قبل زيد كان المجيء مبتدأ من الزمن المتقدم على مجيء زيد او قلت قبل زيد
كان ابقاء على محتمله واحتمل التعقيب والمهلة وكذا من بعد زيد وبعده فمن ابتدائية
في القبلية والبعدية فلو جاء تخصيصا اوله او اخر عصر احسن فيه قبل وبعد دون
من قبل ومن بعد اذ لا احتمال في الزمانين . وعند نحو من عند الله . ولدن نحو
لدن الحناجر ولدن نحو قد بلغت من لدني عذرا . ومع كقراءة بعض السلف هذا ذكر من معي
وعن كقوله . جرى الجنان لا اهل من الردى . اذا ما جعلت الشيف من عن شماليا .
وعلى اسم او عن وعلى كقوله . غدت من عليه بعدما تم ظمؤها . تصل وعن قيض بزيزاء مجهل .
وتختص مكسورة الميم ومضمومتها في القسم بالرب مضافا الى الياء كمن ربي لافعلن بكسر الميم
وضمها وسكون النون فيهما ولا تضم الا في القسم . والتاء واللام تختصان بالله نحو تالله
تفتؤ تذكر يوسف وقوله . لله يبقى على الايام ذو حيد . وشذ في التاء القسم برب الله
وترب قد وانما دخلت اللام ومن في القسم لابدال حروف الخفض بعضها من بعض
كفاه بمكة وفي مكة ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل ومنها الى و
اوردت بعد من لتقابلها لانتهاء الغاية مطلقا زمانا والمكان وغيرهما
اخرا وغيرهما نحو ثم اتموا الصيام الى الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واعطيت
منه دراهم الى الف وسرت الى نصف النهار والى اخر الطائفة واذا دلت قرينة
على دخول ما بعدها كقرات القران من اوله الى اخره واشتريت الشقة الى طرفها
او على خروجه نحو فنظرة الى ميسرة واشتريت الفدان الى الطريق عمل بمقتضاها
دخولا وخروجا او فقدت فقيل يدخل وقيل ان كان من الجنس وقيل مطلقا وقيل
يحتمل كانا من الجنس . والمصاحبة نحو من انصاري الى الله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم



وهي حديث الفراق اقال وانما ذلك اذا ضممت شيئا الى شيء نحو الذود الى الذود ابل ولا يجوز
الى فلان مال اي معه . والتبيين لفاعلية مجرورها بعدما افاد حبا او بغضا
من فعل تعجب او اسم تفضيل كما احب زيدا الي وقال رب السجن احب الي
ولموافقة اللام نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم . وفي كقوله .
فلا تتركني بالوعيد كانني . الى الناس مطلي به القار اجرب . وللموافقة من كقوله
تقول وقد عاليت بالكور فوقها . ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا . اي يروى مني
ولا تزاد الا خلافا للفراء في زعمه زيادتها في قراءة بعض فاجعل افئدة
من الناس تهوى اليهم بفتح الواو ومنظرا اياها باللام في ردف لكم . ومنها
اللام للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد . ولشبهه
كاقدوم كلب ما تدوم لي . وللتمليك نحو وهبت لزيد كذا . ولشبهه
نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا . وللاستحقاق نحو الجلباب للجارية والجل للفرس
وللنسب نحو لزيد اب وهو لعمرو ضال لا لقائل انما افاد النسب مجموع الكلام
وانما اللام لشبه الملك نحو لزيد ابن لانتقاضه بنحو لزيد اب ولعمرو اخ اذ ليس
ان الابن شبيه المملوك لابيه وكذا الاخ لاخيه . وللتعليل نحو لتحكم بين الناس
بما اراك الله . وللتبليغ وهي الجارة اسم سامع لقول او في معناه كقلت له
وفسرت له واذنت له واستجبت له وشكرت له ونصحت له قال تع ولقد وصلنا
لهم القول . وللتعجب مع قسم او دونه فالاول نحو لله لا يؤخر الاجل
والثاني مع نداء ودونه فالاول يا لك ويا للعجب لتعجبا من كثرتها والثاني
كقولهم لله درك فارسا ولله انت . وللتبيين نحو سقيا لزيد . وللصيرورة
وتسمى لام المآل ولام العاقبة نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا . ولموافقة في نحو لا يجليها لوقتها الا هو . ولموافقة عند كقراءة الجحدري
بل كذبوا بالحق لما جاءهم بالكسر والتخفيف اي عند ما جاءهم . ولموافقة الى نحو
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه . ولموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس
اي بعد زوالها . ولموافقة على الاستعلائية نحو يخرون للاذقان . ولموافقة
من كقوله . لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم . ونحن لكم يوم القيمة افضل .

ارسلكم. وتزاد اللام مع معمول ذي الواحد اي المتعدي لمفعول به واحد. قياسا في نحو ان كنتم للرؤيا
تعبرون. لضعف العامل بالفرعية. وسماعا في نحو ردف لكم اي ردفكم. ويفتح هذه
اللام مع المضمر غير الياء نحو لنا ذلك. لغة غير خزاعة. واما هم فاجروها مجرى الباء
بكسروا مطلقا. ويفتحها مع الفعل المستقبل لغة عكل وبلعنبر سمع ابو زيد
من يقرأ وما كان الله ليعذبهم بفتح اللام. وتقدر لام التعليل معنى وعملا كي معنى
مضمرة غالبا نحو كي تقر عينها ولا تحزن ان قدر الناصب ان مضمرة بعد اللام
جارة للمصدر وربما اظهرت منبهة على الاصل نادرا للضرورات كقوله
۞ فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ۞ لسانك كيما ان تغر وتخدعا ۞ وما المصدرية
اختها. كقوله ۞ اذا انت لم تنفع فضر فانما ۞ يرجى الفتى كيما يضر وينفع ۞ وما الاستفهامية
لقولك لما عن العلة كي م فعلت. ومنها الباء للالصاق كامسكت بزيد
وللتعدية وتسمى المعدية ايصال العامل الى المعمول بواسطة الحرف
لها به يتحقق ذلك المعنى في غاية موارد حروف الجر الا انه المعنى من انها القائمة
مقام همزة النقل في ايصال الفعل القاصر الى المفعول به كذهب الله بنورهم
وللسببية وهي الداخلة على صالح الاستغناء به عن فاعل معداها مجازا نحو فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم اذ يصلح ان يستغنى بعد دخولها وهو الضمير العائد
عن الماء عن فاعل معداها فيسند اليه ما يسند الى فاعل معداها فيقال اخرج
الماء من الثمرات رزقا. وللتعليل وهي التي تحسن غالبا في موضع اللام نحو
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. وللمصاحبة وهي التي يحسن موضعها مع وتغني عنها
وعن مصحوبها الحال نحو قد جاءكم الرسول بالحق اي معه او محقا. وللظرفية وهي التي
يحسن موضعها في نحو ولقد نصركم الله ببدر اي في بدر. وللبدل وهي التي
يحسن موضعها بدل كقوله ۞ ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة ۞ وقوله
۞ فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ۞ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ۞ وللمقابلة
وهي الداخلة على الاثمان والاعواض كاشتريت الفرس بالف. وللموافقة عن
وذلك بعد السؤال نحو فاسأل به خبيرا. وللموافقة على في قوله تعالى من ان تأمنه
بقنطار بدليل هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل. وللموافقة من التبعيضية



لقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اي منها. وتزاد الباء مع فاعل وجوبا وغالبا
وضرورة فالاولى نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد اي صار
ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت اصلاحا للفظ والثانية
في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا والثالثة كقول الشاعر
۞ الم ياتيك والانباء تنمي ۞ بما لاقت لبون بني زياد ۞ وتزاد ايضا
مع مفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وغيرهما اي الفاعل والمفعول
كالابتداء في بايكم المفتون. ومنها في للظرفية مكانية وزمانية وقد اجتمعتا
في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين. حقيقة نحو واذكروا الله في ايام معدودات. او مجازا
نحو ولكم في القصاص حيوة. وللمصاحبة نحو ادخلوا في امم اي معهم. وللتعليل
نحو لمسكم فيما افضتم فيه. وللمقايسة وهي الداخلة على تال يقصد تعظيمه
وتحقير متلوه وان شئت فالداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق
نحو فما متاع الدنيا في الاخرة الا قليل. وللموافقة على نحو قوله تعالى ولاصلبنكم
في جذوع النخل اي على جذوع وقول امراة من العرب
۞ هم صلبوا العبدي في جذع نخلة ۞ وللموافقة الباء في قول الشاعر
۞ ويركب يوم الروع منا فوارس ۞ بصيرون في طعن الاباهر والكلى ۞
ومنها عن للمجاوزة نحو سافرت عن البلد. وللبدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا. وللاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذي الاصبع
۞ لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ۞ عني ولا انت دياني فتخزوني ۞
اي علي. وللمجاوزة كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى. وقول الشاعر
۞ تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ۞ بناظرة من وحش وجرة مطفل ۞
اي باسيل. وللتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه. وللموافقة بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال
وللموافقة في كقوله ۞ وآس سراة الحي حيث لقيتهم ۞ ولا تك عن حمل الرباعة وانيا ۞
اي في حمل. وتزاد هي اي عن وعلى والباء عوضا عما يحذفن اما عن كقوله

. التجرع انفس اتاها حمامها . فلا تزعن بين جنبيك تدفع .
اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذف عن اول الموصول وزيدت بعده
واما على عوضا كقوله . ان الكريم وابيك يعتمل . ان لم يجد يوما على من يتكل . اراد
ان لم يجد من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل من عوضا واما البا عوضا
كقوله . ولا يواتيك فيما ناب من حدث . الا اخو ثقة فانظر بمن تثق .
اراد من تثق به فحذف البا ومجرورها وزاد اخرى عوضا . ومنها على للاستعلاء
على مجرورها غالبا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار
هدى . قوله . فيوم علينا ويوم لنا . وللمصاحبة كقوله تعالى وآتى المال على حبه
وللمجاوزة . كقوله . اذا رضيت على بنو قشير . لعمر الله اعجبني رضاها . وللتعليل
نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم . وللظرفية كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه . وللموافقة من كقوله اذا اكتالوا على
الناس . وللموافقة البا كقوله تعالى حقيق على ان لا . وقد تزاد على وتعويضا
كقوله . ابى الله الا ان سرحة مالك . على كل افنان العضاه تروق .
فزاد على لتعدي تروق بنفسه . ومنها اي من حروف الجر حتى لانتهاء الغاية ومجرورها
او عنده بعض ان لها تارة تدخل في مشكوها كقوله . القى الصحيفة كي يخفف رحله .
والزاد حتى نعله القاها . واخرى لانهيت الايام حتى يوم الفطر . وقوله .
سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت . لهم فلا زال عنها الخير مجدودا .
ومجرورها اما بعض لما قبلها من مفهوم جمع انها ما صريحا . قال المص اردت بالصريح
كونه بلفظ موضوع للجمعية فيدخل الاصطلاحي واللغوي كرجال وقوم نحو ازار القوم
او الرجال حتى زيد كانت غاية لهم او غير صريح اي دال على الجمعية بلفظ غير موضوع
لها نحو لبثت حتى حين فان مجرورها منتهى لاحيان مفهومة غير مصرح بها
واما مجرورها كبعض كنحو في قوله . القى الصحيفة البيت فكانه قال القى ما يثقله
حتى نعله مرويا بالاوجه الثلاثة لان القاء الصحيفة والزاد في معنى ذلك . ولا يكون
مجرورها ضميرا ولا يلزم كونه آخر جزء كما اكلت السمكة حتى رأسها او ملاقي آخر جزء
نحو سلام هي حتى مطلع الفجر خلافا للزمخشري في ذلك قال بعض ولا يكون مجرورها الا آخرا

وقوله وبات علمانه الندى والمعانق او بعض نحو ارسل وفنعه بعضهم على بعض وفيه



كسرت النهار حتى الليل ولو قلت اكلت السمكة حتى نصفها وسرت النهار حتى نصفه
لم يجز بل اذا اردت ذلك جئت بالى لكونها في ذلك انفذ ومن ثمه جر بها النحاة وحدهم
وتختص بالاسم الصريح . لا غير اذ لا يقع عطفه من حيث ليس ثم ما تعطف عليه المنتهى به
لا المنتهى عنده اذ لا يقع معه عطف او استيناف بل يجب نحو صمت الايام حتى يوم
الفطر . بالقصد بالاولى . وهو اما قوة او ضعف او تعظيم او تحقير . وبجواز عطفه
اي المجرور الصحيح . واستينافه . وبالاوجه الثلاثة يقال ضربت القوم حتى زيد بالجر والنصب
عطفا والرفع ابتداء المحذوف الخبر اي مضروب . وابدال حائها عينا لغة
هذلية . وبها قرأ عبد الله رضي الله عنه حتى حين فقرأها عتى حين . ومنها
الكاف للتشبيه . ودليل حرفيتها انها عل حرف صدرا ولا ترد كذلك
الاسماء الظاهرة الا محذوفا منها وعلى سبيل الشذوذ . ودخولها على ضمير الغائب
المجرور قليل لتخصيصهم اياها بالغائب واستغنائهم عنها بمثل مع الضمير الغائب
ربما خالفت اصلها لخفتها فجرت الغائب المتصل . كقول الشاعر .
لئن كان من جنت لانخ طارق . وانه كان انساكها الانس يفعل .
ودخولها على انت . كما انا كانت ولا انت كانا . قال الشاعر .
فلت اني كانت ثمت ما . نسبت الحرب خضتها وكففها .
وعلى اياك كقوله . فاحسن واجمل في اسيرك انه . ضعيف ولم يأسر كاياك آسر
واخواتها من الضماير المنفصلة مرفوعة او منصوبة . اقل وقد توافق الكاف
على . نحو كخير اي على خير جوابا لكيف انت . وتزاد الكاف تأكيدا اي لتأكيد
نحو ليس كمثله شيء ولصيرورة المعنى لولم تكن زائدة ليس مثل مثله شيء فيلزم
المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد النفي للمثل لان زيادة
الحرف بمنزلة اعادة الجملة ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد
قالوا مثلك لا يفعل ومرادهم النفي عن ذاته غير انهم اذا نفوه عمن هو على اخص
اوصافه فقد نفوه عنه . وتكون اسما مرادفا لمثل . فتجر بالحرف كقوله .
بكا اللقوة الشغواء جلت فلم اكن . لا ولع الا بالكمي المقنع . ويسند
اليها . اي تقع فاعلة كقوله . وانك لم يفخر عليك كفاخر . ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

وان وقعت صلة كقوله • ما يرتجى وما يخاف جمعا • فهو الذي كالليث والغيث معا •
فالحرفية راجحة لعدم الداعي اذ ذاك الى التقدير ابدا ليكون الكاف خبرا وهو عند الجماعة متعينة
وتزاد بعدها ما كافة فيليها الجمل الاسمية كقول الشاعر
• اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد • كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه •
وغير كافة كقوله • وننصر مولانا ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم •
وتزاد ما كذا بعد رب كافة وغيرها فالاولى كنحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين وقوله • ربما اوفيت في علم • ترفعن ثوبي شمالات • والثانية كقوله
• ربما ضربة بسيف صقيل • بين بصرى وطعنة نجلاء • وبعد الباء كافة
كقوله • فلئن صرت لا تحير جوابا • لبما قد ترى وانت خطيب • وغير كافة
كقوله تع فبما رحمة من الله لنت لهم فبما نقضهم ميثاقهم • وتحدث في الباء المكفوفة
معنى التقليل كقوله • فلئن يهيج الحليم الى الهوى • وهن قديمات الهوى ذوات
• بما قد ارى تلك الديار وهلها • وهن جميعات الايام عوارم •
وقد يحدث في الكاف معنى التعليل نحو ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح
الكافرين • وربما نصبت ح اي اذ اريد بها التعليل مضارعا كقوله
• وطرفك اما جئتنا فاحبسنه • كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر • لا لان الاصل
لكيما وحذفت الياء كما زعم اذ لا دليل عليه بل لما فيها من التعليل شبيها بكي معنى
وان ولي ربما اسم مرفوع كربما الجامل • فهو مبتدا بعده خبره وما كافة مهيئة
للدخول على الجملة الاسمية كالفعلية فنحو ربما يود • لا اخبر مبتدا محذوف وما نكرة
موصوفة بها خلافا لابي علي في الشلبين • ابن سيئه كما يحب • وربما الجامل
وتزاد ما غير كافة بعد من نحو مما خطيئاتهم اغرقوا • وبعد عن نحو عما قليل ليصبحن
نادمين • ومنها اي حروف الجر مذ ومنذ وقد ذكرا في باب الظروف • ومنها
رب وفيها لغات رب بضمها • ورب بضم الراء وفتح الباء مخففا • ورب بضمهما
معا والتخفيف • ورب بضم فسكون • وربت بضم الراء وتشديد الباء المفتوحة
وتاء التانيث مفتوحة • وربت مثلها غير ان الباء مخففة • وربت بفتحهما مشددة
وربت بفتحهما مخففا • ورب بفتح فسكون • وربتما وربتما ولت انها كلها في كونها



والاخفش في احد قوليه فهي عندهم اسم مبني محكوم على موضعه بالاعراب
تمسكا بالاخبار عنها في قوله • ان يقتلوك فان قتلك لم يكن • عارا عليك ورب قتل عار •
بل هي حرف تنكير وفاقا لسيبويه والتقليل بها نادر ولا يلزم وصف مجرورها خلافا
للمبرد ومن وافقه • واختلف ملتزمه باجراء رب مجرى النفي في حكم حرف النفي الدخول
على جملة فلا تحسن في الجر وصفه بها لذلك • ولا يلزم مضي ما يتعلق به
رب بل يجوز استقباله والمشهور انه ماضي المعنى بل يلزم تقديره على ما تعلق
لانها لانشاء التقليل او التكثير فيمتنع لقيت رب رجل عالم • ويلزم تنكير مجرورها

نحو رب فتى يغني كثيرا صدق
وقد يعطف بالواو خاصة
على مجرورها م ٣

وشبهه من واجب التنكير كمن وكم واي وكل مضاف الى ضمير نحو ما المجرور
برب وشبهه كقولهم عبد واخيه اعتقت وقول الشاعر
• وكم دون بيتك من مهمه • وقد تجر ضميرا • كقول الشاعر
• ربه امرا بك نال اعظم غرة • وغنى بعيد خصاصة وهوان •
لان تفسيره اي الضمير فلا يحذف مفسر بمتاخر فلا يقدم اتفاقا منصوب
على التمييز مطابق للمعنى المقصود من افراد وتذكير وغيرهما كربه رجلا وربه
رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نساء لان لفظ
الضمير مفرد مذكر والتمييز مطابق لما يراد من المعنى بالنسبة الى التانيث
والتثنية والجمع وهو اي ربه رجلا افخم وامدح من رب رجل لما في الابهام
قبل الذكر من الابهام ثم الافهام • ولزوم افراد الضمير وتذكيره عند تثنية
التمييز وجمعه وتانيثه • استغناء بتثنية التمييز وجمعه عنه اشهر من المطابقة
نحو ربه رجلين وربهم رجالا وربها امراة وربهما امراتين وربهن نساء

فصل في الجر بلولا ولعل ومتى عند غير المبرد لولا الامتناعية الضمير
الموضوع للنصب والجر نحو لولاي ولولاك مجرور الموضع عند سيبويه
فيكون حرفا جارا للضمير مختصا به اختصاص الكاف وحتى بالظاهر
لا منصوبه لعدم انتصاب الياء بغير الاسماء الا مقرونة بنون الوقاية
وجوبا او جوازا فتعين كونها مجرورة • مرفوعة عند الاخفش والكوفيين
انابة للضمير المخفوض عن المرفوع عكس ما انا كانت ولا انت كانا اقرارا

للولا على استقرارها من وقوع المرفوع بعدها ولان الضمير فرع عن الظاهر وهي لا تجره
فلا تجر فرعه بدليل انك اذا عطفت عليه الظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه و
لاحتياجها جارة الى متعلق ولا شيء تتعلق به • ويجر بلعل كقوله • اشرع
• فقلت ادع اخرى وارفع الصوت بالندا • لعل ابي المغوار منك قريب •
وعل في لغة عقيل و يجر بمتى في لغة هذيل • كانه يعني من كاخرجها من كمه اي من كمه
فصل في الجر بحرف محذوف • وما فيه من ذلك وما لم يقس و الفصل بين الجار
والمجرور • يجر برب محذوفة بعد الفاء كثيرا كقوله • فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع •
• فالهيتها عن ذي تمائم محول • وبعد الواو اكثر • ودواوين العرب مشحونة
بذلك • وبعد بل قليلا كقوله • بل بلد ملء الفجاج قتمه • لا يشترى كتانه وجهرمه •
ومع التجرد اقل كقول جميل • رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحياة من جلله •
وليس الجر بالفاء وبل باتفاق ولا بالواو خلافا للمبرد ومن وافقه من الكوفيين زعما
انها بمعنى رب احتجاجا بوقوعها اول المطالع حيث لا معطوف عليه قالوا ولا
يجوز ان يكون للحرف الواحد معان كثيرة ورد بانها لو كانت بمعناها لا عاطفة
لدخلت عليها واو العطف دخولها على رب وليس امتناع ذلك كرها لاتفاق اللفظين
لادخالهم اياها على واو القسم في قولهم ووالله ويجر بغير رب ايضا محذوفا
في جواب ما تضمن مثله كزيد جوابا لمن قال بمن مررت ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم اقربهما منك بابا جوابا لقائل فالى ايهما اهدي وكبلى زيد لقائل ما مررت
باحد او هل مررت باحد • او في معطوف على ما تضمنه اي الجار بحرف متعلق بمعطوف
متصل بالمعطوف نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون
واختلاف الليل والنهار بجر اختلاف بفي مقدرة لا تقدمها بالواو وقد تقدم ما فيه
اياها • او منفصل بلا كقوله • ما لمحب جلد ان هجرا • ولا حبيب رأفة فيجبرا • او بلو
نحو جئ بزيد او عمرو ولو كليهما فيجوز في كليهما الجر بتقدير ولو بكليهما والرفع و
النصب باضمار عاملهما • او في مقرون بعد ما اي اللفظ الذي تضمنه اي الجار
بالهمزة • متعلق بمقرون نحو ازيد بن عمرو بعد مررت بزيد • او هلا • كان يقال
جئت بدرهم فتقول هلا دينار • او ان او الفاء الجزائيتين نحو مررت برجل الا صالح



فطالح اي ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح ونحو امرر بايهم افضل ان زيد وان عمرو
اي ان مررت بزيد وان مررت بعمرو • ويقاس على جميعها خلافا للفراء في جواب نحو
بمن مررت • والصحيح جوازه لحديث اقربهما منك بابا • ولقولهم خير جوابا لمن قال
كيف اصبحت لان معنى كيف باي حال فجعلوا معنى الحرف دليلا فلو لفظ به
كانت الدلالة اقوى وجواز الجر اولى • وقد يجر بغير ما ذكر محذوفا كقوله
• اشارت كليب بالاكف الاصابع • اي الى كليب • ولا يقاس منه الا ما ذكر
في باب كم من جر مميز كم الاستفهامية بمن مضمرة داخلا عليها الجارة
وفي باب كان كقوله • بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا •
وفي باب لا المشبهة بان • كقوله • الا رجل جزاه الله خيرا • بالجر بمن مقدرة اي الا من
رجل • وما يذكر في باب القسم من جر الجلالة دون عوض نحو الله لافعلن
وقد يفصل في الضرورة بين حرف جر ومجرور بظرف • كقوله
• ان عمرا لا خير في اليوم عمرو • او جار ومجرور كقوله ان عمـ
• رب والناس موسر كعديم • ولا نذر في النثر الفصل في القسم بين حرف
الجر والمجرور كقوله اشتريته بوالله الف درهم • وبين المضاف والمضاف اليه
نحو هذا غلام والله ابن اخيك • باب القسم • وهو مصدر غير جار
على فعله من اقسم • وهو صريح كعلم بجر والمنطوق به كونه قسما وهو الموضوع
للقسم كاحلف بالله وانا حالف بالله ولعمر الله وايمن الله • وغير صريح
وهو ما ليس كذلك او ما وضع لغيره ثم استعمل بمعناه كعلم الله وعاهدت
ووثقت وعلي الله وفي ذمتي ميثاق لا اعين ظالما • وكلاهما جملة فعلية
او اسمية فالفعلية غير الصريحة في الخبر اي فيما جوابه جملة خبرية كعلمت و
والقت مضمنة اي الفعلية معناه اي القسم • وفي الطلب اي فيما جوابه
جملة غير طلبية وهو القسم الاستعطافي كنشدتك الله وعمرتك الله بتخفيف
الشين من الاول وتشديد الميم من الثاني وهما غير صريحين في القسم
فلعدم تطوع بهما قصد وعدمه فلم يجر والمنطوق دالا على القسم بل الاسم
منصوبا بنزع الخافض اي انشدتك بالله وذكرتك بالله تذكير النعم الغلب

اي رعيتني مثلا. وابدل من اللفظ اي التلفظ بهذه اي عمرتك الله اي استعملوا عمرك الله
بدلا اي بعمرتك الله. عمرك الله اي استعملوا عمرك الله بدلا من عمرتك بفتح العين
وضمها كقوله ∴ ايها المنكح الثريا سهيلا ∴ عمرك الله كيف يلتقيان ∴ وقد سمع فيه النصب
ايضا اما على تقدير اسألك تعميرك الله اي باعتقادك بقاء الله فالتعمير مفعول ثان والاسم
نصب بالمصدر واما على انهما مفعولان اي اسأل الله تعميرك. وقعدك الله بفتح القاف
وقعيدك الله نصب الاسم الشريف لا غير وهما مصدران بمعنى المراقبة منصوبين
بطرح اي خفض اي اقسم بمراقبتك الله كما في الصحاح من فعلهما المصدر او ما بمعناه اي
فالاول كقسم واليه والثاني كيمين وقضاء وحق اليقين وغير ذلك نائبة عن اقسم
واحلف ونحوهما قال ∴ قسما لاصبرن على ما تمنتني ∴ مالم تسومي هجرة وصدودا ∴
ويضمر الفعل في الطلب كثيرا استغناء بالمقسم به مجرورا بالباء لا غيرها من حروف
القسم نحو بالله افعل او لا تفعل اي نشدتك بالله وتحقيق الطلب بها اي الباء لانها تستعمل
الواو وغيرها في الطلب وان جر المقسم به في غيره اي الطلب بغيرها اي الباء
حذف الفعل المتعلق به الجار وجوبا نحو والله ربنا ما كنا مشركين وان حذف اي
القسم وحرفه معا نصب المقسم به بطرح اي خفض غير مختص بلفظ الجلالة نحو الله او
عهد الله او يمين الله قال ∴ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ∴ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ∴
اي احلف بالله او بعهد الله او بيمين الله وان كان المقسم به بطرح اي خفض الله
اي الاسم الشريف جاز جره بتعويض اثبات الالف نحو الله لافعلن بهمزة قطع الف
وجر الاسم الشريف او هاء محذوف الالف او ثابتها مع وصل الف الله وقطعها
فذ صور اربع قال ابن هشام واضعفها حذف الفها مع قطع همزة الجلالة. وقد يستغنى
في التعويض بقطعها اي همزة الجلالة الشريفة غير ماتي بشيء اخر كقول القائل والله لتفعلن
فتقول أالله لتفعلن بهمزة او ها الله لتفعلن بد وبها ثابتة وقد تستعمل هذه الاعواض
الا في الجلالة الشريفة ويمتنع معها الا الجر وجر اسم الله دونه عوض من ها بشيء
لانه قطع او اجتلاب شيء مما مر نحو الله لافعلن ولا اثبات اسم الله في ذلك اكثر
دونه عوض خلافا للكوفيين في اجازته في غيره وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا
لهم ومن وافقهم تشبيها بتعويض الواو من الباء والتاء من الواو ولا

ف



فان الجر بالواو والتاء قال المص والاصح ان الجر بالمحذوف وان لم يلفظ به
كما ان النصب بعد الفاء والواو ولام الجحود بان المحذوفة فان ابتدئ في الجملة
الاسمية بمتعين للقسم كلعمر الله وكايمن الله ونحوهما من ذي قرينة تعين كونه
مقسما به حذف معه الخبر وجوبا كلعمر الله لافعلن. والا يتعين له فالخبر محذوف
جوازا كقول من لم يتعين عليه يمين علي عهد الله اي يمين الله فحذف الخبر وهو
علي وذكره جائز. والمحذوف الخبر وجوبا او جوازا اي شيء كان من لام الابتداء
جاز نصبه بفعل مقدر وهو فعل القسم اي جاز اخراجه عن الابتداء واستحالته
الى باب اخر وليس اذ ذاك ابتداء مجازا نظرا الى ما كان عليه اولا وليس المراد
جواز نصبه حال ابتدائيته بفعل مقدر بل كيف يتصور وان كان المحذوف فاللام
عم اجاز ايضا ضم عينه قياسا ايضا مع اللام غير انه التزم معه الفتح تخفيفا
لكثرة استعماله قسما وجاز دخول الباء عليه كقوله ∴ رقي بعمركم لا تهجرينا ∴ ومنينا المنى ثم امطلينا ∴
قال نجم الدين وهو استعطاف لا قسم والمص يطلق عليه القسم ويلزم عمر
الاضافة مطلقا اي مع اللام ودونها الى الظاهر والمضمر وان كان الابتداء
في الجملة القسمية ايمن الموصول الهمزة احترازا من المقطوعها جمع يمين فحكمه
لمفرده جرا ونصبا مقسما به لزم الاضافة الى الله تع غالبا كايمن الله
لافعلن ودليل وصل همزته سقوطها في الدرج كقول الشاعر
∴ فقال فريق القوم لما نشدتهم ∴ نعم وفريق ليمن الله ما ندري ∴
وقد تضاف الى الكعبة كايمن الكعبة لافعلن. وتضاف الى الكاف كقول
عروة رضي الله عنه ∴ ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ∴ وتضاف الى
الذي كما في الحديث من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وايمن الذي نفسي بيده
وقد يقال فيه مضافا الى الله تع ثلث عشرة لغة. ايمن بفتح الهمزة وضم الميم
وايمن بكسر الهمزة وضم الميم. وايمن بفتحهما. وايمن بفتحها وكسر الميم. وايمن بكسرها
وفتح الميم. وايم بفتح الهمزة وضم الميم علامة للرفع وحذف النون. وايم
بكسر الهمزة وضم الميم محذوفة النون. وام بكسر الهمزة فميم تليها مضمومة ولا
يا ولا نون. ومن بميم فنون مثلثة الحرفين اي مضمومهما ومفتوحهما و

جدير الجملة النظائر كقول عبد الله بن مسعود والذي لا اله غيره هذا مقام الذي
نزلت عليه سورة البقرة وقول الشاعر، ورب السموات العلى وبروجها
والارض وما فيها المقدر كائن، وتصدر الجملة التي هي جواب القسم
في حال قصد الشرط الامتناعي بلو نحو قوله، فوالله لو كنا الشهود وغبتم
اذا لملأنا جوف جيرانكم دما، او بلولا كقول عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه، فوالله لولا خشية النار بغتة، على لقد اقبلت نحوي مولّيا
وفي حال قصد النفي تصدر بما نحو والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى وقول حاتم، فوالله ما يغني الثراء عن الفتى، اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
او تصدر بلا نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال
ردوا فوالله لا نذودكم ابدا، ما دام في مائنا ورد لنزال، او تصدر بان
نافية نحو ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده. وقد تصدر الفعلية
بلن كقول ابي طالب، والله لن يصلوا اليك بجمعهم، حتى اوسد في التراب دفينا
او بلم حكي انه قيل لاعرابي اتكتسبون قال نعم وخالقهم لم تقم عنهم
مثيحة. وتصدر الجملة الجوابية في الطلب بفعله او بالطلب كقول الشاعر
بحقك يا سلمى ارحمي ذا صبابة، ابى غير ما يرضيك في السر والجهر
او بأداته كقوله، بربك هل للصب عندك رأفة، فيرجو بعد اليأس عيشا مجددا
او بالا كقوله، بالله ربك الا قلت صادقة، هل في لقائك للمشغوف من طمع
وبلمّا المشددة بمعناها اي بمعنى الا كقوله، قالت له بالله يا ذا البردين
لمّا غنثت نفسا او اثنين، وقد تدخل اللام على ما النافية اضطرارا
كقوله، لعمرك يا سلمى لما كنت راجيا، حياة ولكن العوائد تخترم، وان كان
اول الجملة الجوابية فعلا مضارعا مثبتا مستقبلا غير قارن حرف تنفيس
ولا متقدم معموله لم تغنه اللام غالبا عن نون التوكيد نحو قل بلى وربي لتبعثن
وتالله لاكيدن اصنامكم ولا يغني عن احدهما الا نادرا. وقد تستغني بها
اي النون عن اللام كقوله، وقتيل مرة اثأرن فانه، فرغ وان اخاكم لم يثأر
والفرغ بكسر الفاء فسكون الراء فغين معجمة المهدر الدم. وقد يكون الهمز فيها

مكسورها وم بميم فقط مثلثا بالضم والكسر والفتح. وليت الميم حيث يلتقي بها
كم الله بدلا من واو للقسم والاوجه فتحها كما فتحت التاء ولان ابدالها من الميم
غير محفوظ الا في فم على خلاف فيه بخلاف ابدال التاء من الواو كتقوى وتجاه وتراث
ولا اصلها من المستعملة في من ربي وحذف النون خلافا لمن زعم ذلك ولا انه
جمع يمين خلافا للكوفيين لوصل همزته وكسرها وسقوطها مع اللام في ليمنك وجواز
فتح ميمه ولو كان جمعا لم يكن شيء من ذلك. وقد يخبر عن ايم الله مقسما بها كقوله
لك الله لا القي لعهدك ناسيا، فلا تك الا مثل ما انا كائن
فان لك الله في معنى لك علي عهد الله او يمين الله كما حكاه يحمل المجرور على ظاهره
وعلى كقوله، نهى الشيب قلبي عن صبي وصبابة، الا فعلي الله او جد صائب
اي لا اوجد صابيا فان علي الله على معنى علي عهد الله او يمين الله كما حكاه حمل
المجرور على ظاهره. وقد يبتدأ بالنذر قسما كقوله، علي الى البيت المحرم حجة
اوفي بها نذرا ولم اتعل نعلا، لقد سحبت ليلى المودة غيرنا. وان اهمنا المودة والنذا
تنزيلهم علي حجة ونحوه منزلة علي يمين او قسم او عهد الله لكون النذر دالا على
التاكيد والتثبيت فيتلقى به القسم لشبهه به لا انه قسم ومعنى كلامه انه يقدم بين
يدي الكلام المقصود بذاته جملة النذر قسما فتجاب بما يجاب به القسم لا ان
المقسم بالابتداء ذو الخبر لكون مجموع الجملة وهو النذر والمبتدأ جزؤها
فصل في كيفية الجملة التي تجاب بالقسم واحكام تتعلق بها. المقسم عليه جملة مؤكدة
بالقسم ولم يقل كغيره الخبرية لما علم انه يرى من جملة ذلك نحو قول الشاعر
بربك هل ضممت اليك ليلى، قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل رفّت عليك قرون ليلى، رفيف الاقحوانة في نداها
تتصدر في الاثبات بلام مفتوحة نحو لنحن اعلم وللآخرة خير لك من الاولى
او ان مثقلة نحو ان سعيكم لشتى او مخففة نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
ولا تستغني عنها اي عن اللام وان مثقلة او مخففة غالبا. واستظهر ابن عمر ما روي
عن ابي بكر رضي الله عنه والله انا كنت اظلم منه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اني
دون استطالة فان طال ما بين القسم والجواب فقال المص حسن الحذف وكذا

تشبيها بالناهية كقوله • تالله لا يحمدن المرء مجتنبا • فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا •
ويجب حذف نافي المضارع المجرد من النون احترازا من نحو ما في البيت لايقاع
حذفه في الالتباس بالايجاب مع ثبوت القسم نحو تالله تفتؤ وقول حسان رضي الله عنه
• اقسمت انساها واترك ذكرها • حتى تغيب في الضريح عظامي • واطلق المصنف
النافي وخصه بعض بلا واجاز آخرون في ما حملا على لا • وتقل حذفه مع حذف
القسم كقوله • تنفك تسمع ما حييت بهالك • حتى تكونه • اي والله لا تنفك وخص
بعض حذفه في غير القسم بالضرورة اذ لا يوجد فيه من كثرة الاستعمال والتفرقة
اللازمة بين الايجاب والنفي ما يوجد في القسم • وقد يحذف نافي الماضي الا من اللبس
كقوله • فان شئت آليت بين المقا • م والركن والحجر الاسود •
• نسيتك ما دام عقلي معي • امد به امد السرمد •
اراد به لا نسيتك وسهله ان الفعل استقبالي معنى لعمله في ظرف مستقبل وكثر
حذف نافي الماضي لتقدم نفي على القسم كقول الشاعر •
• فلا والله نادى الحي ضيفي • اراد لا نادى • وقد يكون الجواب مع ذكر
النافي المقدم على القسم مثبتا كقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا
البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد • وقد يحذف لامن اللبس نافي
الجملة الاسمية كقوله • فوالله ما نلتم وما نيل منكم • بمعتدل وفق ولا متقارب •
اراد ما ما نلتم فحذف ما النافية دون الموصولة لدلالة الباء والعطف بلا
لانه بلا بعد تقدم النفي ويجوز ان الموصولة المحذوفة بناء على جواز حذف
الموصول وهو كوفي • وقد يكون الجواب قسما نحو وليحلفن ان اردنا
الا الحسنى اي والله ليحلفن • ولا يجوز دون استطالة • وان وقع في الكلام
الماضي فاصل يجوز المثبت المجاب به من اللام متعلق بيجوز • اي يجوز الماضي
المذكور من اللام مقرونة بقد او ربما • مراد به التقليل او مراد فيها
او ربما المراد بها ذلك • اي ان كان الماضي المذكور متصرفا • فلو كان منفيا لم يجز
الا ضرورة ولا ينفع بغيرها وان ابيا فلا امتناع نفي الماضي بها الا قليلا او ضرورة
الا ان يكون استقباليا معنى فيجوز راعيا لمعناه • والا يكن الماضي متصرفا فغير

مقرونة

مقرونة بما ذكر باللام فقط كقوله • لعمري لنعم الحي جر عليهم • بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم •
وقد يستغني المتصرف باللام نحو ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا
وقد يلي لقد ولما المضارع الماضي معنى • فالاول كقول الشاعر •
• لئن امست ربوعهم يبابا • لقد يدعو الوفود بها وفودا • والثاني كقوله
• فلئن صرت لا تحير جوابا • لبما قد ترى وانت خطيب • ويجب
الاستغناء عن قد وربما وبما باللام الداخلة على ما تقدم من معمول الماضي كقول ام حاتم
• لعمري لقد ما عضني الجوع عضة • فآليت ان لا امنع الدهر جائعا • قال الشارح
وليس هذا استغناء بل هي اللام الداخلة على الماضي ففصل بينهما بمعموله لما تخلو
عن النون تلك اللام الداخلة على ما تقدم من معمول المضارع • نحو لالى الله
تحشرون • واذا توالى قسم واداة شرط غير امتناعي استغني وجوبا بجواب الاول
مطلقا • اي تقدم القسم او الشرط • ان سبق ذو خبر نحو زيد والله ان يقم اقم
وزيد ان يقم والله اقم • والا يسبق ذو خبر فيستغنى بجواب ما سبق منهما
نحو والله ان قام زيد لاقومن وان قام زيد والله اقم ويكون المحذوف
من الثاني لدلالة الاول وحيث اغني جواب القسم لزم استقبال
جواب الشرط لانه مغن عن مستقبل ودال عليه ولزم كون فعل الشرط
بصيغة المضي او منفيا بلم لما تقرر انه لا يحذف جواب الشرط الا وفعل الشرط
على ما ذكر فلا يجوز والله ان يقم زيد لاقومن ولا والله انه لا يقم زيد لاقومن
ولا والله ان قام زيد لتقومن الا ان تقع الماضي موقع المستقبل نحو
ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا اي ليظلن • وقد يغني حينئذ
اي اذا سبق ذو خبر جواب الاداة • اي اداة الشرط مسبوقة بالقسم
وهو معنى قوله هناك وربما استغني بجواب الشرط عن جواب قسم كقول
امرأة من عقيل • لئن كان ما حدثته اليوم صادقا • اصم في نهار القيظ للشمس باديا •
فهذا القليل جاء على خلاف القاعدة التي افادها بقوله آنفا والا استغني
بجواب ما سبق منهما اذ مقتضاها ان يذكر هنا جواب القسم ويحذف جواب الشرط
وقد يقرن القسم المؤخر بالفاء فيغني جوابه عن جواب الشرط كقوله

فاياك ... حتى ادب على العصا • تو الله انسى لتبلى بالمعلم •

فقوله انسى ليبلى جواب القسم على حذف لا اى لا انسى واستغنى به عن جواب الشرط وعللوا الاستغناء بجواب القسم عن جواب الشرط هنا بان الفاء الداخلة على القسم للاستيناف والاستيناف مانع من ان يتسلط ما قبل الفاء وهو اداة الشرط على ما بعدها فلا يصح جعل ما بعد الفاء والقسم جوابا لاداة الشرط ان تقدم عليهما والذى ارتضاه ابو حيان خلاف ذلك وهو ان تكون الفاء المذكورة فى جواب الشرط ومدخولها الذى هو القسم وجوابه جواب الشرط • وتقرن اداة الشرط • اعم ان يكون ان او غيرها • المسبوقة بالقسم ملفوظ نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن او مقدر نحو لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم بلام متعلق بتقرن اى تقرن الاداة بلام • مفتوحة تسمى الموطئة اى الممهدة الجواب للقسم • ولا تحذف اللام • والقسم محذوف الا قليلا • نحو وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا • وقد يجاء بلئن بعدما يغنى عن الجواب اى بعد جملة تغنى عن جواب الشرط اى تكون دليل جواب الشرط • فيحكم بزيادة اللام • كقول الشاعر

• قل الثواء لئن كان الرحيل غدا • فاللام للئن زائدة وما قبلها دليل جواب الشرط المحذوف لدلالة ما قبل الشرط عليه والتقدير ان كان الرحيل غدا قل الثواء والكلام لا قسم فيه لانه قد حكم بزيادة اللام

فصل

فى تقديم معمول جواب القسم عليه والاستغناء عن القسم تارة وجوابه اخرى وما يتعلق بذلك • لا يتقدم على جواب قسم معموله • اى الجواب فلا يجوز والله زيدا لاضربن • الا ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسعا نحو عما قليل ليصبحن نادمين وكان ... ان قوله الا ان كان ظرفا استثناء مفرغ والجملة الواقعة بعد الا حالية على ان يكون ما بعد الاستثناء من عموم الاحوال والتقدير لا يتقدم على جواب قسم معموله فى حالة من الحالات الا فى حالة كونه ظرفا الخ ويرد عليه ان الجملة الحالية لا تصدر بعلم الاستقبال اى بما هو علامة عليه فلا تقول جاءنى زيد سيضحك كذا فى ... فاعلم بان الشرطية انتهى

للاستغناء والجواب انه يخرج هذا التركيب وما اشبهه على انهم درجوا فيه على قول من قال بجواز ذلك او تقرأ ان بالفتح وح يكون التفريغ فى الظرف اى الا وقت كونه ظرفا الخ • ويستغنى بالدليل كثيرا بالجواب عن القسم • نحو قوله بعد لقد ولئن ومصاحبا اللام مفتوحة والنون نحو لقد فعلت ولئن فعلت اى والله لقد فعلت او لا فعلن • ويستغنى عن الجواب بمعموله • نحو يوم ترجف الراجفة اى لتبعثن يوم ترجف الراجفة فحذف استغناء بمعموله • او يستغنى ايضا عنه بالقسم مسبوق ببعض حروف الاجابة • كبلى ولا ونعم واى وان وقد وقول واجل وجير • نحو لوابى وربنا وهو كثير والاصح كون جير بكسر الراء لالتقاء الساكنين • منها اى حروف الاجابة • لا كونها اسما بمعنى حقا فتكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فتكون ظرفا • وقد تفتح راؤها تخفيفا كاين وكيف • وربما اغنت هى ولا جرم عن لفظ القسم مرادا • كقوله

• قالوا قهرت فقلت جير ليعلمن • عما قليل اينا المقهور •

لكونها تصديقا وتحقيقا والقسم للتوكيد فحسن الاستغناء بها عنه • وقد تجى جير دون ارادة قسم تجاب بما تجاب ... الا اى فلا يلزم استعمالها الا مع القسم لقوله • وقائلة اسيت فقلت جير

الاضافة

وهى لغة الامالة والاسناد قال الشاعر • فلما دخلناه اضفنا ظهورنا • الى كل حارى جديد مشطب • اى اسندنا ظهورنا وفى الاصطلاح النسبة المضاف فى اصطلاح الاكثر الاول والمضاف اليه الثانى لاستفادة الاول منه تعريفا او تخصيصا او غيرهما كما فى المصاحبة وعكس بعض وجوز اخرون اطلاق كل منهما على كل من الاول والثانى وعلى الاول جرى الناظم فى قوله • هو الاسم • جنس ... قصد تعريفه وغير المحجوب • ليعم الموصول والمنزوع والموصوف بصفة لازمة كطائر يطير بجناحيه مخرج لنحو زيد قائم مايليه اعم من ان يكون اسما او جملة او حرفا مصدريا وانواعهم اسم او كذا اسم خافضا له مخرج لثلاثة الموصول وما يليه بمعنى فى ان حسن تقديرها وحدها • نحو وهو الد الخصام • تربص اربعة اشهر يا صاحبى السجن

بل مكر الليل والنهار وفي الحديث فلا يجدون اعلم من عالم المدينة وقوله
لهم سلف شم طوال رماحهم * يسيرون لا ميل الركوب ولا عزلا *
ومعنى من ان حسن تقديرها مع صحة الاخبار عن الاول بالثاني كخاتم فضة
من الاول فيه بعض الثاني مع صحة اطلاق اسمه عليه والاخبار به عنه فتقول
خاتم من فضة وهذا خاتم فضة ومن هذا الضرب اضافة الاعداد الى المعدودات
والمقادير الى المقدورات وهذا عند المص وعند الفارسي بمعنى اللام فان اضيفت
عددا الى عدد كثلاثمائة فبمعنى من اتفاقا واحترز بصحة الاخبار من نحو يد زيد
فبمعنى اللام وان كان الاول بعضا وبمعنى اللام تحقيقا حيث يمكن النطق بها
نحو غلام رجل او تقديرا حيث لم يمكن النطق بها لكن ذو مال وعند زيد ومع عمرو وما
لا ينفك مضافا فيما سوى ذينك النوعين المتقدمين ويزال في المضاف تنوين
ملفوظ كغلام زيد او مقدر كان ورفعته فاذا قلت ابا ورفعته بالنصب
فالتنوين مقدر الثبوت او قلت ابا ورفعته بالجر صار ما كان مقدر الثبوت
قبل الاضافة مقدر الحذف عندها ومن ثم لا ينون اضطرارا بخلاف ما تنوينه
مقدر الثبوت فينون في الضرورات * او من نون تشبهه كنون التثنية والجمع
وجار مجراهما نحو انا مرسلوا الناقة والمقيمي الصلاة واثنيك وعشريك
وقد تزال عنه اي من الصفات * تاء التانيث كقراءة بعضهم لاعدوا له عدة
وقوله * ونار قبيل الصبح بادرت قدحها * حيا النار قد اوقدتها للمسافر *
اي عدته وحياة نار انه امن اللبس كان هذين المورد بين اذ لا يقال في العدة عدا
ولا في الحيوة حيا فان خيف لبس اي لبس مؤنث بمذكر نحو ابنة او ليس مفرد بجمع نحو تمرة
لم يجز حذف التاء للاضافة * ويختص الاول بالثاني ان كان الثاني نكرة كغلام رجل
ويتعرف به ان كان معرفة كغلام زيد * ما لم يوجب تاوله بنكرة مستحق بتاوله بوقوعه
في محل يوجب موقع فلا يكون معه معرفة ما الاولى مصدرية ظرفية وهو قيد في المسئلتين
الثانية اي ان الاول الذي هو المضاف يتعرف بالثاني الذي هو المضاف اليه
ان كان الثاني معرفة وهذا الحكم ثابت مدة عدم كون الاول واجب التاويل
بنكرة ووجوب تاويله بنكرة لكونه واقعا في مواضع لا تقع فيها المعرفة فاذا كان

الاول واجب التاويل بنكرة لاجل ما ذكر فلا يتعرف بالثاني نحو لا اباك
في قوله * ابالموت الذي لابد اني * ملاق لا اباك تخوفيني * ورب رجل
واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته فهذه المضافات
مؤولة بنكرة لعدم اعمال لا في المعارف ورب وكم لا يجرانها والحال واجبة
التنكير * او عدم * بالرفع عطف على وقوعه فتوله تعرفها لشدة ابهامه كغير ومثل
وحسب نحو مررت برجل غيرك او مثلك او حسبك من رجل وبيان الابهام
ان غير زيد مثل كل موجود عداه فكل شيء الا زيد غيره وكذا في مثل زيد
لان ما يصدق وصفه بالمغايرة صدق بالمماثلة تخصص * او تكن اضافة غير محضة
ولا شبيهة بمحضة * نحو بالجزم معطوف على مدخول لم وهو قوله يوجب فيكون النفي
المستفاد من لم منسحبا عليه ويكون تقدير الكلام يتعرف الاول اي المضاف
بالثاني اي المضاف اليه مدة عدم كون اضافة غير محضة فمنطوقه انه يتعرف
مدة كونها محضة لان نفي النفي اثبات عملا بقاعدة ان النفيين اذا تكررا
تحذفونهما هو المنطوق ومفهومه انه لا يتعرف اذا كانت الاضافة غير محضة
اي لا كانت الاضافة لفظية عملا بقاعدة ان النفيين اذا تكررا فحذف
الاول هو المفهوم والنفيان ههنا ما لم وغير وقول الدماميني ههنا العقل
اسقط المص لفظة غير ليس بظاهر ويؤخذ من كلام المص ههنا تقسيم
الاضافة الى ثلاثة اقسام الاول محضة والثاني شبيهة بها الثالث غير محضة
وغير شبيهة بها وغيره قسمها الى قسمين محضة وغير محضة ولا في قول المص
ولا شبيهة لتاكيد النفي المستفاد من غير مثل ولا الضالين فيصح الكلام
مع حذفها لان النفي المستفاد من غير يبقى منسحبا على شبيهة ثم اشار المص
الى ضابط كون الاضافة غير محضة وغير شبيهة بها اي الى ضابط كون
الاضافة لفظية بقوله * لكونه * اي الاول وهو المضاف * صفة مجرور باضافتها
الصفة وهو مبتدا خبره * مرفوع بها في المعنى * كالاضافة التي في الصفة المشبهة
نحو حسن الوجه فالمجرور الذي هو الوجه مرفوع بالصفة في المعنى لانه في
معنى حسن وجهه وكالاضافة التي في اسم المفعول نحو مضروب العبد

وكلامه هذا يقتضي ان الاضافة في حسن الوجه محولة عن الرفع لا عن النصب
كما ذهب اليه بعض اي ان اصل زيد حسن الوجه بالجر حسنٌ الوجهُ بالرفع على حذف
الضمير اي منه او جعل ال عوضا من الضمير اي وجهه • او منصوب • كالاضافة
التي في اسم الفاعل في قولك مكرم زيد وامثلة المبالغة الحمد كضراب العبد
فضابط الاضافة التي ليست محضة ولا شبيهة بها مجموع امرين كون المضاف
صفة واقعة موقع الفعل وكون مجرورها مرفوع المحل بها او منصوبه فخرج
بذكر الصفة اضافة المصدر نحو سحق عمامة وخرج بكون مجرورها مرفوع المحل
بها او منصوبه نحو شهيد الدار وقوله • القيت كالسهم في فقر مظلمة •
اذ لا يريد انه يشبههم بل يكسبهم فالاضافة في ذلك كله محضة لان مجرورها
ليس مرفوع المحل ولا منصوبه • وليس من هذا المصدر المضاف الى مرفوعه
او منصوبه خلافا لابن برهان ذاهبا الى ان اضافته الى احد معموليه غير محضة
لان مجروره مرفوع المحل او منصوبه نحو تحسن الخلوج وضارب العبد
لان عمله بطريق النيابة عن الفعل والعمل بالنيابة اقوى منه بالشبه لعدم قصر
ما عمل به على بعض الازمنة بخلاف العمل بالشبه وهو اسم الفاعل وقد قام
الدليل على عدم تخصص اضافته فالعامل بالنيابة احرى ان لا تتخصص اضافته
بل الحكم له حكم الفعل ولا افعل التفضيل فانه يوصل تارة بالجار واخرى
بنفسه نحو اعلم بمن ضل عن سبيله واعلم من يضل وانما يكون ذلك في
الافعال فلم يعر ان من شبه الفعل ولم يكن مثل غلام ونحوه ولا الاسم المضاف
الى الصفة كدار الاخرة جانب الغربي وصلاة الاولى ومسجد الجامع وبقلة
الحمقاء وحبة الخضراء اذ ما كان قبل الاضافة موصوفا وصفة فاعتل بدعوى التخفيف
فيها بالشبهها بها اضافة كذلك وهو حسن الوجه اي حسنٌ وجهه فحول •
خلافا للفارسي بل اضافة المصدر وافعل التفضيل محضة لان عدم محضية
الاضافة انما يكون بمجموع امرين كون المضاف صفة والمضاف اليه مرفوعا بها
معنى او منصوبا وقد فات المصدر الشرط الاول واسم التفضيل الثاني
واضافة الاسم الى الصفة شبيهة بمحضة لا محضة • فهو وسطة



قال في شرحه على اصح القولين لكونها اضافة يتصل ما هي فيه بما يليه نحو ولدار
الاخرة خير او يجعلها منعوتا ونعتا نحو وللدار الاخرة خير • وكذا اضافة المسمى الى الاسم
شبيهة بمحضة كشهر رمضان ويوم الاحد وذات اليمين وذي صباح كقوله
• عزمت على اقامة ذي صباح • لامر ما يسود من يسود • او اضافة
الصفة الى الموصوف كقوله • انا محيوك يا سلمى فحيينا • وان سقيت كرام الناس فاسقينا
اي الناس الكرام ثم قدم الصفة وجعلها نوعا مضافا الى الجنس • وكذا اضافة
الموصوف الى القائم مقام الوصف كقولهم في زيد الذي سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد الخير زيد الخيل لكونه صاحب خيل كريمة • وقوله
• علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم • بابيض ماضي الشفرتين يماني •
اي على زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم فحذف الصفتين مضافتين الى ضميري
التكلم والخطاب جاعلا المضاف اليه خلفا • وكذا اضافة المؤكد بالفتح
الى المؤكد بالكسر واكثر ما يكون في اسماء الزمان المبهمة كحينئذ ويومئذ
• واضافة الملغى الى المعتبر كقول لبيد • الى الحول ثم اسم السلام عليكما •
• ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر • واضافة المعتبر الى الملغى الذي
لا يعتبر ولا يعتد به كما لا يعتد بالحرف الزائد الا توكيدا كقوله •
• حملته حبا لو امسى مثله • بثبير او بحرائه لتضعضعا • فصل
في تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وما يكتسبه المضاف من تذكير وتانيث
لا يقدم على مضاف معمول مضاف اليه لكونه من تمام المضاف اليه كما لا يقدم
المضاف اليه على المضاف فكذا معموله فلا يجوز جاء زيدا اخو ضارب
في جاء اخو ضارب زيد الا على لفظ غير مراد به النفي فيجوز اتفاقا زيدا عمرا
غير ضارب في زيد غير ضارب عمرا اجراء لغير مجرى النفي بلم ولن ولا وخالفهما
قوم تمسكا بقوله في الجواز • فتى هو حقا غير ملغ توله • ولا تتخذ يوما سواه خليلا •
اي غير ملغ حقا خلافا للكسائي في جواز انت اخانا اول ضارب • قال اثير الدين
ولا يلوح فرق بين اول وغيره من كل افعل التفضيل فيجوز على رأي
الكسائي هذا بالله افضل عالم وهذا عمرا اكرم ضارب فيحتاج الى تحرير النقل في ذلك •

ويؤنث المضاف لتأنيث المضاف اليه ان صح الاستغناء به فلا يكون قطعت رأس هند
وكان المضاف بعض اجزاء المضاف اليه وهو مؤنث معنى كقطعت بعض اصابعه
وقوله • اذا بعض السنين تعرقتنا • كفى الايتام فقد ابي اليتيم •
او بعضه وهو وصف المؤنث كقراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها
وقوله • مشين كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها مر الرياح النواسم •
وقد يرد مثل ذلك في التذكير بالشرطين فيذكر المؤنث لتذكير المضاف اليه
قليلا كما افاده ذكره في التفصيل نحو جدرات البيت تسقط • وقوله •
• بهجة الحسن فاتن فاغضض الطرف • فلست تصيد الظبا الا سودا •
ويضاف الشيء بادنى ملابسة نحو لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وكونها طرفي النهار

فصل في الاسماء اللازمة للاضافة وافرادها حاصر الخروج عن الاصل
من جواز افرادها • لازمت الاضافة لفظا ومعنى اسماء • فاعل لازمت منها ما هو
في الظروف من عند ولدى وحيث واذا واذ ولدن ما مر • وفي المصادر
كسبحان الله ومعاذ الله احترازا من علم اسم فعل فلا يضاف • وفي القسم
لعمرك • ومنها حماداك بمعنى غايتك مضمومة الغاية • وقصاراك بالقاف للغاية
يقال حماداك بهذا الامر غايتك ومبلغ جهدك وقصاراك ان تفعل
اي غايتك ذلك ويقال قصارك بالقاف مفتوحة وحذف الياء
وقصرك بفتحها وحذفهما • ومنها لازم النصب • لازم الافراد • كونه مصدرا
مررت بك وحدك وبهما وحدهما وبهم وحدهم وبهن وحدهن وجئنا
وحدنا قال • اعاذل هل يأتي القبائل حظها • من الموت ام اخلى لنا الموت وحدنا
والتذكير • لازم الى ضمير كالامثلة ولا يضاف لظاهر ولو كانا واذا كان
الفعل قاصرا كان حالا من الفاعل او متعديا بنفسه او بالجار فلذلك
ويسوغ من المفعول عند المبرد • وقد يجر بعلى نحو جلس على وحده زيد وجلسا
على وحدهما و وحديهما • وباضافة نسيج اليه قالوا هو نسيج وحده قصدا
لقلة النظير في اكتساب المفاخر وذلك ان الثوب الرفيع لا ينسج على منواله
غيره لدقة الاثواب • وباضافة جحيش تصغير جحش لولد الحمار مرادا

الذم

الذم كالمبتدأ او موصوفه برايه فهو لا يترك فرد وحده • وباضافة عيير
تصغير عير للحمار مرادا به الذم ايضا كالمبتدأ او موصوفه برايه فهو لا يترك
فرد وحده • وقد تثنى مضافا الى ضمير مثنى • نحو جئت على وحديهما • ومنها
اي لوازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا مفردين لفظا مثنيين معنى • ولا يضافان
الا الى معرفة • واضافهما الكوفية الى نكرة محدودة نحو كلا رجلين عندك قائمان
حاكين كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل وذلك لم يحفظه
البصريون • مثنى • تلك المعرفة • لفظا ومعنى اي بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا
الجنتين آتت • ونحو احدهما وكلاهما • او معنى دون لفظ • اي بالحقيقة والا آل
لقوله • كلانا غني عن اخيه حياته • وقوله • ان للخير وللشر مدى • وكلا ذلك وجه وقبل •
فان ذلك حقيقة في الواحد مشار به الى مثنى على معنى وكلا ما ذكر • وقد
يفرق بالعطف بالواو اضطرارا • كقوله • كلا الضيفن المشنوء والضيف نائل •
• لدي المنى والامن في العسر واليسر • ومنها اي لوازم الاضافة • لفظا ومعنى
ذو • والا على الصحيح لا موصولا • وفروعه • ذوا وذووا وذات وذاتا
وذوات • نحو واشهدوا ذوي عدل منكم واصلحوا ذات بينكم وذواتا افنان ذواتي
اكل خمط • ولا يضاف الا الى اسم جنس والمراد به مقابل الصفة كذو علم
وذات هند ولا يجوز ذو عاقل • ظاهر • كالامثلة • وكذا اولوا • نحو وما يذكر
الا اولوا الالباب • نحن اولوا قوة واولوا باس شديد • وكذا اولات • نحو واولات
الاحمال وان كن اولات حمل • وقد يضاف ذو الى علم وجوبا ان قرنا اسمي
ذوي العلم وضعا • نحو ذو يزن وذو رعين وذو الكلاع وذو سلم من الاعلام
المبدوءة بذو والا يقرنا وضعا فيضاف جوازا • نحو ذو قطري وذو عمرو
ذو تبوك • وكلاهما اي ما اضيف الى العلم بنوعيه مسموع لا يقال منه
الا ما ورد • والغالب في ذي الجواز من القسمين الالغاء اي عدم الاعتداد
بذو بعد وفي اضافة الملغى الى المعتبر كذي صباح • وربما اضيف جمعه
اي ذو • الى ضمير غائب • كقوله • صبحنا الخزرجية مرهفات • اباد ذوي ارومتها ذووها •
او مخاطب كقوله • وانا لنرجو عاجلا منك مثل ما • وجدناه قدما من ذويك الافاضل •

لا يعرف ذا الفضل من الناس الا ذووه

ولازمتها اي الاضافة معنى لا لفظا بحذف المضاف اليه اسما القبل والبعد ونصبهما
على الظرفية ما لم ينجرا بمن وليسا ظرفين حينئذ بل صفتان للظرف واذا اقطعا عنها
منويا ما اضيفا اليه من معرفة بنيا على الضم ولا يثنيان ولا يجمعان ولا ينعتان
ولا يخبر عنهما او بهما عن مبتدا ولا يقعان صفتين ولا حالين وعليه فيجب بناؤهما
مطلقا غير انهما صارا عادمتين تمكن الاسماء بقبول التصغير والتعريف والتنكير في
اعرابها في حال وبنائها في اخرى وكان البناء حالة حذف ما اضيفا اليه لفظا لا معنى
لكونه كذلك خلاف الاصل كالباء . وكان بمعنى اصل واحترز بكونه بمعناه منه مجرى النجم
وما يرى في النهار كانه يرفع الشخوص ويبس السراب او بمعنى السراب
لقوله . فكنت كمهريق الذي في سقائه . برقراق آل موت برائية صلد . ولا يضاف
غالبا الى علم من يعقل كآل محمد صلى الله عليه وسلم . وكل مثال آخر للوازم
الاضافة معنى لا لفظا وليس في جميع موارده بل في حال كونه غير واقع توكيدا نحو
وكلهم آتيه يوم القيمة فردا وكل اتوه داخرين فان وقع توكيدا او نعتا لزمها
لفظا ومعنى نحو فسجد الملائكة كلهم وزيد الرجل كل الرجل واكلت كل شاة . وهو عند تجرده
من الاضافة لفظا منوي معنى الاضافة فمن ثم لا تدخل عليه ال المعرفة كبعض
فاستعمال الكل والبعض لعدم مجي معهما الاضافة الا في الالكن ولامتناع معرفتين على
موصوف واحد وشذ تنكيرا وانتصابا حالا كومررت بهم كلا . ويتعين اعتبار المعنى ان معرفا
مضاف اليه فيضمير معناه وكمعناه . في امن ضمير وغيره ان اضيف الى نكرة فلزم
جاء الضمير مفردا امذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه . وان اضيف كل الى معرفة فوجهان . الافراد والتذكير رعاية للفظ
كل وغيرهما رعاية لمعناها وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض
الا آتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا
والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم
آتيه يوم القيمة فردا . وافراد ما لكلا وكلتا اجود من تثنيته وبه ورد القرآن
نحو كلتا الجنتين آتت اكلها . وقال زهير . وداكلا ان اذا ما انت مفارقة .
. من الدنيا وطول كنني حلى حزن . ويتعين الافراد اذا كان كل منهما محكوما عليه

حكم الآخر بالنسبة اليه لا الى ثالث في نحو كلانا كفيل صاحبه فصل في حكم النوع
المعقود له الفصل السابق وبيان حاله اذا افرد لفظا من اعراب وبناء
وما افرد لفظا من اللازم الاضافة معنى ان نوى تنكيره اي اخراجه عن اصله
فافرد لفظا ومعنى كقوله . فساغ لي الشراب وكنت قبلا . اكاد اغص بالماء الحميم .
وقوله . ونحن قتلنا الازد ازد شنوءة . فما شربوا بعدا على لذة خمرا .
مما لم ينو فيه تقدم على شيء بعينه ولا تأخر عنه وانما اريد مطلق التقدم والتأخر
من حيث هو وما حال الاضافة فالقصد التقدم والتأخر عن معين . او نوى
لفظ المضاف اليه كقوله . ومن قبل نادى كل مولى قرابة . فما عطفت مولى عليه العواطف .
او عوض عنه تنوين ككل واي نحو وكل اتوه داخرين اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى
واذ في نحو حينئذ . او عطف على المضاف اسم عامل في مثل المحذوف كقوله
. قبل وبعد كل قول يغتنم . حمدا لاله البر وهاب النعم . فقيل مضاف
الى محذوف مفسر بالمضاف اليه بعد فقد عطف على هذا المضاف اسم عامل
في مثل المحذوف وهو كل قول . ولم يتغير الحكم من اعراب او بناء فما كان منها معربا
او مبنيا فمبنيا كيومئذ والكثير يعني لا اعراب . وكذا لو عكس اي الآخر اي
عطف مضاف الى مضاف اليه محذوف اسم عامل في مثل المحذوف نحو يكون
نحيرا او بعيد . وان لم ينوا التنكير ولا لفظ المضاف اليه ولم يثبت التنوين ولا
العطف بني المضاف على الضم . نحو لله الامر من قبل ومن بعد وابدا ابدا اول
وخذ بذا حسب وقوله . اذا انا لم اومن عليك ولم يكن . لقاؤك الا من وراء وراء .
ان لم يشابه ما لا تلزمه الاضافة معنى كال المص . وذلك ان بعض ما تلزمه معنى شبيه
بالاسماء التامة الدلالة بقبول التصغير والتثنية والجمع والاشتقاق وكثرة استعماله
غير مضاف كثلث وربع ونصف ومثل فكانها اثر بالقطع عن الاضافة نويت ام لا

فصل فيما يضاف الى الجمل من اسم زمان او غيره يضاف اسماء الزمان
المبهمة مما لا يختص بوجه كحين ومدة وزمن وزمان ووقت وما يختص بوجه
دون وجه كغداة وعشية ويوم وليلة وليال ونهار وصباح قال .
. عشية ما لي حيلة غير انني . بلقط الحصى والخط في الترب مولع .

غير الممدودة بالتثنية كيومين وليلتين خلافا لابن كيسان والصحيح المنع لعدم السماع
الى الجمل وشرط اهل الاستقراء كونها خبرية ابتدائية مثبتة او منسوخة بلا التبرئة
فتبنى وجوبا ان لزمت الاضافة كاذ واذا وجوازا راجحا ان لم تلزم وصدرت
الجملة المضاف اليها بفعل مبني ماضيا او مضارعا مبنيا كقول الشاعر
• على حين عاتبت • قيل والمقتضي لرجحان البناء طلب التشاكل بين المبني ورد
فان صدرت الجملة باسم او فعل معرب جاز الاعراب في الظرف المضاف
الى ما بين الجملتين باتفاق وجاز البناء للبصريين وان صدرت بلا التبرئة بقي اسمها
على ما كان عليه بناء او نصبا كجئت يوم لا نافع ولا ضار وقد يجر على انه اسم
مضاف الى مفرد ولا اعتراض بين المتضايفين لغير اعتراض ما بين الجار والمجرور
في جئت بلا زاد وقد يرفع الغاء لا التبرئة للتكرير وعلى اعمالها عمل ليس بلا وجه
الشذاذة ويروي المثال اتيتك يوم لا حر ولا برد • قال الشاعر
• تركتني حين لا مال اعيش به • وحين جن زمان الناس او كلب •
ومعنى كلامه ان الجملة المصدرة بلا التبرئة جاز بقاؤها جملة او تغييرها الى المفرد
فيجر ما كان اسما لها فان كانت لا المصدرة بها الجملة المضاف اليها لا المحمولة
على ليس وما اختها في رفع الاسم ونصب الخبر لم يختلف حكمهما بالنسبة الى عملهما
وان اضيف اليها ظرف زمان اختلافه مع لا التبرئة بل بقي عملها بحاله قبل الاضافة
كقوله • وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب •
ولا يضاف اسم زمان الى جملة اسمية غير ماضية المعنى الا قليلا بل لا تكون المتعقبة
على رأي سيبويه الا فعلية حملا على اذا فلا يجوز اتيتك حين زيد ذاهب
كما يمتنع اتيتك اذا زيد ذاهب لامتناع دخول اذا على الاسمية والاصل في المضاف
الى الجمل من اسماء الازمنة اذ في المضي واذا في الآتي وغيرهما تبع لهما وقد
تضاف اية بمعنى علامة الى الجملة المصدرة بالفعل المتصرف لا الجامد كعسى وليس
مجردا كقوله • باية تقدمون الخيل شعثا • كان على سنابكها مداما • او مقرونا
بما المصدرية كقوله • الا من مبلغ عني تميما • باية ما يحبون الطعاما • او بما النافية
كقوله • الكني الى قومي السلام رسالة • باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا •

وتشاركها



وتشاركها في الاضافة الى المتصرف المثبت لدن كقول الشاعر •
• لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم • فلا يك منكم للخلاف جنوح • وريث
كقوله • لا يزجر الرأي الا ريث يجته • ولا يرث ركب في آرائه احدا • قال المص
وبهما وضح يدلك من اية اما لدن فتدل على مبدا الغاية زمانا ومكانا فقيل
جريها وهي الدالة على المبدا الزماني مجرى اسماء الزمان المبهمة بديع واما ريث فمصدر
راث اي ابطأ نحو مل معاملة اسماء الازمنة اضافة الى الجمل كما عومل المصادر
معاملتها توقيتا • وقد يفصل لدن والجملة بان • كقول الشاعر •
• وليت فلم تقطع لدن ان وليتنا • قرابة ذي قربى ولا حق مسلم • وقول
اخر • وصالت عن وحشيتها ام عامر • على حين ان نالوا الربيع وامرعوا • وتصحب
ريث ما • قال المص زائدة او مصدرية نحو • بمجاحين يلتوي بالشوب • الا رجيه ريثما يتغشى
وقد يجاء لوا اذهب بذي تسلم اي بذي سلامتك فالباء ظرفية وذي صفة لزمن محذوف
منكر وهي مضافة الى الجملة بعده والتقدير اذهب في وقت هو مظنة السلامة
وقد يجاء لوا الا بذي تسلم ما كان كذا • فاسمعوا به والمعتزلة وصاحب سلامتك
او لا والذي يسلمك وهو الله تعالى وهو قسم واستعطاف فلا يخاطب
ويختلف فاعلا اذهب وتسلم بحسب المخاطب نحو اذهب بذي تسلم واذهبي بذي تسلمين
واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون واذهبن بذي تسلمن قال المص
واضافة ذي الى الفعل اشد من اضافة اية وريث ولدن وان كان
في الجميع شذوذ • ويعود ضمير من الجملة الى اسم الزمان المضاف اليها نادرا قال
المص كل مضاف الى الجملة مقدر الاضافة الى مصدر من معناها ومن ثم لا يعود
منها ضمير الى المضاف اليها كما لا يعود من المصدر فان سمع ذلك عدّ نادرا
ويجوز في رأي الاكثر من النحويين بناء ما اضيف الى مبني من اسم ناقص الدلالة
كغير وبين ودون لمناسبتها الحرف لعدم قبول التثنية والجمع والنعت و
التعريف ولعدم اشتقاقها والاشتقاق منها ما لم يشبه المضاف الى المبني
تام الدلالة كمثل فيجب قطعا **فصل** في حذف المضاف وما يتعلق به من الاحكام
يجوز حذف المضاف للعلم به عقلا نحو وجاء ربك اي امره او بدليل شرعي نحو

لو نعلم قتالا لاتبعناكم اي مكان قتال اي صالحا له او ضمن نعلم معنى نخبر وعليه
فلا دليل في الآية لانهم لم يعلم انه لا يحذف الا ضرورة كقوله عشية فر الحارثيون بعدما ٭ قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر
اي ابن هوبر وانما علم من غير البيت بملتفت اليه كقوله تعالى او كظلمات في بحر لجي
او كصيب من السماء اي كذي ظلمات او كذوي صيب فحذف المضاف كان ملتفتا اليها
بدليل يغشاه و يجعلون اصابعهم فذكر الضمير في الاول وجمع في الثاني ومطرحا
نحو واسئل القرية التي اي اهل القرية فاعيد الضمير ان بعدها اليها من كنا فيها
واقبلنا فيها لا ملتفتا الى المحذوف والالتفات فيهم وجريان الاحكام على القائم
مقامه الاكثر وهو اشد الاطراح وقد اجتمعا في قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون كذا اي لوا ولعدم باعراب المضاف اليه قياسا
ان امتنع استبداده به اي استقلاله بذلك الاعراب معنى نحو واشربوا في قلوبهم العجل
لعدم صلاحية العجل ان يشرب والا يمتنع بل يصح بالنسبة اليها فمعا
كقوله ٭ وما ذنبا تحتر سليم ٭ يكاد شعاعه يغشى العيونا ٭ اراد ابو سليمى فحذف
المضاف ورفع المضاف اليه ضرورة وفي قيامه مقامه في التذكير والتانيث
وجهان وقد يختلف في التخيير ان كان المضاف مثلا نحو مررت برجل زهير شعرا
وهذا زيد زهيرا شعرا على تقدير مثل زهير فتنعت بزهير وتنصبه حالا ومنه
تفرقوا ايادي سبا وقد تحذف مضاف ومضاف اليه اي يحذف اثنان متضايفان
ويقام ما اضيف اليه الثاني مقام ما حذف اي يستغنى بالثالث كقوله تعالى تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي وقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول او ما اضيف اليه صفة الثاني محذوفة مقام ما
حذف اي يحذف ثلاثة متضايفات وصفة للثالث فيستغنى بما اضيف اليه العز
كقوله ٭ ولا الحي عيني بنت ساعي ٭ تقلب في ما حذر القدور ٭ اي ولا الحي حباب
عينين مثل عين بنت ماء فنفعل بها ما ذكر وقد يقام مقام مضاف محذوف
مضاف نائب كقوله يقام الى المحذوف فانتم لحت مضاف الثاني مقام رابع كقوله
٭ ابيتن الا اصطياد القلوب ٭ باعين وجرة حبا تخينا ٭ اي بمثل اعين
ضباء وجرة فهذه اربعة مضاف اولها الى ثانيها وهو الى ثالثها وهو الى رابعها



فحذف الاول والثالث وبقي الثاني والرابع قائمين مقامهما وقد يستغنى
بمضاف الى مضاف الى رابع من الثاني والثالث كقوله تعالى
فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول فحذف
الثاني والثالث واستغنى بالاول والرابع ويجوز الجر بالمضاف محذوفا
اي عاطف متصل بحوما مثل ابيك واخيك يقولان ذلك وقوله
٭ اكل امرئ تحسبين امرأ ٭ ونار توقد بالليل نارا ٭
اي ومثل اخيك وكل نار او منفصل بلا مسبوق بمضاف مثل المحذوف
لفظا ومعنى كقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وقول الشاعر
٭ ولم ار مثل الخير يتركه الفتى ٭ ولا الشر يأتيه الفتى وهو طائع ٭
اي كل بيضاء ولا مثل الشر وبجاحر المضاف المحذوف دون عطف
على الجملة اطعموا ما لحاسمين شيء وكوها والفواد والله لو يعلمون العلم الكبيرة
سنة الدقيق غطاء الرحمة شاة وعلم الكبيرة سنة وقال الشاعر
٭ الا كل مال اليتيم بطرا ٭ يا كل نارا او سيصلى سقرا ٭ اي مال اليتيم
ومع عاطف مفصول بغيرها كقراءة ابن جماز والله يريد الآخرة بالجر اي
ثواب الآخرة وقدره المص بعرض الآخرة فصل في الفصل بين المتضايفين
يجوز في الشعر فصل بالظرف والجار والمجرور بشرط ان تعلقا به كقوله
٭ فرشني بخير لا اكون ومدحتي ٭ كناحت يوما صخرة بعسيل ٭ ففصل
بالظرف متعلقا بالمضاف وقوله ٭ لانت معتادا في الهيجا مصابرة ٭ يصلى بها كل من عاداك نيرانا ٭
ففصل بهما متعلقين به والا يتعلقا به فيضعف الفصل كقوله
٭ كما خط الكتاب بكف يوما ٭ يهودي يقارب او يزيل ٭
ويتلو في الضعف الفصل بمفعول به متعلق بغير المضاف فيمتنع
الا في الضرورات كقول جرير ٭ تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها ٭
٭ كما تضمن ماء المزنة الرصف ٭ اي تسقى ندى ريقتها المسواك
والامتياح الاستياك والرصف حجارة مرصوف بعضها الى بعض
وكذا الفصل بفاعل مطلقا تعلق بالمضاف كقوله

ما ان عرفنا للهوى من طلب * ولا جهلنا قهر حب حبيب * او تعلق بغير كقوله
* اخب ايام والديه اليه * اذ نجلاه فنعم ما نجلا * اي احب ايام الوالدين اليه ايام انجلائه
او بنداء كقول بجير بن زهير * وفاق كعب بجير منقذ لك من * تعجيل تهلكة والخلد في سقر *
او نعت كقول الشاعر * نجوت وقد بل المرادي سيفه * من ابن ابي شيخ الاباطح طالب *
اي من ابي طالب شيخ الاباطح * او بمفعول ملغى * انشد يعقوب *
* بأي تراهم الارضين حلوا * اي بأي الارضين تراهم * وان كان المضاف
مصدرا جاز ان يضاف نثرا ونظما الى فاعله مفصولا بمفعول به
والعمدة في ذلك قراءة ابن عامر رحمه الله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركائهم بنصب الاولاد وجر الشركاء * وربما فصل في اختيار
اسم الفاعل المضاف الى المفعول بمفعول آخر له كقراءة بعض السلف
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده مفعولا ثانيا لمخلف اي مخلف رسله
وعده * وجار ومجرور كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي

فصل في اعراب المضاف الى ياء المتكلم واحكام تختص ببعض الكلمات * الاصح
بقاء اعراب المعرب اذا اضيف الى ياء المتكلم غير مثنى والمجموع على حده
بالحركات الثلاث مقدرة في الاحوال الثلاثة لشغل آخره بالحركة التي اقتضتها ياء المتكلم
غير مثنى ولا مجموع ظاهرا حال من الاعراب * في المثنى مطلقا * اي في الاحوال
الثلاثة رفعا ونصبا وجرا كقام غلاماي ورأيت غلامي ومررت بغلامي
وانما قال ظاهرا بناء على اختيار ان الحرفين نفس الاعراب * وفي المجموع على حده
اي المثنى وهو المذكر السالم حال كونه غير مرفوع * بناء ايضا على ذلك القول
اي في حالتي الجر والنصب كمررت بمكرمي و[illegible] لان رفع المثنى
بالالف ونصبه وجره بالياء وهما موجودان في الاحوال الثلاثة ونصب المجموع
على حده وجره بالياء وهي موجودة فالحكم على اعراب كل من الصنفين بالظهور في هذه
الحالات امر ظاهر * وفيما سواهما * اي المثنى والمجموع المذكور مجرورا حال من مجرور في
بعيد انه يحكم على المضاف المجرور كمررت بغلامي او غلامي او هند اي بظهور الاعراب
لكون الحركات قبل الياء علامات الجر ومقدرا فيما سوى ذلك كعصاي وغلامي ومسلمي رفعا وفي الجر



او مخرج قال * اودى بني واعقبوني حسرة * عند الرقاد وعبرة لا تقلع *
والاصل مسلموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فاستبدلت الواو ياء مدغمة في ياء المتكلم فعلم مما ذكر انه عدل بالقلب عن الواو
التي كانت علامة رفع استثقالا لها مع الياء فوجب الحكم حال الرفع بالاعراب
تقديرا لاخراج القلب الحرف عن حقيقته وانما لم تكن الياء المنقلبة عن الواو
علامة رفع كما كانت علامة جمع لان الواو علامة الجمع من حيث كونه حرف علة
وهو باق وعلامة رفع من حيث خصوصية الواو * ويكسر متلوها * اي الياء اذا لم يكن
حرف لين * احترازا من نحو فتى بالادغام وفتاي * على حركة * لا نحو ظبي ودلو
فيكسر كالصحيح قال المصنف تجري هذه الكسرة مجرى كسر الاعراب في ظهوره في الحرف
الصحيح والجاري مجراه وتقديره في المعتل غير الجاري تابعا لها ما قبلها
في نحو مررت بابني ونظرت الى فمي في لغة من يتبع في نحو نظرت الى فمه * وتفتح
الياء او تسكن * بعد متلوها المكسور سائغين في نداء او غيره كما علم من اطلاقه وهل
الفتح الاصل لان واضع المفردات ناظر الى الكلمة حال افرادها لا تركيبها
فكل كلمة على حرف كواو العطف وفائه وباء الجر ولامه اصلها الحركة حذر
الابتداء بالساكن واصل حركتها الفتح لان الواو وسيما حرف العلة ضعيف
لا يحتمل الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة او الاسكان قال الرضي وهو اولى
لان الاصل السكون * وان نودي المضاف اليها * اي ياء المتكلم اضافة تخفيف
كيا غلامي جاز حذفها تخفيفا كيا غلام محترزا من نحو يا مكرمي مرادا به الحال
او الاستقبال فان اضافته في نية الانفصال فلم يحذف الياء فيه [illegible]
به ولا تحذف ولا تقلب ولا حظ لها في غير الفتح والسكون * وقبلها الف
كيا غلاما * والاستغناء عنها اي الالف بالفتحة * استغناء عن الياء بالكسرة
وربما وردت الثلاثة الحذف والقلب والاستغناء * دون نداء * نحو فبشر
عبادي الذين بحذف الياء وصلا ووقفا وخطا كقول الشاعر *
* اطوف ما اطوف ثم آوي * الى اما ويرويني النقيع *
وقد يضم فيه اي النداء ما قبل الياء المحذوفة وتنوى الاضافة كقراءة بعضهم

قال رب السجن احب الي رب احكم بالحق بضم الباء فيهما وتفتح الياء في الي لين
الله او غيره بعد حرف اللين التالي حركة كيا فتاي هات عصاي احترازا من نحو قوله
يا ايها الماتح دلوي دونكا ويدغم حرف اللين فيها اي ياء المتكلم ان كان ياء او واوا
بعد قلبها ياء الا في نون نحو قاضي وابني ومصطفي وعشري في قاضي وابنين ومصطفين
وعشرين وبني ومصطفي وعشري في بنون ومصطفون وعشرون وان كان
متلو الواو مضموما كسر لتسلم الياء وان كان حرف اللين الفا لغير تثنية جاز
في لغة هذيل القلب ياء والادغام فيها كقوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
واقرارها لغة اكثر العرب وربما كسرت ياء المتكلم مدغما فيها كقوله
لعم وعلى نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب وقرا حمزة لي
وما انتم بمصرخي او بعد الف نحو عصاي ويجوز في ابي واخي وابي واخي
برد الياء مدغمة في الياء مفتوحة وفاقا لابي العباس المبرد متمسكا بقوله
قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابي مالك ذو المجاز بدار وحذف
ميم الفم معنى ان الياء اكثر من ثبوتها فكلمته فاه الي في وقوله صلى الله عليه وسلم
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفي مشددا مع حذف
الميم واجب في الاحوال كلها وترد الواو التي هي عين الكلمة مدغمة في ياء المتكلم
ولا تخفيف كافي وافي للزوم بقائه اذ ذاك على حرف واحد مع كونه اسما
متمكنا قال الفرزدق هما نفثا في في من فمويهما **باب التابع** وحده المصنف بقوله
وهو ما اي لفظ يشمل التابع وغيره ليس خبرا يخرج الثاني من نحو الرمان
حلو حامض مثلت حركته ما قبله اعرابا وعاملا وليس تابعا بل ولا جزءا في التحقيق
بل جزؤه لان المجموع من الاول والثاني الخبر من حيث ركب ما قبله في اعرابه وعامله
فيخرج ما ليس كذلك كالتمييز في نحو اشتريت رطلا عسلا لعدم المشاركة في العامل اذ ليس
رطلا باشتريت وعسلا برطلا مطلقا اخراج للمفعول الثاني والحال والتمييز
في نحو اعطيت زيدا درهما ولقيت زيدا راكبا وطاب زيد نفسا وهو
اي التابع توكيد او نعت او عطف بيان او بدل او عطف نسق وبيان الحصر
انه اما ان يتبع بواسطة حرف او لا فالاول النسق والثاني اما على نية تكرار العامل



او لا والاول البدل والثاني اما بالفاظ مخصوصة او لا والاول التوكيد
والثاني اما مشتق او لا والاول النعت والثاني عطف البيان ويجوز فصله
اي التابع من حيث هو من المتبوع الا ان كان الفاصل مباينا من كل وجه
نحو زيد طعامك وعمرو آكلان لكون طعامك اجنبيا من المتعاطفين لكونه
معمولا للخبر مقدما على احدهما ولو قدم عليهما او اخر جاز ما لم يتحقق مباينته
ما له لا من جهة العمل بل من جهة المعنى كالفصل بالمبتدا او الخبر نحو افي الله
شك فاطر السموات والارض وزيد قائم العاقل انه لم يكن توكيدا توكيد
احترازا من نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون فلا يفصل بين التاكيدين قال
رضي الدين وفي اطلاقه نظر ولعله نوع توكيد يجوز بل الثاني توكيد للاول
توكيد له او نعت مبهم نحو ضربت هذا الرجل زيدا ومررت بهذا الكريم
اليوم فيمتنع نحو ضربت هذا زيدا الرجل ومررت بهذا اليوم الكريم او شبهه
في عدم الاستغناء عن الصفة نحو خلف الاحمر والشعر الجود فيمتنع الفصل بينهما
ولا يتقدم معمول تابع على متبوع اذ لا يحل المعمول الا حيث يحل العامل و
معلوم ان التابع لا يتقدم على المتبوع فيمتنع هذا طعامك رجل يأكل خلافا للكوفيين
وعلى طريقتهم خرج صاحب الكشاف في قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا تعلق
انفسهم ببليغا **باب التوكيد** ويقال التأكيد لغتان وهو مصدر سمي به التابع
المخصوص لافادته اياه وهو معنوي ولفظي فالمعنوي التابع جنس وما في التعريف
فصل عن بقية التوابع الرافع توهم اضافة للفعل الى المتبوع نحو ضرب
الامير نفسه اللص فلولا التاكيد لربما توهم كونه امرا وهذا خاص انه رافع
للتجوز لا غير او ان يراد به الخصوص نحو جاء بنو فلان كلهم والا امكن اعتقاد البعض
وعدم ارادة العموم لوضعهم العام موضع الخاص كثيرا ومجيئه في الغرض الاول
وهو رفع توهم اضافة الى المتبوع بلفظ النفس خبر الابتداء اي ومجيئه
في رفع توهم الاضافة كائن بالنفس والعين مؤكدين مع المفرد نحو جاء زيد نفسه
او عينه وجاءت هند نفسها او عينها قال فلولا حسين عينه اخر سوره
وان بن عمر وصديق ووالد ويجوز الجمع بتقديم النفس فلا يؤكد بها الفرد بعينها

مجموعين مع غيره اي المفرد مع اثنين او جماعة جمع قلة كجاء الزيدان انفسهما او اعينهما
والهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن
او اعينهن ولا يجوز نفوس وعيون واحترز بصيغتي الجمع عن ورودهما
على غير ذلك كنفساهما او عيناهما كراهة اجتماع تثنيتين وعدل الى الجمع
لكون التثنية جمعا في المعنى مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في افراده وغيره
كالامثلة ودلالته على ما حوله ولا يؤكد بهما تاكيدا لضمير رفع متصل مستكن او بارز
كقم انت نفسك او عينك وقمت انت نفسك او عينك وكذا التكلم والغيبة
الا بعد تاكيده بمنفصل مطابق للمؤكد لحصول اللبس في بعض الصور كهند ذهبت
نفسها او عينها او لان المرفوع المتصل كالجزء من الفعل فكرهوا ان يكون
بما هو مستقل من الظاهر فاكدوا اولا بضمير بمعنى الاول مستقل ثم اجروا هذا
المستقل الذي هو النفس او العين عليه لفظا وان كان معنى تاكيدا للمرفوع
المتصل اذ هو المقصود اما لو كان ظاهرا او مرفوعا منفصلا او منصوبا مطلقا
لم يشترط ذلك لفقد الداعي اليه لان الظاهر والمنفصل من النوعين مستقلان
والمنصوب ليس كالمرفوع في شدة الاتصال واختص لفظا النفس والعين بهذا
لشدة استقلالهما لاستعمالهما كثيرا غير تاكيدين نحو زيد شريف في نفسه
ورأيت عين زيد اي ذاته ويفترقان بجواز جرهما بباء زائدة كجاء زيد بنفسه
او بعينه وغير جائز في غيرهما من الفاظ التوكيد ولا يؤكد بمعنى اي بما فيه معناه لغة
اي ما دل على اثنين او اجزاء نحو جاء زيد وعمرو وكلاهما وهند ودعد كلتاهما
بغيرهما اي النفس والعين الا بهذين اللفظين كلا في التذكير وكلتا في التانيث
ولا يرد الخلاف في تثنية اجمع وجمعاء وقد يؤكد ان ما لا يصح في موضع واحد
اي لا يراد ببعض ولا يحمل كرأيت احد الرجلين كليهما واختصم الرجلان كلاهما
وقال المبرد والجمهور لا يأتي العرب بالتوكيد حيث لا احتمال كقام القوم كلهم
اجمعون اكتعون خلافا للاخفش في احد قوليه ومجيئه في الغرض الثاني وهو رفع
توهم ارادة الخصوص والتجوز تابعا حال مما اضيف اليه المبتدأ الا فيما فتح
فيه لعل نحو اليه مرجعكم جميعا او مجيء التوكيد في الغرض الثاني تابعا

ندر

لندرة اجزاء اي يصح وقوع بعضها موقعه اما بالذات كجاء الجيش كله او بعامله
كرأيت زيدا كله او اشتريت العبد كله لان زيدا والعبد ذو اجزاء بالنسبة
الى الرؤية والاشتراء اي يصح وقوع بعضها موقع بعض بخلاف جاء زيد كله
لعدم التجزي مضافا الى ضميره اي المتبوع المؤكد كجاء الجيش كله والقبيلة كلها
والزيدون كلهم والرجال كلهم او كلها بلفظ كل او جميع او عامة فهو كذا في
المؤكد بها نحو جاء القوم جميعهم او عامتهم اي هو بمنزلة جاء القوم كلهم والمعنى
واحد وقد يستغنى بكليهما عن كلتيهما كقوله يمت بقربى الزينبين كليهما
اليك وقربى خالد وحبيب وهو من تذكير المؤنث حملا على الشخص
منزوت ولكلتاهما عنهما اي كليهما وكلتيهما كجاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
ويستغنى بالاضافة اي بمثل الظاهر المؤكد بكل عن الاضافة الى ضميره كقوله
كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وكل يجيء غير
مضافة اي اضافة كل خلافا للفراء والزمخشري في اجازتهما قطعها لفظا
استغناء بنية الاضافة بمعنى كقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها المصنف
على الحالية من ضمير الظرف ولا يثنى اجمع ولا جمعاء ولا اكتع وكتعاء
ولا ابصع ولا بصعاء ولا ابتع ولا بتعاء خلافا للكوفيين ومن وافقهم
قياسا على تثنية افعل فعلاء في غير هذا الباب كاحمر وحمراء ومن منع نقل تخلف
وادعى ما لا دليل عليه ويتبع كله اجمع ويتبع كلها جمعا وكلهم اجمعون
وكلهن جمع كقبضت المال كله اجمع وبنيت الدار كلها جمعا وسجد الملائكة
كلهم اجمعون واقبلت الزيانب كلهن جمع وقد يتبعن بصيغة ما لم يتم
فعله من الاتباع اي اجمع وفروعه بما يوازنهن المصوغ من كتع وبصع
وبتع الفاظ بمعنى الغاية والكمال يقال يوم كتيع اي كامل ونكتع الجلد اجتمع
وقالوا الى متى تكرع ولا تبصع اي ولا تروى ففيه معنى الغاية وقالوا قدم
بتع اي طويل العنق بهذا الترتيب فيقال اجمع اكتع ابصع وكذا البواقي
واذا اجتمعت كلها يبدى بالنفس ثم بالعين ثم بكل ثم باجمع ثم باكتع ثم بابصع
ثم بابتع او دونه وقال ابن كيسان ثم اتهما جواز البداءة بايهن شئت بعد اجمع

وقد يتبع اكتع ابصع ودونه عكس
خلافه ويتبع لانه تابع اجمعين
وانه صرح بنحو قعد اجمعين

والاول على طرائق الاجنبية • وقد يغني ما صيغ لمؤنث عما صيغ من جمع كقول الشاعر
• ياليتني كنت صبيا مرضعا • تحملني الذلفاء حولا اكتعا • وربما نصب اجمع
وجمعا احالين حكى الفراء اعجبني القصر اجمع والدار جمعا بالنصب وجمعا هما اجمع
وجمعا كهما في الانتصاب حالا على الاصح وتقديرا في جمعا مجتمعة فلا يفيد توكيدا
كما في الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا اي سليمة من العيوب مجتمعة الخلق كاملته
ولا يتحد توكيد معطوف ومعطوف عليه الا اذا اتحد معنى عاملهما كذهب زيد وانطلق
عمرو كلاهما فان اختلفا كمات زيد وعاش عمرو كلاهما فقال الاخفش لم يكن كلاهما
لعدم اشتراكهما في كلام واحد • فان اريد توكيد النكرة جاز وفاقا للاخفش والكوفيين
لقوله • اوفت به حولا وحولا اجمعا • وقالت عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صام شهرا كله الا رمضان وان لم يفد فلا يجوز نحو اعتكفت
وقتا كله • ولا يحذف المؤكد بفتح الكاف • ويقام المؤكد بكسرها اي التوكيد مقامه
اي المحذوف على الاصح • لان الحذف والتوكيد متنافيان • ولا يفصل بينهما
باما خلافا للفراء • فاجاز مررت بقومك اما اجمعين واما بعضهم • واجري في التوكيد
مجرى كل في افادة معناه الشمول اكيد • من الضرع والزرع والسهل والجبل واليد
والرجل والظهر والبطن • نحو اخصبنا ضرعنا وزرعنا ومطرنا سهلنا وجبلنا و
وضرب زيد يده ورجله وظهره وبطنه وهي ابدال اشتمال او بعض في الاصل استفيد
معنى الاحاطة من المتعاطفين معا فاجري مجرى الفاظ التوكيد لعدم ذكرهما
الا في مقامات الشمول فان استعملت في غيرها كانت بدل بعض او اشتمال كما كان
العوام كل شيء من الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد من افادة والياء التي
لو كان توكيدا احترازا من نحو فاصنت النفس زيد وخبت عين عمرو وحمد لولها
غير بدل لولها في التوكيد الاجنبي وعامة مطلقا في الابتداء وغيره بقلة استعمالها
توكيدا فتقول جميعهم وعامتهم منجه ثون ومررت بجميعهم وعامتهم • والا كلا وكلتا
مع الابتداء بكثرة • نحو وكلهم آتيه يوم القيمة فردا وكلتا الجنتين اتت وقولهم كلهم
ارز ونغم تخب وقوله • كلاهما حين جد السير بينهما • قد اقلعا وكلا انفيهما رابي •
ومع غيره اي الابتداء بقلة • لكونه فاعلا او مفعولا او مجرورا كقول كثير •



• تميد اذا ذالت عليه دلائم • فيصدر عنها كلها وهو ناهل • وقالوا كلاهما
وتمرا فقد كان سيبويه اعطني وزدني تمرا وقال الاخفش ابتغي بزيد او عمرو او كليهما
رفعا ونصبا وجرا وقال الربعي فقد مواثانه وبعدا [illegible] • وقد اوردوا على كليهما عدوا
واسم كان مبتدأ • في نحو قول امير المؤمنين مولانا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
• فلما تبينا الهدى كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى • ضمير الشان
خبر لا كلنا • ابقاؤه على ابتدائيته حملا على الكثير واذا جعل اسم كان كان تخريجا
على القلة فليت ح توكيدا ولا ابتداء والعدول عن الاول الى الثاني لا الفرق
خروج عن نهج الاستقامة • وتلزم تابعيته كل بمعنى كان واضافته الى مثل متبوعه
مطلقا • اي لفظا ومعنى تعريفا وتنكيرا لعنا فيه معنى التوكيد كاطعمنا شاة كل شاة وقوله
• وان الذي حانت بفلج دماؤهم • هم القوم كل القوم يا ام خالد • لا توكيدا
للزوم اضافته الى ظاهر ويلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضاف الى نكرة • نحو
كل رجل قائم وكل امراة قائمة وكل رفيقين متعاضدان وكل علماني اتبعتهم
صالحون وكل امراة اتخذتهن صوالح • لا مضافا الى معرفة • فلا يجب رعاية المعنى
وليست هذه المسئلة من باب التوكيد في شيء غير ان المصنف استطرد اليها • ولا تدخل
في اجمعين الى اتحاد الوقت بل هو ككل في افادة العموم مطلقا • عن الاتحاد
وفاقا للجمهور • وخلافا للفراء • في زعم افادته الاجتماع في وقت الفعل والصحيح
ما عليه الجمهور لقوله تعالى لاغوينهم اجمعين اذ علم ان اغواءهم ليس في وقت واحد
**فصل** في التوكيد اللفظي والاحكام المتعلقة به • التوكيد اللفظي يكون في المفرد
والمركب غير الجملة والجملة فيشمل المفرد الاسم والفعل والحرف وفي النكرة والمعرفة
اعادة اللفظ مرتين وهو الاكثر نحو دكا دكا وقوله صلى الله عليه وسلم
فنكاحها باطل فنكاحها باطل وقول الشاعر •
• اتيح لهم حب الحيوة فادبروا • ومرجاة نفس المرء ما في غد غد •
وتقويته بموافقة معنى مرادف كان او غيره فالاول كقول الطفيل
• فعقن على الفردوس اول مشرب • اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره • والثاني
توكيد الفعل باسمه نحو انزال وقوله • فرت بهو واصحت حرانها • صم لما فعلت يهود صمام •

والمتصل بالمنفصل كقمت انت والضمير بالمبهم نحو انتم هؤلاء وان كان المؤكد به اى الذى
يقع به التوكيد ضميرا متصلا كالتاء والكاف والهاء في قمت ورايتك ومررت به
او حرفا غير جواب نحو ان احترازا من نعم واخواته لم يعد غير صورة المؤكد
او مقوى بمثل عائده اولا كقمت قمت ورايتك رايتك ومررت به به وان زيدا
ان زيدا قائم او متصلا او الحرف غير الجوابي نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون فاكد انكم بانكم ويجوز ان انكم مخرجون مبتدا خبره اذا متم وان محمدا اولا
بمعمول ظاهر احترز عما المؤكد بضمير فنحو مررت بزيد به اجود من بزيد بزيد قال الله تعالى
ففي رحمة الله هم فيها خالدون واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها وبعض
يوجبه وفيها بدلا وفصل الجملتين بثم ان امن اللبس اجود من وصلها نحو
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وما ادراك يوم الدين ثم ما ادراك ما
يوم الدين فان اللبس ما حاصل كون الثانية كغير توكيد بترك الفصل عند قصده
نحو ضربت زيدا ضربت زيدا والا او هم انهما ضربان ويؤكد بضمير الرفع المنفصل
المتصل مطلقا مرفوعا او منصوبا او مجرورا مطابقا اياه في التكلم والخطاب
والغيبة والافراد وضديه والتذكير وضده نحو قمت انا واكرمتني انا ومررت
بي انا وزيد قام هو واكرمته هو ومررت به هو وقمت انت واكرمتك انت
ومررت بك انت ويجعل المنصوب المنفصل في نحو رايتك اياك توكيدا
لا بدلا خلافا للكوفيين لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل
في نحو رايتك اياك كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في فعلت انت
والمرفوع توكيدا اجماعا فليكن المنصوب كذلك اجراء للمتماثلين مجرى واحد

**باب النعت** وهو التابع جنس يشمل سائر التوابع المقصود بالاشتقاق فصل اخرج
بقية التوابع وعدل عن مشتق اخراجا لما كان في الاصل مشتقا ثم غلب فصار
التعيين الحمل من العلم كالصديق بالنسبة لابي بكر رضي الله عنه فانه عطف بيان
لعدم قصد اشتقاقه حال تعيينه بخلاف النعت وضعا كرجل كريم او تاويلا كرجل
اسد اي شجاع نقيضا لمقصود بالاشتقاق وليس من شرط النعت كونه ثابتا
مصاحبا للمنعوت خلافا لمن ذهب الى ذلك لان صفة الشيء ثابتة له والا لكانت

منفية فلا يصدق على مار ابيض بيض ويجي النعت مسوقا لتخصيص وهو تقليل الاشتراك
الحاصل في النكرات كما ان التوضيح رفع الاشتراك الواقع في المعارف
اعلاما او غيرها ولانه هنا اراد بالتخصيص ما يعم التوضيح كالصلوة الوسطى
وايات محكمات او تعميم نحو ان الله يرزق عباده الطائعين والعاصين
او تفصيل كمررت برجلين عربي وعجمي او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الله العظيم او ذم كاعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ترحم نحو انا عبدك البائس الفقير او ابهام كتصدقت بصدقة قليلة
او كثيرة او ستا كاملا اذا كان المتكلم شاكا لم يعرف الحقيقة في ذلك
او توكيد كنفخة واحدة ويوافق النعت المتبوع في التعريف والتنكير
اذا كان تابعا في الاعراب ولا ينعكس لان في النكرة ابهاما والمعرفة
ايضاحا والنعت هو المنعوت في المعنى فتدافعا وامره اى النعت
في الافراد وضديه التثنية والجمع والتذكير والتانيث على ما ذكر في الحال
الصفة المشبهة وكونه اى النعت مفوقا في الاختصاص او دون
رتبة المنعوت كرايت زيدا الفاضل او مساويا له كرايت الرجل
الفاضل اكثر من كونه فائقا كرجل فصيح ولحان وغلام يافع ومراهق
وجارية عروب وخود ومأذونات واجاج وربما تبع النعت في الجر بغير ما هو له
دون رابط ان امن اللبس كهذا جحر ضب خرب رواه سيبويه بالرفع
صفة لجحر على الاصل والقياس وبالجر صفة ايضا غير انه جر للجوار ورتاباه
مع امن اللبس كقراءة الاعمش ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين بخفض
المتين وقول امرئ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل
وقد يفصل فيما بعد الجر على الجوار ما بالتوكيد وهو غريب كقول الشاعر
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
قال بعضهم فقلت هلا قلت كلهم بغير النصب قال هو خير من الذي قلته انا
ثم استنشدته اياه فانشدنيه بالخفض **فصل** في اقسام النعت اي مفرد وجملة
واحكام متعلقة بذلك المنعوت به مفرد وهو الاصل كرايت رجلا فاضلا

او جملة واقعة موقعه فعلية او اسمية نحو ارجل قام ابوه او ابوه فاضل نحو الجملة
الموصول بها في كونها خبرية ذات ضمير ولم يغنها بالحالية لعدم اقتران الموصوف فيها
بالواو. منعوتها نكرة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك قال ابن الحاجب لان الجملة
لا تكون الا نكرة وكل لا يكون الا نكرة لا يوصف به الا نكرة وقدم بيان الجري
واما التصحيح فلان الوصف بالجملة انما هو في المعنى بالحكم وهو نكرة في المعرف فكان
المنسبك منها نكرة. او معرف بال الجنسية نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ه
كمثل الحمار يحمل اسفارا . ولقد امر على اللئيم يسبني . لانه معرفة لفظا
نكرة معنى اذا لم يقصد به ليل بعينه. وقد ترد الطلبية محكية بقول محذوف واقع
نعتا او خبرا. وهو الحال فالاول كقوله . جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط .
اي بمذق مقول عنده هل رايت الذئب قط فهذا لونه والمذق اللبن المخلوط
بالماء فصار يشبه لون الذئب لتغيره والثاني كقول ابي الدرداء رضي الله عنه
وجدت الناس اخبر تقله اي مقولا فيهم اخبر تقله فهذه في موضع الحال لانه كان
بمعنى علمت. وحكم عائد الجملة المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة او خبرا
في الاحكام المقررة في البابين لكن الحذف من الخبر كقراءة ابن عامر وكل وعد الله
الحسنى وقوله . فاقبلت زحفا على الركبتين . فثوب نسيت وثوب اجر . فقيل
لتباين الابتداء والخبر لكون اصل المبتدا ان يكون معرفة والخبر ان يكون نكرة
والحذف من الصفة نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة
ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه اربع مرات وقول جرير
وما شيء حميت بمستباح ارحمته. كثير لشدة امتزاجها بالموصوف
ومن الصلة نحو وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك اهذا الذي
بعث الله رسولا اي اوحيناه وبعثه اكثر لكونها اشد اتصالا بالموصول
من حيث لا يغني الموصول عنها فنزلا منزلة المفرد فاعان فرط الاتصال
على كثرة الحذف فلا جرم انها في اعلا مراتب الاتصال بخلاف الصفة فليست
من ضروريات الموصوف كما كانت الصلة من لوازم الموصول وتختص الجملة
المنعوت بها اسم زمان بجواز حذف عائدها المجرور بفي دون وصف نحو



واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا واحترز باسم الزمان عن نحو رايت
رجلا رغبت فيه فلا يحذف وقوله دون وصف اي دون ان يعتبر
في الضمير الذي حكمنا بجواز حذفه وصف من الاوصاف فلا يشترط فيه
هنا ما اشترط في حذفه اذا وقع صلة من جر الموصوف بما جر به نحو
رغبت فيما رغبت ولا غير ذلك فالمراد من قوله دون وصف دون شرط
ويجوز ايضا حذف المجرور بمن عائدا على ظرف والمسوغ اسم زمان نحو
شهر صمت يوما مبارك اي منه لكونه مبتدأ لا ظرفا . او غيره نحو عندي بر كر بدرهم
اي كر منه وقول ذي الرمة . يقعين بالسفح مما قد رأين به . وقعا يكاد حصى المعزاء يلتهب
اي منه . ان تعين معناه . احترازا من نحو سرني شهر صمت منه ولا احب رجلا
اخاف منه اذ لو حذف جاز ارادة صمت واخافه وفي منع الحذف
من المثال الثاني نظر لان جوع خفته وخفت منه بمعنى واحد كما في صمته وصمت
منه. والمفرد الموصوف به مشتق . وهو ما تضمن معنى فعل وحروفه الاصلية
لفاعل من اسم فاعل وامثلة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل
من مبني للفاعل كاجمل واحسن . او مفعول من اسم مفعول وافعل من مصوغا
من مبني للمفعول كاجن واشغل واراد بقوله لفاعل او مفعول ورود النعت
في النوعين والاحتراز من اسماء الزمان والمكان والالات الماخوذة
من الفعل فلا ينعت بها لا يقال لقي على المص اذ ليس كمختار لانا نقول
مختار للفاعل عن غيره للمفعول فهما كلمتان فلفظ مختار مشتق وجعل في قوله
لفاعل او مفعول . او جار مجراه اي المشتق اذا ابدا وهو الاوصاف المتضمنة
معاني الافعال لا حروفها واستديم النعت بها دون شرط . او في حال
دون حال فما تضمن معنى الفعل لا حروفه ووصف به وقتا دون وقت
فالجاري ابدا كلوذعي بالذال المعجمة للفطن الذكي . وجرشع بجيم مضمومة
فراء ساكنة فشين معجمة مضمومة فعين مهملة للغليظ . وصمحمح بصاد مهملة
مفتوحة وميمين مفتوحتين بينهما حاء مهملة ساكنة واخرى اخره للشديد
وشمردل للسريع . وذي بمعنى صاحب وفروعه ذوا وذوو وذات وذاتا وذوات

وذوات

واولى بمعنى اصحاب. واولات بمعنى صواحب. واسماء النسب المقصود كقرشي وباهلي
ومشتق لا كحوشي ووحشي مما غلب استعماله الا على الجنس غير متعرض فيه للنسب
والجاري في حال دون حال قسمان مطرد به الوصف فيكون قياسيا
وغير مطرد فهو سماعي لا يتعدى محل الورود. في المطرد اسماء الاشارة غير المكانية
كجاء زيد هذا او الزيدون اولئك واستعمالها غير منعوت بها اكثر. وذو الموصولة
الطائية وفروعها نحو بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به
واخواتها المبدوءة بهمزة وصل كالذي والتي وفروعهما من لفظهما كاللذين
واللتين وغيره كالالى واللاء واللائين واللاتي وخرج بالمبدوء نحو
من وما واي الموصولات. ورجل بمعنى كامل كمررت بزيد الرجل اي الكامل
رجوليته ومن ثم يرفع الظاهر نحو ارجل عبد الله اذ لم يستفهم عن كونه رجلا
او امراة للعلم برجوليته ثم ليس كذلك مخصوصا بلفظ رجل بل اسم الجنس
يكون بهذا المعنى كرأيت اسدا اسدا اي كاملا. او رجل مضاف الى صدق
بمعنى صالح. او الى سوء بمعنى فاسد كهو رجل رجل صدق ورجل رجل سوء
واي مضاف الى نكرة تماثل المنعوت معنى ولفظا كمررت بالرجل اي رجل او
معنى فقط نحو برجل اي فتى. وكل وجد بكسر الجيم وحق مضافات الى اسم جنس
يكمل معناه للمنعوت كرأيت الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل
وانت رجل كل رجل وجد رجل وحق رجل لتوصف بهن النكرة كما توصف
بها المعرفة ومعنى كل الرجل انه اجتمع فيه من خلال الخير ومحاسن الشيم
ما يفوق به عامة الرجال ومعنى جد الرجل ان ما سواك من الرجال
هزل وحق الرجل ان ما سواك منهم باطل وهما من باب جرد وقطيفة
وغير المطرد النعت بالمصدر مبتدا خبره النعت بالمصدر وفيه تفصيل
وهو انه ان كان ميميا كمزار بفتح الميم ومضرب فلا يوصف به
ولا يخبر به لا باطراد ولا بغيره فلا تقول رجل مزار او رجل مضرب وان
لم يكن ميميا ففي الوصف به طريقان اما ان يقصد به المبالغة لكثرة وقوعه
من الموصوف نحو مررت برجل ضرب وعدل فيبقى على حاله من غير تقدير

واما ان لا يقصد به ذلك فيؤول او يجعل على حذف مضاف فيؤول
ضرب بضارب او يقدر ذو ضرب وكذلك يقال في الاخبار به وفي
قوله تعالى هذا خلق الله وهذا الثوب نسج زيد واذا اول في الاية
والمثال وما اشبههما فيؤول بمفعول. و النعت بالعدد كقوله صلى الله
عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة وانشد
لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت اسباب السماء بسلم
لكونهما بمعنى كثير وعميق والمقادير كالعدد كاشتريت برا قفيزا
او مكيلا به وحية ذراعا. و النعت بالقائم مبتدا معنى لازم ينزله
منزلة المشتق كمررت برجل اسد ابوه ولمست ثوبا خزا علمه وذرعه
ما اعني طعمه اي خشن وناعم وملوقا قال الشاعر
فكان لنا منها بيوتا حصينة مسوحا اعاليها وساج ستورها
اي سودا اعاليها وكثيفا ستورها فان اردت ان الشيب
بغزل او في نسج الثوب خزا امتنع النعت وينصب اي المنعوت به
اي ما يصلح للنعت به حالا لا بعد معرفة كقوله فسعينا جنبا كالفرس
وما في نحو رجل ما شئت من رجل شرطية محذوفة الجواب اي ما شئت
من رجل فهو ذاك والشرطية وجوابها صفة رجل لا مصدرية كونها
وبعدها في تأويل نعت بالمصدر الصحيح اي شئتك من رجل خلافا للفارسي
اذ لا يؤكد بالحرف المصدري فعل ولا يقع نعتا ولا حالا فلو جعل
في المثال نعتا لزم مجيء نعت النظائر فكان يقال موضع مررت برجل
رضى ان يرضى بخلافه الصحيح وايضا فما شئت على تقديره معرفة
لتقدير بمشيئتك فلا يصلح نعتا للنكرة وانما استعمل ما دون من لانه
لمبهم امره وان كان من ذوي العلم كقوله تعالى اني نذرت لك ما في بطني
محررا وما نحن فيه موضع ابهام فصل فيما يجوز فيه الاتباع والقطع
من المنعوت واحكام اخر من احكام النعت يفرق نعت غير الواحد
اي ما دل على متعدد جمعا او اسم جمع او اسم جنس او اسمين او اسماء

مستحقة فلم يكن اسم اشارة بالعطف بالواو فقط اجماعا اذا اختلف كمررت
برجلين كريم وبخيل وبالزيدين القرشي والتيمي والزيدين الفقيه والنحوي
واللغوي ويجمع اذا اتفق كمررت برجلين كريمين واستعنت بالرجلين
القرشيين ويغلب التذكير والعقل عند الشمول وجوبا اشتمل كلامه على مسئلتين
احداهما انه يغلب التذكير في النعت على التانيث اي يؤتى به مذكرا لا مؤنثا
والحال ان المنعوت بعضه مذكر وبعضه مؤنث سواء كان المنعوت
مجموعا في لفظ واحد او مفرقا بالعطف في لفظين عند الشمول اي الاجتماع
في النعت اي عند الاتيان بالنعت لفظا واحدا مثال المنعوت المجموع
في لفظ واحد مررت بابنين صالحين على ان المراد بابنين ابن رجل
وامرأة ومثال المنعوت المفرق مررت برجل وامرأتين صالحين بلفظ
الجمع والمسئلة الثانية انه يغلب العاقل في النعت على غيره نحو مررت برجل وافراس
سابقين ويمتنع سابقات وعند التفصيل اختيارا ان يغلب التذكير والعقل
في النعت عند التفصيل في النعت اي الاتيان بالنعت مفصلا الى لفظين
فاكثر معطوفا احدهما على الاخر نحو انتفعت بعبيد وافراس سابقين و
سابقين على التغليب بالعقل والتذكير وسابقين وسابقات على عدم التغليب
واستشكل بعض من كتب على هذا المحل ذلك بوجهين احدهما ان احد
اللفظين في سابقين وسابقين مغن عن الاخر والثاني ان التغليب
يظهر فيما اذا كان في لفظ واحد كسابقين واما اذا كان في لفظين كسابقين
وسابقات فلا يظهر لان احد اللفظين كسابقين واقع برمته على العاقل
مثلا والاخر كسابقات واقع برمته على غيره وان تعدد العامل واتحد
عمله ومعناه ولفظه اوجنسه جاز الاتباع مطلقا كقام زيد وقام عمرو
العاقلان وابصرت زيدا وابصرت عمرا العاقلين ومررت بزيد
ومررت بعمرو الكريمين مما اتحد فيه العمل والمعنى واللفظ وكجاء زيد
واقبل عمرو الظريفان واعطيت زيدا ومنحت عمرا الفقيهين وسقت
المال الى زيد وبلغ الى عمرو الجوادين لمتحد العمل والمعنى والجنس

فالاتباع في جميعها جائز خلافا لمن خصص ذلك بجواز نعت فاعلي فعلين
وخبري مبتدأين مثال الاول انطلق عبد الله ومضى ابوك الصالحان
ومثال الثاني هذا عبد الله وذاك ابوه الصالحان فان عدم الاتحاد
العملي كمررت بزيد ولقيت عمرا او المعنوي كمررت بزيد واستعنت
بعمرو او الجنس كمررت بزيد امام عمرو وجب القطع ولا يجوز الاتباع
لان العامل في النعت هو العامل في المنعوت فلو جوزنا مثل قولك
مررت بزيد واستعنت بعمرو العاقلين على الاتباع لزم توارد عاملين
مختلفي المعنى على معمول واحد وهو ممنوع لانه يلزم عليه وقوع اثر
واحد بين مؤثرين واغتفر ذلك في العاملين المختلفين لفظا المتحدين
معنى مثلا لانهما في حكم العامل الواحد بالرفع على اضمار مبتدا كمررت به
البائس اي هو او بالنصب على اضمار فعل لائق بالمقام المقتضي لذلك
فيقدر في المدح امدح وفي الذم اذم وفي الترحم ارحم وفي التخصيص
اعني ممنوع الاظهار راجع الى المضمر منهما وافرد لمكان التعبير باو
في غير تخصيص كالمدح والذم والترحم واما التخصيص فغير ممتنع فيه
اظهار كمررت بزيد الخياط وان شئت هو الخياط او اعني الخياط
ويجوز القطع بوجهيه من الرفع والنصب في نعت غير مؤكد مثال
المؤكد لا تتخذوا الهين اثنين ونفخة واحدة ولا ملتزم كالنجم العيوق
للاتيان بالنعت هنا وهو العيوق لازم لاجل التفريق بين الشعرى
العبور والشعرى الغميصاء وهما نجمان في السماء ولا جار على مشار به
كمررت بهذا العالم ورتب المص القطع على عدم الاتحاد وهو
ايضا مع الاتحاد كما مر وكما مثل وان كان النعت المقطوع
لنكرة فيشترط تأخره عن نعت اخر تخصيصا لاختصاصها بالنعت
الاول للنكرة ولان الاول كنعت المبهم بل اشد احتياجا اليه منه
فوجب اتباعه كنعت المبهم بل هو اولى كقول ابي الدرداء رضي الله عنه
نزلنا على خال لنا ذو مال وذو هيئة وقول الشاعر

• ويأوي إلى نسوة عطّل • وشعثاً مراضيع مثل السعالي • وإن كثرت
أي تعددت النعوت لمنعوت معلوم الحمد لله الغني الحميد أو منزل منزلته
أي المعلوم لتعظيم أو غيره نحو • لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وآفة الجزر •
• النازلين بكل معترك • والطيبون معاقد الأزر •
أتبعه أو قطعه أو أتبع بعضاً دون بعض وقدم المتبع • وجوباً • وإذا تلا النعت
لا أو إمّا فيجب تكريرهما مقرونين بالواو • نحو وظل من يحموم لا بارد ولا كريم
ويجوز عطف بعض النعوت على بعض • إذا اختلفت معانيها فإن لم يكن فيه
ترتيب كان بالواو خاصة وإن دلت على أحداث واقع بعضها إثر
بعض كان بالفاء كمررت برجل قائم إلى زيد فضاربه فقاتله وكلما تباعدت
المعاني كان العطف بالواو أحسن نحو هو الأول والآخر والظاهر والباطن
والذي خلق فسوّى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى لتباين المعاني
فإن صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه مبدلاً منه المنعوت
نحو إلى صراط العزيز الحميد الله في قراءة من جرّ وقول الشاعر
• والمؤمن العائذات الطير يمسحها • ركبان مكة بين الغيل والسند •
وإذا نعت بمفرد وظرف أو مجرور وجملة قدم المفرد عليهما • وأخرت الجملة
غالباً • عن الظرف والمجرور نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه
فصل في تقسيم ما ينعت به وينعت • وما ينعت فقط وما ينعت به فقط
من الأسماء ما ينعت به وينعت كاسم الإشارة • فالأول نحو بل فعله كبيرهم هذا
والثاني نحو أهذا الذي بعث الله رسولاً • ونعته مصحوب أل خاصة وإن كان
جامداً محضاً • كهذا الرجل فهو عطف بيان على الأصح • لأنه كالمشتق
ولا مؤول ومقابل الأصح أنه نعت • ومنها • أي ومن الأسماء
ما لا ينعت ولا ينعت به كالضمير مطلقاً • لتكلم أو خطاباً أو غيبة
خلافاً للكسائي في نعت الضمير ذي الغيبة • ومنها • أي ومن الأسماء
ما ينعت ولا ينعت به كالعلم • ونحوه من أسماء الأجناس كرجل
وسبع وفهد ما دامت على موضوعها إذ لا يستنبط منها مقصود كالمشتق

وصفا



وصفاً ولا ثانياً • ويأتي من حيث لم يوضع إلا للذات المعينة لا لمعنى في ذات وكذا ما نقل
إلى العلمية من اسم دال على معنى لزوال ذلك المعنى بالتسمية كحاتم وأحمر علمين مسمى بهما
ولا يوصف الأسماء المتوغلة في الكنى كأبي علي إذ لا معنى تحتها فإن أردت أن له
ابناً مسمى عليه جاز وصفه • وما ينعت به ولا ينعت كأي • وكل وجد وحق
أل بوح ذكرها • وما لم يستعمل إلا تابعاً كبس وبطان وشقيح من حسن بسن
وشيطان ليطان وقبيح شقيح وهي محفوظة • فصل في حذف النعت
وحذف المنعوت • يقام النعت مقام المنعوت كثيراً إن علم جنسه
أي المنعوت باختصاص النعت به كمررت بكاتب راكب صاهلاً ويجيء بعض
ولو أو بمصاحبة ما يدل عليه كما لنا له الحديد أن اعمل سابغات فليضحكوا
قليلاً وليبكوا كثيراً • أو نعت بغير ظرف أو جملة • كالأشياء لعدم صلاحية
الجملة أو شبهها لمباشرة العامل • أو بأحدهما إن صلح بشرط كون المنعوت
بعض ما قبله من مجرور بمن أو في ويشتمل هذا الكلام على أربع مسائل الأولى حذف
المنعوت بظرف والحال أنه بعض ما قبله الذي هو مجرور بمن نحو قوله تعالى
ومنا دون ذلك أي ومنا قوم دون ذلك فحذف قوم الذي هو منعوت
بظرف وهو دون ذلك والحال أن المنعوت المذكور بعض ما قبله
الذي هو ضمير نا المجرور بمن الثانية حذف المنعوت بظرف والحال أنه بعض ما قبله
الذي هو مجرور بفي نحو ما في تميم إلا فوق ما تريد أي إلا رجل فوق ما تريد فحذف رجل
الذي هو منعوت بظرف هو فوق والحال أن المنعوت بعض ما قبله وهو تميم
الذي هو مجرور بفي الثالثة حذف المنعوت بجملة والحال أنه بعض مما قبله
الذي هو مجرور بمن نحو قولهم منا ظعن ومنا أقام التقدير منا فريق ظعن
ومنا فريق أقام والشاهد فيه في موضعين لأنه حذف فيه فريق مرتين
ويكفي للمثال الاستشهاد بأحدهما الرابعة حذف المنعوت بجملة والحالة
أنه بعض مما قبله الذي هو مجرور بفي نحو قول الشاعر •
• لو قلت ما في قومها لم تيثم • يفضلها في حسب وميسم •
أي لو قلت ما في قومها أحد يفضلها في حسب وميسم لم تأثم أي فحذف أحد

الذي هو المنعوت بجملة بفضلها والحالة انه بعض من قوم المجرور بمن وان لم يكن كذلك
او بعض ما قبله من مجرور بمن او في لم يقم النعت والجملة مقامه الا في شعر كقوله
• انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني • اي انا ابن رجل
جلا الامور • وربما استغنى لزوما عن موصوفات بصفات اجريت مجرى الجوامد فلا تكثر
فيها ضمائر كدابة وحسنة وسيئة والابطح والابرق والاجرع للمكان والادهم
للقيد والاسود للحية والاخيل لطائر فلا يقال نزلنا المكان الابطح ولا وضعت
في رجله القيد الادهم • ويعرض مثل ذلك لقصد العموم نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ونحو ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ولا متحرك ولا ساكن الا بقدر
سابق • وقد يكتفى بنية النعت عن لفظه للعلم به نحو وكذب به قومك اي المعاندون
وليس من اهلك اي الناجين تدمر كل شيء اي سلطت عليه او امرت بتدميره
تراودك اي معاد اي تحبه • باب عطف البيان • سمي بذلك لانه تكرار لزيادة بيان
فكانه رد له الى نفسه • وقيل لان اصله العطف فاصل جاءني اخوك زيد وهو زيد
فحذف العاطف والضمير فانه صار كانهما زيد ومن ثم لا يرد الا في الاعلام الظاهرة
هو التابع جنس يعم جميع التوابع • الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع • فصل له
عن عطف النسق والبدل • وفي التوضيح • فصل اخرج عن التاكيد • وفي التخصيص
خرج به ما جيء به من النعوت للتوكيد الا انه وان حصل به توضيح اي زيادة بيان
فلا يحصل به تخصيص • جامدا • للتوكيد لاخراج النعت فانه من حيث المعنى مشتق
الفرق بينه والنعت فاذا قلت مررت بزيد الطويل فهو بمنزلة مررت بزيد كزيد
فلا منهما اراد ان اشتراكا في المرور به او منزلا منزلته • وهو ما كان اصله صفة
ثم غلب فصار علما بالغلبة كالصعق • ويوافق المتبوع في الافراد وضده
من التثنية والجمع وفي التذكير والتانيث اجماعا فيهما • وفي التعريف والتنكير
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين خلافا لمن التزم تعريفهما وهم البصرية
ولمن جاز تنكيرهما وهو صاحب الكشاف في اعرابه مقام ابراهيم بيانا لآيات
بينات قال المص وهو خرق لاجماعهم فلا يلتفت اليه • ولا يمتنع كونه اخص من المتبوع
على الصحيح • ومقابله زعموا ان متبوع البيان لا يكون اخص بل ... وبه

او يكون اعم منه والصحيح جواز الاوجه الثلاثة لكونه بمنزلة النعت وقد مر
في بابه انه يكون في الاختصاص فائقا ومفوقا ومساويا فليكن العطف
كذلك • ويجوز جعله اي البيان بدلا من كل ولا عكس اذ ليس مشروطا في البدل
موافقته لمتبوعه تعريفا وتنكيرا ولا المطابقة في الافراد وضديه • الا اذا
كان بال وصفا كاليسع او مشتقا كالحسن والحسين او فعلية واقعا بعد المنادى
منصوبا كيا اخانا اليسع او الحسن او الحسين او مضموما كيا رجل
الصعق لان ما فيه ال لا يباشر حرف النداء والبدل في نية التكرير
فيتعين كونه بيانا • او تبع مجرورا باضافة صفة مقرونة بال وهو التابع
غير صالح لاضافتها • اي تلك الصفة اليه اي ذلك التابع كقوله
• انا ابن التارك البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا • فبشر بيان
لا بدل لامتناع التارك بشر • وكذا اذا افرد • اي ليس مضافا
ولا شبيها به تابعا لمنادى فانه ينصب تابعه منصوب كقوله •
• فيا اخوينا عبد شمس ونوفلا • ...لكما بالله لا تحدثا حربا • رواية سيبويه
بنصب نوفلا فهو عطف بيان لا بدل لما يلزم على تقدير حرف النداء من نصب
المضاف وضم المفرد والرواية بنصبهما وعليه فاذا قلت يا اخانا نعيم
فان نصبت نعيم فبيان او ضممته احتملهما بناء على ان ترك التنوين هل
يمتنع الصرف او بناء • وينصب ويرفع تابعه مضموم نحو يا غلام بشرا او بشر
كالنعت نحو يا فاسق الخبيث والخبيث ولو ابدلت بشرا لتعين ضمه
وجعل الزائد بيانا وعطفا اولى من جعله بدلا • كقوله تعالى او كفارة طعام
مساكين يسقى من ماء صديد من شجرة مباركة زيتونة وقول ذي الرمة
• لمياء في شفتيها حوة لعس • فان الحوة السواد مطلقا واللعس [illegible]
باب البدل • وهو اصطلاح البصرية ونقل ابن كيسان عن الكوفية تسميته
تكريرا وعنهم والاخفش ترجمة وتبيينا • وهو التابع جنس يشمل سائر
التوابع المتبعة في الاعراب قدرة ولفظا او موضعا كقوله •
• ابن شنيم تشتم بيد • الا بدا ليست لها عضد • وهذا بادي

وغيره من التوابع، المستقل بمقتضى العامل فخرج بقية التوابع غير النسق بل ولكن تقديرا
لا لفظا لأن متبوعه هو المستقل لفظا وقد مر أن الأكثر على أن العامل في البدل مقدر
من لفظ الأول فهو من جملة أخرى ولا يتوهم بالأول اطلاع ما عليه المحققون
وقد صرح سيبويه أن البدل من جملة ثانية ويظهر العامل إذا كان حرف جر كثيرا
نحو للذين استضعفوا لمن آمن منهم إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد وقوله
الأكبر الشاعي بخير بني أسد، بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد، دون متبع احترازا
من المنسوق بالحرفين ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف والتنكير فتبدل المعرفة
من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم إلى صراط العزيز
الحميد الله في قراءة من جر والنكرة من النكرة نحو إن للمتقين مفازا حدائق
وأعنابا قال كثير، وكنت كذي رجلين رجل صحيحة، وأخرى رمى فيها الزمان فشلت،
والمعرفة من النكرة نحو وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله والعكس نحو
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة. ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل من الكل كرأيتك
إياك وأما البعض والاشتمال كنقف التفاحة أكلتها ثلثها وحسن النبي برد أبي أعجبني
فقوله فيه خلاف مشهور وهل البدل من جملة أخرى غير التي فيها المبدل منه أم العامل فيه
نفس العامل في المبدل منه فمن قال بالأول منع لبقاء المبتدإ بلا رابط إذ لا يعود
على الضمير المضاف إليه ومن قال بالثاني أجاز. ولا من ظاهر بدل الكل من الكل
كرأيت زيدا إياه. وما أوهم ذلك جعل تأكيدا إن لم يفد إضرابا نحو إياك
إياي قصد زيد فإن دعوى التأكيد في مثله لا بد منه. فإن اتحدا معنى بحسب الصدق
عن ذوات واحدة حقيقة كمررت بأخيك زيدا أو مجازا كقول الشاعر
أحب ربا ما حييت أبدا، ولا أحب غيرنا أحدا، فسمي بدل الكل من الكل
وعبر بها جريا على عادتهم وهي عادة غير مطردة لعدم صدقها في مثل إلى صراط
العزيز الحميد الله إذ لا يقال الا فيما ينقسم ويتجزأ تعالى عن ذلك سبحانه والجيد أن يقال
بدل الموافق أو المطابق. ويوافق البعض في التذكير والتأنيث كعرفت زيدا أباك
غانما وجاريتك هندا. وفي الإفراد وضديه من التثنية والجمع كعرفت أخويك الزيدين
وأخويك الزيدين. ما لم يقصد التفصيل فلا يطابق نحو فأذن لها نفسين



نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف وقوله، وكنت كذي رجلين رجل صحيحة، ورجل رمى فيها الزمان فشلت،
وقد يتحدان لفظا إن كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة
تدعى إلى كتابها قال أبو الفتح أبدلت الثانية من الأولى لاشتمال الثانية على ذكر سبب الجثو
ومثل ذلك المفصل كقوله، فما لاقوا غدا خيل عليك، سيفوان لاقوا جبانا، فأبدل جبانا من خيل
وأعاد العامل وهو قوله لاقوا وليس جائزا. ولا يتبع ضمير حاضر غير إحاطة
إلا قليلا كقوله، أنا سيف العشيرة فاعرفوني، حميدا قد تذربت السناما، فأبدل
حميدا من أنا وقد أول النصب على الاختصاص لا البدل. ويسمى بدل البعض إن دل
على بعض الأول كمررت بقومك ناس منهم ومنه على أحد الوجهين ولله على الناس حج
البيت من استطاع إليه سبيلا. وبدل الاشتمال إن باين الأول فخرج بدل الكل
وصح الاستغناء به عن الأول عنه فخرج الإضراب والغلط. ولم يكن بعضه
فخرج بدل البعض وخصصت العبارة بالاشتمال. ويسمى بدل إضراب أو بدل
بدا إن باين الأول مطلقا أي ليس موافقا ولا جزءا ولا مطابقا بوجه فخرجت
الأبدال المتقدمة. وقصدا معا كأعطاك ثم دينارا ثوبا فخرج الغلط وهو جار
مجرى المعطوف ببل ولو عطف بها كان حسنا. وإلا يقصدا معا بل قصد
الثاني فقط فبدل غلط كمررت برجل حمار أردت الإخبار بالحمار فسبق اللسان
إلى الرجل فاستدركت ما فرط بذكر حمار وهو موكول إلى قصد المتكلم اللهم
إلا أن يحتف بذلك قرينة يعلم منها مراده فيعمل بها. ويختص بدلا البعض
والاشتمال باتباعهما ضمير الحاضر كثيرا كقوله، وهم ضربوك ذات الرأس حتى،
بدت أم الدماغ من العظام، فذات الرأس بدل من الكاف وأما في الاشتمال
كقوله، ذريني إن أمرك لن يطاعا، وما ألفيتني حلمي مضاعا، فحلمي بدل من الياء
ألفيتني وأما من ضمير الغائب فجائز في الأبدال الثلاثة. ويختصان أيضا
بغشيان ضمير عائد على الأول ملفوظا كضربت زيدا رأسه وأعجبت الجارية حسنها
أو مقدر نحو من استطاع إليه سبيلا أي منهم على رأي من أعرب من بدلا وقوله
لقد كان في حول ثواء ثويته، تقضي لبانات ويسأم سائم، فثويته
صفة ثواء عائد عليه ضمير ثويته فاحتيج إلى آخر عائد من البدل إلى المبدل منه

فيقدر تنوينه فيه أي الحول أو ما يقوم مقامه أي الضمير كما في النار على قول أبي علي
ومن جوزها أي من يجيز حذفه لدليل ومن ثمة قدره في الآيات والأبيات **فصل**
في أحكام متفرقة تتعلق بالبدل المشتمل فيه بدل الاشتمال هو الأول قال بعض
قياس بدل الاشتمال أن تعتبر بجاهه أو خلق أو فعل للمحب كقوله
، وعادية تلقي الثياب كأنها ، تيوس ظباء محصها وانبتارها ، المحص
الاسراع والانبتار الانشقاق بدلا لأن من تيوس ظباء قال ولا يجوز سرق زيد
دراهمه ولا أعجبني زيد فرسه إلا على الغلط لعدم تضمن هذه الأشياء جده بخلاف
سرقني زيد ثوبه أو قلنسوته لتضمن جده إياهما وردت عليه هذه المثل بالاشتمال
لكنه لا يتوقف فيها بالأول مع إرادة الثاني بخلاف سرقني زيدا إذا سرق ثوبه أو قلنسوته خلافا
لمن جعله الثاني وهو الفارسي في الحجة ورد بقولهم سرق زيد فرسه أو الغلام
وهو المبرد ذاهبا إلى أنه إنما سمي اشتمالا لاشتمال معنى الكلام عليه والخبر لكون المبدل
معتمدا عليه إذ أجري بعده بخبر الأول أو غير ذلك كقوله إن زيدا إن حسنه فاتن
وطرفه غنج والبصرت دعدا ثغره باسما وإن زيدا وجنته موردة وعينه حسنة بنحو
الحسن والطرف والثغر والوجنة والعين وقد يكون البدل في حكم الملغى فيكون
الاعتماد على المبدل منه كقوله ، إن السيوف غدوها ورواحها ،
، تركت هوازن مثل قرن الأعضب ، والأقال تركا وقد يستغنى في الصلة
بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو أحسن إلى الذي وصفت زيدا بالنصب بدلا من الهاء
مقدرة والجر بدلا من الموصول والرفع خبر ابتداء مضمر ويقرن البدل بهمزة
الاستفهام إن تضمن متبوعه معناها وبإن الشرطية إن تضمن متبوعه معناها نحو
كيف زيد أصحيح أم سقيم ومتى قدمت اليوم الخميس أم يوم الجمعة ومن تكرم إن
رجلا أو امرأة أكرمه وما تقرأ إن نحوا أو فقها أقرأ نحو جئت هل أو بالهمزة
أو بأم نحو هل جاء أحد زيد أم عمرو وأرجل جاء أقرشي أو تميمي وإن تضرب أحدا
رجلا أو امرأة أضربه لم تدخل الأداة على البدل وقد تبدل الجملة من مفرد نحو
ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم
وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم ويبدل الفعل من فعل الموافق في المعنى مع زيادة



نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وما فصل به مذكور وكان وافيا
أي مستوعبا لجميع الأجزاء على المذكور ففيه البدل والقطع رفعا ونصبا نحو مررت
برجال زيد وعمرو وبكر وبثلاثة بكر وجعفر وخالد قال تعالى قد كان لكم آية في فئتين
التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة أي منهم فئة تقاتل ومنهم أخرى
وإن شئت أضمرت المبتدأ أي إحداهما فئة تقاتل وأخرى وكذا في المثالين
وإن كان غير واف بما في المذكور من العدد بأن لا يطلق عليه اسم المفصل
تعين قطعه أي هو معطوف محذوف نحو مررت برجال زيد وعمرو وبثلاثة
بكر وخالد وقال تعالى آيات بينات مقام إبراهيم وفي الحديث اجتنبوا السبع
الموبقات الشرك بالله والسحر أي منها مقام إبراهيم ومنها الشرك والسحر
أما لو نوى معطوف كرواية الحديث بالنصب جاز البدل أي اجتنبوا السبع
الموبقات الشرك والسحر وأخواتها وقد فصلت في حديث آخر واقتصر
منها هنا على اثنين تنبيها على أنهما أحق بالاجتناب ويبدأ عند اجتماع التوابع
بالنعت لأن من فوائده رفع الاحتمال عن الذات ثم بعطف البيان
لشركته إياه في ذلك غير أن الأول أكثر ورودا وأعم فائدة ثم بالتوكيد
لرفعه الاحتمال عن أصل نسبة المتبوع أو عن عموم نسبة لأفراد المتبوع
فأخر عنهما وقدم على البدل لمغايرة مدلول البدل للمبدل منه في الحقيقة ومدلول
التأكيد مدلول متبوعه فقدم التأكيد عليه ثم بالبدل لأن له نسبة معنوية
للمبدل منه إما بالكلية أو بالجزئية أو الاشتمال وما عداها بالنسبة إليها في الابتداء
قليل بل منها ما هو غير معتد به كالغلط ثم بالنسق لكونه أجنبيا فأخر عنه
فتقول مررت بأخيك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر وفي التنزيل
بالواد المقدس طوى مبدوا بالنعت مثنى بعطف البيان أو البدل **باب**
**المعطوف عطف النسق** وهو أي النسق المجعول تابعا من التوابع بأحد حروف
أي العطف فيفصل عن بقيتها ولا يلزم الدور كما زعم أثير الدين لأنه يجد
المعطوف لا العطف كما قال ابن قاسم وهو الواو والفاء وثم وحتى
وأم وأو وبل ولا ولكن ولا خلاف أنهن عواطف وليس منها لكن وفاقا ليونس

بل هي لمحض الاستدراك مخففة بالدخول على الجملة الثانية او المحذوف بعضها عند المصنف
وبالدخول على المفردات عند يونس فليستا متوافقتين من كل وجه ويجوز استعمالها
بالواو نحو ولكن كانوا انفسهم يظلمون ودونها كقول الشاعر •
ان ابن ورقاء لا تخشى غوائله • لكن وقائعه في الحرب تنتظر • ولا اما الثانية
في نحو قام اما زيد واما عمرو • وفاقا ليونس ولابن كيسان وابي علي في كلامهما
غالب للواو عاطفة • ولا الا خلافا للاخفش والفراء • في جعلهما اياها عاطفة
بمنزلة الواو في التشريك لفظا ومعنى حملا على ذلك للاخفش قوله تعالى لئلا
يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم والفراء • قوله تعالى لا يخاف لدي المرسلون
الا من ظلم • ولا ليس خلافا للكوفيين اجازوا قام زيد ليس عمرو وجواز قام زيد
لا عمرو • ولا اي خلافا لصاحب المستوفى فالاحرف تسعة الاول الواو
والفاء وثم وحتى وام واو فذكر اعتبار الاخر في الموضعين فاثبت التاء
في العدد • تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى خلافا للاكثرين في جعل
ام واو مشتركتين لفظا لا معنى لان كلا منهما لاحد الشيئين او الاشياء
والتشريك المعنوي يقتضي ثبوت ذلك لهما جميعا • وبل ولا يشركان لفظا
لا معنى كما قام زيد بل عمرو وقام عمرو لا بكر ولم يذكر لكن لما علم انه لا يراها عاطفة
وكذا ام واو ان اقتضيا اضرابا يشركان لفظا فقط وقضية ذلك انهما
عاطفتان مع اقتضا الاضراب • وتنفرد الواو بكون متبوعها اي ما
عطفته في الحكم محتملا للمعية برجحان • او بكثرة ولذا كان راجحا على بقية
الاحتمالات كانجيناه واصحاب السفينة • وللتاخر بكثرة نحو واوحينا الى
ابرهيم واسمعيل • وللتقدم بقلة كنموت ونحيا • وبعدم الاستغنا عنها
في عطف ما لا يستغنى عنه نحو اختصم زيد وعمرو • وتنفرد الواو ايضا بجواز
ان يعطف بها بعض متبوعها تفصيلا بعطف خاص على عام نحو وملائكته ورسله
وجبريل وميكائيل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فجبريل وميكائيل
مندرجان في الملائكة والصلاة الوسطى في الصلوات • وتنفرد الواو ايضا
بجواز ان يعطف بها • عامل مضمر على عامل ظاهر يجمعهما معنى واحد كقوله تعالى



والذين تبوؤا الدار والايمان اي واعتقدوا الايمان • وقوله •
اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا •
والجامع في الاول معنى الملازمة لان في اعتقدوا وتبوؤا معنى لازموا
واستصحبوا وفي الثاني معنى التحسين • وان عطفت على منفي غير مستثنى
احترازا من نحو قام القوم الا زيدا وعمروا فان الواو فيه عاطفة
على منفي معنى فلا يجوز ولا عمرو ولعدم الداعي اليه من اللبس كما يتضح بعد
ولم تقصد المعية • احترازا من نحو قام زيد وعمرو اي وما قاما معا
وليتها لا مؤكدة لسابق النفي نحو وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم
عندنا زلفى فيذكر لا علم نفي التقريب عن المتعاطفين حال اجتماع وافتراق
فلو تركت احتمل نفيه اجتماعا لا افتراقا مستفيده من هذا اطلاقهم الزائد
على ما دخوله مؤثر لمعنى يفوت لو لم يدخل كما نظائره • وقد يليها • لا
زائدة ان امن اللبس اي غير مفيدة للمعنى السابق اذا فهمت المعية
ببعض الجملة كاستوى نحو ولا الظلمات ولا النور ولا الحرور ولا الاموات
فلا في هذه واشباهها زائدة لا من اللبس فيه ظاهر • ويقال في ثم فم
بابدال الثاء فاء كما في ثوم وفوم • وثمت بالحاق التاء ساكنة • وثمت
بالحاقها متحركة كقوله • صاحبته ثمت فارقته • ليت شبابا لم يذهب •
وتشركها الفاء في الترتيب وتنفرد ثم عن الفاء بالمهلة • فاشتركتا في الترتيب
وانفردت ثم بالمهلة والفاء بالتعقيب وهو في كل شيء بحسبه يقال تزوج
فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كان متطاولا ودخلت
البصرة فبغداد اذا لم يقم بالبصرة ولا بين البلدين وقال تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان الاخضرار
انما يتم في مدة متراخية فجيء بالفاء نظرا الى انه لا فاصل بين النزول
وابتداء الاخضرار • وتنفرد الفاء العاطفة جملة نحو انزل من السماء
ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
او صفة نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منه البطون

فتربون عليه من الجحيم بالسببية كما لا تشربه غالبا . وقد ترد لمحض الترتيب نحو فراغ الى
اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم . وقد يكون معها اي السببية مهلة كما نزل من السماء
ماء فتصبح الارض مخضرة . وتنفرد ايضا بعطف مفصل على مجمل متحدين معنى
فيكون الترتيب ذكريا نحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة
بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب . وبتسويغ
الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب
او صفة نحو مررت برجل يبكي فيضحك زيد . او خبر نحو خالد يقوم فيقعد عمرو
وقوله . وانسان عيني يحسر الماء تارة . فيبدو وتارات يجم فيغرق . وليس
عود الضمير من المذكورات شرطا بل قد يكون عائدا على الموصول والموصوف
او المبتدا من المعطوف نحو الذي تقوم هند فيغضب عمرو ومررت بامراة
يبكي زيد فتضحك وهند يقوم عمرو فتضحك فكل ذلك لا يجوز الا بالفاء فانها
هي السببية المسوغة تنزيل الجملتين منزلة جملة واحدة الا ترى ان المثال
الاول بمنزلة الذي ان يطر يغضب زيد الذباب ومثل هذا غيرها تسمح غيرها
وقد تقع الفاء موقع ثم نحو ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما وقوله . اذا مسمع اعطتك يوما يمينه . فعدت غدا عادت عليك شمالها
فالفاء آت فيها بمعنى ثم للتراخي معطوفا بها . وثم موقعها اي الفاء كقوله
كهز الرديني تحت العجاج . جرى في الانابيب ثم اضطرب . اذ الهز
متى جرى في انابيب الرمح عقبه الاضطراب لم يتراخ . وقد تحمل على الفاء
وعلى الواو بالزيادة وفاقا للاخفش كقولهم اخوك فوجد وقوله
يموت اناس او يشيب فتاهم . ويحدث ناس والصغير فيكبر . واما الواو فقوله
كنا ومن ثماناته . بزيادة الواو في باب كان ولكن زيادتها
لا تطرد في غير ذلك واجاز زيادتها غير مطلقا كقوله
ولقد رمقتك في المجالس كلها . فاذا وانت تعين من يبغيني . وقد تقع ثم
في عطف المقدم بالزمان التأخر بترتيب اللفظ نحو اعطيتك اليوم الفا ثم
اعطيتك قبل ذلك مالا وبلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب





فصل في العطف بحتى وام وبل ولا والكلام على اما ولكن . المعطوف بحتى
بعض متبوعه فردا صريحا او جزءا من كل كقدم الحجاج حتى المشاة واكلت السمكة حتى
في رأسها . او كبعضه مما اختلط به كقتلت الجند حتى دوابهم [illegible]
حتى كلابهم واعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع حتى ابنها وضابطه ان حتى
العاطفة تدخل حيث يدخل الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع قال سيبويه
ولو قلت كلمت العرب حتى العجم لم يجز . وغاية له في زيادة كمات الناس حتى الانبياء
او نقص كزارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتى الكماة فانتم . تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا . مفيد ذكرها
صفة غاية اخراجا لنحو صمت الايام حتى يوما واكرمت القوم حتى رجلا
فلو قلت صمت الايام حتى يوم الجمعة جاز ومثل هذا لا يتصف بكونه غاية
فضلا ان يتصف بقوة او ضعف او عظم او حقارة فلا حاجة بهذا القيد
ومن ثم اهمله النحويون . وان عطفت حتى على مجرور لزم اعادة الجار
فرقا بينها وبين الجارة كاعتكفت في الشهر حتى في آخره ما لم يتعين العطف
كعجبت من القوم حتى بنيهم وقوله . جود يمناك فاض في الخلق حتى . بائس دان بالاساءة دينا
ولا تقتضي ترتيبا على الاصح كقوله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقضاء وقدر
حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب بل في ظهور المقضيات وقال
لقومي حتى الاقدمون تمالؤا . على كل امر يورث المجد والحمدا
وام متصلة لعدم استغناء ما قبلها عما بعدها فالتسمية بذلك لامر خارج وبعضهم
يقول لاتصالها بالهمزة حتى صارتا في افادة الاستفهام كالكلمة الواحدة
لكونهما جميعا بمعنى اي . ومنقطعة لاستقلال الجملة بعدها . فالمتصلة هي المسبوقة
بهمزة صالح موضعها وموضع ام لوقوع اي وانما خص المصنف والتبريزي
صلاحية ذلك بالهمزة وان كان اي تقع موقعها وموقع ام جميعا لان الواقع
حقيقة انما هو في موقع الهمزة لانها المستفهم بها كاي والمصدرة بالصف
وربما حذفت الهمزة ونويت كقوله . فوالله ما ادري وان كنت داريا . بسبع رمين الجمر ام بثمان
وربما اكتفي بها عن ذكر المعادل تقول زيد عندك ام لا اي ام لا هو عندك

وازيد يقوم ام لا اي ام لا يقوم . والمنقطعة ما سواها اي المتصلة وهي ما انجزم
فيها شرطا المتصلة او احدهما من الصور الاربعة السابقة نحو ان الانسان لكفور
مبين ام اتخذ مما يخلق بنات ومن صور الانقطاع ان تسبق بهمزة لغير استفهام
فتقتضي ما هي فيه للانكار بمنزلة حرف النفي نحو الهم ارجل يمشون بها . وتقتضي اضرابا
مع استفهام طلبي نحو انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء او انكاري نحو ام خلقوا
من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم
خزائن ربك ام هم المسيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان
مبين ام له البنات ولكم البنون ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون
ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون
ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون اذ لو قدرت اضرابا محضا لزم
المحال وربما كان غير ابطالي نحو الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
ام يقولون افتراه فهي منقطعة لتقدم الايجاب في المضرب عنه على جهة الترك
ويستأنف السؤال عما بعدها على جهة الانكار . ودونه اي الاستفهام
فتكون لمحض الاضراب نحو أماذا كنتم تعملون ام من هذا الذي هو جند لكم
وقوله : أنى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ، ام كيف يجزونني السوءى من الحسن ،
ام كيف ينفع الخ . وعطفها اي المنقطعة المفرد قليل قال اثير الدين
والصحيح انا لا نرى ان العطف بها رأسا وانما العاطفة هي المتصلة
وفصل ام مما عطفت عليه نحو اذلك خير ام جنة الخلد اذلك خير نزلا
ام شجرة الزقوم اكثر من وصلها نحو اقريب ام بعيد ما توعدون قال المص
ومن ادعى امتناع وصلها وضعفه فمحجوج بمخالفته الاستعمال المقطوع
بصحته . واو لشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم . او تفريع مجرد من شك
وابهام واضراب وتخيير نحو ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا هودا
او نصارى والمراد بوصف التفريع بالمجرد خلوه من الاربعة فان مع
كل منها تفريعا مصحوبا بغيره والتعبير عن هذا بالتفريع اولى منه بالتقسيم
لان استعمال الواو فيما هو تقسيم اجود منه بها وكذا الكلمة اسم وفعل وحرف

او ابهام على الذي طلب نحو اتاها امرنا ليلا او نهارا فكان قاب قوسين او ادنى
وقول لبيد : تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما ، وهل انا الا من ربيعة او مضر ،
فابهم وقد علم انه من مضر فكان مراده من احدى هاتين القبيلتين
فكان الابهام ابلغ فيما اراد من تعزية ابنتيه وتسليتهما لما فيه من تحقير
الانتساب بهم بل لو قال من العرب او من الناس كان ابلغ . او اضراب كبل حكى
الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك وذكر واعني سيبويه اجازته بشرطين
تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو لست بشرا او لست عمرا ولا يقم زيد
او لا يقم عمرو . ويؤيده قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع
كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط
او تخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا
او اختها وخذ من المال درهما او دينارا . وتعاقب او الواو في الاباحة
كثيرا . وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او
الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع
نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اي لا تفعل احدهما فايهما فعلت فهو
احدهما وللتخصيص انها تدخل للنهي عما كان مباحا وكذا حكم النهي الداخل
على التخيير وفاقا للسيرافي وخلافا لابن كيسان في جواز كون النهي عن واحد
وعن الجميع . وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلا . فالاول كقوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ، ما بين ملجم مهره او سافع ،

والثاني نحو لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ومن يكسب خطيئة او اثما وبعضهم
يحمل الخطيئة على الصغيرة او الذنب بين العبد وربه والاثم على الكبيرة
ومظالم العباد . ولغائب او المجموع . ولا . واقعة بعد النهي نحو ولا تطع
منهم آثما او كفورا وبعد النفي نحو ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم
او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم
او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم
او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم . والمعنى مع اما بالكسر شك . كقوله

ب حمل نفسي على حالة • فإما عليها وإما لها •
وكقولك جاءني من العبيد إما تسعة وإما عشرة • أو تخيير كقوله فإما منًّا بعد وإما فداء
وقوله • تخيّرها فإما أن تزور ابن ضابئ • عميراً وإما أن تزور المهلّبا •
أو إبهام نحو وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم
أو تفريق مجرد من المعاني الثلاثة وهو التفصيل عند غيره نحو إما شاكراً
وإما كفوراً والظاهر انتصابهما حالاً من الهاء في هديناه أي أوضحنا له
الطريق في الحالين مقدرتان لأن الشكر مراد به العمل بما وضح له
وليس العمل مقارناً للعامل وكذا الكفر فحكمهما مقدر فيهما • وفتح همزتها لغة تميمية
كقوله • سُرُحٍ حمل النفس البيت بفتح الهمزة • وقد تبدل ميمها مفتوحة الهمزة أو مكسورتها
والمراد ميمها الأولى ياء كقوله أنشده بالفتح • لا تتلفوا آباءكم • أيما لنا أيما لكم •
وقد يستغنى بالأولى عن الثانية كقوله • تهاض بدار قد تقادم عهدها •
وإما بأموات ألم خيالها • أي إما بدار • وقد يستغنى بها وعن إما كقوله
أُقي رضي الله تعالى عنه وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وقول
الأخطل • وقد شفّني أن لا يزال يروعني • خيالك إما طارقاً أو مغاديا •
وربما استغني عنها أي عن وإما بأو إلا كقوله • فإما أن تكون أخي بصدق •
فأعرف منك غثّي من سميني • وإلا فاطّرحني واتخذني •
عدوّاً أتّقيك وتتّقيني • وربما استغني عن واو وإما • كقوله •
لا تتلفوا آباءكم • أيما لنا أيما لكم • والأصل في إما إن المركبة
مع ما • قالوا • وقد تستعمل اضطراراً كقوله • وقد كذبتك نفسك فاكذبنها •
• فإن جزعاً وإن إجمال صبر • قالوا يريد فإما وإما • والمعطوف
ببل مقرر أي محكوم فيما يراد به من ثبوت نحو بل تؤثرون الحيوة الدنيا
ونفي نحو بل لا تكرمون اليتيم فما بعد بل مقرر بكل حال وقضيته أنها تعطف
الجمل كالمفردات كما مر في أم والصحيح أن ما في حيزها جملة ابتدائية
لا معطوفة وإنما تعطف الجمل كالمفردات إذا تلاها مفرد • بعد تقرير نفي
نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء أو نفي صريح





راجع إلى المتعاطفين وصفاً لكل منهما بالصراحة وأفرد لمكان العطف
بأو وغيره أن الصحيح أن الإفراد إنما يسوغ بعد ذات الشك لا التسوية
فوجه أذن أن الوصف على تعيين وهو وإطراد في ذلك فصحيح المعنى
كما مثل والنفي نحو ما قام زيد بل عمرو • أو مؤول عطف على صريح راجع
إليهما ممنوّ للنهي نحو أغير الله تدعون إن كنتم صادقين بل إياه تدعون
وفي النفي نحو لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار
ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتقرر في هذه حكم ما قبلها
وتجعل ضده لما بعدها هذا هو الصحيح ومن ثم لم يجز في تالي بل من نحو ما زيد قائماً
بل قاعد إلا الرفع لامتناع إعمالها في الإيجاب • أو بعد إيجاب نحو موطئ
نحو إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا فإنه وطئ بالأول لوصفهم بالأضلية
تشبيهاً بالأنعام في عدم الاهتداء وهم أسوأ حالاً لأنهم حيث لهم حواس تمكّن
بها منه فالتشبيه الأول بالنسبة إلى أصل الضلالة والواقع بعد بل بالنظر إلى جهة
أو مردود نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون أم يقولون
به جنة بل جاءهم بالحق • أو مرجوع عنه قصداً لإبطاله لكونه غلطاً في اللفظ
كأنت عبدي بل سيدي أو في الإدراك كسمعت رغاءً بل صهيلاً أو نسياناً
كله على درهم بل ثلاثة أو انتقالاً من غرض إلى آخر كما دعي لي زيد بل عمرو
وقد تكرر بل رجوعاً عما ولي بل المتقدمة نحو بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه
بل هو شاعر وأن هذه الأخيرة أي اضطربت آراؤهم فتارة قالوا أضغاث
أحلام أي تخاليط أحلام رآها فتوهمها وحياً من الله إليه ثم رجعوا لعنهم الله
فقالوا بل كلام مفترى من عنده وحاشا لله من ذلك ثم رجعوا عن هذا القول
الخبيث فقالوا بل هو شاعر وهم في كل من هذه الأقاويل مبطلون بحجج
وهكذا المبطل رجّاع يتلوّن ألواناً ولا يثبت على حال أو تنبيهاً على رجحان
ما ولي بل المتأخرة نحو وما يشعرون بل ادّارك علمهم في الآخرة بل هم في شك
منها بل هم منها عمون فرجحان ما ولي المتأخرة بالنسبة إلى بل هم في شك
منها ظاهر وأما بالنسبة إلى بل ادارك علمهم فلا يظهر إذا فسر بتتابع وانتهى

اى غاية سخرية بهم. وتنزا ولا قبل بل لتاكيد التقرير. كقول الشاعر
* وجهك البدر لا بل الشمس لو لم * يقض للشمس كسفة او افول *
فلا مزيدة لتاكيد الاضراب عن الحكم الاول. وبعده اى تاكيد التقرير كقوله
* وما هجرتك لا بل زادنى شغفا * هجر وبعد تراخى لا الى اجل * تاكيدا
لسبق النفى والنهى. ولكن قبل المفرد بعد نهى نحو لا يقم زيد ولكن عمرو
او نفى نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
كبل معنى وعطفا. ويعطف بلا بعد امر نحو اضرب زيدا لا عمرا وفى معناه
التحضيض والدعاء نحو غفر الله لزيد لا لفلان وهلا تضرب زيدا لا بكرا
او خبر مثبت نحو زيد قائم لا قاعد ولا عمرو. او نداء نحو يا اخى لا ابن عمى

فصل في امور تشترط في العطف وامور لا تشترط. لا يشترط في صحة العطف
وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه فيجوز قام زيد وانا وزيد وانت
ورأيت زيدا واياك ورب رجل واخيه * والواهب المائة الهجان وعبدها *
وان زيدا واباه قائمان ومررت برجل قائم ابواه لا قاعدين وان
زيدا قائم لا عمرو فهذه ونحوها لا تقع مواقع المعطوفات عليها لعدم صلاحيتها
لمباشرة العامل. ولا تقدير العامل بعد العاطف. بدليل اختصم زيد وعمرو
ومن ثم امتنع تقديره. بل يشترط صلاحية المعطوف
او ما هو بمعناه لمباشرة العامل كالاول نحو اختصم عمرو وزيد فى اختصم زيد
وعمرو وانت فى كالمثال السابقة فيصح فيها على اللف والنشر المرتب
ممتنعة فى قام زيد وانت ورأيتك وزيدا ورب اخى رجل ورجل والواهب
عبد المائة والمائة وان اباه وزيدا قائمان ومررت برجل قائم ابواه
لا قاعد ابواه ولا قاعدين لكونه بمعنى لم يقعد او اما ان زيدا قائم لا عمرو
فان لا عمرو غير صالح لمباشرة ان فهو من باب اختصم زيد وعمرو وان
لم يصلح هو ولا بمعناه لذلك نحو اقوم انا وزيد ولا نتخلف نحن ولا انت
ونقوم نحن وزيد وتقوم انت وزيد واسكن انت وزوجك الجنة
اضمر له عامل مدلول عليه بما قبله وجعل من عطف الجمل لا المعاطيف



فى هذه ونحوها لا يعمل فيها عامل المعطوف عليه بوجه البتة فاحتيج الى اضمار
ان يقوم ولا نتخلف انت وليسكن زوجك. ويضعف العطف على ضمير رفع
المتصل ما لم يفصل بتوكيد بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم انتم وآباؤكم
فى ضلال مبين لقد وعدنا نحن وآباؤنا. وبغيره كقوله
* وعدتم اجمعون ومن يلينا * بر وبتنا وكنا الظافرينا * او بغيره
من غير التوكيد نحو خلونها ومن صلح بالفصل بضمير النصب فى قوله
* علقت رعبا وقوم كنت راجيهم * لما وهمتك من قومى باسباد * ففصل
بالتمييز وقوله * لقد نلت عبد الله وابنك غاية * من المجد من يظفر بها نال سؤددا *
ففصل بالنداء. او ما لم يفصل العاطف بلا نحو ما اشركنا ولا آباؤنا
سواء كان الفصل قبل حرف العطف كما تقدم او بعده كهذا المثال
لان المعطوف حينئذ واقع بعد لا الزائدة بعد حرف العطف لتاكيد النفى
وضمير النصب المتصل فى العطف عليه بلا ضعف كالظاهر ومثله
فى اى يكون معطوفا ومعطوفا عليه الضميران المنفصلان من ضميرى
الرفع والنصب وذلك لان كلا من المتصل المنصوب والمنفصل مرفوعا
او منصوبا ليس كالجزء فاجرى مجرى الظاهر على الوجه المذكور. ولو عطف
على ضمير جر اختير اعادة الجار نحو مررت بك وبزيد. ولم تلزم الاعادة
فيجوز بك وزيد وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين عملا بالقياس والسماع
اما الاول فكما يجوز ان يبدل منه ويؤكد بغير اعادة فكذا العطف عليه
واما الثانى فقال تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بالجر عطفا
على الضميرين المجرورين بالباء وتاويلها على غير ذلك خروج بل تعين
طرحه لكونه عدولا عن الظاهر ومثال المعطوف على المجرور بالاسم قولهم
ما فيها غيره وفرسه بعطف فرسه على ضمير غيره من غير اعادة العامل. واجاز
الاخفش العطف على معمولى عاملين ان كان احدهما جارا. سواء تقدم
المجرور فى المعطوف عليه نحو ان فى الدار زيدا والحجرة عمرا او تاخر نحو

ان زيدا في الدار والحجرة عمرا لتسكين الحلقتين وانه لم يرد في غيره اصلا مسموعا. والفصل المعطوف المجرور بالعاطف كالمثلين او المنفصل بلا نحو في الدار زيد ولا الحجرة عمرو واحتج بقوله واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات فنابت الواو من حرفين متناسبين وفي كاف قيل وان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله الخ وقوله * اكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا *

والاصح المنع مطلقا لان العاطف كالعامل ولا يقوم عاطف واحد مقام عاملين وما اوهم الجواز مما احتج به المجيزون فمجره حرف مدلول عليه بما قبل العاطف فنحو في الدار زيد والحجرة عمرو بتقدير وفي الحجرة عمرو فليس الجر بطريق العطف بل بحرف مقدر وكذا في سائر ادلتهم مما هو مثل ذلك وحذف ما دل عليه دليل من حروف الجر غير مجمع على جوازه فالحمل عليه اولى من العطف على عاملين للاختلاف فيه والاكثر على منعه وموافقة الاكثر اولى * فصل

فيما يحذف من حروف العطف وتقديم المعطوف بالواو وحكم المتعاطفين فيما يرد بعدهما وتخالفهما بالاسمية والفعلية والفصل بين العاطف والمعطوف

وقد تحذف الواو مع معطوفها لقرينة نحو سرابيل تقيكم الحر اي والبرد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده وقاتل بدليل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ودونه نحو ما في الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره اي من ديناره ان كان ذا دنانير ومن درهمه ان كان ذا دراهم وكذا البواقي وثبت ذكرها في الاول. وهو حذفها ومعطوفها. الفاء نحو فارسلون يوسف اي فارسلوه فاتاه فقال يوسف. اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم اي فذهب فالقاه وقضية كلام الالفية ان ثم كالفاء في ذلك وثبت ذكرها فيه ايضا. ام كقوله * دعاني اليها القلب اني لامره * سميع فما ادري ارشد طلابها * ام غي وانما يلزم على ما ذهب اليه ابن الطراوة ان الهمزة لا ترد مع ام المعادلة بين شيئين مصرح بهما نحو ازيد ام عمرو قعد او باحدهما كالبيت فان طلابها حاصل غير مشكوك فيه والمسؤول عنه ارشد ام غي والمعادل فيه القسم الاول اضمر



نحو اقام زيد ام لم يقم. وثبت ذكرها في الثاني وهو حذفها دون المعطوف او كقول عمر رضي الله تعالى عنه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء اي ليصل رجل في كذا او كذا. ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيرا بعد بلى ونعم وشبههما نحو بلى وعمرا لقائل الم تضرب زيدا ونعم واخاه لقائل القيت سعدا اي بلى زيدا وعمرا ونعم سعدا واخاه ودون بلى ونعم وشبههما قليلا كقولهم وبك اهلا وسهلا لقائل مرحبا بك. وبالفاء قليلا نحو فضرب بعصاك الحجر اي فضرب فانفجرت وانفلق وطوى ذكر فضرب هنا لسرعة الامتثال حتى ان اثره وهو الانفجار والانفلاق لم يتأخرا عن الامر ثم قيل فضرب كله محذوف وقيل بل ضرب وفاء انفجرت والباقي فاء المعطوف عليه فاتصلت بالمعطوف فالتقى من كل منهما ما يدل على المحذوف. وندر ذلك الحذف للمعطوف عليه مع او كقول ابنة الهذلي * فهل لك او من والد لك قبلنا * يوشح اولاد العشار ويفضل * اي فهل لك من اخ او من والد. وقد تقدم المعطوف بالواو للضرورة كقوله * الا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام *

اي المتعاطفين م

وان صلح لمعطوف ومعطوف عليه مذكور بعدهما من خبر او غيره طابقهما بعد الواو في عود الضمير نحو زيد وعمرو منطلقان ومررت بزيد وعمرو فاكرمتهما فان افرد الخبر ولا قرينة تعين المتأخر لما يعود عليه نحو زيد وعمرو قائم والله ورسوله احق ان يرضوه * وقول ضابئ *

* فمن يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب *

وطابق احدهما بعد لا الذي يقتضيه النظر ان الحكم في ذلك للاول نحو زيد لا عمرو قائم واو فنقل الاخفش فيها جواز كون الحكم للاول وكونه للثاني نحو زيد وامة الله منطلق او منطلقة وقال ابن عصفور الضمير على حسب المتأخر نحو زيد او عمرو قائم. وبل ولكن فالذي عليه اهل النظر من المحققين ان الحكم فيهما للثاني نحو زيد بل عمرو منطلق وما زيد لكن عمرو خرج. ووجب الوجهان الافراد والمطابقة بعد الفاء وثم نحو زيد فعمرو منطلق وزيد ثم عمرو منطلق ومررت به ويجوز منطلقان ومررت بهما والافراد مع ثم افصح لتراخي ما بين المتعاطفين

ويعطف الفعل على الاسم نحو صافات ويقبضن. فالق الاصباح وجعل الليل سكنا
في قراءة عاصم فالمغيرات صبحا فاثرن اي يصففن ويقبضن وفالق الاصباح
وجعل الليل سكنا فاغرن فاثرن. والاسم على الفعل نحو يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي او يخرج الميت من الحي وقول الراجز
ام صبي قد حبا او دارج اي حاب او دارج. ويعطف الماضي
على المضارع نحو ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم
او فتفصل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة او يقيمون الصلوة
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت او مررت فمضيت. ويعطف
المضارع على الماضي نحو والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا او فاثارت
انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة او فاصبحت ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله او يكفرون. ان اتحد جنس الاول والثاني بالتاويل فيكون كل في تقدير
الاخر كالمثل المورد فلا يجوز مررت برجل طويل ويضرب على العطف اوليس الاسم
وتقدير الفعل ثم لا بد من اتحاد زمن الفعلين وان اختلف صيغة فيمتنع
زيد قام ويخرج قاصدا القيام فيما مضى والخروج فيما يستقبل كما يمتنع
عطف الفعل على الفعل ضرورة ان هذا العطف معدود من عطف المفردات
فاذا اختلف الزمان عاد من عطف الجمل ثم الاجود اتحادهما صيغة عند
اتحادهما زمنا كزيد قام وخرج ويقوم ويخرج. وقد يفصل بين العاطف
والمعطوف ان لم يكن المعطوف فعلا بظرف نحو ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. او جار ومجرور
نحو ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة. ولا يختص ذلك بالشعر خلافا
لابي علي كقوله يوما تراها شبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا
وان كان المعطوف مجرورا اعيد الجار كمررت بزيد وامس بعمرو او
نصب بفعل مضمر لضعف الخافض وانه لا يتصرف كقوله فبشرناها باسحاق
ومن وراء اسحاق يعقوب بفتح الباء في قراءة حمزة منونا
بالفتحة النصب باضمار الناصب لا الخفض كما زعم باب النداء



وهو بكسر النون وضمها لغة الدعاء باي لفظ واصطلاحا بيا واخواتها وهمزة عن واو
ندوت اي جلست معهم في الندي وهو المجلس اذ المنادى فيه بعض بعضا والمعهود
الندوة. المنادى المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا
اخراجا للمندوب لانه المتفجع عليه لا المطلوب اقباله ولنحو زيد في نحو كما اطلب
اقبال زيد اوليس بالحرف المذكور منصوب لفظا اذا قبل الحركة الاعرابية
كيا عبد الله ويا خيرا من زيد كما قال الشاعر
فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها ويا حاطبا في غير حبلك تحطب
لكل منادى مضاف او مطول اي مطول منصوب تقديرا كيا زيد ويا [illegible]
ويا فتى ويا اخي بالمنادى عند اكثر البصريين فهو مفعول به واورد بالذكر لا افراد
دون المفعولات باحكام لازم الاضمار لم ينطق به وقت استغنا بظهور معناه
فلا حاجة به مع قصد الانشاء به وفيه رد على زاعم منع جواز تقديره اصلا
والا لكانت الجملة خبرية وكثرة الاستعمال المقتضية للتخفيف الملازم لالتزام الحذف
وجعلهم كعوض منه في القرب همزة قال المصنف ولم اجعله عوضا لانه يحذف وفي البعيد
حقيقة كيا زيد بعيدا منك او حكما كالساهي والنائم قال صاحب المفصل
وقول الداعي يا الله يا رب مع انه تعالى اقرب الى كل شخص من حبل الوريد استصغارا
لنفسه واستبعادا لها من الله عز وجل جلاله قال ابن المنير وهو اقناعي كقوله
يا قريبا غير بعيد فاين هذا من الانتصاب منتصب للبعد قال اثير الدين والذي
يظهر بالاستقراء ان يا اعم الحروف مستعملة للقريب والبعيد مطلقا. يا وايا
كقوله ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم او هيا
كقوله فاصاخ يرجو ان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا او اي
قال ابن عصفور في مقربه انها للتقريب كالهمزة. او آي. وفي الحديث اي رب
قال الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هديل
او اي سمع الكسائي من يقول اي انه. ووا كقول الشاعر
وافقعسا واين مني فقعس ولا يلزم الحذف الا مع الله [illegible]
[illegible] نحو اللهم لان حرف ذي ال ان يتوصل الى ندائه باي او اسم الاشارة

فلما حذف الوصلة مع هذا اللفظ الشريف لكثرة ندائه لم يحذف الحرف حذرا
و الا المستغاث مبالغة في التنبيه باظهار حرفه لكون المستغاث له امرا مهما
والمتعجب منه نحو يا للماء ٭ والمندوب نحو يا زيداه لكونهما منادين مجازا ولا يقصد
فيهما حقيقة التنبيه والاقبال كما في النداء المحض فلما نقلا عن النداء الى معنى آخر
مع بقاء معناهما فيهما مجازا التزم اداة النداء تنبيها على الحقيقة المنقولين منها
ويقل حذفه ٭ اي الحرف وهو يا خصوصا لكثرة استعمالها وذورها مع اسم الاشارة
كقوله ٭ لا يغرنكم اولاء من القو ٭ م جنوح للسلم خداع ٭ واسم الجنس
المنادى اي ما يصلح ان ينادى يعني ما كان نكرة قبل النداء تعرف بالنداء
كيا رجل او لا كيا رجلا وسواء كان مفردا او مضافا او مضارعا له نحو يا غلام
فاضل ويا حسن الوجه ويا ضاربا زيدا قصدت بهذه الثلاثة واحدا بعينه
اولا ٭ وقد يحذف المنادى لقيام قرينة لكونه قبل الامر كقراءة الكسائي الا يا اسجدوا
بتخفيف الا على انه تنبيه ويا نداء اي الا يا قوم اسجدوا ٭ و قبل الدعاء
كقوله ٭ الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ٭ ولا زال منهلا بجرعائك القطر ٭
فتلزم يا من بين ادوات النداء لعراقتها واصالتها فيه ٭ وان وليها
اي يا ليت او رب او حبذا ٭ نحو يا ليتني كنت معهم وقول الشاعر
٭ يا رب سار بات ما توسدا ٭ الا ذراع العنس او كف اليدا ٭ وقوله
٭ يا حبذا جبل الريان من جبل ٭ وحبذا ساكن الريان من كانا ٭
فهي للتنبيه لا للنداء ٭ لان مولي يا احد هذه الثلاثة قد يكون حيث لا منادى
ثابت او محذوف كقول مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا ولان الشيء
انما يحذف اذا كان موضع ادعاء الحذف مستعملا فيه الثبوت كحذف المنادى
قبل الامر والدعاء لكثرة ثبوته بخلاف ما قبل الكلم المذكور فان ثبوت المنادى
فيه غير معهود فادعاء الحذف مردود ولكن يا فيه لمحض التنبيه والاستفتاح
مثل الا ٭ وقد يجعل المنادى في المصدر اتفاقا وقد يكون مثل الله اكبر
دعوة حق وزيد قائم حقا اي منتصبا بعامل مقدر كما قيل فيهما كقوله
٭ يا هند دعوة صب هائم دنف ٭ مني بلطف والا مات او كربا ٭ والظرف

كقوله



كقوله ٭ يا دار بين النقا والحزن ما صنعت ٭ يد النوى بالاولى كانوا اهاليك ٭ والحال
كقوله ٭ يا بؤس الربيع منتحبا باحته ٭ كم قد بليت لمن وافاك افراحا ٭
وقد يفصل حرف النداء عن المنادى بامر كقول امرأة تخاطب ابنتها الطيفة
٭ الا يا فابكي سنوا الا لطيفا ٭ واذري الدمع فيك يا وكيفا ٭ ارادت
يا لطيفة فرخمت وفصلت بفعل الامر وسنوا ل اسم جمل ٭ فصل
في امور من احكام المنادى المبني يبنى المنادى لفظا كيا زيد ويا رجل
او تقديرا كيا فتى ويا قاضي ويا هؤلاء على ما كان يرفع به من الضم والالف
والواو ويدل على تقدير الضمة ظهورها في التابع نحو يا هؤلاء الفضلاء
وانما قال على ما يرفع به ليكون اعم من قولهم مبني على الضم فان نحو يا زيدان
ويا زيدون خارج عنه لو لم يقل و ان كان ذا تعريف مستدام نحو يا زيد
وافاد وصف التعريف بالاستدامة بقاء علميته والمسئلة خلافية
فذهب ابن السراج الى بقائها حالة النداء بدليل نداء ما لا يمكن سلب تعريفه
كاسم الله تعالى والمضارب والمضمر عند من اجازه وهو اختيار المصنف
وذهب المبرد والفارسي الى سلب تعريف العلمية وتعرفه بالاقبال عليه
او ذا التعريف حادث بالقصد والاقبال نحو يا رجل غير مجرور باللام الاستغاثية
والتعجبية نحو يا لزيد ويا للماء ٭ ولا عامل فيما بعده ٭ وهو فيما عمل فيما بعده
اما رفعا او نصبا او جرا ٭ ولا مكمل قبل النداء بعطف نسق ٭ كيا زيدا وعمرا
مسمى بهما معدودا من قبيل المطول ٭ ويجوز نصب ما وصف من معرف
بقصد واقبال ٭ كقوله صلى الله عليه وسلم يا عظيما يرجى لكل عظيم
وقال ٭ ادار الجزوى هجت للعين عبرة ٭ فماء الهوى يرفض او يترقرق ٭
ولا يجوز ضم المضاف الصالح للالف واللام خلافا لثعلب في اجازته
اياه نحو يا حسن الوجه ويا جميل الانف وكانه لم يعتد بالمضاف اليه
لكونه الاضافة في نية الانفصال ٭ وليس المنع للنداء ممنوع النعت
خلافا للاصمعي في منعه اياه تمسكا بان المنادى المبني لمشابهة المضمر
فلا ينعت كما لا ينعت ٭ ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة ٭ لا المقدرة ٭ اتباعا

بحركة ابن ولا يعتد بما بينهما كما لو حاجزا غير حصين ان كان ذو الضمة علماً
غير كنية لان لم يكن كيا غلام ابن زيد او كابنه وهو كنية لان الكلام في المفرد
وهو ابن ابنه الاضافة . ووصف بابن لا ان كان بدلا او بيانا او منادى او مفعولا
بمقدر فلا يجوز الفتح . متصل به لا منفصلا عنه كيا زيد الفاضل ابن عمرو
فلا يفتح قال ابن عصفور لو فرقت بينهما وجب الضم . مضافا الى علم لا الى غيره كيا زيد
ابن اخينا فيمتنع وليس العلم هنا كالاول فانه اعم من الكنية . ومتوفر الشرائط
كيا زيد بن عمرو ونحوه ففي زيد الضم استقصى والفتح اتباعا . لا ان وصف المبني
على الضم بغيره من النعوت المفردة فيجب الضم خلافا للكوفيين في اجازتهم الفتح
تمسكا بقول جرير في عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه

فما كعب بن مامة وابن سعدى ، باجود منك يا عمر الجوادا

بفتح الراء وزاعمين ان من العرب من اذا نصب النعت اتبع حركة المنادى
حركته . وربما ضم الابن اتباعا لضم المنعوت حكاه الاخفش عن بعضهم وهو نظير
من قرأ الحمد لله بضم اللام بل ذلك في ابن اسهل . ويلحق بالعلم المذكور في جواز
الوجهين نحو يا فلان بن فلان يا ضل بن ضلل ويا سيد بن سيد فيجوز في المنادى
في ذلك كله الوجهان . ويجوز فتح ذي الضمة في النداء بالشروط المذكورة من كونه
علما موصوفا بابن الخ . موجب في غيره اي النداء او حذف تنوينه لفظا كقام زيد بن عمرو
لكثرة الاستعمال والتكثير . وموجب حذف الف ابن في الحالين النداء وغيره
خطا غير واقع ابتداء سطر لكونه اذ ذاك في محل يبتدا به غالبا لانها دالة القاري
عند انتهائه ثم يبتدئ بما يليه سطرا آخر فهو اكتبه على غير ما يوجد النطق به غالبا وحذفوه
وان كان خلاف القياس اجراء له مجرى الاصل الغالب فيه فاذا فات ذلك
المعنى لم يكن للحذف وجه . وان نون فللضرورة . كقول الشاعر

هي ابنتكم واختكم زعمتم ، لثعلبة بن نوفل بن جسر ، وليس ابنه العيسي

مركبا مع موصوفه فيكون كغيره في اتباع ما قبل الآخر لما بعده خلافا للفارسي
فنون ابن حرف اعراب في نحو زيد بن عمرو والدال تابعها بحسبه لانهم قالوا
في هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ ولما كان الدال غير حرف اعراب



لم تنون او لا تنوين في الوسط . والموصوف بابنة كالموصوف بابن في النداء
وغيره فيفتح ويضم في نحو يا هند بنت زيد ويحذف التنوين في نحو جاءتني
هند بنت زيد في الصرف . والموصوف ببنت في غير النداء وجهان
نحو هند فتقول هذه هند بنت عاصم على لغة الصرف والحذف هنا
لكثرة الاستعمال لا لها ولالتكثير . ويحذف تنوين المنقوص المعين في النداء
وتثبت ياؤه عند الخليل فتقول يا قاضي ويا غازي لا عند يونس
فتقول يا قاض ويا غاز فتوافقا على ترك التنوين واختلفا في ثبوت الياء
وحذفها ووجه الاول انه لما بني على الضم حذف التنوين للبناء فتثبت الياء
لزوال موجب حذفها من التنوين وقدرت عليها الضمة لثقلها ووجه الثاني
وهو ان النداء على اسم منون محذوف الياء فحذف لاجله التنوين وبقي حاله
وقدرت الضمة على الياء المحذوفة . فان كان المنقوص ذا اصل واحد
لمقتضى تصريفي كمرى اسم فاعل ارى ويعي مسمى به تثبت الياء باجماع . فتقول
يا مري ويا يعي . وترك مضموما او نصب ما نون اضطرارا من منادى مضموم علما
كقوله ، سلام الله يا مطر عليها ، وليس عليك يا مطر السلام

فصل

فيما يباشره حرف النداء في المحلى وما لا يباشره والكلام على اي واسم الاشارة
وما يوصفان به . لا يباشر حرف النداء عند البصرية في السعة ذا الالف
واللام فلا يقال يا الغلام قال سيبويه اذا قال يا رجل فمعناه يا ايها الرجل
فصار معرفة لقصدك قصده واكتفائك به عن الالف واللام فصار
كاسماء الاشارة ثم قال فصار بدلا عن اللام مستغنى به عنها استغناءك باضرب
عن لتضرب ونبه بالسعة على المباشرة ضرورة في غيرها سيورده . غير المصدرة
بها جملة مسمى بها نحو يا الرجل قائم مسمى به على طريق الحكاية . او اسم جنس مشبه به
وفاقا لمحمد بن سعدان في اجازته يا الاسد شدة ويا الخليفة جودا مما فيه
تشبيه نظرا الى ان التقدير يا مثل الاسد ويا مثل الخليفة فهو في التحقيق
انما باشر حرف النداء مضافا لذي ال . خلافا للكوفيين في اجازة
ذلك مطلقا من غيره ووقف عند هذا التفصيل تمسكا بقوله

، فيا الغلامان اللذان فرا ، اياكما ان تبغيان شرا ، قال المص وانما
هذا عندي مختار لتمكنه من ان يقول فيا غلامان على ما عرف من مذهبه
في الضرورة . ولو وصف المنصوب بها الجنس مرفوعا او بموصول مصدر
بها او باسم الاشارة اي مضمومة متلوة بها التنبيه تعين ان ايا لو وصف
باحد ثلاثة امور احدها مصحوب الالف واللام الجنسية نحو يا ايها الغلام لا العهد
الفرزدق والحارث والصعق حال في حال صلح الصفة او الغلبة فلا يجوز
يا ايها الفرزدق ولا يا ايها الصعق وكذا يمتنع يا ايها الزيدان او يا ايها
الزيدون مما واحده علم قبل دخول ان فليس المراد بالجنس ما يقابل الصفة
لجواز يا ايها الضر بل ما يقابل العلم الثاني الموصول المصدر بال نحو يا ايها
الذي نزل عليه الذكر الثالث اسم الاشارة وقيده المص بالعاري
من كاف الخطاب كقوله ، ايهذان كلا زاديكما ، ودعاني واغلا فيمن وغل ،
واجاز مقرونا بها ابن كيسان . ويؤنث لتانيث صفتها نحو يا ايتها النفس
المطمئنة ولا تثنى ولا تجمع قال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون . وليست اي في النداء موصولة بالمرفوع . المدعى
وصفيته خبر المبتدا المحذوف وجوبا خلافا للاخفش في احد قوليه وليست
عبارة محررة وانما يجب ان يقول وليست موصولة بالجملة التي المرفوع خبر
مبتداها المحذوف فيكون المرفوع عنده جزء الصفة وقد رد مذهبه
بان لا عائد واجب الحذف . ولا جاز نصب صفتها بل يجب رفعها لانها المنادى
معنى ولان النصب لا يجوز حملا على الموضع ولا يكون الا بعد تمام الكلام
ولم يتم النداء بايها فلم يجز الحمل على موضعها خلافا للمازني . قال الرضي وكان
القياس جواز نصبه ايضا كما في يا زيد الظريف بخبر انهم التزموا
رفعه على كونه مقصودا بالنداء وكانه باشره حرف . واما الظريف في يا زيد
الظريف فليس مقصودا به وانما المقصود زيد . ولا تخفى اي عن الصفة
المذكورة فلا يجوز يا ايها دون وصف باحد الثلاثة التي تقدمت . ولا يا ايها الخبر
او لا توصف بشيء من غير تلك الامور الثلاثة فلا يجوز يا ايها اخا خير وشبهه





كيا ايها الرجل ذو الجمة جاز الرفع والنصب على الموضع . واسم الاشارة في وصفها
لا يستغني عنه بان جعل وصلة لنداء ذي ال كاي في وجوب رفع صفته
واقترانها بال الجنسية كقوله ، يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه ، حجر تمني صاحب الاحلام ،
وكغيرها في غيره اي غير ما لا يستغنى عنه من الاوصاف بان لم يجعل وصلة بل كان
بها مقصودة بالنداء كيا هذا ثم جئ بالصفة فقيل يا هذا الرجل فيجوز
وصفه بذي ال والمضاف جوازه في غير اي ويجوز في الصفة الوجهان
باعتبار اللفظ والموضع لكن النصب مسموعا وانما جئ بها فاسمع
وقيل يا الله بادخال حرف النداء على ذي ال لاجتماع شيئين في هذه اللام
لزومها للاسم الشريف فلا يقال لاه الا نادرا وكونها بدل همزة الاله فلا يجمع
بينهما غالب قال معا والاله لا يكون لغيبة ولا دمية ولا تيقنة ربب ،
وكما في ندائه قطع الهمزة ووصلها . والاكثر في ندائه اللهم بحذف اداة
النداء التي هي يا وتعويض الميم المشددة آخره . وشذ في الاضطرار
يا اللهم لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض منه كقوله ،
اني اذا ما حدث الما ، اقول يا اللهم يا اللهما . فصل
في توابع غير اي واسم الاشارة في المناديات لتابع غير اي واسم الاشارة التابع
المستقل استعمال اي في كونه وصلة من منادى كم فرع بيان لغير توابعها
على ما هو حكم فرع من المناديات وهي النكرة المقصودة والعلم المفرد
مما يبنى على ما يرفع به وعلى المبني لا لسبب النداء كحذام ومعدي كرب
في لغة من بناهما وغير ما لم يتعين من النكرات والمطول وصفاتها
هذه تابعة على اللفظ وكذا ما يصح ان يتبع في باقي التوابع فتقول
في النكرة غير معينة وفي المضاف يا رجلا قائما ويا عبد الله الكريم
وفي المطول سمعيه او نكرة مقصودة يا خيرا من زيد العاقل الصفة
بها بالمعرفة والا فبالنكرة . ان كان التابع غير مضاف الرفع والنصب
نحو يا رجل الطويل ويا غلام بشر ويا ذا رجعي لقد بان اصحابك ويا رجل
والغلام سيرا او يا زيد الطويل ويا زيد بطة ويا ويا رجعا لقد هلكت بالرفع

على اللفظ بناءه لفظا ظاهرا او مقدرا ومحكوم له بحكم اللفظ وهو معرب واكثر قرئ فيه
اعرابه والحرف اعرابي والنصب على المحل ما لم يكن التابع المفرد بدلا او نسقا
عاريا من ال فلهما تابعين ما لهما منادين فان كان كل منهما نكرة غير مقصودة
نصب ونون كيا زيد رجلا صالحا ويا زيد وغلاما او كان البدل نكرة
مقبلا عليها او اسم اشارة او ذا ال لم يجز ابداله منه لا تقول يا زيد هذا
ولا زيد رجل او الرجل لعدم جواز حذف اداة النداء من الاولين وعدم
نداء الاخر او كان غير ذلك جاز وضم ان كان النسق نكرة مقبلا عليها
نقيل بامتناع العطف فلا يجوز يا زيد ويا رجل واجاز ذلك المبرد
كيا ثلاث وثلاثون بالرفع قصدا يا ايها الثلاثون خلافا للمازني والكوفيين
فرفع نحو يا زيد وعمرا بالنصب عطفا على المنسوق المحكي قال المص وهو غير بعيد
اذا لم تنو اعادة اداة النداء اذ قد يقصد المتكلم اتباع نداء واحد
ورفع المنسوق المقرون بال راجح عند الخليل وسيبويه والمازني لفظا الا
لكونه منادى مستقلا في المعنى وان لم يصح مباشرة الاداة فرجح الرفع
تنبيها على استقلاله معنى كما في يا ايها الرجل ومرجوح عند ابي عمرو ولم
يجب لامتناع وقوعه لاجل اللام موقع المتبوع فاستبعد مضارعة
حركته حركة ما باشرته الاداة لكن الوجه ملاحظة كونه تابعا والوجه
في التوابع موافقة متبوعاتها اعرابا ومن ثم قرأ عامة القراء الا
الاعرج بالنصب يا جبال اوبي معه والطير واما الجرمي والمبرد فكالخليل
اذ يوافق الجرمي والمبرد الخليل في اختيار الرفع اذا كان ذو اللام مثل الحسن
في عروض او جواز حذفها لكن تجرد منها واما في نحو الرجل فكابي عمرو
في اختيار النصب لان ذا ال لا تعريفا وتركيبا ما فاشبه المضاف مع امتناع
مباشرة الاداة مطلقا وان اضيف تابع المنادى يشمل عامة التوابع
شمول المنادى للمبني والمنصوب وجب نصبه مطلقا كان متبوعه منصوبا
او غيره ما لم يكن التابع المضاف كالحسن الوجه مما اضافته غير محضة فما كان غير مضاف فيكون مع المكنون
واجب النصب بالوجهين مع المبني ويمتنع رفع النعت في نحو يا زيد صاحبنا مما اضافته محضة

محمول على اللفظ اذ لا يجوز ان يكون التابع مرفوعا او منصوبا
على اللفظ والمحل اعراب التابع ابا كان من اعراب المنادى

عاريا من ال خلافا لابن الانباري في اجازته الرفع قال المص وهو غير
جائز لاستلزامه تفضيل فرع عن اصله لان المضاف لو ولي
لم يكن بدا من نصبه وتابع نعت المنادى اسم اشارة او غيرهما
تقول في غيرهما يا زيد الطويل ذو الجمة مجعولا صفة للطويل والجمة
على زيد نصبت ومن نصب الطويل نصب ذا الجمة لا غير سواء كان نعتا
للطويل او لزيد واما في اي فان التابع بعد وصفها لا يكون الا نعتا
لوصف اي لانه المنادى في الحقيقة واي وصلة اليه وان كان مع تابع
المنادى ضمير جرى به دالا على الغيبة باعتبار الاصل وعلى الحضور باعتبار
الحال نحو يا زيد نفسه يا تميم كلهم ويا زيد نفسك ويا تميم كلكم والثاني
في نحو يا زيد زيد مضموم على اوجه انه يكون عن نداءين وان يكون بدلا
وان يكون توكيدا لفظيا او مرفوعا او منصوبا عطف بيان على اللفظ
والمحل والاول في نحو قوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
مضموم او منصوب والثاني منصوب لا غير اما على انه منادى مضاف او باضمار
اعني او توكيد او بيان او بدل **فصل** في احوال تعرض للمضاف الى المتكلم
مضاف اليه منادى قال المص فالياء ان اضيف اليه منادى
تلي له انه اضيف اليه غير يحكم يا غلام غلامي حكم قام غلام غلامي في اثبات
الياء وحذفها وغير ذلك مما مر الا الام والعم المضاف اليهما ابن او ابنة
او بنت نحو يا ابن امي ويا ابن عمي ويا ابنة امي ويا ابنة عمي ويا بنت
امي ويا بنت عمي فاستعمالهما اي الام والعم غالبا احترازا من باقي اللغات
بفتح الميم نحو يا ابن ام ويا ابن عم ويا ابنة ام ويا ابنة عم ويا بنت
ام ويا بنت عم وفي ذلك قولان احدهما ان الاصل اما وعما بالفتح ما قبل الياء
فقلبت الفا ثم حذفت اكتفاء بالفتحة الثاني انهما جعلا اسما واحدا
مركبا مبنيا على الفتح او كسرهما دون ياء وهما لغتان فصيحتان
مقروء بهما في السبع في يا ابن ام وربما تثبت الياء متحركة او ساكنة كقوله
يا ابن امي لو شهدتك اذ تد عو التميمي وانت غير مجاب وقوله

يا ابن امي ويا شقيق نفسي * انت خليتني لدهر شديد * او قلبا الفا
كقوله * كن لي لا علي يا ابن اما * نعش عزيزين ونكف الهما * ويا ابت
ويا امت عوض من ياء المتكلم اذ ربما وردت في مقامات التفخيم لما في علامة التانيث
والالف مظنتا التفخيم وقيل انها للتانيث انقلبت هاء وقفا وكسرها اكثر من فتحها
لمناسبة الحركة للياء التي هي اصلها وقد قرئ بالوجهين في السبعة وجعلها هاء في الخط
والوقف جائز وان كان الاجود جعلها تاء على وفق رسم المصحف فصل
في الفاظ تقال للمنادى لا يصرح باسمه يقال للمنادى غير المصرح باسمه في التذكير
يا هن وهو كناية عن نكرة من يعقل بمعنى يا رجل ويا انسان ولامه المحذوفة واو
بدليل هنوات وهنان للاثنين ويا هنون للجماعة وفي التانيث يا هنت
بسكون النون للواحدة ويا هنتان للاثنين ويا هنات للجماعة والتاء فيهن
للالحاق كهي في بنت واخت وقد تلي اواخرهن الزيادات المذكورة في باب المندوب
من الالف وهاء السكت فتقول يا هناه ويا هنانيه ويا هنوناه ويا هنتاه ويا هنتانيه
ويا هناتوه ومنه يا هناه في قول امرئ القيس * وقد رابني قولها يا هناه * ويحك الحقت شرا بشر
باثبات الهاء وصلا اجراء له مجرى الوقف لكنه كسرها وقد تضم تشبيها بهاء الكناية ونسب
الهاء بدلا من اللام والاصل هناو فالمادة هـ ن و لاتحاد المعنى في يا هن ويا هناه
وليس الهاء سكتا لثبوتها وصلا خلافا لاكثر البصريين ورد بعدم ورود الهاء بدلا من
الواو وبعض ومن ضمها ح وقد سمع فيها الحركة مع ان هاء السكت بدليل كسرها اذ لو
كانت بدل اللام لم يجز ذلك وهاء السكت كثر تاليه الف كما حسن ناه مسموعا بالضم
والكسر حكاها الفراء وقال الكسائي باب الاستغاثة وهو دعاء المستنصر المستنصر به
المستعان به والمعنى لغة طلب الغوث نحو قوله اذ تستغيثون ربكم فاستغاثه الذي من شيعته
والمدعو مستغاث والنحويون يقولون مستغاث به والتعجب الشبيه بها اي الاستغاثة
في مقارنة اداة النداء فتخرج ما احسنه واحسن به ولله دره فارسا انه تخفيف
للمنادى كقول عمر رضي الله عنه اذ طعنه فيروز لعنه الله يا لله وللمسلمين والتعجب نحو يا للعجب
ويا لله واهر ويا للماء كقوله * تخطأت بلغه الي ابن نكم * اولى وامضى من سليك المقانب
جر باللام مفتوحة قال الرضي وهو لام التخصيص سبقت علامة الاستغاثة والتعجب



واختيرت اللام لما بينهما لاختصاص المستغاث من بين اشكاله بالدعاء
وفتحت في المستغاث لامرين احدهما الفرق بين المستغاث والمستغاث له
او قيل ما هو مستغاث له والمنادى محذوف نحو يا للمظلوم ويا للضعيف
اي يا قوم وخص المستغاث بالفتح طمعا الى الاصل في كل ما وضع من الحروف
على حرف كواو العطف وفائه وهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرها لان فيهما
من الضمة والكسرة وكسرت في غير الباب فيما بين الجارة ولام الابتداء حذرا
مما قد يعرض في بعض الصور من اللبس باختلاف الضمائر اذ تقول لانت غلام
ولك غلام والثاني وقوع المستغاث موقع المضمر الذي تفتح معه لام الضمائر
الا الياء الى اصولها واجرى المتعجب منه مجراه لتناسبهما معنى فان كلا منهما
امر عظيم عند المنادي يتعجب به في غير النداء او بحاله التي كان عليها قبل
النداء اما بجره ظاهرة كيا لزيد او مقدرة لياء المتكلم فتكسر اللام مع المستغاث
المعطوف غير المعاد معه يا كقوله * يبكيك ناء بعيد الدار مغترب
* يا للكهول وللشبان للعجب * وانما كسرت في المعطوف لان فتحها في المعطوف عليه
لامن من اللبس وقد امن بالعطف عليه فتركها مع وكسرت ايضا مع المستغاث
من اجله لامر من عدم وقوعه موقع المضمر كقول الشاعر *
* الا يا لقومي للخيال المشوق * وللدار تنأى بالحبيب ونلتقي * وقد يجر
المستغاث له بمن كقوله * يا للرجال ذوي الالباب من نفر * لا يبرح السفه المردي لهم دينا
ويستغنى عنه اي المستغاث له ان علم سبب الاستغاثة كقول الشاعر *
* فهل من خالد اما هلكنا * وهل بالموت يا للناس عار * وقد يحذف
المستغاث فيلي يا المستغاث من اجله لعدم صلاحية المستغاث منه لاجل
انكونه مستغاثا كقوله * يا لاناس ابوا الا مثابرة * على التوغل في بغي وعدوان
اي يا لقومي لعدم صلاحية اناس فيه للاستغاثة بهم لكونهم مهجوين بما وصفوا به
ولا يهجو عاقل من يستنصر به فيستنصر به وانه ولي بالاسم لا ينادى الا مجازا
كيا للعجب ويا للماء ويا لله واهر جاز فتح اللام باعتبار الاستغاثة وكسرها باعتبار
الاستغاثة من اجله وكون المستغاث محذوفا كما ورد الوجهان في الاسماء المذكورة

نحو يا بؤس لغلام الاثم وصوت فتى
واقفة على غير الباء من المستغاث
لامتناع الجر

بالاعتبارين وانما يفعل ذلك في الادل في مقامات الاستعظام وربما كان المستغاث
مستغاثا من اجله لتقريعها وزيدداه اما التقريع فكقول الشاعر
لتخطبني بالبرثن منكم * واما التهديد فكما مثل الرضي من بيت مهلهل
وليفتح لام الاستغاثة بعض الخلاف فالكوفيين ومما يدل على ضعف رايهم الرجوع
الى الكسر في العطف دون اعادة يا ولو كانت لبقية ال لم يكن لكسرها وجه وتعاقبها
اي اللام المذكور فيه الف كالف المندوب في اخر المستغاث والمتعجب منه نحو يا زيدا
لعمرو ولا تجيء معها نحو يا لزيدا لئلا تجتمع زيادتان فاذا وقفت
الحقت بها هاء السكت او وصلت حذفتها كقول الاعشى
حتى يقول الناس مما راوا * يا عجبا للميت الناشر * وربما استغني عنها اي اللام
في التعجب وكذا في الاستغاثة تقول فيهما يا زيد ويا عجب بصورة النداء المطلق
ويا زيداه ويا عجباه واقفا ويا زيدا ويا عجبا واصلا

باب الندبة

مصدر ندب الميت تفجع عليه وذكر محاسن خلاله في معرض المدح اظهارا
للجزع وقلة الصبر على فقده وتعلق الخطاب به خطاب الحي المندوب هو المذكور
بعد يا او وا وهي الاصل دون غيرهما من ادوات النداء المتفجع لفقده
حقيقة كقول جرير في عمر بن عبد العزيز رح * حملت امرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بامر الله يا عمرا * او حكما بتنزيل الموجود منزلة المفقود كقول
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رض وقد اعلم بجدب شديد اصابهم واعمراه واعمراه
او توجعا لكونه محل الم كقوله * فواكبدا من حب من لا يحبني * ومن عبرات ما لهن فناء
او سببه اي الالم كقوله * تبكيهم دهما معولة * وتقول سلمى وارزيتيه * ولا يكون
المندوب اسم جنس مفردا فلا يقال وا رجلاه ولا وا ابناه ولا مبهما او لا اسم اشارة
ولا موصولا بالصلة لا تعينه فلا يقال وا انتاه ولا وا هذاه ولا وا من ذهباه
لان الغرض بانه عذر النادب في الندبة والابهام يفوته ومن ثم يجوز اذا اشتهر
نحو وا من حفر بئر زمزماه وا من قتله ابن ملجماه لانهما اشتهرا بمنزلة واعبد المطلباه
وا علياه لامير المؤمنين كرم الله وجهه ويا ورد المنادى في غير ذلك من
الاقسام فيرد علما واسم جنس مضافا وموصولا بالصلة معينة والاحكام فيه

في نحو وازيد وينصب في نحو واعبد الله واضاربا زيدا واثلاثة وثلاثيناه قال المص
اذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه وفتحه قال الشاعر
وا فقعسا واين مني فقعس * ولو قيل بالضم وا فقعس لجاز ويجوز
ايلاؤه اي المندوب وا عند خوف اللبس بالمنادى نحو وا زيداه ندبا لمن
مات وبالحضرة من اسمه زيد ولو جيء بيا نحو يا زيد التبس بالحاضر ويلحق
جوازا اخر ما تم به المندوب الف مفردا كان او مضافا او مطولا او مركبا
تركيب مزج مع صوت او جملة نحو وازيداه واغلام زيداه واثلاثة وثلاثيناه
وا من قتله ابن ملجماه وامعدي كرباه واسيبويهاه وا من تابط شراه
وانما قال جوازا لعدم لزومها اي الالف فيفتح لها اي لاجلها متلوها اي ما قبله الالف
اي لاحقه ان كان متحركا بالضمة نحو وازيداه او بالكسرة نحو واعبد الملكاه
فان فتح اصله استغني بفتحه نحو واعبد يغوثاه في واعبد يغوث اذ لا يقال في متقرر
الفتح فتح ويحذف ان كان الفا نحو واموساه او تنوينا نحو واغلام زيداه
او ياء ساكنة مضافا اليها المندوب نحو واغلاماه في واغلامي في لغة من سكن الياء
وكل ذلك في الثلاثة لاجتماع الساكنين وقد تفتح ياء المتكلم وقد تلحق الف الندبة
نعت المندوب نحو وازيد الظريفاه واعمرو الطويلاه نحو كما بالسماع و
قد تلحق المجرور باضافة لفظية اي نعت المنعوت المندوب تنزيلا للمضاف
الى النعت منزلة المضاف الى المنعوت كقول الشاعر
الا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه * قال المصنف
فلحقت عمراه وهو تاكيد مندوب والزبيراه وهو مضاف اليه نعت معطوف
على مندوب فلحوقها نعت المندوب والمضاف اليه اولى ويقاس عليه
في المستثنين قطعا لما ذكر من السماع والامروية الموردة عن المصنف
وما قال يونس لقوله لم تلحق المضاف اليه الا كونه مع المضاف
كالشيء الواحد وقد تلحق العلامة منادى غير مندوب والمستغاث حملا عليه
ويليها اي الالف في الغالب احترازا من نحو وازيدا دون ها لفظة
سالمة من القلب او حال كونها منقلبة بياء او واو ا هاء تثبت وقفا وتحذف وصلا

اي اذا وصل المندوب بما بعده وربما ثبتت الهاء وصلا مكسورة او مضمومة وهو
عند الجمهور من اجراء الوصل مجرى الوقف ويستغنى عنها وعن الالف
فيما اخره الف وهاء اشتقاقا لا الالف وهاء بعدهما الف وهاء فلا يقال في عبد الله
واعبد اللهاه ولا تحذف همزة ذي الف التانيث الممدودة فحكمها حكم الحرف الصحيح
غير الهمزة فتقول في زكرياء وازكرياءاه بل لا تحذف كالف التانيث
نحو واكسراه فيمن اسمه كسرى خلافا للكوفيين في اجازتهم الحذف مطلقا
بل والالف الساكنين ويحتاج الى سماع والا فيلتبسها كلبس صحاح الحروف
فصل في ابدال الف الندبة يبدل من الف الندبة اي يقع بدلا منها حرف
مجانس لما وليته من كسرة اضمار نحو واغلامكيه في ندبة غلام مضاف الى ضمير
المخاطبة وفي انت ونعت خطابا للانثى مسمى بها واانتيه وافعلتيه حذرا من
التباسه لو جيء بالالف بالمذكر او بانه اي الاضمار نحو واقوميه في قومي مسمى به
فحذف الياء لوقوع ساكنين فوليت الف الندبة الكسرة فقلبت ياء او من ضمة
نحو واغلامهوه ندبة غلامه فحذفت صلة الهاء للساكنين فقلبت الف الندبة
واوا لضمة ما قبلها ولم تقر خشية الالتباس بواغلامهاه او من واو
نحو واقاموه في ندبة قاموا مسمى به وقد عرفت وجه الحمل فيه ولم تقر فيه
ايضا حذرا الالتباس بالمثنى لو قلت واقاماه وربما حمل من الملتبس على الالتباس
بالفتحة والالف عن الكسرة والياء وقلبها اي الالف ياء بعد نون اسم مثنى
نحو وازيدانيه جائز خلافا للبصريين في التزامهم فتح نون المثنى المندوب
نحو وازيداناه ولا تقلب الالف بعد كسرة نحو فلا يقال وارقاشيه
في رقاش بل وارقاشاه لانتفاء اللبس فلبست لكسرة واغلامكيه ولا بعد كسرة
اعراب فلا يقال واعبد الملكيه بل واعبد الملكاه في ندبة عبد الملك لانتفائه
ايضا ولا تحرك لاجلها اي الالف تنوين بكسر ولا فتح وقال للبصريين فلا يقال
واغلام زيدنيه او زيداناه بل يحذف كما مر نحو واغلام زيداه لانتفائه ايضا
ولا تستغني عنها بالفتحة خلافا للكوفيين في المسائل الاربع وما رواه حسن بن عضد
بسماع لكنه لم يثبت فلا اخذ به ضعيف باب اسماء لازمة النداء





فلم تستعمل الا منادى اي لا متصرفا فيها باستعمالها مبتدأ او فاعلة او مفعولة
او مجرورة وهي فل وفلة يقال في النداء للرجل يا فل وللمراة يا فلة بمعنى
يا فلان ويا فلانة وهما الاصل وكلاهما مختصان في غير نداء الا ضرورة
كقول ابي النجم في لجة امسك فلانا عن فل ولؤمان بفتح الراء للعزيز المكرم
وملامان مفعلان من اللوم وملام بفتح النون للكثير بدون زيادة الحرف
ونومان بضم فسكون والثلاثة للنداء ضد للعزيز المكرم ونومان
بفتح النون للكثير النوم قال اذا قلت يا نومان لم تجهل الذي
اريد ولم يأخذ بنفسي سوء مجلس والمعدول الى فعل بضم ففتح
في سب المذكر نحو يا غدر ويا خبث ويا فسق ويا لكع وقضية كلامه عدم
اقتياس المسموع من هذه الاربعة لا غير واي فعال المبني على الكسر في
سب المؤنث نحو يا فساق ويا خباث ويا لكاع وانما بنيت على الكسر لشبهها
بنزال عدلا ووزنا وتانيثا وقيل تشبيها بفعال الامر وزنا ومبالغة
وهو اي فعال المذكور وفعال الذي بمعنى الامر نحو نزال مقيسان
في الثلاثي المجرد فيقال جلاس وقوام بمعنى اجلس وقم ويا لآم ويا حكام
ويا قذار بمعنى لئيمة وخبيثة وقذرة وفاقا لسيبويه وقد يقال رجل مكرمان
وملامان وامراة ملامانة فتستعمل في غير النداء احيانا ونحو امسك فلانا
عن فل ونحو اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع من الضرورات
لاستعمال فل ولكاع فيهما في غير نداء وقد عرفت ان سيبويه لا يرى ان فلا
في البيت هو المختص بالنداء فلا تكون الضرورة فيه من حيث استعمل
في غير النداء باب ترخيم المنادى يجوز ترخيم المنادى بحذف اخر المنادى
وترخيم التصغير المبني للنداء احترازا لنحو حذام ورقاش جائز قبل النداء
لابقائهم اياه على بنائه حالة النداء بخلاف المبني للنداء اذ قد احدث فيه
تغيير فناسب ان يحدث فيه تغيير لان التغيير يأنس بالتغيير والمعرب فلا يرخم
وقيد المنادى المجوز للترخيم بكونه مبنيا احترازا للمضاف ومضارعه
والمستغاث ان كان مجرورا باللام مطلقا فلا يشترط في ترخيمه علميته

ولا زيادة على الثلاثة بل يرخم وان كان ثنائيا غير علم كقول بعضهم يا صاح اى يا صاحب
وقيمو لا تبرحى او علما زائدا على الثلاثة. اما اشتراط العلمية في الترخيم فلكثرة نداء
العلم فناسب التخفيف بالترخيم مع انه لشهرته فيما بقي منه دليل على الملقى واما اشتراط
الزيادة على الثلاثة فلكراهة نقص الاسم نقصا قياسيا مطردا على اقل ابنية المعرب
اعني الثلاثي بلا علة ظاهرة موجبة. بحذف الجزء ان كان مركبا. تركيب مزج
كبعلبك وخمسة عشر وحضرموت وسيبويه اذا اسندا وكذا ابط شرا فتقول يا بعل
ويا خمسة ويا حضر ويا سيب ويا ابط تنزيلا للجزء منزلة هاء التانيث
ومع الالف ان كان المركب اثني عشر او اثنتي عشر علمين فتقول يا اثن
ويا اثنت لان الجزء فيهما بمنزلة النون المحذوفة فكانهما رخمت اثنان واثنتان
وانه كان المنادى العلم الزائد المبني غير المؤنث بالهاء مفردا اي غير مركب
فبحذف آخره ترخيما مصحوبا بذلك الآخر انه لم يكن هاء التانيث بحذف
ما قبله اى بحذف ما قبله من حرف لين احترازا من الصحيح فلا يحذف
مع الاخير وانما يحذف الاخير وحده نحو شمرذل علما اكتفاء به ساكن
احترازا من المتحرك كهبيخ وقنور فلا يحذف منه الا الاخير. زائد
احترازا من نحو مختار ومنقاد علما الفه عن الواو والياء فيقتصر في ترخيم
على الاخير مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة نحو منصور وعمار ومسكين
او مقدرة نحو مصطفون مسمى به فان اصله مصطفيون ثم اعل
التصريف احترازا من نحو غرنيق وفردوس وبالكثر من حرفين
احترازا من نحو عماد وثمود وسعيد علما لا يكن المنادى كذلك [illegible] فقد
تلك الشروط فيرخم بحذف الاخر فقط غير مصحوب بما قبله خلافا
للفراء في نحو عماد وسعيد وثمود فانه اجراهن مجرى عمران ومنصور
والاخفش في حذف الحرفين جميعا نحو يا عم ويا سع ويا ثم وخلافا له
وللجرمي في نحو فردوس وهو اي مع ما في [illegible] فيقولان يا فرد
ويا غرن اجراء للين مجرى حرف المد. ولا يرخم الثلاثي المحرك الاوسط
العاري من هاء التانيث خلافا للكوفيين الا الكسائي في اجازتهم ترخيم حكم



بحكمة ولم يرو به سماع ولا اقتضاه قياس لان الوارد من الحذف على جواز
كبد ودم نادر على القياس ويجوز ترخيم الجملة وفاقا لسيبويه فيقال
في تابط شرا يا تابط مرتبا على ترخيم المنسوبة اليه ولا خلاف في النسبة

**فصل** في الكلام على المرخم باعتبار مراقبة المحذوف وعدمها
وما يترتب على ذلك تقدير ثبوت المحذوف للترخيم اعرف من تقدير
التمام بدونه ويسمى الاول لغة من ينوي والثاني لغة من لم ينو وربما قيل
لغة من ينتظر ومن لا ينتظر وقد يقال لغة يا حار ولغة يا حار وكلاهما فصيح
فلا يغير على الاعرف من اللغتين ما بقي بل يبقى محركا او ساكنا رعاية للمحذوف
نحو يا جعف ويا هرق الا التحريك اخر ما الف احترازا من نحو حذب
ونحر فيبقى ساكنا آخر كل منهما مع سكونه بعد حذف الاخر وقال الفراء بل يحرك
بما كان له من حركة وكان مدغما في المحذوف فيفتحه مستعملا بتحريك ان كان
اصلي السكون نحو [illegible] اذا جعل علما فعلى راي سيبويه
تحذف الراء الاخيرة وتفتح الاولى كنه لا اصالة سكونها اذ لا حركة لها قبل
الادغام مثله كالالف قبلها والا فبالحركة التي كانت له فتقول في مفاعل
يا مفعار بالكسر اسم فاعل والفتح اسم مفعول خلافا لاكثرهم في ردها محذوفة
لاجل واو الجمع فاذا سمي بنحو قاضون ومصطفون ولا يمتنع ترخيم
على الاعرف [illegible] نحو ثمود خلافا للفراء في التزام حذف واوه فيقول
يا ثم بحذف الحرفين معا ويتعين الاعرف فيصير الراجح واجبا لامر معنوي
فيما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث فلا يرخم عمرة وضخمة الا على لغة الانتظار
حذرا من اللبس [illegible] اسمه عمرو وصفة ضخم لو رخم على غير الانتظار
وفيما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير فلو سميت بطيلسان بجر اللام رخمت
على نية المحذوف والا لزم عدم النظير لفقدان فيعل بكسر العين في الصحيح
ويعطى آخر المقدر التمام ما يستحقه من حركة وتغيير حرف فتقول في لغة
صحيحي نحو يا حار في حارث ويا هرق في هرقل وتقدر فيه محلا
نحو يا ناجي بسكون الياء في ناجية وفي ثمود يا ثمو وفي علاوة وسقاية

يا عاذِ ويا سعاد ويستثنى من اطراد القطع في الصحيح نحو يا جارَ بن عمرو ومما وصف به
المرخم بابن فيفتح اتباعاً كقوله وهذا دار عنده تعجيب لبس نفسي اهل بن حنظل
لو تمم به وضعفه وان كان المقدر التمام ثانيها والذي ضعفه انهم لم يعلم انه
فتقول في لات مرخماً على هذه اللغة يا لا بتضعيف اللام وقلب الالف همزة بعد
تحريكها وحجته ان الثلاثي لم يثبت علم فتقول في ذات مرخماً يا ذوا لكون الاسم
ذوات ومن ثم قيل في التثنية ذواتا سواء كانت الصاحبية او الموصولية
لورود ذوات فيها **فصل** في الهاء المفتوحة فيما حذف منه هاء التأنيث
ترخيماً وردها وقفاً وتعويض الف منها وغير ذلك وقد يعد حذف هاء
التأنيث ترخيماً فتبقى مفتوحة نحو يا طلحة اقبل بفتح التاء وقال النابغة
كليني لهم يا أميمة ناصب ۔ وليل اقاسيه بطيء الكواكب ۔ او قد ثبت
من كلامهم ترخيم ذي الهاء غير مختص بالنداء ولا يفعل ذلك الفتح بالنصب
الا اذا نويت المحذوف خلافاً لقوم في اجازتهم يا عفرا المحي بالفتح فيا ت
على يا أميمة ورد بانه غير مسموع وكان يختار غالباً في الوقف على المرخم بحذفها
اذ يؤتى الالف عن اعادتها بل تقول يا طلحه بهاء ساكنة ثم قيل هي المحذوفة
اعيدت في الوقف لبيان الحركة كهاء السكت ومحصوله ان لا ترخيم وقفاً
او تعويض الف منها كقوله ۔ قفي قبل التفرق يا ضباعا ۔ ولا يك موقف منك الوداعا ۔
ويرخم في الضرورة ما ليس منادى من صالح للنداء احترازاً من غير الصالح
له كذي ال كقوله ۔ قواطناً مكة من ورق الحما ۔ وانه صالحاً من علمية ومن
هاء تأنيث ان يرخم في غير النداء علماً وغير علم وبها او بغيرها وعن تقدير التمام
فيجعل كأن لم يحذف منه شيء باجماع كقول الشاعر ۔
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ۔ طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ۔
وعلى نية المحذوف خلافاً للمبرد في منعه احتج بان من لا يغير الاخير يقف
والسعة نهاية التصرف وهي مرادة في الشعر ولا يرخم في غيرها لغير
الضرورة منادى عارٍ من الشروط المسوغة للترخيم الا ما شذ من يا صاح
لكونه نكرة مقصودة عارياً من التاء والاصل يا صاحبا وكان حقه



عدم الترخيم غير ان كثرة الاستعمال قد صيرته كالعلم ولم يسمع الا على نية
ومن قولهم اطرق كرا على الاكثر من القولين ان اصله كروان ثم رخم
شذوذاً وسوغ ترخيم المنادى المضاف بحذف آخر المضاف اليه كقوله
ابا عروَ لا تبعد فكل ابن حرة ۔ سيدعوه داعي ميتة فيجيب ۔
وندر حذف المضاف اليه باسره كقول الشاعر ۔
يا عبد هل تذكرني ساعة ۔ في موكب او رائد للقنيص ۔
فرخمه تنزيلاً لمنزلة معدي كرب بحذف ثاني الاسمين برمته والقنيص
والقنص الصيد وحذف آخر المضاف كقوله ۔ يا علقم الخير قد طالت اقامتنا ۔ هل حان منا الى [illegible] ترحال
**باب الاختصاص** وهو مصدر اختصصته بكذا اي خصصته وفي الاصطلاح
ما جيء به على صورة هي لغيره توسعاً كما يرد الخبر بصيغة الامر وبالعكس
وقيل تخصيص حكم علق بضمير بما اخر عنه من اسم ظاهر معروف والباعث
عليه فخر او تواضع او زيادة بيان فالاول نحو على ايها الجواد يعتمد الفقير
والثاني نحو انا ايها العبد فقير الى عفو الله والثالث نحو نحن العرب
اقرى الناس للضيف والمخصوص اسم ظاهر بعد ضمير متكلم يخصه
او يشارك فيه او قصد المتكلم بعد ضمير يخصه نحو لي ايها الفارس
يستجير وانني ايها العالم اصل المشكلات وقول الشاعر ۔
جد بعفو فانني ايها العبد الى العفو يا الهي فقير ۔
او يشارك فيه نحو اللهم اغفر لنا ايها العصابة وانما كان الاختصاص
ما حكم المسند الى الضمير او لانه اياه فلا يتقدم على الضمير بل تأخر عنه
اما واقعة بين الضمير وما نسب اليه او آخر الكلام معطيها ما لها
في النداء من الضم والوصف باسم الجنس ملتزماً فيه الرفع محكوماً
على موضعها بالنصب بفعل مقدر باخص واجب الاضمار الا حرفه
لان ايا مراداً بها المتكلم وهو لا ينادى لفظه ويقوم مقامها اي اي
على ما هي عليه من الاتصال بحرف التنبيه ووقوع الوصف المحلى
بعدها منصوباً باسم دال على مفهوم الضمير معرفاً بالالف واللام نحو

نحو العرب اقرى الناس للضيف وسوغ ذلك انه غير منادى لا حقيقة ولا مجازا
او الاضافة قال سيبويه ويجب كونه اسما معروفا لعدم اتيانك به الا توكيدا
او توضيحا للمضمر واذا ابهمت فقد جئت بما هو اشكل من المضمر واكثر الاسماء
دخولا في الباب بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وآل فلان
وقد يكون علما كقوله • بنا تميما يكشف الضباب • وقد يلي هذا الاختصاص
ضمير مخاطب نحو بك الله الرحمة التوسل

## باب التحذير

وهو الزام المخاطب الاحتراز من مكروه بإياك او ما جرى مجراه والاغراء
وهو الزام المخاطب العكوف على ما يحمد عليه من صلة رحم وحفظ عهد
ونحوهما من مكارم الخلال باضمار فعل ويسمى الفعل المحذر به من نحو اياك
والاسد والاسد الاسد والمغرى به من نحو العلم العلم والفقه والتي
تحذيرا واغراء مع كونهما آلتي التحذير والاغراء توسعا او يحمل على تقدير
الفاظ التحذير والاغراء ايجازا لقوة الدلالة عليهما وما الحق بهما مجاز
في الفصل بعدهما بنتصب باضمار فعل وهو ايضا وجه المناسبة للايراد ايا
بعد باب الاختصاص بنصب تحذيرا اي لاجله اياي واياه معطوفا
عليه غير المحذور اي المخوف نحو اياي والشر واياه ومعصية الله
والتقدير اياي باعد من الشر والشر مني فالناصب فعل امر فاعله
ضمير المخاطب وينصب تحذيرا اياك واخواته من اياكما واياكم واياكن
ونفسك وشبهه من المضاف الى المخاطب نحو راسك والحائط ورجلك
والحجر وعينك والنظر الى ما لا يحل فاك والحرام معطوفا عليهن المحذور
كما مثل باضمار ما يليق من نحو نح او اتق وشبههما فاذا قلت اياك والشر فالتقدير
اياك باعد من الشر والشر منك ولا يقدر مقدما كباعدك لما حذف
الفصل الضمير لما يلزم عليه من تعدي فعل المرفوع المتصل الى ضميره المتصل
وهو ممنوع في غير المواضع المستثنيات ولا يكون المحذور ظاهرا ولا ضميرا
غائبا الا وهو معطوف كقوله • فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه • اي اياك باعده
وباعده منك وشذ اياه وايا الشواب قال سيبويه حدثني





من لا اتهم عن الخليل انه سمع اعرابيا يقول اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا
الشواب وشذوذه من وجهين استعمال اياه دون عطف وهو غائب
واضافة ايا الى ظاهر والتقدير واياه ليباعد من الشواب وليباعدهن
عنه ولا يلزم الاضمار الا مع ايا مطلقا اي سواء كانت مكررة كقوله •
• فاياك اياك المراء فانه • الى الشر دعاء وللشر جالب • او لا نحو
اياك والاسد او من الاسد فناصبها فعل واجب الاضمار حيث وقعت
في الباب لقيامها مقامه او مع مكرر نحو الاسد الاسد وحديثك حديثك
لمن قطع حديثه اي اعد حديثك او حدث وقول الشاعر •
• اخاك اخاك ان من لا اخا له • كساع الى الهيجا بغير سلاح •
اي الزم اخاك والطريق الطريق والجدار الجدار والصبر الصبر اي احذر
وخل والزم لقيام احد الاسمين مقام العامل فان افردت جاز الاظهار وانشد
لجرير • خل الطريق لمن يبني المنار به • او مع معطوف ومعطوف عليه نحو
ناقة الله وسقياها ونفسك والشر وراسك والحائط واستغنى مع النوعين
عن ذكر المحذر بذكر المحذر منه ولا يحذف العاطف بعد ايا الا والمحذور منصوب
باضمار ناصب اخر نحو اياك الشر فلا ينتصب الشر بناصب اياك بل العامل اخر
والتقدير ودع الشر قال سيبويه لا يجوز راسك الجدار حتى تقول من الجدار
او والجدار او مجرور بمن نحو اياك من الاسد وتقدير جار من مع ان
يفعل كاف نحو اياك ان تفعل اي من ان تفعل لاطراد حذف الجار مع ان
عند امن اللبس في موضعها وذلك الخلاف قال سيبويه اياك ان تفعل اذا اردت
اياك والفعل ممتنع واردت اياك اعظم مخافة ان تفعل او من اجل ان تفعل
جاز وحكم الضمير في غير هذا الباب مؤكدا او معطوفا عليه حكمه في غيره فاذا قلت
اياك نفسك ففيك ضميران منصوب وهو اياك ومرفوع وهو ما تضمنه اياك منتقلا اليه
من ناصبه لقيامه مقامه فتؤكد كلا منهما وتعطف عليه وينصب المغرى به ظاهرا
احترازا من المضمر فلا يغرى به مفردا اي لا مكررا ولا معطوفا فليس منه المثنى والمجموع
ولا الاسم المضاف والمطول ولا الاسم المركب نحو العهد لمن يتوهم منه نكث اي

الزم العهد او احفظ. او مكررا كقوله اخاك اخاك البيت والخلية الخلية. او معطوفا عليه
نحو طاعة الله وطاعة رسوله ونحو الاهل والولد. باضمار الزم او شبهه. نحو احفظ
ولا يمتنع الاظهار دون عطف ولا تكرار فتقول للحاكم الزم العهد او احفظ العهد
وربما رفع المكرر انشد الفراء ◌ ان قوما منهم عمير واشباه ◌ عمير ومنهم السفاح ◌
لجديرون بالوفاء اذا قا ◌ ل اخو النجدة السلاح السلاح ◌
واطلق على الاغراء تحذيرا لان من الزم الشيء فقد حذر من تركه. ولم يعطف
في هذا الباب. اي في التحذير والاغراء. الا بالواو. لان المراد فيهما الجمع والاقتران
في الزمان من غير مهلة وانما يصلح لذلك الواو لكونها جامعة قارنة والمعطوف
هو المحذر منه فلا يعطف بالفاء او ثم لان وضعهما على التراخي والمعطوف شبيه
بالتوكيد اللفظي لكونه المحذر منه فاذا قلت اياك والشر فالمعنى اياك الحذر الشر
والشر منك والتوكيد اللفظي اذا اختلف اللفظ لا يعطف الا بالواو وكون ما
فالحق قولها كذا بالواو ◌ وكون تاليها مفعولا معه جائز لكون الواو معه
قارنة في الزمان فيجوز نصب تاليها على المعية وعليه فينبغي في نحو راسك والسيف
وجوب الحذف ان قدر العطف وجوازه ان قدر المفعول معه ومثله في الاغراء اهلك والليل

فصل في الفاظ ملحقة بالباب. اي الحق بالتحذير والاغراء في التزام
اضمار ان صب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا ومثل لمن خير بين شيئين فطلبهما جميعا
والزيادة عليهما. وامرا ونفسه. وهو شبه مثل للمغري على ترك الاعراض
والكلاب على البقر. وهو مثل فقيل معناه اذا امكنتك الفرصة فاغتنمها وقيل
خل بين الناس خيرهم وشرهم واغتنم انت طريق السلامة فانجها. واحشفا وسوء كيلة
بجر الكاف فالحشف قال الهروي وهو مثل لمن يظلم الناس من وجهين بعطاء حشفا
وسيء الكيل. ومن انت زيدا. يذكر لمن يستر زيدا الكاملا العلم بانه ليس اهلا لان يتهاون
زيدا بالخلال الحميدة ودجالة المسمى باسمه فدفع عن ذلك وقيل له من انت تذكر زيدا
او تذكر زيدا او من انت من النجرية لا خفاء به. وكل شيء ولا هذا. اي ائت
كل شيء ولا ترتكب هذا او اقرب كل شيء ولا تقرب هذا والغرض التحذير عن ذلك
الشيء. ولا شتيمة حر. معناه كالذي قبله وعليه فليس عطفا على ولا هذا بل هي جملة



وينبغي ان يقال وولا شتيمة حر اي يوتي بهذا اللفظ مكان ذلك فيكون كل شيء
ايضا مذكورا مع هذا اللفظ وهذا. ولا زعماتك. اي دع الحق ولا اتوهم زعماتك
والمعنى ان المخاطب كان يزعم زعمات ثم ظهر خلاف زعمه فقيل ذلك والعوض
موضع الكلام اذ حذف من اولى الجملتين الخبر ومن الثانية الناصب
ولا يختص بهذا اللفظ بل يقال اقول كذا ولا زعماتك واعلم ذلك ولا زعماتك
قال ◌ لقد خط رومي ولا زعماته ◌ لامية خطا لم تبين مفاصله ◌
وان تاتني فاهل الليل واهل النهار. اي تجد من يقوم لك مقام اهل الليل والنهار
ومرحبا واهلا وسهلا. ويقع خبر القاصد ودعاء للمقدم اي لقاك الله ذلك
قال ابن الخشاب من ائمة اللغة ان انتصابها على المفعول به لتقديرهم
اتيت مرحبا لا ضيقا واهلا لا غربة ووطئت سهلا لا حزنا كل ذلك
عن قصد الدعاء وهو في راي اهل هذه الصناعة اسما واقعة موقع المصادر
فانتصبت انتصابها. وعذيرك من فلان وقدر سيبويه ناصبه عذر
فيكون انه اسم موضوع موضع المصدر نحو عائذا بالله اي عياذا
وانه مصدر كالنكير والنذير وضعف باختصاص ورود المصادر
على فعيل بالاصوات كالصهيل والزئير. وديار الاحباب. باضمار اعط
اي اعط كليهما وتمرا وقضيته ان تمرا عطف على كليهما اذ لم يقدر له ناصبا
وقدر غير ورود في تمر اي يكون من عطف الجمل ويحتمل النصب على المعية
ودع. اي امرا ونفسه ويحتمل نصب نفسه على العطف والمعية. وارسل
اي الكلاب على البقر واتبيع اي حشفا وسوء كيلة. وتذكر اي من انت
تذكر زيدا وتذكر في موضع الحال معمولا لما في من الانكار اي من انت
حتى تذكر. واصنع اي كل شيء ولا ترتكب اي هذا ولا شتيمة حر. ولا اتوهم
اي زعماتك. وتجد اي اهل الليل واهل النهار وحذف الفعل اجراه له
مجرى المثل في كثرة الاستعمال في معنى المبتدأ. واصبت اي مرحبا واتيت
اي اهلا. ووطئت اي سهلا فقد تكلل بما يناسبه فجعلها جملا ثلاثا. واحضر
اي عذيرك فاقتضى انه عنده بمعنى عاذر لا مصدر بمعنى عذر. واذكر اي ديار الاحباب

ويتصل بهذه المنصوبات ما يستلزم عامله عامل ما قبله نحو كل شيء ولا شتيمة حر اي تقدير
ايت كل شيء ولا تأت شتيمة حر فالامر باتيان الاول يستلزم الامر باتيان الثاني
لاندراجه في عموم الاول والنهي في الثاني او يتضمن اي معمول الاول معنى
اي معمول الثاني وضعا نحو امرأ ونفسه فقد اتصل لفظ نفسه بلفظ امرأ وهو
متضمن للنفس لان المرأ هو الرجل بدنا ونفسا فدلالته عليها مطابقة وعلى النفس
تضمنا لكونه احد جزئي المسمى او ما هو في المعنى مشارك لما قبله في عامله نحو الكلاب
على البقر وان تأتني فاهل الليل والنهار ونحو كليهما وتمرا وامرأ ونفسه
فكل من الاول والثاني مشترك في معنى العامل المقدر لتعلق معناه بكل منهما
او ما هو معنى مشارك لما قبله فيما اي الشيء الذي ناب عنه اي عن عامله نحو مرحبا
واهلا وسهلا ولا يمتنع الاظهار وان لم يكثر الاستعمال نحو انته امرا قاصدا
اي وانت امرا لجواز اظهاره وربما قيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة حر
ومن انت زيد برفع كلا وكل وزيد اي كلاهما لي وزدني تمرا فكلاهما ابتداء وخبره
لي محذوف لزوما كما اضمر الناصب لزوما وتمرا النصب بزدني وكل شيء امر كم
اي قصدو وقدر ابن الحاجب محتمل والتزم حذف الخبر التزام حذف الناصب
ولا شتيمة ومن انت كلامك زيد وذكرك زيد فهو خبر ابتداء محذوف وهو
كما قيل تقدير مضاف اي كلام زيد وذكر زيد باب ابنية الافعال ومعانيها
اي الابنية جمع بناء وبناء الكلمة لفظها باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها
المرتبة باعتبار كونها مادة الكلمة والمعاني جمع معنى ومعنى الكلمة ما يراد بها
فهو اسم لمدلولها او بمعنى المفعول لا ضيقها اي الابنية المجرد من الزيادة
المبني للفاعل لا المفعول لتغير صيغته عن صيغة ما بني للفاعل اما على ان صيغته الفعل
اصل كما يقوله البعض فالابنية ستة اذ الثلاثي فعل بضم اوله كما للرباعي
ايضا فعل بضم العين كظرف وفعل بكسرها كعلم وفهم وفعل بفتحها كنصر
وقعد ودليل الحصر الاستقراء وما جاء على غيرها فمتغير عنها نحو رد وشم ولب
متغيرة من ردد وشمم ولبب ففعل بضم العين لمعنى مطبوع عليه ما هو
نحو كرم ولؤم وتبه وسفه وجزل وجبن وبلد وحسن وضؤو وصلح



او كالمطبوع عليه نحو فقه وشعر وخطب لمن صار الفقه والشعر والخطابة طبعا
او شبيها بالطبع نحو جنب جنابة فهو معنى متجدد زائل غير انه شبيه بما ليس زائلا
ولا متجددا وهو نحو جبن وظرف وفعل المضموم العين بابه العين لا يجيء
ان حسنت هيئته استغناء بفعل عن فعل مشتقا لا للنعمة على الياء تقديرا
ولم يستثقلوا التقدير بها في الواو نحو طال ولا ظهوره نحو ادور
ولا متصرفا بابه اللام الا نهو وهو من النهية للعقل اصله نهي فابدلت الياء
واوا لانضمام ما قبلها احترازا عما ليس متصرفا نحو قضو ورمو نحو ما اقضاه
وما ارماه فانه مطرد في باب التعجب وغير واوي اللام نحو سرو وانما اعلوا
نهو دون هيؤ لان اللامات وهي اطراف محل التغيير دون العينات
ولا مضاعف الا قليلا نحو شررت كما يجيء مع غيره من الابنية لا منفردا بل يكون
معه وزن اخر نحو حكى سيبويه الا لببت يا رجل صرت لبيبا ولا متعديا
الا علاج بتضمين نحو قول بعضهم ان حبكم الدخول في طاعة الكرماني
فعداه لتضمينه معنى وسعكم او نحو بل نحو صبته ومنه نحو قولا لفعل بالفتح
الى فعل بالضم لنقل الحركة الى الفاء دلالة على الواو المحذوفة وباب فعل مضموم
عين مضارعه الا تداخل وهو اخذ الماضي من لغة والمضارع
من اخرى كقول بعضهم كدت بضم الكاف يكاد والقياس يكود وغيرها
استغنى بمضارع كدت بالكسر عن مضارع المضموم وكسر في اسم فاعله فعيل
نحو ظريف وشريف وفعل بفتح فسكون كسهل وصعب وفعل
في اسم فاعله فاعل نحو حامض وافعل نحو احمق وفعل بفتحتين
نحو حسن وفعل بفتح فكسر نحو خشن وفعال بفتح اوله نحو جبان وفعال
بضم اوله وتخفيف ثانيه نحو شجاع وفرات اي عذب وفعال بالضم
وتشديد ثانيه نحو وضاء اي وضئ وفعل بكسر فسكون كعفر اي ذي دهاء وفعل
وفعل بضم فسكون نحو جنب وفعل بضمتين نحو جنب وفعول بالفتح اوله نحو وقور
وحصور لطيفة مجر الليل ... علل كل منها اسم فاعل ... منها اياه لعدم
حدوث جريا على العرف اللغوي لكونه نعته اسم منه العرف اللغوي فصل

وفعل بالكسر ومضارعه حق عين مضارع فعل بالكسر الفتح متعديا او لازما
تخفيفا لثقل عينيها لما اختلف معنياهما توفيقا بين اللفظ والمعنى وكسرت
ار مضارع فعل المذكور من ومق فتقول يمق . وولي بالشيء قوي اعتماده
عليه . ووثق ائتمن . وولي تبع . وورث المال . وورع صار ذا ورع
وورم العضو . وورى المخ اكتنز من السمن احترازا من ورى الزند . وفي
مضارع حسب اي ظن . ونعم المرء عدم البؤس . وبئس صار ذا بؤس
ويبس من اليبس ضد الرطوبة . ووغر الصدر . ووحر بالحاء المهملة التهب
غيظا وحزنا . وولَه كاد يعدم العقل . ووهل اشتد فزعه او نسي الشيء
وجهلها والقياس الفتح . واستغني في فضلت من الفضال تفضل بكسر العين فيهما
وورِي الزند يري . اذا خرج ناره بالكسر ايضا فيهما . وفضل الشيء يفضل
بالكسر في الاول والضم في الثاني بمضارع فعل بالفتح عن مضارع فعل
بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى فهو من التداخل
ولزوم فعل بالكسر اكثر من تعديه لتوسطه بين الخفة والثقل الموصوف
بها اولهما فعل بالفتح فكثر الامران فيه وثانيهما فعل بالضم فوجب فيه اللزوم
وكثر في فعل بالكسر لاستدعاء التعدي زيادة . ولذا كان اكثريه لزومه
علة وضعه للنعوت اللازمة كشنب وفلج وعرج وحول وعور . وللاعراض
جمع عرض وهو ما يعرض للانسان من مرض ونحوه كبرد ومرض ونشط
وفرح وحزن وشبع وعطش . والالوان كسود وشهب وحمر ودكن
وكدر . وكبر الاعضاء كاذن وعين ورقب وشدق وفوه . وقد تشارك فعل
بالضم كادم وسمر وعجف وحمق وخرف ورعن . ولنيابه اي عن فعل
بالضم لزوما في اليائي اللام كحيي ودهي وغني فهو حيي ودهي وغني قالوا
ويدل على اصالة فعل بالضم فيها كونه بمعنى مطبوع عليه والتزام وصفها
على فعيل وسماعا في غيره اي يائي اللام وهو شيئان معتل الواو وصحيح
كقوي ونقي وسمن ولاصالة فعل بالضم فيهما جاء اسم الفاعل فيهما
على فعيل كقوي ونقي وسمين وايضا فهي بمعنى نصف وشجع وكالاضداد



ضعف وكرم وشجع . ويطاوع فعل بالفتح كثيرا كجدعه فجدع وصلمه فصلم
وثلمه فثلم وشرمه فشرم وهتمه فهتم وعلمه فعلم وشتر الله عينه فشترت والوصف
منها على افعل والمراد بالمطاوع الفعل المشعر بحصول تأثير في ما عمله
يكون نتيجة عن فعل اخر متعلق له اشتقاقا كباعدته فتباعد لاشعاره بتباعد
بحصول البعد في زيد وهو اثر المباعدة ونتيجتها والفعل الاخر مطاع
وتسكين عينه وعين فعل كعلم وظرف في علم وظرف وتسكين عين
شبههما من الاسماء كنمر ورجل في نمر ورجل لغة تميمية قالوا ما حرم من
تصنّد له اي من قصد له **فصل** في اسم الفاعل المغير اللغوي
من فعل بالكسر اسم الفاعل من متعدي فعل على فاعل كعالم وعامل
ومن لازمه على فعل بفتح فكسر كفرح واشر وبطر . وافعل كاحول واعور
وبابه من ذي عاهة او جار مجراها . وفعلان كريان وعطشان وبابه
من ذي امتلاء وضده وقد يجيء على فاعل كسالم وضاحك وهو مقام
فيما ذهب فيه الى الزمان كمرض يمرض فهو مارض غدا . وفعيل كمريض وحزين
ولزم فعيل في فعل بالكسر المغني عن فعل بالضم كحيي وغني وسمين ونحوها
وقد تشرك فعل بالضم فعلا بالكسر كطمع وعجل ويقظ لوروده بالضم
والكسر فيهن . وفعل بالكسر يشارك ايضا فعلان كفرح وفرحان وجذل
وجذلان وبكر وبكران وصدي وصديان . وربما اشتركت الثلاثة
كشعث وشعث وشعثان **فصل** في فعل بالفتح ومضارعه
لفعل تعد ولزوم ومن معانيه غلبة المقابل كعالمني فعلمته وشاعرني
فشعرته وكاتبني فكتبته وكاثرني فكثرته اي قابل علمي بعلمه وشعري بشعره الخ
فكنت اعلم منه واشعر واكتب واكثر . والنيابة عن فعل بالضم في المضاعف
كوجل وعز وشح وخف وحق وعف ودق ورق ورك وخس
وذل فهو جليل وعزيز وشحيح وخفيف وحقيق وعفيف ودقيق
ورقيق وركيك وخسيس وذليل بدليل ورود الوصف منها غالبا
على فعيل . وفي اليائي العين نحو طاب ولان فهو طيب ولين لذا لا لتهمل معنيين

افعلّ كاسودّ واسوادّ واخضرّ واخضارّ واعورّ واعوارّ
وجيء للالوان ... ربما

طبيعين ومن ثم جاء اسم الفاعل على فعيل في المضاعف وعلى فعيل في ذوات اليا
كلها كطيب واخواتها الا في ناء الحي فهو فيه بكسر النون والياء مشددة وفي ذوات العين
كجيد وسيد وهين وميت الا ما شذ من طويل وقويم واطراد صوغه ونحوها
بوجه عدم اطراد ما قبله وليس كذلك لاطراد ما للغلبة بالانتزاع من اسما الاجسام
لاصابتها نحو شغفها حبا اي اصاب شغاف قلبها اي غلافه وجلده وراسه
وجهه واذنه وعانه ووجهه ويداه وصدره وركبه ورجله اي اصاب جلده
وراسه وجبهته واذنه وعينه ووجهه ويده وصدره وركبته ورجله او انالتها
اي اعطاها كلحمه وشحمه ولبنه وزبده وسمنه وتمره وكماءه اي اطعمه ذلك
او عمل بها كرمحه وحربه وسهمه وسافه وحصاه وحصبه وعصاه وساطه
او ضربه برمح وحربة وسهم وسيف وحصاة وحصباء وعصا وسوط ومنه
عانه اصابه بالعين وركب البعير اصابه بركبته وهي من الاضداد وقد يصح
لعملها كوجد الجدار وبار البير وعصد الحصير ونار النوى وحنا الحناء
ولبك اللبيكة او عمل لها اي لعمل صادر من المسمى كسبح السبع وكلبه الكلب وذنبه
الذباب وبعضه البعوض ونمله النمل وجرده الجراد او اخذ منها
اي اخذ بعض المسمى كثلث المال وربعه وخمسه الى عشره او اخذ ثلثه وربعه
وكذا الى عشره ومن معاني فعل الجمع كحشر وحشد ونظم وكسف وضم
وحصر ووعى العلم وقرا الماء ويتصل بها ما دل على خلط كمزج وصلح
وشب وخاط وماط والتفريق كبذر وجزا ونثر وفصل وعزل وماز
ويجي بها ما دل على قطع وكسر او خرق كصرم وصدع وخرم وبت ونقب وجد
وهدم وفرق والاعطاء كمنح ونحل ووهب وبذل ورفد ويتصل بها ما دل
على نفع او ضر كسقى وعاث والمنع كحظر وحظل وعضل وحرم وعصم
وحجر وحجز والامتناع كحاذ ونحا وزال وشرد وشمس والايذاء كلسع
ولدغ والغلبة كظفر وقهر والدفع كدرا ودفع ودع والتحويل كقلب
وصرف والتحول كرحل وذهب والاستقرار كسكن وقطن والسير كرمل
وذمل والستر كحجب والتجريد كسلخ والرمي كرجم والاصلاح كغزل ونعوث



كبكر وصرخ ولا تفتح عين مضارع فعل دون شذوذ احترازا من وفر يفر
وابى يابى ان لم تكن هي اي العين او اللام حلقية اي منسوبة الى الحلق ان حروفه
كساال وذهب يذهب وجبه يجبه وسبح يسبح ونبغ ينبغ بل تكسر او تضم كقتل
يقتل ويقتل بتخيير ان لم يشتهر احد الامرين من الكسر كيضرب او الضم كيقتل
فينتفي التخيير ويجب النطق به على الوجه المشهور او ان لم يلزم احدهما لسبب
من الاسباب الآتية كالتزام الكسر عند غير بني عامر فيما فاؤه واو كيعد
ويزن ويجد وعند الجميع فيما عينه غير حلقية كرمى يرمي ومشى يمشي واحترز
بكونها غير حلقية من كونها حلقية كسعى يسعى ونأى ينأى ورأى يرى والتزم
الكسر ايضا في المضاعف اللازم غير المحفوظ ضمه كحن يحن وان يئن احترازا
مما حفظ فيه الضم فقط كهب يهب واج يؤج او مع الكسر كحدت المرأة
تحد وتحد وشطت الدار تشط وتشط وكالتزام الضم فيما عينه او لامه
واو كقام يقوم وغزى يغزو وليس احدهما حلقيا احترازا من كونه حلقيا
المضاعف المتعدي كرد يرد غير المحفوظ كسره جواز الوجهين كعله يعله ومن الحلال
الشر اي في ونم الحديث ينمه وفيما للغلبة المقابل نحو كاتبني فكتبته اكتبه وعالمني
فعلمته اعلمه وجادلني فجادلته اجلده اعلم ان يكون باب المغالبة خاليا من ملزوم
وزن المضارع كواعدني فوعدته اعده ولا ما دخل حلقية فيه اي ذي الغلبة
بل يجب ضمه خاليا من ملزوم الكسر كفاهمني ففهمته افهمه وفاقهني ففقهته افقهه
خلافا للكسائي في اجازته الفتح قياسا على مقتضى الحلقية وقد يجي في الحلقي غير
ذي الغلبة بكسر كجاء يجي ونزع ينزع ورجع يرجع او ضم كقعد يقعد
او بهما اي بالكسر والضم بالفتح مع عين من كسر كمنح يمنح ويمنح او ضم كنحا ينحو وينحى
او مثلثا كبنج وبرنج وبرغ ويصبغ

فصل

في بعض احكام المضارع مطلقا لا بقيد كونه مضارع ثلاثي
يكسر ما قبل آخر المضارع ان كان ماضيه غير ثلاثي رباعيا او خماسيا او سداسيا
كيدحرج ويطلق ويستخرج ولم يبدا بتاء المطاوعة احترازا مما بدي بها
كتعلم وتدحرج وتغافل فيجب فتح متلو آخره وسميت بذلك لمطاوعة فعلهم

الكسر

العارى منها فى الاغلب او شبههما اى لنا المذكور كتجبر وتكبر وتوانى وتنعم او له
ان كان ماضيه رباعيا اى كان على اربعة احرف لا رباعى الاصول فيشمل المجرد والمزيد
كدحرج وتضارب وتكرم والا يكن رباعيا بل ثلاثيا او خماسيا او سداسيا فتح
كيضرب وينطلق ويستخرج ويكسر اى الاول غير الحجازيين ما لم يكن بآن كسر اوله من
وفتحت عين المضارع فيقول فى مضارعه اعلم ونعلم وتعلم ولا يقولون يعلم
بكسر الياء استثقالا فلو كسرت عين المضارع فتح كاحسب وارث او زيد اوله
تاء معتادة من تاء المطاوعة او شبهها كاتذكر وتكسر القدر احترازا من تاء
ترتب الشى ترتيبا اى ستر ما زيدت فيه فشذوذا او همزة وصل خماسيا كان او سداسيا
كانطلق وتنطلق واستخرج وتستخرج ويكسر ونطلق ياء او غيرها فى مضارع
ابى وان كان على الفتح فيقولون ابى وتيبى وفى مضارع وجل وكونه مما فاؤه
واو على وزن فعل بالكسر يشترط كون مضارعه يفعل بالفتح فيقولون ايجل
ونيجل وتيجل ويجل بالكسر فتعود الواو لسكونها وانكسار ما قبلها الفا وربما حمل
على تعلم تذهب وشبهه فتح لغير المضارع وان اختلف ماضيهما وربما
حمل ايضا على تنير يتلم فى كسر الياء كقراءة يحيى بن وثاب فانهم ينلمون كما تيلمون

فصل فى الفعل الرباعى المجرد اى ماضى الرباعى المجرد ويفعلل لازما
لعربدت خلقه ومتعديا كدحرج الشى اوانه لمعان كثيرة وقد يصاغ من اسم
رباعى لعمل بمسماه كقرمص القرموص وطلى كاتبه كعفرت الشى او اوجعلته نحو
لفلفل الطعام وعصفر الثوب جعل الفلفل فى الاول والعصفر فى الثانى
او لاصابته كعرقبه اصاب عرقوبه وقرطس اصاب القرطاس او لا اصابته
كعرجنه اصابه بعرجون او لاظهار كعسلجت الشجرة اخرجت عساليجها
وقد يصاغ من مركب لاختصار حكاية كبسمل وحسبل وسبحل وحمدل وجعفل
قال بسم الله وحسبى الله وسبحان الله والحمد لله وجعلنى الله فداك

فصل

فى ابنية الثلاثى المشتمل على الزيادة من امثلة المزيد فيه افعل وهو للتعدية
كاخرجت زيدا والبسته ثوبا واعلمته عمرا قائما فالهمزة للتعدية يكون
لازمة قبل ورودها او للكثرة كاطاب واذاب واغال كثر طيباوه ودوابه وغياله

او للصيرورة كانجبت المرأة صارت ذات اولاد نجباء او للاعانة
كاحلبته الحلب وارعيته اعنته على الحلب والرعى او للتعريض كاباعت العبد
واقتلته عرضته للبيع والقتل او للسلب كاشكيته ازلت علته سبب شكواه
او لالفاء الشى اى وجدانه بمعنى ما صيغ منه كاحمدته وجدته ذا حمد
اى محمودا او لجعله صاحبه بوجه ما كاشفيته عطيته دواء يستشفى به
او لبلوغ عدد كاعشرت الدراهم واثلثت واربعت اى صارت عشرين
وثلاثين واربعين او لبلوغ زمان كامسى واصبح واضحى واصل
واضحى بلغ المساء والصباح والعشى والاصيل والضحى او لبلوغ مكان
كاشام واعرق وانجد واتهم وايمن اى بلغ الشام والعراق ونجدا او
تهامة واليمن او قصدها او لموافقة ثلاثى من تلك المادة كقاله واقاله
وشغله واشغله واحبه وحبه واحزنه وحزنه او لاغناء عنه اى الثلاثى
كارقل واحنق اى سار سريعا او لمطاوعة فعل كفطرت الناقة على حوارها
عنها فاطارت رئمته ومنها فعل بالتشديد واختلف فقال سيبويه والخليل
الزائد الاول لمقابلته بابيطر واخرون الثانى لمقابلته وهو الجمهور وكلاهما
حسن وهو للتعدية كادبت الصبى وعلمته الخير وللتكثير كفتحت الابواب
وذبحت الغنم وللسلب كقردت البعير ازلت قراده وللتوجه
كشرق وغرب وجعل الشى بمعنى ما صيغ منه كامرته وعدلته جعلته
اميرا وعدلا او لاختصار حكاية كامن وسبح وحمد وهلل اى قال امين
وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولموافقة تفعل نحو ولى وتولى
ولموافقة فعل مخففا كقدر وقدر وللاغناء عنهما اى تفعل وفعل
بالتخفيف اما عن الاول فقولهم عجزت المرأة صارت عجوزا وانما ذكر
مشهورة تفعل كتجبن اللبن صار جبنا واما عن الثانى فكجرد ذى القتاد
تجريدا تركه جبنا ومنها تفعل وهو لمطاوعة فعل كادبته فتادب وللتكلف
كتشجع وتسخى وتصبر وتحلم قال حاتم ٭ تحلم عن الادنين واستبق ودهم
٭ ولن تستطيع الحلم حتى تحلما ٭ اذا التكلف كثر وللتجنب كتاثم وتحوب

او ترك الاثم والحوب وللصيرورة كتأيمت المرأة صارت ايما وللتكلف بمسمى ما اشتق منه
لتقمص اي لبس قميصا وللعمل فيه اي مسمى ما اشتق منه كتغدى والاتخاذ كتبنيته اتخذه ابنا
او لمواصلة العمل في مهلة كتفهم وتعقب المسئلة ولموافقة استفعل كتكبر
ولموافقة المجرد كتعجب وعجب والاغناء عنه اي الثلاثي المجرد كتكلم وعن فعل
كتويل قال يا ويلاه قال لو تبل اذا مات مبرد كالتشديد بميز ولا للتكلف القليل
ولموافقة افعل بالتشديد كتولى بمعنى ولى ومنها فاعل لاقسام الفاعلية
والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى نحو ضارب زيد عمرا فكل من الاسمين
صالح لجعله فاعلا ومفعولا لفظا اذ تعلق بصاحبه نحو ما فعلته ولما اصطلحوا
اولى بالرفع ولا بالنصب لتشاركهما في الفاعلية والمفعولية معنى ومن ثم قسمتما
الفاعلية والمفعولية بحسب اللفظ ولموافقة افعل من التعدية كباعدته وابعدته
وكذا في اللازم كن رفقت على الابل واشرفت عليها ولموافقة المجرد كجزته
وخرته ولاغناء عنهما اي فعل المزيد والفعل المجرد فالاول كوارثته
بمعنى خصيته ورآيته بمعنى رأيته غيره افصح والثاني نحو بارك الله فيك
ومنها تفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى كتضارب
زيد وعمرو لصحة ضاربية كل منهما ومضروبيته بحسب المعنى وللتخييل اي للاظهار
وكونه فاعلا كتغافل زيد ظهر عنه غافل بصورة غافل ومطاوعة فاعل
الموافق افعل كباعدته فتباعد ولموافقة المجرد نحو تعالى وعلا والاغناء
عنه كتمارى وانه تعدى تفاعل او تفعل من التاء الى مفعولين كتنازعنا الكذا
ولتعديهما اي التاء الى واحد كتنازعنا الحديث والا يكن كذلك بان تعدى
دونها الى واحد لزم التفعل بها كضارب زيد عمرا فتضارب زيد وعمرو
ومنها افتعل وهو للاتخاذ كاذبح اي اتخذ لنفسه ذبيحا وللتسبب كاعتمل
اي تسبب في العمل وليفعل الفاعل بنفسه نحو اكتحل وللتخيير كاصطفى ولمطاوعة
افعل كانصفته فانتصف ولموافقة تفاعل نحو اجتوروا اي تجاوروا
وتفعل كابتسم واستفعل كارتج ولموافقة المجرد كقرأ السوق واقترأ
والاغناء عنه اي المجرد كاستلم ومنها انفعل لازم مطاوعة فعل علاجا

اي ذا علاج اي تأثير محسوس متعلق بالظاهر كصرفته فانصرف وقد جاء مطاوع افعل
كاقحمته فانقحم وقد يجيء مطاوع المجرد كسلبت الشيء وانسلب وقد يغني عنه كازرب
وهل لتدريبه ولا يجيء ايضا عن افعل نحو انحجز دخل الحجاز ويغني عنه اي انفعل
افتعل فيما فاؤه لام كلففته فالتف او فيما فاؤه راء كرفعته فارتفع او
فيما فاؤه واو كوصلته فاتصل او فيما فاؤه ميم كمددته فامتد او فيما فاؤه
نون كنفعته فانتفع وقد يجيء تركه اي انفعل فيما ليس كذلك اي فيما ليس فاؤه شيئا
من تلك الحروف المذكورة فاحتجب والجب وقد يغني عنه اي انفعل عن افعل
في غير ما فاؤه شيء من الكل كسترته فاستتر ومنها استفعل للطلب نحو
استكثر واستغفر وللتحول كاستحجر الطين وللاتخاذ كاستأبا واستعبده
وللمطاوعة افعل نحو اكانه فاستكان ولموافقة افعل قال المص كاستبل
من المرض وابل وموافقة تفعل كاستكبر وتكبر وافتعل كاستعصم واعتصم
ولموافقة المجرد كاستغنى وغني والاغناء عنه اي المجرد كاستأثر واستبد
وعن فعل بالتشديد كاسترجع قال انا لله وانا اليه راجعون والاصح
كالتي قال بعض ومنها للالوان افعل بتشديد اللام واصله افعلل فادغم
قال المص بدليل وجوب اشتغاله مفتوح العين مع تاء الضمير ونونه
كاحمررت واحمررنا بغير مضاعف العين كاحمر ولا يجعل اللام نحو الي دوي
شذوذ كقولهم احووى وقد يلحق عينه الف كاحمار وقد يدل لتحليته بالف
او واو نحو على غير عيب كاخضال واحول وربما طاوع افعل فعل كرعوته
فارعوى وقد يدلان على غير عيب ولون كارفض وافهام الحروض مع الالف
لغاية بحار ويصفار وبدونها قليل كاصفر وصفا ومنها افوعل للمبالغة
كاخشوشن كثرت خشونته وللصيرورة كاحلولى التمر صار حلوا
وقد يوافق استفعل كاحلوليته استحليته ويطاوع فعل بالتخفيف
كثنيته فاثنونى وافعول بناء مقتضب وهو من الابنية الموضوع على سائر
مسبوق بآخر هو له اصل او كالاصل مع خلوه من حرف مزيد
بحرف الالحاق كاعلوط بعير اعلوطا تعلق بعنقه وعلاه وكذا افعنلل

من فعولل كحنوحج البعير اسرع وفعيّل بياء مشددة بعد العين كجهيّخ الرجل تكبر
وافوعل كحوقل الشيخ فتر عن الجماع وفوعل كجهور اي ارفع صوته
وفعلل في الزيادة كجلبب لزيادة الباء الثانية للالحاق وفنعل كسنبط اذا اكمل
صنعة البيطرة وفعيل كحذيط احدث عن الجماع وفعلى كسلقى الرجل
على ظهره فملحقات بفعلل والحاق ما سواها اي تلك الابنية به اي فعلل نادر
كالالحاق بهمزة متوسطة كتابل القدر اي تبل وبنون متقدمة كنرجس
الدواء جعل فيه نرجس او متوسطة كقلنس او متأخرة كقطرن البعير
او بميم مطلقا كمندل اي دله وغلصمه وبتاء متقدمة كترمس اي رمس
ترفل اي رفل وبهاء مطلقا اكثر اللقم ودهبل اللقمة وعظمها وبياء متقدمة
كيرنا الشيب وبسين متقدمة كسنبس اي نبس او متأخرة كخلبس اي غلب
وتزاد التاء قبل متعديها اي الملحقات بفعلل للالحاق بتفعلل كتجلبب
المرأة لبست الجلباب وتسربل الرجل لبس سربالا وهو اي تفعلل وافعنلل
كاحرنجم لمطاوعة فعلل تحقيقا كسربلته فتسربل وحرجمت الابل فاحرنجمت
اي جمعتها فاجتمعت او تقديرا كتبختر والحق بها افعنلل مطاوع فعلل وزنا
افعنلى كاسلنقى وافعلل الزائد الاخر كاقعنسس بناء مقتضب اي مقتطع عن غيره
وقد يطاوع فعلل كطأمنته فاطمأن والاصل اطامن فقلبت
مقتضبا والالحاق به نادر كابيضض
للتعدية قابل الافعل وافعال وافعلل بفتح اللام الاولى وتشديد الثانية
كاقشعر وما طاوع فاعله لفاعل فعل متعد لفاعل ككسرته فانكسر
والمطاوعة قبول الاثر فاعل الفعل اللازم قبل الاثر من فاعل الفعل
المتعدي فلو طاوع ما يتعدى فعله لاثنين تعدى المطاوع بكسر الواو لواحد
كعلمته الحساب فتعلمه او الحق بما لا يتعدى وربما عدى افعنلل بسكون الفاء وفتح
العين وسكون النون وفتح اللام الاولى وهو ما كانت النون فيه زائدة بين
حرفين قبلها وحرفين بعدها اصليين كاحرنجم وافعنلى بفتح العين وسكون
النون وزيادة الالف في اخره كاحرنبى وهمزة نحو افعل المهموز الاول والهمزة وصل



يقال للمعتل الفاء مثال لان ماضيه مثل الصحيح في
الصحة وعدم الاعلال وقيل انما سمي مثالا لان امره مثل امر الاجوف
في الوزن نحو عد من يعد وزن من يزن فان عد وزن تجده موازنا له
في الوزن وللمعتل العين اجوف لخلو جوفه اي ما هو كالجوف له عن الحرف
الصحيح او لوقوع حرف العلة في جوفه وللمعتل اللام ناقص لنقصانه
في الاخر اما من بعض الحركات كما في حالة الرفع نحو رمى او من الحرف
كما في حالة الجزم نحو لم يرم وللمتضمن اصلين معتلين او معتل ومعتلا
لفيف للف اي اجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى
لفيف فيعلم تعريفه من وجه تسميته فان اتصل المعتلان كهوى فمقرون
وهو ما قرن فيه بين حرفي العلة بان لا يدخل بينهما حرف اخر وان انفصلا
كوقى فمفروق لفرق حرفي العلة بحرف صحيح ولم يعرفهما لاغناء اسميهما عن تعريفهما
في صيغة الامر صيغة فعل الامر من كل فعل
لمضارعه المجزوم المحذوف اوله فان لم يكن من افعل وسكن ما في حرف
المضارعة لفظا كتضرب وتنطلق وتستخرج وتحنبطي اولي بهمزة الوصل
كاضرب وانطلق واستخرج واحنبط احترازا عما سكن تقديرا كتعيب
وتهب وتقوم وتزيد وان كان من افعل كتكرم وتقيم افتتح بهمزة افعل
كاكرم واقم واعد مطلقا سواء كان صحيحا او معتلا او مدغما

## باب همزة الوصل

سميت به للتوصل بها للنطق بالساكن من حيث
لا يبتدأ به لوجوب تحرك الحرف الذي لا يبتدأ به لان المنطوق به اما معتمد
على حركته كباء البحر او على حركة ميم ورثة كميم عمرو او على لين قبله جار
مجرى الحركة كعصا حويصة وباء دابة فمتى فقدت هذه الاعتمادات
تعذر النطق بشهادة التجربة وهي المبدوء بها في الافعال الماضية
لا المضارعة فهمزاتها للقطع الخماسية كانطلق والسداسية كاستخرج
ومصادرها الخماسية كالانطلاق والسداسية كالاستخراج والامر منهما
كانطلق واستخرج ومن الثلاثي ان سكن ثاني مضارعه لفظا لا تقديرا

نحو قم وقل من يقوم ويقول عند حذف واوه اي حذف حرف مضارعته بقي
امر كاضرب واقتل واذهب لا عند ذكره كيأمر ويأخذ ويأكل فانما يكون
ان في حرف المضارعة منها عند ذكر الحرف واما بعده فقد حذف فوافق الكلم فكلم
في المضارع . وفي ابن بحذف اللام قبل يا من بنيت لان الابن يبنى على والده
بناء ابنية على الاب وقيل واو وهو الصحيح لان عامة الاسماء المحذوفة اللام المعوض
منها الهمزة واوية اللام فكان الحمل على الاعم اولى . واثنين . واصله ثنيان بدليل
ثنوي في النسبة بفتحتين فحذفت اللام واسكنت الثاء وجيء بالهمزة . وامرئ
وهو اسم تام لا حذف فيه غير انه لما جاز تخفيف همزته بنقل الحركة المتلو
ان كن مع ال نحو المرء اعلوه لذلك كثرة استعماله . واثنتان . من ابنة واصلها
بنوة فحذفت لامها واسكنت الفاء وجيء بالهمزة . واثنتين واصلها ثنيتان
بدليل ما مر فحذفت اللام واسكنت الفاء وادخلت عليها الهمزة . وامراة والكلام
كما في مذكره . واسم كقنو في الاصل عند سيبويه او قفل فحذفت لامه تخفيفا
واسكن واو مشتقا من السمو ومن الوسم عند الكوفية فقلب واوه وجاء فيه
علوك . واست بوزن فعل بالتحريك بدليل افعال فيه وفي شيء اخر وهو
ان مفتوح العين اكثر . وابنم بزيادة ميم للتاكيد والمبالغة قال الشاعر

وهل لي ام غيرها ان تركتها • ابى الله الا ان اكون لها ابنما

وايمن المخصوص بالقسم فهو مفرد وهمزته وصلية لا اصلية احترازا من جمع يمين
فان همزته قطع قطعا . والمبدوء بال معرفة او موصولة او زائدة كقوله
عذيري من مثل العذير ورهطه . وتفتح مع هذين من ايمن وال . وتضم
مع غيرهما قبل ضمة اصلية موجودة . نحو اخرج مبنيا للمفعول او مقدرة . نحو
اوعي يا هند لكون الاصل اوعوي فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت
الى العين ثم حذفت الواو لساكنين . ولتشم الهمزة قبل الضمة المشمة
كانقيد واختير مشما كسر القاف والتاء كسرة الهمزة فاذا اخلصت
كسرتاهما او ضمتاهما فالهمزة كذلك كسرا او ضما . وتكسر فيما سوى ذلك
فيشمل الافعال السداسية والخماسية مبنية للفاعل والامر منها ومن نحو ابن واسم

وقد



وقد تحرك في ايمن القسمية مبدوا بها وربما كسرت قبل الهمزة الضمة الاصلية
انه عوض فيما يليه ان كان الذي جيء بها لاجله من الضمة ضمة لازمة وضمت
همزة اتباعا وتخلصا من تتابع كسر وضم وبعض يغتفر ذلك لاجل الانفصال
بالساكن . واصلها الكسر على الاصح لانه لما كان سببا لاتيان بها التوصل
الى الساكن وجب تحريكها كسائر الحروف المبدوء بها واحق الحركات
بها الكسر لترجيحها على الضمة بقلة الثقل وعلى الفتحة لايهامها استفهاما
في نحو اصطفى **فصل** في ثبوت همزة الوصل وسقوطها . لا تثبت
همزة الوصل غير مبدوء بها الا في الضرورة . كقول الشاعر

اذا جاوز الاثنين سر فانه • بنشر واقشاء الحديث قمين

ما لم تكن مفتوحة تلي همزة استفهام فتبدل الفا نحو الله اذن لكم ام على
او تسهل بين بين وهذا مراد من حيث طوع قال الشاعر

الخير الذي انا ابتغيه • ام الشر الذي هو يبتغيني

وثبوتها قبل حرف التعريف المحرك بحركة منقولة راجح نحو الاحمر بنقل حركة الهمزة
الى اللام ثم حذفها تخفيفا غير معتد بالحركة المنقولة لعروض النقل
وتغني الحركة العارضة بالنقل عنها اي همزة الوصل في غير لام التعريف
نحو ثانوبك اي اصلحه والاصل اثانوبك فنقلت الحركة الى النون
وحذفت الهمزة . وشذ في سل اسل بالجمع بين النقل وابقاء همزة الوصل
لعدم الاعتداد بالحركة المنقولة . وان اتصل بالمضمومة ساكن صحيح نحو
ولقد استهزئ قل انظروا . او جار مجراه جاز كسره وضمه والوجهان في السبع (اي الوجوه)
**باب مصدر الفعل الثلاثي** منها الثلاثي حال كونه متحرك الفاء بالحركات
الثلاث من الفتحة والكسرة والضمة . مفتوح العين مجردا عن الزيادة
كفرح وغلط وهوي او ذا الف بعدها اي العين . مذكرا كصلاح او مؤنثا
بالتاء كنجابة وخطابة وذعابة . او ساكن العين مجردا عن الزيادة
مصغرا او مؤنثا بالتاء كرحمة ونشدة وقدرة . او بالالف المقصورة
كدعوى وذكرى ورجعى او مزيدا اخره الف ونون كليان ومنها

بفتحتين كجولان ، وفَعَل بفتح فسكون ككذب ، وفِعلة بفتح فكسر وتاء تأنيث كسرقة
وفعيل بفتح فكسر ثم ياء فلام كذميل بذال معجمة لضرب من السير ، وفعيلية كذلك
ثم تاء التأنيث كشميمة ، وفُعول بضمتين كدخول ، وفعولة كذلك ثم تاء التأنيث
كسهولة ، وفَعول بفتح فضم كقبول ، وفُعولية بضمتين فواو فلام فياء مشددة
ثم هاء التأنيث كخصوصية ، وفَعولية كذلك سوى أن فاءه بالفتح كخصوصية
ففيه لغتان ، وفُعلية بضم فسكون فلام مكسورة فياء مشددة فهاء تأنيث
كسخرية ، وفُعُل بضمتين كحلم ، وفَعالية بفتح فألف بعد العين فياء مخففة
بعد اللام المكسورة فهاء تأنيث ككراهية ، وفُعلل بضم فسكون ففتح فلام كسؤدد
وفيعولة ككينونة ، وفيعولية كتلوه غير أن فيه زيادة ياء تحتية بين اللام
وهاء التأنيث كديمومية ، وفَعَلى بفتحتين فألف كجمزى ، وفَعلاء بفتح فسكون
فلام فألف تأنيث ممدودة نحو حلكاء ، وفُعَلاء بضم ففتح فلام فألف ممدودة
كغلواء ، وفِعلاء كتلوه سوى أن الفاء مكسورة كخيلاء ، ومفعولاء بألف ممدودة
بعد صيغة مفعول كمحلوفاء ، وفِعِّيلى بكسر فعين مشددة فمثناة تحتية فلام فألف
مقصورة كهجيرى ، وفِعِّيلاء كتلوه سوى أن آخره ألف ممدودة كهجيراء ، وإفعيلى
بهمزة مكسورة ففاء ساكنة فعين مكسورة فمثناة تحتية فلام فألف مقصورة
كاهجيرى وهي ألفاظ ثلاثة بمعنى ، وفُعُلّة بضمتين فلام مشددة فهاء تأنيث
كغلبة ، وفُعُلّى كتلوه غير أن لا هاء فيه وآخره ألف مقصورة كغلبى بمعنى
الغلبة ، وفِعِلّى بكسر ففتح فلام مشددة فألف مقصورة كدمتى ، وفَعَلوت
بفتحتين فلام مضمومة فواو فتاء تأنيث مثناة فوقية كرهبوت ، وفِعِلنية
بكسرتين فلام ساكنة فنون مكسورة فمثناة تحتية مخففة فهاء تأنيث
كسحفنية ، وفَعالّة بفتح فألف بعد العين فلام مشددة فهاء التأنيث
كزعارة ، وفِعلان بكسر فسكون فلام فنون كعرفان ، وتفعِلة بمثناة
فوقية ففاء ساكنة فعين مكسورة فلام فهاء تأنيث كتحلية ، وتفعُلة كتلوه غير
أن العين مضمومة كتهلكة ، ومفعل مثلث العين كمذهب ومرجع ومكرم
ومهلك بضم اللام ، وبالتاء كمقدرة مثلثا بالثلث ، ومفعول كمقتول



ومفعولية كماوية للرحمة من أوى إذا رحم ، وفاعل كفالج ، وفاعلة كعافية
وهنا انتهت أمثلة المصادر ، والغالب أن يجيء بفعالة بفتح الفاء
وفُعولة بضمها كالسهولة والصعوبة المعاني الثابتة كالفطانة والبلادة
وبفِعالة بكسر الفاء الحرف كالنجارة والخياطة وشبههما ، وهي الولاية كالإمارة
وبفِعال ما فيه آفات كالنفار ، وبفُعال بضم الفاء الأدواء جمع داء
كالزكام ، أو الأصوات كالدعاء والصراخ ، وبفعيل بفتح الفاء وزيادة
ياء قبل اللام الأصوات كالصهيل ، وضرب من السير كالذميل ، وبفَعَلان
بفتحتين فألف فنون ما فيه تقلب واضطراب وزعزعة كالنزوان
والخطران للرمح والخفقان ، وبفَعَل بفتحتين الأعراض كفرح ، وبفُعلة
بضم فسكون فلام فتاء تأنيث الألوان كشهلة ، والمقيس في اللازم
المتعدي من فعل بفتحتين مطلقا أي سواء أفهم عملا بالفم كأكل أكلا أو لا
كضرب ضربا ، وسواء كان مضارعه بالكسر أو بالضم كشتمه ، ومن فعل
بالكسر أفهم عملا بالفم كشرب شربا فَعْل بفتح فسكون ، والمقيس في اللازم
من فعل بالكسر فَعَل بفتحتين كفرح فرحا ، ومن فعل بالفتح عطف على من فعل
فتوفر كه لزوما فُعول بضمتين فواو فلام كدخل دخولا ما لم يغلب فيه
أن فعل اللازم فُعالة بضم الفاء كدعابة ، أو فُعال بضم الفاء كصراخ
أو فِعال بالكسر كصياح ، أو فعيل كرسيم ، أو فَعَلان بفتحتين كرجفان
فيندرج فيه فُعول المذكور كسكوت وقالوا سكاتا ، ويدل على المرة بفَعلة
بفتح فسكون كجلسة ، وعلى الهيئة بفِعلة كتلوه سوى أن الفاء مكسورة
كجلسة ما لم يصغ المصدر عليهما أي فعلة كرحمة أو فعلة كنشدة فلا
على المرة والهيئة إلا بقرينة لفظية كرحمة واحدة أو حالية ، وشذ
إتيانة ولقاءة ، والقياس إتية ولقية لكونهما من ثلاثي متصرف تام
**باب مصادر غير الثلاثي** المجرد ، وهو ثمانية الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والرباعي المزيد فيه ، ويصاغ المصدر من كل ماض أوله همزة وصل
كانطلق واقتدر واستخرج بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره

كالتطلق انطلاقا والتخرج تخرجا واقتدر اقتدارا وليس المراد من صياغة المصدر
من الفعل اشتقاقه منه بل المراد ابنية المصدر المتعلق بها الفعل المذكور فالمعنى
انه الاستقراء دال على ان مصدر اشباه بابنية الافعال على هذه الهيئة ومثل ماض
اوله تاء المطاوعة كتفعل نحو تكسر وتفعلل كتدحرج وتفوعل كتحوقل وتفيعل
كتشيطن وتفعلي كتسلقى وتفعنل كتقلنس وتفنعل كترهيا وتمفعل كتمدرع
ابنية ثمانية او شبهها وهو قسمان احدهما احد هذه الابنية غير ان التاء للمطاوعة
بل من احد المعاني السابقة من معاني ابنية الفعل الثلاثي غيرها كتفاعل نحو
تضارب وتفعلت كتعفرت من عشرة ابنية فالمصدر في عامتها على وزن الفعل
في عدد الحروف وان اختلفا بان ضم ثاني الفعل مبنيا للفاعل مفتوح وفي المصدر
مضموم كالتكسر والتدحرج والتحوقل والتشيطن بضم ما قبل اخره صح الاخر
كالامثلة المذكورة والا اصلف الضم الكسرة فصار من باب المنقوص كالتسلقي
ويصاغ المصدر من افعل على افعال كاكرم اكراما واعطى اعطاء ووالى
ايلاء فان اعتلت عين فعله كاقام وابان لزمته الهاء كاقامة وابانة والحاق
في المحذوف كهو في استقامة واستبانة ومن فعل بتشديد العين على تفعيل
ككرم تكريما وقد يشركه تفعلة بكسر العين كذكره تذكرة وحلل اليمين تحلة
ويغني تفعلة عنه ان التفعيل غالبا فيما لامه همزة كنبأه تنبئة وقد يغني عنه وجوبا
في المعتل كحرى تحرية واما قوله • باتت تنزي دلوها تنزيا •
• كما تنزي شهلة صبيا • فمن الضرورات الشعرية ومصدر فاعل
مفاعلة وفعال كخاصم مخاصمة وخصاما وندر فيها فاؤه ياء كياسر مياسرة
ومصدر فعلل كدحرج والملحق به وهو ستة امثلة فعلل كجلبب وفوعل
كحوقل وفيعل كبيطر وفعول كجهور وفعلى كسلقى وفعنل كقلنس بزيادة تاء
التانيث في اخره كدحرجة وجلببة وكذا فاءيها او بكسر اوله وزيادة الف
قبل اخره لسرهف الصحيح سرهافا احسن غذاءه وكثر في المضاعف كزلزال
وقلقال ولم يسمع دحراج فهم يعني ان الاغلب الذي لا يكثر الفعللة وفتح اوله
ان فعلال اذا كان مضاعفا كالزلزال جائز فيقال بالكسر والفتح والثاني لـ

ان براوه



ان يراد به ح اذا فتح اوله اسم فاعل كالصلصال بمعنى المصلصل وربما ورد ذلك
الكسر الفاء وزيادة الالف مصدر حوقل كقوله اشعر
• يا قوم قد حوقلت او دنوت • وشر حيقال الرجال الموت •
وقد يقال فعل فعالا لا بتشديد العين فيهما وكسر فائهما نحو وكذبوا باياتنا
كذابا وكلمته كلاما وفاعل فيعالا كقاتل قيتالا وتفعل تفعالا كتحمل تحمالا قال
• ثلاثة احباب فحب علاقة • وحب تملاق وحب هو القتل •
وافعلل فعليلة كاقشعر قشعريرة وفعلل فعللى مقصورا كقهقر قهقرى ارجع
على قفاه وفعللا ممدودا كقرفص قرفصاء وندر فعال بكسر فعين مشددة
فالف فنون غير مصدر كحنا وفنا فانهم تبدل اول عينيه ياء كشيراز والاصل
شراز بدليل شراريز واندر منه فيعال بكسر الفاء بغير مصدر كناقة ميلاع
بعين مهملة من ملع وهو السير السريع وقد يغني في التكثير عن التفعيل التفعال
بفتح التاء كالتضراب وقضية كلام المص ان التفعال مصدر فعل بالتشديد
مرادا به المبالغة والكثرة او الفعيلى بالكسر فتشديد العين فياء واخر الف
مقصورة كخصيصى وهذا الضرب من كثرة غير مطرد ويغني الفعيلى ايضا
عن التفاعل نحو كان بينهم رميا اي تراماء كثير والتفاعل غير انهم اعلوا بقلب
الضمة كسرة حذرا من انقلاب الواو ياء

## فصل

في حذف تاء التانيث من بعض المصادر وصياغة اسم المفعول للمصدر
والزمان والمكان تلزم تاء التانيث من بعض المصادر الافعال و
الاستفعال معتلي العين عوضا من المحذوف نحو اقامة واستقامة
اصلهما اقوام واستقوام فنقلت فتحة عينيهما الى فائهما لكن استثقالا
لها على حرف العلة واعلالها الف تبعا لها لتحركها اصلا وانفتاح ما قبلها
حالا فاجتمع ساكنان فحذفت احدى الالفين واتي بالتاء عوضا من المحذوف
وربما خلوا منها اي التاء مع البقاء الاعلال بالحذف نحو واقام الصلوة ونحو
سائر ابنية الثلاث المجردة منها المعتقبة دلالة على المرة كخرج خرجة
اذا غير المجردة فالمعتاد فيدل على المرة فيه بالقرينة لا بالتاء ويصاغ

ودياجه الاصل وبالجيم بدليل دبابيج

مثل اسم مفعول كل منها دالا على حدثه او زمانه او مكانه من الافعال الزائدة
على ثلاثة كاكرمته مكرما اي اكراما او في وقت اكرام او زمان اكرام او الخبر
مكرم زيد اي اكرامه او مكان اكرامه وتقول مكة مدخل العارفين وشوال
مخرج الحاج وذو الحجة مدخل الناس الى مكة

**فصل**

يجئ المصدر على زنة اسم المفعول في المصدر الثلاثي قليلا كالمرفوع
والموضوع والمعقول والمجلود وفي غيره اي الثلاثي كثيرا كالمكرم بمعنى الاكرام
وهذا المحض مكرمه لاندراجه في ونصاغ مثل اسم مفعول كل منها دالا على حدثه
او زمانه او مكانه وربما جاء المصدر في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل كقم قائما
اي قياما **باب ما زيدت الميم في اوله لغير ما تقدم**
في غير مقاومة وما صيغ من الابنية غير الثلاثية للحدث والزمان والمكان
وما جاء من المصادر على مفعول عند من اثبته يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد
مفعل بفتح الميم فتفتح عينه مرادا به المصدر او الزمان او المكان ان اعتلت
لامه مطلقا اي سواء صحت فاؤه كمأتى ومثار وغزى مغزى او اعتلت كوفي موفى
ووقى موقى وولي مولى او صحت ولم تكسر عين مضارعه كذهب مذهب ومقتل احترازا
من المكسورها وقد جاء بالكسر في المضموم منها كالمدعاة الى الطعام والمفتوحها
كالمسعى فان كسرت عين المضارع فتحت عين المفعل في المراد به المصدر
نحو ابن المفر وكسرت في المراد به الزمان او المكان كهذا مضربنا ومجلسنا
اي زمان ضرب وجلوسنا او مكانه وما عينه ياء في ذلك كغيره كمبيت الا في المجيء
فالفتح في المراد به المصدر كالمبات او مخير فيه بين الفتح والكسر في المراد به المصدر
فتقول معاشا وهو المسموع ومجيئا قياسا على المحيض او مقصور على السماع
وهو الاولى فلا يقال في المعاش المعيش ولا في المحيض المحاض بمعنى الحيض
ثبت على المعاش بل سمع تعيينه فلا يعدل عنه لان القياس مع وجود
السماع ترك لما يتيقن نطقهم به وتكلم بما يغلب على الظن عدم نطقهم به مع
وجود النص فرضه لا يحتاج الى القياس والزم غير طي من العرب الا من اللغات
فتح المصدر والزمان والمكان سواء كان على يفعل بالكسر كوجل او بالفتح

كوعد



كوعد في المصنوع ما صحت لامه وفاؤه واو كالفعلين احترازا
من معتلة كوفى فتقول فيه موفى بالفتح ومن كورمي ما صحت فاؤه
فبالفتح لا غير كمرمى في الثلاثة وشذ من جميع ذلك اي ما تقدم القياس فيه
بكسره مشرق ومغرب ومرفق ومنبت ومسجد ومجزر ومسقط ومطلع
بالفاظ الثلاثة مما ضمت عين مضارعه من الثلاثي ومرجع ومعرفة
ومغفرة ومعذرة ومأوية ومعصية وقياس هذه الفتح كسر عين المصادر
وارادة المصدر مع اعتلال المعتل منها ومزنة ولامه همزة وبكر
ومضارعها بالفتح ففيها الفتح ومحمية وقد سبق ذكره مع نظيره
ولم يبين المص ما الشاذ فيها اهو المصدر ام احد قسميه ام كلها ويه مع الفتح
وهو القياس لضم عين المضارع مطلع ومقرو ومحضر ومسكن
ومنسك ومحل اي منزل لا المراد به وقت حلول الاجل كهذا الشهر
محل الدين اي زمان حلوله فبالكسر لا غير كما في مراد به المنزل فكونه
ومجمع من المفتوح عين مضارعه فقياسه الفتح ومناص
ما عين مضارعه الضم من ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا
فر وراغ ومذمة من الذمام اي الحرمة يقال لي من فلان ذمام اي حرمة
احترازا من ذم يذم من الذم فان المذمة فيه بالفتح لا غير كالبخل
مذمة اي مما يذم عليه ومدب النمل بالدال المهملة وفاء ذي الابل ومجز
ومبخرة ومظلمة ومضلة من الضلال فاما يطلق ح فبكسر ففتح
ونحو مشاة ومزلة ومعتبة ومضربة السيف والمصباح جميعا
بالكسر لا غير الا معتبة فهو الضم من عتب عليه عتبا ومعتبا والاسم
المعتبة فتح وكسر او موضع وموجل وموقعة الطائر ومحمدة
ومجبنة من الجبان لا الحاب وعلق مضنة والعلق بالكسر
النفيس من كل شيء يقال علق مضنة اي ما يظن به اذ قد يكون الشيء النفيس
ولا يجل به ومضارعها بالفتح لا غير وبالتثليث اي الحركات الثلاث
مهلك ومهلكة يقال هلك الشيء يهلك هلكا ومهلكا مثلثا وكذا المهلكة

ومقدرة يقال ما لي عليه مقدرة اي قدرة اما من القضاء والقدر فالفتح
لا غير ومأربة اي حاجة ومقبرة ومشرقة موضع القعود في الشمس
ومزرعة ولم يجئ مفعل بالضم سوى مهلك الامعون كقول الشاعر
ليثني الزمي لا ان لا ان لزمته • على كثرة الواشين اي معون • ومكرم
كقوله ليوم روع او فعال مكرم • ومألك بمعنى الرسالة كقوله
ابلغ النعمان عني مألكا • انه قد طال حبسي وانتظاري • ومعسر
كما في الشواذ فنظرة الى ميسره بالاضافة

## فصل

في صوغ ذي الميم آلة او غيرها مما لم يتقدم يصاغ من الثلاثي
اللفظ كاسد او الثلاثي الاصل كثعلب لسبب كثرته البخل والجبن قال الشاعر
نبئت عمرا غير شاكر نعمتي • والكفر مخبثة لنفس المنعم اي كفر النعم
سبب لكثرة خبث نفس المنعم او محلها اي الكثرة كمأسدة للارض كثيرة
الاسود وما لم يصاغ مفعلة بفتح الميم والعين وهاء التأنيث وقد يقال
في المحل مفعلة بفتح الميم وضم العين كمطبخة ومفعل بكسر الميم وفتح العين
لمطبخ لمكان الطبخ وافعل فهو مفعل كأعشب المكان فهو معشب
ونحو مثعلبة ومعقربة ومعقرة نادر لبنائها من غير الثلاثي ويصاغ
لآلة الفعل الثلاثي مثال مفعل بكسر اوله وفتح ثالثه وهاء التأنيث
لمرقاة او فعال بكسر الفاء كلفاف وشذ بالضم مسعط وهو ما يجعل فيه
السعوط وهو دواء يدخل في الانف ومنخل ومدهن ومدق للذي يدق
ومكحلة ومحرضة لاناء الاشنان ومنصل للسيف فضموا اوله وثانيه
والقياس كسر الاول وفتح الثالث غير انهم لم يذهبوا بها مذهب صيغ الفعل
بل جعلوها اسماء لهذه الاوعية بمعنى ان الجاري على الفعل لا يختص بآلة
مخصوصة بخلاف هذه فلا يقال مدهن الا للآلة المتخذة للدهن ولو وضع
الدهن في اناء غيرها لم يسم به وكذا المكحلة ونحوها

## باب اسماء الافعال والاصوات

اسماء الافعال هي الفاظ والاولى كلمات لان الاول اعم
تقوم مقامها اي الافعال اي لا تختلف ابنيتها لاختلاف الازمنة





ولا تتصرف تصرف الاسماء في الاسناد اليها والى مدلولها فلا تستعمل مبتدأة
ولا فاعلة او غير ذلك وحكمها غالبا في التعدي كدراك موافقا
لمعنى ادرك واللزوم كنزال موافقا لمعنى انزل والاظهار
لفاعلها كقوله فهيهات هيهات العقيق ومن به • وهيهات خل بالعقيق نواصله
والاضمار كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون اي هيهات هو اي الاخراج
حكم الافعال لموافقتها لها معنى فكما تعدى ادرك فكذا دراك
وكما لزم انزل فكذا نزال وكما جاز الوجهان في نحو بعد فكذا هيهات
وكما وجب الاضمار في نحو اسكت فكذا في نحو صه لتوافقها معنى ولا علامة
للمضمر المرتفع بها اي لا يبرز معها المضمر مطلقا بخلاف الفعل فتقول
صه للواحد وفرعيه والمذكر وفرعه بلفظ واحد وبروزه مع هاء
في عدم تصرفه دليل فعليته نحو هلم في لغة بني تميم لابرازهم اياه مع الضمير
نحو هلما وهلموا وهلمي وهلممن واكثرها اي اسماء الافعال امر كصه
ومه وحيهل ونزال ودراك وقد تدل على حدث ماض كهيهات
اي بعد وشتان اي افترق او حاضر كأف اي اتضجر واوه
اي اتوجع وقد تضمن معنى نفي كما روي انه سمع اعرابي يقول وقد قيل له
ابقي عندكم شيء فقال همهام اي لم يبق شيء او نهي اي لا تصنع بل تحذر
نحو حذار اذ لا يوجد اسم فعل بمعنى لا تفعل او استفهام كقوله صلى الله
عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وقد راى عليه اثر صفرة مهيم
فقال تزوجت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم او تعجب استحسان كقوله
وا بابا انت وفوك الاشنب • كانما ذر عليه الزرنب • او تندم
كقوله ويكأن من يكن له نشب يحبب • ومن يفتقر يعش عيش ضر •
او استعظام كما جاء في حديث ابي طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ بخ ذلك مال رابح وقد تصحب بعضها لا النافية كقولهم لا لعا اي لا اقامه
منها تخذها بالف مقصورة وهاء الهمزة مفتوحة بعد الالف
ويبني من كاف الخطاب فتقول هاؤ للواحد والاثنين والجماعة

مع التذكير والتأنيث بلفظ واحد ومتلوّ كاف الخطاب الحرفية كهو مع الكاف
متصرفة تصرفها بحسب المعنى اي بحسب من تخاطبه كهاكَ هاكِ هاكما هاكم هاكنّ
وتخلفها اي الكاف همزة ها متصرفة كتصرفه اي الكاف فتقول هاءَ هاءِ
هاؤما هاؤم هاؤنّ ومنها لا احضر بقطع الهمزة فتكون الحاء الخاء الضاد
فتكون ابن ادام امن حضر او اقبل هلم الحجازية فلا ولي نحو هلم شهداءكم
اي احضروهم فتتعدى كاحضر والثاني هلم الينا وهلم الى الثريد وقد تعدى
باللام كهلم للثريد او بحذف الحرف كهلم الثريد اي ائته وانما قال الحجازية
لانه اسم فعل في لغتهم لا تتصل به الضمائر البارزة بخلافها عند تميم فتفتح
لا تصالها بها كنحو هلمي يا هند وهلموا وهلممن بالبناء والتقدم او تعجل او اقبل
حيهل وهو مركبة من حي وهل فتفتحه اي البناء الخمسة عشر مسميها
الفعل فتقول حيهل الثريد بمعنى ائته او احضره وحيهلن باسكان الهاء
وحيهل بتخفيف الياء وقد يقال حيهلا بالتنوين كقول الشاعر

• فحيهلا يرجون كل طية • امام المطايا سيرها المتقاذف •

وحيهلا بالالف وصلا ووقفا او في الوقف خاصة لبيان الحركة
ولا مهل تيد بمثناة فوقية مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فدال اهملكته
زيدا اي امهله ورويد وهو تصغير ارواد تصغير ترخيم فاما نصب حالا
من ضمير المصدر كرواده زيدا ارودا اي الدو حال كونه
رويدا او من ضمير الفاعل اي مرودين او مصدرا نائبا عن ارودا
مفردا اي غير مضاف او مضافا الى المفعول او نعتا لمصدر مذكور
كسر واسيرا رويدا او مقدر كرواد رويدا ولا تسرع وهيت بفتح الهاء
وتشديد المثناة التحتية وبعدها الف وهيت كميتلوها خيران الهاء
مكسورة وهئت بهاء مكسورة فهمزة ساكنة فتاء فوقية مفتوحة
وهيت بهاء مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فمثناة فوقية مضمومة وهيت
بفتح الهاء وتسكين الياء وكسر التاء وهيك بفتح الهاء والسكان الياء
وكاف الخطاب وهيك بفتح الهاء وتشديد الياء والكاف الحرفية

وليما

والتاء المخفف بالفوقية وهيت بفتح اوله
واخره واسكان وسطه مخففا ومن الحرفية
وهيا بفتح الهاء وتشديد المثناة التحتية





وإذا قلت هيت لك فاللام للتبيين والمعنى اراد في لك اعني
لك فهيت متعلقة بهيت ولا بعد بلة كقول الشاعر

• تمشي القطوف اذا غنى الحداة بها • مشي الجواد فبله الجلة النجب •

وكذاك كقول جرير • بقلي وقد بلحقت المطايا • كذاك القول ان عليك عينا •
اي دع القول وهو لحكاية لو امر كب من حرف التنبيه واسم الاشارة والكاف
بعده للخطاب ثم الا بالتركيب معناهما وضمنا معنى دع فالمجموع باعتبار المعنى
اسم من الاسماء وان ركب من حرف واسم ولا سكت صه باسكان الهاء
ويقال ايضا بكسرها وبها معرفتان كانك تطلب منه سكوتا خاصا ويقال
بالتنوين فيكون نكرة كانك طلبت منه سكوتا من كل كلام والكف ايها
بتنوين الاول واسكان الثاني والحدث ايه بالتنوين وتركه والاغراء
من الاغراء وهو اللصوق بالشيء وبجالتقال عرى غراء بالمد شذوذا
والاغراء التسليط وهو راجع لمعنى الالصاق فوتها بمعنى اسكت
والتعجب ابين بالمد كقوله • يارب لا تسلبني حبها ابدا •

• ويرحم الله عبدا قال امينا • وامين بوزن ظاليف كقوله

• تباعد مني فطحل ان سالته • امين فزاد الله ما بيننا بعدا •

ولا ارفق تبس بفتح الموحدة وكسر السين المهملة المشددة متعديا
بالباء كبس بدا اي ارفق به وللفرق قرقار كقول ابي النجم

• قالت له ريح الصبا قرقار • واختلط المعروف بالانكار •

وللبعد هيهات واصل البحث يفتحون تاءها واسد وتميم يكسرونها
وبعضهم يضمها وقرئ بالثلاث وبالاولى قراءة الجمهور وربما نونت
مضمومة كقوله • اتذكر ايام مضين من الصبا • وهيهات هيهات اليك رجوعها •
وسرع بمعنى اسرع سرعان وشكان مثلثين فيضم الاول كل منهما
ويفتح ويكسر ويسكن ثانيه في كل منهما ولا فترق شتان مبنيا على السكون
وحرك لساكنين بالكسر وبالفتح اتباعا او طلبا للتخفيف او لثبت كل
خراضا وقع موقعه من الفعل الماضي ولا بطاء بطاان نعم المعلم

وفتحه وفيه معنى التعجب تقول بطآن ذا خروجا اي ما ابطاه. ولا تعجب
مضارع لافعل امر. وواها. كقوله. واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها.
ووي. كقوله. وي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر.
ولا توجع اوه. بفتح الهمزة وشد الواو مفتوحة واسكان الهاء وفي الصحاح
ولا تضجر اف. وذكر ابن جني فيها لغات ضم الفاء اتباعا على لغة من قال
شد وفتحها تخفيفا وكسرها للساكنين والثلاثة مع ترك التنوين ومع وجوده
على حد صه وصه واف بضم الهمزة وتخفيف الفاء ما لم يؤنث بالتاء فينتصب مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل كعقرا فيقال في الدعاء على الشخص افة وتفة
وقد يرفع خبر ابتداء مضمر والمعنى في الوجهين على الدعاء. ولا تكره اخ
بكسر الهمزة وتشديد الخاء المعجمة مكسورة. وبخ بكسر الباء وفي خائها الحالات
ولا حسب. قط اسم فعل مضارع ولا تكتفي بجل بمعنى حسب. وقد وقط
في هذا الوجهين قيد راجع الى الكلمات الثلاث والوجهان كون
الكلمات الثلاث اسم فعل وكونها ليست اسم فعل بان يكون بجل بمعنى حسب
او حرف جواب بمعنى نعم وبان يكون قط ظرف زمان لاستغراق ما مضى
وبان يكون قد بمعنى حسب. ومنها اي من اسماء الافعال ظروف
وشبهها الجار والمجرور جارية مجرى فعل طلب كثيرا وغير طلب قليلا كمكانك
بمعنى اثبت فيكون لازما وسمع الكوفية مكانك زيدا اي انتظر زيدا فيكون
متعديا. وعندك ولديك ودونك بمعنى خذه فهي متعدية كالتي بمعنى
ووراءك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم او تعفف. واليك والي
بمعنى تنح والتنحي من باب اللف والنشر المرتب فالاول للاول والثاني
وعليك وعلي وعليه بمعنى الزم في الاول واولني في الثاني وليلزم
في الثالث ولا يقاس على ما سمع من هذه الظروف. الكسائي اي يجيز الاغراء
بكل ظرف وجار ومجرور. ولا يقاس على قرقار مما بني من الرباعي
الاخفش فيقاس على ما سمع من عرعار وجرجار فيجيز قرقار وقرطاس
والقرقرة صوت الرعد والعرعرة لعبة للصبيان يتداعون بها



عرعار يعلموا للعرعرة. ووافق الاخفش سيبويه في القياس على فعال كنوام
اي نم. وسمع الاخفش من العرب الفصحاء عليه بتشديد الياء مجرورة بعده
عبد الله بالجر وهو مشكل لانه تابع للضمير ولا يصح ان يكون نعتا
لانه علم ولا توكيدا اذ ليس من الالفاظ الموضوعة له ولا عطف
نسق لعدم العاطف ولكون عبد الله هو عين الياء في المعنى
والعطف يقتضي المغايرة ولا عطف بيان اذ لا يوضح به الا الموضح
وضمير المتكلم غني عنه ولا بدلا لانه لا يبدل الاسم الظاهر من الحاضر
الا نحو طلبت هنا زيدا ثم وضع الضمير البارز المتصل اي المجرور
واخواتها كالي واليك ولديك ودونك مجرور وفاقا للبصرية
لظهور الجر في التابع في هذا السماع وعليك ونحوه قائم مقام الفعل
متحمل ضميرا مرفوعا متصلا فان اكدته رفعت التوكيد بعد توكيده بالضمير
المنفصل كعليك انت نفسك او اكدت الكاف خفضت التوكيد
غير لازم توكيده بالضمير المذكور. لا مرفوع خلافا للفراء. فلا يؤكد عنده
بالمجرور ويرده السماع المذكور وان الكاف ليست ضمير الرفع
ولا منصوب خلافا للكسائي. قال اثير الدين وغيره ويرده ان عليك
زيدا بمعنى خذه وخذ انما يتعدى الى واحد وكون الكاف في موضع نصب
يصير متعديا الى اثنين وانه يلزمه تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره
وهو ممنوع الا في باب ظن وفقد وعدم. ولا يتقدم عند غيره
اي الكسائي معمول شيء منها. فلا يجوز زيدا عليك ولا زيدا رويدك
اذ ليس عملها بحق الاصالة بل حملا على الافعال الموضوعة موضعها
وهي ايضا لا تتصرف تصرفها بشهادة عدم اتصال ضمائر الرفع
بها اتصالها بالافعال وعدم لحاق علم التأنيث بها كالافعال
وقياس العامل لا بحق الاصالة اذا لم يتصرف في نفسه لا يتصرف
في معموله كعسى وفعل التعجب فكيف وهو غير عامل بحق الاصالة
وما نون منها اي الاسماء الافعال نكرة وما لم ينون معرفة. وفاقا للجمهور

وكلها اى اسماء الافعال مبنية لشبه الحرف المزوم النيابة عن الافعال وعدم مصاحبة
العوامل بناء على ما عليه المص دون غيره من حصر اسباب البناء فى شبه الحرف
متنوعا وجوه الشبه الى ما مر صدر الكتاب وما كان مصدرية كنقابا
ورعيا او فعلية كهيهات المتحقق فى الفعلية لاتصال ضمائر الرفع البارزة
بحقق سقيا ورعيا بالمصدرية لم يعد منها اى اسماء الافعال الاكثرية
المصادر فى تلك من الحمل على الاعراب الاكثر فى الاسماء الاصل فيها **فصل**
فى اسماء الاصوات واقسامها وحكمها بالنسبة الى البناء والاعراب
وضع الاصوات اما لزجر اى خطاب غير العاقل وما نزل منزلته
من صغار الآدميين او دعائهما ونحو وقسم من حكايات الاصوات
من علم اللغة لاحظ للنحوى فيهما الا الحكم عليها بالاعراب والبناء
اما ما كان زجرا فكهلا للخيل وعدس بعين فدال فسين مهملات على مثال عمر
للبغل سخ زجر له على الابطاء والنشط فى المشى مثل سا للحمار
وجاء للجمل وحل للناقة وحيه بكسر اوله وفتح اخره وهيد وهاد
بكسر اخرهما كنين ووه وجه بفتح اولهما وسكون اخرهما وعاه وعيه
بعين مهملة فيهما مكسورة فى الثانى وهاء مكسورة فيهما للضان وحوب
بحاء مفتوحة مهملة فواو ساكنة فتثليث باء موحدة بتنوين وتركه
وحاى وعاى بحاء مهملة فى الاول وعين مهملة فى الثانى فالف فياء مكسورة
فيهما بتنوين وتركه وهاب بموحدة مكسورة بعد الالف للابل بحذف كل
هذه الالفاظ هيد وهاب وما بينهما مختصة بزجر الابل وهج بفتح
الهاء وكسرها مع كسر الجيم وضمها وعاج بعين مهملة والف فجيم مكسورة
وحل بحاء مهملة مفتوحة فلام ساكنة للناقة وحل بحاء مهملة مفتوحة
فلام مكسورة منونة وحاب بحاء مهملة فالف فباء موحدة مكسورة
وحب بحاء مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة وجاه بجيم فالف فهاء مكسورة
للبعير واس بكسر الهمزة والتشديد السين المهملة مفتوحة وهس مثلها
للغنم او لها ها وهج بهاء مفتوحة فجيم ساكنة وقاع بقاف فالف فعين مهملة





مكسورة للغنم وهج بهاء مفتوحة فجيم ساكنة او مكسورة منونة وهجا بهاء مفتوحة
فجيم فالف مقصورة للكلب كقول الى الخزرج يصف امرأة قبيحة المنظر
سفرت فقلت لها هج فتبرقعت ❊ فذكرت حين تبرقعت ضبارا ❊
وسع بسين مفتوحة فعين ساكنة مهملتين وحج بحاء مهملة فجيم ساكنة
للضان ودح بواو مفتوحة فحاء مهملة ساكنة للبقر وعز بعين مهملة
مفتوحة فزاى ساكنة وعيز بعين مهملة مفتوحة فمثناة تحتية
ساكنة فزاى مكسورة وحيز كذلك غير انه بحاء مهملة اوله ويجوز فتح
الاخر فى كل منهما للمعز وحر بحاء مهملة وراء مكسورة مشددة للحمار وجاه
بجيم فالف فهاء مكسورة للسبع واما للدعاء كاو بفتح الهمزة وسكون الواو
وفى بضم القاف وسكون الياء للفرس ودوه بدال مهملة فواو ساكنة
فهاء مكسورة للربع براء مضمومة وباء موحدة مفتوحة فعين مهملة
للفصيل وعوه بعين مهملة فواو ساكنة فهاء مكسورة للجحش وبس
بباء موحدة مضمومة وسين ساكنة للغنم وجوت بجيم مضمومة
فواو ساكنة فمثناة فوقية مفتوحة وجى بجيم مكسورة فهمزة ساكنة
للابل الموردة للشرب وتؤ بتاء مثناة فوقية مضمومة فهمزة ساكنة
وتأ بمثناة فوقية فهمزة ساكنة للتيس المنزى على الاناث ونخ
بفتح النون مخففا ومشددا باعجام الخاء المعجمة الواقعة بعد النون
للبعير المناخ وهدع بهاء مكسورة ودال مهملة مفتوحة وعين ساكنة
مهملة لصغار الابل المسكنة اى المراد تسكينها وسأ بسين مهملة مفتوحة
فهمزة ساكنة وتشؤ بمثناة فوقية مضمومة فشين معجمة مضمومة فهمزة
ساكنة للحمار المورد ودج بدال مهملة مفتوحة فجيم ساكنة للدجاج وقوس
بقاف مضمومة فواو ساكنة فسين مهملة مكسورة للكلب قال الرضى
هذه الالفاظ ليست مما يخاطب به هذه الحيوانات العجم حتى يزعم انها
اوامر او نواه كما ذهب اليه بعض اذ لا تصلح لكونها مخاطبة
لعدم فهمها وانا لا ارى منعا من ارتكاب صيرورة هذه الاصوات

المقارنة في الاصل للضرب او البرك لما اشتغل بها الطالب عنهما اسما افعال كغيرها الامر
كما ذهب اليه بعض فتكون اوامر ونواهي لان الله سبحانه وتعالى جعل الحيوانات
في فهم المطلوب من هذه الاصوات بمنزلة العقلاء فلا بأس ان تخاطب وتكلم
بما تفهمه كالعقلاء ففي جميعها اذن ضمير الفاعل مستكن غير انه لا يحمل مثلا على
ضمير العقلاء من تأكيده والعطف عليه ونحو ذلك لعدم فهم الحيوانات
ذلك. واما للحكاية كغاق بغين معجمة فالف فقاف مكسورة للغراب اي حكاية
صوته. وماء بميم فالف فهمزة مكسورة للظبية اي حكاية صوتها. وشيب
بشين معجمة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فموحدة مكسورة لشرب الابل وعيط
بعين مهملة مكسورة للمتلاهين اي حكاية اصواتهم الكائنة عند اللعب وطيخ
بطاء مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فخاء مكسورة للضاحك اي لصوته
وافرده بثانيه من الواحد بخلاف ما قبله وطاق بطاء مهملة فالف فقاف
مكسورة للضرب اي لصوته. وطق بطاء مهملة مفتوحة فقاف ساكنة
لوقع الحجارة وقب بقاف مفتوحة فموحدة ساكنة لوقع السيف وخازباز
بخاء الزائين المعجمتين للذباب اي لصوته وخاق باق بكسر القاف فيهما
واول اولهما خاء معجمة واول ثانيهما باء موحدة كلاهما قبل الالف
للنكاح اي الصوت الحادث من اصطكاك الاجرام عند النكاح وقاش ماش
بشين معجمة مكسورة آخر كل منهما واول اولهما قاف واول ثانيهما ميم
كلاهما قبل الالف وحاث باث بثاء مثلثة آخر كل منهما واول اولهما
حاء واول ثانيهما باء موحدة كلاهما قبل الالف للقمش اي لصوته عند وطئه
وهو ايضا ما على وجه الارض من فتات الاشياء كأنه اي القماش سمي
بصوته. في الاول دون الثاني وانما لم ينبه عليه لوضوحه. وحكم جميعها
اي اسماء الاصوات البناء لشبهها بالحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة
لانها من قبيل المفردات بخلاف اسماء الافعال فمركبة لتحملها الضمير
وقد يعرب بعضها اي اسماء الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله
اذ لمتي مثل جناح غاق وقوله دوقعت في عدس كالقطا الزل



وربما سمي بعضها باسم فيلزم حينئذ الحكاية كمض بكسر الميم والضاد المعجمة
وهو صوت مع ضم الشفتين المعبر به عن صوت معنى لا وفيه اطماع
او ليس بصحيح فيكون مثل او باله حاجة فيعوج شفتيه كالمطيعة
فاذا اقر الرجل بحق عليه قيل مض يا هذا اقد اقررت **باب نوني التوكيد**
ومناسبة ذكر هذا الباب اثر ذكر المفروغ منه ان كلا منهما مبني
اما المفروغ منه فواضح واما هذا فاكثر ما تلحقه النونان وجوبا المضارع
وهو معرب كما زعم الكوفية في الامر اذ الحقتاهما بنيا. وهما خفيفة
وثقيلة يلحقان وجوبا عند البصرية المضارع احترازا من الماضي
فلا تؤكد بهما مطلقا الخالي من حرف تنفيس احترازا من نحو ولسوف
يعطيك ربك فترضى فلا يؤكد انه لان النون مخلصة للاستقبال
لسوف فكرهوا الجمع بين حرفي معنى واحد في كلمة واحدة. المقسم عليه
احترازا من نحو يقوم زيد غدا فلا يجوز ليقومن غدا. مستقبلا احترازا من نحو
والله ليقومن زيد الان فلا يؤكد بهما وقضيته ان الفعل الحالي المقسم عليه
غير مؤكد. مثبتا احترازا من نحو تالله تفتؤا الان لا غالبا مخلصة للاستقبال
غير متعلق به جار سبق احترازا من نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
ويلحقان جوازا فعل الامر كقول الشاعر
تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك
ويلحقان ايضا المضارع التالي اداة طلب لوجود الفعل
او عدمه كالامر والنهي نحو ليفعلن اولا تفعلن والتحضيض كقوله
هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم
والعرض نحو الا تنزلن تحدثنا والتمني كقوله
فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم
والاستفهام على رأي الاكثرين سواء بالحرف كالهمزة وهل كقوله
وهل يمنعني ارتيادي البلاد ومن حذر الموت ان ياتين
وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا ام بالاسم نحو كيف تفعلن

او المضارع التالي ما الزائدة الجائزة الحذف في الشرط كثيرا نحو واما ينزغنك
من الشيطان احترازا من نحو حيثما واذ ما فمقتضاه المنع بعدهما لامتناع حذف
ما بعدهما فلا يقال حيثما تقعدن وليس كذلك لتمثيل سيبويه بقوله حيثما تكونن
آتيك تشبيها الفعل ان يكون مجازاة ، وفي غير الشرط قليلا كقولهم بعين ما
أرينك لمن يخفي عنك امرا وجملة انت بصير بها اراك بعين البصير
ولا يلزمان اي النونان بعد اما الشرطية كقول الشاعر ،
يا صاح اما تجدني غير ذي جدة ، فما التخلي عن الخلان من شيمي ،
خلافا لابي اسحق في ذهابه الى لزومها بعدها تشبيها لما الزائدة بلام القسم
في لزوم توكيد الفعل بعدها باحد النونين وان حذفها ضرورة ، والنفي
بلا متصلة كالنهي على الصحيح فتقول زيد لا يقومن كما تقول يا زيد لا تقومن
تمسكا بظاهر قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
تشبيها بالنهي في نحو لا يفتننكم الشيطان وخص ذلك الجمهور بالنثر وردوا
ويلحق بها اي النفي المتصل او النهي وهو اقرب النفي بلا منفصلة نحو
لا في الدار تقومن اي لا تقوم في الدار انشد سيبويه
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ، ولا الضيف منها ان اناخ محول ،
او بلم كقوله ، يحسبه الجاهل ما لم يعلما ، شيخا على كرسيه معمما ، اي يعلمن
فوقف بابدال النون الخفيفة الفا قال سيبويه شبهه بالجزاء حيث كان
مجزوما وما كان غير واجب ولا يجوز الا ضرورة ، ويلحق ايضا التقليل
المكفوف بما كقوله ، ربما اوفيت في علم ، ترفعن ثوبي شمالات ،
ويشترط مجردا من ما كقوله ، من تثقفن منهم فليس بآيب ،
ابدا وقتل بني قتيبة شافي ، وقد يلحق جواب الشرط اختيارا كقوله
فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ، ومهما تشأ منه فزارة تمنعا ، وقضيته
جوازه في الكلام وليس كذلك وانما اجازه سيبويه على قلة في الضرورات
تشبيها بالنهي حيث كان مجزوما غير واجب ، وقد يلحق اسم الفاعل
اضطرارا كقوله ، اريت ان جاءت به املودا ، مرجلا ويلبس البرودا ،
اقائلن احضروا الشهودا ،



وربما لحقت المضارع خاليا مما ذكر كقوله ، ليت شعري وأشعرن اذا ما ،
قربوها منشورة ودعيت ، وقضية كلام المص قلته وخصه سيبويه
بالضرورات في قوله ويجوز للمضطر انت تفعلن

## فصل

في المضارع اذا اكد هل يبنى مطلقا او احيانا وفي احكام اخر متعلقة
به . الفعل المضارع المؤكد بالنون خفيفة او ثقيلة يبنى ما لم يسند
الى الالف نحو هل تقومان او الياء نحو هل تقومن يا هند او الواو
نحو هل تقومن يا زيدون خلافا لمن حكم ببنائه مطلقا قال اثير الدين
للسماع والقياس اما الاول فلانهم اذا وقفوا على المؤكد بالخفيفة
مسندا الى احد الثلاثة حذفوها واعادوا علامة الرفع والفاعل
والمضمر المحذوف لالتقاء الساكنين لا للبناء والا لزم بناء هذا الفعل
وصلا واعرابه وقفا ولا نظير له واما الثاني فانا لم نجدهم ركبوا
ثلاثة اشياء ولو بني يفعلان ويفعلن وتفعلن لجعل ثلاثة اشياء
وهي الفعل المضارع والفاعل والنون التاكيد شيئا واحدا
فيفتح آخره اي المبني غير مسند الى احد الثلاثة ثم قبل الفتحة بنائية
لانه كان معربا في الاصل فبني على حركة خفيفة جبرا لما فاته ولانه ركب
ايضا قياسا عارض البناء وحذفه اي آخره ان كان ياء تلي كسرة لغة فزارية
كارمن وابكن في ارمين وابكين وقول الشاعر ،
وابكن عيشا تولى بعد جدته ، طابت اصائله في ذلك البلد ،
وغيرهم يفتحها كسائر الحروف المفتوحة النون وان كان مع الاخر
واو الضمير نحو لتقومن يا رجال او ياؤه نحو لتقومن يا امراة حذفت
لالتقاء الساكنين بعد الحركة المجانسة لها مثل في الاصل لتقوموا ولتقومي
وحكم واو علامة الجمع حكم الضمير ، وحركت الواو والياء بها اي الحركة
المجانسة بعد الفتحة فتحرك الواو بالضمة والياء بالكسرة نحو اخشين
يا هند بالكسر ويا قوم اخشون بالضم واما لم تحذفا بعد الفتحة لعدم
الدال على المحذوف وحذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية

نحو اخشين يا فلانة بحذف اليا الساكنة لكسرة عليها وتختلف ذلك عامة العرب
لموالاتها الفتحة والخفة وكذلك اضربون وتكسر الثقيلة بعد الالف الاثنين
للساكنين كاضربان ولا تضربان وبعد الف فاصل اثر نون الاناث
كراهة اجتماع الامثال كاضربنان ولا تضربنان يا نسوة وانما فصل بالالف
لمشاكلتها حركة نون الاناث وتشاركها الخفيفة في زيادة الف فاصل الذي
من الف اثر نون الاناث عند من يرى لحاقها في الموضعين المذكورين
اي بعد الف الاثنين وبعد الف فاصل اثر نون الاناث وهو يونس والكوفيون
كاضربان زيدا ولا تضربنان بكرا متمسكا بما روي من قولهم التقتا
حلقتا البطان قال الاندلسي وهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه
ومنع ذلك غيرهم لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حدهما فصل
في احكام تختص بها الخفيفة تختص الخفيفة بحذفها وصلا لملاقي ساكن
مطلقا اي بعد الحركات الثلاث كاضرب الغلام يا زيد واضربوا الغلام
يا قوم واضرب الغلام يا هند وقول الشاعر
لا تهين الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قد رفعه *
واذا كانوا قد حذفوا التنوين من الاسماء للساكنين لزوما في بعض المواضع
وجوازا في بعضها وضرورة في اخر فكذا هاهنا بالطريق الاولى لان الحذف
في الافعال اقوى وبالوقف عليها مبدلة الفا بعد فتحة نحو لنسفعا
ومن ثم رسم بالالف على نية الوقف ورسم ضربت زيدا بالالف على نية
قال فمن يك لم يثار باعراض قومه * فاني ورب الراقصات لاثارا *
وربما ابدلت وصلا اجراء لها مجرى وقفا كقول الحجاج يا حرسي اضرب عنقه
او بعد الف بناء على قول يونس والكوفيين كاضربان واضربنان
فتبدل النون في الوقف الفا فيلتقي ساكنان فتحذف ولا تهمل لعدم
الحاجة الى الفصل ومحذوفة بعد كسرة نحو اضربي في اضربن يا هند
او ضمة نحو اضربوا في اضربن يا زيدون واجاز يونس الوقف عليها
ابدالها ياء في نحو اخشون واخشين فيقول اخشووا واخشيي

واوا و

بواوين اولاهما مضمومة وياءين اولاهما مضمومة مكسورة ولو لم ترد الكلمة
لم تات الا بواو وياء ساكنتين وانما زعم ذلك قياسا على ابدال التنوين
وقفا بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء ويجاب مع اختصاص كل منهما بما هو فيه
وليس بشيء لان المقيس عليه لغة ويعاد الى الفعل الموقوف عليه
بحذفها ما ازيل في الوصل بسببها من الواو والياء فتقول في اضربن
يا قوم واضربن يا هند موقوفا عليهما اضربوا واضربي فترد الواو والياء
المحذوفتين وصلا لزوال السبب من التقاء الساكنين فلما حذفت النون
رجعا وفي هل تقومن يا قوم وهل تقومن يا هند موقوفا عليهما هل تقومو
وهل تقومين برد النون ايضا لزوال داعي الحذف من اجتماع المثلين
بناء على قول يونس وقد سبق انه لا يرد شيئا وربما نويت فيرام الواحد
فيفتح اخره وصلا اي يبقى مفتوحا كحاله معها كقول طرفة
اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسوط قونس الفرس *
والقونس عظم ناتئ في اعلى الفرس فصل
في التنوين وما يتعلق به من اقسام وغيرها التنوين نون يشمل
نون عنبر وضيفن ونون المثنى والمجموع ونون التاكيد وغير ذلك
ساكنة فصل يخرج نون المثنى والمجموع على حده ونحوهما تزاد اخرجا
للاصلية كنون عنبر لفقدان فنعل في ابنية الاسماء وانما يوجد في الصفات
كعنبس العبوس اخر الاسم اخراج كنون منطلق لزيادتها
الا في اخره ولنون نحو لنسفعا وليكونن تبيينا لبقاء اصالته اخرج
للاحقة اخر الاسم اما وقاية كقول الشاعر
وما ادري وظني كل ظن * امسلمني الى قومي شراحي *
كذا قالوا وفيه نظر لان المتكلم فيها ساكنة ونون الوقاية
متحركة او تكميلا للوزن كقوله احب منك موضع الفم وموضع الازار والكشح
والمرا وبقاء الاصالة انه لم يعرض له شبه الحرف فيبنى ولا شبه الفعل
فيمنع من الصرف او تبيينا للتنكير وهو المسمى تنوين التنكير

وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ومنكرها كررت بسيبويه وسيبويه آخر وايه مستزيدا من حديث معلوم وايه مستزيدا من حديث مجهول كقوله ⁌ وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم ⁌ وما بال تكليم الرسوم الطواسم ⁌ والحاصل ان بابه الوقوع في باب اسم الفعل سماعا كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه قياسا واما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنكير كما قد يتوهم ومن ثمة لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير او تعويضا عطف على تبيينا اي يزاد لاجل التعويض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زائد او مضاف اليه مفردا او جملة فالاول كجوار عوضا من الياء والثاني كجندل فان تنوينه عوض من الف جنادل والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض والرابع اللاحق لاذ في مثل وانشقت السماء فهي يومئذ واهية اي فهي يوم اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا وكسرت الذال لالتقاء الساكنين او مقابلة النون جمع المذكر وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين واشعارا بترك الترنم اي ترجيع الصوت في روي مطلق اي محرك بما من حروف الاطلاق اي الالف والواو والياء في لغة تميم بخلاف اهل الحجاز فيبقون المدة وفي حكم القافية المطلقة ما يقع في الاعاريض المصرعة او المقفاة لما انها اخوات الضرب في ذلك وبتنكير الاسم المتمكن المجرد من ال كقول امرئ القيس ⁌ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ⁌ بسقط اللوى بين الدخول فحومل ⁌ فهذا الاتيان دون الاشعار بترك الترنم في الروي المطلق وذو الالف واللام كقول جرير ⁌ متى كان الخيام بذي طلوح ⁌ سقيت الغيث ايتها الخيامن ⁌ والمبني كقوله ⁌ يا ابتا علك او عساكن ⁌ والحرف كقول الشاعر ⁌ افد الترحل غير ان ركابنا ⁌ لما تزل برحالنا وكان قدن ⁌ والفعل ⁌ وقولي ان اصبت لقد اصابن ⁌ والمضارع كقول الشاعر

⁌ وابيت اروي والديون تقضى ⁌ وكذا اللاحق رويا مقيدا اي كما عند من اثبته وهو الاخفش والعروضيون فيشترك فيه المتمكن المجرد وذو الالف واللام والمبني والفعل فالاول كقوله ⁌ ومنهل وردت طام خالن ⁌ والثاني كقول رؤبة ⁌ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ⁌ والثالث كقول الشاعر ⁌ قالت بنات العم يا سلمى وان ⁌ كان فقيرا معدما قالت وان ⁌ والرابع كقوله ⁌ تروح من الحي ام تبتكرن ⁌ ولتسمية هذا الضرب من التنوينات الغالي لتجاوز حد الوزن وقال ابن الحاجب لقلته ومختص دون التنكير بصوت كسيبويه او شبهه اي الصوت كايه ونحوه من اسماء الافعال وتسمى اللاحق به الاول من ضروب التنوين وهو ما زيد تبيينا لبقاء اصالة اكمل لتمكنه في الاسمية اي قبول الحركات الثلاث وتسمى ايضا منصرفا ماخوذا من الصرف وهو اللبن الخالص لخلوص المنصرف من شبه الحرف وقد تسمى لحاق غيره اي الاول صرفا فيطلق على تنوين العوض والمقابلة والتنكير غير مختص بتنوين التمكين

## باب منع الصرف

اي سلب التنوين الدال على الامكنية متبوعا بسلب الجر وهو رأي المحققين من ان الصرف من الصريف وهو الصوت الضعيف يمنع صرف الاسم الف التانيث مطلقا اي مقصورة كحبلى وممدودة كحمراء مفردا ما هي فيه كما مثل او جمعا كجرحى وسكارى او موازنة مفاعل او مفاعيل كمساجد ومصابيح ولا نظير لكليهما في الاحاد العربية وهو فرع من حيث الجمعية ومن حيث عدم النظير واما نحو هوازن وشراحيل علمين فمنقول عن الجمع في الهيئة فلا يشترط كون اوله ميما مزيدة بل حرفا مفتوحا اي حرف كان كدراهم وطواويس وكون تالي الف الجمع حرفين اولهما مكسور لفظا كما مثل وتقديرا كدواب فان اصله دوابب او ثلاثة اوسطها ساكن كما ذكر لا بالعروض الكسرة كتوان وتدان وتعاج لان كلا منها مصدر تفاعل فعينه مضمومة في الاصل وكسرت

محافظة على اليا بعدها. او بعوض يائي النسب كجواري. او عوض
الالف المعوضة من احداهما اي يائي النسب تخفيفا كثمان والاصل
ثماني فعوض من احدى اليائين الالف. او تقديرا كشناح للطويل
فيقدر ان الاصل شنحي بيائي النسب. ويمنع صرف الصفة العدل صفة
قال اثير الدين العدل صرف لفظ اولى بالمسمى الى اخر وقال ابن الحاجب
خروجه عن صيغته الاصلية تحقيقا كمثنى وثلاث ورباع واخواتها
واخر وجمع او تقديرا كعمر وباب قطام في الصفة او العلم يعني كجمع وكتع وبصع
وبتع تاكيد للمؤنث كمررت بالهندات جمع فتمنعه للعدل وشبه العلمية
او شبه الصفة. او كونه صفة على فعلان ذا فعلى بالاجماع نحو سكران و
ريان فان كلا منهما صفة على فعلان ذا مؤنث على فعلى فمؤنث الاول
سكرى ومؤنث الثاني ريا فلا خلاف في المنع للصفة وشبه الزيادتين
بالفي التانيث في عدم الدخول على تاء التانيث فلو دخلنا عليها نصرف
كسيفان وسيفانة. او كونه صفة على فعلان لازم التذكير بخلف كلحيان
لكبير اللحية فمن صرف فلعدم شبه زيادتيه الفي التانيث اذ لا مؤنث له
فضعف داعي المنع ومن منع فتقدير الوجود فعلى او لو فرضت امراة
لها لحية كبيرة لكان الالحاق بباب فعلان فعلى اولى منه بباب فعلان
فعلانة. وصرف سكران وشبهه من كل صفة في اخرها الزيادتان
ومؤنثها بالتاء وان لم يكن بزنة فعلان بالفتح كخمصان وخمصانة
لاستغنائهم فيه بفعلانة عن فعلى لغة اسدية فيقولون سكرانة ويصرفون
مذكرها لانه بمنزلة ندمان عندغيرهم. ويمنع صرف الاسم الصفة والعلم
اي موافقة الفعل فيما اي في شيء يخصه اي الفعل او في شيء هو اولى به
اي الفعل من وزن بيان لما وقعت فيه الموافقة فالاول كان يحتبي
نحو انطلق واستخرج غير مسندين والثاني كيزيد ويشكر ووجه الاولوية
انه في الفعل دال على معنى بخلاف في الاسم. لازم لم يخرجه الى شبه الاسم كون
تخفيف احترازا من كرد وقيل سمي بهما فينصرفان نحو وجهها

بما عرض لهما من سكون التخفيف الى شبه الاسم فصار كرد وكمد وقيل الفعيل
واحد الفعيلة لان اصلهما ردد وقول بضم الاول وكسر الثاني
مع وصفية اصلية كمررت برجل احمر احترازا من نحو ارنب
في مررت برجل ارنب اي ذليل لعروض وصفيته. باقية
كامثل او مغلوبة كمررت بابطح فانها في الاصل وصف ثم غلبت
عليها الاسمية فصارت وصفيتها مغلوبة. فيما لا تلحقه تاء التانيث
كاحمر احترازا من نحو ادابر فتنصرف لقولهم في المؤنث ادابرة
او مع العلمية اي مع وصفية. او مع العلمية اي ويمنع صرف الاسم
وفاقه الفعل فيما يخصه او هو به اولى من وزن صفة كذا او مع
العلمية وقد عرفت ان الوزن المختص بالفعل ما لا يوجد في غيره
كان تسمي رجلا بضرب او ضورب غير متحمل ضميرا فتمنعه الصرف
للوزن والعلمية. او شبهها كاجمع واخواتها فتمنع للوزن وشبه العلمية
وعارض سكون التخفيف كلازمه كما قيل في التسمية بضرب ثم خففه
بالتسكين انه ينصرف لكونه ح على بناء الاسماء خلافا لقوم في منعه
لعروض هذا التخفيف فهو في نية الحركة كما لا ينصرف جيل المخفف
وفي نحو مضموم الياء والبين على خلاف. اما الاول فيقال
بفتح الياء وضمها اتباعا فهو ممنوع على الاول اتفاقا وعلى خلاف
في الثاني فالاخفش على المنع لعروض الضمة وغيره على عكسه لفقد
بناء الفعل واما الثاني فنقل المازني عن الاخفش صرفه على البناء
الفعل الحك وعكس سيبويه ولا يؤثر وزن مستوي فيه اي استوى
فيه الاسم والفعل اي لم يختص فيه احدهما ولا غلب فيه. وانه نقل
ذلك الوزن مجعولا علما من فعل خلافا لعيسى في دعواه تاثيره تمسكا
بقول الحكيم. انا ابن جلا وطلاع الثنايا. متى اضع العمامة تعرفوني.
ولذا لم ينونه مع علميته منقول من فعل على زنة مشتركة والجواب انه
انه كان علما محكيا كيزيد في قوله. نبئت اخوالي بني يزيد.

او لاحد صفة موصوف مقدر اي ابن رجل جلا امره او انكشف او جلا الامور
لكشفها وهو ضعيف لان الموصوف بالجملة لا يقدر الا بشرط مذكور في باب النعت
واما بغير ذلك فنادر سيما اذا لزم منه اضافة غير الظرف الى الجملة ورد بمنع
تقدير الوصفية في اجدل وهو الصقر واخيل لطائر عليه نقط كالخيلان
وافعى لنوع من الحيات فمنعت الصرف ودليل اسميتها لانها لا تستعمل
الا لمسميات باعيانها ولا تقع توابع لا يقال صقر اجدل ولا طائر اخيل
ولا حية افعى وانها تخلف موصوفاتها وتلي العوامل كالاسماء المحضة وتكسر
تكسيرها قالوا اجادل واخايل وافاع وربما التفت اصالتها في العلمية وكون
من ابرق واجرع من الصفات المستعملة استعمال الاسماء فتصرف
لانها منعت للوزن مع الصفة الاصلية والغرض العارض زالت فلم يبق الا الوزن
فلا يتمحض بمفرده مانعا ويمنع ايضا من العلمية زيادتا فعلان بفتح فسكون
فيه اي فعلان كغطفان وفي غيره كعثمان او الف الالحاق المقصورة ان يمنع
مع العلمية ايضا كارطي علما لمضارعتها الف التانيث في انها زائدة
وليست بدلا من حرف ولا تكون الا في مثال صالح لها لان شبه العلة
في هذا الباب علة بخلاف الممدودة كعلباء علما فينصرف لعدم المشابهة
المذكورة لان الهمزة فيه بدل من حرف المنع وهو الحرف لعدم التانيث
بها فجرت بها مجرى ذلك الحرف او تركيب بعضها لحاق هاء التانيث
كبعلبك وهو المسمى تركيب المزج او عدل عن مثال الى غيره كما جاء على فعل
موضوعا علما فيمنع الصرف للعدل والعلمية كعمر او عدل عن مقارنة
الالف واللام اي المجرد منها كسحر من يوم بعينه كجئت يوم الجمعة سحر فيمنع الصرف
للعلمية والعدل عن الالف واللام فلو قصدت الظرفية دون تعيين
انصرف او التعيين دون الظرفية عرف بال او الظرفية الا ضافة
وطريق العدل فيه ان قياسه اذا كان منكرا ثم عرف السحر فعدل
عنه الى التعريف العلمية فاجتمعت فيه والعدل فيمنع او عجمة مخصوصة بانه نقل
في اول الاحوال علما على لسان العرب وخرجت العجمة الجنسية كعجمي لجام

وديباج ونحوهما مما نقل منكرا من لسان العجم فلا يحترز بها ما بعده
لان ما نقل كذلك ملحق بكلام العرب مرفوضا فيه اصالة العجمة لعدم
عراقته فيها مع الزيادة على ثلاثة احرف كابراهيم واسمعيل واسحاق
او حركة الوسط كشتر على راي في هذا الاخير فقد اعتبره بعض حاتما
للمنع تنزيلا للحركة منزلة الحرف الرابع والاكثرون على الصرف مطلقا
فيتحتم صرف نوح قال الرضي وهو اولى لان تحرك الاوسط في المؤنث
نحو سقر انما اثر لقيامه مقام الحرف الذي هو علامة التانيث واما العجمة
فلا اثر لها بسبب مستقلا بشيء بل الاعجمي يجد كونه ثلاثيا ساكن الاوسط
او متحركا به كلام العرب ويصير كانه خارج عن اوضاع العجمة
لان اكثر كلامهم على الطول غير حافلين بالابنية الخفيفة بخلاف العرب
فان تجردت العجمة منهما اي الزيادة المذكورة وحركة الوسط
تعين الصرف خلافا لمن اجاز الوجهين الصرف والمنع مع ترجيح
الاول قال الرضي وليس بشيء ولم يسمع لوط ممنوعا في شيء من الكلام
والقياس المانع ايضا يمنعه والذي غرهم تحتم منع صرف ماه وجور
ولولا العجمة لما كانت ممنوعة مع العلمية ايضا تانيث بالهاء سواء في المؤنث
لحقيقة او في المذكر كطلحة او بالتعليق على مؤنث خال من الهاء
كسعاد وزينب والتنبيه على هذا القيد غير اكيد لوضوحه بكونه قسيما
لما قبله وان سمي مذكر بمؤنث مجرد من الهاء فمنعه الصرف مشروط
بزيادة على الثلاثة لفظا كسعاد اسم ذكر احترازا من نحو شمس مسمى بها
مذكر فينصرف لغا الاعتبار التانيث او تقديرا كالملفوظ نحو جيل
مخفف جيئل مسمى به مذكر فان الحرف المقدر بمنزلة الملفوظ اما اولا
فلانه قد ينطق به واما ثانيا فلا شتغال حركة الهمزة بها بخلاف نحو كتف
فان الهاء وان قدرت فيه بدليل ظهورها في التصغير فهو مصروف
وان سمي به مذكر لانتفاء الامرين من النطق والاشتغال وبعدم تحقق
تذكير المفرد به مذكرا وقال المكوفية احترازا من نحو ظلوم وقتول مسمى بها رجل

فيمتنع عندهم لسبق تذكير لم ينفرد به مذكر لوقوعها على الذكر والانثى
واما البصرية فلا فرق عندهم بين كون المؤنث مسبوقا بالتذكير منفردا به
المذكر نحو دلال اسم امراة مسمى بها مذكر او مشترك فيه والمؤنث
كما مثل بين ان يكون محققا كالمثال الاخير علم رجل لسفوف التسمية
الثانية به فلو سمي به مذكر صرف لسبق التذكير قبل التسمية به لكونه في الاصل
مصدرا بخلاف نحو سعاد وزينب علمي رجل فيعتبر تأنيثهما لعدم سبق
التذكير او مقدرا كحائض من الاوصاف الجارية على مؤنث بغير علم
التانيث سواء كانت اوصافا مختصة معانيها بالمؤنث او مشتركة فيها
بين المذكر والمؤنث فاذا سميت بها مذكرا صرفت رجوعا الى تقدير
اصالة التذكير فيها اسما مذكرة وصف بها المؤنث حملا على المعنى فاذا قلت
مررت بامراة حائض كان بمنزلة شخص حائض بدليل امتناعهم من تأنيثها
بالتاء مصغرة وبعدم احتياج مؤنثه الى تاويل لا يلزم فان احتاج
اليه انصرف وذلك اسم الجنس بغير علم التانيث كدلو مسمى به مذكر
لتنزله منزلة حائض لاحتياج مؤنثه الى تاويل وهو انه وصف جا
على الريح وهي مؤنثة قال الاعشى لها زجل كحفيف الحصا صادف بالليل ريحا دبورا
وبعدم غلبة استعماله قبل العلمية في المذكر فان غلب ذا الاستعمال قبلها
صرف كذراع علم رجل وهو مؤنث غير انه غلب في اعلام المذكرين حتى صار
كانه من اسماء المذكر قالوا ثوب ذراع اي قصير وربما الغز التانيث
فيها قل استعماله في المذكر وذلك نحو كراع علم مذكر من الاسماء الغالبة في المؤنث
فالقياس تحتم منعه لقلة استعماله غير ان من العرب من يصرفه تشبيها
بذراع فان كان علم المؤنث ثنائيا كيد او ثلاثيا ساكن الحشو وصفا كهند
او معلا كدار مسمى بها واصله دور فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت
الفا غير مصغر احترازا من نحو يدية وهنيدة ففيه وجهان الصرف وعدمه
اجودهما المنع من الصرف لتحقق العلمية والتانيث ووجه الصرف
ان خفة البناء بسكون وسط معادمة لاحدى العلتين الا ان



الا ان يكون الثلاثي اعجميا كجور فيتعين منعه لمقاومة العجمة خفة الوزن
بسكون الوسط وانما جعلت العجمة ثالثة العلمية والتانيث
وجعلت العجمة شرطا في تحتم المنع لانا لم نجد ما يمنع الصرف ثلاثيا
ساكن الوسط للعجمة والتانيث ولا للعجمة والعلمية بل سبيل ذلك
الصرف كنوح وكذا ان تحرك ثانيه لفظا كقدم مسمى بها مؤنث فيتحتم
المنع تنزيلا لحركة الوسط منزلة الحرف الرابع ودليل تنزيلها انهم
قالوا اجزى في النسب الى جمزى فحذفوا الالف حذفها من نحو حبارى
ما قبل الالف اربعة فلو سكن الوسط لم يجب حذفها نحو حبلى وحبلوي
خلافا لابن الانباري في كونه ذا وجهين قال لخفة بناء الثلاثي فقاومت
احدى العلتين واحتج له بعض بعدم تفرقتهم بين ساكن الوسط
ومحركه تصغيرا بالنسبة الى لحاق التاء وتركها وكذا يتعين المنع ان كان
مذكر الاصل كزيد امراة احتج بخروجه من الباب الاخف الى الاثقل
من التانيث بخلاف ما لو سميت رجلا شمسا صرفته احتجاجا بعكس
ذلك لان الاصل بتسمية كل بما لا شكله فلو نقل المذكر الى المؤنث
وهو خلاف الوضع والمعتاد من الفاظهم عادل نهاية الخفة
التي لها صرف هند فتعين المنع خلافا لبعض في نحو زيد صرفه احتجاجا بصرف
المؤنث منقولا الى المؤنث كشمس بخروجه من ثقل الى ثقل فصرف نحو زيد
اسم امراة احق لان احدى حاليه خفة ولا اعتداد في منع الصرف
بكون العلم مجهول الاصل كبا او مختوما بنون اصلية تلي الفا زائدة
كشان خلافا للفراء في المسئلتين في الاولى اي فالمجهول فيهما بالتحتم وتنزيلا
للاصلي في الثانية منزلة الزائد ولا اعتداد بابدال لولاه وجب
منع الصرف كاراح وصيلان مبدلا من الهمزة معا ومن النون
لانا لو سميت بهما فيمتنعان غير محفول بهذا البدل اما الاول فللعلمية
ووزن الفعل واما الثاني فلزيادة الالف واللام الترجح بدل
النون الزائدة الالف والنون مع العلمية

فصل

في اسماء القبائل والارضين والكلم باعتبار الصرف وعدمه
صرف اسماء القبائل والارضين والكلم ومنعه مبنيان على المعنى
فان كان المعنى بهم ما يطلق من ذلك ابا او حيا من اسماء القبائل
او مكانا في اسماء الارضين او لفظا في اسماء الكلم او نحوه صرف
كتميم وبدر كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وقراءة هودا وكتبت زيدا
فاجاده اي هذا اللفظ ما لم يكن ذا علامة تانيث او زيادة على الثلاثة
وان كان المراد فيما يطلق من اسماء القبائل اما كمجوس مما لا ابا ام
فان اردت به الام منعت او الاب صرفت او قبيلة كمجوس ويهود
مرادا بهما القبيلة او بقعة في اسماء الامكنة كفارس او كلمة نحو كتبت زيدا
فاجاد بها اي هذه الكلمة او سورة فيما يطلق من اسماء الكلم لم يصرف
كهذه نوح وقراءة نوح وتركت نوح للتانيث والعلمية وقد يتعين
اعتبار القبيلة كيهود علما فيمنع قوله اولئك اولى من يهود بمدحة اذا انت يوما قلتها لم تؤنب
او البقعة كدمشق فيمنع صرفه او الحي ككلب او المكان كبدر فيتحتم
صرفه وقد تسمى القبيلة باسم الاب والحي باسم الام فيوصفان بابن وبنت
فالاول كتميم بن مر وتميم ابنة مر وهو من التانيث المجازي فتميم اسم
مسمى به القبيلة فمن حيث هو اسم اب وصف بابن ومن حيث اطلاقه
على القبيلة وصف ببنت والثاني باهلة بن اعصر وباهلة ابنة اعصر
فباهلة اسم ام مسمى بها الحي فمن حيث اطلاقه عليه وصف بابن تذكيرا
مجازا ومن حيث اسم ام وصف ببنت وقد يؤنث اسم الاب
على حذف مضاف مؤنث فلا يمنع من الصرف كقوله جاءت بتميم
اي قبيلة تميم وكقوله ساد وا البلاد فاصبحوا في ادم بلغوا بها بيض الوجوه فحولا
اي في قبائل ادم او في اولاد ادم ونحو ذلك مما يحسن تقديره بمؤنث
ثم انث ادم في عاد والضمير عليه مؤنثا في قوله بلغوا بها ولم يمنع رعيا
للمضاف المحذوف وكذا قراءة هودا ونحوه ان نويت اضافة سورة
اي ان هودا ونحوه لا يمنع اذا نويت اضافة السورة والا





اذ قد انضاف الى العلمية فيه العجمة في الثلاثي الساكن الوسط المحتاج
للتانيث وانضاف الى ذلك كونه منقولا من مذكر وهو اسم النبي
ثم سميت به السورة

## فصل

في احكام ما منع مع العلمية وبدونها ما منع صرفه دون علمية
منع معها كافعل وفعلان الصفتين بشروطهما واخر والمعدول
في العدد والجمع المتناهي وذو التانيث اللازم فاذا سمي شيء من الانواع
الثلاثة منع الصرف فاما في افعل مطلقا فلوزن الفعل والعلمية
واما في فعلان فللزيادتين والعلمية غير مختص اذ ذاك بالفعلان بل كل
ما فيه الزيادتان مسمى به فحكمه كذلك واما اخر والمعدول في العدد
وفعل الثلاثة كيد فسياتي واما الجمع المتناهي مسمى به فللعلمية وشبه العجمة
ودليل صحة هذا الحكم منع شراحيل وهو اسم مفرد وقد نص سيبويه
انه عربي وليس هذا البناء من ابنية الاحاد فليس الا منقولا من جمع واما
ذو التانيث اللازم مسمى به كحمراء وحبلى فيمنع مسمى به لما منع له غير مسمى
لكفاية لزوم التانيث في المنع وفي مثل حواء علم امراة للعلمية والتانيث
وبعدها اي العلمية ايضا اذا نكر شيء منها بعد التسمية فينبغي منعه
ان لم يكن افعل التفضيل مجردا من من فينصرف بعدها منكرا اجماعا
لانتفاء شبه الوصف اذ لا يستعمل صفة الا بمن ظاهرة او مقدرة
فان سمي بها مقرونا ثم نكر منع اجماعا خلافا للاخفش في معدول العدد
وفي مركب تركيب حضرموت اي تركيبا مزجيا مختوما بمثل مفاعل او مفاعيل
كان تسمى بمحاريب ومساجد علما ابا بها اسما واحدا او بذي الف التانيث
نحو عبد حمراء وعبد بشرى جعلا لهما اسما واحدا فيمنع معرفا ومنكرا
لعدم وروده الا ممنوعا ولذا اي الاخفش في احد قوليه والمبرد ونحو
هوازن وشراحيل واحمر وهما ساكنان الجمع مسمى به ثم نكر وافعل
الممنوع وهو وصف ذا اسمي به ثم نكر وما لم يمنع الا مع العلمية
صرف منكرا اجماعا وذلك سبعة الانواع ذو التانيث بغير الالف

والتركيب والعجمة والف الالحاق والف التكثير والزيادتان في غير فعلان فعلى والوزن في غير افعل فعلا وما حمل عليه والعدل في غير العدد واخر مجيئها لا تمنع الا مع العلمية فاذا نكر صرف كرب طلحة ومعدي كرب وابراهيم وارطى وقبعثرى وعمران واحمد لقيتهم لانتفاء العلمية فلم يستقل غيرها لانتفاء او ليس اذ ذاك الا علة واحدة

## فصل

فيما يدخله تنوين العوض من الممنوع الصرف ينون في غير النصب ما آخره يا تلي كسرة يشمل ما كان منقوصا او مصغرا كاعيم او فعلا مسمى به كيغزو ويرمي فينون جميع ذلك في غير النصب واما في النصب فيجري مجرى نظيره من الصحيح وانما قال من الممنوع الصرف لان هذا التنوين عوض لا صرف ويحكم للعلم منه اي هذا النوع بحكمه عند يونس بحكم الصحيح الا في ظهور الرفع فلا ينون في الاحوال الثلاثة وانما يقدر رفعه فقط فيظهر الفتحة حالة الجر ظهورها حالة النصب في جوار واعيم ويغزو ويرمي مسمى بها وانما لم ينون شيء منها احتج بان الصرف في جوار قبل التسمية انما كان لنقصان البناء فاذا سمي به رجل امتنع للعلمية وشبه العجمة او امراة امتنع للعلمية والتانيث [illegible] فيجب [illegible] علم الصرف منه من التنوين فتعود الياء المحذوفة لوجوده فان قلبت الياء الفا كعذارى في قوله

وبيت عذارى يوم دجن ولجته ◦ يطفن بجماء المرافق مكسال

## فصل

منع التنوين باتفاق من اهل البلدين في ايرا وحكم متعلق بالمركب تركيب مزج فقد يضاف صدر المركب نحو بعلبك فيتاثر حواز الصدر بالعوامل كهذا بعل بك ورأيت بعل بك ومررت ببعل بك بضم اللام في الاول وفتحها في الثاني وكسرها في الثالث فلم يعتل كمعدي كرب فلا يتاثر بها اي لا يظهر اثر فيه لكن وانما تقديرها بياء [illegible] والتركيب زائلة عن كونها حرف اعراب اضعف اوهم التخفيف وكذا ان اعرب اعراب ما لا ينصرف بخلاف صحيح فيبنى على الفتح وللمخرج اي او يضاف الصدر [illegible]

من الصرف وعدمه وظهور الاعراب وتقديره فينصرف موت من حضرموت ويمنع هرمز من رام هرمز للعلمية والعجمة وقد لا يصرف كرب مضافا اليه فاذا قلت معدي كرب احتمل ان كرب ممنوع وانه مركب مبني على الفتح والصحيح الثاني لعدم تصور المنع الا مع الاضافة وتركيب وقد يبنى هذا المركب تشبيها بخمسة عشر كهذا بعلبك بفتح اللام والكاف واما معدي فباسكان الياء

## فصل في احكام تتعلق بالعدل

العدل المانع مع الوصفية مقصور على اخر مقابل آخرين بفتح الخاء جمع اخرى تانيث آخر وهو من باب افعل من فعل كذلك مررت بزيد ورجل اخر اي احق بالتاخر من زيد بالذكر للتهمم بالاول والاعتناء به فقدم فحقه لزوم من منكرا او ان لا يثنى ولا يجمع كغيره من التفضيل منكر الحق لما كان لا يستعمل ابتداء بل يتقدمه ما يصلح ان يقع بعده استغنى عن من فضارع بذلك افعل المحلى باللام وهو يثنى ويؤنث ويجمع فحمل عليه وعدل عما كان يلزمه من الافراد والتذكير فافرد وثنى وجمع مذكرا ومؤنثا كما في اسم التفضيل معرفا باللام فاخر اذن معدول عن اللفظ الذي كان المسمى احق به وهو آخر وعلى موازن فعال بضم الفاء ومفعل بفتح الميم والعين من عشرة وواحد الى خمسة ولا يقاس عليهما الا التسعة خلافا للكوفيين وخمسة فدونهما سماعا وما بينهما قياسا وفاقا للكوفيين والزجاج فالمسموع عند الفريقين وعشار ومعشر وخماس ومخمس ورباع ومربع وثلاث ومثلث وثناء ومثنى ووحاد وموحد وانهما لم يسمعا من ستة وسبعة وثمانية وتسعة وان الكوفيين على القياس سمع من ذلك فاجاز سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولا يجوز صرفها مذهوبا بها مذهب الاسماء خلافا للفراء بناء على مذهبه انما تمنع للعدل والتعريف بنية ال وان المانع من ظهورها كونها في نية الاضافة ولا سمي بها خلافا لابي علي وابن برهان والجمهور على المنع للعلمية والعدل

ولا منكرة بعد التسمية بها خلافا لبعضهم احتج جابر وال معنى العدل بالتسمية والعد
المانع مع شبه العلمية او شبه الصفة في فُعَل توكيدا كجُمَع وكُتَع وبُصَع وبُتَع
وهي بمعنى جميع جمعاء وكتع كتعاء وبصعاء وبتعاء وفي العدل فيها لانه عن فعلاوات
لانها جمع فعلاء مونث افعل وقد جمع بالواو والنون فقياس المونث الجمع
بالالف والتاء فعدل عنه الى فُعَل وهو اختيار المص · ومع العلمية في سحر
الملازمة للظرفية وهو ما اريد من يوم بعينه فلا ينصرف بل يلزم الظرفية و
لا ينصرف للعلمية والعدل · وفيما سمي به من المعدولات المذكورة · وهي احاد
وفعال ومفعل في العدد وفُعَل في التاكيد ولا يندرج في ذلك سحر لانه لم
يا اخر مسمى به فنص سيبويه على منعه للعلمية وكونه بلفظ المعدول وقد تقرر
في الباب ان شبه العلة علة · وفيما سمي به ايضا من فُعَل المخصوص بالنداء
كفسق وموازنه وحكمه انه معدول عن فاسق فلا تعدل الا في النداء
فاذا سمي به منعت للعلمية وعارية للفظ المعدول · وفيما سمي به ايضا من
فُعَل المعدول به عن فاعل علما · عطفنا ما على في فعل توكيدا او على
وفيما سمي به · وطريق العلم به · اي فعل المعدول علما سماعه من العرب
غير مصروف عاريا من سائر الموانع من الصرف اي ليس فيه ما يمنع مع العلمية
من تانيث ونحوه من تركيب وعجمة او زيادتين فتعين ان المانع مع العلمية
العدل كعمر والا لزم خرم القاعدة المعلومة الا يمنع لعلة واحدة لم يعهد
استقلالها بالمنع · وفي حكمه اي فعل المعدول عند تميم فعال معدولا علما لمونث
كرقاش · فيمنع عندهم للعلمية والعدل عن فاعلة فرقاش عن راقشة
وماخذه السماع · ويبنيه الحجازيون كسرا · اي ذا كسر او مكسورا لتضمنه
معنى هاء التانيث · ويوافقهم اي الحجازيين اكثر تميم لا كلهم لاعرابه بعضهم فيما اخره راء
كقوله · ومر دهر على وبار · فهلكت جهرة وبار · واتفقوا
اي اهل الحجاز وتميم على كسر فعال امرا · كنزال · او مصدرا · وماخذه السماع
كيسار كقوله · فقلت امكثي حتى يسار لعلنا · نحج معا قالت اعاما وقابله
اي حتى الميسرة · او حالا · كبداد · كقوله · وذكرت من لبن المحلق شربة · والخيل تعدو بالصعيد بداد

اي متبددة · او صفة جارية مجرى الاعلام · وماخذها السماع ايضا كحلاق للمنية
او ملازمة للنداء · كيا فساق · ولا تستعمل في السعة الا في النداء ولا في غيره
الا ضرورة · وكلها اي هذه الانواع من فعال الامر المودي بالحرف
وهو اللام الطلبية · فان سمي ببعضها مذكر فهو كعناق في منعه الصرف
كما يمنع مسمى به مذكر ولا يبنى على الكسر · وقد يجعل كصباح · فيعرب منصرفا
وان سمي به مونث فهو كرقاش على المذهبين الحجازي والتميمي فيبنيه
على لغة اهل الحجاز ويمنعه على لغة تميم وان كان اخره راء فعلى ما مر كوبار
ويفتح فعال امرا لغة اسدية · فيقولون نزال بالفتح تخفيفا او مشاكلة
للالف بقبل لام الكلمة

## فصل

في حكم الاسماء المصغرة بالنسبة الى الصرف وعدمه · ينصرف مصغرا ما كان ينصرف مكبرا
وهو ما لم يزل بتصغيره سبب المنع ولا لحقه سبب اخر كعمير تصغير عمر · ان لم يكن
مونثا · فيمنع مصغرا كما يمنع مكبرا لتحقق السببين في الحالين من العلمية
والتانيث · او العجمة · كبريهيم · او مركبا · كبعيلبك ومعيدي كرب
فيمنعان ونحوهما في الحالين للعلمية والتركيب · او مضارعا للفعلاء
مكبرا او مصغرا · كسكران فان زيادته مضارعة للزيادة في حمراء
في حالتي التكبير والتصغير جامع عدم تغير البناء بين تكبيره وتصغيره
فتقول سكيران كما تقول حميراء · احترازا من مثل سرحان مسمى به فتصغيره
كسريحين فينصرف مصغرا وان صيرت مكبره العلمية مثل فعلاء من حيث
منعها تاء تانيثه بالها كما لا تونث بها فعلاء بخلاف سرحان فيقبلها فاذا صغر زال
شبهه بفعلى التانيث لان ما هو فيه غير متغير الا مصغرا فانصرف اذ ذاك
او ذا اشبه بالفعل المضارع · احترازا من ذي شبه بالماضي كضرب مسمى به
فينصرف لزوال احد السببين من وزن الفعل بالتصغير سابقا للتصغير
كتغلب وشكر فيمنعان في الحالين وكذا احمر واحمد فيهما لسبق شبه
المضارع فيهما على التصغير · او عارض فيه كاجادل علما فيمنع مكبرا
للعلمية وشبه الجمع ومصغرا للعلمية ووزن الفعل بصيرورته كاميطر

وقد يكمل موجب المنع في التصغير فيمتنع مصغرا ما صرف مكبرا وهو ضربان
ما صرف مكبره حتما وما صرف جوازا فالاول نحو تحلئ مسمى به فينصرف مكبرا لعدم
تحلئ لانضمام وزن الفعل الى العلمية فيكمل موجب المنع بخلاف انه مكبرة فلا
الا العلمية ولا يستقل الا العلمية فيكمل مانعه والثاني نحو هند ففيه مكبرا وجهان
ومصغرا تحتم المنع مع العلمية والتانيث بالهاء كهنيدة

فصل

ينصرف ما لا ينصرف للتناسب نحو قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا
او للضرورة نحو ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
وان كان افعل تفضيل خلافا لمن استثناه مما لا ينصرف وهم الكوفيون زعما انه
ان التنوين انما حذف عندهم من افعل لاجل من فلا يمكن مجامعته اياها حالا
الا مع الاضافة واما عند البصريين فيجوز لان مانعه وزن الفعل والصفة
بدليل صرف خير منك وقد لزم من زوال الوزن وايضا فقد قال امرؤ
القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل
ويمنع صرف ما ينصرف اضطرارا خلافا لاكثر البصريين لا لجميعهم
فقد اجازه الاخفش والفارسي واختاره المص وهو الصحيح لكثرة الوارد
منه وهو من تشبيه الاصول بالفروع وهو موجود في لسانهم قال دوسر بن دهبل
وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند
الا اختيارا خلافا لقوم وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة
وكانها لغة الشعراء لاضطرارهم اليه في اشعارهم فتمرنت على ذلك السنتهم
اختيارا والاعرف قصر ذلك الصرف لما لا ينصرف على نحو سلاسلا وقواريرا
مما اختصاصه بالجمع متناهيا

## باب التسمية بلفظ كائن ما كان

اي بلفظ اي لفظ كان فكان صفة للفظ وما مصدرية ومن ثم ترد
بعد ما يعقل كلا ضربن زيدا اي بنا ما كان ولا تقول كائنا من كان
لا سمي به من لفظ متضمن اسنادا كتابط شرا وبرق نحره وشاب قرناها
وزيد قائم وقمت وقام ويقوم المنقولين من جملة الخبر نحو زيد قام
ويعمر ويقوم او عملا من عطف خاص على خاص اذ كل منهما اسناد واستفهم مثلا

ث ملا ما يحمل رفعا او نصبا او جرا كقائم ابواه من زيد قائم ابواه
وضارب ابوباه من نحو زيد ضارب اباه عمرو ونحو غلام زيد او اتباعا
كان سمي بمعطوف ومعطوف عليه كزيد وعمرو او بصفة وموصوف
كرجل عالم او تركيب حرفين كانما وليتما واما والا في الحرا ولعل
لزيادة اللام عندهم وكان لدخول الكاف على ان او حرف واسم
كيا زيد وانت لتركبه من ان وهو اسم والتاء وهي حرف خطاب
او حرف وفعل كضربوا في لغة اكلوني البراغيث ما كان له قبل
التسمية وهو ابتدا او واجب انه خبر لاشتماله على راجع الى متعلق الخبر
اي يثبت لما سمي به من الامور المتقدمة ما ثبت له قبل التسمية فيحكى المنقول
لاسناد فنقول قام تابط شرا ورايت تابط شرا ومررت بتابط شرا
وكذا اخواته وانما لم تتاثر بالعوامل لان الجملة قد عمل بعضها فلو اعملنا
فيها ادى الى اعمال عاملين في معمول واحد وهو ممنوع ولا يضاف
ولا يصغر ما سمي به من جميع الامور السابقة لانه اما جملة او شبهها
اسم تام والمعطوف بحرف دون متبوع كالجملة يحكى حاله قبل التسمية
بحسب الوضع المنقول عنه لانه الآن لا متبوع له فيكون تابعا لا دائم
على الهيئة التي كان بها تابعا ومتبوعا ولا يمكن ان المجموع اعرابا لفظيا
ويعرب ما سوى ذلك كزيد وقام مجردا عن ضمير فان كان مثنى او مجموعا
على حده اي المثنى بان كان جمع سلامة بالواو والنون او الياء والنون
او جاريا مجرى احدهما كاثنين مما جرى مجرى الاول والعشرين وبابه
مما جرى مجرى الثاني مطلقا اي غير مقيد بحالة احترازا من كلا وكلتا
لاختصاص اجرائهما مجرى المثنى باضافتهما الى الضمير اعرب بما كان له
قبل التسمية فيعرب المثنى وما جرى مجراه بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا او جعل المثنى وهو افقه كعمران لزوما الالف واعرابا لسائر
اعراب ما لا ينصرف للعلمية والزيادتين نحو قام زيدان ورايت زيدان
ومررت بزيدان وقوله الا يا ديار الحي بالسبعان الح عليها واسم الهطلان

والمجموع وموافقة كغسلين لزوما لياء وجعل الاعراب في النون كقام زيدونٌ
ورأيت زيدوناً ومررت بزيدونٍ ومثله عشرون وبابه اذ ليس في العربية
اسم مفرد آخره نون زائدة اثر واو وهو مصروف عند البصرية ٥٥
او حمدون او هارون في لزوم الواو ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة
اذ ليس في الاسماء المفردة ما آخره واو ونون وعلى هذه اللغة قوله
طال ليلي وبت كالمجنون ، واعترتني الهموم بالماطرون
فالمجاوز من المثنى والمجموع على حده سبعة احرف كما لو سميت بتثنية
اشهيباب او جمعه كاشهيبابان واشهيبابون فتعين اعرابهما بالحروف
كما كان قبل التسمية ويمتنع الاعراب بالحركات لبنا وزنهما في ابنية الاسماء
ح وقد نص النحويون ان جلبلان ونحوه اذا سمي به معربا اعراب ما لا ينصرف
تمتنع تثنيته لما ذكر ويجري نحو حاميم مما سمي به من اوائل السور
مجرى هابيل فيعرب ممنوع الصرف للعلمية وشبه العجمة لفقدان مثل هذا
في الابنية العربية قال يذكرون حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم
وان كان ما سمي به حرفي هجاء كلو وكي ولا ضعف ثانيهما اذ ليس في الاسماء المعربة
العربية ما آخره حرف لين متحرك ان كان حرف لين فيقولون قام لوٌّ
وكيٌّ ولاءٌ ورأيت لوّاً وكيّاً ولاءً ومررت بلوٍّ وكيٍّ ولاءٍ وبعض يهمز فيقول
لؤٌ وكيءٌ فان كان صحيحا كم وعن اعربته كيد ودم ولم يضعف
وان كان ما سمي به حرفا واحدا الحق بتضعيف مجانس حركته ان كان متحركا
ولم يكن بعض كلمة كما لو سميت بتاء المتكلم من ضربت وبكاف اكرمك وبباء بزيد
فيقال توٌّ وكاءٌ وبيٌّ وان كان ساكنا وهو كل ما يحرف الذي كان قبله على رأي
كما لو سميت بالباء من ضرب المصدر فتقول قام ضربٌ ورأيت ضرباً
ومررت بضربٍ وبهمزة الوصل على رأي وهو سيبويه مستعينا بالزائد
قام اِبٌ ورأيت اباً ومررت بابٍ مرميا باباه غير مستعمل وان كان مبغلا بالحذف
وان كان الواحد المسمى به هو بعض كلمة نحو كاف فيكمل بالفاء ان كان
كما لو سميت بجيم جمل قلت جم فتقول قام جمٌ ورأيت جماً ومررت بجمٍ



ويكمل العين ان كان فاء فتقول مسمى بجيم جمل جما ايضا ويكمل باحدهما
من لفه والعين ان كان لاما فتقول مسمى بلام جمل جمل وجل
بالتضعيف المستعمل فيما ليس بعضا خلافا لمن رآه من النحويين
كسيبويه والخليل فيكمل من الحروف اعلاها بالتضعيف بمجانس الحركة
ولا يرد شيئا من الحروف الاصلية بل يقول مسمى ببعض ضرب
المفتوحة قام ضبٌّ ورأيت ضبّاً ومررت بضبٍّ وبالمضمومة قام
ضبوٌ ورأيت ضبواً ومررت بضبوٍ وبالمكسورة قام ضبيٌ ورأيت ضبياً
ومررت بضبيٍ ويجعل فوه فما لقولهم فما اذا افرد عن الاضافة فم وذو المعرب
واخواه ذو وذي بالقصر كفى ردها الى اصله الذي هو ذوى فعاد
اليها الالف لتحركها وانفتاح ما قبلها اذ ذو وفاقا للخليل لان عنده
فعل بسكون العين فتقول قام ذوا ورأيت ذوا ومررت بذوي
ونقطع همزة الوصل ان كان ما هي فيه فعلا فتقطع همزة نحو انطلق
مسمى به وان ما ورد من الاسماء موصول الهمزة فذلك لانها
وقد خرج هذا اللفظ من حيز الافعال الى حيز الاسماء فكان الحمل
على الاكثر في الاسماء اولى ويدل على ذلك قطع همزة اصمت اسما لموضع
ويجبر الفعل المحذوف آخره كما لو سميت بيرم من لم يرم فتقول يرمي
او يغز من لم يغز ردت الواو ثم قلبتها ياء والضمة كسرة لما عرف انه
لا يوجد في كلامهم اسم متمكن آخره واو وقبلها ضمة فتقول هذا يرمٍ
ومررت بيرمٍ بتنوين العوض ممنوعا كهؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ
ورأيت يرمي كرأيت جواري ومثله هذا يغزٍ ومررت بيغزٍ ورأيت
يغزي او ما قبل آخره كما لو سميت بيقم وبع ويخف من لم يقم ولم يبع
ولم يخف قلت قام يقوم وبيع ويخاف ورأيت يقوم وبيع ويخاف
ومررت بيقوم وبيع ويخاف وهكذا قياس ذي الحرفين نقل وبع
سمي بهما تقول قول وبيع وعلى رأي سيبويه قبل كونه اسما فهو بعض
المحذوف الف ولام كمه مسمى به فتردهما فتقول قام [illegible]

وجاءك كيف منها ومن التنوين فيصير كشج فان حذفنا باقيا على حرفين
اعتداد الحرف المضارعة كيق ويف من لم يق ولم يف قلت قام يق
ويف ورايت يقي ويفي ومررت بيق ويف راد فا الكلمة او العين
واللام نحو ره سمي به فقيل لتقول اراي برد المحذوف من الهمزة التي هي عين
الكلمة والياء التي هي لامها فسكنت الراء واجتلبت همزة الوصل وصرفته
لتصيره فعلا والاصل اراي تحركت الياء منفتحا ما قبلها فقلبا ارأى
برد المحذوف وتحذف هاء السكت كما هو فيه كما في ره مسمى به وكما لو سميت
بارمه فتقول ارم منونا حالتي الرفع والجر فاطقا همزة الوصل واما حالة
النصب فتقول ضربت ارم غير محل اياه اعلال جوار ويدغم المفكوك
للجزم او للوقف كما لو سميت بارددا من لم يرد قلت قام يرد ورايت
يردا ومررت بيرد غير منصرف وقام رد ورايت ردا ومررت برد
مصروفا وحذفت همزته لعدم الحاجة اليها لان داعيها الفك وقد ذهب
لتحرك الاول حالة الادغام واعراب جا من حرف وشبهه كان على اكثر
من حرف واضافته الى مجرور معطى ماله مستقلا بالتسمية يمكن التاثر
بالعوامل اجود من حكايته وهذا تتميم لما قدمه ان حكم المركب من حرف واسم
الحكاية فاذا سميت بحرف جر ومجرور كانا وذلك الجار على اكثر من حرف ففيه
وجهان احدهما معاملتها معاملة المتضايفين فيعامل الاول بالعوامل ويجر
الثاني بالاضافة كقام من زيد ورايت من زيد ومررت بمن زيد وقام
منذ اليوم ورايت منذ اليوم ومررت بمنذ اليوم فيصير الجار منفصلا للعوامل
كما لو سمي به مستقلا نحو قام من ورايت منا ومررت بمن الثاني الحكاية
كقام من زيد ورايت من زيد ومررت بمن زيد وقام منذ اليوم
ورايت منذ اليوم ومررت بمنذ اليوم ويحكى نحو اسلمت واسلما ويسلمان
واسلموا ويسلمون في لغة يتعاقبون بسلمة وسلمين وسلمين مسمى بها
وهو استثناء من قول المص صدر الباب وحرف وفعل لا تقتضيا ذلك الضابط
الحكاية والخارج هنا غيرها فاذا سميت بنحو اسلمت من الماضي الا حقه التاء تحتمل

ضمير امتنع الصرف كمسلمة مسمى بها للعلمية والتانيث فيقال قام اسلمت
ورايت اسلمت ومررت باسلمت وتبدل تاؤه هاء وقفا وكذا لو سميت
اسلما في لغة اكلوني البراغيث اعربه اعراب المثنى مسمى به والتسمية بزيادة النون
فيجوز فيه وجهان زيدين مسمى به وكذا يسلمان في تلك اللغة فتقول قام يسلمان
ورايت يسلمين ومررت بيسلمين وقام يسلمان ورايت يسلمان
ومررت بيسلمان وكذا اسلموا ويسلموا فيها ايضا مسمى بهما يجريان
مجرى زيدين مسمى به غير ان لا تتم اسلموا تماما كما اسلما ونحو فعلن في
تلك اللغة اي لغة يتعاقبون معرب غير منصرف للعلمية وشبه العجمة
اذ ليس في الاسماء العربية ما اخره نون النسوة او للتانيث اللفظي
لفاطمة وان سمي مذكر ببنت او اخت صرف عند الاكثر تشبيها للبنت
بجبت واخت بنحت لصحة سكون ما قبل تائيهما وما قبل تاء التانيث
ليس الا متحركا لفظا كطلحة او تقديرا كحصاة وللوقوف عليها بالتاء
بالتاء بخلاف التانيثية ومن ذهب مسمى بها الى منعه نظرا بتحريك الوسط
وقلب التاء هاء وحكمها كتمنع الصرف والفرق بينها وبين اخت انك اذا وقفت
على هنت بتحرك الوسط وابدلت التاء بخلاف اخت فيهما وينزع
من الالي الموصول مسمى به الالف واللام فتقول قام الي ورايت
الي ومررت بالي فتجربه لزوال موجب البناء من شبه الحرف
في افتقاره الى الصلة افتقار الحرف الى متعلقه مقصورا منونا
كهدى لتخلصه من داعي المنع وكذا تنزع ال من الذي والتي واللاتي
واللائي وتجعل الياء منهن حرف اعراب ان ثبت قبل التسمية
فيصير بمنزلة قاض ان كانت مخففة وحكمه حكم المنقوص وبمنزلة ظبي
ان كانت مشددة فتجري مجرى الصحيح وان لم يثبت فحرف الاعراب
ما قبلها فيكون بمنزلة نار وما ذكر من اسم حرف فموقوف انه لم يصحب
عاملا لشبهه دة ما بعد الف باتا تاجيم بالوقف وحكمه على غيره فنحو زيد
وما اخر منها الف كقصر كوبا تاما فان صحب عاملا اخبر عنه مجرى موازنه
مسمى به

فتقول كتبت الفا ولاما وهما كما لو سميت بهما. وقد يقال هذا باء وتاء
مقصورتين منونتين وهو شاذ لصيرورتهما اسما فيجب اجراؤه مجرى موازنهما
لان حروف الهجاء اسماء لتلك الاشكال المعروفة ومدلول كل منها شكل مخصوص
فاذا لم يركب جرت مجرى الاسماء وتعدا وركبت اعربت جارية مجرى غيرها
من الاسماء فقياس ما منها على حرفين التضعيف ثم الابدال همزة اذا اقام
ابنية الاسماء المتمكنة ثلاثة. وقد يحكى المفرد المبني مسمى به كالذي على حرف كصاد
وقاف عند سيبويه بحركة غير منون حملا له على حاله قبل التسمية او مرفوعا على تقدير
هذه قاف او منصوبا بتقدير اقرأ ويجوز صرفهما رعاية لسكون اوساطها
ومن نون جعلها اسما للقول والكلام ومن اسكنها صيرها صوتا اعاق
موضع شيء بل مجرد صوت على ما قيل انها حروف من كلم على التقطيع
او انها تنبيه على تاليف السور منه. وكذا الفعل غير المسند على راي
لقول سحيم. انا ابن جلا وطلاع الثنايا. متى اضع العمامة تعرفوني.
فحكى جلا فاعلا اياه اسما لانه متخليا عن الضمير ومن ثم قال على راي اذ قيل
بتجرده اياه باقيا على فعليته فهو جملة محكية. **باب اعراب الفعل**
المضارع قال عنه بمعنى عهدا ذهنيا اذ لا يعرب من الافعال
غيره عند البصريين خلافا للكوفيين في فعل الامر انه معرب بالجزم بلام الامر وحذف
حرف المضارعة. وعوامله الرفع للاعراب والفعل يرفع الفعل المضارع
لتعريه من الناصب والجازم لا لوقوعه موقع الاسم خلافا للبصريين
في ذهابهم الى ذلك. ضعيف بانه اذ ذاك يلحق المبرد الاعراب اليه او لقواه
وهو الرفع واختار المصنف الاول لسلامته مما يرد على الثاني من ارتفاعه
في مواضع لا يقع فيها موقعه كما في الصلة نحو الذي يضرب. وينصب بان
لاختصاصها بالافعال وهو مشاركة لان الناصبة للاسماء في المصدرية
وكونها محمولة عليها مع اختصاصها بالفعل وتخليصه وتعليقه معنى الى معنى
وعملها في واحد ولقوتها وكونها اصلا للنواصب عملت ظاهرة ومضمرة وتستعمل
معنى الفعل الى الاسم ما لم تدل على. والمراد به ما يقتضي تحقيقا فيشمل التوقن وكونه



او ظنا. وهو ما ينزل فيه منزلة العلم في احد الوجهين ليكون اذ ذاك
مخففة من ان المشددة. ناصبة الاسم محذوف وينبغي ان يقيد ذلك
الاسم بكونه ضمير الشان لان غيره لا يحتمل فيه الا ضرورة واذ ذاك لا يحذف
بحال وما ذكره هو ما عليه النحويون قاطبة بخلاف ان المكسورة اذا خففت
فان الافصح فيها ابطال اعمالها. لا يبرز الا اضطرارا. كقوله
بانك ربيع وغيث مريع. وانك هناك تكون الثمالا. والخبر جملة ابتدائية. كقوله
في فتية كسيوف الهند قد علموا. ان هالك كل من يحفى وينتعل. او شرطية. كقوله تعالى
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله. او مصدرة برب كقوله
تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا. امين وخوان يخال امينا.
او فعل لم يقترن غالبا. احترز به من كقوله
علموا ان يؤملون فجادوا. قبل ان يسالوا باعظم سول.
ان تصرف ولم يكن دعاء بقد نحو كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا
او بعد نداء كقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
او بلو نحو تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب. او بحرف تنفيس
نحو علم ان سيكون منكم مرضى. او نفي نحو علم ان لن تحصوه. وقد تخلو
من العلم او الظن فتليها جملة ابتدائية. كقول الشاعر
رايتك احييت الندى بعد موته. فعاش الندى من بعد ما هو خامل.
او مضارع مرفوع كقوله. ان تقرآن على اسماء ويحكما.
مني السلام وان لا تشعرا احدا. فكل من الاولى والثانية
مصدرية وقد اهمل الاولى واعمل الثانية لكونها المخففة من ان
عند الكوفيين او تشبيها بما اختها عند البصريين او محمولة عليها
اي المخففة. او على ما المصدرية. ولا يتقدم معمول معمولها اي الناصبة
عليها لانه من تمام صلتها فلا تقول اعجبني زيدا ان تضرب خلافا
للفراء ولا حجة فيما استشهد به لمدعاه من قول الشاعر
وا في امرئ من عصبة تغلبية. ابت للاعادي ان تذيع رقابها.

لندوره فلا تثبت به قاعدة او امكان تقدير عامل مضمر يفسره هذا
العامل اي ابت ان تذبح لا عادي ان تذبح ولا تعمل زائدة لعدم اختصاصها
لزيادتها قبل الفعل نحو فلما ان جاء البشير وقبل الاسم كقوله
• ويوما توافينا بوجه مقسم • كان ظبية تعطو الى وارق السلم •
وما لا يختص كان الاصل عدم عمله خلافا للاخفش حملا على المصدرية قياسا
على الباء الزائدة ولا تعمل ايضا بعد علم غير مؤول خلافا للفراء وابن
الانباري فانه جاز اعمالها بعد لفظ العلم وما في معناه غير مؤول كعلمت
ان تخرج بنصب المضارع تمسكا بالقراءة بعضهم افلا يرون ان لا يرجع
اليهم بالنصب وقول جرير • ترضى عن الله ان الناس قد علموا • ان لا يدانينا من خلقه بشر •
ولا يمتنع ان تجري بعد العلم مجراها بعد الظن لتاويله به نحو ما علمت
الا ان تقوم لان المعنى ما اشرت عليك الا بان تقوم والدليل
على وروده العلم غير قطعي قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات لعدم التوصل الى القطع
بايمانهم وقوله • واعلم علم حق غير ظن • وتقوى الله من خير العتاد •
ولا بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن المخوف نحو خفت ان لا تكرمني
خلافا للمبرد في المثلين تسويتها العلم والخوف واجاز بعضهم الفصل
بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا كيعجبني ان اليوم يقوم و
ان في الدار تجلس قياسا لان على ان بجامع المصدرية فيهما والجمهور يحمل
وتقدير ذلك الفصل مع غيرها اي ان اضطرارا كقوله
• لما رايت ابا يزيد مقاتلا • ادع القتال واشهد الهيجا • ولا يجزم بها
خلافا لبعض الكوفيين كقوله • احاذر ان تعلم بها فتردها •
• فتتركها ثقلا علي كما هيا • ولا حجة فيه لكونه سكون وقف
ضرورة لا اعراب وينصب المضارع ايضا بلن اتفاقا لما فيها من التقليل
نقل الفعل من الاحتمال الى التخليص ومن الاثبات الى النفي وتركيبها
من لا وان فلم تحتج الى اي وع مستقبلا ودليل تخليصها اياه ان واحدة
من السين وسوف لا تاتي مع شيء من النواصب الجديد بوقت كقوله تعالى

لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وتنفي حالا كقوله تعالى لن يخلقوا
ذبابا خلافا لمن خصصها بالتابيد وهو الزمخشري ولا يكون الفعل معها
دعاء خلافا لبعضهم كقوله • لن تزالوا كذلكم ثم لا • زلت لكم خالدا خلود الجبال •
وتقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب ودليل على عدم تركيبها لا الانها
وفاقا لسيبويه وخلافا للخليل في دعوى التركيب من ذلك فحذفت
الهمزة تخفيفا ودعاه الى ذلك قربها لفظا من لا ان ووجود معنى لا
وان فيها بدليل نفيها المضارع وتخليصه للاستقبال كما تخلصه ان
وينصب ايضا بكي نفسها انه كانت الموصولة وهي التي بمنزلة ان المصدرية
معنى وعملا نحو لكيلا تاسوا على ما فاتكم ويؤيده صحة حلول ان محلها ولانها
لو كانت اداة تعليل لم تدخل عليها اداته كقوله تعالى كيلا يكون دولة اذ ادخلت
اللام قبلها وانما قال بنفسها لجريان العادة بقولهم ناصب بنفسه وناصب
بان مضمرة بعده وحسن ذلك فيها دون اخواتها انتصاب الفعل
باضمار ان بعدها بخلاف اخواتها السابقة وبان بعدها مضمرة غالبا
ان كانت الجارة بمنزلة لام التعليل معنى وعملا لانها اذ ذاك غير الناصبة
للفعل لان الاسماء لا تعمل في الافعال ويتعين الاولى وهي المصدرية
بعد اللام لان الجار لا يدخل على مثله غالبا احترازا مما جاء بعد كي ان
وقبلها اللام كقوله • اردت لكيما ان تطير بقربتي • فتتركها شنا ببيداء بلقع •
فان النصب بان هذه وكي حرف جر تاكيد للام ويتعين الثاني قبلها اي
اللام نحو جئت كي لاقرا فكي جارة واللام موكدة لها والنصب بان مضمرة
ولا يجوز ان كي ناصبة للفصل بينها وبين الفعل ولا يفصل بين الناصب
والفعل المنصوب بالجار وغيره ولا ان كي زائدة لعدم ثبوت زيادتها
في غير هذا المقام ويترجح مع اظهار ان مرادفة اللام على مرادفة ان
لقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فكي بمعنى اللام مؤكدة ويحتمل انها مصدرية
مرادفة لان فتكون موكدة لها ولا يتقدم معمول معمولها ولم يذكر على ما ذا
وفيه صور ثلاث احدها على المعمول فقط نحو جئت كي النحو اتعلم

الثاني على كي فقط نحو جئت النحو كي تعلم الثالث عليها وعلى ما ما نحو جئت
لي التعلم وانما مراد المصنف منها الثانية لانها اذا كانت حرفا مصدريا فهي موصولة
ومعمول الموصول من تمام الصلة فلا يتقدم ولا يبطل عملها الفصل نحو
جئت كي بالنحو تعلم بالنصب خلافا للكسائي في المسئلتين مسئلة التقديم ومسئلة
الفصل وينصب غالبا باذن وهي لفظ بسيط عند سيبويه والجمهور والحما
عند بعض الكوفية والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت
الجملة معوضا عنها التنوين واضمرت ان بدليل الوقف عليها بالتنوين
مصدرة فان تاخرت الغيت حتما لعدم ابتناء الكلام عليها وكذا ان
توسطت مفتقرا ما قبلها لما بعدها كالشرط والجزاء والقسم والجواب
والمبتدأ والخبر بل يجزم الفعل في الاول نحو ان تزرني اذن ازرك
مرتفعا في الثاني نحو والله اذن لا اكرمك ومبنيا نحو والله اذن لا اكرمنك قال

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ❊ وامكنني منها اذن لا اقيلها

واما الثالث فبالي حكمه ان وليها الفعل نحو اذن اكرمك لا ان لم يليها
نحو اذن زيد يكرمك فيجب الرفع لان الابتداء بعدها بمنزلة التعليق فظننت
فاعلم انه لا يفصل بينها ومعمولها وبالقصد الى الابتداء قصد الكف
والتعليق اذ لو عملت بقي الابتداء بلا خبر او ولي قسما وليها كقوله

اذن والله نرميهم بحرب ❊ تشيب الطفل من قبل المشيب

او لا النافية خاصة لان القسم تاكيد ولا النافية لا يعتد بها في صلة
مع ان فكذا مع اذن ولم يكن حالا لان القران الناصب مخلص للاستقبال
والغرض حالية فلا تعمل فيه وليست ان مضمرة بعدها بل هي الناصبة
نفسها اما على القول بالتركيب فظاهر واما على البساطة فلتقلها المضارع
الى الاستقبال والسبب خلافا للخليل في احد قوليه احتج بانها لو نصبت بنفسها
لم تكن ملغاة لتوفر شروط العمل من غير كف كان واجاز بعضهم فصل
منصوبها بظرف اختيارا نحو اذا غدا اكرمك فعن بعضه وذلك الفصل
مع غيرها اضطرارا كقوله ❊ لما رأيت ابا يزيد مقاتلا ❊ ادع القتال واشهد الهيجاء ❊

ومعناها الجواب والجزاء في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك
فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا فتعين ما اللازم لها الجواب
وربما نصب بها بعد عطف والاكثر الغاؤها في نحو فاذا لا يؤتون الناس
نقيرا وقرأ بعض بحذف النون فيها اي لا يؤتوا لما بعد العاطف
استينافي او ذي خبر اي يبطل النصب بعد اسم ذي خبر نحو زيد اذن يكرمك
وهو ما سبق الوعد به

## فصل

في النصب باضمار ان بعد اللام وحتى والفاء السببية والواو وينصب
الفعل بان لازمة الاضمار بعد اللام المسماة عند الاكثرين لام الجحود
لملازمته الجحد اي النفي قال النحاس والصواب لام النفي لان الجحد لغة
انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار المؤكدة النفي في خبر كان الناقصة
دون اخواتها خلافا لبعضهم فيأت عليها نحو ما اصبح زيد ليضرب عمرا
ورد لعدم السماع ماضية لفظا نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب
او معنى نحو لم يكن الله ليغفر لهم بشرط كون النافي ما ذكر من ما ولم
دون ان ولما خلافا لمن عمم النفي كما هو قضية المتن وينصب
ايضا بان لازمة الاضمار بعد حتى وفاقا لسيبويه والبصريين
وليست عندهم الجارة وقال الكوفية ناصبة بنفسها ثم اختلفوا
اذا انجرت بعدها الاسما فقيل هي الجارة ايضا بنفسها فتكون مشتركة
وقيل هي الجارة لكن باضمار الى المرادفة لالى نحو قالوا لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فهي غائية او كي الجارة وهي
التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم او الا ان كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة ❊ حتى تجود وما لديك قليل

اي الا ان تجود وقد تظهر ان مع المعطوف على منصوبها كقوله

حتى يكون عزيزا من نفوسهم ❊ او ان يبين جميعا وهو مختار

وهو حجة للبصرية على اضمار ان بعدها ومن ثمة ظهرت في المعطوف
لاحتمال الثواني ما لا يحتمل الاوائل ولتقدم ايضا ان لزوما بعد او الواقعة

موقع الا ان كقوله فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
اي الا ان نموت. او الى ان كقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر. اي الى ان ادرك المنى. ولا يفصل الفعل
من حتى ولا او بان نحو اصحبك حتى اذن اتعلم ولا الزمنك او اذن تقضيني حقي
وبالشرط ماضي اللفظ فلا يقال اصحبك حتى ان قدر الله اتعلم وقيد بالماضي
لان جواب الشرط محذوف نصب الفعل ضرورة انه لا يحذف الا والشرط
ماض خلافا للاخفش وفيه تعلق بقبل الشرط الا اخذ حقه اي المستوفي جوابه حيث
اي بطل ما ثبت لها من نصب الفعل وفاقا له اي للاخفش نحو اصحبك حتى ان
اي احسن اليك. وكي وفاقا للفراء نحو جئتك كي ان تكافئني اكافئك وتغنم
انه ايضا اصحابنا لزوما اي لازما او ذا لزوم بعد فاء السببية وخرج
بفاء السبب التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا اي فما تحدثنا جوابا لامر
صريح كاضرب زيدا فيستقيم وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا. واما غير الصريح كما لو دل على الامر بخبر او اسم فعل
او نهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ويمتنع هنا التشريك
لعدم تسلطه عليه وقالوا لا تمدها فتشقها فيجوز النصب والتشريك فعلى الجزم
نهاه عن الامرين المد والشق وعلى النصب نهيه عن مد مشقق فان شئت له في الكلام
انه لا يقع الامران وفي الثاني انه يقع المد دون الشق ولو رفعت
فتشقها على القطع جاز ثم شرط النصب في النهي ان لا ينتقض بالا قبل الفاء
نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب لارتفاعه منتقضا بخلافه منقوضا بعدها
نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليك الا ابا زيد. او دعاء بفعل اصيل
في ذلك نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى
يروا العذاب الاليم وقوله فيا رب عجل ما يؤملن لهم فيدفا مقرور ويشبع مرمل
واحترز بقوله بفعل من نحو سقيا ورعيا وباصيل من المدلول عليه
بلفظ الخبر نحو رحم الله زيدا فيدخله الجنة ثم الامر والدعاء اذا كانا بغير لام
امتنع التشريك الا على قول الكوفية انه معرب محذوف اللام وانه كان



بغير لام امتنع التشريك الا على قول الكوفية انه معرب محذوف اللام
وان كانا بها جاز نحو لتأذن فاحدثك ويجوز القطع اي فانا احدثك
وشرط ذلك في الدعاء ان لا يقع الاول دعاء عليه والثاني دعاء له
وبالعكس فيمتنع الجزم والنصب اذ ذاك نحو ليغفر الله لزيد فيقطع يده
وانما يكون منقطعا وتعلم دعائيته بقرينة عدم امكان كونه خبرا او استفهام
سواء كان بالحرف او بالاسم فالاول نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله
هل تعرفون لباناتي فارجو ان • تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والثاني من يدعوني فاستجيب له واين بيتك فازورك ومتى تسير
فارافقك وكيف تكون فاصحبك ويقدر مصدر في هذا الضرب
مما تضمنته الجملة اي ليكن منك تعريف بيتك فزيارة مني وتعريف تسير
فموافقة مني واذا تقدم على اسم مخبر عنه بغير مشتق نحو هل اخوك زيد
فاكرمه تعين الرفع او على ظرف او مجرور نحو افي الدار زيد فنكرمه جاز
النصب لشبههما بالفعل. او تمن ووقوع الفعل قيد في الاستفهام احترازا
مما تقدم وقوعه فيتعين الرفع نحو لم ضربت زيدا فيجازيك او النفي محض
نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او ما تاتينا فتحدثنا. او مؤول بغير النفي يعني
ان النفي لا يكون خالصا بل صورته صورة النفي وهو مؤول بغيره نحو
ما دخلت على النفي فيه اداة الاستفهام تقديرا فيجوز في الفعل
وجها الرفع ووجها النصب والجزم. او عرض نحو الا تنزل عندنا
فتصيب خيرا وقولهم الا تقع الماء فتسبح اي في الماء فحذف الجار والمجرور
وقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راء كمن سمعا
او تحضيض نحو هلا امرت فتطاع وقوله هلا تعوجين يا سلمى على دنف
فتخمدي نار وجد كاد يفنيه • على ان العرض والتحضيض متقاربان
والجامع بينهما التنبيه على الفعل غير ان التحضيض اكد فكل تحضيض
عرض وما يقرب من التحضيض ومنه معنى الدعاء وقوله تعالى لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق. او تمن نحو يا ليتني كنت معهم فافوز. قوله

ألا رسول لنا منا فيخبرنا • ما بعد غايتنا من رأس مجرانا •
أو رجاء نحو لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع • ولا يتقدم هذا الجواب
على سببه نحو ما زيد فنكرمه يأتينا ومتى فأنتك تحدث وهل فأسير تسير خلافا للكوفيين
لأن الفاء عاطفة مصدرا مسبوقا على مصدر متوهم فمعنى ما زيد يأتينا فنكرمه
لم يكن منه إتيان فإكرام منا وهو إذا عطف على اسم ملفوظ به يمتنع التقديم فلا يجوز
قام وعمرو زيد فكيف والعطف التوهمي وقد اشترطوا في العطف على الموضع
تقديم الجملة بأسرها وهو أقوى فاشتراطه في التوهم أحرى • وقد يحذف سببه بعد الاستفهام
لدلالة عليه ولقيام هذا الجواب مقامه في اللفظ كالجزاء مما هو كالشرط نحو متى
فأسير معك أي متى تسير فأسير معك • ويلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كأنك
وال علينا فتشتمنا لأنه في قوة ما أنت وال علينا فتشتمنا لأنه في قوة ما أنت وال
علينا فتشتمنا • وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها كقولهم قد كنت
في خير فتعرفه بالنصب أي ما كنت في خير فتعرفه

## فصل

في نصب المضارع بعد واو الجمع ومسائل أخر • وتضمر أن الناصبة أيضا
لزوما بعد واو الجمع • وشرط ذلك كونها للمعية أي معناها الموضح التشريك ثم
يكون بالمعية في الزمان ومنه ما بالتفاوت فيه فتقدم الأول وتأخر الثاني و
بالعكس بل زعم البعض أن المعية أظهر فيهما ثم قد يتعين الجمع وهو المقصود
هنا كاختصم زيد وعمرو والفرق بين الجمع وغيره أن ذات الجمع يكتفى فيها بنفي وجه
بخلاف غيرها فيحتاج إلى نفيين • واقعة في مواضع الفاء التي ألف فالأمر
كقوله • فقلت ادعي وأدعو إن أندى • لصوت أن ينادي داعيان •
والنهي ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق والدعاء كرب اشفع لي فتوسع علي الرزق
والاستفهام كقوله • أتبيت ريان الجفون من الكرى • وأبيت منك بليلة الملسوع •
والنفي المحض كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
أي ولما يجتمع علم بالجهاد وعلم بالصبر وقوله • فلست لعبد الله خير لدابه •
ذو ابا لم الفخر بذاك وأجزعا • والعرض نحو ألا تنزل فتصيب خيرا أي ألا تجمع
بين النزول وإصابة الخير والتحضيض نحو هلا أتيتنا وتكرمنا والتمني



نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة نصب
النون والباء • فإن عطفتهما أي الفاء والواو أو عطفتا على فعل محل
أضمر إذ الأن العطف على اسم متوهم أو صريح فنصب في الأول بأن لازمة
الإضمار على ما مر والثاني جائزته • أو قصد الاستئناف أي القطع عن الفعل
المتلو بهذه الأحرف فيكون إذ ذاك الفعل الثاني خبر مبتدأ مضمر لعدم مشاركته
ما قبل من فعل أو اسم متوهم بطل إضمار أن لأن العطف مشترك للثاني في
في حكم الأول والاستئناف قاض برفعه • ويميز واو الجمع • وفاقا للجمهور تقدير
مع موضعها أي وجوب تقديرها والأفهم محتملها المعية نحو لا تأكل
السمك وتشرب اللبن أي مع شرب اللبن • ويميز فاء الجواب من الواو
تقدير شرط قبلها • وذلك حيث تقع على سبب المقتضى مسببه نحو ما تأتينا فتحدثنا بالنصب
على قصد نفي التحديث لانتفاء الإتيان فيصح أن يقال ما تأتينا وإن تأتنا
تحدثنا • أو حال مكانها حيث تقع بين أمرين قصد نفي اجتماعهما فتقول
ذلك على قصد نفي اجتماع التحديث والإتيان ومع سبوغ الإتيان ونفي التحديث
بعدم نفي الأول مطلقا بل بقيد حاله فهو باب الجمع وهو المقصر من النصب
على أحد معنييه • وتنفرد الفاء بأن ما بعدها بعد غير النفي يجزم عند سقوطها
فيندرج فيه التشبيه الواقع موقع النفي والنفي بقد نحو ايتني أكرمك ولا تعص الله
يدخلك الجنة واللهم وفقني أطعك وهل تزر في أزرك وألا تنزل تصب
خيرا وليت لي مالا أنفق منه مما قبلها • من سائر ما مر من الأمر والنهي وغيرهما
لما فيه من معنى الشرط • قال في شرح الكافية ضمنه فعل الطلب معنى إن حتى ظنته
أنها الشروط نحو من يأتيني أكرمه فالجزم عنه بتقدير لفظها بعد الطلب
لا بأن مضمرة خلافا لمن زعم ذلك من أكثر المتأخرين وهو باطل نحو لا امتنا
المتقدمة لا يستلزم أنه فيها أن لا يتخلف أحد من المقول له ذلك عن الامتثال
لكن التخلف واقع • ويرتفع إذا لم يرد بما قبله شرط مقصود إما الوصف
وليس المراد به النعت بل أعم منه أو الحال فالنعت نحو فهب لي من لدنك
وليا يرثني على قراءة الرفع والحال نحو ولا تمنن تستكثر • أو الاستئناف

كقوله * وقال رائدهم ارسوا نزاولها * فكل حتف امرئ يجري بمقدار *
وضمير نزاولها للحرب . والامر المدلول عليه بالخبر اسما كان نحو حسبك ينم الناس
او حديث وفعلا نحو اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه لكونه في معنى ليتق
او اسم فعل نحو نزال اكرمك وعليك زيدا احسن اليك . وقول الشاعر
* وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي او تستريحي *
كالمدلول عليه بفعله اي الامر المدلول عليه بفعل الامر في جزم الجواب
فكما يجزم بعد الامر الصريح فكذا بعد المدلول عليه بالامرين لا في نصبه لان النصب
بعد الفاء عند البصرية على اضمار ان وهي عاطفة على مصدر متوهم ولا دلالة
بحسبك ونحوه على المصدر لعدم اشتقاقهما خلافا للكسائي فيه اي النصب
اذ اجازه في عامة ذلك اجراء له مجرى الامر الصحيح المدلول عليه بالفعل
بناء على رأيه ان الفاء نفسها الناصبة لا عاطفة فاستوى الضربان فيه والصحيح
المنع لعدم الورود وانما قال ذلك قياسا على جواز الجزم وفي نصب
جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة . وخلافا
لبعض اصحابنا قال ابن هشام الخضراوي ولا فارق عندي فيها الا السماع
في نصب جواب نزال وشبهه من اسماء الافعال المشتقة نحو نزال فاكرمك لكونه
بمعنى الفعل وبحروفه محمول عليه . وان لم يحسن اقامة ان الفعل نحو احسن الي
لا احسن اليك مقام الامر وان لا تفعل نحو لا تدن من الاسد يأكلك
مقام النهي لم يجزم جوابهما لانك ان قدرته في الاول ان تحسن الي لا احسن اليك
لم يناسب كونه شرطا وجزاء لان مقتضى الاحسان انه لا يترتب عليه عدم الاحسان
وفي الثاني ان لا تدن من الاسد يأكلك اختل المعنى لان انتفاء الدنو لا يتسبب
عنه اكل الاسد خلافا للكسائي في اجازة الجزم وقضيته جواز عندهما
تحكيما للقرينة المعنوية على اللفظية فيجزم في الاولى وان تعذر بالفعل المنع وفي
الثانية وانه تعذر نحو احسن الي ابغضك واسلم تدخل النار على معنى ان لم تحسن
وان لم تسلم ولا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك على معنى ان لا تكفر
وان تدن . وقد تضمر ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين بين مجزومين او اثر



نحو ان تأتني وتحدثني احسن اليك وقوله * ومن يقترب منا ويخضع نؤوه *
ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما * وانه ان تأتني فتحسن الي كافاتك . وقوله
* ومن لا يقدم رجله مطمئنة * فيثبتها في مستوى الارض يزلق *
او بعد بها اي المجزومين ولا بد لخصوصية الفعل لتحقق الحكم فيما لو اجيب
بالاسمية او الفعلية المدخولة للفاء ويجوز ايضا في ذلك الفعل
الجزم عطفا على الفعل نحو الاولى او محله والرفع على الاستئناف قال النابغة
* فان يهلك عليك ابو قبيس * تحطط بك المعيشة في هوان *
* وتخضب لحية غدرت وخانت * باحمر من نجيع الجوف قان *
او بعد حصر بانما اختيارا لا ضرورة لقراءة ابن عامر فانما يقول له
كن فيكون بنصب يكون . او بعد الحصر بالا نحو ما انت الا تأتينا فتحدثنا
والخبر المثبت الخالي من ادوات الشرط اضطرارا كقول طرفة
* لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها * ويأوي اليها المستجير فيعصما *
وقد يجزم المعطوف على ما قرن بالفاء اللازم لسقوطها الجزم كقراءة
غير ابي عمرو فاصدق واكن . والمنفي بلا الصالح قبلها كي جاز الرفع
والجزم سماعا من العرب قال ابن المصري العرب تقول ربطت الفرس
لا ينفلت واوثقت العبد لا يفر

## فصل

فيما تظهر فيه ان الناصبة جوازا او وجوبا تظهر ان تارة وتظهر اخرى
بعد عاطف الفعل بشرط كونه الواو او الفاء او ثم او او لا بعد غيرها من
لعجبت من بيان مكث بل تقعد او ان تقعد على الصحيح لانه توهم فيجب فيه الاضمار
كما مر وذلك كقول ميسون * للبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف *
او بعد لام الجر الغير الجحودية وهي المعروفة بلام كي لكونها سببية ككي الا انها
مقدرة بعدها فيكون النصب باضمار كي لعدم ثبوته في غير هذا الموضع
ما لم يقترن الفعل بلا نافية او زائدة بعد اللام فيتعين الاظهار فصلا بين
المتماثلين لما في الوصل من الثقل ونبوه في النطق فالاول نحو لئلا يكون
للناس عليكم حجة والثاني نحو لئلا يعلم اهل الكتاب ثم لا يفصل بين لام كي

والمنصوب لا بها كونها حرفا جارا او للفصل بها بين الجار والمجرور في الفصيح كغضبت
من لا شيء ◦ ولا تنصب ان محذوفة في غير المواضع المذكورة الا نادرا ◦ كقولهم خذ اللص
قبل ان ياخذك ومره يحفرها وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقراءة الحسن
تامروني اعبد على ان الاصل وجوب اظهارها لاختصاصها بالفعل اختصاص
حروف الجزم به وحروف الجر بالاسم ◦ وفي القياس عليه خلاف ◦ فقاسه الكوفية
وجماعة وقصره اخرون على ما سمع وهو الصحيح لقلة الوارد منه وهو ما اورد
عليك فلم يجعل قانونا كليا ليقاس عليه فلا يجوز الحذف وابقاء الفعل
منصوبا ولا مرفوعا

## فصل

في ان غيرها صحبه ◦ تزاد ان جوازا بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا
لوطا سيء بهم ثم الزائد حرف بسيط ثنائي ومن ثمه اذا سميت به قلت
قام ان ورايت انا ومررت بان فاذا صغرته زدت عليه حرفا علة
مدغما فيها ياء التصغير فقلت قام اني بخلاف ما لو صغرت المخففة بعد التسمية
فتقول قام انين ردا للمحذوف ◦ وبين القسم ولو لم تاتِ يكون فعل القسم
مذكورا كقوله ◦ اما والله ان لو كنت حرا ◦ وما بالحر انت ولا العتيق ◦ وشذ ذا
بعد كاف الجر كقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
في رواية من جر الظبية ◦ وتفيد ان تفسر بعد كلام بمعنى القول نحو وانطلق
الملا منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم اذ ليس المراد بالانطلاق المشي
بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام ◦ لا اللفظة ◦ فلا يقال قلت له ان افعل
وتفيده اي التفسير غالبا فيما سوى ذلك ◦ اي غير المحل المتقدم من الوقوع
بعد معنى القول لا لفظه ◦ وتقع اي بين لفظين مشتركين في الاعراب
لهذا العسجد اي ذهب ◦ فتقع عاطفة على راي وان ولي ان الصالحة للتفسير
مضارع معه لا كما اشرت اليه انه لا تفعل ◦ رفع على النفي بان تجعل لا نافية
وجزم على النهي بها ◦ وان تفسيرية على الوجهين ◦ ونصب على النفي وجعل ان مصدرية
وكانه قال اشرت اليه بعدم الفعل فيكون لها محل وتتعين في هذا الوجه للمصدرية
ولا تفيد ان المفتوحة الهمزة مجازاة خلافا للكوفيين ◦ تمسكا بقوله

◦ اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا ◦ جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم ◦
لصحة وقوع ان موقعها اذ لا جازمة الا الناصبة ضرورة انه لا يفصل
بينها وبين الفعل فلا يجوز ان زيد قام خير من ان يقعد ولا المخففة
اذ لا يتقدمها فعل تحقيق ولا شك لاستقبال الجواب المتقدم دالا على جواب
الشرط ولا تفيد انه ايضا نفيا خلافا لبعضهم نحو ان يؤتى احد مثل ما
اوتيتم

## فصل

في المضارع بعد حتى منصوبا
او مرفوعا ◦ المنصوب بعد حتى مستقبل نحو لن نبرح حتى اصبح العاديه ولن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ◦ او ماض في حكمه ◦ اي المستقبل كسرت حتى
ادخل المدينة فانه مستقبل بالنظر الى كونه غاية لما قبله لا بالنظر الى نفسه
وعلامة ذلك اي الاستقبال او الماضي في حكمه كون ما بعدها غاية لما قبلها
وهو الغالب ومن ثم قدمه ◦ او متسبب عنه ◦ نحو اسلمت حتى ادخل الجنة وعلامته
حسن وقوع كي موقعها ◦ وان كان الفعل حالا ◦ كسرت حتى ادخلها ارفعه
الآن متمكن من دخولها فهنا قسمان احدهما ان ما بعدها مشروع فيه وهو
الحال والثاني متمكن منه غير ممنوع منه وهو المؤول به ◦ وعلامة ذلك اي كونه
حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء مكان حتى ◦ كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول اذ يصح فقال الرسول ◦ وكون ما بعدها فضلة ◦ يحافظ على الثلاثة
اي بقية احترازا ان يكون غير فضلة نحو كان سيري حتى ادخلها فيتعين
النصب والا كانت ابتدائية او عاطفة فيبقى المخبر عنه بلا خبر ◦ متسببا عما قبلها
والا كانت للغاية فتعين النصب كسرت حتى تطلع الشمس ◦ والمحل صالح
للابتداء ◦ اي لو قلت مرض حتى لا يرجونه كانت هنا غاية او تعليلا فلا يصلح
فيه فلا يقع بعدها ح ◦ فان دل على حدث غير واجب تعين النصب
نحو ما سرت حتى ادخلها وقلما سرت حتى ادخلها قاصدا بالقلة النفي المحض و
أسرت حتى تدخلها لان الرفع على معنى السببية وما قبل حتى منفي فهو غير
واقع فلا يكون نفي السبب موجبا لوجود مسببه ◦ خلافا للاخفش في اجازة
الرفع فيهما بناء على ان اصل الكلام ايجابي ثم ادخلت اداة النفي

على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة . وقال بعضهم كل مضارع ولى حرف تحضيض
رفعه ونصبه ان صلح الماضي موضعه والا تعين نصبه

## باب عوامل الجزم

وهي قسمان ما يجزم فعلا واحدا او ما يجزم فعلين كما سيأتي ثم اعلم ان اصل
الحرف المختص بنوع ان يختص بنوع من الاعراب المختص بذلك المعرب
والجزم نوع من الاعراب مختص بالمضارع والحرف الجازم مختص به
فاعطى المختص للمختص وهذه الجوازم محدثة في الموجودات النقل من الاحتمال
الى التخصيص وهي مقابلة لعوامل الجر فمن ثم حملت عليها في كثير من احكامها
كما ستعرفه . منها لام الطلب وهو اعم من كونه امرا نحو لينفق ذو سعة
او دعاء نحو ليقض علينا ربك . وقوله . فليكن المغلوب غير الغالب .
وليكن المسلوب غير السالب . ويسميها الاكثر لام الامر لكثرة ورودها
فيه وهو الاصل فيها . مكسورة حملا على لام الجر لتقابلهما ولم تبق على
السكون لكونها على حرف فلم تقبل الا الحركة فكانت الكسرة اشبه بها وفتحها
لاخفيته من الكسرة لغة لبيان بناء بعضها على حرف واحد على الفتح كواو العطف
وفائه وكاف التشبيه لغة وقد تسكن بعد الفاء والواو نحو فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي وانما سكنت بعد الفاء والواو لانهما معها والحرف بمنزلة
كتف فاسكنوها كما اسكنوها . وثم نحو ثم ليقضوا تفثهم . وتلزم لام الطلب المذكورة
في الامر في فعل غير الفاعل المخاطب وللمتكلم اذا انتفت الفاعلية
نحو ليعن بحاجتي . مطلقا اي من غير تقييد بمحل خلافا لمن اجاز حذفها في نحو
قل له ليفعل . وهو الكسائي نحو قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة واجاز
بعض النثر من النظم فانه وارد فيه . والغالب في امر الفاعل المخاطب صلوه منها
اي اللام ومن حرف المضارعة . وربما لم يخل منهما وهي لغية نادرة نحو لتقم
ولتخرج وقراءة زيد وأبي وعثمان وانس رضي الله تعالى عنهم فبذلك
فلتفرحوا . وقوله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه لتأخذوا مصافكم
وقول الشاعر . لتقم انت يا ابن خير قريش . فلتقض حوائج المسلمين . وهو
اي الامر . موقوف عند البصريين معدود عندهم من جملة المبنيات



لموافقته البناء في الافعال لان الموجب للاعراب المضارع انما هو شبهه الاسم
كما مر في باب الاعراب ولا مضارعة للامر بالاسم فلا يعرب ولو جوزه
لو كان معربا ولحال مجزوم بلا جازم ولا الجزم بلا مضمرة لامتناع حذف
الجازم وابقاء عمله وقد نازع الكوفيون لان الاعراب عندهم هو الاصل
لعراقته الاعراب اصالة عندهم في الافعال وبعضهم من باب المجزوم
بغير جازم كما ان عندهم اضمار اللام سائغ لا مجزوم بلام محذوفة
خلافا للكوفيين فهو عندهم معرب مقتطع من المضارع احتجاجا بان البناء
لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا ولم يعهد الحذف علامة له وباجرائهم اياه
مجرى المضارع فتقول اغز واخش وارم كما تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم
فدل على انه اعراب ورده البصرية بان ليس الحذف لكونه معربا لان اخره
تغير فعومل معاملته في الحذف . ولا مجزوم بمعنى الامر خلافا للاخفش
في دعواه ذلك بجريانه مجرى المعرب في اسكان اخر صحيحه وحذف معتلة
وحذف نونه كما من الامثلة الخمسة وليس ذلك حكم البناء ولا عامل
يدخل عليه لفظا فاقتصر ان الجازم كونه امرا في احد قوليه الاول قول
بموافقة الجماعة البصرية . ويلزم اخره ما يلزم اخر المجزوم من سكون نحو اضرب
كما في ليضرب وحذف حرف علة نحو اغز وارم واخش كما لم يغز ولم يخش ولم يرم
ومن قال في يقرأ ويوضؤ ويقرئ يقرا ويوضو ويقري بابدال الهمزة
الفا وواوا وياء واقرها في الجزم اقرها في الامر ومن حذفها نظرا الى
امثال امرها وحملا على لم يغز ولم يرم ولم يخش حذف في الامر وحرف
صحيح نحو اضربا واضربوا واضربي كما في ليضربا وليضربوا ولتضربي
ومنها لا الطلبية احترازا من النافية فلا تعمل هذا العمل واندرج فيها
الناهية نحو لا تحزن ان الله معنا والدعائية نحو ربنا لا تؤاخذنا وهي
اصل بنفسها ولا تدخل عليها اداة الشرط وهي في ان لا تفعل للنفي المحض والمعنى
عليه وليست ناهية اذ ليس النهي خبرا بخلاف الشرط فلا يجتمعان وفيها يجزموا المجزوم بها
كقوله . وقالوا اخانا لا تخشع لظالم . عزيز ولا ذا حق قومك تظلم . اي لا تظلم

فاحق قومك وجزم فعل المتكلم بها كقوله: اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
لها ابدا ما دام فيها الجراضم ، اقل لمن جزمه باللام سواء كان مفردا نحو قوله
صلى الله عليه وسلم قوموا فلأصلّ لكم او مع غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ومقتضى كلامه ان لا فرق بين
الفاعل وغيره ومنها لم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولما اختها
اصرارا من ابي بعض الاكوان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد الميم
اي ما كل نفس الا عليها حافظ ومن التوقيتية وهي عند سيبويه حرف وعند
الفارسي توقيتية ظرفية وسيأتي آخر فصل من الكتاب ان شاء الله تعالى
وتنفرد لم بمصاحبتها لادوات الشرط نحو فان لم تفعلوا ولو لم تفعل
ولا يجوز ان لما يقم زيد لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفي او شبهه
ومعموله وقال اثير الدين ولما كانت لما نفيا لقد فعل وهو لا ندخل عليه
اداة الشرط فلا يقال ان قد قام لم يجز ان لما يقم زيد وانما امتنع دخولها
على قد فعل لتخليص ان الماضي الى الاستقبال وقد تقربه من زمن الحال فتنافى
وكلاهما حرف معنى فلم يكن لان تغير مدلول شيئين وهما قد والفعل و
بجواز انفصال نفيها عن الحال اي زمن الاخبار عن نفي ذلك الفعل
يعني انها تنفرد بكون نفيها منقطعا عن زمن الحال ويكون اتصاله به
فتكون اذ ذاك موضوعة لمطلق الانتفاء فالاول كقوله تعالى
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ومن ثم حسن ان تقول
لم يكن ثم كان والثاني اي المتصل بزمن الحال كقوله تعالى ولم اكن بدعائك
رب شقيا اذ ليس المعنى على نفي الشقاء عنه فيما مضى ثم الفصل وانما المراد
نفيه متصلا بزمن النطق ، وتنفرد لما بوجوب اتصال نفيها بالحال ثم لم يجب
لما يقم زيد ثم قام وانما يجب لما يقم وقد يقوم او لا يقوم لما مر انها نفي لقد قام
الذي هو اخبار عن الماضي المتصل القريب بالحال فكذا نفيه ويتمثل به
امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه في قوله
فان كنت مأكولا فكن خير آكل ، والا فادركني ولما امزق



لان القصد نفي التمزيق عنه متصلا بزمن الحال لا فيما مضى ثم حصل
وبجواز الاستغناء بها في الاخبار عن المنفي ان دل عليه دليل
كقاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها قال الشاعر
فجئت قبورهم بدءا ولما ، فناديت القبور فلم يجبنه ، اي ولما اكن
بدءا قبل ذلك وانما جاز في لما لكونها نفيا لقد فعل وقد يجوز حذف الفعل
بعد قد كقول النابغة: افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد
اي وكان قد زالت واما بعد لم فلا فلا يجوز وصلت الى بغداد ولم
اي ولم ادخلها وما جاء على خلاف ذلك في النظم من الضرورات ، وقد يلي
لم معمول مجزومها اضطرارا قال ابن عصفور وهو من اقبح الضرورات
كقول ذي الرمة: فاضحت مغانيها قفارا رسومها ، كأن لم سوى اهل من الوحش تؤهل
اي كأن لم تؤهل سوى اهل من الوحش وانما امتنع ذلك الا ضرورة
لانه اذا لم يجز في الناصب الا لعلة تخصها فاحرى ان لا يجوز في الجازم
وقد لا يجزم بها حملا على لا ، انشد الاخفش: لولا فوارس من ذهل واسرتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ، ويروى لولا فوارس من نعم وشيعتهم
كلام المص جواز ذلك على قلة غير مختص بالضرورات وهو خلاف ما عليه
علماء العربية من تخصيصه بها ، ومنها ان الجوازم ، ادوات الشرط وهي كلم
موضوعة للدلالة على التعليق بين جملتين والحكم بسببية اولاهما ومسببية
الثاني وهو ماض على ماض وله حرفان لو ولولا ومستقبل على المستقبل
وله حروف واسماء وهي ان ، وبدأ بها لانها ام الباب لكونها في الوضع
تعليقا من غير اشعار بامر اخر وكذا اذ ما على القول بحرفيتها وما عداها
دال على الارتباط وزيادة ، ومن ، وهي لتعميم اولي العلم فتطلق على الملك
والانس والشياطين كقوله ، ومن لا يصانع في امور كثيرة
يضرس بانياب ويوطأ بمنسم ، وما ، وهي دالة على مدلولها موصولة
واستفهامية من الابهام بخبران فيها هنا معنى التوقيت والعموم فاذا قلت
ما تفعل افعل فهي عامة في جميع الفعل بمنزلة كل ولشدة الابهام صلحت للشرط

وهي مبهمة في الازمنة عامة في غير اولى العلم • ومهما • وهي مثل ما وذكر ابن هشام
انها اعم من ما كقوله • ومهما تكن عند امرئ من خليقة • وان خالها تخفى على الناس تعلم
وعلى القول انها بسيطة تكتب بالياء وعلى التركيب بالالف • واي نحو اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى وهي عامة في ذوي العلم وغيرهم وهذه الاربعة اسماء ترد مبتدأة
ومفعولة ومجرورة بالاضافة والحرف لا مهما فلا تجر راسا بل تلزم الابتداء
نحو مهما تاتنا به من آية الآية على احسن الاعرابين ويجوز انها نصب على المفعولية
والمسألة اذ ذاك من باب الاشتغال وهي في قول الشاعر •
• وانك مهما تامري القلب يفعل • ثاني مفعولي تأمر ثم لا يتقدمهن
العامل اذ لكن مجرورات لم يتقدمهن متعلقها وانما هو فعل الشرط • وانى
كقوله • فاصبحت انى تأتها تلتبس بها • وهي لتعميم الاحوال معدودة من الظروف
فهي بمعنى اين ولها معان ثلاثة بمعنى كيف وحيث ومتى ولا تقترن بما
شرطية كانت او لا • ومتى • وهي ظرفية زمانية لتعميم الازمنة ولا تزاول
الظرفية كقوله • متى تأته تعشوا الى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد •
وايان بفتح الهمزة • وهما اي الكلمتان الاخيرتان ظرفا زمان • لازمتا الظرفية
وايان • لتعميم الاوقات فصيل كمتى وقيل في الوقائع فيها الامور العظام
وكسرة همزة ايان لغة سليم كما قرئ بها في الشواذ وقلما يجازى بها • قال
اثير الدين ومن ثمة لم يحفظ سيبويه وان اثبته اصحابه كقول الشاعر
• فايان ما تعدل به الريح تنزل • وتختص ايان في الاستفهام بالمستقبل
نحو ايان تبعثون ويمتنع ايان خرجت بخلاف متى فلا اختصاص في استفهامها
بها بالمستقبل بل تدل على النوعين نحو متى تخرج او خرجت • وربما استفهم
بمهما كقوله • مهما لي الليلة مهما ليه • اودى بنعلي وسرباليه • قال
ابن هشام فزعموا ان مهما ابتداء ولي الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى
بمعنى هلك ونعلي فاعل والباء زائدة • وربما جوزي بكيف معنى لا عملا • نحو
كيف تصنع اصنع برفع الفعلين حملا على الاستفهامية ولا خلاف انها
اسم لتعميم الاحوال خلافا للكوفيين • وقطرب في مجازاتهم بها معنى وعملا

نحو كيف تكن اكن وقوم يجزمون بها مقرونة بما حينئذ نحو كيفما تكن اكن
ومن ادوات الشرط اذما كقوله • اذ ما اتيت على الرسول فقل له •
حقا عليك اذا اطمأن المجلس • وحيثما • كقول الشاعر •
• حيثما تستقم يقدر لك الله • نجاحا في غابر الازمان • واينما
نحو اينما تكونوا يدرككم الموت • وقوله • اين تضرب بنا العداة تجدنا •
• نصرف العيس نحوها للتلاقي • وهما اي حيثما واينما ظرفا مكان لتعميم
الامكنة ولا يخرجان عن الظرفية ويفترقان بان اين قد تستعمل استفهاما
وان شرطيتها لا تتوقف على وجود ما بخلاف حيث فيهما • وما سوى لفظة
ان من ادوات الشروط • اسما متضمنة معناها اي ان فلذلك التضمين
بنيت لان من اسباب البناء ذلك وان كان في بعضها غيره سببا وهو
الشبه الوضعي الا ايا • فاعربت دون سائرها وان ضمنته في اسمية ما خلا
اذ ما زعم سيبويه انها حرف والمبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان
ماض والزمت ما في الشرط فجزم بها وجعلت كلمة فصارت حرفا وبعض
لث في بعدم انتقالها عن الاسمية البتة وانما زالت عنها الدلالة
على المضي فقط فلم يكن التركيب ليخرجها عن الاسمية واذا زال عنها المضي
صارت ظرفا لما يستقبل ومما تردد ما ومهما مستعملين شرطا ظرف زمان
قال المص في الكافية • وما ومهما ظرفين في • شواهد من يعتضد بها قفي
كقول الشاعر • وما لك يا ابن عبد الله فينا • فلا ظلما نخاف ولا افتقارا •
وقوله في مهما • وانك مهما تعط بطنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا •
واي بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الى ظرف فظرفية او الى مفعول
فمفعولة او الى مصدر فمصدرية وتزاد ما بينها وبين ما تضاف اليه
نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي وبعدها ما تضاف اليه كقوله
• فايما ما اتبعن فانني • حريص على اثر الذي انا تابع • ويجوز ايضا الحاق
والمضاف اليه محذوف نحو ايا ما تدعوا وهي منصرفة بوجوه
الاعراب كانت لتعميم اوصاف الشيء • وكلها

ورجح بعضهم الاول بانها مركبة معنى فتبطل
بالتركيب والا لبقيت على معناها الاول
م م

اي ادوات الشرط تقتضي جملتين تسمى اولاهما • ولابد من كونها فعلية شرطا • وهو
لغة العلامة واصطلاحا عبارة عن مجموع اجزاء الجملة المصدرة باحد الادوات
المذكورة والمناسبة بينهما واضحة لترتب الثانية على الاولى فصارت
الاولى علامة لحصول الثانية كقولك ان اسلمت دخلت الجنة فقد صار الاسلام
علامة للدخول ودليلا عليه • وتصدر بفعل ظاهر ماض او مضارع اولا بدخل
شيء منها على الامر ثم شرط الاول ان لا يكون جامدا وان يكون مجردا
من قد او منفيا بلا او لم واكثر ما يكون ظاهرا • او مضمر مفسر بعده بفعل
نحو وان احد من المشركين استجارك وربما ورد اضماره على غير تلك
الطريقة بدلالة عليه بدليل كقوله الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر فحذف فيه غير مفسر بفعل بعده وانما فسر من حيث المعنى
فيشترط كون الفعل المذكور مضارعا او ان لم • كقول ابن عم •
• يثني عليك وانت اهل ثنائه • ولديك ان هو يستزدك مزيد •
ولا يتقدم فيها الاسم مع غير ان الا اضطرارا • كقول الشاعر •
• فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن • ومن لا نجره يمس منا مروعا •
واما مع ان فيجوز اختيار الشرط ماضي الفعل ووجهه ان اداة الشرط
لا يليها الا معمولها لغيرها من عوامل الفعل الثلاثة من سنن وغيرها
شبيهه بالفعل دخولا على المعرب والمبني وبالمتعدي منه في عدم
الاكتفاء بمطلوب واحد فجاز ان يليها معمول معمولها وخصت بذلك
ان لعراقتها في الشرطية واما الفصل بعد ذلك فممنوع الا بما سوا
في ان وغيرها كقوله • ومن لا يصانع في امور كثيرة • يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
وكذا لا يتقدم الاسم على الفعل بعد استفهام بغير الهمزة فلا يقال هل زيد قام
الا ضرورة كقوله • ام هل كبير بكى لم يقض عبرته • اثر الاحبة يوم البين مشكوم •
ويمتنع كونه ابتداء وخبرا بل يتعين حمله على اضمار فعل لان هل
في الجملة الفعلية مثل قد • وتسمى الجملة الثانية جزاء تسمية مجازية لان الجزاء
حقيقة هو الفعل المترتب على فعل آخر ثوابا او عقابا وهو هنا مفقود



غير انه لما ترتب هذا الفعل على الاخر اشبهه فسمي به • وتسمى ايضا جوابا
مجازا ايضا لانه لما لزم عن القول الاول صار كالجواب فهما عندهم
لفظان مترادفان • وتلزمه اي الجزاء الفاء • واصلها العطف غير انها
خرجت عنه واختصت بالربط • في غير الضرورة • واما فيها فيجوز سقوطها
وفاقا لسيبويه كقوله • ومن يفعل الحسنات الله يشكرها • والشر بالشر عند الله مثلان •
ان لم يصح تقديره • اي ذلك الجزاء شرطا • ووجوه كون كلمة حسن في ضبط ما
تدخله الفاء • وان صدر الجواب بمضارع صالح للشرطية جزم نحو ومن
يتق الله يجعل له مخرجا احترازا عما ليس صالحا كالمقترن بحرف التنفيس
فتلزم الفاء ويرتفع الفعل في غير الضرورة وجوبا ان كان الشرط
مضارعا احترازا من نحو قوله • فقلت تحمل فوق طوقك انها •
• مطبعة من يأتها لا يضيرها • وجوازا ان كان الفعل ماضيا
نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم واما الرفع فنحو قوله
• وان اتاه خليل يوم مسألة • يقول لا غائب مالي ولا حرم •
ووجه الاول ان الادات لما لم تعمل في الفعل الاول لفظا
لعدم قبوله العمل وان كان قابلا له اثرت فيه • وان قرن المضارع
الواقع في حيز الجواب بالفاء رفع مطلقا • اي سواء كان الشرط ماضيا
نحو ومن عاد فينتقم الله منه ام مضارعا نحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا • وجزم الجواب بفعل الشرط • وفاقا للاخفش لاستدعائه له
بما احدثته فيه الادات من الاستلزام ورد بان الشيء لا يعمل فيما
هو من نوعه اذ ليس احدهما اولى به من الاخر وانما يعمل بمزية وهي
ان يتضمن العامل من غير النوع او شبهه لعمل الاسماء في الاسماء
لا بالاداة وحدها لاقتضائها اياهما فعملت فيهما عمل كان وظن
وان • ولا بهما اي فعل الشرط والاداة وعزي لسيبويه والخليل اذ هو
مقتضى ظاهر كلامهما ورد بان كل عامل مركب من شيئين لا يجوز انفصال
جزئيه وحذف احدهما كاذ ما وحيثما بخلاف اداة الشرط وفعله

فينفصلان نحو ان زيد التضرب يضربك وقد يحذف فعل الشرط وحدها كقوله
وإلا يعل مفرقك الحسام • اي وإلا تطلقها فجواز كل ذلك دليل
على عدم تركيب العامل من الاداة والفعل ولا على الجوار وهو قول
الكوفية قالوا لو الجار دالجر بالجوار فكذا الجزم قال الرضي وليس بشيء لتخصيص
الجوار بالضرورات وايضا بشرط التلاصق خلاف لزاعمي ذلك
وقد عرفت ارباب المذاهب الاربعة وما يرد على كل منها وما هو الحق
والصواب فيها انه الاداة وحدها كما هو قول المحققين من البصريين

**فصل** قد يجزم باذا الاستقبالية حملا على متى احترازا من الفجائية
فانه لا عمل لها ويهمل متى حملا على اذا وهو غريب كما في الحديث ان ابا بكر
رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وقد تهمل ان حملا على لو
كما في الحديث فانك ان لا تراه فانه يراك وقراءة طلحة فاما ترين
من البشر احدا بياء ساكنة فنون مفتوحة علامة للرفع والاصح عند
القوبين امتناع حمل لو على ان في الجزم وقد اجازه جماعة ابن الشجري
كقوله • لو يشا طار بها ذو ميعة • لاحق الآطال نهد ذو خصل •
وقد يجزم مسبب عن صلة الذي تشبيها بجواب الشرط نحو الذي يأتيني
احسن اليه وانشد • كذاك الذي يبغي على الناس ظالما • تصبه على رغم عواقب ما صنع •
وقد يجزم ايضا مسبب عن نكرة موصوفة تشبيها ايضا بذلك
كقوله • وكل الذي يبغي على الناس ظالما • تصبه البيت وقد جاء ايضا ذلك
فيها مع ان كقوله • وان امرأ لا يرتجى الخير عنده • يكن هينا ثقلا على من يصاحبه •
وكل ذلك عند البصرية من الضرورات • ويجوز نحو ان يفعل زيد يفعل
مما تصدر الجزاء باسم يليه مسند الى ضميره وفاقا لسيبويه • والوجه ذكر الفا
ورفع الفعل نحو ان تفعل فزيد يفعل ووجه الاول ان الاسم مرفوع
بفعل مضمر يفسره الظاهر لصحة عمله في محل الاسم السابق لو خلي عن الفا
ويجوز ان ينطلق خبر النصب اي فان كان معمول الجواب المجزوم منصوبا
فيجوز تقديمه عليه مجزوما وفاقا لسيبويه والكسائي خلافا للفراء فيمتنع تقدمه عليه

مجزوما بل يجب اذ ذاك رفعه ثم الرفع اما على التقديم والتأخير او على اضمار الفا
ولا يمتنع جزمه تقديم معموله عليه ولا يعمل فيما قبل الاداة الا وهو غير مجزوم
خلافا للكوفيين في المسئلتين اما المسئلة الاولى فقد فرغ منه وان المخالف
فيها الفراء فقط وهو الصحيح لموافقة الكسائي واما الثانية فنحو خيرا ان تأتني
تصب وهي ممنوعة عند البصرية الا ان رفعت الجزاء لضعفه ورجح على العدم
والتأخير وقد تنوب بعد ان اذا الفجائية عن الفا في الجملة الاسمية
نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون احترازا من الفعلية
فلا يجوز ان قام زيد اذا يقوم عمرو لاختصاص اذا الفجائية بالجمل الاسمية
غير الطلبية احترازا من نحو ان عصى زيد فويل له وان اطاع فسلام عليه فيجب الفاء

**فصل** في صدرية ادوات الشرط وتوالي شرطين او شرط وقسم
واحكام اخر لاداة الشرط صدر الكلام وفاقا للجمهور ومن ثم لا يجوز عندهم
تقديم شيء من معمولات فعل الشرط والجواب على الاداة لكونها عندهم كاداة
الاستفهام وما النافية مما له صدر الكلام وانما تقع مستانفة او مبنية
على ذي خبر او نحوه فان تقدم عليها شبيه بالجواب معنى نحو انت ظالم ان فعلت
فهو اي الشبه المتقدم دليل عليه اي الجواب وليس عين الجواب لعدم
جزمه ودخول الفاء عليه وللفرق المعنوي بين التقديم والتأخير
وليس اياه خلافا للكوفيين والمبرد وابي زيد احتجا بان الاصل
عدم الحذف واذا امكن نظام الكلام واستقلاله فلا داعي الى تقدير زائد
لا برهان عليه وانما تخلفت بعض آثار المعارض للتقدم فلا يدل ذلك على الحذف
لان ترك العمل على تقدير ان العامل الاداة لضعفها بالتقدم ولم تبلغ
الحروف من القوة ان تعمل متقدمة ومتأخرة وعلى انه الفعل ورد فقط
عملها التبعية وقد زال بالتقدم فزال العمل واما ان الفاء حالة التقدم
لم يقترن به لكن له معارض فلكونها مانعة للعمل وهو اذ ذاك مفقود • ولا يجوز
الشرط • اذ اذا تقدم شبيه الجواب فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه
غير ماض الا في الشعر كقوله • لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم • ليعلم ربي ان بيتي واسع •

لاقتضاء الاداة الجملتين وان كان فعل الشرط غير ماض مع من او ما او اي
بل كان مضارعا وتقدم وقبل الجواب على تقدير شرطيتها وجب لها اي الثلاثة
في السعة حكم الذي من كونها موصولة زائلا عنها معنى الشرطية فيرتفع بعدها الفعل
معمولة لما قبلها كاتي من ياتيني وزيد يحب ما يحبه واكرم ايهم يحبك ويجوز انها اذ
ذاك في الشعر شرطية مجزوما وما بها نحو اتي من ياتني وهو مفهوم قوله في السعة
وكذا يجب لها في السعة كونها موصولة ان اضيف اليهن اي المذكورات حين
اي اسم زمان لا خصوص لفظ الحين نحو اتذكر اذ من ياتينا ناتيه ووجهه
ان اسماء الازمنة لا تضاف الى الجمل الشرطية مصدرة بان فكذا الى ما بمعناها
ويجب ذلك الحكم من الموصولية مطلقا ان اتى هل نحو هل من ياتينا ناتيه
لعدم الاستفهام بها عن الجمل الشرطية فلا يجوز هل ان قام زيد قام عمرو فلو كان
بالهمزة جاز للتوسع فيها نحو اان تاتني اتك فلما حسن مع ان حسن مع سائر
نحو امن ياتنا ناته او اتى ما النافية نحو ما من ياتينا نضيفه وما ابهام في الغلط
لامتناع نفي الجمل الشرطية بها فلو كان بلا لم تتعين موصوليتها بل يجوز انها
شرط ولما ذكر من التوسع او اتى ان نحو ان من ياتنا ناتيه اذ لا يعمل
في الشرط ما قبله الا جارا او مضافا نحو بمن تمرر امرر وغلام من تضرب اضربه وقد ورد الجزم بها ضرورة
كقوله ان من يدخل الكنيسة يوما ، يلق فيها جآذرا وظباء ، وحمل
على حذف ضمير الشان او كان نحو كان ما تحبه اجبه او احدى اخواتها
نحو ليتما اقول تقول او ليت من تحسن اليه يحسن اليها ويمتنع الجزم الا في الضرورة
كقوله ولكن من لا يلق امرا ينوبه ، بعدته ينزل به وهو اعزل ، ونحو
اصبح من ياتني ناتيه ويجوز الجزم على اضمار الشان لوقوع الشرط في محل خبر ابتداء
ولكن المخففة لاندراج المثقلة في اخوات ان نحو ولكن من يزرني ازره
واذا المفاجاة نحو مررت بزيد فاذا من يزوره يحسن اليه غير مضمر بعدهما
اي المذكورتين مبتدا مخبرا عنه بجملة الشرط وح فينجزم بعدها كقوله
ولست بحلال التلاع لبيتة ، ولكن متى يسترفد القوم ارفد ،
اي ولكن انا فتدل على جواز ولكن متى ياتنا نحسن اليه اي ولكن هو ونحو



مررت بزيد فاذا من ياته يكرمه اي فاذا هو من ياته ويحذف الجواب
حذفا كثيرا لقرينة كقوله تعالى اين ذكرتم اي تطيرتم فان استطعت ان تبتغي
نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية اي فافعل وكقوله
اقيموا بني النعمان عنا صدوركم ، والا تقيموا صاغرين الرؤسا ،
اي والا تقيموا مختارين تقيموا صاغرين فحذف من الاول الحال ومن
الثاني الجواب لدلالة صاغرين على الاول وتقيموا على الثاني ولتقيموا
المذكور هو الجواب وكذا يحذف الشرط وهو اقل من حذف الجواب
المنفي بلا تالية ان كقوله فطلقها فلست لها بكفو ، والا يعل مفرقك الحسام ،
وقضيته انه لا يحذف ان كان غير ذلك كان مثبتا او منفيا بلم ولم
لذلك الاول فقدر الدلالة عليه من فعل اخر يفسره نحو وان احد
من المشركين استجارك او لدلالة الكلام عليه نحو ان خيرا فخير وتحذفان
بعد ان في الضرورة كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان ، كان فقيرا معدما قالت وان ،
اي وان كان من تصفين فزوجينه وقد يليه مسد الجواب خبرا قبل الشرط
فيتوسط الشرط بين اجزاء الجملة الواقعة جزاء على راي الكوفية او دليل
جزاء على راي البصرية نحو وانا ان شاء الله لمهتدون وقوله
واني متى اشرف من الجانب الذي ، به انت من بين الجوانب ناظر ،
وقد يؤول مع خبر ابتداء مضمر اي فانا ناظر وان توالى شرطان فصاعدا
او قسم وشرط استغنى بجواب سابقهما فالاول من قسمي الاول كقوله
وان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا ، منا معاقد عز زانها كرم ،
فتجدوا جواب الشرط الاول مدلولا به وشرطه على جواب الثاني ويلزم مضي
فعل الشرط المتاخر ضرورة ان الجواب لا يحذف في الفصيح الا والشرط
كذلك وربما ورد مضارعا كما في البيت والشرط الثاني عند المصنف مقيد
للاول وتقييده بالحال الواقعة موقعه فكانه قال ان تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا والثاني
نحو ان دخلت الدار ان كلمت زيدا انت طالق فانت حر والصحيح فيه ايضا انه الجواب للاول مدلولا به والشرط على
جواب غيره فانت حر في المثال جواب ان دخلت وهو جواب دليل جواب ان كلمت وجوابه دليل جواب

اثر اتاك والدليل على الجواب جواب في المعنى ولما كان جواب كل لجدد وقوعا
وان تقدم عليه لفظا جرى في المعنى الواقع على ان يتاخر عنه وثاني الشرطين
لفظا او لهما معنى في نحو ان تتب ان تذنب ترحم وربما استغنى بجواب الشرط
عن جواب قسم سابق وفاقا للفراء وبعض شيعة الكوفية نحو والله ان تقم زيد يقم عمرو
وقوله • لئن منيت بنا في يوم معركة • لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل •
واول ذلك البصرية بان اللام في البيت زائدة لا موطئة كما في قراءة
سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة
ويتعين ذلك الاستغناء بجواب الشرط ان تقدمهما اي الشرط والقسم
ذو خبر نحو زيد والله ان تكرمه يكرمك وزيد ان تكرمه والله يكرمك فجواب
القسم هنا يستغنى عنه وجوبا او كان حرف الشرط لو او لولا فجواب القسم
فيهما يستغنى عنه بجواب الشرط وجوبا كقوله • فاقسم ان لو التقينا وانتم •
لكان لكم يوم من الشر مظلم • وقوله • فوالله لولا الله تخشى عواقبه •
لزحزح من هذا السرير جوانبه • وان توسط بين الشرط والجزاء مضارع
او ماض جاز الحذف احترز به من غيرهما وهو خبر كان وثاني مفعولي ظن نحو
ان تكن تحسن الي احسن اليك وان تظنني اصدق اصدقك فلا يجوز فيه الا
قال زهير • ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه • ولا يغنها يوما من الدهر يسأم •
بحر صفة • واحترز به من ان يقع في موضع الصفة نحو ان تأت رجلا يعرف
النحو اكرمه • ابدل من الشرط انه وافقه • والموافقة ضربان احدهما ان يكونا
مترادفين كما في البيت والثاني ان يكون الثاني نوعا من الاول فيكون الاول
نوعين وانواعا فيشترك في الكل ادوا ولكن في قدر مشترك موضوع له
الاول من غير دلالة على خصوصية كل نوع من ذينك النوعين او الانواع
كان تأتنا تلمم احسن اليك فتمتع بدل من تأت والبيت مترادفين لان الالمام
الاتيان الى منزل وغيره ولا دلالة على خصوصية احدهما معنى • فالاول كقوله
• متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا • تجد حطبا جزلا ونارا تأججا •
والثاني نحو ان تبغنا العمت بالكرمات وانما خص الاول بالذكر لان فيه

بظهر



يظهر اثر العامل في البدل فكان اجود وغيره انه ينبغي ان يحترز فيه من ان يكون
بالعاطف لئلا يلتبس من المسئلة في شيء والا ليوافقه معنى رفع وكان في موضع
الحال كقوله • متى تأته تعشو الى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد •
واتصال ما الزائدة بان واي واين وايان ومتى وكيف جائز نحو
فاما ترين واياما تدعوا واينما تكونوا يدرككم الموت • وقوله •
فايان ما تعدل به الريح تنزل • وقوله • ومتى ما يع منك كلاما • يتكلم فيجبك بعقل •
وكيفما تكن اكن • ويكون فعلى الشرط • ويجوز في نسبتهما معا الى الشرط وانما
فعل الاول واما الثاني فنسبته الحقيقية الى الجواب • ماضيين وضعا
نحو ان عدتم عدنا • او بمصاحبة لم احدهما نحو ان لم يقم زيد قام عمرو
وان قام زيد لم يقم عمرو • او كليهما • نحو ان لم يقم زيد لم يقم عمرو • او مضارعا مع
دون لم نحو وان تعودوا نعد • اولى من سوى ذلك لتمكنه وان اختلفت
رتبة الاولوية فقد نصوا على ان اولاهما المضارعان لظهور اثر العامل
فيهما ثم الماضيان لمشاكلة بعدم التاثير ثم ماضوية الاول ومضارعية
الثاني لان فيه الخروج من الاضعف الى الاقوى من عدم التاثير
الى التاثير وسوى هذه الصور الخمس الموضوعة الملتي اربع • والخامس
نحو ان فعلت تفعل بالشعر • كقوله • من يكد في بيتي كنت منه •
كالشجى بين حلقه والوريد • بل يجوز اختيارا وفاقا للفراء • خلافا
لبعضهم وان حذف الجواب لم يكن الشرط مضارعا غير منفي بلم
الا قليلا ولا يكون الشرط غير مستقل المعنى بلفظ كان نحو ان كنت قلته
فقد علمته • او مقدرة نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وان كان
قميصه قد من دبر فكذبت • ولا ترد ان بمعنى اذ • للاجماع على حرفية ان
واذ اسم ظرف لما مضى الازمنة فامتنع ترادفهما لتباين ماهيتهما بالحد
والخاصة خلافا للكوفيين في دعواهم ورودها بمعناها متمسكا بقوله تعالى
وان كنتم في ريب لان ان للتردد ولا تردد لليهود واجاب العكبري
بانه على جهة الالزام للخصم حتى يعرف **فصل** في الكلام على لو واحكامها

لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم لثبوته ثبوت غيره فقيام زيد من قولك لو قام زيد
لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما ثبوته ثبوت قيام عمرو وهل لعمرو
قيام آخر غير اللازم من قيام زيد او لا لا تعرض لذلك او حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه فاذا قلت لو اكلت شبعت كان مقتضاه امتناع الاكل
واستلزامه امتناع الشبع فدلت على امتناع مدخولها واستلزامه امتناع التالي
واستعمالها في المضي غالبا نحو لو قام زيد قام عمرو فلذلك لم يجزم بها ولو اريد بها
معنى الشرطية لان دخولها على المستقبل خلاف الاصل فلم تتمكن في الشرطية
ولو اريد بها معنى الشرطية الا اضطرارا كقول الشاعر
• ولو يشأ طار بها ذو ميعة • لاحق الآطال نهد ذو خصل •
وزعم اطراد ذلك على لغة فيجزم بها قليل نثرا • وان وليها اسم فهو معمول لفعل مضمر
مفسر بظاهر بعد الاسم ثم تارة يكون مرفوعا وتارة يرد منصوبا بحسب مفسر عامله
بما بعده فالاول كالمثل لو ذات سوار لطمتني والثاني كـ اضرب ولو زيدا
وربما وليها اسمان مرفوعان كقوله • لو بغير الماء حلقي شرق •
• كنت كالغصان بالماء اعتصاري • وان وليها ان نحو ولو انهم صبروا لم يلزم
كون خبرها فعلا خلافا لزاعم ذلك وهو السيرافي لوروده اسما كقوله
• ولو ان ما ابقيت مني معلق • بعود ثمام ما تأود عودها •
وجوابها في الغالب فعل مجزوم بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه وقوله
• فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت • ولكن حمد الناس ليس بمخلد •
واستظهر بالغالب على ما ورد فيه على غير ذلك كقوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة
وقوله • لو كان قتل يا سلام فراحة • لكن فررت مخافة ان اوسرا •
او ماض منفي بما نحو ولو شاء الله ما اقتتلوا والغالب عليه تجرده من اللام
• ولو نعطى الخيار لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالي • وقوله
• كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا • لما سبقتني بالبكاء الحمائم • او مثبت مقرون
غالبا بلام مفتوحة نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
واستظهر بالغالب على وروده غير مقرون بها نحو لو نشاء لجعلناه اجاجا لا الحذف



تلك اللام من الفعل المثبت غالبا الا في صلة ويعني بها ان تكون لو ومدخولها
واقعة صلة نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وقد تصحب اي اللام ما النافية • وان ولي الفعل الذي وليها جملة اسمية فهو جواب
قسم مغن عن جوابها كقوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير

## فصل

في لما غير الجازمة وغير التي بمعنى الا • اذا ولي لما فعل
ماض لفظا ومعنى نحو لما جاء زيد امس اكرمته وخرج بماض لفظا النافية فلا يليها
الا المضارع لفظا كما مر وبقوله ومعنى لما بمعنى الا في القسم فلا يليها الا ماض
لفظا مستقبلا معنى نحو نشدتك الله لما فعلت فهي ظرف بمعنى اذ فيه معنى الشرط
ومن ثم يجري لها كادوات الشرط جواب وان لم تكن شرطا حقيقيا او حرف
يقتضي فيما مضى وجوبا لوجوب وهو صحيح ان وجود الثاني مترتب على وجود
الاول وجوابها فعل ماض لفظا ومعنى نحو فلما نجاكم الى البر اعرضتم او جملة اسمية
مع اذا المفاجأة سواء كانت مثبتة كقوله تعالى فلما نجاهم الى البر اذا هم
يشركون او مصدرة ببئس كقول كعب • حدبت اناس فلما سمعته •
• اذا الشر فيه ما يبين فاعقل • او مع الفاء كقوله تعالى فلما نجاهم الى البر
فمنهم مقتصد • وربما كان الجواب ماضيا مقرونا باللام كقوله
• فلما رأى الرحمن ان ليس فيكم • رشيد ولا ناه اخاه عن الغدر •
فصب عليكم اي ارصب عليكم او فنصب عليكم • وقد يكون الجواب
مضارعا نحو فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا اي جادلنا

## باب تتميم الكلام على كلمات مفتقرة الى ذلك

لكثرة ورودها وتشعب احكامها وعدم تعلقها بتمام معناها واستقلالها
بباب من الابواب السابقة افردت بالذكر وانما قال تتميم لانه سبق
في الابواب السابقة ذكر بعض احكامها ككون الاستفهام له الصدارة الى
غير ذلك منها ما يستفهم بكيف وهو اسم لدخول الجار عليها في قولهم
على كيف تبيع الاحمرين وقوله • وعن كيف صنعتنا تفضل ابن شيبان •
ولابدال الاسم الصحيح منها نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولاخبارها

مع مباشرة الفعل نحو كيف كنت فبالاخبار بها انتفت الحرفية وبمباشرة الفعل
انتفت الفعلية وبنيت لتضمنها معنى حرف الاستفهام وكان بناؤها على الحركة لسكون ما قبلها
وكانت فتحة طلبا للتخفيف وقد مر ان الجوازم استعمل لها شرطا وانما يستفهم بها
عن الحال وذلك قبل ما يستغنى به نحو كيف جاء زيد معربة باعتبارها فتكون اولا
الجملة خبرية ثم اذا اوردت كيف صار ذلك استفهاما عن هيئة مجيء زيد ويلغى
بالاستغناء به ان يجعلها كلاما لانه باق على معنى الاستفهام دونها وعن الخبر
قبل ما لا يستغنى به نحو كيف انت وكيف كنت وكيف ظننت زيدا وكيف اعلمته
فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل ومعناها
على اي حال فلذا تسمى ظرفا لانها في تأويل جار ومجرور كالظرف وربما صحبها على
واي غير ان ذلك قليل فيجيء للاقتباس ومن ثم لم تجعل بدلا من الم تر الى ربك
كيف مد الظل افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت من الظل والابل وجوابها
والبدل منها النصب في القسم الاول وهو ما تقع فيه قبل ما يستغنى به نحو كيف
جاء زيد فتقول ضاحكا واسرعا ام لا وانما كان كذلك لانها في هذا القسم
في محل نصب قال ابن الصائغ جوابها تارة على اللفظ فيطابق نحو على خير
او في خير وتارة على المعنى نحو صحيح او سقيم لا غير مما يقع السؤال عنه والرفع في
القسم الثاني وهو ما تقع فيه قبل ما لا يستغنى به ان عدمت نواسخ الابتداء نحو
كيف زيد اصحيح ام سقيم والا تعدم النواسخ فالنصب نحو كيف اصبح زيد
ضرورة نصب الناسخ الخبر ولاي زمانها اي كيف من حيث العمل فيات
والا فقد جوز بها معنى وجوزي تخفيف معنى لا عملا خلافا للكوفيين فلا تدافع
بين كلاميه وبين وافقهم وهو قطرب وافي حال كونها مرادفة لها نحو
فاتوا حرثكم انى شئتم

**فصل** في قد وبعض ادوات الاستفهام

تكون قد اسما لكفى فتستعمل استعمال اسماء الافعال واعلم انها اذا افردت
بنيت على السكون وتلزمها نون الوقاية مع ياء الاضمار دون الكاف للاتباع
نحو قدك في موضع نصب وترادف حسب فتوافقها في الاضافة الى ياء
المتكلم نحو قد عبد الله درهم وهو معنى الموافقة في الاضافة اي فتعرب
لحسن مجيء اثباتها بالاضافة وتكون حرفا فتدخل على فعل ماض متوقع اي متوقع في الزمن
الماضي منتظر الوقوع لا انه الحرف احترازا من غير المتصرف كليس وعسى
ونعم وبئس وحبذا او فعل في التعجب فكل ذلك لا تصحبه قد واما وان لم
خلو من هذا الشبه فتصحبه لتقربه من الحال كما نص عليه اصحابنا وغيرهم كالمحقق الرضي
او على مضارع مجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس لتقليل معناه
اي المضارع وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ما انتم عليه هو اقل معلوماته
سبحانه وتعالى وقد تدخل عليهما اي الماضي والمضارع للتحقيق اي تحقيق
الوقوع نحو قد افلح من زكاها قد يعلم ما انتم عليه ولا يفصل بين احدهما اي
الماضي والمضارع فلا يقال قد زيدا ضربت ولا قد زيدا اضرب لتنزل الحرف
اذا لم يكن عاملا من مدخوله منزلة الجزء منه بغير قسم كقوله

اخالد قد والله اوطأت عشوة ۝ وما العاشق المظلوم فينا بسارق

وقد تغني عنه اي احدهما من الماضي والمضارع دليل فيوقف عليها اي قد
كقول النابغة ۝ افد الترحل غير ان ركابنا ۝ لما تزل برحالنا وكأن قد ۝
اي وكأن قد زالت وقضية كلام المصنف ان لا فرق في ذلك بين الفعلين
ويسوغ اقترانها بالمضارع نادر وله بالماضي كثير نحو قد نرى تقلب وجهك في السماء
وقوله قد اترك القرن مصفرا انامله ۝ وترادفها هل نحو هل اتى على الانسان
ويراد فيها جامعة بهمزة الاستفهام في قول الشاعر ۝

سائل فوارس يربوع بشدتنا ۝ اهل رأونا بوادي القف ذي الاكم

غير ان الهمزة حذفت فاقيمت مقامها هل كثيرا حتى وليتها الجملة الاسمية
كما وليت الهمزة وتفرد همزة الاستفهام فيما لم يصحب فيه هل
في التصديق الموجب لا غير نحو هل قام زيد واقام زيد وهل زيد قائم
واقائم زيد فان كان منفيا اختص بالهمزة نحو الم نشرح لك صدرك
وقوله الا طعان الا فرسان عادية ۝ فان لم يكن النافي ان فلا يدخل عليه
فلا يحفظ ان زيد قائم ولا هل ان زيد قائم وان كان مقتضى اطلاق المصنف

جواز دخول الهمزة عليه دون هل ولم يطلب به تعيين . اما اذا طلب به فليس الا
الهمزة وذلك انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق
نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وان كانت
ربما وردت للتصور وتختص الهمزة ايضا بتضمن التوبيخ كقوله
اطربا وانت قنسري . فيمتنع هل تطرب وانت شيخ كبير
وبتضمن الانكار والتعجب وهل يراد بالاستفهام بها الجحد فتتعين بدخول
الا نحو وهل يجازى الا الكفور وقوله . وهل انا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد . ويمتنع ذلك في الهمزة فلا يقال
ازيد الا قائم والم يكن زيدا الا قائما . ويكثر قيام من مقرونة بالواو
مقام النافي نحو ومن يغفر الذنوب الا الله اي ما يغفر الذنوب الا الله
ومقتضى قول المص مقرونة بالواو انه شرط في المسئلة قال ابن الدبس
ولا ارى ذلك ولا تاثير لها في ارادة ذلك لكونها اداة عطف بل
لو قلت من يغلب الرجال لا زيد جاز . ويجئ غالبا بالا قصدا للايجاب
اذ لا يقصد الايجاب بل لو قربالا كان يذكر زيد بالشجاعة فتقول من يجترئ
على زيد اي ما يجترئ عليه احد وقد يقصد بالنفي كقول النابغة
ولست بمستبق اخا لا تلمه . على شعث اي الرجال المهذب .
اي ما احد من الرجال مهذب فيعطف على ما في حيزها بولا كقوله
فاذهب فاي فتى في الناس احرزه . عن حتفه ظلم دعج ولا جبل
اي ما فتى في الناس احرزه ولاصالة الهمزة اي كونها ام الباب لم تخرج عن موضوعها
الى استعمالها نفيا ولا عن فيدة في الاستفهام اسما اثرت اي اختصت بتمام التصدر
ولان لكل ادوات الاستفهام ذوات صدور باعتبار ان معمول
ما بعدها لا يتقدمها وان شئ منها اذا وقع مبتدأ لم يتقدم المبتدأ او عاملا
فيها غير جار لم يتقدم الا في الاستثبات على الخلاف والتفصيل الى يقين
فدخلت على الواو نحو او لا يرون والفاء نحو افلم يسيروا في الارض
وثم نحو اثم اذا ما وقع امنتم به تنبيها على رسوخ قدمها في التصدر بخلاف





اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف
يكفرون وهل يهلك الا القوم الفاسقون . ولم يدخل عليها ولم تعد الهمزة
بعد ام . فلا يقال ازيد في الدار ام عمرو ولعدم وقوعها بعد العاطف بسبب
فكيف تاكيد . بخلاف هل فتقع بعد العاطف نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون
وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وتقول هل قام زيد ام هل
قعد وان شئت ام قعد . وبخلاف سائر اخواتها اي هل فتقع بعده نحو
فاين تذهبون فمن يأتيكم بماء معين فكيف كان عذابي فماذا تامرون
فانى تؤفكون فاي الفريقين احق بالامن وتقول من اكرمت ام من انت وما
تاكل ام ما تشرب سوى ان الاعادة مع هل جائزة لما ذكر بخلاف اخواتها
الاسمية فواجبة كما اشار اليه معللا له بقوله . ويجوز ان لا تعاد هل لشبهها
بالهمزة في الحرفية وان تعاد لشبهها باخواتها الاسمية في عدم الاصالة في باب
الاستفهام فروعيت بمقتضى الشبهين فلم تعد للاول واعيدت للثاني
وقد اجتمعا في قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات
والنور ام جعلوا لله شركاء فاعادها بعد ام الاولى دون الثانية وقول
علقمة . هل ما علمت وما استودعت مكتوم . ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم
ام هل كبير بكى لم يقض عبرته . اثر الاحبة يوم البين مشكوم
فاعاد هل بعد الثانية دون الاولى عكس الاية وكلاهما جائز . وقد تدخل
عليها الهمزة فتتعين مرادفة قد . كما في قوله . سائل فوارس يربوع بشدتنا
اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم . وربما ابدلت هاؤها همزة نحو ال فعلت
بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا ومن ثم ضعف وبلغ الغاية
في الندور **فصل** في احرف التحضيض وخروج بعضها عن معناه
الى غيره حروف التحضيض يقال حض على الشر وحث عليه طلبه فالتحضيض
مصدر حضض مضعفا مبالغة وتكثير اهلا والا بالتشديد وربما كان
اصلها هلا بالهاء فابدلت همزة ولولا ولوما ولو والا المخففة وظاهره
انها مركبة لو ودكل حرف منها بمعنى فحدث بالتركيب معنى التحضيض

موضوعة له بعده ولا يليهن غالبا الا فعل ظاهر نحو فلولا نفر من كل فرقة ولولا
اخرتني هلا اكرمت زيدا او الا تخوفت عن عمرو ولوما تفضلت على بكر وقد يظهر
بعد الا بعد قوله وتبث ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها فظاهره
ان يليها جملة اسمية وقد اوله بعض اصحابنا على ان نفس فاعل لمحذوف
اي فهلا شفعت نفس ليلى وح فشفيعها خبر ابتداء مضمر اي هو شفيعها
او معمول فعل مضمر مدلول عليه بلفظ اعم من ان يكون بما بعده نحو هلا زيدا
اكرمته او بما قبله كقوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرا لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون قتله وعقره او معنى كقوله
اتيت بعبد الله في القيد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر
اي اسرت سعيدا وقلما يخلو اصحابها من توبيخ نحو لولا اذ سمعتموه ظن المومنون
والمومنات بانفسهم خيرا اولا اذا خلا المصحوب منه اي التوبيخ نحو لولا اخرتني
الى اجل قريب بان يراد طلب الفعل على سبيل العرض فقد تخرج غيرهن
اي الاربعة الحروف لو والا المخففة نحو لو تاتينا فتحدثنا الا تنزل عندنا
فتصيب خيرا ونقال اذ ذاك في كل منهما حرف عرض اي حرف يفيد الطلب
بلين ورفق ولم ينص احد على ورود لو عرضية الا المص وتدل الصا لولا ولوما على امتناع لوجوب بالبا ومراده بالواجب الثابت ولذا يعبر
عن الاثبات بالايجاب ومعناه ان شرطها ليس الا موجبا بخلاف نقيضه
الشروط نحو الا تفعلوه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت واما الجواب فقد يرا
ملغيا كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا
فيختصان بالاسماء اي الجمل الاسمية ويقتضيان جوابا كجواب لو فيه منفيا
بلم كقوله ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن وما ضيا مقرونا باللام
نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهمت طائفة ومجردا منها كقوله
طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
وقد تلي الفعل لولا غير مغيرة بتخفيفها فتؤول بلوم او تجعل المخففة بالاسما
والفعل صلة لان مقدرة كقول الهذلي الا زعمت اسماء الا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغل





فتؤول البيت ونحوها على ان لو لا هذه غير مركبة وانما هي لو لا الامتناعية ولا نافية
بمعنى لم والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغل لزرتك لكن وليت الامر

فصل في حرف التنبيه ها ويا حرفا تنبيه اما ها فمشهور في العربية
واما يا فقد نص عليه بعضهم واكثر استعمال ها مع ضمير رفع منفصل بشرط كونه
مبتدا نحو ها انتم اولاء تحبونهم فلو كان غيره لكونه فاعلا او نائبه امتنع دخولها عليه
فلا يقال قام الا ها انا وما اكرم الا ها انا وكون خبره اسم اشارة كالاية نحو
ها انا ذا قائما وها هو ذا قائما وشذ دخولها على ما خبره غيره كالذي كقوله
ابا حكم ها انت نجم مجالد وسيد هذا الحي المتاخر او مع اسم اشارة
بشرط انه لا يكون للبعيد فلا يجوز نحو هاتم اهم وقضيته قوله والاكثر استعمالها
ان ذلك اكثر وقد يجب التنبيه مع اسم الاشارة وذلك حيث كان صفة
اي في النداء نحو يا ايها الرجل كما ان قضيته قول المص مع كذا ومع كذا انه
استعمل مع غير ذلك وهو الصحيح كقول زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما
فاقدر بذرعك وانظر اين تنسلك واكثر ما يلي يا نداء اي منادى اي في اللفظ
والا فالذي يليه تقديرا انما هو فعل النداء وذلك نحو يا جبير خذ الكتاب بقوة
او امر نحو الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بالتخفيف وقوله
الا يا اسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ثلاث تحيات وان لم تكلم او تمن
نحو يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين وقوله يا ليت زوجك البيت
او تقليل كقول امرئ القيس فيا رب يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها خط تمثال
وقد يخرج اي ينسب التنبيه الى الا المخففة ومن ذلك اسعد بقلته فيها فتدل
على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم ياتيهم
ليس مصروفا عنهم وقد يعزى الصا الى اما المخففة وهما للاستفهام مطلقا
سواء قصد مع ذلك تنبيه ام لا وكثر الا قبل النداء نحو الا يا اسجدوا وقوله
الا يا عباد الله قلبي متيم باحسن من صلى واقبحهم بعلا واما قبل القسم
وتبدل همزتها اي اما هاء فيقال هما والله او عينا قبل القسم فيقال عما والله
وقد يحذف الفها في الاحوال الثلث اي فاء الهمزة وابدالها هاء وابدالها عينا

فيقال آمَ والله وهمَ والله وعَم والله

## فصل

في حرف الاجابة من حروف الجواب نعم بفتحتين وسكون وجه التسمية
ان الجواب ما يشرح به مراد المستفهم تحقيقا او تقديرا ولا شك ان نعم
ولا وغيرهما من حروف الاجابة تكشف وتوضح لمراده وكونها لتصديقا
قطعا لا يدافع ذلك بل يلايمه ويرشحه بل هو هو • وكسر عينها • اي الكنانية
التصريفية وان كان صحيحا ايضا في الظاهر لاختصاص القول بذلك
فيما يدخله التصريف • لغة كنانية • وهما فصيحتان سوى ان الفتح اشهر وهو لغة
جمهور العرب قال الشاعر وجمع بين اللغتين

ودعاني عبيد الله نفسي فداؤه • فيالك من داع دعاني نعم نعم

وكان من كسر انما حاول الفرق بينها اسمية وبينها حرفية • وقد تبدل حاء
لانها الى العين اقرب مخرجا وهي اخف من الغين • وحاء حتى عينا وهي
لغة هذيل وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه في عتى حين • وهي لتصديق
مخبر كان الخبر ايجابا او سلبا كنعم لقائل جاء زيد او ما جاء زيد • او اعلام مستخبر
نحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين
فقال نعم • او وعد طالب • فتقع بعد افعل او لا تفعل • واي بكسر الهمزة وسكون
الياء بمعناها اي نعم في الاوجه الثلاثة فتكون لتصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا
للطالب فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن ووقوع
نعم مختصة بالقسم اي واقعة قبله عند الجميع بخلاف نعم فتقع معه ودونه
وان وليها الله حذفت ياؤها • للساكنين من اي واللام فتقول اي الله
او فتحت • خاصة وقال ابن هشام انها بمنزلة نعم فتكون لتصديقا للمخبر واعلاما
للمستخبر ووعدا للطالب فتقع مواقع نعم • او سكنت • اي استديم سكونها
فقيل اي والله • واجل • بسكون اللام لتصديق الخبر خاصة وقال ابن هشام
انها بمنزلة نعم فتكون لتصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع
مواقع نعم • وبلى اصلية الالف • لاثبات نفي مجرد • فاذا قيل ما قام زيد واردت
تصديقه قلت نعم او تكذيبه قلت بلى قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان لن

يبعثوا

ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن • او مقرون باستفهام حقيقيا كان نحو
اليس زيد بقائم فتقول بلى • او توبيخيا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
او تقريريا نحو الم يأتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اجراء للتقرير
مجرى النفي المجرد في رده ببلى ومن ثم عطف عليه الموجب المحض
في الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ولقول ابن عباس
رضي الله عنهما وغيره لو قالوا نعم كفروا • وقد توافقها نعم بعد المقرون
ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ومن ثم قال جماعة فقهاء
لو قال اليس لي عليك الف فقال بلى لزمته او نعم لم تلزمه وآخرون
تلزمه فيهما جارين في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة

## فصل

في كلا واما • كلا • حرف بسيط وفاقا للجمهور وزعم ثعلب انها مركبة من كاف
التشبيه مضمومة الى لا التي للرد فصارت كلمة واحدة مشددة اللام
اخراجا للكاف عن معناها التشبيهي وهو دعوى مجردة • وهي حرف
ردع وزجر • وفاقا للخليل وسيبويه والاخفش والمبرد وعامة البصريين
لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى لقد اجازوا ابدا الوقف عليها والابتدا
بما بعدها • وقد تؤول بحقا وتارة باي الجوابية معنى • فتكون لتصديقا للمخبر
واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب • واستعمالا • فتكون مع القسم
نحو كلا والقمر والا فتشبهت بنعم التي هي ام الباب • وهو وجه مناسبة ايراد
فصل كلا بعد الاحرف الجوابية • ولا تكون لمجرد الاستفهام خلافا لبعضهم
تمسكا بنحو كلا ان الانسان ليطغى احتج بان اول ما نزل صدر سورة
العلق ثم نزل كلا ان الانسان فجاءت صدرا • واما حرف تفصيل • نحو فاما
من اعطى واتقى ثم قال تعالى واما من بخل واستغنى • مؤول بمهما يكن من شيء
فهو حرف تضمن معنى اداة الشرط وفعله • فلذا تلزم الفاء بعد ما يليها • نحو
فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
واما دخلت اصلاحا للفظ والا فهي نازحة عن القياس اذ لم ترتبط
بين جملتين ولا عطفت مفردا على مثله • ولا يليها • اي اما • فعل فلا يقال

اما ضربت زيدا لانها لما قدرت بمهما يكن من شيء اولوا لها بجواب لم يكن يليها
فعل من حيث لا يلي فعل الشرط فعلا الا جوابا والغرض ان ما بعد الفاء هو الجواب
بل معموله مذكورا بعده ذلك الفعل نحو اما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
او محذوفا نحو واما ثمود فهديناهم في قراءة من نصب ثمود او يليها معمول لما
الى الفعل نحو اما العسل فانا شراب او يليها خبر نحو اما في الدار فزيد او
يليها مخبر عنه نحو فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه او يليها
اداة شرط يغني عن جوابها جواب اما نحو فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب
اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم ولا يفصل الفاء
بجملة تامة فلا يجوز اما زيد فمنطلق فقد احترازا من الناقصة كجملة الشرط
فيجوز لها تركا اثر الدين وينبغي ان يقيد التامة بان لا تكون دعائية نحو
الفصل بها بشرط ان يفصل بينهما وما معمول اما نحو اما اليوم رحمك الله
فلا تفعل او معمول جوابها نحو اما زيدا رحمك الله فاضرب ولا تحذف الفاء
في السعة الا مع قول يغني عنه محكيه نحو اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم فقد
حذفت مع قول استغنى عنه اكفرتم محكيا بالفعل المحذوف واما
في الضرورة فتحذف دون ذلك كقوله: اما القتال لا قتال لديكم
ولا يمتنع ان يلي اما معمول خبر ان لان ما بعد ان يعمل فيما قبلها مع اما
خاصة احتجاجا بانه لا يلزم الفصل بينها والفاء او وقوعا بينهما من الفصل
ما لا يتقدم من غير هذا المقام لضرورة الفصل خلافا للمازني ويبدل ميمها الاولى ياء
كقوله: رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى وايما بالعشي فيخصر
وقد يليها مصدر منصوب يشتمل على مثله نحو اما علما فذو علم او مشتق منه
نحو اما عالما فعالم فينصبه الحجازيون مطلقا معرفة ونكرة نحو اما العلم
واما علما فزيد عالم ويرفعه التميميون معرفة نحو اما العلم فعالم وينصبونه نكرة
نحو اما علما فعالم وقد يرفعونه اي المنكر والنصب على التقدير اذا ذكرت
والرفع على التقدير اذا ذكر بالبناء لما لم يسم فاعله وانما قدرت اذ في الجواب



حذرا ان يفصلوا بين اما والفاء بجملة واستعمال العلم وغيره من المعارف
بالوجهين موضع هذا المصدر جائز على راي مجوز الكوفية حاكين اما
البصرة فلا بصرة لكم واما اباك فلا اباك واما العبيد فلا عبيد لك قاصدا
عبيدا باعيانهم فان صحت حكايتهم فالقول قولهم

فصل

في ذكر اقل المراد به النفي ومسائل اخر متعلقة بذلك قد تقوم مقام
ما يفعل احد اقل نحو اقل رجل يقول ذلك ويدل على اجرائه ذلك المجرى
دخول الا في قول سيبويه لصيرورته في معنى ما احد يقول ولان القلة
اقرب شيء الى النفي كما ان الكثرة العدد اشبه منه على انما للابتداء فلا يقع الا صدرا
او جعل نائبا عن النفي وهو متحقق الصدرية فيمتنع كان اقل رجل يقول
الا على اضمار الشان والاضافة الى نكرة لكونه في سياق النفي فاقل رجل
بمعنى ما احد يقول ... ان يكون قابلة لال كرجل او لا كمن موصوفة بصفة
مغنية عن الخبر فاذا قلت اقل رجل يقول ذلك فاقل ابتداء واختلف فقيل الجملة
بعده خبر اذ ليس هنالك ما يصلح للخبرية غيرها وقيل صفة للنكرة المضاف
اليها لمطابقتها اياها نحو اقل امرأة تقول ذلك واقل رجلين يقولان ذلك
واقل رجال يقولون واقل نساء يقلن ولو كانت خبرا لاقل لطابقته
افرادا وتذكيرا ولا يلزم كونها فعلا كما مثل او ظرفا نحو اقل رجل عندك
او في الدار وقد تجعل تلك الجملة خبرا ووجه كونها خبرا ما مر وعليه فعدل
بمطابقتها للمبتدأ معنى عنها لفظا لان اقل رجلين يقولان في معنى ما رجلان
يقولان نظير غير قائم الزيدان اذ حكم للمضاف اليه مع مرفوعه بما حكم به
للمبتدأ مع مرفوعه اذ سد ما ليس معمولا للمبتدأ مسد الخبر اذا كان بمعنى
على النفي ولا بد من مطابقة فاعلها اي الجملة المذكورة للنكرة المضاف
اليها وبه ورد اقل المذكور استعمالا بمعنى النفي قيل حال كونه رافعا مثل المجرور
المجرور اقل كونه نكرة موصوفة بالجملة او الظرفين نحو قل رجل
يقول ذلك او عندك او في الدار فالالف واللام للعهد ويجوز
استعماله على اصله من التقليل جوازا في اقل ثم المساواة لان كل وجه

اذ لم تغن الصفة بها عن الخبر اذ لا مبتدأ والمطابقة لازمة كما مر ويفصل بقل
بما الكافة لا المصدرية كقولك اضرب زيدا اي قل ضربك اياه فلا وصلتها
فاعل عن طلب فاعل اجراء لها مجرى حرف النفي فيلزم في غير ضرورة مباشرتها
الافعال في الفصيح كقولك قلما يقوم زيد اي ما يقوم فما كافة تصل عن العمل وهي
للاستقبال واما في الضرورة فتباشر الاسماء كقول الشاعر
۞ صددت فاطولت الصدود وقلما ۞ وصال على طول الصدود يدوم ۞
وقد يراد بها اي اذا اتصلت بها ما الكافة التقليل حقيقة بطارمع الاسم
من دلالتها على الزيادة دون النفي وقد يدل على النفي بقليل وقليلة
كقليل من الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء تقول ذلك اي ما يقول
ذلك رجل ولا امرأة وقوله ۞ انيخت فالقت بلدة فوق بلدة ۞ قليل بها الاصوات الا بغامها ۞

**فصل** في افعال ممنوعة التصرف سمعت التصرف افعال والتصرف
وما عليه يقعان في الاسماء والافعال فالاول في الاسماء ان تستعمل بوجوه
الاعراب فتكون مبتداءة ومفعوله ومضافا اليها ويقابله ان يقتصر فيها
على بعضها كاقتصار ايمن على الابتداء وسبحان على المصدرية وعند على الظرفية والثاني
في الافعال ان يختلف ابنيتها لاختلاف الازمنة كضرب يضرب اضرب
ويقابله ان تلزم صيغة واحدة مثلا منها المبنية في نواسخ الابتداء وهي
ليس ودام في المشهور واكثر افعال المقاربة والمبنية في باب الاستثناء
وهو عدا وخلا وحاشا اذا انصبن ولا يكون والمبنية في باب التعجب
وهو صيغة الثلاث ما افعله وافعل به وفعل بمعنى ما افعل فلا يؤتى منها
بمضارع ولا غيره والمبنية فيما يليه وهو نعم وبئس وحبذا فلا يتصرف
بها بوجه ومنها قل النافية احترازا من ذات التقليل كقل وقلّ فلان
ويقل وذه وتبارك مشتق من البركة لازم كتبارك الله احسن الخالقين
واما بارك فمتصرف متعديا تارة بنفسه كبارك الله فيه وفي الحديث بارك
في صاعها وبعلى اخرى كبارك اللهم على محمد صلى الله عليه وسلم وقول حبيب رض
۞ وذلك في ذات الاله وان يشا ۞ يبارك على اوصال شلو ممزع ۞



وشبه كون ان بورك من في النار ومن حولها وسقط في يده
مقولا بمعنى الندم والتحير عما كان يتعلق به ومنه ولما سقط في ايديهم واذا
سقط بمعنى وقع التصرف وعدم التعدي غير انه لما استعمل مجازا
في المعنى المذكور ضارع الحرف فمنع التصرف وبني لما لم يسم واقيم الجار
مقام الفاعل وهدك من رجل اي انتهك وصف محاسنه ويستعمل
اسما موصوفا به بمعنى حسب مستتبعا ما قبله في الاعراب كمررت برجل
هدك من رجل بمعنى حسبك من رجل ولا يثنى ولا يجمع تقول مررت
برجلين هدك من رجلين رعاية لاصله من المصدرية وعمرتك الله
اي سألت الله تعالى تعميرك او ارادته اذ ليس في طوقه ان يعمر حقيقة
قال ۞ عمرتك الله الا ما ذكرت لنا ۞ هل كنت جارتنا ايام ذي سلم ۞
وكذب في الاغراء كقولهم كذب عليك العسل اي كل العسل ويبغي
فلا يستعمل منه ماض فيقال انبغى او غيره ويهيط يقال ما زال منذ اليوم
يهيط هيطا وهلم بفتح فسكون فضم مضارع لم تستعمل له العرب
ماضيا ولا امرا هو فعل امر يقال للرجل هلم اي تعال فيقولون لم اهلم
لا اهلم فدخول همزة المتكلم دليل فعليته وهاء وهاء بفتح اولى الهمزتين
في الاولى وضمها في الثانية بمعنى اخذ مضارع اخذت واعطي مفعولا
مبنيا للمفعول على طريقة اللف والنشر المرتب فالاخذ لدى الفتح
والعطى لدى الضم وكلاهما غير متصرف وهلم التميمية وهاء وهاء بمعنى خذ وعم
بمعنى انعم صباحا وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منه ماض ولا مضارع و
اما من التعلم فمتصرف وقد جاء ورود الاول فقال
۞ تعلم ان شر الناس حي ۞ ينادي في شعارهم يسار ۞ وقد زعم بعض
انها متصرف وفي زجر الخليل وهو لبعثها على السير اقدم امر من الاقدام
وهو الشجاعة واقدم بضم الدال وهمزة وصل امر من التقدم
قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة وفي الحديث اقدم خيزوم اسم فرس
من خيل الملائكة او فرس جبريل وهب زجر للخيل العتاق وارحب

بفتح الهمزة وكسرها اي ارحبت الشئ وسعته وهجد بهاء وجيم مكسورتين
ودال ساكنة مهملة وهو زجر للفرس وليست هذه الكواخ اصواتا
ولا اسماء افعال لرفعها الضماير البارزة وهواية فعليتها لكونه من خواص
الافعال واستغنى غالبا عن وذر وودع واستعملا [illegible] في الحديث
ذروا الحبشة ما وذرتكم وان من شر الناس منزلة من ودعه الناس
اتقاء شره وقرئ ما ودعك ربك بالتخفيف وقول الشاعر
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
وبالترك عن الوذر والودع وربما قيل وذر وودع وفي الحديث
لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات فاتى بالمصدر ووذر
باب الحكاية وهي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده في كلامه
والمحكي ضربان مفرد وجملة ان يسئل باي الاستفهامية والتنبيه
عليه لدلالة لفظ السؤال عليه عن مذكور اي سابق في ذكر غيرك
وهو استفهام الاستثبات وقد يسأل بها ابتداء فيكون بحسب اعتوار
العامل في لفظك نحو ايهم قام وايهم ضربت وبايهم مررت
منكرا لا معرفا اذ لا تحكى بها المعارف اللهم الا ان قدرت
جهالة الحاكي بالمعرف فيحكي كالمنكر عاقلا او غيره فيهما سيان في الحكم الاتي
حكو فيها اي بمطابقة وصلا ووقفا بخلاف من فسياتي حكمه
ما يستحقه من اعراب فتقول لمن قال قام رجل اي ورايت رجلا ايا
ومررت برجل اي ومن قال رايت نحو ايه لمن قامت امراة وفي تثنية
نحو ايان وايتان لقائل قام رجلان وامراتان او من جمع تصحيح
موجود فيه نحو ايون وايات لقائل قام ابنون وبنات او صالح كونه
بما فيه علامة الجمع المذكور من واو ونون او الف وتاء نحو ايون وايات
لقائل قام رجال ونساء لصلاحيتهما للوصف بصالحون وصالحات
ثم في الحكاية باي وجهان احدهما المطابقة اعرابا وتذكيرا وفرعه
والافراد وفرعيه وهو الافصح والثاني رجلا فيها مستثبتا بها



فالمتبع الافراد مجردا عن التاء في غالب الاحوال وربما طوبق الثاني في المطابقة
اعرابا وافرادا او تثنية فقط واختلف في الحركات اللاحقة لاي ولم يتعرض
لها المص فقيل اعرابية ناشئة عن العوامل وقيل اتباع للفظ المحكي لا حكاية لها
للمجرور فيدعم على انها اعراب اضمار الجار ونحو فتكون بمنزلة من في موضع
رفع بالابتداء والخبر ولا يبعد كونه مفعولات محلا وان يسئل عنه في الوقف
بمن فكذلك ان يحكى بها ما يستحقه من اعراب وغيره ولكن تشبع الحركات
في نونها حال الافراد فيقال منو رفعا ومنا نصبا ومني جرا او تسكن
قبل تاء التانيث حال التثنية نحو منتان ومنتين وربما سكنت في حال
الافراد وقبل تاء التانيث نحو منت بسكون النون والتاء في الاحوال الثلثة
وحركت في التثنية منه اي المؤنث فقيل منتان فباب ضرورة ان المفرد
منه كذلك والتثنية وقع عنه والمخصه ان في منان ومنين حال التثنية
والاعراب وفي منون ومنين للجمع والاعراب وفي منة ومنت
للافراد والتانيث لا الاعراب وقد يستعملان بجرا وبمن
مع غير المفرد المذكر من المثنى والجمع والمؤنث استعمالها مع المفرد المذكر
فتقول اي لقائل قام رجل او رجلان او رجال ولقائل قامت امراة
وامراتان او نساء كما تقول منو في الرفع ومنا في النصب ومني في الجر
والحكم غالبا معرفة الا العلم غير المتيقن نفي الاشتراك فيه واستظهر بغالبا
عن حكي من قولهم مع منين لقائل ذهبت معهم وهو نيابة في الشذوذ
لكونه حكاية مضمر ولم يعهد ذلك فيه وخرج بغير المتيقن اسم الله تعالى وقريش
ونحوه فلا يحكى بمن وحل نحو زيد واخ علمين فيحكيه الحجازيون مقدرا
اعرابه بعد من فاذا قال قام زيد قلت من زيد او رايت زيدا قلت من زيدا
او مررت بزيد قلت من زيد فمن ابتداء في الاحوال الثلاثة وزيد خبر
مقدر الاعراب لاشتغال حرفه بحركات الحكاية غير مقرونة بعاطف
شرط في جواز الحكاية فلو قلت ومن يا زيد بطلت الحكاية وتعين الرفع
مطلقا فلم يحتج الى الحكاية لانها انما جازت محافظة على ان المستثبت عنه الاول

وفي تقاسم عليه ان العلم من المعارف ولا كثر في الوصل بمن خلافا ليونس
في المسئلتين اما الاولى ففيها تفصيل فنقول انه كان مضمرا فلا يحكى كما قال
سيبويه الا شذوذا كما حكي من قولهم مع منين استثباتا لقائل في هن معهم
واما المسئلة الثانية وهي الحكاية بمن وصلا انه سئل عنه في الوقف بمن
فكذلك وان الزيادة لاحقة ايا في الحالين ومن في الوقف خاصة
وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه خلاف فمنعها يونس وجماعة في العطف
عندهم مبطل لها واجازها غيرهم بناء على انه غير مبطل فيحكيان كالنص مما يحكى
نحو من زيدا وعمرا لقائل رايت زيدا وعمرا وان كان احدهما مما تسوغ
حكايته دون الآخر بني على بقيا واتبعه الآخر حكاية وابطالا فتقول
لقائل رأيت زيدا ومن زيدا ورجلا ومن عكس من رجل وزيد ومنعه يونس
وجوزه غيره واستحسنه سيبويه ولا يحكى موصوف بغير ابن مضافا الى علم
كان يتبع باحد التوابع غير ما ذكر فتعرب تالي من اعرابا صحيحا بالرفع
نحو من زيد نفسه ومن زيد اخو عمرو ومن ابو حفص عمر ومن زيد الفاضل
لقائل رايت زيدا نفسه ورايت زيدا اخا عمرو ورايت ابا حفص عمر ورايت
زيدا الفاضل فاذا كان التابع والمتبوع كشيء واحد وذلك ابن
مضافا الى علم جازت الحكاية نحو من زيد بن عمرو لقائل رايت زيد بن عمرو
وربما حكى الاسم ذو سواك كقوله • فاجبت قائل كيف انت بصالح • حتى مللت وملني عوادي •
برفع صالح كما في قبل ورود البناء • وربما حكى العلم والمضمر بمن حكاية المنكر
نحو منو ومنا ومني بالتنوين لقائل قام زيد او رايت زيدا ومررت بزيد
ومنين لقائل مررت بهم وتخصيصهم بهذين النوعين من المعارف يشعر
ان لا خصوصية لهما بهذا الحكم لا خصوصية لمن به ايضا • وربما قيل ضربن منه منة
باعرابين والحكاية بها وصلا بدون اشباع الحركات • ومنوان ومنان
ومنات لعلامة وصلا كما سبق لمن قال ضرب رجل امراة • راجع للاول
ورجل رجال راجع للثاني على طريقة اللف والنشر المرتب • ويقال
في حكاية التمييز لمن قال عندي عشرون ماذا وعشرون ايا على راي



مفرد والكوفية وابن عصفور انه يجوز تقديم العامل على الاستفهام الاستثباتي
كما كنت تصنع ماذا وتفعل ماذا قال اثير الدين وليس من حكاية التمييز
او لم ينطق به المتكلم بل ليس حكاية لشيء ان انا وانما هو كلام مستانف
مورد مورد الاستثبات كما تقول لقائل ضربت زيدا المتشرع على معنى
الاستثبات كانك قلت القرشي • ويحكى المفرد المنسوب اليه حكم هو للفظ
الاعراب نحو ضرب فعل ماض ومن حرف جر وزيد مرفوع زيدا مفعول به او يجري
فيكون اسما للكلمة فيعد عليه الضمائر مؤنثة ويخبر عنها اخبار المؤنث او
اسما للفظ فيذكر كل ذلك نحو زيد معقولة او هذه الكلمة او مفعول او زيدا اللفظ
قال اثير الدين وانما ذلك حيث قبوله الاعراب والا تعينت الحكاية
نحو من موصول ومن حرف جر

## فصل

في حروف الانكار وانما ذكر في هذا الفصل وفيما يليه حرف التذكار
اثر باب الحكاية لانه ذكر فيهما من ملحقة اياها تلك الزوائد وقفا
وحرفا الانكار والتذكار انما يلحقان فيه وهما زائدان في الحكاية
كان تلك الزيادة آخر من ابن مالك بالهمزة • ياء للواقع لاختصاص
الانكار بها عن مذكور مستنكر احتمال كونه على ما ذكر او بخلافه حكاه غالبا
وحكى ابو زيد عن كلاثب انهم يحذفونها مدلولا عليها بمدة الانكار نحو زيدا
انيه لقائل رايت زيدا وقال ابو المضا ازيد انيه اتيا بالاستفهامية
قبل زيد وقال غير مذكور اخراجا لما لم يسبق ذكره فلو انكرت ابتداء ضرب
عمرو مثلا قلت اضربت عمرا لا اضربت عمرنيه بالحاق الملحق • ووصل
منها ه ولو كان صفة نحو ازيد الفاضلوه لقائل قام زيد الفاضل
او معطوفا نحو ازيد وعمروانيه لقائل قام زيد وعمرو وهذا الحكم في علامة
الندبة عند الجمهور في الوقف • لان الاصل متعلق بالوصل لعدم الخصا
الحكاية في الوقف ويجيء في المذكر جواز الالف وما فيجوز الاتيان بالمدة
وتركها بمدة • متعلق ايضا بالوصل او وصل بمدة • تجانس حركته ان كان
متحركا • فان كانت ضمة كانت المدة واوا نحو عمروه لقائل قام عمرو او فتحة

كانت الفا كعمراه لقائل رأيت عمرا او كسرة كانت يا نحو الحارثيه لقائل مررت
بالحارث ثم لا فرق بين كون الحركة بنائية او اعرابية في ظاهر او مضمر او بياء
ساكنة بعد كسرة انه كان منتهى المنكر تنوينا نحو ازيدنيه لقائل قام زيد وازيدنيه
لقائل رايت زيدا او ازيدنيه لقائل مررت بزيد فتلحقها ما اخر تنوين اذ قد التقى
ساكنان قابلا اولهما الحركة فكسر لها وان حذف اخر المنكر لاجل تنوين كرام وعم
كسر فعود نحو ارامينيه لقائل هذا رام واعصانيه لقائل هذه عصى لزوال موجب
حذفها لعارض التحريك وقد لا يرد ان ابقاء للحكاية نحو ارامينيه واعصنيه
فان المنتهي ساكنا لا يقبل الحركة كالف موسى والقاضي ويغزو ويرمي
رفعا وجرا قلت اموساه والقاضيه اتيا بالمدة مناسبة للساكن فتحذفه
لكنين حذف نحو موسى الكتاب ومر الرجل او نونا ان عطف على تنوين
ثم الحكي ازاد اكان منتهاه تنوينا او نونا ان المذكوره وهي الزائدة قبل
مدة الانكار تاكيدا للبيان فيلزم اذ ذاك كون المدة يا لان متلوها لكن
يقبل الحركة فتكسر فتقول مثلا لقائل جاء احد احدنيه فان كان المنتهي منونا
والحقت ان ففيه اوجه ثلاثة ادرا التنوين ساكنا وسلامة الهمزة نحو
ازيدانيه وادغام التنوين في النون نحو ازيدنيه وربما ولت المد
دون حكاية ما ان شيئا يصح به المعنى فما انصب بوليت كقول من قيل له افعل
اانا انيه فوليت ان دون حكاية لكلام السائل ضمير المتكلم ويصح به المعنى
اذ قيل له افعل وفيه ضمير الخطاب مستكنا لا يبرز فلحقه ان فاولا ها انا
واستفهام به معنى الانكار وقد يقال اذهبتوه لمن قال ذهبت ووجه قلته
ان ما اذ خلت عليه من الهمزة غير المختوم بالمدة غير ان متبوع ان الفعل
ويقع على كل خبر الواحد وانما القياس ان انيه بضمير منفصل تطيرا انا انيه
وانا انيه لمن قال انا فاعل وهو من حكاية اللفظ والعكس اانت
انيه بضمير الخطاب المنفصل فان فصل با بين وما لم يتم فاعله
بين الهمزة والمذكور بقول او نحوه وذلك كان يقول قام احد فتقول الكا
عليه القول احمد وامثاله فكان يقول الموم لقائل قام احد اوكان

ان قيل واصلا فتقول في الصورة ان لقيه احد يا هذا اوكان السائل
غير منكر كقام احد فاحدا لاستحسان ولا متعجب اولا للانكار في التعجب من الشيء
لم تلحق هذه الزوائد في شيء من هذه الصور اذ لم تحك كلام المتكلم او زدت

فيه ما لم يذكره

فصل

في مدة التذكر والتذكر قطع اللفظ عن تمام المقصود منه لعدم ذكر تمامه
في الحال فيعرض للمتكلم توقف في بعض اجزائه فجعلوا علما له اخر الكلمة
ليتذكر عنده او النطق بكلمة على اكثر من حرف واحد متذكرا في على نطق
غير قاصد للوقف لا قاصدا له اذ لا تلحق اذ ذاك علامة التذكير بل
يوقف عليه دونها كما في باب الوقف وصل اخرها اي الكلمة بمد تج
تجانس حركته اي الاخر ان كان متحركا وهي كمدة الانكار سواء فتقول
قالا ويقولو ومن العامي واقفا على شيء منها تذكرا لما بعدها ومنا فيمن قال
من ابيك بالفتح ومني فيمن قال من الرجل بالكسر وبيا ساكنة بعد كسرة
انه كان ساكنا صحيحا كمن وقدي والي وان كان معتلا اكتفي عنها
كالقاضي ويدعوا ويخشى ولا تلحق هذه الزيادة هاء السكت فلا تقول قالاه
ولا يقولوه ولا من القاضيه بخلاف زيادة الانكار فتليها نحو انيه

واذهبتوه واعمروه واعمراه

باب الاخبار

بالذي وبالالف واللام ووجه مناسبة ذكره عقب الحكاية ان فيه
مخ فظة على بعض احوال الاسم كما ان الحكاية كذلك وانما وضع الاخبار
للاختبار وفائدته عرفان ان اباحاحة المسؤول بجميع ابواب العربية
وحقوق النحو كمسائل الابنية في فن التصريف وخصه النحويون بباب
الاخبار لان احص اوصاف الاخبار وانه شركه غيره في هذا المعنى لان
ان باب المسند والمسند اليه باب اخبار لان احض اوصافه ذلك لاحتياجه
على ان تحدث عن كل اسم يمكن تقديمه وتاخيره ولهذا الباب نوع من انواع
الابتداء شرط الاسم المخبر عنه اربعة في هذا الباب واعلم ان قولهم اخبر
عن كذا فيه تسامح لانك اذ تخبر به لا عنه غير انه لما كان الخبر هو المبتدا

ساغ ان يطلق عليه مخبر عنه امكان الاستفادة فلا يخبر عما تحته معنى اذ الكل
كونه خبرا عن شيء كالاسماء المضافة في الكنى وغيرها من الاعلام المضافة فيخبر
لبكر وقزح من ابي بكر وقوس قزح ولو الى المركبات تركيب المزج معربة اعراب
المتضايفين فلو اخبر عن ذلك لم يمكن استفادة فلا يقال اخبارا عن اثنين
اللذان هذا اثنان لفقد الفائدة والاستغناء عنه باجنبي ان يقع مكانه اجنبي
نحو زيدا في ضربت زيدا وزيد قائم يجوز ضربت عمرا او عمرو قائم احترازا
من نحو الهاء في زيد ضربته فلا يجوز زيد ضربت عمرا وجواز استعماله مرفوعا
بان يكون متصرفا بضروب التصرفات من اوجه الاعراب الثلاثة وخص الرفع
لكونه اخص احواله في هذا المقام بحسب الحاجة اليه باستعماله خبرا عن الذي
ونحوه والالف واللام احترازا عما يلزم حالة واحدة كواجب الرفع
في نحو ايمن وما التعجبية او النصب كسبحان وسحر معينا وما لا يتصرف
من الظروف موضوعا احترازا من لازم الصدرية كاسماء الشروط و
الاستفهامات وكم الخبرية وضمير الشأن فانه وان جاز استعمالها مرفوعة
ومنصوبة ومدخولة للجار غير ضمير الشأن منها فلا يخبر عنها لصدارتها او
او خلفا المنفصل فالاول كان تخبر عن زيد من ضربت زيدا فتقول
الذي ضربته زيد او الثاني كان تخبر عن تاء ضربت فتقول الذي ضرب انا
فالمتصل لا يمكن جعله نفسه خبرا لاتصاله فيفصل فصار خبرا منفصلا
فلا يخبر عما يختص بالنفي وشبهه كاحد وعريب وكتيع وطوري فهي مع جواز
استعمالها مرفوعة ومنصوبة لا يخبر عنها لخروجها عن العموم باستعمالها في
غير النفي ممنوعا عنه بضمير فلا يخبر عن مجرور حتى والكاف ومذ ومنذ
اذ لا تستغني عنها بضمير وكذا الحال والتمييز اذ لا يكونان ضميرين وما ربطه بما تم
ظاهر نحو زيد قام زيد واسم الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير
لا ربطه بالعود لثبات احترازا من الضمائر العائدة على ما قبلها كالهاء
في زيد ضربته وفي منطلق من زيد منطلق اذ لو اخبرت عنها لجعلت
مكانها ضميرا وهو مطلوب لزيد لان الجملة من ضربته خبر عنه وهو مط





للموصول والموصول الذي جعله الابتداء بعده صلة ويستحيل عوده عليهما
فوجب على احدهما فيبقى الآخر بلا عائد فمن ثم امتنع ان يكون المخبر عنه
بعض ما يوصف به من جملة اي يكون جزءا من جملة يصح الوصف
بها بان تكون خبرية غير تعجبية ولا مستدعية كلاما قبلها لجعلك اياها صلة
الذي ومنسبكا منها ما يصلح صلة للالف واللام من الاوصاف كاسم الفاعل
والمفعول احترازا مما لا يصلح كجملة الامر والنهي والتمني وغيرها مما ليس
خبريا او من جملتين في حكم جملة واحدة كجملتي الشرط والجزاء كان تخبر
عن زيد من ان تضرب زيدا اضربه فتقول الذي ان تضربه اضربه
زيد ونحو يطير الذباب فيغضب زيد فلك الاخبار عن الاسمين ولا يضر
في الوصل بهما الا عائد في احداهما لعطف الموصول بضمير وربطهما بفاء
السببية في حكم جملة فتقول اخبارا عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد
الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ففي الصورة الثانية
ضمير راجع الى الذي وزيد خبر وان كان المخبر عنه معطوفا او معطوفا عليه
فيشترط مع ذلك اتحاد العامل حقيقة كان تخبر عن زيد من قام زيد وعمرو
فتقول الذي قام هو وعمرو زيد او عن عمرو الذي قام زيد وهو عمرو
او اتحاده حكما كان تخبر عن مجرور الباء من ما هذا ابن زيد ولا عمرو فتقول
الذي ما هذا ابنه ولا عمرو زيد او عن عمرو الذي ما هذا ابن زيد ولا اياه عمرو
وانما اتحد العامل في المثالين لان احد الاسمين مجرور بحرف زائد
والآخر عطف على موضعه فلم يتحد حقيقة بل حكما احترازا من ان يختلف
ولا يتصور الا في العطف على التوهم كزيد لم يقم ولا بصديقك ليس زيد
بقائم ولا بصديقك فلا يخبر عن بصديقك فيقال الذي زيد لم يقم ولا
صديقك لان عامل الجر ليس موجودا في المتوهم العطف عليه
فلم يتحد في المتعاطفين ضرورة ان عامل المتوهم مفقود وانما يتوهم
التلفظ به فان استوفى الشرط واخبر عنه مطلقا اي كان من جملة اسمية
او فعلية لدخول الذي على كل منهما بما يوافقه من الذي وفروعه

وهي التي واللذان واللتان والذين واللاتي اي ان كان المخبر عنه مفردا مذكرا
قلت الذي او مفردا مؤنثا قلت التي او مثنى مؤنثا قلت اللتان او جمعا عاقلا
مذكرا قلت الذين او جمعا مؤنثا قلت اللاتي • ويخبر بالالف واللام ان صدر
الجملة التي هو منها بفعل موجب احترازا من غيره اذ لا ينسبك منه اسم فاعل او مفعول
يقع صلة لهما اي يصاغ منه صلة لهما فخرج نحو نعم وبئس وعسى ويدع ويذر وكل
فعل مر عنه • ويمكن تقديم الموصول مبتدأ وتأخير الاسم او خلفه خبرا وجعل
ما بينهما صلة عائدا منها الى الموصول ضمير وينبغي ان يقيد بان يكون غائبا
مطلقا اي سواء كان المخبر عنه مظهرا او مضمرا المتكلم او مخاطب فالاول
كان تخبر عن العسل من اكلت العسل فتقول الذي اكلته العسل والثاني
كان تخبر عن التاء من ضربت فتقول الذي ضرب انا والثالث كان تخبر
عن التاء منه بالفتح فتقول الذي ضرب انت فالعائد في هذه ونحوها ليس الا غائبا
بخلاف الاسم المخبر عنه في اعرابه الكائن قبل ذكر الموصول فان كان الاسم
ظرفا متصرفا قرن الضمير بفي ان لم يتوسع فيه قبل الضمير اي قبل الاخبار
فتقول اخبارا عن اليوم من صمت اليوم غير متوسع فيه الذي صمت
فيه اليوم وعن خلفك من قعدت خلفك غير متوسع فيه الذي قعدت فيه
خلفك فان توسع قلت الذي صمته اليوم والذي قعدته خلفك بايصال
الفعل اليه بنفسه والمختار ان لا يتوسع فيه الا مع الفعل القاصر او
متعديا الى واحد • فان كان الموصول الالف واللام ومرفوع الصلة ضمير
لغيرهما وجب ابرازه • فتقول اخبارا عن زيد من ضربت زيدا الضاربه
انا زيد بابرازه لان ال لزيد وانا لغيرها فان كان لها لم يبرز فتقول
اخبارا عن زيد من خرج زيد وعن انا من ضربت زيدا الخارج زيد
والضارب زيدا انا • وهذا الاستعمال • وهو الابراز كما قيل ولا اخبار
بالذي وبالالف واللام كما قيل جائز في خبر كان • واخواتها فتقول
اخبارا عن اخاك من كان زيد اخاك الكائنه زيد اخوك اي وصفته
الكائن زيدا اياه اخوك وفي المسألة خلاف فاجازها قوم

ومنعها آخرون • ولا في البدل المفرد من متبوعه فيمتنع الاخبار عنه فاذا قلت
جاءني زيد اخوك لم يجز الاخبار عن الاخ وحده فلا تقول الذي جاءني زيد
هو اخوك حذرا من خلو جملة الصلة عن العائد لان البدل على نية
التكرير فلو اخبرت عنه مع المبدل منه جاز فتقول الذي جاءني زيد اخوك
كما تقول اخبارا عن المبدل منه وحده الذي جاء هو اخوك زيد خلافا لقوم
في اجازة الاخبار عن كل منهما مفردا وعليه فيجوز الذي جاءني زيد هو اخوك
جواز الذي جاءني زيد اخوك • فان كانت الجملة ذات تنازع في العمل
لم يتغير الترتيب • فتقول اخبارا عن التاء من ضربت وضربني زيد الذي
ضرب وضربه زيد انا سواء اكنت عبرت عن التاء بضمير الغيبة المستكن
توصلا لعوده على الموصول • ما لم يكن الموصول الالف واللام والمخبر
عنه غير المتنازع فيه فان كان ذلك قدم المتنازع فيه معمولا للاول المتنازع عنه
وان كان قبل معمولا للثاني • فتقول في المثال السابق اخبارا من التاء
وهو غير المتنازع فيه الضارب زيدا والضاربه هو انا فقدمت زيدا
جاعلا اياه معمولا للاول لطلبه اياه منصوبا واضمرت في الوصف
الاول راجعا الى ال عوضا من ضمير المتكلم مستكنا فيه لجريانه على من هو له
لان ال نفس انا لانه فاعل الضرب ثم جئت بموصول آخر من حيث
لا تفصل ال من صلتها فلا يصح ان تعطف وصفا على آخر هو صلة
لال واتيت بها الغيبة بدل الياء توصلا للعود على ال وفصلت ضمير
الفاعل لجريان الصفة على غير صاحبها لان ال نفس انا وفاعل الضرب
ثانيا انما هو زيد كما ان فاعله اولا هو المتكلم ويوضحه ان الهاء في المعنى
للمتكلم وهو ضمير المضروب فيجب كون الضارب غيره • وهذا العمل اولى
من مراعاة الترتيب بجعل خبر اول الموصولين غير خبر الثاني • وعليه
فتقول في المثال السابق اخبارا عن ضمير المتكلم وهو المتنازع فيه
الضاربه انا هو والضاربه زيد انا فيصير الكلام جملتين اسميتين ٥
كما كان فعليتين • ولكن المتنازع فيه قد ذكره وبيانه انك تأتي للوصف

الاول بمفعول مضمر راجع الى زيد هو ايها وتفصل الفاعل وهو انا حاملا
ضرا ان ضمير امرفوعا منفصلا راجعا الى زيد وتارك للثاني الوصفين
بالها بدل ياء المتكلم وهو المفعول والعائد وزيد الفاعل **باب التذكير
والتانيث** اصل الاسم في اللغة العربية التذكير اذ كل شي يذكر او يؤنث
الا اصطلاحا عليه شي وشي في لسانهم مذكر قال ابن قاسم ولانه لا يفتقر
الى زيادة ولا يحصل التانيث الا بها فاستغنى عن علامة وحكم به لما جهل
امره كان مسمى به مونث وافتقر التانيث الى علامة لاحتياج الثواني
الى ما يميزها بخلاف الاوائل فمفردة لا تركيب فيها وهي في الاسم المتمكن
احترازا من المبني لما هو غير طاري فلم تجعل علامة تانيثه ما يذكر بل ما دل
عليه بغيره كالكسرة في انت والنون في قمن وكالصيغة في حمرا وكذا
تاء ظاهرة كفاطمة وعائشة او مقدرة كالكتف والهند بدليل التصغير
بكتيفة وهنيدة قال الم تر انى يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة ما ليا
لما عرفت ان التصغير يرد الاشيا الى اصولها او الف مقصورة كسكرى
وعرفى او الف ممدودة كحمراء وزكرياء وقضية كلام المصنف ان الف كحمراء
ان المتلوة بالهمزة هي العلامة لانها الممدودة لفظا مبدلة همزة
يدافع ما قدمنا ان قضيته ان العلامة هي الالف المتلوة بالهمزة وبيانه
ان وصف الالف بكونها مبدلة يقتضي انها غير الاولى قطعا لكن يدفع
وصفها بالمد ويعلم تانيث ما لم تظهر العلامة فيه بتصغيره قال ابن الدين
وينبغي انه يريد مما لا فرع له لان ذا الفرع متبين التانيث بالمعنى
ومتعار عن العلامة بخلاف ما ليس له ذلك فمفتقر اليها في بيان التانيث
كقدر ودار فتقول قديرة ودويرة او وصفه نحو دار واسعة ولقيتها
اذن واعية فيها عين جارية بكاس من معين بيضا او تمييز نحو والشمس وضحاها
وقوله اذا ازل ما في القدر من يستعيرها او الاشارة اليه نحو هذه
جهنم ومنه النار او عدده نحو ثلاث اذرع وست ارجل بحذف التا
منها من المونث اكتفي نحو ثلاث نسوة قال ابن الدين وينبغي

انه يقول في الاعراف اذ قد تسقط من عدد المذكر حملا على المعنى كقوله
فكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
او جمعه على مثال يختص المونث نحو انفر وطوالق او بغلبة فيه كالعقب
والذرع واليمين جمع عقاب وذراع ويمين وقد ورد جمعا للمذكر كغراب
واغرب وطحال واطحل ومكان وامكن وجبين واجبن واكثر مجي التا
لفصل الصفات المونث من اوصاف المذكر كقائمة وقائم وجميل وجميلة
ومضروب ومضروبة وحسن وحسنة او لفصل الاحاد المخلوقة
من اجناسها كتمر وتمرة وبقر وبقرة ونخل ونخلة وبط وبطة وربما فصلت
الاسما الجامدة كامرئ وامراة وعم وعمة وخال وخالة وشيخ وشيخة
وقد كان فيما يتلى قرانا الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله
والله عزيز حكيم وقال الشاعر وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
وحمار وحمارة واسد واسدة وبرذون وبرذونة وربما فصلت الصفات
الاحاد المصنوعة نحو سفينة وسفين ولبنة ولبن وجرة وجر
وقلنسوة وقلنس وربما لحقت الجنس فارقت الواحد نحو كماة للواحد
وكماة للجمع وربما لازمت صفات مشتركة لغير المبالغة ولها كربعة
للذي والتي بين الطول والقصر ورجل يفعة وامراة يفعة للاول ورجل
علاقة وامراة علاقة وفروقة وملولة للثاني وانما انث فيه لقصد الحق
في الوصف والغاية مونثة او خاصة بالمذكر لتانيث ما وصف
به في الاصل كبهمة للشجاع لكون الاصل نفس بهمة اراد به شجاعة
توقع التانيث طموحا اليه او لحقت تنبيها على ان المونث اولى بها
من المذكر كشاة وتجيء التا ايضا لتاكيد التانيث كناقة ونعجة
في الاسما لاختصاص هذين الاسمين بالمونث فحصل الفرق بين النوعين
دونها غير انهم الحقوها تاكيدا له وان كان الاصل في الاسما المختصة
انه لا تلحقها كعجوز واتان وقلوص وعناق وعنز او لتاكيد معنى الجمع
كحجارة وفحولة او الواحدة كغرفة ومدينة وطاقة وملحفة وهو ما جمع

المختص بالتأنيث اللفظي إذ لا مؤنث معنوي تحته كما في امرأة وقائمة مجازا
للدلالة على أن هذا اللفظ عندهم موضوع موضع المؤنث في الإخبار
والإشارة والإضمار وغيرها من أحكام التأنيث أو لبيان النسب ه
كالمهالبة والأزارقة نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ونافع بن الأزرق
أي الأشخاص المنسوبين إلى هؤلاء وإن لم يكن اسم كل واحد منهم مهلبا ولا
أزرق وإنما ألحقت دلالة على أنهم جمع بطريق النسب لا بطريق الاسم كسائر
الجموع وطريق الاستقراء فيه واضح لإطلاقهم المهالبة على بني المهلب
على اختلاف أسمائهم وإذا جمعوا من يسمى بهذا الاسم أزاحوا الهاء فالحق
أن لحوقها لمعنى النسب لا غير أو التعريب كموازجة جمع موزج وهو
الخف وكيالجة جمع كيلج للمكيال أو المبالغة كعلامة وفروقة أو عوضا
من محذوف لازم الحذف ويقع في أربعة أبواب باب عدة وزنة
وباب إقامة وإجابة وباب استقامة واستنابة وباب تسمية وتزكية
أو من معاقب كزنادقة جمع زنديق بإزاء الياء فيها إقرارها
في زناديق يخبر أنهم عوضوا منها الهاء في بعض الألفاظ ومن ثم لا يجتمعان
وتقدر التاء منفصلة لسقوطها في النسب وفتح ما قبلها في التصغير وأنها
لا تلحق بنات الثلاثة ببنات الأربعة ولا بنات الأربعة ببنات الخمسة
ولا تغير بنية الاسم كما في جزئي المركب فلم يلزم بتقدير حذفها عدم النظير
كثبة إذ لو قدر انفصالها فيه لزم وجود اسم معرب على حرفين
أحدهما لين وهو مفقود في اللغة العربية ولا يرد نحو ذو وفم للازمة
الإضافة والجنس المميز واحده بها يؤنثه الحجازيون حملوا على معنى الجماعة
وهو القياس كقوله من النخل من طلعها قنوان والنخل باسقات
وأعجاز نخل خاوية ويذكره التميميون والنجديون كقوله أعجاز نخل
منقعر إن البقر تشابه علينا إليه يصعد الكلم الطيب وقد اجتمعتا في
قوله تعالى من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم
فكل منه يتميز المفرد فيه من جنسه بالتاء كنخلة وبقرة وكلمة **فصل**

فيما

فيما تلحق فيه صفات المؤنث الغالب في الصفات المختصة بالإناث
إنه لم يقصد بها معنى الفعل أن لا تلحقها التاء كطالق وحائض وحامل لأنه
لما أريد بها معنى النسب بمعنى طالق وحائض ذات طلاق وذات حيض
أو التذكير ما وصف بها في الأصل أي شخص طالق أو لأن اللبس لأنه
الأصل فيها إذا ألحقت أن تكون فارقة وقد علم اختصاص هذا النوع
بالمؤنث فاللبس مأمون ويجوز لحوقها لكونه تأنيثا صحيحا وربما جاءت
للمؤنث كذلك أي بغير تاء عند قصد الحدوث صفات مشتركة نحو
رجل جنب وعزب وامرأة جنب وعزب **فصل**
في صيغ مخصوصة باعتبار لحوق التاء وتجريدها وصوغ فعيل بمعنى مفعول
وغيره وفي تذكير المؤنث وعكسه لا تلحق التاء غالبا صفة على مفعال
كامرأة مبيان أو على مفعل بكسر فسكون ففتح كمغشم أو مفعيل
أو فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور احترازا من أن يكون بمعنى مفعول
فتلحقه كالحلوبة بمعنى ما تحلب وقصوبة في قوله في رواية الفراء ه
ه وأنت التي حببت كل قصوبة ه إلي وما تدري بذاك القصائر ه
أي مقصورة ومن ثم لحقتها التاء أو فعيل بمعنى مفعول كجريح للمؤنث
وإذا أريد أنه متخذ لكذا دخلت التاء كضحية للذكر والأنثى وذبيحة
بني فلان احترازا من كونه بمعنى فاعل كظريف فلا يجرد إلا أن يحذف
موصوف فعيل فتلحقه التاء كمررت بقتيلة ورأيت قتيلة بني فلان
حذرا من اللبس فإن جئت بما يرفعه كرأيت قتيلا من النساء لم تلحق
ولشبهه أي فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل أحدهما على الآخر
في اللحوق وعدمه كقولهم شاة نطيحة أي منطوحة وخصلة حميدة أي محمودة في حمل فعيل
بمعنى مفعول عليه بمعنى فاعل وربما حمل على فعيل بمعنى مفعول في عدم
اللحوق فعال بالضم كمدية هذام بالذال المعجمة أي قاطعة وربما حمل أيضا
فعل على فعيل كناقة رجيل أي ذلول ونحو فأحيينا به بلدة ميتا وإلا
ميتة مخففة وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس كما قيل

ذو ورود المصدر حالا او نعتا. وقد يجيء ايضا بمعنى مفعل بالضم فسكون ففتح
كالضجيع بمعنى المضجع. وبمعنى مفعل بالضم فسكون فكسر كقوله

امن ريحانة الداعي السميع . يؤرقني واصحابي هجوع

اي المسمع. قليلا في الوزنين. وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس بمعنى المجالس. وقد يذكر
المؤنث كثلاثة انفس وقوله . ثلاثة انفس وثلاث ذود .
لقد جار الزمان على عيالي . وقد يؤنث المذكر كقول بعضهم
فلان لغوب اتته كتابي فاحتقرها . وقول الشاعر
يا ايها الراكب المزجي مطيته . سائل بني اسد ما هذه الصوت
حملا على المعنى فيهما فالاول بتأويل الشخص والعضو والثالث و
الرابع بتأويل الصحيفة والصيحة. ومنه تأنيث المخبر عنه لتأنيث
الخبر كولم تكن فتنتهم الا ان قالوا في قراءة تكن بالمثناة الفوقية
فانث المصدر المنسبك بان والفعل وهو المخبر عنه لتأنيث الخبر
وهو الفتنة

## باب الف التانيث

المقصورة والممدودة. تعرف المقصورة بوزن حبلى وهو فعلى
بالضم فسكون اسما او صفة او مصدرا كحمرويا وبهمى وحبارى
بحاء مهملة مضمومة فباء موحدة فراء فالف الطائر وللذكر والانثى
وشقارى بشين معجمة مضمومة فقاف مشددة فالف فراء فالف
نبت. وسمهى بسين مهملة مضمومة فميم مشددة مفتوحة فهاء فالف
اسم للباطل يقال ذهب في السمهى. وقيضوض بقاف مفتوحة فياء
مثناة تحتية فضاد معجمة مضمومة فواو فضاد اخرى فالف
وقوصوصى وبردرى وشنخبا وقرقرى وحوزلى وخيزلى وخضمرى وجعلى
وقرفصى واهجيرى وهجيرى وخصيصى وحضيضى وخليطى وقبطى و
مصطكى وبرحايا ببا موحدة مضمومة فراء مفتوحة فالف فياء
مثناة تحتية فالف للعجب ولم يجئ غيره. واربعاوى بهمزة مفتوحة
فراء ساكنة فباء موحدة مضمومة فعين مهملة فالف فواو فالف

بقعه

لقعدة المتربع. وهرنوى بهاء فراء ساكنة فنون مفتوحة فواو فالف
وقعولى بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة فواو مفتوحة فلام فالف
بوزن فعولى. وباذولى بباء موحدة فالف فذال مهملة مفتوحة
فواو ساكنة فلام فالف اسم موضع ولم يجئ غيره قال

حل اهلي ما بين درنا فبا . دولى وحلت علوية بالسخال

وباذولى يضبط ما قبله غير ان داله مضمومة وهو من الابنية المنكرة
بين ذوات الالفين. وايجلى بهمزة مكسورة فياء مثناة تحتية
فجيم فلام فالف اسم موضع. وسبطرى بسين مهملة مكسورة
فباء موحدة مفتوحة فطاء مهملة ساكنة فراء فالف مشية بتبختر
ودفقى بدال مهملة مكسورة ففاء فقاف مشددة
فالف مشية يتدفق فيها ويسرع. وحذرى بحاء مهملة مضمومة
فذال معجمة مضمومة فراء مهملة مشددة فالف من الحذر. وعرضى بعين
مهملة مضمومة فراء مفتوحة فضاد معجمة مشددة فالف من الاعتراض
وعرضنى بعين مهملة مكسورة فراء مهملة مفتوحة فضاد معجمة ساكنة
فالف. وعرضنى كضبط المفروغ منه غير ان هذه مضمومة العين
من الاعتراض. ورهبوتى براء فهاء مفتوحتين فباء موحدة مضمومة
فواو ساكنة فتاء مثناة فوقية فالف فعلوتى من الرهب ولم يرد الا
وحندقوقى بحاء مهملة مفتوحة فنون ساكنة فدال مهملة مفتوحة فقاف
مضمومة فواو ساكنة فقاف فالف ثم النون اما اصلية فهو فعللولى
او زائدة فهو فنعلولى قولان فقيل نبت وقيل صفة. ودودرى
بدال مهملة مفتوحة فواو ساكنة فدال اخرى مهملة فراء مشددة للعظيم
الخصيتين. وهبيخى بهاء مفتوحة فباء موحدة مفتوحة فياء تحتية
مشددة مفتوحة فخاء معجمة فالف الجارية السمينة. وبيهرى بياء مثناة
تحتية مفتوحة فهاء ساكنة فياء كالاولى مفتوحة فراء مشددة فالف
والمحفوظ بغير الف وهو السراب. ومكورى بميم مفتوحة فكاف

ساكنة فواو مضمومة فراء مشددة فالف بوزن مفعلّى وهو قيل
ولم يرد الا صفة وهو العظيم الرقبة من الدواب. ومرقدّى بميم
مكسورة فراء ساكنة فقاف مكسورة فدال مهملة مشددة فالف بوزن
مفعلّى ولم يجر الا اسما بمعنى الكثير الرقاد. وشفصلّى بشين معجمة
مكسورة ففاء ساكنة فصاد مهملة مكسورة فلام مشددة فالف
لحمل لبعض الشجر يتعلق مثل القطن به حب كالسمسم. ومرحيّا بميم فراء
فحاء مهملة مفتوحات فياء مثناة تحتية مشددة فالف بوزن فعلّيا
اللعبة من المرح. وبردرايا. بباء موحدة مضمومة فراء ساكنة فدال مهملة
مفتوحة فراء فالف فياء مثناة تحتية فالف بوزن فعللايا. وحولايا
بحاء مهملة مفتوحة فواو ساكنة فلام فالف فياء مثناة تحتية فالف
بوزن فعلايا اسم موضع. وترد المقصورة ايضا بوزن فعلى بفتح الفاء
وسكون العين. انثى فعلان كسكرى وغضبى ومونث سكران وغضبان
او مصدرا كدعوى او جمعا كجرحى وزمنى وهلكى وقتلى ومرضى وبفعلى
بكسر الفاء وسكون العين مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع
ظربان بفتح اوله وكسر ثانيه لدويبة منتنة الرائحة فان ذكرت بالتشديد
ما سوى ذلك المذكور من فعل وغيرها من علامة مما لم يوجد من وجوه التذكير
كالاخبار عنها اخبار المذكر او وصفها بصفته او اشارة اليها اشارته
او عود ضمير او غير ذلك من الاشياء المتميز بها المذكر عن المونث
او لحقته التاء كارطى وعلقى لورود ارطاة وعلقاة غير نادر
احترازا من حكاية سيبويه بهماة في بهمى لشوك ولا ينصرف
لان الفه للتانيث وهي مع التاء له نادر والشايع البهمى كما قال

ويأكلن بهمى جعدة حبشية • ويشربن برد الماء في السبرات

او صرفت ككيصى بكسر الكاف والصاد المهملة للولوع بالاكل وحده
فالفه للالحاق. والا لم يذكر ما ذكر فيه ومنع التاء والتصرف وما وردت
فيه اي فيه حبنطى وكفرى بفتح الكاف والفاء ومن ثمة يصرفان منكرين



فانه كان في صرفه لغتان كارطى وعلقى او اسمعت منونة وغير منونة ففي الفه وجهان
الالحاق باعتبار الصرف والتانيث باعتبار منعه واقل اللغتين في ذفرى
الصرف والاكثر المنع بجعل الالف للتانيث. ولتعرف الالف الممدودة
بوزن حمراء تانيث احمر سواء كان صفة كحمراء او اسما مفردا مصدرا كسرا
وبركاء بباء موحدة فراء فالف فكاف فالف التانيث الممدودة لتبرك
الابل لينزل عنها للقتال. وسيراء بسين مهملة مكسورة فياء مثناة تحتية
مفتوحة فراء فالف ممدودة لثوب مخطط يعمل من الخز. وقصاصاء
بقاف مكسورة تفتح فصاد مهملة فالف فصاد اخرى مهملة فالف التانيث
للقصاص. وقاصعاء بقاف فالف فصاد مهملة مكسورة فعين
مهملة فالف التانيث لجحر اليربوع. وعاشوراء بعين مهملة فشين معجمة
مضمومة فواو ساكنة فراء فالف التانيث لعاشر المحرم. وحروراء
بحاء مهملة مفتوحة فراء مضمومة فواو ساكنة فراء فالف التانيث
لموضع ولم يرد صفة. وديكساء بدال مهملة مكسورة فياء مثناة تحتية
ساكنة فكاف مكسورة فسين مهملة فالف التانيث والياء فيه مزيدة
فوزنه فيعلاء القطعة من الغنم. وينابعاء بياء مثناة تحتية مفتوحة
وتضم فنون فالف فباء موحدة مكسورة فعين مهملة فالف التانيث
لموضع. وتركضاء بتاء مثناة فوقية مفتوحة فراء ساكنة فكاف مضمومة
فضاد معجمة فالف التانيث مشية فيها تبختر وقد يكسر اوله وثالثه. ونفرجاء
بنون مكسورة ففاء ساكنة فراء فجيم فالف التانيث للمنكشف الفرج
وكبرياء بكاف مكسورة فباء موحدة ساكنة فراء مكسورة فياء مثناة تحتية
فالف التانيث. وبرناساء بباء موحدة مفتوحة فراء ساكنة فنون
مفتوحة فسين مهملة فالف التانيث ونونه عند المص زائدة فوزنه
فعلاء اصلية عند الزبيدي فعللاء كعقرباء بمعنى الناس. وبرنساء
وقرفصاء وقرفصاء بقاف مضمومة في الكلمتين فراء ساكنة فيهما
ففاء مضمومة في الاول مفتوحة في الثاني فصاد مهملة فيهما فالف التانيث لضرب من القعود

يقال تغذ القرقف اذا اجتمع في تغدية • وعنصُلا وعنصَلا بعين مهملة
مضمومة في الاولى مفتوحة في الثانية فلام فالف التانيث لبصل البر وهو
العنصل قال • كان سباعا فيه غرقى غدية • بارجائه القصوى انابيش عنصلا •
ومشيوخا • بوزن مفعولا لجماعة الشيوخ • ومشيخا • بوزن مفعلا
بكسر العين وهو عزيز وخاؤه معجمة • ومرعزاء • بميم مفتوحة فراء ساكنة فعين
مهملة مكسورة فزاء مخففة وتشدد للزغب الذي تحت شعر العنز • واربعاء
بفتح اوله وكسر ثالثه لليوم المعروف • واربعاء • بفتح اوله وضم ثالثه
لليوم المعروف • واربعاء • بضمهما معا لموضع قال ان عمرو •
• الم ترنا بالاربعاء وخيلنا • غداة دعانا قعنب والكلاحم •
ومرتقا • بميم مضمومة فراء مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فقاف مكسورة
فمثناة تحتية مخففة فالف التانيث لقب ملك في اليمن • وسلحفاء
بسين مهملة مضمومة فلام مفتوحة فحاء مهملة ساكنة ففاء فالف التانيث
وعقربا وهندبا وحوصلا وارمدا وجنفا وخيلا وعاشورا وجبرا
وضربا وجيريا وكثيرا وزكريا ويعدلو دالرو دخيلا ويشتركان
ان الالفان • فرفعلى • بفتح الفاء والعين وهو ضربان اسم وصفة
فالاول كاجلى اسم موضع قال • حلفت بساحة القليب • باجلى محلفة الحريب •
والثاني كجمزى • وفعلى • بضم الفاء وفتح العين ولم يرد الا اسما كشعبا
لموضع • وفعلاء • بفتح اوله وثالثه ولم يرد مقصورا الا اسما كجنفزى
لضرب من الشجر • وفعلاء • بكسر اوله وثالثه وهو قليل ولم يرد الا اسما
كهندبا • وفوعلى • فالمقصور كالحوزلى لمشية بتبختر • وفيعلى كالخيزلى • وفيعل
بفتح فكسر كخنبر • وفعيلى • بكسر الفاء والعين مشددة كهجيرى • وفاعولا
بضم العين كبادولا لموضع • وافعيلى • بهمزة مكسورة ففاء ساكنة
فياء كاهجيرى • وفعلى • بكسرتين فلام كذلك مشددة كحرشى للنفس • وفعلوى
بفتح فسكون فضم فواو ساكنة فلام فالف كفوضوضى قالوا امرهم
فوضوضى اي يتفاوضون فيه • وفعليا • بفعيص بكسرة فياء مثناة تحتية

مشددة



مشددة فالف كزكريا بالقصر والمد • وفعيلى • بضم الفاء فتح العين
مفتوحة فياء مثناة تحتية ساكنة فلام مفتوحة فالف التانيث كالخليطى
وفعلى • بضم ففتح فسكون فلام ساكنة فالف التانيث كالجلندى لملك بكسر اللام
ولم يرد الا اسما • وافعلى • بهمزة مفتوحة ففاء ساكنة فعين مفتوحة فلام
فالف التانيث نحو الاجفلى للدعوة العامة لغة في الجفلى • وفعاعلى بضم
اللاين الياء المثناة التحتية وكسر العين نحو يناعى • وفعاللى بضم الفاء وكسر اللام
نحو جحجبى للغليظ • واما فعلاء • بكسر الفاء كعلباء • وفعلاء بضمها كقوباء
فلحقتان بقرطاس وطرماخ وقرناس • وهو كما في الصحاح شبه الانف
يتقدم من الجبل وفيه لف ونشر مرتب

## باب المقصور والممدود

ومناسبة هذا الباب لما قبله ان ما قبله باب الف التانيث وهي
مقصورة وممدودة وقد ذكر الابنية المنفردة بها المقصورة والمنفردة
بها الممدودة والمشتركة بينهما فناسب ايراد هذا بعده لان الباب قبله
لا يعرف قصره ومده الا بالضبط بتلك الابنية في قصار كل بنا اصلا متفقا عليه
كما صار ما في هذا الباب اصلا متفقا عليه وبدا بالمقصور لكونه الاصل
اذ المقصور لمدود للضرورة بخلاف مد المقصور لها فممنوع راي البصرة
كل • اسم معرب • معتل الاخر • لا مطلقا لما عرف من اختصاص القصر
بالمعرب بصدر الكتاب من تعريفهما • بفتح ما قبل اخر نظيره من الصحيح
ما لزوما او غلبة • فقصره مقيس • يعني اذا وجد الصحيح بطل المذكور في لفظة
فلا تحتاج في استعمالها مقصورة الى سماع خاص بها بل يقدم على النطق
مقصورة • كاسم مفعول ما زاد على ثلاثة احرف • مثال لما فتح لزوما فانه
جميعه جار مفتوح ما قبل الاخر كمكرم ومستخرج فكذا المعتل منه
انما يرد مقصورا حيث في نبذ • ومصدر فعل اللازم مثال لما فتح
ما قبل اخره غالبا كاشر اشرا وربما ورد على غير ذلك كشكت شكاية • والمفعل
بفتح الميم والعين سواء فيه المصدر والزمان والمكان كمرمى ومغزى
فنظيره من الصحيح مذهب ومسرح • والمفعل بكسر الميم وفتح العين

مراد به الالة كمرمى ومهدى لدعاء الهدية ونظيرهما مخضب ومغزل وجمع فعلة
بالضم كمدى جمع مدية لكونه نظير غرفة وغرف وجمع فعلة بالكسر كلحى جمع لحية
لانه نظيره من الصحيح قربة وقرب والفعلى انثى الافعل كالقصوى والدنى
والعلى ونظيرها من الصحيح الكبرى والكبر والصغرى والصغر والفضلى و
الفضل فهذه ثلثة جموع مقصورة لان ما قبل نظائرها من الصحيح مفتوح
واحترز بانثى الافعل من كوبهى وحبلى فان ماخذ قصر نحوهما السماع فان
لزم قبل اخر نظير المعتل من الصحيح الف او غلب فمده ان المعتل الالف
مقيس كمصدر ما اوله همزة وصل كاستخرج استخراجا من الصحيح واستحى استحياء
من المعتل وموازن يفعال كبناء وسقاء نظيرى قتال وضراب من الصحيح
وموازن تفعال بفتح فسكون كتعداء وترداء نظيرى تعداد وتكرار
من الصحيح وموازن مفعال صفة كمهداء ومعطاء نظيرى مهذار ومكثار
من الصحيح وقد ورد بعضه مقصورا قالوا رجل معطى واحترز بالصفة من
المراد به الالة فان اكثره على مفعل ويقال منه مفعال وواحد افعلة يجى
ما اطرد في جمعه افعلة ككساء واكسية وما لم يكن كذلك فاخذ قصره ومده السماع
قصرا ومدا وهو عام مخصوص بما مر من الابنية المنبه عليها بالامثلة في الباب
قبله لا يرا وفيه ابنية مختصة بكل من النوعين

## باب التقاء الساكنين

وهو ما يستثقل فيمن ثم اجتنبه العرب الاتى اما كمن مذكورة في الباب
لا يتقرب كنان في الوصل المحض احترازا مما اجرى فيه الوصل مجرى الوقف
لقراءة نافع ومحياى ومماتى باسكان ياء الاضافة الاولى لهما شرطين
احدهما ان يكون مدا كولا الضالين ودابة وتمودا الثوب الاخر بقية
ثانيهما مدغم متصل لفظا كما مثل او حكما كاضربن يا قوم واضربن
يا هند والاصل اضربون واضربين ولولا ذلك لقيل اضربون
واضربين وربما فر من ذلك الالتقاء بجعل همزة مفتوحة بدل الالف
لقول بعضهم شابة وقراءة ايوب السختيانى ولا الضألين قال الشاعر
ولارض اما سودها فتجللت ‧ بياضا واما بيضها فادهامت





فان لم يكن الثاني مدغما متصلا حذف الاول ان كان مدا وذلك نحو قل
لعبادى يقولوا التي هي احسن او كان نون توكيد خفيفة كاضرب الرجل
بفتح الباء اى اضربن الرجل بفتح الباء وقيد الخفيفة لا للاحتراز بل لبيان الواقع
اذ لا يلتقيان واولهما نون تاكيد الا وهي خفيفة واذا كان الثاني نون تاكيد
فليست الا شديدة نحو هل تضربان اذ لا تقع الخفيفة بعد الف على الاصح
او كان نون لدن كما رايته من لد الصباح فحذف النون غالبا لا واجبا
فقد ورد اثباتها مكسورة كقوله ‧ تنتهض الرعدة في ظهيرى ‧ من لدن الظهر الى العصير
فان كان الاول غير هذه الامور الثلاثة من حرف المد ونون التاكيد
الخفيفة ونون لدن حرك كاضرب الرجل الا ان يكون الثاني اخر كلمة
فيحرك هو اى الثاني كابن واسم وحيث ما لم يكن الثاني تنوينا وفيه يجوز
كون التنوين كلمة مستقلة لا اخر كلمة غير انه لشدة الامتزاج عد كالجزء منه
فيحرك الاول كيومئذ وحينئذ وصه ومه وربما حذف الاول ثم كالتنوين
لقراءة ابى عمرو في احدى الروايات قل هو الله احد الله الصمد وقوله
عمرو الذي هشم الثريد لقومه ‧ ورجال مكة مسنتون عجاف
وربما اثبت الساكن الاول ان كان الفا كقولهم في الامر اذا اشتد
وبلغ الغاية في الضيق التقت حلقتا البطان بثبوت الالف
والجيد حذفها لما عرفت وبعض الاثبات انه اوثر لا بدال على التسهيل
نحو انعام نخل ارجما اذا كان ثانى الساكنين لام ال بعد همزة دخلت
همزة الاستفهام على المحلى فللعرب فيه طريقان احدهما تسهيل الهمزة
بين بين والاخر ابدالها الفا فاذا اوثر الثانى تعين اثبات الالف
لما في حذفها من التباس الاستفهام بالخبر وان كان القياس الحذف
بمقتضى كونها وصلية واقعة بعد متحرك نحو قل الله خير انها اقرب
لما ذكرتم ابدالها اقيس لزوال صورتها بالابدال الفا واما في التسهيل
فهي على رأى البصرية متحركة فكانها لم تذهب وانما حصل فيها تلبيس
بجعلها بين بين وربما ثبت المدود قبل المدغم المنفصل نحو عنه تلهى

وما لكم لا تناصرون في قراءة باثبات الممدودة فيهما لعروض التشديد وقبل
ساكن العارض تحريكه كوفي لترض ويغزو نحو والاصل في الارض ويغزو
الاحمر ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام فتحذف الياء او الواو وربما ثبتت
اعتدادا بالعارض والاصل ان حرك منهما ان كان الكسر لانها حركة لا توهم
اعرابا اذ لا تكون الكسرة اعرابا الا مع التنوين او ما عاقبه فضارعت
الوقف المقابل للاعراب فلم يكن تحريك احدهما بحركة بما يضارع
الوقف البعيد عن حالة الاعراب بخلاف الضم والفتح فيتوهمان اعرابا
ولا تنوين معهما فيما لا ينصرف ويعدل عنها اي الكسرة تخفيفا نحو الم الله
ومن الله واين وكيف وليحتمل كهذين خصوصا بانها لو كسر اللام الكائن
لاجتمعت الياء والكسرة وفيهما كونهما كالمثلين من الثقل ما لا خفاء فيه او جبرا
كقبل وبعد اذا حذف المضاف اليه وبنيا صار لهما بذلك وهن
فجبرا بالبناء على غير الكسر ولم يبنيا عليه ولا على الفتح لكونهما الحركتين الكائنتين
لهما حالة الاعراب فبنيا على الضم فرقا بين حالتي الاعراب والبناء
ولا تمثيل لذلك بأول اذ ليس مما التقى فيه ساكنان او اتباعا لما تقدم كمنذ
او لما تحرك ولقد استهزئ برسل وقل ادعوا وفي هذا وجه آخر وهو الكسر
ساكنين نحو فتيلا انظر كما قرئ به او ردا الى الاصل نحو مذ اليوم والاصل منذ
فحذفت النون فالتقى ساكنان فحركت الذال بما كان لها حالة التقاء
وهي الضمة ردا الى الاصل او تجنبا للبس كتاء الخطاب في انت وكاف
ذلك والياء في اضربي او لا تضربن وذلك لان الاصل في الحروف
المسوقة لمعنى اذا الحقت الكلم ان تسكن كالتنوين ونون التاكيد فلحقت
تاء الخطاب وكاف ذلك كسر تفتحت حذرا من اللبس المذكر بالمؤنث
وفتح اول ساكنين اضربن حذرا من اللبس بخطاب المؤنث في نحو اضربن
وكذا الحكم في لا تضربن او حملا على نظير كضمة نحن فانها بمنزلة الواو
في هموا فبنيت نحن عليها حملا على هم لان الحركة في الاولى بمنزلة الواو
في الثانية بجامع الجمعية او اتباعا للتي نحو كفتح في اسماء مسميات فتحها





بحذف آخره ابنه فتبقى الاولى تكتفيها ليه الالف فتحرك الساكن بالفتح للمجانسة الفتحة
الالف وكونها اقرب الحركات اليها

فصل

في نون من وعن فتح نون من وكسر في الواو وتفتح نون من اذا التقت مع حرف
التعريف نحو من الله وشبهه كمن الزيد ضرورة زيادة ال فيه وربما
حذفت النون والحال بعدها ال ظاهرة كقول الشاعر
كانهما ملان لم يتغيرا    وقد مر للدار بين من بعدنا عصر
اصله من الآن وتكسر مع غيره اي غير حرف التعريف وشبهه نحو من
ابنك ومن انطلاقك غالبا لا دائما والكسر معه اي حرف التعريف وشبهه
اقل من الفتح المدلول على قلته بقوله غالبا مع غيره اي غير لام التعريف
وشبهه ويكسر نون عن مطلقا اي مع حرف التعريف نحو عن الله او غيره
نحو عن ابنك وربما ضمت مع حرف التعريف فقيل عن القوم
وربما حذفت وتضم الواو المفتوح ما قبلها احترازا من نحو ادعوا الرجل
وارموا الرجل فلا تحرك اذ ذاك بل تحذف ان كانت للجمع نحو اخشوا الله
والا يكن المفتوح ما قبلها للجمع كسرت نحو لو استطعنا وجالس الحسن
او ابن سيرين وقد ترد بالعكس فتكسر واو الجمع نحو فتمنوا الموت
في قراءة ابن ابي اسحق وتضم الاخرى كقراءة الاعمش لو اطلعت عليهم
وربما فتحت واو الجمع كقراءة بعضهم اشتروا الضلالة بالفتح وتحذف نون
لكن للضرورة نحو ولاك اطلبا في دار البغل محلها رواء رحيم بالغيث طليل

فصل

في الفعل المضاعف اللام الساكن جزما ووقفا
استعمل بنو تميم ادغام الفعل المضاعف اللام الساكن جزما نحو لم يرد
ولم يبر ولم يفر ولم يلم او وقفا كرد وبر وفر ولم والمراد به سكون البناء
لا عند الوصل للاجماع على استعمال الادغام فيه في غير افعل التعجب
لا فيه كاشدد به فقد اجمعوا على فكه والتزموا اي بنو تميم فتح المدغم فيه
في هلم مطلقا اي سواء اتصل بضمير الغائبة كهلمها او غيرها كهلمه او ساكن
نحو هلم الرجل وفي غيرها اي هلم قبل ها غائبة نحو ردها ولم يردها وبرها ولم يبرها

وضمه ان المدغم فيه في المضموم الفاء قبل هاء الغائب كردّه ولم يردّه لخفاء الهاء
وخفتها وكانك قلت ردّوا وردّوا ولكن يفتح مع الالف ويضم مع الواو وكذا مع
هاء والهاء وربما كسر بعض المضموم الفاء قبل هاء غائب كردّه وقد يفتح على رأي
وهو لكوفيه كردّه ولا يضم قبل ساكن بل يكسر كردّ الرجل وردّ ابنك لتحرك الالف
قبل الادغام وقد يفتح قال ابو علي ومنهم من يفتح مع الفعول غضّ الطرف
ولا يدفعه القياس اذ هو بمنزلة الفتح في عدم مراجعة الاصل وهو قليل
واما الضم فقد صرح سيبويه بانه ليس في كلامهم غير ان ابا الفتح حكاه
وان لم يتصل به شيء مما ذكر من هاء الغائبة والغائب والساكن فتح
نحو ردّ وفرّ وعضّ او كسر فاما الا انه فيحكى فيها الا الفتح وقد اجاز الفراء
فيه الكسر قياسا ولم يحكه لغة او اتبع حركة الفاء كردّ وفرّ وعضّ وهو اكثر
ولا همزة وصل اذ ذاك اذ لا يؤتى بها الا توصلا للساكن ولا ساكن
وفك الحجازيون عطف على قوله صدر الفصل واستصحب بنو تميم
ادغام الحجازيون كل ذلك فيقولون اردُد ولم يردد والمم ولم يلمم
وافرر ولم يفرر وابرز ولم يبرز ولم يردد با واردد با واردده واردد
الرجل واردد ابنك واكثر ما ورد في التنزيل بالفك كقوله ولا تمنن تستكثر
ولا تشطط انه يمسسكم حسنة ومن يحلل عليكم الذي واغضض من صوتك
ويمددكم باموال من يحادد الله ورسوله واستفزز من استطعت وقد
ورد بالوجهين ومن يرتد منكم عن دينه في السبعة الائمة فالتزموا
ادغامها كغيرهم وهي بمنزلة هلم اسم فعل والتزم غير بكسر الفك قبل تاء الضمير
كرددت ورددت وفروعها كرددنا ورددتم ورددتما ورددن واحترزه
ونونيه المرفوعين اي نونين الضمير المرفوعين وهو تفسير لاخويه اي اخوي
تاء الضمير واحترز بقيد المرفوعين من نون الضمير المنصوب كردّنا
فاجتمعت العرب على ادغامه كيكسرون ان هذا التقييد انما يوجد في احدى
النونين وهو نا لانه المستعمل بالاعراب بين الرفع والنصب واما
الا ثانية فليست الا مرفوعة وحذف اول المثلين عند ذلك اي عند



اتصال التاء والنونين بالفعل لغة سليم كظلت ومست وحست
وحمت في ظللت ومسست وحسست واحممت وهو حذف شاذ

## باب النسب

وسماه سيبويه باب الاضافة وابن الحاجب باب النسبة والغرض منها
ان تجعل المنسوب من المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة
فائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها
من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت
علامتها بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها
هو الآخر وانما لم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لثقلها
وانما كانت مشددة لتدل على نسبته الى المجرد عنها ويحدث بالنسب ثلاث
تغييرات اولها لفظي وهو ثلاثة اشياء الحاق ياء مشددة آخر المنسوب اليه
وكسر ما قبلها ونقل اعرابها وثانيها معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له
وثالثها حكمي ومعاملته معاملة الصفة المشتقة في رفعه المضمر والظاهر
باطراد وحرف اعراب المنسوب اليه ياء مشددة تلي كسرة كهاشمي وبالكي تشبيها
بياء الاضافة ويحذف لها اي للياء المذكورة عجز المركب غير المضاف
فيشمل المركب المزجي كبعلبك ورام هرمز وحضرموت ومعدي كرب
وخمسة عشر والاسنادي كتابط شرا او جاريا مجراه في الحكاية كلولا وحيثما
فتقول في النسبة الى بعلي لانه يحذف عجزها وتنسب الى صدرها تشبيها بالمركب
المزجي ونسب الى كنت كوني برد الواو لزوال موجب حذفها من اجتماعها
ساكنة مع النون ساكنة لتاء الضمير والكوفي الشيخ الجبر ويحذف لها
صدر المضاف ان تعرف بالثاني تحقيقا كزبيري وعمري نسبة الى ابن
الزبير وعمر رضي الله تعالى عنهم او تقديرا كبكري وحفصي نسبا الى ابي بكر
وابي حفص رضي الله تعالى عنهما حيث لا بكر ولا حفص والا فانما من القسم
الاول فالاول من ثاني الكنيتين لم تتعرف بالثاني تحقيقا اذ لا يتعرف
الاسم من جهتين ولان العلم معرف بالاضافة غير انه تعرف تقديرا

للتعرف به قبل العلمية والا يتعرف به لا تحقيقا ولا تقديرا فيحذف عجزه
كامرئي او مرئي نسبة الى امرئ القيس او لم يتعرف به على الامرين او لم تثبت
اضافته قبل استعماله علما كما في ابي بكر وابي حفص وقد يحذف صدره
خوف اللبس لاجل حذف عجزه كمنافي واشهلي نسبا الى عبد مناف وعبد الاشهل
اذ لو قيل عبدي التبس بالنسب الى عبد القيس اذ ينسبوا اليه عبدي فرقا بين ما
الاول مضاف الى ما يقصد ويتعرف المضاف به اما علما وضعي او طارئ
عليه العلمية وقد يفعل الكل لحذف للصدر وينسب الى العجز غير ما يخوف
فيه خوف اللبس كبعلبكي ونحوه من المركبات ولا يقاس عليه الجملة
خلافا للجرمي في اجازته في نحو تابط شرا تابطي وشري قياسا على حضرمي
وموتي نسبا الى حضرموت تمسكا بقول الشاعر

تزوجتها رامية هرمزية • بفضل الذي اعطى الامير من النقد

والذي ذهب اليه جعل النسبة اليهما معا كقام البعلي البكي والحضرمي الموتي
ويحذف الاخران كان تاء تانيث كفاطمي وحمزي نسبا الى فاطمة وحمزة
والا لزم في بعض الصور اجتماع تاءي تانيث كما لو نسب مؤنث الى فاطمة
كفاطمية او كان زيادة في التصحيح كمسلمي نسبة الى مسلمين او مسلمات
مسمى بهما ام لا والا لزم اجتماع اعرابين في اسم واحد في النسبة الى الاول
واجتماع علامتي تانيث في بعض صور الثاني فلو جعل الاعراب في الاول
نسبت الى لفظه غير مغير او شبههما كعشري نسبة الى عشرين وينزع
فيه المثنى فيحذف الالف والتنوين كقول الشاعر

الا ايها البكر الافي انني • واياك في بكر لمغتربان

نسبة الى افقين فان جعل الاعراب في النون قلت زيداني كما يقال
بحراني نسبة الى البحرين او ياء منقوص غير ثلاثي كقاضي ومستدعي ومنتهي
بحذف الياء الساكنين مع طول الكلمة واحترز به عن نحو شج وعم فانهما
رباعيا جاز الوجهان القلب والحذف وهو المختار او مشددة بعد اكثر
من حرفين ككرسي وبختي وشافعي ومرمي كراهة اجتماع اربع ياءات



ولفقدان اسم اخره اربع زوائد من جنس ثم لا فرق بين ما بنيت عليه
الكلمة ككرسي او لا كشافعي او الف للتانيث رابعة كجمزي وجبلي نسبا
الى جمزى وجبلى كراهة في الاول توالي اربع متحركات في كلمة وهو مفقود
واجراء الثاني فالالف للتانيث مجرى تاء التانيث او الف فوق
الرابعة فحذف الموصوف مطلقا اي سواء كانت للتانيث كحبوكري
او لام الكلمة كمشتري ومستدعي او لكثيرة كقبعثري وانما حذفت في كل
هذه استطالة للكلمة وانما قدر الظرف صفة لمحذوف لا معطوفا على الصفة
اي بقوله هذا زاعما من تخالف قوله مطلقا مع قوله الف للتانيث فوق
الرابعة فان ذات التانيث لا تنقسم الى ما هو للتانيث او غيره
فيضيع الاطلاق او واو اثر مضموم ثالثا كعرقوة وترقوة فصاعدا
كقمحدوة فتقول في النسبة عرقي وترقي وقمحدي لمصير واو اخر الاسم
لما حذفت تاء التانيث واوا قبلها ضمة وليس مثله فقلب الواو ياء
والضمة كسرة فيصير من باب قاض ومشتر فيحذف الياء حذفها فيهما
واحترز من ان يكون مضموما اولا كالنسبة الى قوس وزيد مسمى به
او ثانيا كرموه من رمى كسمرة فلا تحذف فيهما او حرف لين مع نون
تسقط للاضافة كعبدان وزيدان وعامة الفاظ المثنى والملحق به
كاثنان فتقول عبدي وزيدي واثني ووجه حذفه ما وجب به الحذف في الجمع
على حد المثنى فلو لم تسقط للاضافة بان جعل الاعراب على النون لم تحذف
بل تقول عبداني وزيداني كجراني ويقلب واوا ما يليه ياء النسب من الف
ثالثة كفتى وعصى فتقول فتوي وعصوي او رابعة لغير التانيث
كعلقى وملهى فتقول علقوي وملهوي وربما كانت الف علقى للتانيث
وعليه فالاحسن الحذف لا القلب او همزة ابدلت من الف التانيث
كحمراوي في حمراء وفي همزة غيرها اي المبدلة من الف التانيث
في الفها وجهان ويعم الاصلية كقراء ووضاء والملحقة كعلباء وقوباء
والمبدلة من اصل ككساء فتقول قرائي وقراوي ووضائي ووضاوي

وعلباء وعلباوي وقوباء وقوباوي ورداء ورداوي فاذا نسب الى ماوية
فالمسموع القلب كماوي في الماء وشاوية قال الشاعر
فلست بشاوي عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس واسهم *
والقياس الوجهان لان الهمزة فيهما بدل من اصل هو الهاء بدليل مياه وامواه
وشويهات ولكان القياس شاهي وشائي وماهي ومائي رجوعا
الى الاصل الاول اجود والحاق الالف الاصلية التصحيح وقرائي اجود من قراوي
وربما حذفت الالف الرابعة وكانت لغير التانيث كملهى وعلقى تشبيها
بالف التانيث وقلبت كالتي له اي للتانيث فيما يكون بانية
كحبلى فتقول حبلوي حملا على ملهى وعلقى وقد تزاد الالف قبل بدلها اي الرابعة
وقيل بدل الرابعة التي للالحاق كمغزاوي وارطاوي وعلقاوي
ولا تقلب الف معلى ونحوه كمثنى ومعنى من المضاعف العين الواقعة
الالف خامسة منقلبة عن اصل خلافا ليونس لان الحذف فيها كما لها
غير شدة كمشتري ووجه قول يونس انها كمعطى وملهى فيجوز قلبها
وهو ضعيف لان المدغم بمنزلة ما ليس بمدغم وزنا وهو جار ان
يكون اولها والنسب الى شج وحي وعلي وتحية ونحوها كالنسب الى فتى
اما شج اذا نسبت اليه فتحت فتصير كفعل فتتحرك متلو الواو بالفتح فتقلب
الفا فتنسب اليه كما ينسب الى المقصور الثلاثي بالقلب واوا والسواد كانت
ياء او واوا حذرا من اجتماع الامثال واما حي فالنسب اليه حيوي
اذ لو نسبت الى لفظه اجتمع اخر المعرب اربع ياآت وهو غاية في الثقل
واما تحية فتفعلة كتهنية مجراة في النسب الى لفظه اجتمع اخر المعرب
اربع ياآت مجرى رمية فعيلة من الرمي كما يقال صحفي في صحيفة
فكذا رموي في رمية فتحذف ياء المد منها من صحيفة فتصير الى فعلي
نسبة الى المقصور واما تحية فليست اولى يائيها للمد بل عين الكلمة
والثانية لامها والاصل تحيية ثم ادغم واجري الاصل مجرى الزائد
كلاهما لفظا فقيل تحوي لان النسبة من لفظه من الثقل باجتماع اربع ياآت

وتقع



وتقع والصحيح نحو حي من ان المدغمة اي لا تقلب الفا لتحركه وانفتاح
متلوه فيقال حيوي ولم يسكنوا الياء لانها اذا اجتمعت والواو وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء مدغمة احداهما في الاخرى
فيقع في ذلك من الثقل اجتماع اربع ياآت فلو كان الثاني
واوا في الاصل رد اليه كطووي نسبة الى طي من طويت وشذ
النسب الى لفظه نحو حيي حيث نسب الى لفظه لاجتماع اربع ياآت
وامية حيث نسب اليه ايضا فاجتمعت والقياس اموي لانه على وزن
كجهنية وقد نسب اليه على القياس وبالفتح وقد يعامل نحو قاض و
مرمى معاملة شج فيقال قضوي بقلب الكسرة فتحة والياء واوا
وقد مر ان قياس كل منقوص زائد على الثلاثة حذف يائه فاذا كان
رباعيا كقاض ويغزو اسم رجل فقيل يجوز الحذف وهو القياس
كقوله * كأس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض اربابها حانية حوم *
وقال الاحوص * كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت * صرفا تخيرها اي في جرجلوما *
والقلب كقوله * فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دراهم عند الحانوي ولا نقد *
فجعل اسم الموضع حانية وعلى وتحذف الياء والعين مما يليه
المكسور لاجلها من ياء مكسورة مدغم فيها فتقول في النسب الى سيد
وطيب سيدي وطيبي بحذف الياء المدغم فيها وقد حذفوا قبل النسب
فقالوا اسيد وميت ففي النسب اجدر وانما كان حذف الثانية
اولى لان داعي الحذف توالي اربع حركات واجتماع الياآت
فبحذفها تنقص حركة وياء فالم ينفصل وقد بهن من جزئي المركب
غير الاسنادي من الاضافي والمزجي وان كان الاضافي
ايضا مندرجا فيه غير انه انما سمع في تسميته وان كان غير مطرد ايضا
فيه فحذف الثاني كل منهما من الصدر والعجز وعينه اي كل منهما كعبشمي
في عبد شمس فان اعتلت عين الثاني كالقيس من عبد القيس
وامرئ القيس كحل البناء زيد بلامة اي الثاني نحو مرقسي وعبقسي

حذرا من اجتماع حروف العلة. او بلام الاول كما في حضرمي وتيملي في حضرموت
وتيم اللات. وينسب اليه اي ابناء المذكور وربما نسب اليهما معا مع الاتركيبهما
كقام البعلي البكي وقوله * تزوجتها رامية هرمزية * او صيغ عنه
واحدة. كقام البعلبكي والرامهرمزي. او شبههما اي المركبان به اي بالجمع
على زنة واحدة. فعوملا معاملته في لحاق النسبة اليه كوكنتي نسبة الى كنت
وذلك انه مدلول لجملة محذوف فناسب ادخال اليا عليه بخلاف كنت
فليس مدلوله ذلك. ولا هو علم على شيء وانما هو قول من عجز من الكبر فيقول
كنت كذا فهو مراد به الحكاية

## فصل

في النسبة الى فعيلة وفعيلة بضم الفاء وفعيلة وفعيلة بفتحها وفعولة
وما يعرض لعين الثلاثي وغيره من تغيير كحرف ما قبل الاخر. يقال في فعيلة
بضم الفاء وياء بعد العين فعلي بحذف اليا الزائدة وحذف تاء التانيث
والتغيير بالتغيير كجهني في جهينة. وفي فعيلة بفتح الفاء ويا بعد العين
المكسورة. وفعولة بفتح فضم فواو فعلي بفتحتين كحنفي وربعي نسبة الى حنيفة
وربيعة وانما فتحت العين فيهما في نحو نمر استثقالا للكسرتين مع ياء النسب
وكون ذلك في اكثر الاسم وشذ عميري وسليقي وسليمي نسبة الى عميرة
وسليقة وسليمة وكذا حنفي نسبة الى حمولة. ما لم يضاعف اي الثلاثة
الثلاثة كهريرة وشديدة وصرورة فلا تحذف اذ ذاك لا يا ولا واو
كراهة اجتماع المثلين لضرورة هرري وشديدي وصروري ففصلوا
بينهما باليا والواو ونسبوا اليها على لفظها. او تقدم الشهرة. ولم يفصل
في ذلك الاصمعي بل اجاز واحذف ياء فعيلة وفعيلة وواو فعولة مطلقا
الا انه ضوعفت العين او اعتلت. او تعتل عين فعولة وفعيلة كطويلة
او فعيلة كنويرة. صحيحة اللام كما مثل فينسب اليها على لفظها لانك في فعولة
وفعيلة بفتح لو حذفت الواو والياء صار الى فعل فيحرك الواو مفتوحا
ما قبلها فتعود الفا فيكثر التغيير حذفا واعلالا وصحيح اللام. وقد يقال فعلي
وفعلي في فعيل وفعيل صحيح اللام. وفيه لف ونشر مرتب كقرشي وهذلي

وثقفي نسبة الى قريش وهذيل وثقيف احترازا من معتلها كقصي
وعدي فيقول قصوي وعدوي اتفاقا. ولا يقاس عليه بل يوقف عند مورد
السماع وانما القياس الاثبات وهو قول سيبويه كقريشي وثقيفي وفعولة
المعتل اللام كعدوة كالصحيح فيقول عدوي كما تقول شنئي. لا كفعول
المنسوب اليه على لفظه بغير حذف فلا يكون الا عدوي بلا تغيير خلافا للمبرد
في المسألتين. وبهما فعيل وفعيل الصحيح اللام كهذيل وصهيب فينسب
اليهما بحذف اليا فيهما مطردا حذفه. وتفتح غالبا عين ثلاثي المكسورة
كابلي ونمري ودؤلي في النسبة الى ابل ونمر ودئل وانما فتحت في الاول
كراهة توالي ثلاث كسرات مع يا فيتضاعف الثقل في الثاني والثالث
او لتوالي الكسر كان معظم الاسم مستثقلا اذ لم يبق منه غير مكسور الا الفا
وقد يفعل ذلك الفتح للمكسورة بنحو تغلب فيقال تغلبي استقباحا لتوالي
كسرتين مع يا النسب فالاشارة انما هي الى الفتح مطلقا ضرورة ان اليم
تغلب ثلاثيا مكسور العين بل رباعي مكسورها. وفي القياس عليه خلاف
والكسر الاصل والوارد منه بالفتح تغلبي ويحصبي ويثربي واختلف في
كيفية الخلاف فنقل اصحابنا اطراد الفتح وغيره عدمه. والمنسوب الى ارمينية
بكسر الهمزة فسكون الراء فكسر الميم فسكون المثناة التحتية فكسر النون
ففتح مثناة تحتية فهاء اسم ناحية لكونه بناحية بلاد الروم ارمني
بحذف اليائين وفتح الميم ايثارا للتخفيف. وفي معاملة دهليز
وكوه معاملته اي المنسوب الى ارمينية فيقال دهلزي بحذف اليا
وفتح ما تلو الاخر هربا من الثقل لفظا. والذي يقتضيه النظر ان ينسب
اليه على لفظه من غير تغيير. ولا يغير نحو جندل بفتح الجيم والنون
وكسر الدال ما فيه حركات من الاماكن وليس الغرض به هذا البناء
بخصوصه فيقال جندلي دون تغيير

## فصل

فيما يجب في النسب وما لا. لا يجب في النسب من الحذوف للفاء والعين
الا المعتل اللام فالاول كدية وشية والثاني كالطر اسم فاعل اي

والاصل الراى باثبات الهمزة فيقول نسبا اليهما ودوى وشنوى او وشنوى
بالاسكان ومن يرد المحذوف فيهما وان المحذوف فيهما اى اللام فيجبر ردها ان كان
معتل العين لكون اصله شوهة فحذفت اللام فوليت تاء التانيث
الواو فعادت متحركة مفتوحا ما قبلها فانقلبت الفا فيدل ان المحذوف
الهاء قولهم في الجمع شياه وفي التصغير شويهة ويدل ان الواو ساكنة
ان فعلة اكثر من فعلة وكذا الصحيحها اى العين ان جبر ردها في التثنية
كاب واخ واخواتهما فان كل منهما محذوف اللام صحيح العين فتقول في التثنية
ابوان واخوان وفي النسب ابوى واخوى بخلاف يد ودم وفي
الجمع بالالف والتاء كاخت وعظة وهنة وسنة فتقول فيه عضوات
وهنوات وسنوات وفي النسب اخوى وعضوى وهنوى وسنوى وعضى
من يرى المحذوف من عضة وتاليتها الواو قال

هذا طريق يازم المآزما * وعضوات تقطع اللهازما

والا يجبر لا في التثنية ولا في الجمع المذكور كغد وحر وثبة فوجهان
الجبر وعدمه فالمحذوف من الاول الواو كقول الشاعر

وما الناس الا كالديار واهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

ومن الثاني الياء لقولهم في الجمع احراح وفي التصغير حريح ومن الثالث
الياء من ثبيت اى جمعت قال تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا
اى انفروا جماعة جماعة او مجتمعين وتفتح عين المجبور غير المضاعف
مطلقا اى سواء كان اصلها السكون كشية ويد اذ اصلهما وشية
ويدي بسكون الشين والدال والحركة كاخ واب فتقول وشوي
ويدوي واخوي بفتح العين في الجميع خلافا للاخفش في تسكين ما
اصله السكون فيقول في يد وشاة وعدة وحر يدوي وشوهي وعدوي
وحرحي باسكان عيناتها عملا بمقتضى الاصل وان جبر ما فيه همزة الوصل حذفت
منه الهمزة كابن واست واسم فتقول ان جبر بنوي وستهي وسموي بكسر السين او ضمها
ان لم يجبر لم تحذف فتقول ابني واستي واسمي باقرار الهمزة ويرد في همزة

اسم الضم والكسر قالوا بهما في السين عند سقوطها وفي الهمزة عند رجوعها
وكانها في هذه الاسماء عوض اللام المحذوف فمتى عادت ذهبت الالف
حذرا من الجمع بين العوض والمعوض منه فان كان حرف لين اخر الاسم
الثلاثي الذي لم يعلم له ثالث ضعف في النسب اى كيوى كما الى حي حيوي
لصيرورتها بالتضعيف مثله وفي النسب الى لو لوى بالتضعيف
وان كان الفا جعل ضعفها همزة فيقول في مسمى بلا لاء واذا نسبت اليه
فوجهان اقرارها كلائى وابدالها واوا كلاوى

## فصل

في مسائل متفرقة من النسب تبدل الهمزة ياء كسقاية وحولايا
فتقول سقائي وحولائي لتطرف الياء تالية لالف زائدة لما حذف علم التانيث
للنسب واى وان واوا كشقاوة لا تبدل بل تقر لها فتقول شقاوي
اذ يقلبون الهمزة واوا فاذا وجدت الواو لم تتغير وقد تجعل
الهمزة واوا فتقول سقاوي ودرجاوي في درجاية وحولاوي
وقضية سكوته عن الياء امتناع اقرارها في نحو غاية مما ثالثه ياء بعد الف
كغاية وثاية وصلاية ثلاثة اوجه النسبة اليها على لفظها كغايي وابدال
الياء همزة كغائي وابدال الهمزة المبدلة من الياء واوا كغاوي
اجودها الهمزة لان فيه سلامة من استثقال الياءات والكسر الموجود
في الوجه الاول ومن كثرة العمل في الوجه الثالث لان فيه ابدالين
وابدال واحد اخف ولا يغير ما لامه ياء او واو من الثلاثي الصحيح
العين ان كانا كظبي وغزو ودلو باتفاق ان كان مجردا فتقول
ظبيي وغزوي ودلوي باسكان العين وخرج بالصحيح كحي ولي
حيث تحرك بالفتح والكسر وان انث بالتاء كظبية ودمية وزبية عومل معاملة منقوص
لا فرق انه كان ياء وفاقا ليونس فتقول ظبوي ودموي وزبوي ان كان واوا كغزوة وركوة ورشوة وفاقا
لغيره اى فلا يعامل معاملة منقوص من الثلاثي ان كان واوا بل يقال غزوي وركوي ورشوي
باسكان اوساطها والنسب الى اخت ونظائرها كبنت وكلتا وكيت وذيت
كالنسب الى مذكراتها اى بحذف تاءاتها فتقول اخوي وبنوي وكلوي وذيوي كما لو نسب

الى ما لا تاء فيه من ذلك اعتمادا على رفع اللبس بالقرائن وانما فتح الى كن
قبل التاء المحذوفة للنسب فيبقى العين متحركة فصارت كيد ودم
خلافا ليونس في ابدال ياء النسب التاء فيقول اختي وبنتي وكلتوي وذيتي
وتقول في فم ومن اسمه فم زيد فمي وفموي ووزنه فعل بالاسكان
ولا يصار الى التحريك الا بدليل وتقول في ابنم ابنمي باتباع كسرة النون
بكسرة الميم لاجل ياء النسب اتباعا لها في الاعراب فيعود كزبرجي
ومن التزم فتح نون ابنم قبل النسب استصحبه بعده وابني وبنوي
وينسب الى الجمع بلفظ واحده ان استعمل واحده فتقول في الفرائض
فرضي وفي الكتب كتابي وقيده اثير الدين بان لا يكون النسب الى الواحد
مغيرا للمعنى فينسب الى الجمع كاعرابي نسبة الى الاعراب غير منسوب
الى عرب لكونه اعم لوقوعه على اهل الحضر والبدو واختصاص الاعراب
بالبادية لو نسب الى عرب مفردا اعرابا لدخلت في المنسوب عموما
غير مراد والا يستعمل واحده نسب لفظ الجمع كعباديد وشماطيط و
بنادير وابابيل على رأي فيقال عباديدي وشماطيطي وكذا بابها
ولا يقدر واحده اذ لا يتعين تقدير واحد بخصوصه لاحتمال انه
شمطاط او شمطوط او شمطيط فمن ثم ينسب الى لفظه وربما نسب
الى الجمع وزن الواحد بلفظه شبيها بالواحد لكونه على بعض ابنية المفردات
كقولهم كلابي الخلوج والنباس كلابي الحلوق غير انه بوزن فعال ككتاب
في الوزن متعلق بالشبه وصلاحيته ان الجمع ثانيا ككلابات وفي قوله
وربما اشعار بقلته وليس مما تنص عليه القواعد وانما يورد عند غيره
مورد الشذوذ وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد لانه امن اللبس
وحكم اسم الجمع كقوم ورهط والجمع الغالب على اناس مخصوصين
كالانصار والابناء لقوم ابناؤهم من الفرس وامهاتهم من اليمن او
الجمع المسمى به كانمار وكلاب علم قبيلتين ومعافر لمعافر بن مر اخي تميم
حكم الواحد نحو قومي ورهطي والانصاري والابناوي لابنوي وذو الواحد الثاني

للجمع



في النسب كذا الواحد القياسي فيقول في النسب الى محاسن وملامح ومذاكر
حسني ولمحي وذكري اجراء للواحد الذي مجرى القياسي اذ لنطق له بالواحد
في الجملة لا كالمهمل الواحد خلافا لابي زيد في دعواه ان النسب اليه
محاسني وملامحي ومذاكري حكاية عن العرب نظرا الى ان ما ظهر به منه ذلك
ان في حكم المعدوم فيلحق بالمهمل الواحد كعباديدي وبنوم فتح عين تمرات
وارضين ولكونهما كسجدات ودعوات قال اثير الدين اذا نسبت
الى ارضين وسنين غير مسمى بهما انسبت الى مفردهما فقلت ارضي وسنوي
او سنهي ومسمى بها قلت ارضي بفتح الراء وسني بفتح السين وكذا سنين
ونحوه كعضين وعزين انه كان اعلاما فان واسميت سنين معربا بالياء
بالحروف حذفت حرف العلة والنون فقلت سني بكسر اوله وثانيه ليا
النسب او معربا بالياء بالحركات لم تحذف شيئا بل تقول سنيني مسمى به او لا
لكونه اذ ذاك مفرد اللفظ جمعا في المعنى كنفر وقوم ووزنه على اي
فعلين كغسلين ورصه كسنوي فحذفت لامه وقد يرد الجمع المسمى به
الى الواحد لامن اللبس كالفرعي وينسب الى الفراهيد لبطن من الازد
والكثير الفراهيدي واما ارده الى الواحد لعنه اذ ليس هناك لا قبيلة
مسماة بالفرهود فامن اللبس وما غير في النسب تغييرا لم يذكر كسهلي
بضم السين في النسب الى سهل بفتحها ودهري بضم الدال نسبة
الى الدهر بفتحها لمن مر عليه زمان طويل او سلم مما ذكر اطراده
فيما مر كقولهم في عميرة عميري والقياس عمري كحنفي في حنيفة اذ قد مر اطراد
فحل على تغييره لم يقس عليه لشذوذه وقلة مجاله في لغتهم وهو خبر ما
فلا يقاس على الاول الكلبي بالضم في كلب الفتح ولا على الثاني صحيفي في
النسب الى صحيفة بل يتعين التغيير بالحذف وابدال الحركات

**فصل** في دخول ليا وعلى اسماء ابعاض الجسد

وقد تكون فارقة بين الواحد والجنس وللمبالغة وزائدة في النسب بغير ياء
وللتعويض الالف عن احد ياء النسب وقد تلحق ياء النسب اسماء ابعاض الجسد

حال كونها مبنية على فعال بالضم كأنها في تعظيم الانف . او مزيد في آخرها
الف ونون كرقباني لعظيم الرقبة للدلالة على عظمها اي تلك الابعاض
راجع الى النوعين مما بني على فعال وما زيد في آخره الف ونون متعلق
بتلحق . وتلحق ايضا فارقة بين الواحد وجنسه كزنجي وزنج ورومي وروم
ومجوسي ومجوس ونبطي ونبط ويهودي ويهود . وعلامة للمبالغة
كأحمري وزائدة لازمة لكرسي وفي الحديث الزبير ابن عمتي وحواريّ من امتي
وغير لازمة كدواري في قوله . اطربا وانت قنسري .
. والدهر بالانسان دواري . اي دوار قال اثير الدين ولا يدعى انها
فيه للمبالغة لاستفادة المبالغة من بناء فعال كضراب . ويستغنى عنها
اي الياء غالبا . احتراز عن قولهم عطري لبايع العطر . بصوغ فعال للفظ
المنسوب اليه ان قصد الاحتراف اي البيع والشراء . والمعالجة
اي عمل بالبياع واستغنوا بصوغ فاعل ان قصد صاحب الشيء
كلابن وتامر اي صاحب لبن وتمر قال الشاعر .
. وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر . وقد يقام
احدهما مقام الآخر فمن قيام الاول قولهم نبال بمعنى نابل اي صاحب
نبل قال . وليس بذي رمح فيطعنني به . وليس بذي سيف وليس بنبال .
اي صاحب سيف ونبل ومن قيام الثاني حائك بمعنى حواك ضرورة
ان الحياكة احدى الحرف والصنائع . وقد يقام غيرهما اي فعال
وفاعل مقامهما كقولهم امرأة معطار اي ذات عطر وناقة محضير
اي ذات حضر وحو الجري . وقد يعوض من احدى يائي النسب الف قبل اللام
اي لام الكلمة كيمان في يمني فيصير منقوصا كجاء يمان ورأيت يمانيا
قال نزول اليماني بالعباب المحول . وشذ اجتماعهما كقولهم
يماني جمعا بين العوض والمعوض منه . وفتحوا تاء تهام لخفاء العوض
فيه لان الف يمان بينة التعوض عن الياء بخلافها في تهام لان الاصل
تهامة علم فيه له فكانه بني على فعل كيمن فنسبوا وتعوض احدى الياءين الفا





فقالوا تهام ففتحوا التاء لخفاء العوض اذ ابني على فعال فان الحقوا الياء كسروا

## باب امثلة الجمع

اي اوزانه الموضوعة للدلالة عليه . وما يتعلق به من الاحكام كالزيادة
والنقص وكونه للقلة او الكثرة وما يفعل في الكلمة صحيحة او معتلة عند
صوغها على مثال من تلك الامثلة وغير ذلك مما لم يسبق ذكره عند الكلام
في باب جمع التصحيح وفي باب العدد وغيرهما مناسبته ايراد هذا الباب
بعد النسب اشتراكهما في اشياء من مطلق الزيادة والنقصان
وغيرهما . كل اسم دال على اكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه فهو جمع
واحد مقدر ان كان الجمع على وزن خاص بالجمع كعباديد وشماطيط
فهو وان لم ينطق له بمفرد جمع لوروده على بناء مختص بالجمع اي لا مفرد
على هذا الوزن الا منقولا من الجمع كمعافر فاما حضاجر للضبع فجمع حضجر
في الاصل وهو كبيرة البطن مسماة به الضبع لكبر بطنها مجعولا كل جزء
من بطنها حضجرا فجمع واما سراويل فقيل اعجمي وقيل جمع سروالة تمسكا
بقوله . عليه من اللوم سروالة . فليس يرق لمستعطف . او على وزن
غالب فيه اي الجمع كاعراب على انه جمع لما لم ينطق به بل مقدر كعباديد
لندرة افعال في المفردات جدا . والا يكن الاسم الدال على اكثر من اثنين
على وزن خاص ولا غالب فهو اسم جمع كابل وقوم ورهط وذود
فان كان له واحد موافقة في اصل اللفظ اي حروفه الاصلية كرجال
ورجل والاخراج كتب اذ لم يوافق كتابا في عامة حروفه وخرج نحو قوم
فان له مفردا وهو رجل غير ان لا موافقة بينهما رأسا في الحروف
دون الهيئة احترازا ان يوافقه فيها كفلك . و يوافقه ايضا
في الدلالة عند عطف امثاله عليه فهو جمع كرجل فهو ورجال متوافقان
في اصل اللفظ اي مادته ومختلفان في الهيئة وخرج نحو قريش
فان واحده قرشي ولو عطف عليه امثاله فقيل قرشي وقرشي وقرشي
دل على جماعة منسوبين الى قريش وليس مدلول قريش جماعة منسوبين الى ذلك

فليس جمع ولا تثنية بخلاف رجال مثلا فان دلالته على مسماه كدلالة مفرداته
المتعاطفة وان لم يجانسها الا وزان الآتي ذكرها من امثلة الجمع للقلة او الكثرة
ككوكب وصحب اذ بني على الواحد دون ثبت في خبره كقولك الركب سائر
كما تقول الراكب سائر فليس الركب اذ ذاك جمعا فان ثبت كالرجال
قائم معاملة للجمع معاملة للواحد شذوذا كان جمعا وثني وصغر نحو الركب
سائر كما تقول الراكب سائر قال الشاعر
اخشى ركيبا او رجيلا عاديا فوصف الرجل بالمفرد وفي التركيب
فتقول ركبي او يتميز من واحده بنزع ياء النسب كروم وروم وزنجي وزنج وترك
او بنزع تاء التانيث مع غلبة التذكير كتمر وتمرة ولبن ولبنة من المخلوقات
وسفينة وسفين من المصنوعات فهي اسماء جموع لغلبة التذكير فيها احترازا
من لازم التانيث كتهم وتخم كقولك هذه تهم وتخم ومن ثم حكم عليها بجموعة
بحجية فان كان كذلك ارجح لغالبها تباين الاوزان او مساويا للواحد فيما
ذكر وممتاز منه بما ذكر فهو اسم جمع مثل بشر وسفين وروم لا جمع
خلافا للاخفش في ركب ونحوه كطير وصحب وليست جموع قلة اتفاقا فهي
للكثرة ولو كانت جموع تكسير للكثرة ردت في التصغير الى مفرداتها كسائر
الجموع المكسرة الكثيرة قال اخشى ركيبا او رجيلا عاديا
وخلافا للفراء في كل ما له واحد موافق في اصل اللفظ كبشر وتمر وتخم
ومن الواقع على جمع ما يقع على الواحد كالمصدر كرجل عدل ورجال عدل
ورجل جنب ورجال جنب ونحو فلك وهجان ودلاص لوقوعها على الواحد
وقسيمه نحو اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقالوا ناقة هجان ودرع دلاص
فانه لم يثن فليس بجمع كالمصدر لقع خبرا عن الاثنين كقولك الرجلان عدل
كما في غير التثنية ونحو جنب في الافصح كرجلان جنب وان ثني فهو جمع مقدر
تغييره على رأي سيبويه والاكثرين كفلك وهجان ودلاص لانطباقها
على المفرد والجمع بلفظ واحد وهو سائغ التثنية مقدرا تغيرها ففلك مفردا
نظير قفل وجمعا نظير رسل وهجان مفردا نظير كتاب وجمعا نظير كرام فقد قدر



التغيير حال الجمعية بتبدل الحركات ولم يجعل من قبيل المشترك لورود
التثنية بخلاف جنب فانه لهذا المفرد وعلميه وان ثناه بعض لكنه ليس اذ ذاك
من باب فلك والاصح كونه حالة اطلاقه على الجماعة اسم جمع مستغنيا عن
تقدير التغيير فصار ههنا ان فلكا واخواته واقعة على عامة اسماء الجموع
وانه لا تغيير فيها مقدر لكونه تعسفا لا باعث عليه وهو اذ ذاك من باب
المشترك بين المفرد والجمع ولا يبعد وضع لفظ مشترك بينهما لانهما
معنيان متباينان لكيفية الافراد والجمع

## فصل

في تكسير المفرد المختتم بالتاء او العوض في جموع القلة ومماثل غيرها
تكسير الواحد الممتاز بالتاء محفوظ فلا يقاس على الوارد من قولهم
رطبة وارطاب وطلحة وطلاح وطلوح قال الشاعر
متى كان الخيام بذي طلوح   سقيت الغيث ايتها الخيام
استغناء بتجريده في الكثرة من التاء كما في بسرة وبسر وتمرة وتمر ونخلة
ونخل وبتصحيحه في القلة اي جمعه فيها بالالف والتاء كتمرات
ونخلات ضرورة ان جمع التصحيح للقلة ما لم يقترن بال الدالة
على العموم او يضاف الى دال على الكثرة قال تعالى قد افلح المؤمنون وقال حسان رضي
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى   واسيافنا يقطرن من نجدة دما
فجمع بين ما ال فيه استغراقية من الجفنات وبين ما اضيف الى دال
على الكثرة من اسيافنا وان كان قبل الاضافة غير دال عليها ضرورة انه
من ابنية القلة وهي اي القلة من ثلاثة الى عشرة فاحصر ما يقع عليه
جمع القلة عشرة وادناه ثلاثة وامثلتها اي القلة افعل كافلس
افعال كاجمال افعلة كارغفة ومنها اي جموع القلة فعلة كصبية
لا من اسماء الجمع خلافا لابن السراج احتجاجا بانها لم تطرد في شيء من الابنية
بخلاف افعل واخواته فنظر جموعا لاشيا ورد بان لنا جموعا لم تطرد
فيما وردت فيه فهي من محفوظات فعلة صبية وخصية وفتية وليس منها
اي امثلة القلة فعل بكسر ففتح ايضا سوى ان هذا المختوم بعلم التانيث

وفعل بضم ففتح كظلم وغرف م

كزوجة وقرادة خلافا للفراء في زعمه انتصابها في جموع القلة بل هي
اي الامثلة الثلاثة وسائر الامثلة الاتي ذكرها جمع الكثرة بدليل معاملتها
معاملة المجموع في الخبر والصفة كانغرفت انهدمت والظلم الجليين و
النعم اخذ فهن الله وربما استغني بجالاحداها عما للاخرى ومنعا كرجل
وارجل ورجل ورجال فلم يجمع الاول الا على افعل وهو من صيغ القلة
ولا الثاني الا على فعال وهو من صيغ الكثرة وكل من ارجل ورجال
مستعمل للقليل والكثير اذ لم يوضع غيرهما او استعمالا الكثرة الا على قرينة
كثلثة قروء اي جمع القرء للقلة على اقراء وللكثرة على قروء وقد استعمل
في الاية بلفظ الثاني في الكثرة الا على القرينة الزهو ذكر الثلاثة المفهوم منها القلة
وما حذف في الافراد من الاصول رد في التكسير كشفة وشفاه وشاة
وشياه وسنة واستاه وحر واحراح واخ واخوة وقالوا ايضا اخاء
قال ﴿ وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم ﴾ واي بني الاخاء سود مناسبه ﴾
ما لم يبق على ثلاثة فتكسيره على لفظه كبرة وابرات والاصل ابرة غير انه بقي
على ثلاثة حين جمعه كسروه ابوارا وبعض غالب المصحح عن تكسير الخماسي الاصول
كفرزدقون وسفرجلات وجحمرشات استكراها لتكسيره لاستلزامه حذف
بعض الاصول محفوظا على ما هو اصل لوقوف صيغة منتهى الجموع
عند الحرف الرابع واستظهر بعض بابا على وروده ذكر على استكراه كسفارج
وفرازد ثم ولك حيث امكن التصحيح كما شربت كثيرا من السفرجل وه
موازن مفعول فيندرج فيه مفعول كمضروبون ومضروبات والمزيد
العين من الصفات كشرابون وشرابون غير ثلاثي احترازا من كو
مر وامرار ولا يحتاج اليه اذ لا يطلق عليه مشدد العين بل مضعفها
فاستثناؤه باطل الا ان يكون منقطعا والمزيد اوله ميم مضمومة
كمكرم ومنطلق ومستخرج فيما يجمع جمع تصحيح مذكرا او مؤنثا والاكثر
وخرج بالمضمومة المكسورة كمطعان ومطعم فيكسر حتما كمطاعين
ومطاعم قال ﴿ مطاعيم في الهيجا مطاعم في القرى ﴾ اذا اليوم آفاق السماء من القوم ﴾





الا مفتعلا بضم وفتح وكسر العين المشددة نحو المكعّب يقال جارية كعاب
وكاعب مكعّب ومفعلا بضم وسكون وكسر نحو مطفل للظبية
معها طفلها وهي الحديثة العهد بالنتاج والمراد مرضع يختص المؤنث
صفة للمعطوف كما هو الظاهر فليس الاختصاص بالمؤنث شرطا الا فيه
دون المعطوف عليه. واستغني بمذكر جمع التصحيح في بعض الثلاثي صفة
لمذكر عاقل كحلوون وحذرون وندسون بالتصحيح في جمع
حلو وحذر وندس ولم يكسر في وقت وانما قال في بعض احترازا من
فقد قالوا امرون مع تكسير على امرار فليس الاستغناء ثابتا في عامة الثلاثي
واستغني بمؤنثه اي التصحيح اي جمعه فيما لم يكسر من اسم ما لا يعقل مذكرا
كحمامات وسجلات واصطبلات وسرادقات ويشمل قوله ما كان خماسيا
وغيره وقد يفعل ذلك اي الجمع بالالف والتاء به اي المذكر ثابتا تكسيره
كقولهم رمضانات وشوالات وبوقات مع قولهم ارمضة وشواويل
وابواق. ويكثر في صفاته اي ما لا يعقل مطلقا ثابتا تكسيرها لا لجبال راسيات
وسرادقات طويلات وخيول سابقات ونجوم طالعات مع ثبوت
رواسي وطوال وسوابق وطوالع قال الفرزدق
﴿ اخذنا بآفاق السماء عليكم ﴾ لنا قمراها والنجوم الطوالع ﴾
واما ما لم يكسر فكأيام معدودات والحج اشهر معلومات لان مفرديهما
مفعول وقد امتنع تكسيره وليس التصحيح بالالف والتاء مطردا في اسم
اي ما لا يعقل الخماسي كسرادق وصاعداه فلا يقاس على جمع سرادق
بالالف والتاء غيره من الخماسيات وصاعداه ما لم يكن مصدرا
ذا همزة وصل فيطرد كاستخراجات والانطلاقات والاقتدارات
خلافا للفراء في زعمه اطراده في اسم ما لا يعقل غير مكسر خماسيا
فصاعدا مصدرا او غيره بالهمزة او غيرها كاصطبلات وحمامات
وسرادقات. وقد شذ من ذلك نحو رمضانات وشوالات
لتكسيرهم اياهما كما مر

فصل

ذئاب، الاول من ابنية القلة مقيس وشاذة وانما بدا الجمع القلة لكونه اسبق ترتيبا ومن ابنيتها بافعل لانه اقل زوائدا ولا زيادة فيه سوى الهمزة وفي الثاني وافعلة زيادتان. و. اما فعلة فاخر لعدم اطراده في شيء من ابنية الآحاد بل مقصور على السماع فقدم المقتاس فيما ذكره. افعل لاسم على فعل لصحيح سكون صحيح اللام. كفلس وافلس وكاس واكوس وسواء في المضاعف كصك واصك والمعتل اللام كدلو وادل وخرج بالاسم الصفة كسهل وضخم وبصحيح العين معتلها كثوب وشيف وسيف فلا يقتاس فيها. او مؤنثه بالخفض مطلقا على الطرف كاين على فعل ولاسم مؤنث احترازا من المذكر كعلى ل وطحان وجبين. بلا علامة. احترازا من نحو رسالة وسفاحه وصحيفه وحموله رباعي احترازا من نحو دعد بمدة ثالثة. احترازا من نحو خنصر وضفدع لكون كل منهما اسما مؤنثا بلا علامة رباعي غير ان ليس ثالثة فتخص ذلك لنحو عناق وشمال وذراع وكراع ويمين فتقول اعنق واشمل واذرع واكرع وايمن. ويحفظ افعل في فعل مطلقا اي اسما كجرو ومثلث الفاء لولد الكلب والسباع وذئب وضرس ورجل او صفة كجلف فتقول اجرو واذوب واضرس وارجل واجلف. وفي فعل بفتحتين كجبل واجبل وعصا واعص وزمن وازمن ونار وانور. و. في فعل بضم فسكون كقفل واقفل وركن واركن. و. في فعل بضمتين كقرط واقرط. و. في قفل بفتح فضم كضبع واضبع. و. في فعل بكسر ففتح كضلع واضلع. و. في فعلة بفتحتين فيما التاء نيت كأكمة واكم و. في فعلة بكسر فسكون فيما التاء زيدت ايضا كنعمة وانعم وشدة واشد اسماء. وقيد في الصور السبع. وفي نحو عبد قالوا اعبد. و. في سيف من معتل العين بالياء قال ؏ كأنهم اسيف بيض يمانية ؏ عضب مضاربها باق بها الاثر ؏ ومثله عين واعين نحو تحرير باعين فانك باعين. و. في ثوب من معتل الواو قال ؏ لكل حال قد لبست اثوابا ؏ وانما تكلموه في المعتل العين بنقل الضمة في حرف العلة لثقلها ولذا حذفهم لم

ونجيب ونجيده للحية من اللث بل لكثيرة الحيا. وميت وميتة فقالوا احياط واغنيا واحياء واموات. وجاهل واجهال وواد واودا اصحاب واصحب قال امرئ القيس ؏ سالت بن نطاع في واد لهضي ؏ والامعزان وسالت الاودا ؏ وذوطة بضم الدال المهملة نوا وب كه وطاء ومهله فهاد تاء نيت لعنكبوت صغر في الظهر فقالوا اضواط والقياس ان لا تجمع الامثلة لا اطمكان التا. والعيد واعياد للناعم البين النعوة. وفحطان في واقحاط للمنسوب الى قحطان

فصل

في ابناء الثالث والرابع من ابنية القلة. افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة ثالثة كطعام واطعمة. فان كانت المدة الفا شذ غير افعلة فيه اربعة الف حال كونه معتل اللام. كسماء واسقية وكساء واكسية او مضاعفا على فعال الجمع كهلال وزمام فقياس كل ذلك افعلة وشذ سماء وسمي للمطر قال التلف الارواح والسمي والقياس اسمية ويحفظ افعلة في نحو شحيح للبخيل كاشحة ونجى لمن سارة كانجية قال ؏ اذا ما القوم كانوا انجية ؏ وربما وقع النجي على الجمع كالصديق نحو خلصوا نجيا فيستغنى عن جمعه. ونجد لما ارتفع من الارض وانجده و جمع ايضا على نجاد ونجود. و وقح. واوقحة. وسد وسد بفتح السين في الاول وضمها في الثاني وتشديد الدال المهملة فيهما قال في الصحاح واحد الاسد وهي العيوب كالعمى والصمم والبكم وقياسه سدود كما ؏ ما بجنبي من صفح وعائدة ؏ عند الاسدة ان الحق كالغضب ارى ليس في عمى ولا بكم عن جواب الكاشح وكن اصفح عنه لان الحق عن الجواب كالغضب. وقدح. واقدحة وقن واقنة للعبد متونا فيه الواحد وغيره وربما قالوا اقنان قال جرير ؏ اولاد قوم خلقوا اقنه ؏ وخال. باخاء المعجمة وخولة وقفا. واقفية. وجائزة. واجزة للخشبة الممتدة في السقف وتاجة

بالفتح كجلال وبنان او على فعال

الحمم والحمة لمقال ما ذا تاجيد ا رسر بعه براكبها والبعير بارح . وصنصين واصنة
وصنصنة للمطر القليل والنصنه وجمعت الصا على نصنانض . وتجز للمحض
الذي لا يبين عن مراده واخية . وجرة بكسر الجيم واجرة لهيئة الجر وما تقيض
به البعير فياكله ثانية . وعجل بكسر اليا مسددة واحد العجال والقياس
عجايل . وعقاب لطائر مونث معروف والعقبه وقد سمع فيه ايضا
عقب . وادح بهمزة مضمومة فدال مهملة ساكنة فحا مهملة مكسورة فحتية
مشددة واحيه للموضع الذي تدحوه النعامة برجلها ثم تبيض فيه . ورمضان
واربعه للشهر الشهير . وخوان كتبه ادويضم لربيع الاول واخونة
ويحفظ فعلة بكسر فسكون مع تاء التانيث وهو رابع جموع ابنية القلة
في فعيل كصبي وصبية وخصي وخصية . قال ابو الطيب .
وذاك ان الفحول البيض عاجزة . عن الجميل فكيف الخصية السود .
وفعل بصحيحين كفتى وفتية . وفعال بضم الفاء كغلام وغلمة وفعال بفتح
الفاء كغزال وغزلة . وفعل بضم فسكون كثنى وثنية لمن يكون دون السن
## فصل في فعل بضم فسكون وهو احد ابنية جموع الكثرة وفعل
بضم فصحيح وفعل بكسر ففتح من امثلة جمع الكثرة . وفعل وهو اول من
الابنية الثلاثة وانما بدا به لكونه اخف جموعها وزنا لسكون وسطه مجردا
من حروف الزيادة . وهو لافعل وفعلا كاحمر وحمراء ومنه وتندر فيه
قوما لدا وجمالات صفر وغرابيب سود وحمر بيض وحمر . وصفين
متقابلين كتقابل احمر لحمراء ان كان احدهما مذكرا والاخر مونثا والتقابل
منهما واضح معنى ووضعا لوجود معنى الحمرة فيهما فخرج كونه اصطلاحا
واسم التفضيل وغيرهما مما لا تقابل فيه . او منفرد من طابع في الخلقة
كاكمر وآدر واعزل مما يختص بالمذكر وكونه رتقا وعفلا وعذراء مما يختص
به المونث فقياس جميعها فعل . فان كان المانع الاستعمال خاصة
بان وجد المعنى في النوعين غير ان العرب استعملت لفظا للمذكر غير
لفظ المونث كرجل الى وامراة عجزاء فلم يقولوا رجل اعجز ولا امراة الياء



في اشهر اللغات . فنقل فيه محفوظ ويكون في الشعر كما في المخصص خاصة بحسب
لانه انه يقصر محبة كقول طرفة . ايها الفتيان في مجلسنا . جردوا منها وراد او شقر .
فشقر جمع اشقر واما ان اعتلت كالعمى وعميا فيتعين الاسكان حذرا ان
يكون اخر الاسم باء قبلها ضمة كما في عمي فيتحتم قبلها واوا ثم تنقلب هي ياء لتقرر
ان كل ياء اخره واو من الاسماء قبلها ضمة يجب انقلاب الواو ياء والضمة
كسرة فيؤول الى فعل وقد تكبو وضحا فالصبير ولا الى ما يصير اليه
ما لم تعتل العين كابيض واسود . او يضاعف كاحم واغر فلا تضم العين
في جمع الضربين وان صحت اللام . ويحفظ ايضا في فعل وفعول معتل اللام
صحيح العين كعفو وثني فقد سمع فيهما عفو وثني بضم فسكون وفي نحو سقف
فقد قالوا فيه سقف بضم فسكون ايضا وقضيته كلام المصنف فيه انه بناء مستقل
من ابنية الكثرة غير مخفف من سقف بضمتين جمع سقيف وقد صرح
بعض بتخفيفه وهو على القياس . ويحفظ فعل بضم فسكون في ورد
بفتح فسكون كورس بين الكمتة والاشقر . وفي جوار بضم اي المعجمة وزيد
الواو فالف فالقاف فرس جوار سهل العطف كثير الجري . وفي
جوارة للخيزرة الحمل والناقة والخزيرة اللبن والجمع فيهما خور
وبموم وهو اللمام جمعه على نمم . وعميمة ارطويلة توصف بها النخلة وتجمع
عمم . وبازل لما انشق نابه من الابل بعير بازل وناقة بازل وذلك في
السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة والجمع بزل بضم فسكون
وعائد بالدال المعجمة لحديث العهد بالنتاج من ابل او خيل والجمع
عوذ . وحاج . وحج للنابت الراح . واسد فقالوا اسد بضم فسكون
واطل وهو ما تحت باطن القدم وفي الصحاح ما تحت منسم البعير
وجمعه اطل . وبدنة وبدن قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
وكثر هذا البناء في نحو دار وناقة قال الشاعر .
هل تعرف الدار باعلى القور . قد درست غير رماد مكور .
يعني انه كثر فعل في المونث على فعل بالصحيح وفعلة بجامع التاء

بمر ونغر وهذا مع عدم لزومها لانفتاح حرف العلة للثاني صحيح والتزام
بالجازم بخلاف نحو أعين وأثوب فلازمة في الجمع فتأكد الثقل
و في جلال من الرباعي المد والثالث فقالوا أجلل و في عنان
لمتلوه لسير اللجام الذي تمسك به الدابة قالوا في جمعه أعنن بالإدغام
و في مكان إذ قالوا أمكن و في جنين إذ قالوا في جمعه أجنن
بالإدغام وبالفك ضرورة قال رؤبة ، إذا رمى مجهوله بالأجنن ،
والقياس أجنة و في أنبوب من القصب والرماح قالوا في
القلة أنبب و في الكثرة أنابيب قال الشاعر ،
، كهز الرديني تحت العجاج ، جرى في الأنابيب ثم اضطرب ،
وليس للثانية ثبت مصحح لاطراده في فعل بضمتين خلافا ليونس
في زعمه أن كل ما على هذا البناء مؤنثا يجمع قياسا على أفعل كقوم وأقوم
وساق وأسوق ونار وأنور والصحيح أنه لا يجد وإنما ورد السماع
مذكرا أو مؤنثا ولا في فعل بكسر فسكون كرجل وقدر ولا في فعل
بكسر ففتح كضلع وما بينهما وهو أربعة أبنية فعل بفتحتين كدار و
وفعل بضم فسكون كغول للسعلاة وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه غول
إذا وقع في مهلكة وفعل بفتح فضم كضبع وفعل بضمتين كعنق
خلافا للفراء في دعواه اطراد جمع كل على أفعل بشرط التأنيث

**فصل** في الأبنية الثلاثية من جموع القلة

أفعال لاسم ثلاثي لم يطرد فيه أفعل وهو ما عدا فعل المفتوح الفاء
الساكن العين الصحيحها فاندرج في ذلك ما على هذا البناء معتل
العين كبيت وأبيات أو على فعل بفتحتين كجمل وأجمال أو
بفتح فكسر كوعل وأوعال أو بفتح فضم كعضد وأعضاد أو بضمتين
كعنق وأعناق أو بكسر ففتح كضلع وأضلاع أو بكسرتين كإبل وآبال
أو بضم ففتح كرطب وأرطاب وقل في فعل بفتحتين معتل العين
كمال وأموال وخال وأخوال وحال وأحوال وندر في فعل

كدار ودور وفارة وفور وندر في زغبوب بالزاي المعجمة والباء الموحدة
للقصير زغب ومنها أي أمثلة جمع الكثرة فعل بضمتين ولا يكون لمعتل اللام
لما يؤدي إليه من صيرورته على فعل بضم فكسر وهو مما تكبوه وبيانه أنك لو جمعت
نحو سقاء عليه صار سقو فقلبت الواو ياء لضمة ما قبلها فيصير سقي فتقلب الواو
ياء والضمة كسرة فيلزم المحذور المذكور فعدل عنه لما فيه من الخروج من الضم
إلى الكسر ويطرد في فعول بفتح الفاء لا بمعنى مفعول وهو صفة بمعنى
فاعل كصبور وشكور فيقول فيهما صبر وشكر واسم كعمود وقلوص فيقول عمد
وقلص كذا أورده والثاني مثال لما فعول فيه اسم وهو فاسد ضرورة
أنه أنثى من الإبل أو الناقة الطويلة القوائم لا مطلق الناقة فهو صفة
قطعا وصحح نحو حلوب وركوب مما بمعنى مفعول فلا يجمع هذا الجمع وفي
فعال اسما ككتاب وكتب ورغيف ورغف وخرجت الصفة كنذير وعميم
وجريح فلا يجمع هذا الجمع وفعال وفعال بفتح فاء الأول كقذال وقذل
وأتان وأتن وكسر فاء الثاني كحمار وحمر وذراع وذرع اسمين كما مثل
لا وصفين فلا يقاس فيهما كرجل جبان وناقة ضناك فلا يقال رجال
جبن ولا نياق ضنك والضناك الناقة العظيمة الموثق غير منقاس أي
احترازا من نحو جبان وسداد فلا يجمعانه وقد مر أن جمعهما أفعلة وندر
عنن بنونين جمع عنان بالكسر ووطط جمع وطواط للرجل القصير
ويخفف هذا الجمع في فعل بفتح فسكون كسقف وسقف ورهن ورهن
وفي فعل بفتح فكسر كنمر ونمر قال ، فيها عياييل أسود ونمر ،
و في فعيلة كصحيفة وصحف مطلقا أي اسما كانت الثلاثة أو وصفا
لاسماء كما مثل والصفات كخشن وخشن وفرح وفرح ونجيبة ونجب
وطريدة وطرد قال ، وقد نغربها ونرى عصورا ، بها يقتدننا الخرد الخدالا ،
ويخفف في فعيل كنذير ونذر وجديد وجدد وفاعل كنازل ونزل
قال ، إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا ، أو تنزلون فإنا معشر نزل ،
وفي فعل بضمتين كنصيف ونصف وفي فعال بفتح الفاء كجمل ثقال

بضم فصح كرطب وارطاب وربع وارباع. ولزم في فعل بكسرتين كابل وآبال
وإطل وآطال. وغلب في نحو مدى بضم فسكون الدال المهملة ونظيره
معى لا ظبي. و في نحو لبب كطلل كالباب واطلال. و في نحو نمر كبد
وفخذ كانمار واكباد وافخاذ. و في نحو عضد كعجز كاعضاد واعجاز. و في نحو
عنب كضلع كاعناب واضلاع. و في نحو طنب كعنق كاطناب واعناق
و في نحو قلو وهو الجحش وعدو كاقلاء واعداء. ويحفظ في فعل صحيح العين
بفتح فسكون كفرخ وافراخ وزند وازناد ورال وارآل وجهل واجهال
قال: ولا يزدهي الاجهال حلمي ولا ارى * سواه باعقاب الاحاديث من ثمن *
وليس معتل العين فاؤه همزة كالف وآلاف او واوا كوهم واوهام خلافا للفراء
في اقتياسه تمسكا باتباع نطاقه. ويحفظ ايضا في فعيل بمعنى فاعل كشريف
واشراف. وفعال بفتح الفاء كجبان واجبان. وفعلة بفتح فسكون مع التاء
كهضبة واهضاب. وفعلة بضم فسكون كبركة وابراك. ونحو شغفة
بفتحتين واشغاف وقصرة واقصار. ونمرة بفتح اوله بوزن
نبقة وانمار والقياس نمرات بالالف والتاء لمكان التاء. ورفيقة
بفاء وقاف بينهما ياء مثناة تحتية وهو ما بين الكتفين قالوا في جمعها
ارفاق. وجلف بالجيم والفاء صفة اي غليظ الطبع قالوا في جمعه
اجلاف وقياسه عاقلا بالواو والنون. ونضو بكسر النون للبعير
المهزول وقد جمعا على افعال وعلى افعل كاجلف. وحر واحرار
وخلق بفتحتين واخلاق. وجنب واجناب في لغة من جمعه
وقيد في جنب اشارة الى اللغة الفصحى من الافراد مطلقا. ويقظ
بفتح المثناة التحتية وضم القاف للرجل الحذر قالوا ايقاظ. ونكد
بوزنه نبق وطي وزاد ايضا الصحيح فيه كفرع وفرعين وصدر وحذر
عن ابنهم قالوا انكاد وفي فرخ افراخ وما ورد بالتاء منه فيصح بالالف
والتاء. ونحو كصحبة كود واشاد المصغر وعقاب واكاد
وقماط لما يشد به الطفل في المهد. ونغانا للهشيم وما يحمله السيل ...



اي بطيء وجال ثقيل وامرأة صناع ونسوة صنع. وفعال بكسر الفاء ككناز
ونون كنز. و في فعلة بفتح فكسر مع التاء كفرحة وفرح. اوصافا قيد في الجمع
من ذي فعيل الى فعلة. ويحفظ في فعال بضم الفاء ككراع وقراد فتقول
كرع وقرد. و في فعلة بفتحتين مع التاء كثمرة وثمر وخشبة وخشب. و في فعل
بكسر فسكون كستر وستر. قال: * والمسجدان وبيت نحن عامره *
لنا وزمزم والاحواض والستر * اسما قيد في الابنية الثلاثة
ويجب في غير الضرورة تسكين عينه اي فعل ان كانت واوا فتقول في نوار
نور وسوار سور وخوان خون وعوان عون قال تميم بن مقبل *
* دما تم كالله ما رحور مدامعها * لم تياس العيش ابكارا ولا عونا *
ويجوز ان لم تكن اي لم تكن العين واوا التحريك وقد قال مقبول حمر وذلل
بالاسكان. و الحالة انها لم تضعف فيمتنع التسكين في نحو سرر
وجدد وذلل لما يؤدي اليه من الادغام ولبس الجمع على المفرد فكان يك
في مفرد وفك في جمعه. وربما سكنت مع التضعيف كذباب وذب بضمة
اجرى المضاعف مجرى الصحيح. فان كانت عينه ياء كعيان وسيال
لضرب من الشجر له شوك كسرت الفاء عند التسكين فقيل عين وسيل
ومنها اي ابنية الكثرة فعل بضم ففتح. وهو اي فعل للفعلة بضم فسكون
مع التاء سواء كان صحيح اللام كمثل او معتلها او مضعفها كغرفة وغرف
وعروة وعرى ونهبة ونهب وعدة وعدد. وفعلة بضمتين مع التاء كجمعة
وجمع وشرفة وشرف اسمين احترازا ان يكونا وصفين كضحكة
وهزأة وامرأة شثلة وهي السريعة لان المذكر منه شثل ونحو
صدا اعني فعلة اذ لم يحفظ منه الا جنب وشلل وكلمة اخرى وقياسهما
نحو ما ان يكون بالتاء. وللفعلى انثى الافعل كالكبرى والكبر والصغرى
والصغر والاولى والاول. و خرج بالاسم لذلك كحبلى ورجعى ونهمى
في الجمع. ويحفظ الفعل في نحو الرؤيا مصدرا اي الكلمة. ونوبة اسم
ما ينوب لان ... ربعه وهي العقبة واحدة النوب لها آجال ...

ونيابك وبهم بينا وبون النوبة فيما بينهم في الماء وغيره ولا القياس عليهما خلافا للفرا
والقياس عليهما فجمع كل مصدر بوزن فعلى كرجعى وما كان على فعلة واوي العين
كدولة وجونة وعليه فنقول فيهما رجع ودول وجون ويحفظ ايضا فعلة
بضم فسكون مع التاء حال كونه وصفا كرجل بهمة بالباء الموحدة للفارس الذي
لا يدرى من اين يؤتى لشدة بأسه في الجمع بهم وخرج بالوصف الاسم فلم يجمع
كذلك وفي نحو تخمة اذ قالوا تخم وليس اسم جنس كرطب بل جمع للزومه التأنيث
حيث قالوا هي التخم وامتناعهم ان يقولوا هذا التخم بخلاف اسم الجنس فيذكر
ويؤنث كهذا رطب جنيا واكلت رطبا طيبا وقالوا في نفساء
نفس بالتخفيف والتشديد ونفس بضمتين وفي ظبية وهو حد اليف
ظبي وعجاية وقرية وحلية عجى وقرى وحلى وفي عدوة عدى والمشهور
عداة بالتاء واطرد هذا الجمع عند بعض بني تميم وبعض كلب في المضاعف
المجموع على فعل بضمتين كجدد وذلل ومنها اي امثلة جمع الكثرة فعل
بكسر ففتح وهو لفعلة بكسر فسكون مع التاء كعرقة وعرق وكسرة وكسر
اسما لا صفة ككبرة وصغرة وغيرهما مما في المختص ويحفظ في فعلى
بكسر فسكون فلام فالف للتأنيث المقصورة كذكرى وذكر لا صفة كرجل
كبعر فلا يجمع هذا الجمع ونحو ضيعة مما عينه ياء ولا القياس عليهما خلافا للفراء
ونحو قرية ونوبة قالها باطراد فعل بضم ففتح فيهما ايضا عنده ويحفظ في فعلة
بكسر فسكون مع التاء واحد فعل بكسر ففتح كسدرة وسدر واحد السدر
واحترز بواحد فعل مما يقاس فيه وليس واحد فعل وهو المقدم اولا
ككسرة وكسر اذ ليس كسرة واحد كسر والمعوض من لامه تاء كعزة ولثة
فقد ورد في جمعها عزى ولثى والعزة الفرقة من الناس وفي نحو معدة فقالوا
معد وكأنهم بنوها على فعلة بالسكون لسوغان ذلك فيها وفي نشع لغات
وشن بعيه كما ... مهملة للجلد البالي وشنع وفي هضبة للاكمة وقصعة
وحلقة وجفنة فقد سمع فيها هضب وقصع وحلق وجفن وفي قامة وحاجة
حاجة فقد ورد فيها قيم وحوج وهدم بكسر الهاء للثوب الخلق فقد جا

فيه هدم واهدام ايضا وصورة وصور بكسر الصاد وانشدوا
اشبهن من بقر الخلصاء اعينها ٭ وهن احسن من صيرانها صورا ٭
وذربة بكسر الذال المعجمة وسكون الراء فباء موحدة وهي المرأة الحديدة
اللسان وذرب وعدوة وعدى وحداة وحدى كعنبة وعنب وحبرة وحبر
والحوك الحبر ولفعلة بضم الفاء وفعلة بكسرها فعل بفتحها كجمل وفعل
بكسرها كهند حال كونهما مؤنثين فتقول في جمل جمل كما في غرفة غرف
وفي هند هند كما في كسرة وكسر ولا يكون فعل ولا فعل بكسر فائهما
ما فاؤه ياء استثقالا للكسرة والياء مصدرا للكلمة الا ما ندر كيعار جمع يعر
ككلب وكلاب ويعرة كقصعة وقصاع للجدي يربط في الزبية لكهد
قال ٭ مقيما باملاح كما ربط اليعر ٭

فصل

ومنها فعال بكسر الفاء مجموع الكثرة ذوات الزيادة وبدأ بها لانها بعد
فراغه مما لا زيادة فيه من امثلة الكثرة فعال وانما استأنف لهذا المثال
فصلا ولم يقل ومنها تنبيها على كثرته كثرة حتى صار كالمستقل
عن بقية الجموع ومن تجد بها اكثر شعبا منه كما انه لاكثر شعبا
في جمع القلة من افعال وهو لفعل بفتح فسكون ككعب وكعاب
وصعب وصعاب وعبد وعباد غير اليائي العين احترازا من
نحو شيخ وبيت فلا يجمعان على بيات وشياخ وهو قيد مستغنى عنه
بما في من قوله وندر في اليائي العين ولفعلة مطلقا بفتح فسكون
الفاء مع التاء اسما كان او صفة يائية العين او غيرها كجفنة
وجفان وصعبة وصعاب وضيعة وضياع ولفعل بفتحتين
اسما كجبل وجبال وجمل وجمال وحجر وحجار غير مضاعف احترازا من نحو
طلل ولا معتل اللام احترازا من نحو فتى وعصا وقذى ورحى
فان قياسها افعال ولفعلة بفتحتين كثمرة وثمار والاسم على فعل
بكسر فسكون كذئب وذئاب وبئر وبئار او على فعل بضم فسكون
كرمح ورماح وزج وزجاج لا ان كانا صفتين كجلف وحلو فلا يجمعان

ما لم يكن كذي اربا للام فقياسه افعال والمدى القفيز انما هي اوحوت
اوواوي العين فقياسه جمعه ن كنون ونينان وعود وعيدان ولو صف
صحيح اللام على فعيل او فعيلة بمعنى فاعل او فاعلة كظريف وظريفة وظراف
لا بمعنى مفعول كجريح وقتيلة فلا يجمعان كجراح وقتال او وصف على فعلان
بفتح فسكون كندمان وندام او فعلان بضم فسكون كخمصان وخماص او فعلى
بفتح فسكون مع الف مقصورة كغضبى وغضاب او فعلانة بفتح الفاء
كندمانة وندام او فعلانة بضمة كخمصانة وخماص ولم يجاوز بما لم يسم فاعله
فعال في نحو طويل وطويلة من وصفين على فعيل وفعيلة بمعنى فاعل معتل
العين واوا الا التصحيح يعني انهما لم يجمعا على غير فعال الا جمع التصحيح
نحو طويلين وطويلات ويحفظ فعال في جمع ابنية غير منقيد بما ذكر ولا منه
في فعول بفتح الفاء كخروف وخراف وفعلة بكسر فسكون كلقحة ولقاح
وفعل بفتح فكسر كنمر وفعلة كذلك مع التاء كنمرة ونمار وفعالة
بفتح اوله وتاء آخره والف وسط كعبارة وعباء وفي وصف على فاعل
نحو بدور رجل نحو ان عبادي فان خفتم فرجالا بدليل اوركبانا وقولهم
ابن قمئة ونكسوا القواطع هام الرجال وتحت القوارس منا الرجالا
الاول جمع رجل والثاني راجل او على فاعلة كقائمة وصائمة وقيام
وصيام او على فعلى بضم فسكون مع الف التانيث المقصورة
كانثى واناث او على فعال بالفتح كجواد وجياد او على فعال كناقة هجان
ونوق هجان ودرع دلاص ودروع دلاص او على فيعل بفاء مفتوحة
وعين مكسورة معتلة كجيد وجياد وجيد وجياد او على افعل كاعجف
وعجاف او على فعلاء بالف التانيث ممدودة كعجفاء وعجاف او
على فعيل بمعنى مفعول كفرس ربيط والفراس رباط فلو كان
بمعنى فاعل لكان مستثنى وفي اسم على فعلة بضم فسكون مع التاء
كبرمة وبرام ونقرة ونقار وحفرة وحفار او على فعل بضم فسكون
كقرط وقراط وهو كثير في المضعف كخف وخفاف وعش وعشاش



وخفش وخفاش او على فعل بضم ففتح كرطب ورطاب وربع ورباع
والربع الفصيل ينتج اول فصل الربيع او على فعل بكسر اوله
واسكان ثانيه كسرحان وسراح او على فعيل كفصيل وفصال
او على فعل بكسر العين كرخل بالخاء المعجمة للانثى من ولد الضأن
والجمع رخال ونذر فعال في ناقص العين مما وزنه فعل بفتح فسكون
او الفاء كحامر من يعر ويعار وانما اعادها لانه لما ذكر معتلة العين
اتبعها معتلة الفاء جمعا للنظائر في محل واحد وفي ربعة بالمهملة مفتوحة
فمثناة تحتية ساكنة فصاد مهملة فراء كذلك لحبل قصير شد به اسفل الخباء
والجمع اصار وحداة وحداء وقنية بقاف مكسورة فنون مشددة
مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فنون فهاء التانيث للاناء للشراب من زجاج
والجمع قنان وبناء ركية ارفعا المذكور فعول بضم الفاء قياسا في اسم
على فعل بفتح فسكون كفلس وفلوس وكعب وكعوب وقد وقدود
وليس عينه واوا احترازا من كحوض فلا يقاس فيه بل يوقف مع
السماع كفوج وفووج استثقالا للضمة مع الواوين في جمع بخلاف
اليائي العين كبيوت وعيون لفقد احد الواوين او على فعل بكسر
فسكون كجسم وجسوم وحلم وحلوم وفرع وفروع او فعل بضم فسكون
كبرج وبروج غير مضاعف احترازا من نحو خف وخص فلا يجمعان
او فعل بفتحتين كاسد واسود وشجن وشجون وقضيته انه مقيس
فيه الا انه سيستثنيه وسماعا وفي فاعل وصفا كشاهد وشهود و
راكع وركوع وساجد وسجود وسجاج وسجود ولا معتل العين فجز نحو
كصحب وطير جمع تكسير صاحب وطائر فمن ثم صغره كذلك كصحيب وطيبون
وطويرات فصل في الاستغناء بمصغر عن مكبر
وبتصغير شيء عن تصغير شيء قد يستغنى بمصغر عن مكبر فلم ينطق به لا
لكميت للفرس الاحمر وهو تصغير اكمت لتصغير ترخيم ضرورة ان قياسه
الالوان افعل كاشهب ومن ثم جمع على كمت كحمر وقد يستغنى

بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل كمغيربان في مغرب الشمس وبتصغير اطلمرار قيم
عن تصغير الاخر كقصير مرادف عشي في قولهم اتانا قصيرا اي عشيا ولم يصغروا
بتصغير عشي ويطرد ذلك الاستغناء فيهما اي المراد فيه جواز ان جمعهما
في الاستغناء ان اصل واحد كجليس ومجالس فيقول مصغر الجليس بمعنى
مجالس مجيلس وفي تصغير مجالس بمعنى جليس جليس وقد تكون لام التصغير
قياسا وشذوذا فالاول كقولهم في تصغير صبيه وغلمه صبيّة وغليمة
والثاني كقولهم أصيبيه واغيلمه كانهما تصغير اصبيه واغلمه لان غلاما فعال
كغراب وصبيا فعيل كقفيز وقياس جمعهما على القلة افعلة فردا الى اصل الباب

**فصل** فيما يصغر من الاسماء غير المتمكنة ولا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما
الا في ذكر اشبهها بالمتمكن في وصفها والوصف بها فلما توغل بها في البنا
فقالوا ذيا وتيا بفتح اولهما وتشديد اليا في تصغير ذا وتا والاصل ذييا
وتييا بثلاث يا آت اولاهن عين الكلمة والثانيه ذات التصغير والثالثة
اللام فاستثقل اجتماع الثلاث فحذفت احداهن واللذيا واللتيا بفتحهما
ايضا وفتح ما قبل اليا في تصغير الذي والتي وفي تثنية ذوانا ذيان وتيان وفي
تثنية الذي والتي اللذيان واللتيان بفتح اوائلها وفي النصب والجر ثلاث
يآت يا المفرد ويا التصغير وعلامة الاعراب واللتيا بضم اوله وتشديد
اليا في تصغير اولى واولاء كالاول والمد في التصغير الا بالمد واللذيون
بضم اليا قبل الواو كالزيدون وبكسرها قبل اليا كالزيدين لعدم تقدير
الالف بل تحذف وتدخل علامة الجمع على اليا او للذيون بفتح اليا مطلقا
في الذي لتقدير الالف ثم للساكنين وهما هي وعلامة الجمع فتبقى
الفتحة دلالة على المحذوف ولم يستظهر لواحد من الرايين
بسماع فيقطع النزاع بل يتوقف هذا الجمع حتى يسمع واللتيات
مصغر اللاتي بان رد الى واحده ثم صغر وجمع واللويا
بفتح اللام المشدده والواو ايضا ويا التصغير في تصغير
اللاتي واللوتيا واللويون بفتح اللام والواو واليا



المشدده في اللائي واللاتي على طريق اللف والنشر المرتب فاللويا تكلا غير مهموز
واللويون في اللاؤن فوافقت المتمكن في التصغير بزيادة اليا ثالثة
بعد فتحه وخالفته بترك الاول على حاله مفتوحا وزيادة الف عوضا منه
واصل ذيا وتيا مما بعده ادوله يا مشدده ذييا وتييا بثلاث يآت
فخففا بحذف اليا الاولى ولم تحذف الالف لانها مما ختم به تصغير
غير المتمكن ولا الثانيه من اليا آت لتطلب الالف فتح ما قبلها فكان
يلزم فتح يا التصغير التي لا تحرك ولا يا التصغير لانه لمعنى فتعين حذف
الاولى التي هي عين الكلمة ثم هذا التقرير انما يستقيم على التصريف البصري
اذ زعموا ان لاميه ذا واصل الف منقلبه عن يا وحذفت العين ولما
ازوتا وتيا ولا ليا واليا من حرف التنبيه وكاف الخطاب مع اللام
ودونها من التشديد والتخفيف ما لهن في التكبير فيقول ذيا وتيا
وذياك وتياك وذيالك وهاذيا وهاتيا واوليا واولياك واوليالك
قال ☙ يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ☙ من هاؤليائكن الضال والسمر ☙
فانه يمكن ان يكون خطابا للمؤنثات كقوله ☙ بالله يا ظبيات القاع قلن لنا
☙ ليلاي منكن ام ليلى من البشر ☙ ومن قوله هاؤليائكن تكبير اولياكن
لا البعد والالف التي مع ها التنبيه اذ قد تقرر امتناع ذلك في هذانك
وضم لام اللذيا واللتيا لغة خارجة عن قياس تصغير المبهمات جاريه
على قياس تصغير المتمكنات وفي ذلك دليل على ان الالف آخرا عوض
من الضم والا كان جمعا بين العوض والمعوض منه

**فصل**

في تصغير الترخيم واحكامه تصغير الترخيم وهو التسهيل سمي به
لان الضرب كا في النطق بالمحذوف زوائده من التسهيل على اللسان
كون تلفظ بالحروف القليلة وهو اسهل منه بالكثيرة جعل المزيد فيه
مجردا اعلم ان يكون الذي ذاكه فيه او غير معا معطوفا بمعنى من قبل
اذا كان ثلاثي الاصول فتقول في نحو ازهر زهير واسود سويد ومنطلق
مطيلق ومستخرج خريج او يجعل اذا كان رباعيا كمدحرج فتقول

وجيج وكثير اياتوى اذ ذاك مرخم التصغير وكمله وقد يفترقان فتقول مرخما زعيف
زعيفر وفي المكمل زعيفران. ولا يختص الاعلام بل يرد فيها وغيرها من اسماء
الاجناس خلافا للفراء في زعمه اختصاصه بها والسماع يدفع ما ادعاه
ولا يستغنى فيه عن الهاء ان ثبت انه كان لمؤنث فتقول في ترخيم سعاد
وزينب وسوداء سعيدة وزنيبة وسويدة ويستثنى ما خص بالمؤنث
بلا علامة كحائض وطامث فتقول حييض وطميث ولا يمتنع صرفه لانه كان للذكر
بل يصرف فتقول في احمد حميد بالصرف وقد يحذف لهذا التصغير
اصل لشبهه بالزائد كقولهم في تصغير ابرهيم واسمعيل بريه وسميع
بحذف الهمزة والميم وهما اصلان لما تشبها بالزائد **باب التصريف**
التصريف علم جنس يتعلق ببنية الكلمة اي صيغتها اخراج لسائر العلوم
وذلك ان علم النحو مشتمل على احكام الكلمة وهما قسمان قسم يتعلق بها حالة
الافراد وهو فن التصريف واخر حالة التركيب وهو فن الاعراب
وما يحرونها شرح لقوله يتعلق ببنية الكلمة ضرورة ان العلم المتعلق بها
هو النظر فيما فيها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك
من الحذف والنقل والادغام والقلب وغيرها مما سيأتي ان شاء الله
ويتعلق من الكلم الاسماء المتمكنة اخراجا لسائر المبنيات والافعال
المتصرفة للزوم ما عداها حالة واحدة فلا ينتقل فيه من حال الى حال
ولهذا اي الافعال المتصرفة الاصل فيه اي التصريف لان وضعها على
ان تتغير ابنيتها بحسب تغير معانيها لظهوره فيها الم تر ان ضرب وضارب
وتضارب واضطرب كيف يتبين بتغير كثير لكثرة رجوعها الى معنى الفعل
وكذا الصفات الجارية عليها واسماء الزمان والمكان والمصادر
والالات وما يسمى لبعضه زائد اسم مجرد والمناسبة لائحة لتجردهم
اياه عن الحروف المزيدة او لا يتجاوز خمسة احرف انه كان اسما
بل يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا اذ جعلوا زيادته بوقوع نقصانه
وحذرا من توهم انه الاسم في كلمتين لان الاصل في كل كلمة ثلاثة احرف



حرف مبدء به واخر موقوف عليه واخر فاصل بينهما ومن ثم لم ينقص الاسم
والفعل عن ثلاثة. ولا الرباعي ان كان فعلا اذ لو وصل الى الخماسي لساوى
الاسم رتبة وهو احط منه درجة لاحتياجه اليه واشتقاقه منه. ولا ينقص
بحسب الاصالة عن ثلاثة فاء الكلمة وعينها ولامها الا الاسماء المتمكنة فقد
يحذف منها واحد فتصير على حرفين كيد ودم وشفة ولثة. وقد يكون
المحذوف احد الثلاث من الفاء والعين واللام اما حتى يبقى على حرف فلا
واختلف في م الله فقيل بقية ايمن وقيل حرف قسم موضوع على حرف
كالباء والتاء والواو. والمزيد فيه ان كان اسما لم يتجاوز سبعة الا بهاء
التانيث كقرعبلانة لدويبة عريضة البطن والاصل قرعبل او زيادتي
التثنية او التصحيح كعيطليلان وعيطلولان وعيطليلات مسمى به والعيطليل
الضخم والاشهب الطويل او النسب كخنفاوي. وان كان المزيد فعلا
لم يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس كسيستخرج او باء التانيث كاستخرجت
او نون التاكيد كلاستخرجن ولم يرد بذلك حصرا في انه لا يصير الاسم سباعيا
بصيرورته ثمانيا او الخفيفة نون التوكيد الشديدة وقد كان غنيا عن الاستثناء
اذ لم يتغير **فصل** في ابنية الاسم الاصول للاسم الثلاثي المجرد
من الزوائد على مقتضى القسمة العقلية اثنا عشر بناء لان اوله قابل
للحركات الثلاث غير قابل للسكون وثانيه قابلها وللسكون فاذا ضربت
ثلاثة احوال الاول في اربعة احوال الثاني تحصل ذلك العدد. مفتوح
الاول ساكن الثاني كفلس او مفتوحه كذهب وبطل او مكسوره ككبد او
مضمومه كعضد. ومكسور الاول ساكن الثاني كعدل او مفتوحه كعنب
او مكسوره كابل ومضموم الاول ساكن الثاني كقفل او مفتوحه كصرد او
او مضمومه كعنق وجنب ونذر مكسوره كدئل للدويبة سميت بها قبيلة
من كنانة كقوله جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
والرباعي المجرد من الزوائد مفتوح الاول والثالث كجعفر ومكسورهما
كزبرج للسحاب او مضمومهما كبرجم للقبيلة ومكسور الاول مفتوح الثالث

نعم ان الحركة ما لا يبتدأ

كقمطر لو عالى الكتب • او الثالث • وتفريع فعلَّل بضم اوله وفتح ثالثه كجخدب
بمجيء الاخفش على فعلل بضمهما اظهر عند المص من اصالته • ووجه الاول
ان عامة ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم كجودر وبرقع • وفرع فعلل بفتحتين
فضمة كعرتن لنبت يصبغ به على فعنلل كقرنفل لما ورد فيه ايضا فحذفت
النون وترك على اصله مخففا • وفعلل بضم وفتح وكسر على فعالل بزيادة
الف ثانية للعين كعلبط وعلابط وكلاهما مسموع فيجعل الاول فرعا
عن الثاني فحذف الالف تخفيفا اذ ليس في الكلام كلمة توالى فيها اربع
متحركات ثم ليس شيء من ذلك الا جاء فيه فعالل • وفعلّل بفتحتين
فكسر كجندل المكان الكثير الحجارة • على فعليل بياء بين اللامين كجنديل لا على فعالل
بالف ثانية للعين كجنادل • وفاقا للفراء وابي علي • لا اطلاقها على المفردات
دون الجموع وفعليل من ابنية الاحاد بخلاف فعالل ووجه تفرعه عن فعالل
وروده بعضه جمعا كما نقل في جندل انه جمع جندل • والخامس اطرد • ومفتوح الاول
والثاني والرابع كسفرجل وفرزدق • او مفتوح الاول والثالث
مكسور الرابع كجحمرش للعظيمة من النوق والعجوز على قول السيرافي وانشد
• قد قرنوني بعجوز جحمرش • كامًا ولا لها على الحرشن • او مكسورا
الاول مفتوح الثالث • كقرطعب وجعابل بالياء • او جردحل للجمل الضخم
او مضموم الاول مفتوح الثاني مكسور الرابع كخزعبل للباطل والاحاديث
المستطرفة • وما خرج عن هذه المثل المعدودة • فشاذ كالطبرية • او مزيد فيه
نحو عنبيل • او المحذوف منه ان نقص منه حرف بان اما ناقص اصلي كيد ودم
وشفة او زائد كجندل وعلبط ولا يرد الاسم على حرف الا ما مر من قولهم
م الله في القسم على خلاف فيه او ... او شبه الحرف
كمن وكم • او مركب كحضرموت • او اعجمي كسرجين

**فصل**

يستثقل تماثل حرفين في كلمة فتماثل الفاء والعين كددن والعين و
اللام كطلل والفاء واللام كسلس وذلك لاتحاد مخرج المثلين فيتعب
اللسان عند النطق بهما ومن ثمه فروا في بعض ذلك للادغام على ما سيجيء

وسهّله ان التماثل كونهما عينا ولاما كطلل وسرر ودرر يتعرض لام الكلمة لتوارد
حركات الاعراب المختلفة عليها وسكونها وقفا فيتعين النطق بها وكذا
حركة العين في اغلب احواله فيحصل بذلك تنافر التماثل اذ لم تتوارد فوق
اللام والعين في الحركة فيسهل النطق اذ ذاك • وقل ذلك فيهما اي العين واللام

صوت لين كتفقه ويخي وخي ودني او صفصين كيخ الشيخ والمطهوية

حال كونهما اي العين واللام همزتين فلا يوجد ما عينه ولامه همزة و[illegible]
هاءين كمهه وقولهم كل شيء مهه ما النساء وذكرهن اي يسير ان الرجل
يحتمل كل شيء حتى يؤتى حرمه • ونحو قلق مما لامه وفاؤه متماثلان عزيز
قليل في الكلام • وقل كون اللام والفاء حلقيتين كنحاه وداه للنبح والوحـ
ـدة والاراة ايضا حكاية صوت • قال • ان تلق عمرا فقد لاقيت مدرعا
• وليس من همه ابل وشاء • في جحفل لجب جم صواهله •
• بالليل يسمع في حافاته زاد • وهو اقل من باب قلق وسلس
اكثر من باب ققو • واقل منه نحو كوكب • مما تماثل فيه الفاء والعين
في الرباعي كقرقف • واقل منه نحو ببر مما تماثل فيه الفاء والعين وهو
واحد الببر • واقل منه اي مما عينه ولامه متماثلين كنحو ببة مما تماثل
فاؤه وعينه ولامه ولم يرد منه الا قولهم ببة • والاكثر كون الياء والواو
اسم حرف في هجا تفرقته اي تبين في التاليف من ثلاثة امثال • فاصل
يا ياء بثلاث ياءات فتحركت المتوسطة منفتحا ما قبلها فعادت الفا
وقلبت الاخيرة همزة لوقوعها طرفا تشبيها للالف المنقلبة بالزائدة كرداء
رداء، واصل الواو ووو فتحركت المتوسطة وما قبلها مفتوح فقلبت
الفا وصحت الاخيرة فلم تعتل همزة • وان تضمنت كلمة ياء وواوا اصليتين
لم تتقدم الياء بل الواو وتاخرت • الا في نحو يوح • بالياء المثناة التحتية
ويوم وتصاريفه كايام ويوم اليوم وياومه مياومة ويواما • وواو حيوان
ونحوه كحيوة • بدل من ياء على راي الاكثرين • وهو بدل شاذ فاصل حيوان
عندهم حييان وتارة حيية فابدلت الثانية واوا لثقل التكرير
وقال ابو فتح • ولم يات على هذا النمط الا ويل وويس وويب

ولم يرد من باب وجل فعل لما يفضي اليه من تتابع الاعلال وهو مستثقل او توضيع
منه كان مضارعه يفعل بالكسر لكن بانية العين فتحذف الواو وحذفها من بعد
ونعل العين اعلالها في يبيع ويمتنع بناؤه مضموم عين الماضي اذ لم يرد مما عينه يا
وكثر باب طويت وانبت مما عينه واو ولامه يا كشويت وكويت وكويت
فابقا باب قوي فالحمل عليهما اولى من بابي قوة واجا يعني ان الحمل على باب
طويت من كون العين واوا واللام يا اولى منه على باب قوة من كونهما
واوين وقوله واجا راجع الى انبت يعني ان الحمل على ما فاؤه همزة ولامه يا
اولى منه على ما فاؤه ولامه همزتان. واختلف في باب قوي يفعل المكسور العين
على فعل المكسور العين عن فعل المفتوحها. وفعل المضمومها لما يلزم من ثقل
اجتماع واوين في نحو قوو وفي مضارع المضموم يقوو. فان اقتضى
ذلك تباين رفض نقلب الضمة كسرة والواو يا كان تبرر من القوة مثل سبعان
مقول قويان بكسر الواو وقلب الثانية يا. ويماثل كثيرا ثالث الرباعي واوله
ورابعه ثانية كربرب وببر وسمسم وقلقل من الاسماء وزلزل
وصلصل وقلقل من الافعال واهمل ذلك مع الهمزة فلم يجئ
اجاج ولا ازاز بجعلها عينا كبابا ولا وراو صيصاء وقل مع اليا مطلق
سواء كانت فاء كيويو او عينا كصيصية. وقل ذلك ايضا مع الواو عينا
كضوضي وقوقي ووسوس ووعوع فهو من باب صلصل وقلقل
مما الواو فيه اصل في مضاعف بنات الاربعة والدليل على اصالة
الواو في نحو ضوضي ان الحكم على الواو بالزيادة مدخل في باب ددن
وهو قليل بخلافه بالاصالة فمدخل في باب الرباعي وهو كثير فان كان
الواو الكائنة عينا مكررة في فعل لم تقلب الفا كقوقي وضوضي فلا يقال
قاقي ولا ضاضي ولم يرد منه سوى حاحي. وفي اوهم ذلك اي كون العين واوا
قلبت الفا فالصحيح ان اصل الالف اليا كما جيب اي قلبت حاحا
وهو صوت تزجر به الابل خلافا للمازني وتسميه ذوات الاصول فاؤه وثانيها وعينها
وثالثها ورابعها وخامسها لامات ملحقا بها في الوزن بهذه الاحرف

ان الوزن والموزون في الحال من الحركة والسكون. والتحلل بحسب ما هو عليه
من تقديم وتاخير فيكون طبق ما قوبل به فاذا كان في الموزون قلب قلبت الزنة
لعولك في أدؤر افعل وفي آدر اعفل فاوله اتفاقا والثاني العين لم تنقلب
بالعين بل ساويت بينهما محلا فكما قدمت العين في الموزون قدمتها في الزنة
بخلاف الاول فقد اتيت فيه بالحروف مساوية بحروف الموزون محلا ولو قيل
ما وزن آرام قلت افعال او ارآم قلت اعفال وعلى ذلك القياس
و في مصاحبة زائد بوه اي في كونه في البنية من اول وضعها كيا
يرفع وتا تنصب او لاحق للكلمة بعد عارض كيا التصغير كفليس
والف ضارب فتقول في وزن الاولين يفعل وتفعل والاخر فعيل
وفاعل وربما اراد بالب بوه المتقدم وباللاحق المتاخر. وما لم يثبت
زيادته بدليل فهو اصل والزائد ساالتمونيها. تنبيهات.
الاول لا يراد في الحروف اذ لم يثبت تصريفهم فيها بالاشتقاق ونحوه تصرف
الاسماء والافعال ومرجع امر الزيادة معرفة الاشتقاق لان الزائد
انما يسقط في تصاريف الكلمة تحقيقا او تقديرا والحرف عن ذلك
عار واما جوامد الاسما فالحكم فيها بالزائد والاصل انما هو على مقتضى انه لو تصرف
فيها كان قياسها ذلك حملا على النظائر واما العجمية الاسماء ومعربها بالنسبة
فالاكثر لم يحكم عليها بزيادة بناء على ان لو كانت من كلامهم كان ذلك فيها كالحال في الجوامد
الثاني. اذا وكثرت الهمزة في حروف الزيادة مع انه كان ينبغي
ولذلك وحقها الحذف والبدل لانها لها مقدورا على اعلالها وثقلها و
والتعجب بها تارة كذا وتارة كذا ولا يمكنك ذلك في الجيم ولا في القاف
وغيرهما من صحاح الحروف ولجوار مخرجها مخرج اخف الحروف
وهو الالف. الثالث. انما يوصف بالزيادة من هذه الحروف
ما جعل من الكلم كجزئها كالف احمر لا ككاف الخطاب في ذلك والسين في نحو
اكرمتكش لان ما لم يجعل منها كالجزء غير محتاج في زيادته الى اقامة دليل
وتكرير عين كعلم وتعلم. او تكرير لام كمهدد وجلبب. او تكرير

عين ولام مع مباينة الفاء كذا مكب وصحمح فقد تكررت الميم والكاف في الأول
والميم والحاء في الثاني مع مباينة الفاء لهما لكونها الدال في الأول والصاد
في الثاني او تكرير فاء وعين مع مباينة اللام كمرمريس للداهية ومرمريت
للقفر لاشتقاقهما من المرس والمرت فوزنهما فعفعيل واذا كان الزائد من
حروف سألتمونيها قوبل في الوزن بمثله فتقول في وزن منطلق منفعل
وفي مستخرج مستفعل ومطعن بفعل وحدا فعل والا يكن الزائد من حروف
سألتمونيها فيقابل بما يقابل الاصل من فاء وعين ولام ولو كان من حروف
العشرة خلافا لمن يقابل الزائد بالمثل مطلقا مكررا او لا فيقول في جلبب
فعلل على ان الثاني المزيد او فعبل على انه الاول والفرق بين الزيادتين
ان التضعيفية عامة لعامة الحروف فاعطيت حكم المضاعف بخلاف الاخرى
فاعطيت حكم الفنها من المقابلة بامثالها

فصل

في الزيادة في الفعل والاسم لاصالة الفعل في التصريف لكونه مشتقا
فتتضح فيه الزيادة والبدل والادغام والحذف باول النظر ولا كذلك
الاسم لاحتوائها على الجامد والمشتق وهو نادر وايضا الدالة على الاشتقاق
تارة خفيها والاشتقاق اقوى الادلة الستة او السبعة على ما عليه بعض
الا ان اجل ذلك زيد قبل فاء ثلاثية من حروف الزيادة من الحروف كاكرم
وانطلق واستخرج وقبل فاء رباعية من واحد الى اثنين كتدحرج وتدحرج
ومنع الاسم من ذلك اي ان يزاد قبل فائه ما لم يشاركه او ما لم يشارك
الاسم الفعل لاجل مناسبة لكونها يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق
فيوافقه في تلك الزيادة كمكرم ومستخرج ومدحرج ومتدحرج اذ لم يكن الاسم
ثلاثيا والمزيد واحد كبرمع والفعل ما قبل فاء الثلاثية حرف وهو كثير الابنية
ومنه انقحل والزهو بكسر همزتهما للمسن جدا في الاول والمتكبر في الثاني
وقضيته انه لم يرد ما قبل فائه من الثلاثي زيادتان الا انها لكونهما من انقحل
والزهو ان قصد باجتنابهما او الا فهذا ان البناء ان انه قصد التمثيل لهما
ويحلب من حيث السمنة وقد زيد قبل فائه حرفان لكونه من الجلب

وهو خرنق للتأخر للرجوع بعد الفرار وشذ ايضا استبرق لما غلظ
من الديباج لكونه من البرق وقد زيد قبل فائه ثلاث مع عدم مشاركة الفعل
في المناسبة الا انه رائها ومنتهى الزيادة في الثلاثي من الافعال ثلاثة كاستخرج
لانها اقصر منتهى الفعل فيها ومن الاسماء اربعة كاستخراج واشهيباب لانه اقصى
منتهاها سبعة ومزيد الاول ينحط عن مزيد الثاني كما ان مجرده ينحط عن مجرده
فاقصى مجرد الاول اربعة واقصى مجرد الثاني خمسة وفي الرباعي من الافعال
اثنان كاحرنجم ومن الاسماء ثلاثة كاحرنجام وقد يجتمع في اخر الاسم الثلاثي
من زوائد الاحرف ثلاثة كعنفوان واربعاوي واربعة كشعبانين
اسم موضع ويحتمل ان يكون مسمى بجمع السلامة والاكثر كعثمان ثم منع
الصرف للعلمية والتانيث لكونه اسم بقعة واذا كان فلاث هذه على انه
فعالين وفي اخر الرباعي ثلاثة كقرعبلانة لدوار معروف ولم يرد في الخماسي
في حرف قبل الاخر كعضرفوط او بعده اي الاخر كقبعثرى مجردا من
هاء التانيث او مشفوعا بها اي هاء التانيث كقبعثراة وندر قرعبلانة
او زيد فيه حرفان احدهما نون وقد مر انه لا يزاد الاحرف مد فانقصد
الجنس فانما الندور لاجل النون والوحدة فانما هو لان الزائد بعد اللام حرفان
واصطفلينة للجزر الذي يوكل ووجه الندور زيادة حرفين بعد اخر الياء
والنون فوزنه فعليلة فالهمزة اصل وهو من مزيد الخماسي واستعمله
بزيادة واحدة وهي النون قبل اخره بغير حرف ومعناها الحرف فصل
في ذكر ابنية مهملة اهمل من المزيد فيه فعويل قال اثير الدين وليس كذلك
لوجوده في السنتهم كسرويل وفعوتلى لفتحتين وواو بعدها اللام
اثرها الف الاغة وفي المكان باليمن تنسب اليه السفن وفهوباة بفتح
بعرض وفعلان لفتح فسكون غير مضعف احترازا من المضعف
وهو كثير كالزلزال والوسواس والقلقال والصلصال الا الخزعال
قالوا انه خزعال اي ضلع وفيعال بكسر الفاء وياء بعدها غير مصدر
احترازا من كفيعال وحيعال قال وبعض حيعال الرجال الموت

الا نادرة كميلاع اي سريعة واصوله الميم واللام والعين وفعلال بالكسر
مضعف للاول والثاني غير مصدر الا الذي ادا لاخ الشهر وفوعال
لضم اوله كتوراب وافعلة بكسر الهمزة كانفحة وتفعيلة اختصت في لفظ [illegible]
بدل التاء وليس كذلك بل الجر وكذلك كاصبع وفعلي بكسر الفاء كذكري
وذفلي يعني ان الابنية الثلاثة مهملة في لسانهم حال كونها اوصافا لا اسماء
الا نادرا كضيزي اي جائزة وعزهي اي تخف للطرب وفيعل بفتح العين
في المعتل فلو بنيت من القول والبيع مثل ضيغم قلت قيل وبيع كاسم
سيد ولين دون الف ونون واما معهما فلا يمتنع كتيحان للجبان
والتراب وبابس البقل وسميع بالكسر الصابر على القيام وفيعل بكسر العين
في الصحيح الا ما شذ بخلاف المعتل لكثرة سيد ولين مطلقا سواء بالف
ونون او بدونهما فلا يوجد نحو صيغم ولا صيغمان بالكسر بخلاف المعتل
فموجود بدونهما الا نادرا كعين لضم الياء المشدد ولا كفظ غير هو راجع
الى فيعل في المعتل وانما دخلت الكاف اعتبارا بالمعطوفات من قوله
وبئس بكسر الهمزة راجعا الى فيعل في الصحيح وطيب بالكسر
والمعتل فيحل بفتح اوله وثالثه بعول في لفظ الثاني دون فيعل وفيعل
فليس مع لين وان [illegible] كثرة وقلة فالاول كثير والثاني في نهاية القلة
دون تعيل وفعيل في لغة وندر فعيل لصاد مفتوحة [illegible] كنة
فمشتدة تحتيه فالم الكلمة كضهيد للموضع

## فصل

في الزيادة وادلتها يحكم بزيادة ما صحب اكثر من اصلين فان صحب اصلين
فقط لم يكن زائدا لان اقل المعرب ثلاثة من الف او ياء او واو ككتاب
وكتيب وعجوز وبدا بزيادة [illegible] احرف العلة لكونها اكثر الحروف زيادة غير معتدة
صفة للواو اذ لا يتصور في الالف لسكونها ولزيادة اي صدرا وذلك
كوتيل واختلف في لامه على رايين فقيل بزيادتها وقيل باصالتها
وعلى القولين فوزنه فعنلل او همزة مصدرة على ثلاثة مقطوع باصالتها
كاحمر واصفر لظهور اشتقاقهما او مؤخرة مصاحبة اكثر من اصلين



كحمراء وصهباء ممدودا وممنوعا من الصرف فان صحبت اصلين كبناء
او كانت بدل اصل كماء وكساء كانت اصلا حمراء او نون بعد الف زائدة
كسكران وعثمان وينبغي كون الظرف قيد الهمزة ايضا كما قيدت
في بعض مصنفاته او ميم مصدرة على اصول ثلاثة كمخلب ومستلم [illegible]
على ثلاثة تكميلا لاقل الابنية واما كون المصدر عليه ثلاثة فقط فلان
ما زاد لا دلالة للاشتقاق فيه على الزيادة الا ما كان من اسم الفاعل
والمفعول ونحوهما من المشتقات واما اصالة الثلاثة فشرط كما ثبتت
الميم وغيره ان لم يعارض دليل الاصالة كملازمة ميم تمدد في الاشتقاق
حيث قالوا تمعدد اي صار في بنية معد او تشبه بمعد خشونة قال

ربيته حتى اذا تمعددا ... كان جزائي بالعصا ان اجلدا

فقام الدليل بلزومها مع الاشتقاق فوزنه تفعلل وكالتقدم على اربعة
اصول كنيتحوا بالسلاح او بلد او شجر ليس قال

عصيت الامير بصرم ليلي ... فصار وافى عضاة البيتعور

فوزنه فعللول كعضرفوط على الصحيح لعدم دلالة الاشتقاق على الزيادة
في مثله وما كل مستفعل زائدا في غير فعل كتقدم الزيادة على الاربع
فيه كتدحرج ومتدحرج او اسم يشبهه كمدحرج لظهور الزيادة فيه بالاشتقاق
فان لم يثبت زيادة الالف في بدل نحو باء كرحى او واو كعصى
ولا يحكم باحدهما الا بدليل لان الاصل غير مبدلة الا ان حرفا كما ولا وبلى
والى او شبهه كالموصولات واذا وقعت بين الضربين اصلية غير مبدلة
من شيء وزيدت النون ايضا باطراد في الانفعال كالانطلاق و
الانكسار والافعلال كالاحرنجام وفروعهما من الافعال الثلاثة
واسم الفاعل والمفعول كانطلق وينطلق وانطلق وزيد منطلق وهذا
الطريق منطلق فيها وفي التثنية والجمع كالزيدان والزيدون وغيرهما مما يجوز
ذكره عند ذكر الهمزة ونحو يفعلان وبقية الامثلة وزيدت ايضا باطراد
ساكنة متوسطة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها كعقنقل وجحنفل

وعصنفر. وزيدت التاء في المضارع والتفعل كالتكسر والتفاعل
كالتقابل والتفعلل كالتدحرج والافتعال كالاكتساب وفروعهن من
الافعال واسماء الافعال الفاعلين والمفعولين واشتقاقها ظاهرة
وفي التفعيل كالتقطيع والتفعال كالترداد ولم يقل وفروعهن
اذ لا تاء فيها كقطع وطوف وردد. وزيدت مع السين في الاستفعال
كالاستخراج وفروعه. وزيدت الهاء وقفا في مواضع يأتي ذكرها في باب
الوقف جوازا كعه في نحو لم يرض لون ووجوبا كقراءة مه في قراءة مافراءات
وزيدت اللام في الاشارة كذلك وتلك كما سبق في باب اسم الاشارة
ويقل زيادة ما فيه ببعض الامور السابقة اي خلا من القيد الرابع
ولا تقبل زيادة الحرف الا بدليل جلي وكلزوم كون النون في
وهو النون بين نحو كنتأو. ثاد مثلثة للعظيم اللحية احد حروف سألتمونيها
والمحفوظ من هذا الضرب سبعة الفاظ فاني كل منها نون واخره واو ساكنة
بهمزة وهي حنطأو اي قصير وقندأو سيئ الخلق وجمل قندأو اي سريع
وسندأو الجري المقدام وكنثأو وجندأو وحنطأو ووزن كلها
فعلو خلافا للفراء في بعضها فذاهب الى انه فنعال من حصوته منعته
وكسقوط همزة شمأل وشأمل واحبنطأ في الشمول والحبط قال الاخطل
فان تجل سدوس درهميها * فان الريح طيبة شمول * ويقال
احبنطأ انتفخ بطنه اكلا والحبط انتفاخ من ذلك فحكم بسقوطها فيهما
حكم بزيادتها وقد عرفت نقض قيد الزائد الذي هو التصدير او التاخير
بعد الف زائدة وان صحبت اكثر من اصلين. وكسقوط ميم دلامص
لشديد البراق وزرقم للازرق في الدلاصة والزرقة. ومن ثم لم يقل
احد باصالتها في زرقم لظهور الاشتقاق والميم الحاق ببرثن وجرجم
واما في دلامص فقيل الميم فيه اصلية وقيل الحاق بجذافر. وكسقوط
نون رعشن للمرتعش وبلغن للنمام في الرعش والبلوغ والنون في الاول
الحاق بجعفر وفي الثاني بقمطر. وكسقوط ها امهات وهبلع والحرث

في الامومة والبلع والارادة. كقوله * اذا الامهات قبحن الوجوه * فرجت الظلام بامّاتكا *
واما الثاني والثالث فهما الاكول في الاول منتزعا من الاكل والطويل
في الثاني مشتقا من الجرع للمكان السهل وما استوى من الرمل. و
كسقوط لام فحجل للمتباعد الرجلين فهي الحاق بجعفر. وهدمل الحاق
بزبرج في الفحج والهدم. وكسقوط سين قدموس وهو الشديد
واسطاع بقطع الهمزة والاصل اطاع بدليل القطع وضم حرف
المضارعة في القدم والطاعة. وفيه لغة اخرى مرت. والسين في الاول
الحاق بعصفور واما في الثاني فعوض من ذهاب حركة العين
وكلزوم عدم النظير بتقدير اصالة نون نرجس بفتح اوله وكسر ثالثه
فلو قدرت اصالة النون لكان وزنه فعللا وهو مفقود. وعرند بضمتين
للغليظ من الاوتار فنونه زائدة لفقدان فُعُلّ. وكنهبل بفتحتين
وضم الباء الموحدة لفقدان النظير بتقدير الاصالة كتقدير الزيادة
غير ان في الزيادة الدخول في اوسع البابين فحملت على الزيادة
والدخول في الباب الاوسع. واصفعند للنحم ولا نظير له على التقديرين
غير الدخول الاوسع اوسع. وخبعثنة للضخم الشديد او الاسد
وهندلع. وقد مر معناه وان بعضهم على اصالة نونه مثبتا لبناء
فعلل والحق زيادتها وهو فنعلل فهو من مزيد الرباعي ودليل
الزيادة اذ ذاك الدخول في اوسع البابين. ولام ورنتل وقد
مر معناه وان بعضهم على زيادة الواو لا بزيادة فيما تقبل زيادته
بدليل جلي وهو الدخول في اوسع البابين. وعقرطل لضخم الطا
لانثى الفيلة ودليل الزيادة فيه الدخول في اوسع البابين للزوم
بناء فعلل بتقدير الاصالة وهو مفقود. وتاء تنضب لفتح اوله
وضم ثالثه اذ بتقدير اصالته يلزم بناء فعلل وليس في ابنيتهم مثل
جعفر بضم الفاء. وتدرأ لضم اوله وفتح ثالثه من الدرء للدفع
فلو قدرت اصالتها لزم بناء فعلل بضم اوله وثالثه. وتجبب

وتاؤه زائدة فوزنه تفعل ولو قدرت اصلية كان فعللا وليس في الابنية
وعزويت لموضع وليس فعليلا لانتفاء اصالة الواو في بنات الاربعة
غير المضعفة ولا فعويلا لكونه بناء مفقودا فتعين كونه فعليتا والواو
والتاء اصلية لكونها في بنات الثلاثة لانه نظير عفريت في زيادة الياء
والتاء . وما ثبت زيادته بعدم النظير فهو زائد وان وجد النظير
على لغة . كتتفل لولد الثعلب يقال بفتح اوله وضم ثالثه فتاؤه على هذه
اللغة زائدة لعدم النظير لفقدان تفعل على تقدير اصالتها وبضمها
فيمكن اصالتها لثبوت فعلل كبرثن وجرشع غير انه منع منها ثبوت
زيادتها في اللغة الاخرى لانها هي هي مادة . والزيادة اولى من الاصالة
ان عدم النظير مع تقديرها وتقدير الاصالة . كنهبل واصفحند ونحوه
ومحصله انه اذا دار الامر بين جعل الحرف اصلا وجعله زائدا وكان
يلزم في كل منهما عدم النظير كان حمله على الزيادة اولى لكونه دخولا
في اوسع البابين وهو الزيادة وقد علم انه من ادلة الزيادة
اخر في الزيادة **فصل** لان ابنيتها اوسع
ان تضمنت كلمة حرفين متباينين وحرفين متماثلين . كقردد وجلبب
فكل منهما متضمن حرفين متباينين وهما القاف والراء في الاول
والجيم واللام في الثاني واخرين متماثلين وهما الدالان في الاول
والباءان في الثاني . ولم تثبت زيادة احد المتباينين . كما في المتماثلين
احترازا من نحو معد ومحبب فان احدهما وهو الميم ثابتة . فاحد المتماثلين
حيث عدم الثبوت . زائد . واما حيث الثبوت كالمتماثلين الاخيرين
فلا زيادة احد المتماثلين بل له الاصالة . ان لم يماثل الفاء . احترازا
من نحو كوكب لتضمنه المتباينين من الواو والباء والمتماثلين من الكاف
غير ان احدهما مماثل للفاء فلا يحكم بزيادته بل باصالتهما معا
ولا العين المفصولة باصل كحدرد . لتضمنه متماثلين وهما الدالان
ومتباينين وهما الحاء والراء ولا يحكم على احد المتماثلين وهو الدال

بالزيادة او قد فصل عن مماثله باصل وهو الراء واحترز بكون
الفاصل اصلا من نحو عقنقل واغدودن فيحكم على احد المتماثلين
بالزيادة وما لم يفصل رأسا كشمخر فاحد المتماثلين زائد لقولهم
شمخ ويحمل ما لم يعرف له اشتقاق على ما عرف له . فان تماثلت
اربعة ولا اصل للكلمة غيرها عمتها الاصالة مطلقا . اي سواء فهم
المعنى بتقدير سقوط ثالثه ككبكب وكفكف بمعنى كب وكف فلو اسقط
كافاهما الثانيتان فهم معنى الكب والكف ام لا كسمسم وسجسج
لتيقن اصالة اثنين ولا بد من مكمل لامتناع الاصول وليس احد
الباقيين اولى من الاخر فحكم باصالتهما . خلافا للكوفيين والزجاج
في نحو كبكبه وكفكفه . مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه . اي مع سقوط فقال
الزجاج زائد لعدم الحاجة اليه والكوفية بدل حرف لتضعيف العين
فاصل كبكب وكفكف عندهم كبب وكفف فاستثقل توالي الامثال
فابدل احدها حرفا يماثل الفاء . فان كان للكلمة اصل غير الاربعة حكم
بزيادة ثاني المتماثلات وثالثها في نحو صمحمح لانه اولى الحائين و
ثاني الميمين في الرابعين . وثاني المثلين اولى بالزيادة في نحو اقعنسس
على شيء اي رجح عند الجمهور لوقوعه موقع الف احرنبى الديك
انتفش للقتال وكلاهما الحاق باحرنجم والذي حصل به الالحاق
في اقعنسس الثاني لانه المقابل لالف احرنبى فمن ثم كان الاولى
الحكم عليه بالزيادة كما الف جاز الحاقهما في الالحاق بالرباعي مجرى
واحد كما اشتقاقهما من الحرب والقعس . وواو لها اولى في نحو سلم
لوقوعه موقع الف فاعل وياء فيعل وواو فوعل لانها ما لحق
بنات الثلاثة ببنات الاربعة الواحرف للالحاق ثانيا كبيطر
وجوهر وثالثا كجهور وقلنس ورابعا كقلنس ولما نبوا في غير المضعف
من الثلاثي رباعيا لم تكن الزيادة الا ثانية اوسع لورودها في
الملحق وغيره وثالثة اضيق لاختصاصها بالملحق فمن ثم كان اولى

وزنه وورد العين في نحو مرمريس
[illegible]

فاول كقوسم حملاً على الباب الاوسع. وان امكن جعل الزائد تكريراً او من
سالتمونيها رجح ما عضده تكثير النظير كمهدد علم امراة يحتمل كونه مفعلاً
من الهد وفعللاً من المهد فالميم على الاول من سالتمونيها والدال على
الثاني من قبيل التكرير فيرجح على الاول بورود فعلل كثيراً
كقردد بخلاف مفعل فلم يأت الا شذوذاً واما عضد كونه من سالتمونيها
فكسمنان لانه غير مصروف فيمكن ان احد النونين تكرير فوزنه
فعلال ومن سالتمونيها فوزنه فعلان وهو الراجح لندور فعلال في
غير المضاعف فلم يرد منه الا ناقة خزعال ان لم يمنع اشتقاق فيحكم بزيادة الاول
الاشتقاق على زيادته وان ادى الى قلة كاليقق لجواز كونه فعللاً لكثرة
اصليته واحد القافين زائدة تكريراً او افعلاً لجعل زائدة غير ان الاشتقاق
مانع من الاول لكثرة فعلل لكونه من اليقق واما ما دل الاشتقاق
على كونه زائدة تكريراً كمعد لجواز انه مفعل غير ان الاشتقاق مانع منه
او ما لو اتحد فحكم عليه باصالة الميم وزيادة احد المضعفين ٥
او ما يجري مجراه اي الاشتقاق كحبنطى فان حمله على كونه مفعلاً فاحش بالشذوذ
بخلافه على فعلل

## فصل

الاحرف الزيادة. ما آخره همزة او نون
بعد الف بينها وبين الفا حرف مشدد او حرفان احدهما لين. فذو الهمزة
كسلاء وقناء وحناء وذو النون كرمان وذو الحرفين احدهما لين وجهه
همزة زيزاء وقوباء واما ذو النون فكعقبان وعنوان فيحتمل
لاصالة الاخر وزيادة احد المثلين اي احد اللامين في كسلاء
واحد الميمين في كرمان. او اللين كالياء في كعقبان والنون
في كعنوان وبالعكس اي زيادة الاخر واصالة احد المثلين او اللين
فان حكم باصالة الاخر وزيادة احد المثلين او اللين كان وزن
سلاء ورمان فعلاً ووزن عقبان فيعالاً كجريال ووزن عنوان
فعوالاً كعصواد وبزيادته واصالة احد المثلين كان وزن سلاء
فعلاء كقوباء ووزن رمان وعنوان فعلان كسلطان ووزن عقبان



فعلان كسرحان ووزن شيطان وحوذان فعلانا كندمان. فالم يهمل احد البنائين
والمراد بالبناء مادة الكلمة احترازاً من قولهم في الخم مزاء فيحكم بزيادة
الهمزة لاداء اصالتها الى بناء رمم زءاء وهو مهمل بخلاف مززء لقولهم مزة
او الوزنين اي او لم يهمل احد الوزنين كحواء في الحوة فيحكم بزيادة
احد المثلين واصالة الهمزة لوجود مادة ح وو ومادة ح و ي
غير انه منع من زيادة الهمزة اصالتهم فعلاء مصروفاً واما في النون
فمفقود الا في حرف واحد انه جعلت النون فيه زائدة فهو موضوع او الهمزة
فمهمل وذلك خربان فكل من مادة خ ر ن وخ ز ي موجود غير انه
منع من كونه فعيالاً فقدان هذا الوزن بخلاف فعلان فهو موضوع
فحمل عليه او يقل نظير احد المثلين. وهو عطف على ما لم يهمل فان اقل
النظير لم يلتفت اليه بل بالحكم كرمان فهو فعلان لكثرته وقلة فعال. وتعين
الغنغار لقلة النظير ان سلم به من ترتيب حكم على غير سبب وذلك
لخوغاء ممنوع الصرف فهو فعلاء كخنفس وان ادى الى باب
سلس وهو قليل ومع ذلك فهو متعين غير محمول فوعالاً والا كان
من باب ددن ان ضماناه وعينه من جنس وكان ممنوع الصرف
بلا سبب وترجح زيادة ما صدر من ياء او همزة او ميم على زيادة ما بعده
من حرف لين او تضعيف كيحيى النبي عليه السلام مترجحة زيادتها فيه على
الالف لان الياء كما قيل اولى بالزيادة لكثرة واما بعدها التضعيف
فكقولهم يلندد ويلنجج وفي الهمزة اشف وافعى وابين وايدع فالهمزة
زائدة والالف منقلبة عن اصل والياء اصل وابين اسم رجل
والايدع الزعفران. فان ادى ذلك اي ترجيح زيادة ما صدر من
الثلاثة الى شذوذ وذلك او اعلال او عدم نظير حكم باصالة ما صدر
فالاول كمهدد علم امراة ملحق بجعفر منع اصل الميم والا وجب
ادغامه كمقر ومحل والثاني كمدين فهو فعيل كظهير لا مفعل والا
وجب الاعلال كمقام والثالث كامعة اذ لو حكم بزيادة احد المثلين

كعوق وفرى في لغة من نونهما الحاقا للاول بجعفر وللثاني بدرهم ولا الهمزة
او لا الا مع حرف اخر ساعد لهما في الالحاق فيحصل بهما الالحاق
كنون الندد مأخوذ من اللدد والمحق بسفرجل وواو ادرون بهمزة
فدال لهما فرادا فنون مطلقا على الذرن وهو الوسخ وعلى غيره
ملحقا بجردحل ولا الحاق مقبول في غير تدرب وامتنع الا بسماع
من العرب في مثال قد الحق بناء من ابنيتهم فهو اذا من كلامهم اذ لم
تخترع ذلك المثال بل هم نطقوا به ويقارب الاطراد ولا يبلغ رتبة
القياس فيوافق القول الثاني الالحاق بتضعيف ما ضعفت
العرب مثله وذلك الالحاق بتضعيف اللام كان تبنى من الضرب مثل قردد
فتقول ضربب فالحق بتضعيف الهمزة لثقل اجتماع الهمزتين
بل تستهل اخراهما بازعائدة الف لانفتاح ما قبلها فيما لو بنيت
من قرا مثل جعفر فتقول قرأى وثقل الهمزة مخففة منفردة فاذا
ضمت اليها اخرى تضاعف الثقل ولا تضعيفين متصلين
كان تبني من كم مثل جردحل فتقول كممم والاصل كممم لاهمال
العرب لذلك اى تضعيف الهمزة والتضعيفين متصلين
فان قصد به التدرب او اجابة ممتحن فلا بأس كيف فاكثر ادلة فيه
ارتجال لغة وانما الغرض به معرفة ما تقتضي لغتهم فيه لو تكلمت به وهم
صنعنا بقردد ما صنعنا ولو كان الالحاق بالحجر او بناء مثل منقوص
وفاقا لابي الحسن الاخفش في المسئلتين فيجوز الالحاق بهما طلبا للتدرب
فتقول ضربب من ضرب الحاقا بصحح وتقول بني من ابن مثل يد
وبن مثل قل واما غيره فيمنع الالحاق بهما ولو للتدرب لكونه الاعجمي
من غير لغة العرب والمنقوص غير مقيس ولهم ان يتصرفوا في تنعيم
بحسب ما طبعوا عليه ولا يحسن بناء لتقدير ما لم يقتضه قياسهم
وانما يجوز ذلك عند مجوزه بشرط اجتناب ما اجتنبت العرب من بناء
الزيادة فلا يبنى من خلس من خيلي وهي الشخنونة التركية نحو

ما لم يؤد ذلك الى استعمال ما اهمل من تأليف او وزن كما يجتنب ما لا يؤدي فيه
الحكم باصالة المصدر الى استعمال تأليف مهمل لكونه المادة مم ح ب
وهو ما لم يستعملوه وتاج بكسر الكم وهو اسم لموضع على نماه امبال بمكة
لا يؤدى الحكم باصالة المصدر الى استعمال وزن مهمل وهو فعلل بكسر ثالثه
او لم يسمع الا في طحربة

فصل

في زيادة الالحاق
الزائد اما للالحاق واما لغيره فالذي للالحاق ما قصد به جعل ثلاثي او رباعي
موازنا لما فوقه وهو الرباعي والخماسي بالنسبة الى الثلاثي والخماسي بالنسبة
الى الرباعي فمن الاول رعشن الحاقا بجعفر فالالحاق بالرباعي واما الخماسي
فكفحنل الحاقا بجردحل فالهمزة والنون فيه زائدتان مكونا له الحكم مقابله
غالبا من صحة واعلال وغيرهما فلو قيل ابن من الضرب مثل جعفر
قلت ضربب او مثل برثن قلت ضربب او مثل زبرج قلت ضربب
او من البيع مثل صنبون قلت بيوع غير مدغم او من القول مثل طيال
قلت قيال فتعمل غير ان في قوله غالب ما يدل على خروجه احيانا عن مقابله
كما لو بنيت من قرا كدرهم قلت قرأى والاصل قرءء بالهمزتين فتسهل الثانية
الفا او ياء له اى لمقابلة مطلقا اى اسما كان او فعلا في تجرده ان كان
مجردا من غير ما يحصل به الالحاق فلا تقع في الفرع من الزيادة الا ما في الاصل
غير ان لابد في الفرع من زيادة اخرى يحصل بها الالحاق مع خلو
الاصل منها كما لو بنيت مثل احرنجم من سحك فتقول اسحنكك بزيادة احدى
الكافين للالحاق وقد عرفت ان في الاصل زيادتين الهمزة والنون
فتجيء بهما في الفرع وفي تضمن زيادة اى الاصل بعينها فالاضافة
الى المفعول ان كان الاصل مزيدا فيه فلا يرد في مثل اغدودن
لمذود وفي حكمه في وزن مصدر الثاني ان كان فعلا كبيطر
وجهور ملحقين بدحرج ومصدر الثاني دحرجة لا دحراج فتقول فيهما
بيطرة وجهورة لا بيطارا وجهوارا ممتنع ذلك حكم له بالالحاق
وان خالفه غير الثاني ولا تحقه الالف الاخرة مبدلة من ياء

فيما اجتمع فيه ثلاثة من جنس كتظنيت في تظننت فهم احتجوا بذلك فيما لو كان
فيه اربعة من جنس وجملة ما يتميز به الزائد تسعة اشياء احدها دلالته
على معنى كحروف المضارعة وميم اسمي الفاعل والمفعول والف
فاعل وتاء افتعل وياء التصغير والثاني سقوطه لغير علة من اصل
كهمزتي احمر واصفر في قطعتين من الحمرة والصفرة احترازا من سقوط
واو كوعدة وشية او سقوطه من فرع كياء اليعر والف كتاب
وقذال اذ قالوا في فروعها ايصار وكتب وقذل او سقوطه من
نظير كما في ايصار وايصار لكونهما بمعنى فسقوطها في اصعار وليل يأذنها
في البصر لكونه نظيرا اذ جمعهما معنى واحد وكونه اي الحرف مع عدم
الاشتقاق في موضع تلزم فيه زيادته كنون عقنقل وعصنصفر وعقنقس
ونحوها مما هو فيه ساكنة غير مدغمة متلوة بحرفين لازمة الزيادة مع الاشتقاق
كحبنطى وجحنفل وولنص من الحبط والجحفلة والدلص اي البريق او كثرة
مع وجود الاشتقاق فما كثرت زيادته فيما عرف له اشتقاق او
تصريف يحمل عليه فيما لم يعرف له اعتبارا بالكثرة كالهمزة تقع اولا
بعدها ثلاثة كأربع وافكل فان الهمزة كثيرة الزيادة في نحو احمر وافضل
ومن ثم حكم سيبويه بمنع افكل علما للعلمية والوزن واختصاصه
اي الحرف الزائد ببنية لا يقع موقعه اي ذلك الحرف منها اي من تلك البنية
ما يصلح للزيادة اي لا يقع موقعه فيها حرف اصلي لكونه ليس من بنائهم نحو
كنتاء وسندأو فوزنهما فنعلو فالنون فيهما زائدة اذ لم يقع
موقعها حرف اصلي يدل على زيادة الحرف ولم يحكم على الهمزة بالزيادة
مع لزومها هذا البناء لحكاية بعضهم عترهو فوقع موقعها الهاء فدل
على عدم لزومها اياه ولزوم عدم النظير بتقدير اصالته ايها او زيادته
لتتصل على اخته من ضم التاء بين ونرجس كجيم او له فيما فيها زوائد
لزيادة نونها حالة الفتح وهو جعفر ولا ندعي اصالتها للزوم عدم النظير
فيما هو منها وهو المفتوحات الاوائل فصل

وفيه نحو نرجس فعلل بفتح الاول وكسر الثالث ... اذ لم يثبت فعلل بضم الفاء وكسر اللام ... وتنضب وقد يقال ... زائدة او ... ونظيرها ...

جنلس اذ ليس في لغة العرب لام تلي النون او هبينة اي وزن فلا يبنى
من ضرب مثل ديكح بفتح الدال المهملة واسكان الياء الموحدة
وضم الكاف وهو المهار بالتركية وسلوك سبيل صمحمح وهو ما الحاق
فيه بعد تمام الاصل بتكرير العين واللام لان وزنه في الاصل هو الاصح
فعلعل وسبيل حبنطى وهو ما الالحاق فيه بحرفين زائدين مفصول
بينهما وليست من جنس كنون المثال والف في الحاقه ثلاثية بخماسية
اولى من سلوك سبيل عثوثن اي سريع مما الالحاق فيه قبل استيفاء الاصول
لتأخر النون وهي اصل بعد حرفي الالحاق وهي الواو والدال
واحد الحرفين من جنس اصل الكلمة ولم يفصل فيه بين حرفي الالحاق
وعفنجج اي ضخم احمق لحصول الالحاق بالاول واحدهما مما قابل
الاصل في الكلمة وعقنقل للكثيب العظيم لحصول فيه بزائدين احدهما
العين والاخر ما تطرد زيادته وهو النون لكونها ثالثة ساكنة
وخفيدد اي سريع عظيم لما حصل فيه الالحاق بزائدين احدهما الام
والاخر مطرد الزيادة وهو الياء وخفيفد للخفاش كرمان واخروع
اي سريع لكونه افعوعل وهو بناء غريب وقد نفاه بعضهم رأسا
نزامع اتصال الزيادتين عند من يرى ان الزائد من المضعفين
الاول وهبيخ وهو الاحمق المسترخي ومن لا خير فيه والوادي العظيم
والنهر الكبير والغلام الناعم وقنوز للضخم الرأس والالحاق فيهما بزيادة
حرفي علة مدغما احدهما في الاخر وذلك مستثقل غاية فلو قيل ابن من ضرب
مثل سفرجل فالاجود ان يسلك به سبيل صمحمح فيقول ضربرب
بتكرير العين واللام لا ضروربا على سبيل عثوثن ولا ضرببا
على سبيل عفنجج وكذا سائرها ويختار ابدال ياء من آخر نحو ضربب
بوزن سفرجل من الرد ونحوه مما عينه ولامه من جنس حذرا
من اجتماع اربعة امثال ولا نظير له فيقول رددد والاصل رددد
فادردد بابدال الرابعة ياء ثم رددا بقلبها الفا لقاعدة داود ابدالا

وحروف البدل وقد اعقب المصنف الزيادة بالبدل لان ائمة التصريف
يجمع بين الفصلين لان حرف البدل غير معدود من اصول الكلمة كحرف
الزيادة وايضا فقد يكون الزائد عوضا كالبدل عوضا من المبدل منه
قال ابن [illegible] فصل البدل اثر فصل حروف الزيادة يجمع حروف البدل
اي المبدلة من غيرها. الشائع احترازا مما وقع على جهة الشذوذ كقولهم
فمنه اي بهم بالدال المهملة في غير ادغام فان له بابا على حدة ويقع الادغام
في عامة الحروف الا الالف. قوله. اجد حرف يشكس امن جلي لوب عزنه
فهذه اثنان وعشرون حرفا. والضروري في حروف البدل في التصريف
ثمانية يجمعها هي طويت دائما. وقد جمعت في تراكيب كطال يوم انجدته

واجد طويت منها * وان طال وجدي اهت

وعلامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه لزوما
كحذف بالفاء بدلا من الثاء لجمعه على اجداث وتصغيره على جديث. او غلبة
كالفاظ اراقت ووحداد احد كمررت برجل وحداد واحد فالطاء بدل
من التاء والهمزة من الواو لرجوعهم الى التاء والواو في غالب
تصاريف الكلمتين. فان لم يثبت ذلك في الاستعمالين فهو من [illegible] اصلين
كارخ وورخ قلبت الهمزة بدلا من الواو ولو وجد له تصاريف الكلمة
على الهمزة وعلى الواو كارخ يؤرخ تاريخا فهو مؤرخ ومورخ **فصل**
في ابدال الهمزة من حروف اللين. تبدل الهمزة وجوبا من كل حرف
لين يلي الفا زائدة متطرفا. فمثل الالف كحمراء اصل الصحيح ان همزة
بدل الف التأنيث واقعة طرفا بعد الف زائدة فالهمزة في نحو القراء
بدل الف مجتلبة للتأنيث. او متصلة بها تاء تأنيث عارضة. كعباءة
وصلاءة احترازا من اللازمة كهداية وحماية وسقاية وربما صح مع العارضة
كشقاوة وصلاية وابدل مع اللازمة كما في المثل اسوء رائش فانها تقال
لما ان التغير من سقوط التاء فضربع ما وضع على اللازم كهداية وحماية
وتبدل الهمزة ايضا وجوبا من كل واو وياء وقعت عينا بخلاف الواو وقعت فاء

او



او لاما فلها غير هذا الحكم للوازن فاعلا كبائع وقائم والاصل بايع
وقاوم فابدل كل منهما همزة. او فاعلة كبائعة وقائمة احترازا من مثل
معيل ومميل من اعال وامال لاعتلال عين فعليهما غير اسم الفاعل
لمتل وعلى البنائين من اسم مفعول. او منسوب الى فعل معتل العين ان معلا
بالياء او الواو كما مثل. احترازا مما اعتلت عينه ولم تعتل بل صحت
فتصح في اسم الفاعل كعور وصيد فتقول عاور وصايد غير معتلين
او اسم لا فعل له كما لم يجتمع الا ما. قال الشاعر

صعدة نابتة في حائر * اينما الريح تميلها تمل

وجائزة للخشبة المعترضة في السقف داي الحائط وتبدل الهمزة ايضا
من اول واوين متحركين. صدرتا كجمع واصلة على اواصل و
الاصل ووواصل وواسط على اواسط. قال الشاعر

شهم اذا اجتمع الكماة وانحنت * افواهها باواسط الاوتار

وليست الثانية مدة غير اصلية احترازا من نحو ووري بالبناء لما لم
يسم فاعله فان اصله واري فاعلت الالف واوا لوقوعها اثر
ضمة. ولا مبدلة من همزة. احترازا من نحو اولي انثى الاول من
وال ارتجى والاصل وولي فابدلت الواو لانضمام ما قبلها فالتقى
واوان ولم يجب الا الابدال لكون الثانية بدل همزة فكان لم يلتق
مثلان. فان عرض التقائهما بحذف همزة في صيغة نحو جان. اقرار الواو
وابدالها همزة كان تبني من الوأي مثل افوعل فتقول اوأي
فاذا نقلت حركة والاصل اوأي فقلبت اولى الواوين لسكونها
بعد كسرة ياء واخرى الياء من القا للقاعدة فعاد ايا واي فاذا
نقلت حركة اولى الهمزتين الى الساكن حركت فانحذلت همزة الوصل
لعدم الحاجة اليها فعادت الياء الى اصلها واوا لزوال موجب
قلبها من الكسرة فتصير الكلمة ووأي فقد ثبت الوجهان لعروض الاجتماع
وكذا كل واو مضمومة. كاجوه واقتت واعدلان الواو المضمومة

بمنزلة واوين اذ الضمة كالواو ونقلا مصدرة كما مثل او غيرها كادؤر
واسؤق ضمة لازمة احترازا من نحو اخشوا الله ولتبلون لعروض الضمة
فيها وهو عند وبكونها اعرابية ولو استخرج لانها لكنتين غير مشددة
احترازا من نقول ونحوه من ذوات التضعيف لحملها على افعالها
كتقول ويتعوذ فعجت بعجتها ولا موصوفة بموجب الابدال السابق
احترازا من نحو اونصل فانها واجبة وكذا كل ياء مكسورة بين الف
وياء مشددة كان تنسب الى نحو راية ووطاية وسقاية فتقول رايي ووطايي
وسقايي باقرار الياء اوراءي ووطاءي وسقاءي بابدالها همزة وهمزة الواو
المكسورة المصدرة مطرد على لغة لهذيل كاشاح واكاف واعاد
بدليل مثله اشتقاقها كوشح واوكف واوحقية وربما همزت الواو
لضمة عارضة كولتبلون ولا تلوون على احد واخشوا الله ولو قطعنا
قوتعة من ضم الواو وهذا ولوك تشبيهها لها باللازمة

## فصل

في ابدال الهمزة من ثاني حرفين بينهما الف اذا اكتنفا طرف اسم حرفي علة
واوين كاوايل جمع اول او ياءين كغيايل جمع غيل كسيد او متباينين
كسيايد جمع سيد والاصل سويد بينهما الف للجمع مثل او للمفرد
تنزمن القول مثل عوارض فقول قوائل وجبت في غير نحو ورابدال
الهمزة من ثانيهما كما مثل استثقالا لهما مع ضمية ثقل الجمع وخرج بلفظ غير او
ابدال الهمزة من ثانيهما نحو ضياون والقياس الهمزة غير انهم شذوا
فيه لما شذوا في مفرده اذ قالوا ضيون والقياس ضين بالابدال
والادغام ولا ينتقض انه متى سلم المفرد سلم الجمع كما زعم بل لو سلم
لم يكن في الجمع الا مهموزا ان لم يكن ثاني حرفي اللين بدلا من همزة
في نعدل اذ ذاك لاستلزامه العود الى ما فر منه وهو الهمزة فكيف
يعاد اليه وذلك كالحوايا والرزايا فان اليا في نحوهما من الهمزة
وقد استسهلوا امرا لياء مفتوحة بدلا من همزة ولم يستسهلوه مكسورة
نحو قائم وبايع وفي نحو فسل من صفة على فعل بفتح فسكون جمع على فسول



كالكهل وكهول سماعا لا كليا والفسل الرجل الخسيس قال

اذا ما عد اربعة فسول ٭ فزوجك خامس وابوك سادي

وقد جمع ايضا على فعال وفوج وفؤوج لجماعة من الناس من معتل
العين واويا وساق على فعل بالتحريك واويه ايضا ولم في غير هذا
الكتاب شذ وجه هذا الجمع لثقل الضمة وبدرة مما هو من الاسماء المؤنث
بالهاء على فعلة بفتح فسكون قالوا فيه بدور كصخرة وصخور قال

فنجبة الامير بها بدور ٭ والبدرة عشرة الاف درهم

وشعبة وشعوب وعلى فعال كبرمة وبرام وقنة بالقاف مضمومة فنون
مشددة لاعلى الجبل كقنون واما على فعال كقبة وقباب وجنة وجنان
وقنة وقنان وشذ وذا في نحو ظريف وظروف وخبيث وخبوث
وانثة وانوس واما على فعال كقامة وقيام وحص بحاء مهملة و
صاد مهملتين وحصوص قال

مشعشعة كان الحص فيها ٭ اذا ما الماء خالطها سخينا

والحص الورس والزعفران واما
على فعال كخف وخفاف والفرد فعول على فاعل مقيس نحو كبد وكرش
مما على فعل بفتح فكسر من الاسماء كلبود وكروش وبيت وعين و
وغيث مما من الاسماء على فعل بفتح فسكون ياء العين كبيوت وعيون
ولبيوث وغيوث ولم يرد شيء من ذلك فعال والفرد مسموع على
نحو نون ونينون مضمومة نون ساكنة فمثناة تحتية لحفيرة تتخذ حول
الخباء حذرا من هجوم السيل وطلل مما من الاسماء على فعل بفتحتين مضعفا
فقالوا فيه طلول دون طلال وسماء فقالوا فيه سمي وهو اوله للعلي المفخمة
لهدي ولم يسمع في شيء من هذه الامثلة فعال فثبت انفراد فعول عنه
بذلك لكن لا ثبات وفاقا فعول فعالا في فعل بفتح فسكون كفلس
وفلوس وفحو فحب من كلب وكلاب وفي فعل بضم فسكون المعتل العين
ولكونه ليس بلام كبرج وبروج حيث اشتق من دهن ودهان احترازا
من الموافقة في جمعه على فعول مخصوصا كما مر كنؤى ونؤي وفاقة فعال في فعل

لصحيح غير المضاعف كجمل وجمال وتركه شذوذا في نحو ضيف وضيوف
وضياف مما عينه يا ضرورة شذ وكل منهما وليس بيت وبيوت وعين
وعيون لانه صفة • وقد يلحقهما اي البنائين التاء كحجارة وفحالة وفحولة
وعمومة • وقد يستغنى بجمعهما اي البنائين استغناء بفعيل كضئين جمع ضان ولم
يقولوا اضئان ولا ضؤون • و بفعال بضم الفا كظئر وظؤار دون
ضئار بالكسر وظؤور • والاصح من القولين انهما اي البنائين المستغنى بهما
من فعيل وفعال بالضم جمع لا اسم جمع بدليل لزوم التانيث كهي العبيد
وهي الكليب وهي الظئير وهي الضئار لا اسما جمع لعدم سماع التذكير اذ لم
يقولوا هو العبيد ولا هو الكليب الخ • فاذن ذكر فعيل كغزي للقوم يغزون
العدو فانهم يقولون هو الغزي كهو الرهط والغزي صنع كالرهط صنع
فهو اسم جمع • والالزم التانيث لامتناع الرجال قام والزيود خرج

**فصل** في ابنية متعددة من جموع الكثرة غير ما مر

من ابنية الكثرة فعّل بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة • وهو لفاعل
وفاعلة كراكع وراكعة فهم ركّع • وصفين احترازا من نحو حاجب العين
وجائزة البيت فلا يجمعان كحجّب وجوّز • ويندر كونه اي فعّل • فعال
بالالف بعد العين • قياس في المذكر كصائم وصوم وصوام ونائم
ونوم ونوام واقتصر بعضهم على ما سمع من البنائين فان لم يسمع
رجع الى التصحيح فان اختل بعض شروطها فاجمع باي شئت
وسماعا في المؤنث كصداد • فقول الشاعر
ابصارهن الى الشبان مائلة • وقد اراهن عني غير صداد
ويقلان اي فعّل وفعّال في المعتل اللام كغاز وغزى وغزاء وجان
وجنا وجناء وسار وسرى وسراء استغناء بفعلة كرام ورماة
ويندر اي فعّل وفعّال في نحو الوصف الضعيف كسخل جمع سخيل
ونفاس كنفس ونفاس • ويندر فعّل • وحده • في نحو اعزل وعزل
من الاسلحة معه قالوا اعزل وعزل • وسروا بسين مهملة مفتوحة

وارض وحجر وحجرة وخريدة وخرد وقالوا خرائد على القياس • ويندر
فعال في حكيم وحفيظ كحكام وحفاظ • ومنها ان مثله جمع الكثرة فعلة
بفتحات فعالا بالتاء لفاعل وصفا لمذكر صحيح اللام ككافر وكفرة
وساحر وسحرة وفاسق وفسقة وماهر ومهرة لا لمؤنث كطالق وطامث
ولا لمعتل اللام كرام وقاض • ويقل فيما لا يعقل كناعق ونعقة للغربان
ويندر في نحو خبيث وخبثة وسيد وسادة والاصل سودة فاستحالت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها • وبر وبررة • وخير وخيرة بوزن سادة
مفعولا به ما فعل به وانما نص عليه وان كان كسيد وزنا لينبه على ان
لا فرق في هذا البناء من واوية ويائية • واجوف وجوفة للخالي الذي
ومنها ان مثله جمع الكثرة فعلة بضم ففتح مع التاء لفاعل وصفا لمذكر
عاقل معتل اللام كقاض وقضاة ورام ورماة ووال وولاة وخرج
بالوصف نحو واد فلا يقال وداة • وبالمذكر نحو غادية فلا يقال غداة
بل غواد كما قال حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
ويندر في نحو غوي وغواة • وسري وسراة وعدو وعداة • ويجوز انها
جمع عار وعاد • ويندر بالدال المهملة لمن لا يعتد به • ومهدي ومثلث
الفاء والاجود الضم • ورذي براء فذال معجمة فمثناة تحتية مشددة للبعير
المنقطع من الاعياء والجمع رذاة • وبار • وبزاة للطائر المعروف
ومنها ان جموع الكثرة فعلة بكسر ففتح مع الهاء لاسم صحيح اللام على فعل
بضم فسكون كثيرا كدرج ودرجة وقرط وقرطة وكوز وكوزة ودرج
بالاسم نحو حلو وبصحة اللام نحو مدي • وعلى فعل بفتح فسكون كزوج
وزوجة • وخرج باشتراط الاسمية نحو صعب وبصحة اللام نحو ظبي • وعلى

(في الهامش: وعلى فعل بكسر فسكون كقرد وقردة وخرج ايضا باشتراط الاسمية نحو علج لكونه صفة وبصحة اللام نحو نحي صح)

قليلا ويندر في نحو علج من الصفات علجة مما هو بالتاء وفعة • وفي بادر
هدرة بتثليث الهاء ووجه الندور في ذلك فيه انه صفة وعلى غير تلك
الابنية • ومنها ان جموع الكثرة فعلى بفتح فسكون فلام بعدها الف تانيث
مقصورة لفعيل بمعنى ممات كقتيل وقتلى وصريع وصرعى • او وجع

كجريح وجرحى وأسير وأسرى، ويحمل عليه ما دل على آفة من فعيل كمريض ومرضى، وفعل
كزمن وزمنى، وفعلان كسكران وسكرى، وفيعل كميت وموتى، وأفعل
كأحمق وحمقى، وفاعل كهالك وهلكى. وندر في كيس للظريف كرجل كيس ورجال
كيسى أو ليس فيه شيء من المعاني المتقدمة، وذرب بالذال المعجمة كسنان ذرب
وأسنة ذربى، قال: أذرى امرئ عصبة سعدية، ذربى الأسنة كل يوم تلاقي
تحلوه البيض من المعاني السابقة، وجلد للصلب القوي كرجل جلد ورجال
جلدى، أو ليس فيه شيء من تلك الأبنية ولا من تلك المعاني كنبر. ومنها أي أمثلة جمع
الكثرة، فعلى كحجلى وسوى أنه مكسور الفاء: الحجل وهو الطائر المعروف واقع
على الذكر والأنثى، وقيل الأنثى حجلة، وذكر اليعقوب، والسلك الصغير من [illegible]
والجمع حجلى، وظربان بظاء معجمة فراء مهملة مكسورة فباء موحدة فألف فنون لدابة
منتنة الرائحة تشبه الهر أو الكلب. ومنها أي من أبنية جموع الكثرة فعلاء
بضم ففتح فألف ممدودة آخره اللام لفعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى فاعل
كظريف وظرفاء وكريم وكرماء، أو بمعنى مُفعِل بكسر العين كسميع وسمعاء
أو بمعنى مفاعل كنديم وندماء بمعنى منادم، وحمل عليه خليفة وخلفاء
لكونه بمعنى غير أن فيه التاء ومن ثم لا يقع إلا على مذكر، ودال على سجية حمد أو ذم
من فعال بالضم كشجاع وشجعاء، أو فاعل كعالم وعلماء وجاهل وجهلاء
فإن ضوعف فعيل المذكور كشديد وجليل، أو اعتلت لامه كولي وغني
لزمه أفعلاء كأشداء، قال الله تعالى أشداء على الكفار، إلا أن أولياء الله
استغنائه عن فعلاء إذ لو جمع على الثاني لتحرك حرف العلة منفتحا ما قبله
فيستحيل ألفا فيلتقي ألفان فيتعين حذف إحداهما فيختل الكلمة ولو جمع
عليه المضعف لزم اجتماع المضعفين وفيه ما لا يخفى من الثقل. إلا ما ندر
من سرو أو لسري ولم يقولوا أسرياء استغناء عنه، وندر فعلاء في رسول
وودود وحدث إذ قالوا رسلاء وودداء وحدثاء. وفي نحو سفيه
وأسير وسمح وخلم بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام تميم للصديق أي قالوا سفهاء
وأسراء وسمحاء وخلماء. ويحفظ أفعلاء في نحو نصيب كأصدقاء وقياسه



أفعلة كرغيف وأرغفة، أو فُعُل كرغيف ورغف. وصديق كأصدقاء
والقياس صدقاء. وضنين أي متهم وهو فعيل بمعنى مفعول كأضناء
وهين وأهوناء، والقياس هون كموتى. وقري كأقرياء للمتباعد من الدنس
وقياسه في القلة أفعل وفي الكثرة فعال وفعول كصك وأصكك و
صكاك وصكوك. وندر في صديقة. وفي الحديث أرسلوا إلى أصدقاء
خديجة رضي الله تعالى عنها، وهو نادر أيضا سفيهة وسفهاء. ومنها أي
أمثلة جمع الكثرة فعلان بكسر فسكون فلام فألف فنون. لاسم على فُعَل
بضم ففتح كصرد وصردان ونغر ونغران وجعل وجعلان، أو فُعُل
بضمتين كخزب لذكر الحبارى وخزبان. أو فُعال بالضم كغلام وغلمان
مطلقا صحت عينه كما مثل أو لا كتاج وتيجان وقاع وقيعان و[illegible]
و[illegible] وكذا اللام فالصحيح ما مثل والمعتل كأخ وإخوان
أو على فُعْل بضم فسكون واوي العين كحوت وحيتان ويحفظ
الجمع المذكور في اسم على فَعَل بالضبط السابق كالمثال [illegible]
أو فِعال بالكسر كصوار للقطيع من البقر الوحشي وصيران، قال
فجال الصوار واتقين بقرهب ... طويل القرا والروق أخنس ذيال
أو فَعال بالفتح كغزال وغزلان وقذال وقذلان، أو فعول بالفتح
كخروف وخرفان، أو فعيل كظليم لذكر النعام وظلمان، أو فاعل
كحائط وحيطان، أو على فِعلة بكسر فسكون مع التاء كنسوة ونسوان
أو فَعْل بفتح فسكون كعبد وعبدان، أو فَعَلة بفتحات مع التاء
كقضفة لقاف وضاد معجمة مفتوحات مع التاء للأكمة وقضفان. وفي وصف
على فَعْل بفتح فسكون كشيخ وشيخان، قال الشاعر
بني لي بنو الشيخان من آل دارم ... بناء عند المجرة عاليا
وضيف وضيفان، أو فُعال بالضم كشجاع وشجعان. وندر
هذا الجمع في كروان بفتحات لطائر معروف وكروان، قال
ذو الرمة: من آل أبي موسى ترى الناس حوله ... كأنهم الكروان أبصرن بازيا

وفلتان بفاء ولام فمثناة فوقية مفتوحات فالف فنون للنشيط الحديد
الفؤاد وفلتان • وصفن بصاد مهملة مكسورة ففاء مفتوحة فنون
مشددة للاحمق الجسيم وصفان • ومنها اي من جموع الكثرة • فعلان
بضم فسكون فلام فالف فنون لاسم على فعيل كرغيف ورغفان
او فعل بفتحتين صحيح العين كذكر وذكران لامعتلها كدار
او فعل بفتح فسكون كبطن وبطنان • او فعل بكسر فسكون كذئب
وذؤبان • ويحفظ في فاعل كحاجز وحجزان وراكب وركبان وواجد
ووحدان قال • قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم • طاروا اليه زرافات ووحدانا
وافعل فعلاء كاعمى وعميان واعور وعوران • قال الشاعر •
• ثياب بني عوف طهارى نقية • واوجههم عند المشاهد غران •
وكحوار لولد الناقة • ورقاق للكة قالوا حوران وزقان و
جمع الثني في القلة اثنية • وثني وثنيان للمولود الثنية ويكون لذي الظلف
والحافر في السنة الثالثة وذي الخف في السادسة • وقعيد بالقاف
اوله وقعدان • وجذع بجيم فذال معجمتين وجذعان وهو ولد
قبل الثني بسنة مقولا لولدان ذي في السنة الثانية والبقرة والحافر
في الثالثة والابل في الخامسة ووجه شذوذه انه صفة وان كان
مفرده فعل بفتحتين • ورجل ومنها اي من جموع الكثرة • فواعل بفا
مفتوحة فواو فالف فعين مكسورة الخ فاعل الموصوف مذكر
عاقل مما ثانيه الف زائدة احترازا مما هو فيه اصلية كآدم فلا يجمع
على فواعل بل على افاعل لكونه فيه بدلا من الهمزة الى كتبة التزهو
الكلية فاندرج في الضابط فاعل اسما ككاهل وكواهل وحائط
وحوائط وتابل وتوابل • او واو غير ملحقة بخماسي كجوهر وجواهر وصومعة
وصوامع احترازا من واو كخورنق لالحاقها اياه بنحو سفرجل
فتسقط في الجمع كخرانق • ويفصل عينه من لامه بالف ان الفصل
في الافراد كخاتم فنقول خواتم • وشذ نحو دواخن • بالخاء المعجمة



جمع دخان وقياسه ادخنة كاغربة في القلة وفي الكثرة دخنان كغربان
وحواج جمع حاجة وقياسه في القلة حاجات وفي الكثرة حاج وقد سمع حوائج
فيمكن انه من الاستغناء بجمع عن جمع حاجة • وفوارس جمع فارس هو
صفة لمذكر عاقل وحسن ذلك فيه انه صفة تلي العوامل تجري مجرى
الاسماء وانه لا يشترك فيها مذكر • ونواكس جمع ناكس قال الفرزدق
• واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم • خضع الرقاب نواكس الابصار •
ومنها اي ابنية جمع الكثرة • فعالى بفتح الاصولي الثلاثة مكتنفا ثالثها
بالفين لاسم على فعلاء بفتح اوله والف ممدودة اخره كصحراء وصحارى
او على فعلى بكسرة والف مقصورة اخره كذفرى وذفارى • او على
فعلى بفتحة وقصر الالف كعلقى وعلاقى • ولوصف على فعلى مضموم
الاول مقصور الالف كحبلى وحبالى وخنثى وخناثى • لا انثى افعل
اخراجا لنحو الفضلى والدنيا والجلى مؤنثات الافضل والادنى
والاجل فلا يجمع على فعالى • او لوصف على فعلان مفتوح الاول
لسكران وسكارى وندمان وندامى • او على فعلى مفتوح الاول
مقصور الالف كسكرى وسكارى مما مذكره فعلان • ويحفظ
فعالى في نحو حبط بحاء مهملة مفتوحة فباء موحدة مكسورة فطاء
مهملة للبعير المنتفخ البطن لعلة فقد سمع فيه حباطى • و في يتيم ويتامى
و في ايم بفتح الهمزة وتشديد المثناة التحتية متلوة بميم لمن لا زوج
ومن لا زوج لها نحو وانكحوا الايامى منكم • وطاهر قال • ثياب بني عوف طهارى نقية •
• واوجههم بيض المشاهد غران • وعذرى وعذارى للبكر • ومهرى
للبعير المنسوب الى مهرة قبيلة تنسب الابل المهرية بفتح الميم فسكون الهاء
قالوا في جمعه مهارى • وشاة رئيس لما اصيب رأسها وشياه راسى
وفعالي كالاول سوى انه بضم الفاء في وصف على فعلان كسكران
او فعلى كعجلى وسكرى بالحج على فعالى بفتحها فعجالى وسكارى بالضم
راجح على عجالى وسكارى بالفتح • وفي غير يتيم من نحو قديم واسير وتخمة

ان الفعالى المضموم عن المفتوح فتقول قدامى واسارى بالضم لا غير نعم كان
يتيم فانما سمع فيه الفتح لا غير. وفي غير ذلك ان في غير قديم واسير مستغنى عنه
ان الفعالى بضم الفاء بالمفتوح كحباطى وينامى ونامى من ايامى وحبارى
وعذارى ومهارى ورآسى ثم يضموا الفاء في شيء منها. ويغني الفعالى
بفتح الفاء وكسر اللام عن الفعالى بفتحها جوازا في فعلى كحبلى فتقول في
جمعه حبالى بالفتح والكسر وما قبلها ان كل اسم على فعلى كعلقى او فعلى كذفرى
وفعلاء كصحراء فتقول لو جئت ومهرى فيجمع ايضا بهما. ويغني الفعالى
عن الفعالى لزوما في نحو حذرية بحاء مهملة مكسورة فذال معجمة ساكنة
فراء مكسورة فمثناة تحتية فهاء تانيث لقطعة من الارض. وسعلاة
بكسر السين واسكان العين المهملة لاخبث الغيلان قال
وبارو رالى ليسوا غطل • وشعث مراضيع مثل السعالى
وعرقوة بفتح العين المهملة واسكان الراء فضم القاف فواو فهاء
تانيث واحدة العرقوتين للخشبتين العارضتين على الدلو كالصليب
واماقى بهمزة مفتوحة فهمزة ساكنة فقاف مكسورة فياء مثناة تحتية لطرف
العين مما يلي الالف والاذن فتقول في جمع الاربعة لزوما حذارى وسعالى
وعراقى وماقى بالكسر لا غير. وينما حذف اول زائديه من نحو حبنطى بحاء مهملة
فباء موحدة مفتوحتين فنون ساكنة فطاء مهملة فالف مقصورة للقصير
البطين. وعفرنى بعين مهملة ففاء مفتوحتين فراء ساكنة فنون فالف
للاسد. وعدولى بعين ودال مهملتين مفتوحتين فواو ساكنة فلام
فالف لقرية بالبحرين. وقرنوة بالقاف فهاء مفتوحة فواو ساكنة فباء
موحدة مضمومة فلام مفتوحة فهاء ساكنة فنون مكسورة فمثناة تحتية
فهاء تانيث للسة يقال فلان في قرنوته اي في حفظ من العيش
وسعة. وقلنسوة بقاف فلام مفتوحتين فنون ساكنة
فسين مهملة مضمومة فواو فهاء تانيث. وحبارى
بحاء مهملة مضمومة فباء موحدة لطائر معروف واول

زائدي ان يع اولى الالفين فيقال في جمع عامتها الحباطي والعفارى
والعدالي والقهابى والبلاهي والقلاسي والجبارى بالكسر وما قولك حذف
ثاني الزائدين قلت الحباط والعفارن والعداول والقواهب
والبلاهن والقلانس والجبابر. وندر القصى بالكسر في اهل وعشرين
وليلة وكيكة وهي البيضة فقالوا الاهالى والعشارى والليالى والكياكى
ومنها ان امثلة جمع الكثرة فعالي بفتح اوله وتشديد اخره لثلاثي ساكن
العين زائد اخره ياء مشددة لا لتجديد نسب ككرسي وبردي وقمري
ككراسي وبرادي وقماري فلو كانت لتجديد نسب كبصري لم تجمع تركي
وآية تلك الياء ان يدل الاسم بعد اسقاطها على معنى حاصل قبل النسب
بخلاف كرسي وبابه فلا دلالة الا بها. ولنحو علباء لعصب العنق. وقوباء
بضم القاف للخارج عن الجلد من جرب ونحوه مما الهمزة فيه للالحاق
بسرداح. وحولايا لاسم موضع كالعلابي والقوابي والحوالي. ويحفظ
في صحراء وعذراء ونحوهما ثلاثة اوجه فعالي بالفتح والكسر وفعالى بالتشديد
ويحفظ ايضا في اناسى وظربان بوزن قطران فقالوا اناسي
وظرابي والياء بدل من النون وقد جاء على الاصل كقوله
اهلا باهل وبيت مثل بيتكم • وبالاناسين ابدال الاناسي
وقالوا ايضا رجع اليه ظرابين. ومنها ان امثلة جمع الكثرة فعائل
بفتح الفاء وكسر الهمزة المكتنفة بالالف واللام لفعيلة اسما كصحيفة
وصحائف او صفة كما في كرائم اموالهم لا لفعيلة بمعنى مفعولة كذبيحة
وقتيلة بني فلان فيمتنع ذبائح وقتائل. ولنحو شمال بميم ساكنة اشرنا
للريح التي تهب من ناحية القطب. وجرائض بجيم مضمومة فراء فالف
فهمزة مكسورة فضاد معجمة للعظيم البطن. وقرثاء بقاف مفتوحة فراء
مكسورة فمثناة تحتية فثاء مثلثة فالف ممدودة للنخل والتمر يقال
نخل قرثاء وهو اجود التمر بالبصرة. وبراكاء. وجلولاء بجيم مفتوحة اوله
والف ممدودة اخره لقرية بالعراق ذلك يجمع على فعائل كشمائل وجرائض

وقرايث وبرايك وجلايل • و • كذا جباري وحرابيه بحا ر مهملة مفتوحة
فرا فالف فبا موحدة مكسورة فمثناة تحتية للغليظ القصير انه حذف
ما زيد بعد لاميها • فيقال جبائر وحرائب • وانه حذف اول زائد بها فلت
الجبارى والحرابي • ولفعولة كحمولة • ولفعالة كسينة • ولفعالة كرية كذوابة
اسما • قيد في الابنية الاربعة فنقول حمائل ورسائل وذوائب فخرجت الاوصاف
فلا يسوغ في صرورة وبقامة للاحمق وطوالة • وان لم كون اى الاربعة من البنا
مع انتفاء التذكير بان استعمل لمونث حفظ فيهن • فعائل كقلوص وقلائص
وعجوز وعجائز وصعود وصعائد وسلوب وسلائب وشمال وشمائل وعقاب و
وعقائب • واحقهن اى الابنية العارية من التا • فعول كقلوص وقلائص
مقيسة ما لم تستغن ببعض المثل عن بعض فلا يحفظ في فعيل احتم
فينتظم مع الابنية الاربعة لكن ان سمى بسعيد مونث جمع فعائل على سعائد
وقد ثبت فعائل لبنات اللبون • ولفعائل مفتوح الفا • و • لنفعيل
حال كونهن مذكرات • ولم يثبت من الاول المذكر الا جزور وجزائر
لانه لما لم يكن للاومبين صار في الجمع كالمونث مع استعماله استعمال
الاسما كالذنوب والذنائب • واما فعال فكشمال وشمائل الفول رأيت سمائي
الرسوب • واما فعيل للمذكر فكو صبيد ووصائد وسبيل وسائل قال لبيد
• تربعت الاصناف ثم تصيفت • حب البطاح وتجتنى السلائل •
وهو جمع سليل وهو الوادى تنبت الثمر والطلح والسدر • وقد ثبت
ايضا فعائل لفعيل وفعيلة بمعنى مفعول ومفعولة • كدهين ودهينة ورهائن
ولطيمة ولطائم وذبيحة وذبائح • و • قد يثبت لنحو ضرة وطلنة وحرة كحرائر
وضنائن وحرائر

## فصل

فيما بين فواعل وفعائل من الابنية • غير فواعل وفعائل من الجمع
المتوسطها • اى فواعل وفعائل في الابنية باعتبار الحركات والسكنات
وعدد الحروف كان يكون على فعائل او مفاعل او فعاعل او فعاول
او تفاعل او فياعل او افاعل او فعالن او فعالم او ما كيكها و ن

وفعائل





مما ثالثه الف اثر بها حرفان ثابت جمعا • لكل ما زاد على ثلاثة احرف كجعفر
ومسجد وجدول وغيرها • لا بمدة ثانية • احترازا من نحو كاهل وضارب
ولا بهمزة افعل فعلا استعماله • احترازا من نحو احمر حمراء • او مقدرة
اخراجا لنحو الى واور اذ لم يقولوا امراة ابى ولا الناث
الى ما ورد منه بخلاف لعزتها • ولا بعلامة تانيث رابعة • احترازا من نحو
حبلى وذكرى ودعوى • ولا بالف ونون يضارعان الف فعلاء • احترازا
من نحو سكران وقد تقرر وجه المضارعة في باب منع الصرف • فيما لم
يثبت • احترازا من نحو غرثان فقد سمع فيه شذوذا غرثان والقيام
غراث وغرائى فان هذه الاصناف سابقة الحكم من انها مجموعة جمعا
لا يبين فواعل ولا فعائل في البيت فمن ثم استثناها المحشي ظاهر
قوله لكل ما زاد على ثلاثة احرف وانما قال غير فواعل وفعائل اذ قدم
ما يجمع عليهما اطرادا وشذوذا فذكر ان ما فيما ذكر ثابت
جمعا لكل ما ذكر الا ما استثنى • ولا يفك المضعف اللام في هذا الجمع
الكسى وفي الابنية لفواعل وفعائل ان لم يفك في الافراد • كفضم وخدب
ومعد وحارة القيظ لشدة حره فيقول في جمع جميعها طمار وخداب
ومعاد وحمار اذ لم يفك افراد فيستصحب الادغام جمعا فلو فك
فيه كقرد دد ومهدد واستصحب الفك ايضا في الجمع كقراد د ومهادد
مطلقا • اى سواء كان ملحقا او غير ملحق فاما من اجاز الوجهين فيقول
خداب بالفك لما في حذف السبط فيه نظر في جمعه الفك والذى
اوجب الادغام في الافراد كما ذكر اى وح السبط حرف ساكنة ملاقية لمثلها
فادغمت واما في الجمع فلانها لما قابلت متحركا حركت ولم تسكن فيجب بهما
الادغام • خلافا لمن منعه ما كان ملحقا وما رابعه حرف لين زائد • وهو
قيد جيد احترازا من نحو محتار ومنقاد وفعول في جمعهما مخاير ومقاود
زصانة اللين فيهما بانقلابه عن اصل غير مدغم فيه ادغاما اصليا فيقول
في هذا الجمع ثالثه من اخره بياء لكنه • كسربال وبهلول وقنديل

فتقول في جمعها سرابيل وبهاليل وقناديل وخرج ذو الادغام
الاصلي كعصبيج وعطود وقنور فلا يفصل الثالث منه بل يحذف الواو والياء
ان كان وهما الثالث واما قولهم في عطود عطاود وعطاويد فالمحذوف
فيه الرابع لا الثالث لحذفه والهبيخ الغلام الممتلي والعطود السير السريع
وقد يلحقها اي الياء تاء التانيث كجبار وجبابرة ودجال ودجاجلة
والقياس جبابير ودجاجيل فعوقبت بالهاء ومن ثمه لا يجتمعان. ويحذف
من ذوات الزوائد ما يتعذر ببقائه احد المثالين من موازن فعالل
وفعاليل كعيطموس للتامة الخلق من النساء ومن الابل ففي هذه الكلمة
زيادتان الياء والواو فان حذفت الاولى قلت عطاميس والثانية
قلت عياطس فيؤدي الى تعذر شبه فعالل او فعاليل اذ الحذف حرف
اصلي وعمل يؤدي الى حذف واحد احسن مما يفضي الى اثنين فمن ثم تعين
حذف الاولى وهي الياء اذ لم يلزم من حذفها والثانية تعذر احد
المثالين. فان ثانيه. احد المثالين بحذف البعض وابقاء البعض الذي ماله مزية
في المعنى. فتقول في نحو منطلق ومتعلم مطالق ومعالم بحذف النون والتاء
دون الميم اذ لها مزية بدلالتها على اسم الفاعل وايضا فهي زيادة مختصة
بالاسم بخلافهما فيزادان في الضربين. او مزية في اللفظ. فتقول في
استخراج تخاريج بابقاء التاء وحذف السين لان ابقاء الاولى دون الثانية الى وجود
النظير كتمثيل وتماثيل بخلاف العكس فان عدمه لضرورته الى سخاريج
وسفاعيل مفقود في ابنيتهم. وابقى البعض ما لا يخرج حذفه عن حذف غيره
فتقول في حيزبون حزابين بحذف الياء وابقاء الواو وفي فنتحيل ياء
لانك متى ... وانما اوثرت بالبقاء من حيث لا يخرج حذفها عن حذف اليا
لتقوية بقاء الثانية لصيغة منتهى الجمع فان ثبت التكافؤ بين الحرفين
بانه لا مزية لاحدهما على الاخر في معنى ولا لفظ ولا بادرته الى حذف الزائد
الاخر. فالحاذف مخير في حذف ايهما شاء كحبنطى فان شئت حذفت النون
فقلت حباطي او الالف فقلت حبانط. وميم مقعنسس نحو اولى بالبقاء



من الملحق. فتقول مقاعس بحذف نون الالحاق وابقاء الميم لتصدرها وكونها
معنى يختص الاسماء وهي الدلالة على اسم الفاعل بخلاف الملحق وفي ابقاء
السين لمضارعتها الاصل فحكم لها حكمه بيانه انك لو كسرت
محرنجما قلت حراجم بحذف الميم دون الحرف الاصلي فكذا تبقى الملحق
بالاصل في مقعنسس. ولا يعامل انفعال وافتعال معاملة فعالل
في تكسير ولا تصغير. فلا يقال في جمع انطلاق وافتقار طلالق وفقاقير
ولا في تصغيرهما طليلق وفقيقر بل يقال في الاول تطاليق وفتاقير
وفي الثاني تطيليق وفتيقير وانما حذفت الهمزة لتحرك تاليها في البناء
وترد تاء الافتعال المبدلة الى اصلها فتقول في نحو اضطراب واصطبار
وازدياد ضتاريب وضتيريب وكذا باقيها لانتفاء داعي القلب
من سكون تاليها في التكسير والتصغير اذ من شانهما رد الاشياء
الى اصولها كموازين ومويزين في ميزان مكسرا او مصغرا
خلافا للمازني في معاملته اياهما بذلك احتجاجا بفقدان انفعال في ابنيتهم
واذا تعذر احد المثالين من مفاعل او مفاعيل اي تعذرت موازنتها
لهما او جمعه ببعض الاصول حذف خامسها اي الاصول كسفارج
في سفرجل مطلقا. ان وافق الرابع بعض الزوائد لفظا او
مخرجا او لا. وحذف رابعها. وابقى الخامس. ان وافق بعض
الزوائد لفظا كخدرنق بالخاء المعجمة والدال المهملة للعنكبوت
فالنون فيه اصلية فوزنه فعلل كسفرجل غير انها كالزائدة لفظا
فتقول خدارق بحذفها فان شئت خدارن باثباتها وحذف القاف
او مخرجا. فيحذف ايضا دون الخامس كفرزدق لموافقة الدال التاء
التي هي من حروف الزيادة مخرجا فاجري الرابع مجرى الزائد
فتقول فرازق وان شئت فرازد. ولا يفعل ذلك بحذف الموافق
لفظا او معنى ما قبل الرابع. وهو الثالث فلا يقال جحارش في جحمرش
خلافا للكوفيين والاخفش في اعتبارهم الموافقة فيما قبل الرابع

وكانهم راوا اسهلية حرف الثالث بحلول الف الجمع محله فبتعادل الزائد الالف
وسلوها في كونهما حرفين ميتين وبين في نظم الترتيب وان ما بالثالث نفصل
الا امتناع من مماثلة مفاعيل او مفاعيل فاجروه مجرى الزائد الواقع
ثالثا فحذفوه. وكذا ينبغي دون شذوذ في الجمع مع اربعة اصول زائد بل
يحذف اولا كمدحرج او ثانيا كفنفخ او ثالثا كفدوكس او رابعا كصفصفع
او خامسا كسبطرى فيقول دحارج وقفاخ وفداكس وصفاصل وسباطر
واحترز بدون شذوذ من ان يرد استبقاء زائد في ذلك فلا يقاس عليه
الا ان يكون الزائد حرف لين رابعا فيستبق كمهلول مقعول نهاليل
بقلب الواو ياء واحترز ان يكون صحيحا او حرف علة غير لين كخورنب
معول قرانب. وجاز ان تعوض مما حذف ان مطلقا ثلاثيا الاصول
او رباعية او خماسية ياء كنه قبل الاخر كمطاليق في منطلق
ما لم تحقها الخبر نحو بعض كلف غير في تغيير ملك التضعيف استغفارها
بثبوت الياء الكائنة في المفرد وقد تعوض ها ذا التانيث من الف الخامسة
كجحانطة وعفارنة جمع جحنطى وعفرني وكجحانط وعفارين
وهو اوسع بجواز التعويض بها عن كل محذوف بخلاف الياء فمقصور على ما ذكر
العمر ووجه ثالث هو الاصل كجحانط وعفارن. وهي اي ها ذا التانيث
رجع بجاري بالاسم الذي حذف منه ياء النسب من غير كاشعثي واشاعثه
وتلحق ها التانيث بغير تعويض البحر كثيرا كموزج وموازجة والموزج
الخف وغير قليلا كحجر وحجارة

فصل

في مماثل مفاعل ومفاعيل ومماثل اخر تجوز مماثلة فاماثل مفاعيل لمفاعل
بان تحذف الياء ومماثل مفاعيل فيصير مماثلا لمفاعل كعصافر في عصافير
بابه فيماثل مفاعل وقيده بعض بان لا يؤدي الى التقاء المثلين كعواريب
الابات من الكرجلايا. لمخالفته الاصل من وجهين فلا يبلغ
تجوز زيادة الا لمضطر شبهه. وكذلك العكس فلا يسوغ ضواريب في ضوارب
ولا قواتيل في قواتل وغير فواعل ان زيادة باب فيما ماثل مفاعل



فيماثل مفاعيل كدراهم وصيارف وبصيران دراهيم وصياريف وقيده ب
المصر بقوله وغيره. فالم يشذ كسوابيغ. في قول الشاعر
سوابيغ بيض لا تخرقها النبل. ورد غير فواعل من مماثل مفاعل
للمعتل الاخر الى مماثلة مفاعلي بفتح ما قبل اللام جائز كذفار وذفارى
ولا يفتح هو اي مماثل مفاعل. ولا مماثل مفاعيل ما لم تفتح واحده
بل اي حرف كان اول واحده يكون اول هذين الجمعين كدرهم
ودراهم وعصفور وعصافير. وكذا نهم بحرف لين بين ان يسبق الواحد
كجارية وجوار. ولا ما ابدل منه كسعلاة وسعال. وما ورد بخلاف ذلك
بان افتتح اوله بما لم يفتتح به اول واحده كذكر ومذاكير او ختم اطياليس
منه ولا ما ابدل منه في واحده. فهو في الاصل لواحد قياسي مهمل فكانه
جمع مذكار بمعنى ذكر وهو مفرد مهمل الوضع مجري به على مفرده القياسي
المهمل او مستعمل قليلا. فاما فيما افتتح اوله بما لم يفتتح واحده فكالاضاحي
وقد استعمل لاطلوس قليلا في معنى الطفل فكان الجمع وارد عليه وان كان
اشهر واما فيما ختم بما لم يختم به واحده ولا مبدلا منه الا قليلا فكالكيابي
جمع لنه غير انهم قالوا الملاة قليلا في الجمع علي ونقه. وقد يكون للمعنى
اسمان فيجمع احدهما على ما يستحقه الاخر كصوار بضم اوله وكسره فاذا جمع
مضموما فالقياس صران واذا جمع مكسورا قلت صيران جعلا له بمنزلة
المضموم. ولا يقتصر في ذلك على السماع وقد قالوا الجمع يجيء ربعة
بالالف والتاء. وربما قدر تجريد المزيد فيه فعومل معاملة المجرد
كرغبوب ملحق بعصفور. قالوا في جمعه رغب لتوهم ان مفرده ثلاثي
كاسد واسد فقدر تجريد اللفظ من الزيادة ثم جمع

فصل

في مثل بين اسمي الجموع من اسمي الجموع ما لا واحد له من لفظه
كقوم ورهط. وما له واحد فمن ذلك اي القبيل الاول فعل بفتح فسكون
نحو ركب وعائذ بالذال المعجمة قالوا فيهما ركب وعوذ كطائر وطير
وناجية ونوج وتمرة وتمر واله وال وزنجي بفتح الزاي وزنج

ومن ذلك فَعَلة كالبناء فتحة مع هاء التأنيث نحو راجل ورجلة فقد قالوا
في اسم جمعها رَجلة وكمأة وبعض العرب يجعل المفرد كمأة واسم الجمع كمأً و
من ذلك فَعَل بفتحتين نحو خادم وراح وغائب وماشية للجارية
والتي وزنه هذا الصيغة واديم وعمود واهاب فمجيئه لم يبلغ حلقة
ونجوة وناقة وحبشي فقالوا في اسماء جموعها خدم وروح وغيب بتصحيح عينها
وان ادوام وبعد وعمد واهب وحلوح ونجو وفاح وحبش ومنها
اي اسماء الجموع فُعلة بضم فسكون مع هاء التأنيث نحو صاحب وفاره
للتي ذوح وانح كصحبة وفرهة واخوة بضم اوائل الثلاثة وسكون عينهما
ومنها فَعَل بفتح فسكون نحو بقرة ولبنة وظربان كبقر ولبن وظرب
ومنها فعيل المذكر احترازا من المؤنث فهو جمع تكسير كعبد وعبيد كما
العبيد والقول هو العبيد فان ذكر فاسم جمع كالكليب في الجمع نحو
ضأن وبد ومعز وغاز وجريدة وسفينة كضئين وبدي ومعيز وغزي
قال سربت بهم حتى تكل غزيهم وجريد وسفين ومنها فَعلاء بفتح فسكون
مع الف التأنيث ممدودة نحو قصبة وقصباء وحلفة بوزنها وحلفاء وقصبة
وشجرة واسم الجمع حلف وطرفاء واسم الجمع طرفا على لفظها لقولهم
طرفاء واحدة وطرفاء كثيرة ومشيخاء ومنها مفعولاء بالمد نحو نخل
بالخاء المعجمة وشيخ لواحد الشيوخ وعلج للكافر من العجم وكبير واتان
للحمارة ولا يقال اتانة بالهاء واسماء جموعها مخولاء ومشيوخاء ومعلوجاء
ومكبوراء ومأتوناء ومنها فعل نحو سمرة وعبدة ومنها مَفعلة بفتح الميم والعين
مع هاء التأنيث نحو سيف وعبد وشيخ واسد كمسيفة ومعبدة ومشيخة
ومأسدة ومنها ما يوجد بلا تاء من فَعال بفتح الفاء كسحابة وسحاب
وفِعال بكسرها كعمامة وعمام وفُعال بضمها كجمانة وجمان وفَعلى
بفتح فسكون مع الف التأنيث كارطاة وارطى وفِعلى بكسر فسكون كذفلاة وذفلى
وفُعلى بضم فسكون كبهماة وبهمى وفُعَلى بضم الفاء وفتح العين كشكاعاة
وشكاعى نبت ودخول التاء على بهمى وشكاعى غريبة في اللغة لان الفها للتأنيث وانما الفرق بين منها

وجمعها



وجمعها صفيف بالكوفة في الفصيح كحلي واحدة وحلي كثيرة وغير ذلك ومنها فعالة
بكسر الفاء والف بعد العين وهاء التأنيث نحو صاحب وقرب ومنها فعالة
نحو جمل كجمالة اسم جمع جمل وفعلان بفتح نحو مرجانة وصنو كمرجان
وصنوان بفتح الصاد واقربها من الاطراد الموحد بالتاء اسماء مخلوقة
مباينا لفعل وفعالى المضمومي الفاء او شبهها كجوز وجوزة وذر وذرة
وشعير وشعيرة وبر وبرة واغربها اروى وهو اسم جمع مفرده من لفظه
وهي اناث الوعول قال تكلم لو تستطيع كلاما لدنت له اروى الهضاب الصخر
والواحدة اروية بضم الهمزة وتشديد الياء على وزن افعولة وهي انثى
الوعل والخصوص بالياء الموحدة واللام مخصوص فصار دون المنضم
مضمومة اولاهما مكتنفا بها واو ساكنة وهو ضرب من الطير واحده
خصوصة انشد الفارسي كان الخصوص يتبع المنصب وعزا عن الخصوص
اولاهما مضمومة ورئين ملمات

## فصل

في جمع العلم يجمع العلم ان تحمل بان لم يسبق له وضع في النكرات
كادد ونعمان وزينب وسعاد والمنقول من غير اسم جامد نكرة له جمع
معروف لم يضطرب فيشمل المنقول من فعل كضرب ومن صفة كحاتم
ومن اسم جامد لم يستعمل له جمع وهو ما في لم يجمع زائدا كضرب
او جمع جموعا كالهات وكغزال فقد سمع فيه غزلان وغزلة وغالة
قياس وسماعي كاغزل فقد قالوا فيه غزل وهو قياس وغزل وغزال
واغزل وهي سماعية جمع موازنه نصب على المصدر النوعي معمولا
يجمع اي يجمع العلم المذكور جمعا مثل جمع موازنه او مقاربه من النكرة
او مثل ما هو قريب من جوامد اسماء الاجناس الموافقة له في
تذكير وتأنيث فان كان العلم مذكرا جمع جمع مذكر او مؤنثا جمع
جمع مؤنث فيجمع نحو اد وجمع صرد على صردان ونحو سعاد جمع كراع
على اكرع فيقال ادادن واسعد ولا يجوز المنقول من جامد مقولة
جمع ما كان له من الجمع فلو سميت بغراب قلت في الجمع اغربة وغربان

كما قيل فيه غير منقول واذا جمع العلم المرتجل والمنقول مما ذكر جمع نظيره من اسماء
الاجناس فلان يقرأ اسم الجنس مسمى به على ما استقر له اولى قال طرفة
رأيت سعودا من شعوب كثيرة فلم ار سعدا مثل سعد بن مالك
فان لم يستقر له جمع بان لم يجمع البتة كالمنقول من اكثر المصادر او جمع غير انه
لم يستقر له جمع بان اضطرب ولم يطرد فيه قاعدة بحيث تقتاس في جمع
ذلك الاسم عومل اذ ذاك معاملة ما استقر له جمع من اشبه الاسما به
فيجمع نحو ضرب في القلة على اضرب وفي الكثرة على ضروب معاملا معاملة فلس
لانه به اشبه ونحو اعزل على عزل كاحمر على حمر ويستغنى عن التثنية والجمع
بخلف في نحو سيبويه وبعلبك معروف فيه مختوما بويه او غيره فيقول
جاءم ذوا سيبويه وذوا معدي كرب وذوو سيبويه وذوو معدي كرب
باتفاق في الجملة وشبهها بان يضاف اليه ذوا وذوات مثنى او مجموعا
فيقول جاءم ذوا انت وذوا انتما وذوو انت وذوو انتما وذوات انت
بخطاب المونث وذوات انت خطابا للمونثات وكذلك المعرب
باعراب المثنى والمجموع على حده كزيدان وزيدون مسمى بهما رجل فيقول
جاءم ذوا زيدين وذوو زيدين الا ما ندر كاثنين واثانين فجموعه معربا
اعراب المثنى على اثانين غير مثنو صحيح يجمع ذو مضافة وحسنه قليلا اذ لم
مثنى حقيقة ويحتال بالحاء المهملة من الحيلة لما اوهم جمعه محذورا
في وجه يلحقه بنظيره اي اذا ورد ما اوهم انه جمع وعورض من خارج
بمنع الجمعية يحتال في وجه يصير به مفردا او جمعا لمفرد مقدر ويستغنى
في الاعلام المضافة اسماء وكنى والقابا كعبد شمس وابي بكر وعائذ الكلب
بتثنية المضاف وجمعه عن تثنية المضاف اليه وجمعه كقام عبدا شمس وابوا بكر
وعائذا الكلب بتثنية المضاف وعبيد شمس وآباء بكر وعائذو الكلب
وكذا ما ليس فيه التباس من اسماء الاجناس اعلاما ونكرات بعض انها تقود
وتظهر التثنية والجمع في المضاف كبنات عرس في جمع ابن عرس
وابنا عرس تثنية وكذا بنات عم وبنو عم كقول ابن ...



قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
ولا يقال في ابن كذا واخي كذا مما لا يعقل الا بنات كذا واخوات كذا
وذوات كذا اي لا يجمع المضاف اليه غير عاقل جمع مذكر سالم بل يعامل
معاملة المونث في ذلك سواء كان نكرة كابن لبون وبنت مخاض
او علما كابن اوى وابن عرس فتقول بنات كذا واخوات كذا
وقد يجمع المضاف والمضاف اليه من الكنى كالابا بكرين وذلك ان
يؤتى في الكنى كابي بكر وام احمد اما ان يخصها معنى او لا فان كان ثنيت
وجمعت كابوا الزيدين كانه له بنون مسمى كل منهم زيدا او لا لم تثن ولم تجمع
عند سيبويه وانما يثنى الاول واذا كان المضاف اليه اسم مسمى المضاف اليه
ابا او اما كابناء المهلب وابناء الاشعث وابناء باهلة وابناء خندف
استغني بجمعه اي المضاف اليه غالبا عن مثال مفاعلة كالمهالبة
والاشاعثة والمسامعة والازارقة او مفاعل كالدياسم والبواقل
في ابناء دسيم وباقل او جمع بالواو والنون كالاشعرون
في بني الاشعر وقد يجمع بالالف والتاء كالعبلات لاولاد امية الاصغر
ابن عبد شمس لان امه عبلة

## فصل

في جمع اسم الجمع وجمع التكسير يجمع اسم الجمع وذلك كقوم واقوام
ورهط وارهاط وجمع التكسير غير الموازن مفاعل ومفاعيل
كاجمال ومصابيح او فعلة بضم ففتح كقضاة او فعلة بفتحتين
ككتبة وفجرة لما يثنيان له اي للمعنى الذي يثنيان له من قصد التنوعية
فكما قالوا بين رماحي مالك ونهشل وجمالين بتثنية جمع التكسير
كذا يجمعون للمغايرة رماح مالك بقيد الاضافة لرماح نهشل
بقصدها جمع شبههما من مثل الآحاد وزنا كامثل من قوم واقوام
كحوض واحواض او زيادة وعدد الحروف لا من حيث الوزن
كجمع العبد على اعابد وان فقد افعل في الآحاد غير ان نظير زيادة
وعدد الاسود وربما جمع جمع لتصحيح موازن مفاعل او افعل

بالالف والتاء والواو والنون كصواحبات ومنه الحديث لكنّ انتنّ
صواحبات يوسف والثاني كقوله ◦ ترمي الفجاج والفيافي والقصى ◦
باعينات لم يخطها قذى ◦ واما جمع الاول بالواو والنون فكقوله
◦ قد جربت الطير ايا هينينا ◦ واما جمع الثاني بهما فجمع عمّ اخي الاب
على افعل ثم بالواو والنون فقال عمومون بفك الادغام وهو غريب
من جهة جمع قلة في لفظ واحد ومن فك الادغام وانشدوا ◦
◦ تروح بالعشي بكل صدق ◦ كريم الاعممين وكل خال ◦ وقد يجمع
افعال وافعلة بالالف والتاء كابناء سعد وابناوات سعد
واشربات في جمع اشربة قال حسان بن ثابت الانصاري رض
◦ اذا ما الاشربات ذكرن يوما ◦ فهن لطيب الراح الفداء ◦
وفعل بضمتين بالواو والنون كصبرون في جمع صبر جمع صبور
ويستغنى بلفظ الواحد عن الجمع مع الالف واللام نحو ان الانسان لفي خسر
ومن ثم ساغ الاستثناء والنفي نحو ما قام رجل وشبهه من نحو النهي
والاستفهام كثيرا كلا تضرب رجلا الا زيدا وهل قام رجل الا زيد و
يستغنى بلفظ الواحد عن الجمع دون ذلك اي ما ذكر من ال والنفي وشبهه
قليلا نحو تمرة خير من جرادة وعلمت نفس ما احضرت علمت نفس ما قدمت
واخرت اي علمت النفوس فهذه مفردات نائبة عن الجمع بشهادة السياق
لامتناع ارادة المطلق لاشتراك كل نفس في العلم بما قدمت
واخرت وبما احضرت وهذه هي طريقة العموم فان اضيف اليه اي الجمع
العدد التقليل نحو ثلاثة رجال اخراجا للتكثير كمائة والالف او قصد معنى
التثنية اي الاضافة نحو اثنين لما تثنيته لتطابق اللفظ والمعنى فلا يستغنى
هنا بالواحد عن الجمع ولا عن التثنية ولو قلت ثلاثة رجل لم يجز وكذا لو قلت
ما قام رجل نافيا عن الاثنين امتنع بل تجب المطابقة كما قام رجلان
وانما يتطابقان غالبا لا دائما وهو راجع الى المستثنين فالمعكوس في الادا
كقوله ◦ كأن خصييه من التدلدل ◦ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ◦

فاضاف ثنتي المثنى الى حنظل المفرد والقياس ثنتي حنظلين ليكون
المضاف طبق المضاف اليه وفي الثانية كقوله ◦
◦ حمامة بطن الواديين ترنمي ◦ سقاك من الغر الغوادي مطيرها ◦
والقياس بطني ضرورة ان لكل واد بطنا فاستغنى بالواحد عن
التثنية

## باب التصغير

ويقال التحقير مصدري صغرت وحقرت ولم يتعرض المص
لفوائده الخمس من تحقير شأن الشيء او قدره كزييد ورجيل
وتقليل ذاته نحو كليب وكمية كدريهمات وتقريب زمانه او مكانه
قبيل وبعيد وفويق ودوين وزاد الكوفيون ث وهو التعظيم متمسكا
بقوله ◦ فويق جبيل شامخ لن تناله ◦ بقنته حتى تكل وتعملا ◦
يصغر الاسم فخرج الفعل والحرف ضرورة ان التصغير وصف
في المعنى وهما لا يوصفان ودليل انه وصف في المعنى ان بعضهم
سئل عن تصغير الحبارى فقال حبيرون وهو ولد الحبارى فاتى
بالوصف المتمكن اي الخالي من التوغل في شبه الحرف كمن وكم واين
وكيف فخرج المبنيات الا ما يرد عليك احترازا من اسماء الاشارة
لعدم توغلها لمضارعتها الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها
فمن ثمة جاز تصغيرها ◦ و ◦ الخالي من صيغ التصغير كالكميت وشبهها
كقليل وصغير لما بينهما من معنى التصغير ومنافات معناه ككبير وكثير
وجسيم وعظيم لحصول التناقض بضم اوله لانهم لما فتحوا في التكسير
لم يبق الا الكسر والضم فكان الثاني اولى لمكان الياء والكسرة بعدها
في الاكثر فهو اشباه مبني لستة والتي نسبه نحو بني المستكره فخولف
بينهما وفتح ثانيه لتقابل ياء التصغير والف شبه مفاعل التي في التكسير
والتكسير فكما فتح ما قبل الالف فكذا ما قبل مقابلتها وزيادة ياء
ساكنة بعده اي الثاني كقليس ورجيل وهو علامة التصغير عند
البصريين لان اولى الحروف بالزيادة احرف المد واللين ◦

وقد استبد الجمع بالالف فعدل الى مقابلها واقرب الحروف اليها وهو الياء
ايقاعا للفصل وزعم بعض الكوفية ورود الالف علامة للتصغير بحذف الياء
ارتكب الياء • اولى يائين وليها • كعلي تصغير علي بحذف ياء المد لانها اول يائين وليهما
وتقلب ياء واولهما من واو وجوبا ان سكنت • كعجيز تصغير عجوز سواء كانت حرف مد
او حرف لين كان تبعد من العول مثل سبطر بتحريك العين كعقول فتقول مصغرا
فيهما عجيز وعويل • ان تحركت لفظا في افراد وتكسير ولم يكن لاما • كاسود واسود
وجدول وجداول فلك في مثل ذلك وجهان قلبها ياء مدغما فيها ياء التصغير
كاسيد وجديل وهو المختار واقرارها كاسيود وجديول سواء كانت اصلية
كما في اسود او ملحقة كما في جدول • ويجعل المفتوح للتصغير واوا وجوبا ان كان
منقلبا عنها • كبويب وقويمة وذوية وزويجة وموزين ومويل مصغرات
باب وقيمة ودية وزوج وميزان ومال • والالف الزائدة • كضويرب وكواهل
وقويصع مصغرات ضارب وكاهل وقاصعاء • او مجهولة الاصل
كعويج وصويب مصغري عاج وصاب • او بدل همزة تلي همزة • كاويدم مصغر
آدم • وجوازا مرجوحا ان كان ياء سواء كانت عينا كبويب تصغير
ناب او زائدة كمويت مصغر ميت على خلاف معروف في وزنه في التصريف
بابدال الياء فيها واوا والضمة ما قبلها هربا من اجتماع الياءين او منقلبا عنها
اي الياء كنويب مصغر ناب واحد الانياب والخلاف فيه كالذي قبله
والمجموع على مثال مفاعل ومفاعيل من هذا الجعل الواجب للمصغر
تنقلب الياء واوا في الصورتين لغة كضوارب واوادم وموازين
وحال الجمع على هذين البنائين على حالهما حالة التصغير وقدم الجمع
وانما الحوالة على المتقدم في الذكر لا على المتأخر • ويكسر ما ولي ياء التصغير
ان لم يكن مقصورا غير آخر • كدريهم وجعيفر لشبهها بالف التكسير فكسر تاليها
كسر تالي الالف لما تأخر الياءين فلو كسر قبلها كزبرج لم يغير • ولا متصل
بهاء التانيث • كطليحة وتميرة وشجيرة بخلاف نحو حبرجة لعدم اتصال
او • باسم منزل منزلتها • كعجز المركب نحو بعلبك تفتح تالي ياء التصغير

او الف تأنيث كسكيرى بخلاف الالحاقية كارطى مصغر ارطى او الف قبلها
كحمير او حمراء بخلاف ما قبل الالحاقية كعلبى في علباء • او الف افعال جمعا
كاثياب في اثواب • او مفردا • كاجيمال مصغر اجمال مسمى به رجل لعدم ثبوت
افعال في المفردات فلا تتصور افراديته الا بهذه الطريقة فاما لو استعمال
فمن يوصف بالجمع • او الف ونون زائدتين • كسكيران في سكران فلو
تأصلت النون كسر متلو الالف لم يعلم جمع ما هما فيه على فعالين دون شذوذ
احترازا من كسرحان مما زيدتا فيه غير انه علم جمعه ذلك الجمع كسراحين
فيصغر سريحين بقلب الالف لانكسار متلوها • واما تصغير عثمان فعثيمان
اذ لم يكسروه على عثامين • الا في حال لا يصغر فيها احترازا من قولهم عقبان
فقد جمع عقابين فيقال في تصغير عقيبين لو وقع جمعه في حال لا يصغر
فيها من كونه من جموع الكثرة وهي لا تصغر على الفاظها بل ترد الى امثلة
القلة • فالتصغير حينئذ عقيبات • ويتوصل الى مثال فعيل في الثنائي برد ما
منه ان كان منقوصا اي محذوفا بعض اصوله لا المقابل للمقصور فترد
فاؤه كوعيدة تصغير عدة وعينه كسيه مصغر سه ولامه كشفيهة
مصغر شفة • والا يكن منقوصا بل ثنائي الوضع كمن وعن وهل وبل
فالحاقه بدم اي بما حذف منه حرف العلة اولى من الحاقه بما في
اي بالمضعف المخفف فيقال منيّ وعنيّ وهليّ وبليّ ويجوز منين وعنين
ولا اعتداد بما فيه اي الثنائي المنقوص من هاء تانيث • فلا يعد نحو شفة
ثلاثية باعتبارها • او تائه • اي التاء تانيث كبنت واخت بل كل هذه ثنائية
فترد محذوفاتها مصغرة • وتزال الف الوصل مما هي فيه • استغناء
عنها بتحرك تاليها فتقول في نحو ابن واسم واضطراب بني وسمي وضريب
وان تأتى فعيل بما بقي من منقوص لم يرد اليه اصله • كهوير مصغر هار • وما
شذ رده • كهوير لم يقس عليه غيره خلافا لابي عمرو • فانه قاس عليه
فيقول مييت • ويتوصل الى مثال فعيعل فيما يكسر على مثال مفاعل
او مفاعيل مما يتوصل اليه فيه اي التكسير فحال التصغير على التكسير

ويحذف فيه أي الجمع حتى يصير إلى مثال مفاعل ومفاعيل من الخماسي فإن الخامس
يحذف والتجنيد ماله في التكسير فيقول في عيطموس ومنطلق عطيميس ومطيلق كما تقول
عطاميس إلا أن ياء التأنيث كدحرجة والألف الممدودة كقاصعاء
وياء النسب كلوذعي والألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا
كزعفران فيبدأ الألف والنون لا يحذفان في التصغير بخلاف التكسير
فتقول فيه دحارج وقواصع ولواذع وفي التصغير دحيرجة وقصيعاء ولويذعي
ولا يعتد بهن أي بهذه الأمور بل يتركن بحالهن ويصغر ما قبلهن فكأنما
جمع دحرج ولوذع كما جمعت هذين على مثالي مفاعل أو مفاعيل فكذا التصغير
وفيهما اللواحق فلو ما صحت النون ثبتت في التكسير ثبوتها في التصغير
كأسطوانة فوزنها أفعوالة فتقول في التصغير أسيطينة وفي التكسير أساطين
ويحذف واو جلولاء لقوتها بأحرف فارس وشبهها كالف براكاء وباد
وثناء فتقول جليلاء وبريكاء وقثيناء خلافا للمبرد لتنزيله ألف التأنيث
الممدودة منزلة التاء فقط وكذا ثمانين كثمينين مطلقا أي سميت به أو لا
وظريفين علما ملحق بجلولاء في الحذف عند سيبويه فتقول على رأيه ثمينين
وظريفين وعلى رأي المبرد ثميني وظريفي بإبدال الألف ياء
في الأول مدغمة في الياء وادغام ياء التصغير في ثابتة في الثاني
فصل ويرد المصغر إلى أصله وسأل أخر يرد إلى أصله
في التصغير والتكسير على مثال مفاعل أو مفاعيل أو أفعال أو أفعلة
أو فعال ذو البدل الكائن أخرا مطلقا لينا كان كألف ملهى
فإنها واو في الأصل لكونه من اللهو أم لا كما في فإنها هاء لقولهم مياه
فإذا صغر نحو ذلك رد إلى أصله فيقال في الأول مليه وفي الثاني مويه
وأما في التكسير على مفاعل فملاه وعلى مفاعيل فكملاهي أو على أفعال
فكأمواه أو على أفعلة فكأسقية أو على فعال فكمياه فرد ذو البدل
في كل ذلك وإن لم يكن ذو البدل أخرا فيشترط فيه شرطان
كونه حرف لين وكونه بدلا غير همزة أي بدلا من حرف لا يكون همزة



تلي همزة أخرى كميقن في موقن بقلب الواو ياء لأنه من اليقين لسكونها
وانضمام ما قبلها وقريريط في قيراط بقلب يائه راء لكونه الأصل ترد
التصغير والتكسير الأشياء إلى أصولها فلو فقد الشرط الأول بأن يكون
حرفا صحيحا لم يرد إلى الأصل بل يصغر على حياله كتخيمة في تخمة والثاني
بأن يكون همزة تلي همزة كآدم ضرورة أن الألف فيه بدل همزة لكونه
أفعل من الأدمة لم يرد أيضا بل يقلب الألف واوا للضمة ما قبلها كأويدم
كما تقول في الجمع أوادم وأوادم بخلاف ذلك المعتبر أن ذا البدل
الآخر يرد إلى أصله مطلقا أو غير الآخر بشرطه المذكور فمن باب أخرى
أي غير موافقة في أصول الحروف وإن لو افقت معنى أو هو ثاني
فالأول كقولهم في فسطاط فسيطيط وفسيتيط قلبت التاء أبدل
تاء في طيط بل هما دلتان لقولهم فسطاط وفستاط بمعنى ومن ثم جعا
بالطاء والتاء وصغر افسيطيط وفسيتيط ولا تجريا متعد
ومتسر ونحوهما فتقول متيعد ومتيسر بحذف تاء الافتعال فالتاء
التي بدل من اللين لأنهما من الوعد واليسر والأصل موتعد وميتسر
خلافا لقوم في رده إلى الأصل فيقول مويعد وميسير وإن صغر ذو القلب
أو كسر فعلى لفظه لا أصله فتقول في جاه جويه لا وجيه وإن كان من
الوجاهة وفي أينق أُنَيق وأيانق كثر ما يقلب فصل
في إلحاق تاء التأنيث للمصغر تلحق تاء التأنيث في التصغير ما لم يزد
من مؤنث بلا علامة ثلاثي فتقول في تصغير دار ونار وهند دويرة
ونويرة وهنيدة وأما ما شذ مجردا منها فكخنصف وشويل وقويس
أو رباعي بمدة قبل لام محذوفة كما تقول في تصغير سماء سمية والأصل
سميي بثلاث ياءات فحذفت المتطرفة فبقي ثلاثيا فألحقته التاء إذ لم يكن
مصدرا في الأصل فإن كان لم تلحق التاء كحرب لكون الأصل
مقاتلة حرب أي حرب المال والنفس يقال حرب ماله أي سلبه
توصيفا بالمصدر ثم أجري مجرى الأسماء فأسقط الموصوف ونحو

التاء حالة التصغير التفاتا الى اصله كقوس فى اسم جنس مذكر الاصل كفرس
وناب للمسن من الابل اما الاول فيقع على الذكر والانثى كانسان وبشر
واما الثانى كما سمى بناب الذى هو الضرس وهو مذكر فصغرا على ما لهما من التذكير
الاصلى ويندرج فى اسم جنس المذكر كحرب بشهادة ان المصادر اسماء اجناس
وهو مذكر الاصل ولا اعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير او تأنيث
فلو سميت امرأة برمح قلت رميحة نظرا الى ما صار اليه من التأنيث
دون رميح نظرا الى اصله كما لو سميت رجلا باذن قلت اذين لا اذينة
اعتبارا بتذكير المسمى خلافا لابن الانبارى فى اعتبار تذكير المنقول عنه
وتأنيثه فتقول فى الاول رميح وفى الثانى اذينة ولا تلحق دون شذوذ
احترازا من قولهم فى تصغير وراء وامام وقدام وريئة واميمة وقديديمة
غير ما ذكر وهو المؤنث بلا علامة الثلاثى فزاد على الثلاثى للام التأنيث
لعدم فيبقى ما كان رباعيا فصاعدا من المؤنث فاذا صغر لم تلحقه
كزينب وسعاد وعناق فتقول زيينب وسعيد وعنيق الا ما حذف
منه الف التأنيث خامسة كحبارى تصغير حبارى او سادسة كلغيزى
تصغير لغيزى فلما حذفت الف التأنيث عوضت منها التاء والا لحذف
الممدودة خامسة او سادسة فيعوض منها خلافا لابن الانبارى فى دعوى
جواز حذفها وتعويض التاء منها فيقول على رأيه فى قلاء وبرنساء قليئة
وبرينسة والجمهور على وجوب اقرارها ويحذف تاء ما سمى به مذكر من بنت
واخت بلا عوض فيقول فى بنت علم مذكر بنى بحذف التاء ورد اللام
غير معوض بل تصغر تصغير ابن فلو سميت به مؤنثا حذفت وعوضت
كبنية كما لو كثر

## فصل

فى تصغير اسم الجمع وجمع القلة والكثرة
تصغر اسماء الجموع وجموع القلة كقويم ورهيط واجيمال واكيلب وارغيفة
وغليمة فى تصغير قوم ورهط واجمال واكلب وارغفة وغلمة وكذا اسم
الجنس كتمير ولا يصغر جمع كثرة لتصغيره كلية من الاحاد فلا تصغر رغفان
على رغيفان كغليمان على غليمان للمنافاة الواقعة بينهما لدلالة البنية على



والتصغير على القلة خلافا للكوفيين فانه جاز عندهم ذلك بل يصغر جمع الكثرة
مع الرد الى جمع قلة ان كان له جمع قلة فتقول فى تصغير الفلوس وفتيان
وعبيد افيلس وفتية واعيبد مردودة الى افلس وفتية واعبد او
تصحيح مفرده لمذكر ان كان جمع الكثرة لمذكر عاقل فتقول فى فتيان
وغلمان جمعى فتى وغلام فتيون وغليمون مطلقا اى سواء كان المفرد مما يجمع مكبره
بالواو والنون كزيد اولا كما قيل فى فتيان وغلمان جمعى فتى وغلام سواء
كان له جمع قلة ام لا كغلمان ورجال فما له قلة رد اليها وصغر او الى
المفرد وصغر ثم جمع بالواو والنون وما لا قلة له تعين فيه الثانى
ولا يكن جمع الكثرة لمذكر عاقل بان يكون لمذكر لا عاقل كدراهم
او لمؤنث مطلقا كجوار وسكارى جمع سكرى وحمر جمع حمراء فيجمع تصحيح
الاناث بالالف والتاء كجويريات وسكيريات وحميراوات مطلقا
اى سواء جاز ذلك فى مكبره ام لا او كان له جمع قلة كجرية او لا كسكرى
فان كان له جاز ذلك فيه او لا تعين فيه وان كان جمع الكثرة جمعا
مكسرا على واحد مهمل كلمحة بالنسبة الى ملامح ومذاكير وله واحد مستعمل
كلمحة وذكر رد الى المهمل القياسى اى الى المستعمل فى التصغير كلميحات
ومذيكرات فتصغيرا اذ ذاك لفظ عربى بخلاف ما لو صغر واحده المهمل
فتصغير ما لم تنطق به العرب من غير داعية خلافا لابى زيد فى رده الى
المهمل القياسى فيقول مليميح ومذيكير نظرا الى ان غير القياسى
كالمعدوم فسوى بين ملامح وشماطيط والاول اولى لانه كما ذكر
تصغير لفظ عربى بخلاف الثانى فاستعمال ما لم يستعملوه وان لم يكن
له واحد مستعمل كشماطيط وعباديد رد الى المهمل القياسى فيقال فيهما
شميطيط وعبيديد جموعا مع انه يستعمل فان كان لمذكر عاقل جمع بالواو والنون او بغيره
فبالالف والتاء فيقال تفرق اصحابك شميطيطين وجوارك شميطيطات ويرسل
زيد ويل احمد من سرابيلات لانه جمع سربال انها مفرده وان كانت بلفظ الجمع فتقول
به سريبل وبعانى رب ويغير كذلك وسفيلار ويكون وسفيروم خلافا للاخفش فانهما عنده جمع تكسير

غير مبدلة من شيء. ولا مفصولا من الطرف لفظا. كطواويس وعواوير
جمع طاوس وعوار بالضم والتشديد للرمد. او تقديرا. كقوله
* وكحل العينين بالعواور * والاصل عواوير مفاعيل كطواويس
لا مفاعل لكنه حذف ومن ثم صحت الواو لان المحذوف في حكم الموجود
فلا يعتد به وفاعل كحل ضمير الدهر في ابيات قبله. ولك ان تخص هذا الاعلال
بواوين في جمع كاوائل جمع اول خلافا للاخفش في زعمه ان الهمزة
في الواوين لثقلهما وان لذلك نظرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة

**فصل** في ابدال الهمزة من مدة جمع مفاعل

وما يتعلق بذلك. يجب ايضا ابدال الهمزة مما يلي الف جمع شاكل
مفاعل من مدة زيدت في الواحد. سواء كانت الفا كرسالة
ورسائل او واوا كحلوبة وحلائب او ياء كصحيفة وصحائف
لا في قسور وقساور وجدول وجداول ومعيشة ومعايش
ومفازة ومفاوز ومقامة ومقاوم قال الفرزدق
* واني لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا مولى جرير يقومها *
لعدم المدة في الاول ولاصالتها في الثاني والثالث اذ اصلها
الحركة لكونها عين الكلمة. فاذا وقعت بعد الف مفاعل تحركت بحركتها
فتقاعست عن الابدال وقد اشار الى ذلك بقوله. فان كانت المدة
عينا لم تبدل الا سماعا. كمصيبة ومصائب ومنارة ومنائر وعرية
ومعائش شبهها للاصلي بالزائد. وللفتح في غير شذوذ الهمزة العارضة
في الجمع الذي كل مفاعل مجهولة واوا ثبتت لامه واوا وسلمت في الواحد
بعد الف. كقولهم في هراوة هراوى والاصل هرائو واعلت
الالف همزة ثم خففت الفتح دعا وهرا وقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فكرهوا الفين بينهما همزة فابدلوا الهمزة واوا طلبا
للتشاكل كل الطور في واحده. ومجعولة ياء في غير ذلك مما لامه حرف علة
او حرف علة في الواحد كواو مطية وياء هدية. او همزة كخطيئة

تسول



فتبدل في جمعها ياء كمطايا وهدايا وخطايا والاصل مطائي وهدائي
وخطائي فابدلت الهمزة ياء مفتوحة فعادت الياء المتطرفة الفا
وربما عوملت الهمزة الاصلية معاملة العارضة للجمع كقولهم مرايا جمع
مرآة ودليل اصالة الهمزة اشتقاقها من الرؤية فوزنها مفعلة
كمطرقة ومكنسة والاصل مرأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فقياس جمعها مراء على مفاعل. ونحو هداوى هراوى شاذ
ولا يقاس عليه. اذ لم يسمع منه الا هذه الكلمة. خلافا للاخفش في اجازته
القياس عليه ولا وجه له الا مجرد التمسك بهذا المسموع النزر. وتبدل
الهمزة قليلا من الهاء كاصل ماء بدليل امواه ومياه ومويه
ومن العين. كاباب وعباب لا كثرية عباب من عباب
قال * اباب بحر ضاحك زخور * ومما زيد ان ابدال الاكثر منها
ان الهمزة في الاول كهياك بفتح الهاء وكسرها في اياك قال
* وهياك والامر الذي ان توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره *
والثاني وهو ابدال الهمزة عينا قليل وقد تم الهمز كما رأيت كثرته
وانشد لذي الرمة * اعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم *

**فصل** في ابدال احرف العلة من الهمزة عكس ما مر

وبيان احكام الهمزتين في كلمة اعلم ان الهمزة حرف مستثقل في النطق
عسر فاذا اجتمعت واخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك
التخفيف في غير ندور ويقتصر عليه ما امكن. تبدل الهمزة الثانية
دون ندور. احترازا من قراءة بعضهم ائمة بابقاء الثانية
بعد همزة. احترازا من ان تقع بعد غير همزة فان لها حكما و
تقسيما غير هذا متحركة. وصف كاشف غير محترز به عن شيء لاستحالة
ان تلي الساكنة وانما سبقت موطئة للوصف بقوله. متصلة احترازا
من المنفصلة نحو ابار بوزن قمطر من الهمزة. بعدها تجانس الحركة
ار حركة الهمزة المتصلة كآدم واوتي وايمان والاصل أأدم و

وآمن وآمان فاستثقل اجتماعهما فابدلت الثانية حرفا من جنس
حركة ما قبلها فان تحركت والاولى لغير المضارعة احترازا ان تكون
للمضارعة نحو اكرم فان للثانية غير هذا حكما ابدلت الثانية ياء ان كسرت
مطلقا سواء كانت بعد فتحة كما ائمة ام ابدلت الثانية ياء او كانت
بعد كسرة نحو ايم مثل اثمد من ام والاصل اأمم فنقل وادغم فصار ائم
فابدلت الثانية لانكسارها وما قبلها ياء او كانت بعد ضمة نحو اين مضارع
أننته جعلته يئن والاصل اأنن فدخله النقل والادغام والابدال
او فتحت بعد مكسور نحو ايم مثل اصبع من ام والاصل اأمم فنقل توصلا
الى الادغام فصار ائم فابدلت ياء لانكسار ما قبلها او كانت موضع
اللام مطلقا سواء في ذلك الوقوع بعد الحركات الثلاث كما تبني
من القراءة مثل جعفر فتقول قرأى بالقصر والاصل قرأأ فابدلت الثانية
ياء فقلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها الفا ومثل برثن فتقول قرء والاصل
قرأؤ فاستثقلت ياء فاستثقلت الضمة فقدرت ولم تبدل واوا
لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية تالية كسرة او ضمة قلبت
ياء ثالثة فصاعدا وكذا تقلب رابعة فصاعدا اثر فتحة فلو ابدلت
واوا لعاد الكلام فيه الى امر الياء فتعينت ومثل زبرج فتقول قرئ
بكسر القاف والاصل قرأأ بهمزتين قلبت ثانيتهما ياء نحو قرئيا
فاستثقلت حركة الياء فاسقطت فصار منقوصا وواوا ان فتحت
بعد مضموم او مضمومة كما في اوادم جمع آدم تكسيرا او تصغيرا او الاوادم
واويدم بناء على انه عربي او ضمت مطلقا سواء في ذلك وقوعها بعد
الحركات الثلاث فيشمل صور الثلاث المضمومة بعد فتحة كما اصبع صيغة
من كواوم نحو اوم والاصل أأمم بوزن افعل فنقلت حركة العين
توصلا الى الادغام ثم خفف بالابدال واوا لمجانسته الحركة وبعد كسرة
نحو ائم مثل اصبع بكسر اوله والاصل ائمم فدخله النقل والادغام
والابدال وبعد ضم نحو اوم كابلم والاصل اؤمم ففعل به ما سبق

حلا



خلافا للاخفش في ابدال الواو من المكسورة بعد المضمومة والياء من المضمومة
بعد المكسورة فيقول في مثال اصبع أوم وفي مثال اصبع تدبيرا
بحركة متلو الهمزة وغير تدبير بحركة نفسها وهو الصحيح وخلافا
للمازني في استصحاب الياء المبدلة منها لكسرة ازالها التصغير
او التكسير فيقول في تصغير ايمة ايمة وفي تكسير ايدم على مثال اصبع
من الادمة اياديم والمختار في ذلك اويمة واوادم لان الواو
اشبه بالهمزة وانما صير الى الياء لمكان الكسرة فلما زالت ذهب
موجب ابدالها فتعين ابدالها واوا كما ابدلت في ادم مصغرا
ومكسرا وخلافا له ايضا في ابدال الياء منها فاء الفعل فان كسرت
ابدلت الثانية ياء ان كانت موضع اللام كما تبني من القراءة
مثل قمطر فتقول قرئي والاصل قرأأ بالهمزتين اولاهما كثيرة
فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت
اولاهما كثيرة يمكن ادغامها بحيث تقيم مع ثانيتها كالشيء الواحد
لان الاطراف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك اغتفاره في نحو سآل
مما الهمزتان فيه عين كما في الكافية والهمزتان ضعف بالاتصال
عينا محققة بكل حال وقوله بالاتصال احترازا من نحو سئاول
بوزن عثوثل والا يكن موضع اللام صحت ولزم الادغام لوجود
موجبه كسآل ولا تاثير لاجتماع همزتين بفصل نحو أأ وآءة
لنوع من الشجر فلو بنيت منه مثل قلت أؤد والاصل اوؤد
فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ودخل في باب اول فلو سهلت بالنقل
قلت او ولا ترد الاخيرة لزوال الهمزة قبلها بالتسهيل ولو صغرت
او قلت اوئ ولا يقاس على ذلك ذوائب الاشبه حجا وافرادا
فهو كالاستثناء من قوله ولا تاثير لها في نحو سآل ولا تاثير لاجتماع
الهمزتين بفصل الا في نحو ذوائب فتبدل الاولى فيه باطراد واوا
وجوبا وهو ما الف الجمع فيه بين همزتين لقرب ما بين الالف

ولكونهما حلقيتين لكانه اجتمع ثلاث همزات مع ثقل البناء فابدلت الاولى
ومعز حوله وازادوا ان يكون على بناء مفرده. خلافا للاخفش في اقيسة عليه
ءاليس مثله لا صحيحة ولا فوا دكان تبنى من السوال مثل مفاعل فتقول
على رأيه سوائل بالواو وان كان مفردا او تقول على رأيه سوائم
جمع سائمة مع تخالف مفرديهما وزنا. وتحقيق غير الاخيرة مع الاتصال لغة
لقراءة بعض السبعة ائمة مخففا فوجب حوله وان كان القياس تحقيقه
ولو توالى اكثر من همزتين حققت الاولى والثالثة والخامسة وابدلت
الثانية والرابعة. كان تبني من الهمزة مثل اترجة فتقول اؤاوءة
فتحقق الاولى والثالثة وتبدل الثانية والرابعة فتقول اؤاوءة

## فصل في تخفيف الهمزة

اذا كان في الكلمة
همزة غير متصلة باخرى من كلمتها جاز ان تخفف متحركة ما قبلها
بابدالها مفتوحة بواو بعد ضمة. كجونة وجون والاصل جؤنة
بالهمزة والاكثر تركه وكذا رجل سؤلة. وبياء بعد كسرة. كمئرة وهي
العداوة والشر وارندان اقرب من الاقرار بالهمزة والتخفيف
وان تخفف مفتوحة بعد فتحة. كسأل ومكسورة او مضمومة بعد فتحة
او كسرة او ضمة. فهذه ستة مفتوح بعد مثله مثل سأل ومكسور بعد مفتوح
كيئس وبعد مكسور كبارئكم وبعد مضموم كسئل ومضموم بعد مفتوح
كيلؤم او بعد مكسور كستقرئك وبعد مضموم كيوضؤ مضارع وضؤ
ان تجعلها بالتي منها حركتها. ويقال التخفيف ان تجعل بين الهمزة
وبين الحرف الذي منه حركتها وهو المقول فيها انها تسهل بين بين فهذه
الهمزة في هذه الاضرب الستة مسهلة كما ذكر والضربان قبلها مبدلة
فيها كما في جون ومير ولم تجعل بين الهمزة والالف فيهما لقربها اذا
من الالف فكما ان الالف لا يكسر ما قبلها فكذا مقاربها فلما تعذر
تسهيلها ابدلت واوا بعد ضمة ما قبلها ياء اذا انكسر كالالف مفتوحا
ما قبلها او مكسورا. خلافا للاخفش في ابدال المضمومة بعد كسرة ياء

والمكسورة بعد ضمة واوا. كمرهنداخته باخلاصها ياء كالمستهزئة
نحو سنقرئك ويستهزئون وكسئل كزخر باخلاصها واوا وامر حسن
حركة ما قبلها وعنه ايضا في المكسورة المضموم ما قبلها من كلمة
اخرى التسهيل بين بين كجيد ابلك. وجاز ان تخفف
ساكنة بعد حركة بابدالها مدة تجانسها فتقول في كأس وبئر
وبؤس بسكون همزها كاس وبير وبوس بابدالها بمجانس حركات
متلواتها بالالف في الاول والياء في الثاني والواو في الثالث
والابدال لغة الحجاز والهمز لبني تميم ولا فرق في ذلك بين الجنسين مثل
او القارات من كلمة كما مر في الاسماء او كلمتين كان احد اوتمن
وكالذي اؤتمن امالة كبدات وقرات ولم اقرأ بابدالها
الفات. وان تحركت بعد ساكن فتحذفها وتنقل حركتها اليه كهذا
خبك فخبك ما لم يكن الساكن قبلها. الفا مبدلة من اصلي
او مزيدة للمد كمقروءة او ياء مثلها كخطيئة زائدة كتضال فلا تحذف
وتنقل لعدم قبول الالف التحريك. او واوا مزيدة للمد كمقروءة
او ياء مثلها كخطيئة. او للتصغير تجرى بها مجرى حروف المد كواقبس
مصغر اقتبدل وتدغم فيعول النبي فتنبئة الف التكسير لزوم
وقوعها ثالثة متلوه بحمزه. او نون الانفعال عند الاكثر عطف على ما
لا ينقل اليه مع اختلاف الحكم في ذلك مع الالف تسهل بين بين
ومع حرف المد واللين والياء والواو المزيدتين وياء التصغير
تقلب وتدغم ومع نون الانفعال تخفف كما طران لعطف فالاكثر
على منع النقل لما يؤدي اليه من الالتباس اذ لو نقل حذفت همزة
الوصل استغناء بالحركة فيلتبس بالثلاثي ومن لم يعتبر هذا العارض اجاز
وتسهل بعد الالف كالهباءة. ان اوثر التخفيف فتجعل بين بين
اي بين الهمزة وبين الالف ولا يسوغ النقل ولا الابدال
وانما ساغ ذلك مع سكون الالف وهمزة بين بين بمنزلة

لان في الالف مدا وبالتلفظ بالهمزة تحصل حركة فتسهل اجتماعهما وتجعل
مثل ما قبلها من الواو والياء المذكورتين اي الزائدتين كخطيئة ومقروة
ويتعين الادغام وربما حمل في ذلك الاصلي على الزائد كقولهم شيّ وجيّ
ابو الفتح وغيره سوّ وضوّ بالقلب والادغام وهي نهاية في القلة وان انفصلا
على المنفصل كابو ايوب وابي ابراهيم ابدال الهمزة فيهما واوا او ياء
وادغامها كمقروة وبرية الثاني مدغمة كما في خطيئة او بالنقل فيهما
فتفتح في الاول وتكسر في الثاني وكقولهم في ثمارة كماة تنقل حركة الهمزة
الى متلوها الميم وقبلها بعد نزع حركتها الفا ثم ولا يقاس عليه نحو جيئة
عن القياس الذي هو حذف الهمزة نحو الكمة واما ابدالها الفا كقوله

نجاة اصابتهم وامرعوا تهم ... سفاها وهل يدعو الغواة الى الرشد

فنهاية في الشذوذ خلافا للكوفيين في اقتباسهم على ذلك جريا على عادتهم
من بناء القواعد على ما قل وندر واختلف في حركة الساكن بالفتح
فقيل تقلب الى الساكن ثم ابدلت الهمزة الفا كما سبق
وقيل بل ابدلت الفا فلزم تحريك الساكن وان كان المنقول اليه
حرف التعريف ترتب الحكم على سكونه الاصلي كمن الان وهو الاكثر لان
السكون كانه موجود واذا تقدمه ساكن حرك باحد الحركتين
الفتحة والكسرة وان كان مما لا يحرك حذف نحو على الارض
وان كان مماثلا للام او مقاربا لم تدغم لان اللام في تقدير السكون
او على حركته العارضة كمن لان اعتدادا بها فلم يحرك متلوه الساكن
ولم يؤت بهمزة الوصل فيقول من لان بادغام نون من في اللام
وادغامه في نون من لحوب وعلارض في بل الان وعل
الارض في غاية الشذوذ قال ... فما اصبحت علرض نفس برية
ولا غيرها الا سليمان نالها ... وربما استغنى بحذف الهمزة عن النقل
الى الياء والواو المتحرك ما قبلها كغزو واد ويرم فوتك اي يغزو واد

ويرم اخونك بحذف الهمزة والياء ساكن والا فقوله الى الياء و
الواو امتناع ذلك مع الالف هذا ابراهيم لامتناع النقل اليه
ما لم تكن الحركة فتحة كغزو احمد ويرم احمد بخففها وقد لا تستثنى الفتحة
عند بعضهم فتختص بحذف الهمزة معها كغزو حمد ويرم حمد والتزم غالبا
النقل فيما شاع من فروع الرؤية والرأي والرؤيا فانهم كلهم
مر اي غير ان الاول بصري والثاني اعتقادي كقوله

وانا لقوم ما نرى القتل سبة ... اذا ما راته عامر وسلول

والثالث منامي قال تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
وفروعها المضارع والامر كيرى وترى ويرى وره واستغنى بخلاف
على لغة تميم فلا تصح لعدم نقلهم بل يقولون يرأى كقول سراقة
البارقي كذا في لوا قلت والصواب لعدم التزامهم النقل اذ قد
ينقلون قال شاعرهم ... ارى عيني ما لم ترأياه ... كلانا عالم بالترهات
الامري وهو مفعل من الرؤية ومرئيا اسم مفعول منها ومرآة
للالة وارأى منه وهو اسم التفضيل وما ارآه وارابه وكانخلا
التعجب فلا يلزم فيها النقل

## فصل

في ابدال الياء من الواو تبدل الياء بعد كسرة من واو هي عين
مصدر لفعل معتل العين كقام قياما وعاذ عياذا وصام
صياما احترازا ان يكون غير مصدر كخوان وصوان ومما ادا او
بعد فتحة كرواح او ضمة كعوار ومما لم يعل عينه كلاوذ لواذا و
عاود عوادا او عين جمع عطفا على عين اي هي عين مصدر او عين
جمع لواحد احترازا من ان يكون مفردا كسواك وخوان
معتل العين احترازا من ان الصحيح كزوج وزوجة وعود وعودة
مطلقا سواء كان بعدها الف الجمع كديار ورياح جمع دار وريح
او لم يكن كتارة وتير وقيمة وقيم فاما ديمة على ديم فالاصل الواو
من الدوام او ساكنها اي العين ان وليها في الجمع الف وصحت اللام

كثوب وثياب وحوض وحياض وسوط وسياط فان لم يلها فيه
كزوج وزوجة ودولة ودول لم تعل في الجمع او لم تصح اللام
كرا وجمع ريان لم تعل ايضا حذرا ان يجمع على الكلمة اعلالان
ابدال الواو ياء والياء المتطرفة همزة وانما كان المعل الاخر لان
الاواخر محل التغيير وتغيير آخره وهو انه ليس في كلامهم ياء طرفا بعد الف
زائدة وفيه واو قبلها كسرة وبعدها الف كثير او قد يصح ما حقه
الاعلال من فعل مصدرا او جمعا كحال حولا وحاجة وحوج
وفعال مصدرا كنار نوارا اي نفرت وبعض كلها الاعلال
وقد يعامل معاملة التصحيح من فعال جمعا كطيال وجياد جمع طويل
وجواد قال تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها
وبرد طوالها او مفردا غير مصدر كالصيان والعيار في
الصوان والصوار لقلب الواو ياء ومن فعلة جمعا كثور وثيرة
والقياس ثورة كعودة في عود وليس مقصورا من فعالة كما للمبرد
وعواد القصر مهاولة داعي الاعلال

## فصل

في ابدال الالف ياء والضمة كسرة والعكس تبدل الالف ياء
لوقوعها اثر كسرة كمي ربيب ومصابيح جمع محراب ومصباح فان الالف
فيهما لما من الابدال ما دامت الاولى تالية للراء والثانية
للباء مفتوحتين فاذا كسرتا بالجمعية ابدلت الالف لتعذر النطق
بها بعد غير فتحة ياء او من ثم لزم في التصغير مصيبيح او اثر ياء التصغير
كالغويل لان تالي ياء التصغير ليس الا متحركا والالف لا تقبلها وتوالي [illegible]
حرفا يقبل الحركة ليتحرك تالي ياء التصغير ولامتناع سكون ما قبلها فابدلت
الالف ياء لمناسبتها ما قبلها ولانها لو ابدلت واوا لزم بعد قلبها ياء
كما في سيد فتعين وكذلك الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة كالداعي
والغازي من الغزو او قبل علم تاء تأنيث كشجية من الشجو او قبل زيادة [illegible]



كنتيجان وغزيان بوزن قطران لا لكن [illegible] ولكونها في الاول صارت محصنا
فتحصنت بسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها ولو كانت [illegible]
لم يكن اثر الكسر كحوض الا اذا انضم الى الكسرة ما يعضدها ولكون الثاني
والثالث ياء وتبين في تقدير الانفصال في الثاني والثالث او ساكنة مفردة
احترازا من مصدر كواجلواذ واعلواط فلا تبدل ياء لانكسار ما قبلها بل
يقال اجلواذا واعلواطا لفظا كالبعاد وميعاد وميزان او تقديرا
لمصدر احووى على لغة من قال في مصدر اقتتل قتالا فتقول احوياء
عليه حيا والاصل حواوا فقلبت اولى الواوين ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فتجتمع الواو والياء سبقت احداهما بالسكون فتقلب الواو
ياء ثم تدغم الياء فيها فيعود حياء فهذا واو ياء مفردة تقديرا اذ لم توجد
على الادغام وكذلك الواو الواقعة اثر فتحة رابعة فصاعدا سواء في الفعل
كاعديت واستغديت او في الاسم كمعطى ومستغلي طرفا كما مثل او قبل
هاء التأنيث كمعطاة ومستغلاة وكوا مبتداه مقاتوة جمع مقتو
اسم فاعل القتو الخدمة والاصل مقتوو فقلبت الثانية لتطرفها اثر
كسرة ثم اعل اعلال قاض وسواسوة جمع سواء بمعنى مستو يقال
هم سواسوة في الامر اي مستوون وهي من الالفاظ المختصة بالشر
فكانه جمع مستو بحذف الميم والتاء وسواسوة انه زيد فيه السين وقد نطقوا
سواسية على الاصل وافروة جمع فرو لمبلغة الكلب والقياس
افرية كاكسية ودلوان والاصل دوان فهذا واو غير مفردة بدليل
دواوين واجلوذ بالذال المعجمة مصدر اجلوذ اسرع في السير
لواو وضعت فيه مدغمة غير مفردة فالقياس ان لا تبدل شاذ
حركته لا لقياس عليه وتقلب الالف واوا لوقوعها اثر ضمة كضويرب
تصغير ضارب وبويع في بايع مبنيا للمفعول وكذلك ايضا
تقلب الياء الساكنة المفردة في غير جمع كموقن اصله ميقن من اليقين
قلبت واوا لانضمام ما قبلها لان نحو هيام لتحصنها بحركتها ولان نحو جيف

وجيل حماقات • فتركن نهدا عيلا ابناؤهم • وبنو فزارة كالقصور المزرد •
لكونها غير مفردة ولتحصنها بالادغام ولانها بمنزلة حرف واحد يرتفع اللسان بهما
دفعة ومن ثم جاز الجمع بين ساكنين اذا كان الاول حرف لين والثاني
مدغما لان لين الحرف كالمد كالحركة والمدغم كالمتحرك والثاني نحو هيم
جمع أهيم والاصل هيم بالضم بل نقلب الضمة كسرة وهي فعلة على الياء وكان هذا
اولى من قبل ان تغيير حركة اسهل من تغيير حرف • والواو تقرأ اذ نقل
كقولهم ما انهاه واعقله من النهية وهو العقل نحو لو كنت عنه تخفيفا
كقضو الرجل لم تزل الواو لعروض التخفيف • او قبل ياء ذي فعلان
كان تبني من الرمي مثل سبعان بموضع وهو الذي يقول فيه بعضهم
• الا يا ديار الحي بالسبعان • امل عليها بالبلا الملوان •
فتقول رميوان بالقلب • او قبل علامة تأنيث بنيت الكلمة عليها كأن
تبني من الرمي مثل مقدرة او سمرة او ابلة فتقول رموة ورموة و
ارموة فلو لم تبن الكلمة على التاء تطرقت الها على حيالها كما تقول لو بنيت
والاصل لوامى كتنا ما لم يخفف • ابدال الضمة كسرة اذ ليس في
الاسماء المتمكنة واو آخرة وما قبلها ضمة لازمة ثم طرأت التاء لافادة الوحدة
وتبدل الضمة في الجمع كسرة فتتعين الياء الصحيح • مبيض وعين والاصل
بيض وعين بضم الفاء كحمر فدار الامر بين ابقاء الضمة فيلزم
قلب الياء واوا وبين ابقاء الياء فيلزم قلب الضمة كسرة فاعتبروا
الثاني لان تغيير حركة اسهل من تغيير حرف مع موالاة الياء للطرف
نحو ملنة فيها تحول الضمة قبلها كسرة اذا كانت طرفا كالضب
وادل جمع ضبي ودلو كما في بيض وعين • ويفعل ذلك بالفعلى بالضم
صفة فعلى كثيرا • او نزما كثيرا فتبدل الضمة كسرة وتسلم الياء كامة
حيكى لعدم ورود فعلي صفة ولم يأت منها الا امرأة حيكى وقسمة ضيزى
وانما جعل اصلها فعلى لانه ليس في الصفات فعلى بالكسر • وبمفرد عن الفعلى
فعيلا كقولهم في طوبى مصدر طاب طيبى وسد طوبى لهم وحسن مآب

ويقول بعض طيئ طيبى لهم • وربما قدرت الضمة في جمع فيتعين الابدال
لحكاية ابي عبيدة جمع عائط على عوط بقرار الضمة وقلب الياء لاجلها
وسمع ايضا عيط على القياس • وتبدل كسرة ايضا كل ضمة قبلها ياء
او واو وهي آخر اسم متمكن لا يتقيد بالاضافة • كاضرب دلو والاصل
اضرب ودلو فاستثقلت الضمة في الاول قبل الياء فكيف الواو
قبل الياء واما الثاني فاستثقالا للواو المتطرفة المضموم ما قبلها
وان لم تستثقل في الفعل لان الاسم تضاف الى الياء وتنسب
اليها فلو اقرت لاجتمعت ضمة وواو قبلها مع ياءي النسبة والمتكلم
وكسرة قبلها وهو مستثقل وقلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل
اعلال قاض • او مدغمة في ياء هي آخر اسم مفردا او جمع • لفظا او تقديرا
كمرمية ومرضية فالاول كمرمي ومطوي والثاني كعصي ودلي جمع
عصو ودلو • و • تبدل كسرة ايضا • كل ضمة في واو قبل واو متحركة
او قبل ياء قبلها • اي الواو والياء زيادتا فعلان • فالاول كأن تبني من
القوة مثل سبعان فتقول قويان والاصل قووان فاجتمع واوان
مضموم اولاهما مفتوحة ثانيتهما قبل زيادتي فعلان فوجب قلب
الضمة كسرة والواو ياء فيعود قويان • او علامة تأنيث • كأن
تبني من القوة مثل سمرة فتقول قوية والاصل قووة فقلبت الضمة
كسرة والواو ياء واما قبل الياء فكأن تبني من شويت مثله فتقول
شوية والاصل شوية فتقلب • فان كانت الضمة في غير
واو قبل التاء لم تبدل الضمة الا ان قدرت بعد
التاء اعني • فيكون آخر الاسم واوا قبلها ضمة فيجب اذ ذاك قلب
الواو ياء والضمة كسرة كأن تبني من الرمي مثل سمرة • وفي ضمة
مصدر قبل ياء مشددة لتصحيح ولي جمع الوى نحو قالوا في
لوى ونحو لي • او مشفوعة بضمة • اخرى مغيرة • نحو جاء لها من الضم
ما قبل ياء مشددة • كعصي فان ضمة العين مشفوعة بضمة اخرى ضرورة

ضرورة ان اصله عصوي والضمة المتلوة بها مغيرة الى الكسر لاجل الياء المشددة
التالية لها او ضمة منقولة الى واو من همزة قبل واو وكان بنى من لفظ
سوء مثل عرقوة فتقول سوءوة ثم تنقل ضمة الهمزة الكائنة قبل الواو الثانية
الى الواو فتقول سووة ففي هذه الصور الثلاث وجهان اقرار الضمة وابدالها
كسرة فتعود الواو ياء وقد يسكن ذو الكسرة والضمة المؤثرين اعلال اللام
فيبقى اثرهما فالاول كرضي باسكان الضاد وقد كانت مكسورة مؤثرة لاعلال
اللام ياء ضرورة انه من الرضوان وكان بنى من الغزو مثل قمطر فتقول
غزيا ثم ابدال الواو ياء بالكسرة قبلها فلو سكنت الزاء استصحب الاعلال والثاني
كلقضو الرجل بضم الضاد بمعنى ما اقضاه والاصل قضى قلبت الياء واوا للضمة
فلو سكنت الضاد اقرت الواو لعدم الاسكان وقد يؤثران اي الضمة والكسرة
اعلالها اي اللام مجوزين بساكن كصبية وصبيان وفتية وفتيان بناء على ان اللام
واو وعليه وفتوة وربما اثرت الكسرة مجوزة بفتحة كقولهم في تثنية رضى رضيان
بالياء من الرضوان وربما جعلت الياء واوا لازالة الخفاء كقولهم
في الفتح الغلام او فتح والواو والياء للرفع لبس كقولهم اعيا وفي جمع عيد
ولم يقولوا اعواد حذرا من الالتباس بجمع عود ولهذا قالوا فيه اعياد
او لتقليل الثقل كصوم في صيم والاصل صوم

## فصل

فيما يعرض للياء من حذف وابدال تحذف الياء المدغمة في مثلها كعروضية
وعلي وقصي قبل مدغمة في مثلها انه كانت ثالثة زائدة لغير معنى متجدد كالتصغير
لو نسب اليها على حالها فيجتمع اربع ياءات ياء المد ولام الكلمة وياء النسب
فتحذف الاولى وهي ثالثة الكلمة ازالة للثقل ولكونها زائدة لغير معنى متجدد
وخرج بكونها زائدة ثالثة ياء كرسي ومرمي مما هي فيه رابعة فقد مر ذلك في النسب
وياء كوحي مما هي فيه ثانية وبكونها زائدة كتحية مما هي فيه اصلية وبكونها لغير
متجدد ياء نحو قصي مصغر المسعول فيه قصيوي ثم تدغم ياء التصغير في لام الكلمة
فعود وقصيا فلا تحذف لمجيئها لمعنى او ثالثة عينا كتحية مصدر حيا فان اصلها
تحيية تفعلة والياء الاولى عين والثانية لام فاذا نسبت اليها حذفت الاولى فيبقى

فعلا بالسكون فيفتح للنسب ويفتح ما قبلها اي الياء ان كان مكسورا كما مثل
وان كانت الياءان كذلك المدغمة في مثلها ثانية فتحت وردت واوا ان
كانت بدلا منها كطي ولي فتقول ناسبا اليهما طووي ولووي لان اصلها
الياء لكونهما مصدري طوى ولوى وتبدل الثانية واوا لانها لما تحركت
وانفتح ما قبلها عادت الفا وصارت كالمقصور الثلاثي كعصى ورحى فلو لم تكن
بدلا منها كحي اقرت على حالها مفتوحة كحيوي ولا تمتنع سلامتها ان كانت
الثالثة والرابعة لغير النسب كان تبني من حي مثل جردل فتقول حيوي
والاصل حييي باربع ياءات مقابلة للراء والدال والياء واللام فتجوز سلامتها
باقرار ياءها واعلالها بقلبها واوا كما يفعل في المنسوب فتقول حيوي خلافا لبعضهم
في منعه سلامتها بل يعلها تشبيها بلام المنسوب في منع الاقرار لتقدير تعاقبه
خلافا لعروضها كما ان الثانية بخلاف ثانية نحو جروحل للزوم ما بعدها
فمن اعل شبه بلام النسب ومن اقر شبه بغيرها وتبدل واوا ايضا بعد فتح ما
وليته ان كان مكسورا اي الياء رابعة فاعل فعل الابدال الواقعة
بعد متحرك وقبل ياء ادغمت في اخرى كمحيي ومعي فتقول محوي معوي فتبدل
ياءهما واوا بعد فتح متلوها لوقوعها قبل ياء ادغمت في اخرى وخرج بمتحرك
الياء في نحو ظبيي واما قال ان كان مكسورا اذ قد يفتح فيبقى على فتحه
وتحذف جوازا رابعة كقاض ومعط فتقول ناسبا اليهما قاضي ومعطي
بحذف الياء الرابعة وصاعدا كمستقص ومستدع فتقول في النسب اليهما مستقصي
ومستدعي بحذف الياء الخامسة والسادسة بخلافهما رابعة فلا يتحتم
وكذا ما وقع هذا الموقع من الف كحبلى من جمزى فتقول حبلي وجمزي
او واو تلت ضمة كعرقوة فتقول عرقي فان كان الف غير ثانية بالنسبة فيما
احتيج قلبها واوا كملهى ومغزى فتقول ملهوي ومغزوي وقد تقلب رابعة
للتانيث فيما سكن ثانيه كحبلوي وذكروي فاما ما تحرك كمرطى وجمزى فلم يقم
الا الحذف كمرطي وجمزي وتحذف الياء لكل ياء تطرفت لفظا او تقديرا
بعد ياء مكسورة مدغم فيها اخرى فالاول كعطي تصغير عطاء فالاولى ياء التصغير

والثانية المنقلبة من الالف والثالثة لام الكلمة التي اصلها الواو المنقلبة همزة
حالة التكبير فقلبت حالة التصغير ياء لانكسار متلوها فحذفت الثالثة لتطرفها
والاطراف محل التغيير والثاني كسعية كصغير سعاية والعمل فيه كما مر وانما كان
تطرفها فيه تقديريا لان تاء التانيث كالمنفصلة وخرج بقوله بعدها تطرفها
لا بعدها كباب الماضي فلا تحذف ما لم يكن ذلك في فعل كاحي مضارع حيا
فاختلف فيه اجتماع ثلاث ياءات لكون الاخيرة معرضة للحذف بالجزم
او جار عليه كالمحيي اسم فاعل حيا قال ابو الطيب المتنبي

لو تعلم الشجر التي قابلتها * مدت محيية اليك الاغصنا

ولا يمتنع هذا الحذف لعدم زيادة المحذوف كاحوى مصغرا على رأي سيبويه علم حي
ممنوعا من الصرف واصله احيو لكونه من الحوة فقلبت الواو الاخيرة
ياء لانكسار متلوها وادغمت ياء التصغير فيما هي عين بعد قلبها ياء فاجتمعت
ثلاث ياءات ففعل به ما فعل بعطاء مصغرا من الحذف اذ لا فرق
عند سيبويه بين كون المدغم فيه ياء التصغير زائدا كالياء المنقلبة
عن الف زائدة كعطاء او اصلية كالمنقلبة عن واو كعطاء احوى
خلافا لابي عمرو اذ فرق فحذف في عطاء لكونه زائدا دون اسيد احوى
لاصالته فان تحركت الاولى والثانية حذفت الثالثة او قلبت
الوسطى واوا او الفا وسلمت الثالثة كان تبني من الرمي مثل محرنجم
مفعول رميي فتجتمع ثلاث ياءات متحركة اولاهن والثانية فلك فيه
اوجه ثلاثة احدها حذف الثالثة بعد نقل حركة الاولى للكسر فيها
وتدغم في الثانية فتقول رمي فتجتمع فيه ما اجتمع في عطا واحي من الياء
متطرفة بعدها ياء مكسورة مدغمة فيها اخرى فيقع الحذف ولم ينص
المص على النقل والادغام لكونه معلوما من باب الادغام والثاني
ان تقلب الوسطى واوا حذرا من اجتماع ثلاث ياءات فتقول رميو
ويصير اذ ذاك منقوصا الثالث ان تقلب الوسطى الفا وتسلم
الثالثة كما سلمت في الوجه الثاني فتقول رميا ي وتبدل ياء الالف

الثالثة ياء التصغير كغزيل تصغير غزال تمام ليستحق الحذف بانه يكون بعد الالف
حرفان فصاعدا كعذافر ودراهم ومصابيح فعول عذيفر ودريهم
ومصيبيح علمين ودريهمات ومصيبيحات غير علمين **فصل**
في اجتماع الواوات وما يصنع عند عروضه في اجتماع الياءات
ايضا اجتنبوا ضمة غير عارضة في واو قبل واو كما في مفعول حاده
فهو محوود والاصل محوود فاستثقل اجتماع الواوين مضمومة
اولاهما ضمة لازمة فنقلت الى متلوها الساكن فحذفت احدى
الواوين لالتقاء الساكنين فلو كانت عارضة في واو قبل اخرى لم تجتنب
كيهوون مضارع هوي بالفتح والاصل يهويون فاستثقلت
الضمة على الياء فنقلت وحذفت الياء فالضمة في الواو عارضة
اذ الاصل الكسر وانما اجتنب ذلك لان الضمة كالواو فهو كاجتماع
ثلاث واوات وفيه من الثقل ما لا يخفى فاجتناب ثلاث واوات
محضة احق من اجتناب واوين وضمة لمزيد الثقالة فان عرض
اجتماعها اي الثلاث قلبت الثالثة او الثانية ياء كان تبني من القول
مثل فعوعل فعول القووول فتقلب احد الاخيرين واياتها
قلبت لزم قلب الاخرى ياء وادغام الياء في الياء لاجتماعهما سابقة
احداهما بالسكون على القانون فتقول قويل وقد يجيء اجتماع
اربع من الواوات فتعل الثالثة والرابعة نحو قووي بتشديد الواو
والياء مثل محرنشى مبنيا من قوة والاصل قووو باربع فتدغم
الاولى في الثانية فتعل الثالثة بقلبها ياء لثقل اجتماع الواوات
وتقلب الرابعة ياء لانكسار ما قبلها وقد تعل معهما اي الثالثة
والرابعة الثانية نحو اقويا بفتح الواو وشد الياء متلوة بالالف
مثل اغدودن مبنيا منها اي القوة والاصل اقووو فاعلت
الاخيرة بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومتلوها ياء هربا من
اجتماع ثلاث واوات والثانية لاجتماع واو وياء سبقت احداهما بالسكون

فادغمت فصار اقويا لقال اغدودن النبت اخضر حتى يضرب الى السواد
من شدة ريه. وهذا الاعلال المذكور اولى من قووو اي من تصحيح الواوين
في بناء مثل احمرش. ومن اقووا وفاقا لا في احمرش الاخفش فانه لا اجتماع
ثلاث واوات اما اعلال الرابعة في الصورة الاخيرة فمتفق عليه
واما الخلاف في الثالثة. وحيو وحياي مثل محمرش من حييت اولى من حياي
واصل الاول على راي الاكثر حييي باربع ياات فادغمت الاولى
في الثانية وابدلت لسكونها وابدلت الثالثة واوا لكراهة اجتماع الامثال
فصار حيو منقوصا واصل الثاني ما تقدم من حيي باربع فادغمت الاولى
الاولى في الثانية فحذفت الاخيرة وبقيت الثالثة متحركة مفتوحة المتلو
فقلبت الفا واما الثالث فوجهه ان الثالثة تحركت وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وسلمت بذلك الاخيرة من الحذف

## فصل

في ابدال الواو ياء. تبدل الواو الملاقية ياء في كلمة نحو كواحو ليوسف
وابو يزيد ويد واصل فيمتنع الابدال من الادغام لم تشذ او ندر احترز
ب بقوها احترازا من نحو طويل سكونا اصليا احترز من نحو قوي مخفف
قوي. ولم يكن بدلا غير لازم احترز من الرؤيا ونحو سوير مجهول ساير
فلا يجب الابدال ولا الحكم المرتب عليه من الادغام في الاول ويمتنعان
راي في الثاني في الحكم عليه بحكم معروفه من مع التنبيه ان لو اعل لفعل
الشبه. ويتعين الادغام تحصيلا للتخفيف لكون الواو اثقل وذلك
بقيتو اربعة مشتمل عليها المتن متوفرة في نحو سيد والاصل طوي وسيود
فاجتمعا فيه سبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم ادغمت فيها
ولا فرق في ذلك بين انهما قدمت او اخرت كما في المثالين. ونحو حيوة
وضيون ودعوة وريه وقيو وحذيول شاذ اما شذوذ الاولين
فمن جهة ترك الاعلال والادغام مع استيفاء الاشتراط ضرورة ان قديما
حية وضيين فيما نظير قولهم يوم ايوم والقياس ايم واما شذوذ
الثالث فابدالهم الياء واوا والعكس القياس كعيبة. وبعضهم

يقيس

يقيس على ريه مقول في قوي بسكون العين مخفف قوي بكسرها في
بالتشديد وقد مر شذوذ تخفيف ريه فيتبع عدم القياس عليه بعدم
الاعتداد بعارض التخفيف. وتبدل ياء ايضا الواو المتطرفة لفظا
او تقديرا بعد واوين سكنت ثانيتهما. فاللفظي كان تبني اسم مفعول
من القوة فتقول مقوي ومن الغزو مثل عصفور غزوي و
التقديري ان تبني مثل مقولة من القوة وعصفورة من الغزو فتقول
مقووة وغزووة فتجتمع ثلاث واوات طرفا مع الضمة وهو
مستثقل واذا استثقلوا واحدة في الطرف فاعلوها كان الثلاث
اشد استثقالا فقلبت الاخيرة ياء لكونها به اولى ثم المتوسطة اذ قد
اجتمع واو وياء سبقت احداهما بالسكون فقلبت الضمة كسرة
لتسلم الياء وادغمت الياء في الياء فقالوا مقوي ومقوية وغزوي
وغزوية. وتبدل ايضا الواو الثالثة لام فعول حال كونها جمعا
كعصي ودلي والاصل عصوو ودلوو فقلبت الاخيرة ياء ثم ادغمت
الاولى فيها او حملا على باب ادل كما اشار اليه بقوله. ويجعل متلوها
الزائد للمد بما تقرر مثله من ابدال وادغام فان كانت الواو لام
مفعول وليست عينه واوا ولا هو من فعل بالكسر او لام افعول
بضم الهمزة كادحي وادحو للموضع الذي تفرخ فيه النعامة
او افعولة بضمها مع الها كادعوة وادعية. او فعول بضم الفاء مصدرا
كعتي عتوا وعتيا. او عين فعل بضم فتشديد العين مفتوحة
جمعا كنوم وصيم احترازا من نحو حول صفة مفرد وهو البصير
بتحويل الامور. فوجهان التصحيح والاعلال فتقول مغزي
ومغزو وخرج بقوله وليست عينه واوا نحو مقوي. والتصحيح
من الاعلال فيما هو اكثر من مدعي. فان كان مفعول من فعل المكسور
ترجح الاعلال كمرضي فهو راجح على مرضو. وقد يعل جوازا الاعلال
ولامه همزة كالواو شاذا نحو شنوءة وكالواو ايضا مسني. وقد تصحح

الواو وهي لام فعول جمعا . كقولهم في جمع فتى من الفتوة وهو السخي فتو
ولا يقاس عليه خلافا للفراء في اقتياسه بابها جريا على عادة الكوفية في بناء
القواعد على ما قل وندر . وربما اعلت الواو . وهي عين فعال جمعا
كنيام في قوله ، فما ارق النيام الا كلامها ، ثم لا فائدة للتقييد بالجمعية
لان تصحيح الجمع في ذلك المفرد شذوذا اذ لا يحفظ الا نيام

فصل

في ابدال الواو ياء . تبدل الياء من الواو عند تميم لاما لفعلى بالضم
صفة محضة او جارية مجرى الاسماء فرقا بين الاسم والصفة الا ما شذ
كالحلوى تانيث الاحلى ومثلها القصوى والقياس قصيا وقصيا والصفة
المحضة . خرج بها الاسم فلا يبدل كحزوى لموضع قال
، ادار الحزوى هجت للعين عبرة ، فماء الهوى يرفض او يترقرق ،
ومثل للصفة المحضة بقوله . كالعليا تانيث الاعلى . والدنيا تانيث
الادنى والجارية مجرى الاسماء الدنيا اذا اريد بها هذه الدار وشذ
ابدال الواو من الياء لاما لفعلى بفتح الفاء . اسما كتقوى ودعوى
وشروى لكونها من وقيت ورعيت وشريت لان معنى الشروى
المثل بتماثل المبيع والمبيع به . وربما فعل ذلك الابدال للواو
من الياء . بفعلاء اسما كالعواء للنجم لكونها من عويت فالقياس العيا
لانه فعال بالمد والاصل عواي ثم قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زائدة تنبيها على عروض المد وصفة ويمكن ان تنبيه بالعواء
ايضا حملوها الى اصله من الوصفية ولين بجيد واما الجيد التمثيل
بقولهم داهية دهيا ودهواء

فصل

في ابدال الواو والياء الفا . تبدل الالف لفقد فتحة متصلة احترازا
من كوزاي وواو قال الالف حاجزة . اتصالا اصليا . لا عارضا
كان تبني مثل علبط من الغزو والرمي فتقول غزوو ورميي فتحرك
ما قبل الحرفين غير انه عارض لا اتصال به واصلهما غزاوو ورمايي
لانه اصل علبط علابط من كل واو وياء تحركت احترازا عن كنه

نغزو ورمي على مثال قمطر من الغزو والرمي في الاصل احترازا
من ان كنه في الاصل كيرعوى ويرمي فانهما وان تحركتا فيهما غير ان
حركتهما عارضة لان مثالهما من الصحيح يحمر مضارع احمر وانما جاء
منفكوكا لعلة مذكورة في غير هذا المقام . وهي لام كغزي ورمي وعصي
او بازاء لام كان تبني من الغزو والرمي مثل درهم فتقول رميي و
غزوو فتبدلان الفا كرميا وغزوا الا انهما بازاء اللام للالحاق بجعفر
بالف كغزوا ورميا كالنزوان والغليان اذ لو اعلوا الا ولين
حذفوا احدهما فيصيران غزى ورمى فيلتبس بالمفرد ونحو النزوان
والغليان محمولان عليهما . ولا بامد عقيبه في مثلها كعصوي وعلوي لابدال
الاوار فيهما الى التسلسل لاستلزام بابه الثنية قلب الالف واوا ثم
تحركه وانفتاح ما قبله فيستوجب القلب ثانيا فلا تزال في قلب
الى الالف ثم الى الواو وهلم جرا . فان كانت الواو والياء
مضمومة او مكسورة وقبلهما مدة مجانسة لحركتها قلبت الفا ثم حذفت
بعد قلبها للساكنين كما لو سمي بعصي ثم جمع جمع فعول قلت عصون ورأيت
عصين ومررت بعصين فهو في حالة الرفع مضموم
وفي حالتي الجر والنصب مكسور متلو بمدة مجانسة للحركة ضرورة
ان اصله عصوون وعصويين فقلبت الواو والياء الفا
ثم حذفت للساكنين . ولا تصح لكون ما هي فيه واحدا مما اشبه هذا
الجمع من مفرد واوي اللام او يائيه غير مفتوح بعد فتحة متلوة
بمدة مجانسة كان تبني من غزا ورمى مثل ملكوت وعنكبوت
فتقول غزووت ورمييوت فقلبت الثانية من الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم تحذف لملاقات الواو بعدها
وسلمنا من اللبس لفقدان فعالت وفعلوت في الكلام
خلافا لبعضهم في تصحيح الواو في مثل ذلك . ولتحل العين
بعد الفتحة . المتصلة اتصالا اصليا فاللام للعهد

بالاعلال المذكور من قلبه في العلة الفا بعد حركة كانت العين بعد الفتحة
الموصوفة كباب وناب وقال وباع فيما هما فيه مفتوحتان لان الاصل
بوب ونيب وقول وبيع ورجل مال اي مول اي كثير المال وانشد
ابو عمرو ◦ اذا كان مالا مرتا ◦ ونال بذاه كل دان وجانب ◦
مما الواو فيه مكسورة وطال مما هي فيه مضمومة ان لم يسكن ما بعدها
احترازا من نحو طويل وغيور وبيان وعيوب وورق او لم يعل
نحو وطوى او لم تكن مبدلا من حرف لا يعل كقولهم شيرة في شجرة
قال ◦ اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى ◦ فابعدكن الله من شيرات ◦
او لم يكن ما هي فيه فعلا واويا على افتعل بمعنى تفاعل كاجتوروا
واجتوزوا واعتونوا واعتوروا بمعنى تجاوروا وتجاوزوا وتعا
ونوا وتعاوروا وانما وجب التصحيح في ذوات افتعل حملا على
ذوات تفاعل لانه في معناه وزيادة ولو غيبة فان دل على التفاعل
يائيا اعل كامتاروا وابتاعوا واستافوا اي تسايفوا وتبايعوا
وتضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو لتقاربهما مخرجا
فرجحت عليها في الاعلال فان لم يكن له دلالة على هذا المعنى كان من
ذوات الواو كاختاروا واجتازوا بمعنى جاز وجاز اعل ايضا ◦ او فعل
فعل بالكسر بمعنى افعل مطلقا اي واويا كعور وحول وسود او يائيا
كصيد وبيض لصحتهما موافقة لملاقيه في المعنى كاعور واحول اعوار واحوال
واسود لاختصاصهم كل بالخلق والالوان او مقتصرا منهما اي افتعل وفعل
المذكورين كزيد مجتوز وعور ونحو ذلك من المقتصر منه او اسما ختم بزائد
تخرجه عن صورة فعل خال من علامة تثنية او موصول بها كالجولان
والشيطان لا يجتمع معها بزيادة حرف الالف كقول الشاعر
◦ بل يا ابن احمر من تراه ◦ اعارت عينه ام لم تعارا ◦
وفيه شذوذ آخر وهو توكيد الفعل المنفي والصحيح نحو صورى لواد
او ماء من مياه العرب وحيدى للمائل يقال حار حيدى اذا كان يعدل

عن



عن ظله لنشاطه ولا يقاس عليه وفي ماء لابي الحسن الاخفش لان الزيادة
لفظا كالف نفلي فليست هذه الزيادة مخرجة له عن صورة فعل سندا
لضمير التثنية وشذ نحو روح وعيب وحول وهيو وعفوة جمع عفو
للجحش واو وجمع اوة وهي الداهية واووة كما شذ اعلال ما ولي فتحة
مما لاحظ له في حركة كاية في اسهل الوجوه الستة انها فعلة بوزن جبة
اعلت الياء الفا كراهية التضعيف اكتفاء بشطر العلة وهو انفتاح ما قبلها
سكونها دون تحريكها وهو للفراء الثاني ان اصلها ايية كقصبة
والقياس في اعلالها اياة كحصاة غير انه عكس شذوذا وهو للخليل
الثالث للكسائي ان اصلها آيية فاعلة محذوفة العين استثقالا
لتوالي اليائين او لانها مكسورة الرابع انها فعلة كسمرة تحركت وانفتح
ما قبلها فقلبت ورد الخامس انها فعلة كنبقة الى وسم انها فعلة كقصبة
كالاول غير انه مقلوب فصار ايا وكنواة ثم تقدمت اللام على غير
قياس توزنها فلعة واطرد ذلك الابدال للواو والياء الساكنين الا
في نحو يوجد وييسر مما هو مضارعه من افتعل واويا او يائيا عند بعض
الحجازيين فيقولون ياتعد وياتسر وفي كلام الشافعي رضي الله عنه
ياتطها بنا لا افتعل من الوطء عند بعض الحجازيين فيقولون ياتعد
وياتسر وفي كلام الشافعي رضي الله عنه ياتطيها الى وفي نحو لاد من جمع
ما كره واو كما وقات واوقات عند تميم فيقولون ادات وانام
وفتح ما قبل الياء الساكنة لا ما مكسورا ما قبلها وجعلها الفا لغة طائية
تشمل الانواع ما كان من فاعلة كالجاراة والناصاة في الجارية والناصية
قال ◦ وما الدنيا بباقاة لحي ◦ وما حي على الدنيا بباق ◦
او على افعلة كاوداة في اودية

## فصل

في نقل حركة الياء والواو الى ما قبلها في واو مفعول والف الافعال
والاستفعال وغير ذلك اذا كانت الواو والياء عينين لفعل لا للتعجب
احترازا من نحو ما اطول وما ابين فلا يعل لشبهه باسم التفضيل

وزنا وهيئة كهو أطول منه وأبين. ولا موافق للفعل الذي بمعنى افعل كعور
وصيد لكونهما بمعنى ما يصح كاعور واصيد. ولا متصرف منهما أي من افعل وفعل
المذكورين كزيد بمجتور وعور وكونه ذلك من التصاريف او اسما ختم بزيادة
تخرجه عن صورة الفعل خال عن علامة تثنية او موصول بها كالجولان
والسيلان لاختصاصهما بزيادة اي فعل التعجب وفعل الذي بمعنى افعل فالاول
كاطول بزيد وابين به والثاني كعور وصيد واعور الله واصيده
او كانت الواو والياء عين اسم موافق الفعل المضارع في وزنه اي
في عدد حروفه وحركاته وسكناته او الثلاثي احترازا عن كونه مخيل اسم فاعل
اخيلت المرأة فهي مخيل اذا اسقطت الغيل وهو لبن المرضع بعد الحمل
فيصح مع موافقة المضارع في وزنه اذ قياس مضارع افعل ما يخيله
بياء او واو ان يخيل فلا يعل مخيل لعدم موافقته وزن المضارع الثلاثي
دون زيادة احترازا عن موافقة فيها اذ يكون اذ ذاك منقولا من
الفعل كيزيد اسم رجل قال ابو ذؤيب ✱ يعثرن في حد الظبات كأنما ✱
كسيت برود بني يزيد الاذرع ✱ غير جار على فعل مصحح احترازا عن نحو
مقاول ومبايع جاريين على يقاول ويبايع فلا يعلان. او يوافقه
اي المضارع في زيادة وعدد حروفه وحركاته دون وزنه كالتبيع
من البيع والقول مثل تحلئ تفعول تبيع وتقبيل بالنقل والاعلال لعدم
الالتباس مع مخالف وزنا فان وافق في زيادتها صح كاسود واطول
منك وابين لا لبس ان لو اعل بالفعل. او عين مصدر على افعال
واستفعال كاقامة واستقامة مما اعلت عينه كالمثالين من البيع
والقول احترازا مما لم تعل كاخيال واستحواذ مصدري اخيلت المرأة
واستحوذ. نقلت حركتها اي العين للساكن قبلها جواب الشرط المبدأ
الفصل وهو راجع الى عامة المسائل وهي عين الفعل بشرطه وعين
الاسم بشرطه وعين افعال واستفعال بشرطهما. ان لم يكن الساكن
الواقع قبل العين حرف لين كبايع وطاوع وقوم وسير اذ لو نقل

في الاولين التبس بايع وطاوع او في الآخرين قلبت الواو والياء
الفا فيلتبس كذا ان قلت حذفت العين قلت قوم وسير بالاسكان
او لم يكن الاول بعد الاعلال قلت قام وسار فيؤدي
الى اللبس والحق ان امتناع الاعلال في الاولين لعدم قبول
الساكن قبل حرف العلة الحركة. ولا همزة كيبيض مضارع ابيض التعجب منه
للاعلال بل تبدل الفا لكونها همزة لا تعل كونه بايع لم تعل رعاية لاعلالها
بالابدال لكنهما اجتمع اعلالان اعلال العين بالحذف واعلال الفاء
بالابدال وهو اجحاف. ولم تعل اللام كاعيى واغوى واستحيى واستغوى
فلا نقل ولا اعلال في شيء منها من تكثير الاعلال اذ قد اعلت اللام
بالقلب والعين بالحذف وكما صح لاجل ذلك الهوى كذا هنا. او لم
تضعف كاسود وابيض واسواد وابياض فلا نقل ولا اعلال لما ذكر له
في ابناءين الى ابيض واسواد اما في افعال فلنقل الحركة الى الفاء ثم
همزة الوصل لتحرك تاليها وقلب حرف العلة الفا لتحركه الاصلي وفتح
متلوه الحالي فصار باض وساد واما في افعال فلعمل هذا العمل
فيلتبس اذ ذاك لكن الالف المبدلة من حرف العلة والف افعال
فتحذف احداهما فيصير باض وساد فيلتبس البناءان افعل وفعل
وابدل من العين مجانس حركتها ان لم تجانسها كمخيف اصله مخوف
نقلت حركة الواو وهي الكسرة للساكن قبلها وهو الخاء فاعلت
بالسكون وانكسار ما قبلها لعدم مجانسة الواو والكسرة. وتحذف
واو مفعول مما اعلت لامه والفعل بعينه ما ذكر كمبيع ومصون
كما قال ✱ يبيعك منه عرضا لم يصنه ✱ ويرتع منك في عرض مصون ✱
والاصل مبيوع ومصوون فتنقل ثم تحذف من دون الواوين
احداهما وتقلب الضمة كسرة في ذوات الياء ثم تحذف احد الحرفين
انه كانت العين ياء وقيت الابدال بجعل الضمة المنقولة كسرة
لتسلم الياء على ما مر من العمل ولتصحيحها لغة تميمية كقولهم مقوم

ومطيوب. قال: وكأنها تفاحة مطيوبة. وربما صحت الواو
كمصوون ولا يقاس على ما حفظ. شذوذه حتى لقد قال سيبويه وغلطهم
لتوالي الواوات لكونها أثقل من الياءات. خلافا للمبرد في اقتياسه
على ما سمع من ذلك. وتحذف ألف إفعال واستفعال ويعوض منها
وغير مذكور بالتأنيث كإقامة واستقامة والأصل إقوام واستقوام
فأعلا بالنقل والحذف لساكنين ثم عوض من الألف المحذوفة هاء التأنيث
وأن ربت غير نذور ورأى أن عدم التعويض ربما وقع كإقام الصلاة
وربما صح الإفعال والاستفعال وفروعهما كأجود إجوادا وأعول
إعوالا بل أقول جاء الوزنان مصححين معلين وفروعهما في لفظ
كأجود إجوادا وأغيمت السماء إغياما وأغيلت المرأة إغيالا وأطيب
وأطول. قال: صددت فأطولت الصدود وقلما. وصال على طول الصدود يدوم
ومصححين فقط كأحول إحوالا واستحوذ استحواذا. ولا يقاس على ذلك مطلقا
استواء أهمل الثلاثي أم لا. خلافا لأبي زيد الأنصاري في اقتياسه في كلمة
أي لثنين بل إذا أهمل الثلاثي كاستنوق الجمل كأن لم يكن ثلاثي. وربما أعل
ما وافق المضارع في الزيادة والوزن. كأنيقة جمع نواق قال الملم
والأكثر بمخالفته كأجوبة وأسودة لموافقته في الزيادة والوزن
غير أن السماع لا يرد. ولا يشترط في إعلال كمقام مناسبة الفعل
في المعنى فيكون تصحيح مدين ومكوزة كمريم ومكوزة مقيسا خلافا لبعضهم
وهو المبرد في زعمه ورود بعده الأشياء على القياس لكونها إعلالا لأن
إعلال كمقام ومباع عنده ليس إلا لكونهما مصدرا للفعل أو اسم مكان
فبين المعل والفعل مناسبة ورد بإعلال معيشة ومثوبة وليست
مصدرين ولا اسمي مكان

## فصل

وتاء الافتعال تبدل في اللغة الفصحى التاء من فاء الافتعال
وفروعه من الأفعال وأسماء الفاعلين والمفعولين إن كانت واوا أو ياء
كاتعد يتعد اتعادا فهو متعد ومتعد من الوعد. قال:

فإن تعدّ في التعدّك بمثلها. وسوف أزيد الباقيات القوارصا
واتّسر يتّسر اتّسارا فهو متّسر من اليسر وإنما أبدلت تاء لأنها لو أقرت
لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت بعد كسرة ياء وبعد فتحة ألفا وبعد
ضمة واوا فأبدلوا منها حرفا جلدا غير منفعل لما قبله ويوافق بأجمع الحركات
قبلها. غير مبدلة من همزة. احترازا من نحو افتعل من الأكل والأزار
فلا تبدل بل تقر بحسب مقتضيات التصريف نحو ايتزر ويأتزر وايتكل
ويأتكل ومؤتكل والأصل ائتزر فأبدلت ياء لاجتماع الهمزتين
وكسر متلو لكن منهما. وقد تبدل تاء الافتعال. وهو بدل منها
أي الهمزة شذوذا كاتّزر في ايتزر أي لبس الإزار واتمن في ايتمن
من الأمن واتّهل واتّكل من الأهل والأكل وهي لغة رديئة
متنازع في صحة نقلها. وتبدل تاء الافتعال وفروعه ثاء مثلثة
بعد الثاء المثلثة. وتدغم فيها. كاثّأر واثّغر افتعل من الثأر والثغر
والأصل اثتأر واثتغر ثم أبدلت المثناة مثلثة وادغمت فيها وربما
قلبت المثلثة مثناة وادغمت فيها كاتّأر. ودالا مهملة بعد الدال
المهملة كادّج وادّان والأصل ادتج وادتان لكونهما افتعل من
الدجة والدين. أو الذال المعجمة كافتعل من الذكر كادّكر. أو الزاي
كازدجر والأصل ازتجر من الزجر. وطاء مهملة بعد الطاء المهملة
أو الظاء المعجمة. أو الصاد المهملة. أو الضاد المعجمة. كاطّلع واظّلم
واصطبر واضطرب والتزموا البدل دالا في نحو ادّج وادّكر
وازدجر وطاء فيما بعد حرف الإطباق استثقالا لاجتماع التاء وحرف
المطبق لما بينهما من اتفاق المخرج وتباين الصفة إذ التاء من
حروف الهمس والمطبق من المستعليات فأبدل منها حرف استعلاء
من مخرج المطبق وكان طاء لكونها من مخرج التاء. وتدغم فيما بعدها
الطاء. كاطّلم بطاء مهملة مدغمة في مثلها. والذال المعجمة كاذّكر
بدال مهملة مدغمة في مثلها. أو تظهران. كاصطلم واذدكر. وقد تجعل

تاء الافتعال مثل ما قبلها من ظاء معجمة كاظّلم بالظاء المعجمة مشددة
او ذال معجمة كما ذكر. او حرف صفير كاصّبر وازّان في اصطبر و
ازدان واما في السين فيقول في استمع اسّمع. وقد تبدل دالا مع الجيم
كاجدمعوا في اجتمعوا في اجدز في اجتز قال الشاعر
¤ فقلت لصاحبي لا تحبسانا ¤ بنزع اصوله واجدز شيحا وهو نهاية
في الشذوذ فلا يقاس عليه اجدرح في اجترح

فصل

في الاعلال بالحذف مقيسه وشاذه فمحله الفصل بعد. من وجوه
الاعلال الحذف ويقل في غير لام. واما فيها فكثير كدم واب واخ
وفي غير حرف لين ولولا لم يجيء في حرج. او همزة او هاء او حرف متصل
بمتحد عطفا على غير لا على المجرور بها والا لزم كثرة الحذف فاذا كان
همزة او هاء وما بعدها وليس كذلك ضرورة انه قليل او مضعف
فمن مستطرده. اي الحذف. حذف الواو من مضارع ثلاثي. احترازا
من رباعي كيوعد من اوعد مبنيا للفاعل او المفعول فلا تحذف
لكونها مقواة بضمة الياء لولا انها حركة بني انسها ولعدم وقوعها
تقديرا بين ياء وكسرة بل بين ياء وهمزة لان الاصل يؤوعد
كيدحرج غير انهم حذفوا الهمزة. فاؤه واو. مثل نحو وعد ونحو
لو نوع. استثقالا لوقوعها في فعل. خرج الاسم فلا تحذف فيه لخفته
بين ياء مفتوحة. خرج يوعد ويوعد مضارع وعد مبنيا للمفعول
اما الاول فلما مر واما الثاني فلانه لا كسرة بعد الواو. وكسرة ظاهرة
خرج وسم يوسم ووضؤ يوضؤ. كيعد او مقدرة كيقع وماضيه
وقع ما الفتح فقياس مضارعه الكسر فعدل عنه بحرف الحلق فكان
الكسرة فيه مقدرة وفيه ضرب من التجوز. ويسع في ماضيه بالكسر فكان
قياس مضارعه الفتح لكن دل الحذف على انه مما يرد انه على يفعل
بالكسر وهي الفاظ يسيرة كورث يرث وومق يمق. وحمل على ذي
الياء اخواته من حروف المضارعة كاعد وتعد ونعد اجراء للكل

مجرى واحد كما اجروا اكرم ويكرم في حذف الهمزة على اكرم. والامر
كعد وزن ورث. والمصدر الكائن على فعل بكسر فسكون محرك
العين بحركة الفاء وهي الكسر معوضا منها هاء التانيث لزوما كعدة
وزنة وهبة ومن ثم لا يجتمعان وجاء العوض هنا اخرا و
الحذف اولا عكس اسم وابن. وربما فتحت عينه اي المصدر
المذكور لفتحها في المضارع المحذوف الواو كيدع ويسع و
يضع دعة وسعة وضعة. وربما فعل هذا المصدر تفعل بالضم
كوضع ضعة ووقح قحة. وشذ في الصلة صلة بالضم وكان
القياس اذ ابني على فعلة بالضم ان يقال وصلة غير انهم اجروه
مجرى فعلة شذوذا. وربما اعل بهذا الاعلال اسما كرقة
للدراهم المضروبة وفي الحديث في الرقة ربع العشر وكان
القياس الاتمام لجهة على احد القولين وحشة للارض الموحشة
وليس لرقة فعلة كالعدة فيعل بتحاله. وصفات كلدة. كهذه
المراة لدة هذه اي من اترابها وذوات سنها. ولا حظ للياء
في هذا الاعلال. وهو حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة بل تثبت
كقولهم يسر الرجل ييسر قال علقمة ¤ لو تيسرون بخيل قد يسرت بها
¤ وكل ما يسر الاقوام مغروم ¤ وانما ذلك لخفتها. الا ما شذ من قول
بعضهم يئس مضارع يئس لوقوعها ذلك الموقع وقد سمعت
لفظة اخرى وهي ليس مضارع يبس. ولا يفعل بالضم كيوضؤ
قال ابن عصفور لانها اخف من الواو بين ياء وكسرة
الا ما شذ من يجد بالضم على اللغة العامرية. ولا يفعل
بصيغة ما لم يسم فاعله. الا ما شذ من يذر ويدع في لغة
وانما القياس يوذر ويودع لانتفاء مقتضى الحذف من وقوع
الواو بين ياء مفتوحة وكسرة غير انه حمل فيهما المفعول على
فعل الفاعل وحسنه ان هذه لم ينطق بماضيها ونتن نبني

من تصاريف هذين الفعلين الاثنا وذا وكل هذا على رأي من جوز
تفريع صيغة المفعول على صيغة الفاعل ولانهم يقع فيه الواو
موقعها من يعد بل يقال ان مثل يقطين من وعد يوعيد لخفة
الاسم وثقل الفعل بهمزة فانه ثقل المحل الذي هي فيه
فناسب الحذف بخلاف يوعيد فلا يستويان حكما

فصل

اعلم ان من اعلال الحذف ومما اطرد حذفه همزة افعل الزائدة
من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله كاكرمت زيدا فانا اكرمه
والاصل أأكرمه فحذفت الثانية التي هي همزة افعل استثقالا
لاجتماعهما ثم حمل على اكرم اخواته مما افتتح بغير همزة واسما الفاعل
والمفعول فلو كانت فاء كلمة على فعلل على غير رأي المص في ارنب
كارنبت الارض كثرت ارانبها او فعلي كالقى على خلاف فيه لم تحذف
ولا تثبت همزة افعل الا في ضرورة كقول الشاعر
وانه اهل لان يؤكرما ، او كلمة مستندرة كقولهم كساء
مؤرنب بالفتح اذا خولط صوفه بوبر الارنب ومن الاعلال
اللازم حذف فاءات خذ وكل ومر والاصل اؤخذ واؤكل و
اؤمر بهمزتين الاولى اصلية والثانية اصلية حذفت فتبعتها
الاولى استغناء عنها بالحركة بعدها وان ولي مر واوا او فاء فالاثبات
اجود من الحذف نحو وأمر اهلك بالصلاة وهذا الفعل يعرف
فأمر به وخذ وكل بالعكس فالحذف فيهما اجود ولا يقاس عليها
هذه الامثلة المذكورة غيرها الا في الضرورة كقولهم
ت لي آل زيد واندهم لي جماعة ، وسل آل زيد اي شيء يضيرها
يريد ايت لي آل زيد بل اذا اجتمعت همزة الوصل وياء الكلمة
بحركة الاولى كائت وائسر تقول اوجر وايسر وكذا المخفف
في لغة الحجاز تقول في الامر من اذ وان اوزز واينن فلو كررت
على حد اردد بضم اللام او كسرها قلت اوزز واونن



ومن الاعلال اللازم ايضا حذف عين فيعلولة وفاقا لسيبويه والجماعة
ككينونة من الواوي العين والاصل كيوونة فاجتمعت الياء والواو
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت وادغمت على القاعدة وبينونة في
اليائية والاصل بيينونة وادغمت الياء المزيدة في عين الكلمة ثم حذفت
الثانية من الكلمتين لزوما فصار كينونة وبينونة فوزنهما فيلولة
وليس اصله فعلولة بالضم ففتحت فاؤه لتسلم الياء خلافا للكوفيين
ويحفظ هذا الحذف في عين فيعلان كريحان والاصل ريوحان من الروح
ثم ابدل وادغم للقاعدة فحذفت الواو التي هي الياء فوزنه فيلان
وفيعل وفيعلة كسيد وسيدة ولين ولينة والاصل سيود وسيودة
فقلبت وادغم وخفف وفاعل كهار وشاك بمعنى اوقع الاعراب
الظاهر في الراء والكاف والاصل هائر وشائك فحذفت
العين وبقي الاعراب على اللام فتقول هذا شاك ورأيت شاكا
وربما حذف الف فاعل مخففا كبر وبر في راب وبار
اسمي فاعل رب وبر والرد الى اصلين اولى من ادعاء شذوذ
حذف او ابدال كدمث ودمثر وسبط وسبطر وصند وصندل
فهذه الالفاظ بمعنى واحد وقد تعارض فيه امران كونهما اصلين
لمادة دمث ودمث ومادة دمثر ودمثر وكون الراء
محذوفة من دمثر شذوذا والعدم امكان دعوى زيادة الراء
اذ ليست من حروف الزيادة فكان دعوى الاصالة في كل منهما اولى
ويجوز في لغة سليم حذف عين الفعل الماضي المضاعف بشرط
ان يكون ثلاثيا كظل او مزيدا كاحس المتصل بتاء الضمير
ظللت عليه عاكفا او نونه كالنسوة ظللن متبعات مجعولة حركتها
على الفاء وجوبا ان سكنت الفاء كاحست واحسن في احسست
واحسسن بنقل حركة السين والياء على اخذ امر الكتب
وجوازا ان تحركت ولم تكن حركة العين فتحة كظللت ومسست

تصح أوليهما وكسرتها فلو كانت فتحة لم تدل على ما قبلها إذ ليس الا مفتوحا
نعمت وبهمت والخطا في الخطخطت وانما حذفت لتشبهها بحرف
العلة في اطلت وظلن وخفت وخفن والقدت والقدن
واختص ذلك بضرب من المضعف مع عدم اختصاص الحذف
بمعتل بضرب من الافعال بل يقع في ضربه الثلاثة كخفت
ولم يخف وخف لان المشبه لا يقوى قوة المشبه به . وربما فعل ذلك
بالامر والمضارع . كقوله في بيوتكن وحكاية الفرا يخطن في يخططن
وبعض العرب يحذف همزة يجيء ويسوء فيقول يجي ويسو بيا وواو
غير متلوتين بهمزة تخفيفا وجمهورهم لا يحذف لانها لام الفعل
والاصل ان لا تحذف سواء كانت من علية الحروف أم صحاحها
غير ان لها حكما عند انتصاب الجازم عليها . واحذ يا يستحيي اما لام
الكلمتين او عينها فاما الاولى فتقاس على حذف همزة يجي ويسو لان
الاطراف محل التغيير بعد نقل حركة العين الى الفاء واما الثانية
فقبل نقلت حركة العين الى الفاء فالتقى ساكنا اليائين العينية و
اللامية فحذفت الاولى فوزنها يستفع وقيل الثانية فوزنها يستفل
ويجري مجرى يفي مضارع وفي . ويستبي مضارع استبى من الاعرا .
فيقول لن النصب لن يجي ولن يسو ولن يستحيي لفتح اليا والواو
ولم يج ولم يس ولم يستح . و في البنا حيث يعرض مقتضيا من القصار
النون التوكيدية والاناثية كلا تجيئن وتسوءن ولا تستحيين والهندات
تجين ويسون ويستحيين . و في الافراد اي لا يتصل به ضمير اثنين
او جماعة . و في غيره حيث يتصلان كيجيئان وليسوءان ويستحييان
ويكون ويستحيون صنيعك في يفي ويستبي وليس مختصا بالمضارع
بل يجوز فيه وفي غيره من الماضي وغيره كاستحى واستح ويستح ومستح قال
واني لاستحيي وفي الخلق مستح ، اذا جاء باغي العرف ان يتنكرا ،
والتزم في غير نادر واضطرار حذف الف ما الاستفهامية المفردة المجرورة



بحرف نحو عم وفيم ولم او اضافة كمجيء م جئت تخفيفا واختصت الاستفهامية
لاستبدادها بنفسها بخلاف الشرطية فمتعلقة بما بعدها والموصولة لافتقارها
في تمام معناها الى الصلة فكان الالف حشوا لا طرفا وخرج في غير النادر
اثبات بعضهم اياها وبغير الاضطرار نحو قوله ، على ما قام يشتمني لئيم ، كخنزير تمرغ في رماد
وقد تسكن ميمها اضطرارا ان جرت بحرف . كقول الشاعر
، يا ابا الاسود لم خلفتني ، لهموم طارقات وذكر ، بخلافها مجرورة بالاضافة
فلا ضرورة او غيرها وامتنع ذلك بشرطه في السعة حذرا ان يبقيها الحذف
وزعم المبرد ان حذف الف ما الموصولة فيثبت لغة . قال ابو زيد وكثير
من العرب يقول سل عم شئت وكانه لكثرة استعماله اياه . وشذ
في الاسما حذف اللام لفظا ونية احترازا من كونه في القوم وعصي الرجل
وقاضي وعصي لان حذفها فيها لعارض التقاء الساكنين فهي كالملفوظ بها
بدليل تقدير الاعراب فيها مع كونها محذوفة فهي مرددة والا لزم خلو الاسم
من الاعراب بخلاف ما حذف لفظا ونية فينتقل الاعراب الى متلو
المحذوف كدم ويد بكثرة ان كانت واوا . كأب واخ وحم وهن
وذي مال على قول الخليل واسم على رأي البصرية وغد وكره وقلة وسهم
لقولهم ابوان واخوان وحموان وهنوان والابوة والاخوة والبنوة
والحموة وهنوات والسمو وغدو . وبقلة ان كان يا او ها . فالاول كيد
وكذا دم فيمن قال دميان واثنين لقولهم يديت اليه يدا واخذت
مايات مائة ولان اثنين من ثنيت والثاني كشفة وعضة في احدى
اللغتين وفم وشاة وسنة واست لقولهم شفاه وشفيهة وش فهة
وشافهة وعضاه ورجل عضاه وعاضه اكل العضة وفويه وافواه
والافوه مفوه وشويهة وشياه . او همزة كحكاية ابي زيد سوته سواية
وسال سوائية كطواعية وبراء والاصل براء كظراف . قال
، فاما ان تقول بنو مصاد ، اليكم انا قوم براء ،
وحذفت لامه شيء على رأي الاخفش والفرا . كذا وقيل بناء على ان اصلها

دون وفلان اما الاول فحذف منه النون واما الثاني فحذف منه النون ثم
الالف ترخيما لانه منادى • او حار • كحر والاصل حرح بدليل احراح وحُحَيج
تكسيرا وتصغيرا قال • اني اقود جملا ممراحا • ذا قبة مملوة احراحا •
ولا يحفظ غيره او كانت اللام مثل العين كبخ مخففا والاصل التشديد
وهي كلمة تقال استعظاما للشيء وفي الحديث بخ بخ ذاك مال رابح او رايح
ويقال بالجر والتسكين فاما الاول فلانه لما حذفت لام الكلمة بقيت ابنيتها
فبقي كن لوسط قال • بين الاشج وبين قيس باذخ • بخ بخ لوالده وللمولود •
وربما حذفت العين وهي نون • كمذ في منذ بناء على بساطته او تركيبه
من من واذ وفي تسمية نونه عينا تجوز لانها حرف او اسم متوغل في
البناء ولا يدخلها التصريف • او واو • كفم اصله فوه فحذفت الهاء
ثم الواو معوضا منها الميم • او ياء • كسه بدليل استاه • او همزة • كيد
في لغة غير تميم اللات • وربما حذفت الفاء وهي واو وهمزة • فالاول كرقة
ولدة والثاني كناس في اناس وقد صرح بهذا الاصل في قوله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم • وكثر في اب بعد لا • كلا اباك • او ياء
تقول ابي الاسود • يا ابي المغيرة كل امر معضل • فرجته بالمكر مني والدها •
وندر بعد غيرهما • كقوله • تعلمت باجاد وال امرار •
فسود ت الواح وسب كاتب • وشذ في الفعل لا ادر ولا ابال
والقياس اثبات اليا لكونه لاما فيه غير انها حذفت لكثرة الاستعمال
وعم صباحا • والاصل انعم فحذفت فاء الكلمة فانحذفت لحذفها همزة
الوصل وكخذا فوا ولوترها الصبيان • والاصل ترا بالالف
فحذفت شذوذا او مارائدة

## فصل

في القلب ويقال باصطلاحات كقلب الاعراب كعرضت الناقة على الحوض
وتصيير حرف علة الى اخر كتصيير واو قال وياء باع الفاء وهذا معنى
وتصيير حرف مكان اخر بالتقديم والتاخير وهو المعقود له الفصل
من وجوه الاعلال القلب وهو فتان للضرورة وتوسعا • واكثر كونه



في المعتل او المهموز وقضيته وقوعه كثيرا في غيرهما وليس كذلك
بل هو قليل كرعملي في لعمري انشد ثعلب • مو هي بجمهم واوراق فقه •
على قضب مخضرة من زبرجد • يريد الزبرجد • ووقوعه في الواو اكثر منه
من ذي الياء بدليل الاستقراء كشك ولاث وهار وايبق حتى لو
استعجم الامر في الالف اعن الواو هي ام الياء حمل على الاول عملا
بمقتضى دليل الكثرة • وهو بتقديم الاخر سواء كان لام الكلمة او زائدا
عليها متلوه • اعم ان يكون عينا كراء وناء في راى ونأى والالواو
في الاوائل قال • كما والهما تفري جلودها • وكحل الثاني عمور وصحاب •
وغير عين والاخر زائد كتراقي مقلوب التراقي جمع ترقوة
فالواو مزيدة في ترقوة والقاف لام لا عين قال •
لقد زودتني يوم قر حاجة • لكان الشجى تحت الترائب •
او عينا والاخر زائد او الاخر لام والمتلو غير عين • اكثر منه
بتقديم متلو الاخر على العين • وحنة ستلان فذلك ان متلو الاخر
اعم ان يكون لاما او غيرها فالاول كالحوباء للنفس فوزنه
فلعا فقدمت اللام وهي الواو وهو متلو الاخر على الباء وهي عين
بدليل قولهم حاب بيت الرجل اذا حوبت له خلاف ما في حوبائك
ان النفس او يكون المتلو غير لام وقدم على العين • او بتقديم
العين على الفاء • كايس مقلوب يأس وايبق في انوق وآرام
في ازام وجاه في وجه • وربما ورد بتقديم اللام على الفاء • كاشيا
عند سبو الاصل شيئا كطرفاء وحلفاء • وبتاخير الفاء على العين
واللام • كالحادي في الواحد فوزنه عالف وكقول القطامي •
وما تقضى بواقي دينها الطادي • اي الواطد والدين هنا العادة
وكثر كونه في راء • بهمزة بعد الالف • وآبار في ابار وآرام
في ارآم يعني ان القلب في هذين البنائين كثير ومع كثرته فالقياس
وارد بهما مورد الخاص اثر العام اذ لفظ ولا انه في المهموز كثير

بل اكثر وذلك لما فيها من زيادة الكثرة على عادة المهموزات حتى لقد توهم
القياس عليها وهو فائدة ايرادها بعدما يشملها من كثرة القلب في المهموزات
بل اكثريته. وعلامة صحة القلب كون احد التاليفين فايقا للاخر ببعض
وجوه التصريف. فيكون الاصل والاخر مقلوب عنه ومثل ذلك بعض
بشواع فانه مقلوب شوايع لقولهم شاع يشيع فهو شايع دون شعى
فهو شاع واذا عدم الورود فكيف يدعى انه اقل تصرفا لاختصاص
التصريف بشوايع فلم يشترك في التصرف حتى يزيد الاخر واصطلاحه
انه يقال ان يكون التصريف على نظم واحد ولم يتصرف في الاخر
فان لم يثبت ذلك. ان كون احدهما فايقا ببعض وجوه التصريف
بل تساوى لفظتا المثلين في معناهما وسائر التصرفات ولم يكن
لاحدهما مزية على الاخر تظهر. فهما اصلان كعاث يعيث فهو عائث
وعثى يعثو ويعثى ويعثا عثوا وعثيا فهو عاث اي مفسد. وليس
جاء وخطايا مقلوبين بل اصل الاول جائي بهمزتين الاولى بدل العين
والثانية لام الكلمة ثم ابدلت هذه ياء لانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال
قاض واصل الثاني خطائئ بهمزتين بدل ياء فعيلة ولام الكلمة
فقلبت الثانية ياء ثم صار خطائي ثم فتحت الهمزة وقلبت الياء
الفا والهمزة ياء خلافا للخليل في دعوى القلب فيهما فاما في جاء فكذلك
العمل فان اصله جايئ ثم جاء ثم جاءى واما في خطايا فلان مدة الواحد
لا تبدل عند سيبويه في هذا النحو حذرا من اجتماع همزتين بل تقلب
بتقديم الهمزة على الياء فيعود خطائي ثم يفعل ما مر من قلب
الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الالف ياء

## فصل

في اشياء من الابدال. ابدلت الياء سماعا من ثالث الامثال
للتظنين وهو تفعلت من الظن بثلاث نونات ابدلت
ثالثتها ياء حذرا من اجتماع الامثال. ومن ثانيها. اي الامثال
كاميمت اي اممت وقضيته جواز اختيارا عكس مقتفي

ورد بانهم لا يقولون ... وشكوك وروده شعا لكنه نص اللغة ... فهو شاع

قول ابن عصفور وابدلت من الميم في زائمي على غير اللزوم ضرورة كقوله
يزوراهرا اما الا له فتنبيق ، واما بفعل الصالحين فيأتمي ، اي يأتم
ومن اولها كايما في اما بالفتح والكسر كبيت ابن ابي ربيعة
رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت ، فيضحى واما بالعشى فيخصر ،
ومن نون كاناسي في جمع انسان والاصل اناسين فابدلت النون
ياء وادغمت فيها معاملة للنون معاملة همزة التانيث فكما ابدلت
الياء من الهمزة كصحارى في صحراء فكذا النون انسان. ومن
عين ضفادع. كضفادي في ضفادع جمع ضفدع انشد سيبويه
ومنهل ليس له حوازق ، ولضفادي جمه نقانق ،
ومن باء ارانب انشد سيبويه لها اشارير من لحم تتمره ،
من الثعالي ووخز من ارانيها ، فابدل الباء ياء. وفي البيت
ابدالها اياها في الثعالب. ومن سين سادس خامس وقال
عمرو وكعب وعبد الله بينهما ، وابناهما خمسة والحارث السادي ،
اي السادس وقال مضت ثلاث سنين منذ حل بها ، وعام حلت وهذا التابع الخامي ،
اي الخامس. ومن ثالث. انشد ابو الفتح
بعديك بازغ ابي وخالي ، قد مر يومان وهذا الثالي ،
اي الثالث. وربما ابدل من حرف اللين لتضعيف ما قبله
لتعرضه لحروف الاعلال وسلامة المضعف من ذلك فيقال
في الاب اب وفي الاخ اخ. وقد تبدل تاء الضمير طاء بعد الطاء
كخبط قال علقمة ، وفي كل حي قد خبطت بنعمة ، فحق لشاس من نداك ذنوب ،
وبعد الصاد. كفحصط. ودالا بعد الدال. كاجد في اجدت
والزاي كفزت وفي فزت. وشذ ابدال التاء من واو كتراث
والاصل وراث لاشتقاقه من الوراثة. ومن ياء كاسنتوا
ضوا في سنة جدب والاصل اسنيوا وجعلت بدلا من الياء
لا اصلية لان الياء عن الواو بدليل سنوات ثم ابدلت ياء

لو قوبها رابعة كاغزيت واغطيت ثم ابدا تا ٭ قال الشاعر ٭
عمرو الذي هشم الثريد لقومه ٭ ورجال مكة مسنتون عجاف ٭
ومن سين كست وجدتا والاصل سدس فابدلت السين تا ثم ادغمت
ومن صاد كلت في لص وقالوا ايضا لصوت جريا على المفرد انشد
ابو الفتح ٭ فتركن نهد عيلا ابناؤها ٭ وبنو كنانة كاللصوت المرد ٭
وربما ابدلت التاء من ها كقول بعضهم في قوله ٭ العاطفون تحين ما من عاطف
انه اراد العاطفونه بها السكت اجراء للوصل مجرى الوقف ثم ابدلها تا
محركة ضرورة كما ابدلت الها منها كفاطمه وطلحه وقفا وحكاية قطرب
عن طي كيف الاخوة والاخواه وكيف البنون والبناه ٭ وابدلت الميم
من النون الساكنة قبل با كعنبر وشنباء ٭ وقد تبدل منها ساكنة ومتحركة
دون با كحمظل في حنظل وامغرت الشاة والناقة في اغرنت
كالبنام في البنان قال رؤبة ٭ يا هال ذات المنطق التمتام ٭
وكفك المخضب البنام ٭ وهو بدل جائز ٭ وقد تبدل هي اي النون
من الميم كقولهم للحية ايم واين والاصل ايم بالتشديد فخفف كهين
في هين قال ابو بكر الهذلي ٭ الا عوسل كالمراط معيدة ٭ بالليل مورد ايم متغضف
وتبدل الصاد من السين جوازا على لغة بلعنبر ان وقع بعدها غين
معجمة يليها لقوله بعد وان فصل حرف او حرفان وذلك كالصغب
في السغب او خاء معجمة كصخ وسخ ٭ او قاف كصقر في سقر ٭ او طاء
مهملة كصطع في سطع ٭ وان فصل حرف بين السين وبين هاتيك
الحروف كاصبغ في اسبغ ٭ او حرفان كالصراط في السراط ٭ فالجواز
باق ٭ وكذا لو فصلت ثالثة كمصاليخ في مساليخ ٭ وان سكنت السين قبل دال
جاز ابدالها زايا كازد في اسد والتزديد في التسديد ويزدل ثوبه
في يسدل ٭ وان تحرك قبل قاف فتبدل كذلك كزقر في سقر
وهو لغة كلب ٭ وربما ابدلت السين زايا بعد جيم كجزت خلال الديار
في جست خلال الديار ٭ او راء كرزب في رسب ٭ وتخلص مضارعة





الزاي ما سكن قبل دال من صاد كصيدر ٭ او جيم كاجدر ٭ او شين
كاشدق فيضارع بالثلاثة نحو الزاي ٭ ولا يمتنع الاخلاص في الصاد
المذكورة زايا لكنه قبل الدال فيقول زدقني في اصدقني ويزدر
في يصدر انشد ابو الفتح ٭ يزيد زاد الله في خيراته ٭ حامي زار عند مزدوقاته ٭
فان تحركت قبل دال كصدر ومصادر ٭ او طاء كصراط ٭ جازت المضارعة
اي جعلها مضارعة للزاي اي يشوبها بها ٭ وشذ الابدال للصاد زايا محضة
لزادر في مصادر والزراط في الصراط

## فصل

آخر في الابدال وهو ما ابدل من حرف وابدل ذلك الحرف منه
وقع التكافؤ في الابدال بين الطاء والدال والتاء ٭ فابدلت الطاء
من الدال في وسط الحرف ومده ٭ وبين الميم والباء ٭ فابدال الميم
من الباء كحكاية الشيباني ما زال راتما على كذا اي راتبا اي مقيما من رتب
بدليل عدم ثبوت رتم ٭ وبين الثاء والفاء ٭ فابدلت الفاء من الثاء
في قولهم فم الى طفة ثم وابدلت الثاء منها في قولهم في المغفور
المجتنى مغثور لقولهم ذهبوا يتمغفرون اي يجتنون المغفور دون
يتمغثرون ٭ وبين الكاف والقاف ٭ فابدلت الكاف من القاف
في قولهم كنة في قنة وابدلت منها القاف في قولهم وقنة في وكنة
لماوى الطائر في الجبل ٭ وبين اللام والراء ٭ فابدلت اللام من الراء
في قولهم النثل في النثر للنطفة يكون منها الولد وابدلت الراء
منها في قولهم النثرة وهي الدرع النثلة لقولهم نثلها دون نثرها
وبين النون واللام ٭ فابدلت النون منها في قولهم لعن في لعل قال ابو النجم
٭ اغد لعنا في الرهان نرسله ٭ وابدلت اللام منها في قولهم في اصيلان
تصغير اصلان اصيلال بدليل منعه من الصرف مسمى به للعلمية
والزيادة ٭ وبين الالف وبدل النون ٭ وبين العين والحاء المهملتين
فابدلت العين منها كقولهم صبيع في صبيح والحاء منها في قولهم
ربح في ربع ٭ وربما وقع التكافؤ بين الغين والخاء المعجمتين

وقضيته كثرة ذلك فيما تبدله وليس كذلك فابدلت منها الغين في غطر بيده
يغطر في خطر بيده يخطر لاكثرية اي في ذلك ومنها الذال في قولهم الطجع
في اضطجع قال: مال الى ارطاة حقف فالطجع
وبين الذال والتاء فابدلت منها الذال في قولهم تغذم في تغتم اي
والجذوة ومنها الثاء في قولهم الجثوة في الجذوة من النار وبين الفاء
والباء فابدلت منها الفاء في خذه بافانه اي باباته اي خذه مع مشايعه
وكراهته وبين الجيم والياء فابدلت منها الجيم في قولهم لا افعله
جيد الدهر اي يد الدهر ومنها الياء في الديابج اي الديابيج لكونها واحد
ديبوج والاكثر كون الياء المبدل منها الجيم مشددة موقوفا عليها
كتميمج او مسبوقة بعين كعلج وهي عجعجة قضاعة وهم يبدلون الياء
جيما مع العين يقولون هذا راعج خرج معج اي راعي خرج معي وربما ابدلت
الجيم من الواو كجم في فوه بعد حذف لامه وقد تبدل من الهاء اي تبعد
هاء او عين كما مدح حلالا واذهب مجاهم اي امدح حلالا واذهب مجيعهم
اثر او تر الا وعام كما مثل فان فقد فلا ابدال وربما ابدلت الشين من الجيم
كقولهم مدحش في مدمج وقال: اذا اك اذحبل الوصال مدمش المدمج
واذا سكنت الجيم قبل دال او جاز جعلها شينا كزيد احد وبهذا الامر فيجوز
شوب الجيم بالشين فلا تجعل جيما محضة ولا شينا محضة وانما يدرك
ذلك بالمشافهة وربما ابدلت الهاء وقفا من الف انا كقول حاتم
هذا فزدي انه يريد انا ومن ما وهنا كقوله: قد وردت من امكنه من هنا ومن هنه
ان لم اروها فمه اي فما اصنع واما قوله فيحتمل البدلية وكونها هاء سكت
وجهلا فتقول جهله ويحتمل انها سكتية فلا يتعين فيها البدل ولم يا بدل
لهذه والاصل هي لكون الياء للتانيث كما في تضربين ومن ثمه عدتها
اكثر علامة التانيث او لكثرة هذي دون هذه ومن هنيته
فعلوا هنيهة والاصل هنية اي هنيوة لورود جمعه هنوات قال
على هنوات شانها متتابع وعوضت هي اي الهاء والسين من اسكانه

في اهراق واسطاع وذلك ان اصل اراق واطاع تنقل مفتوحة
اي تسلوها الساكن وتحذف عند اسناد الفعل الى ما تسكن آخره لاجله
فزادوا الهاء في الاول والسين في الثاني عوضا من سلامة عينهما ونقص
التعويض نهاية في الفقه

## باب مخارج الحروف

جمع مخرج وهو الموضع الذي تنشا منه الحروف وتقرب
معرفته ان تسكن الحرف وتدخل عليه همزة الوصل توصلا الى الابتداء
واستقرار اللسان في موضعه فيتبين بذلك مخرج الحرف ثم المخارج
من احد الصدر وما يليه من الحلق والفم الى الشفتين والى الخيشوم
اقصى الحلق للهمزة والهاء والالف ووسطه اي الحلق للعين والحاء
المهملتين وقضية كلام سيبويه ان الهاء بعد العين رتبة وانهما اتحدا
مخرجا وادناه للغين والخاء المعجمتين وهو المخرج الثالث وقضية ما
في الكتاب ان العين قبل الخاء وما يليه اي ادنى الحلق الى الفم للقاف
وهو من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وهو ما يلي ادنى اللسان
وما يليه للكاف وهو ثاني مخارج اللسان والخليل يسمي القاف و
الكاف لهويتين لانهما يخرجان من اللهات وهي ما بين الفم والحلق
وما يليه للجيم والشين والياء المثناة وهو ثالث مخارجه وله الثلاثة
الاحرف لانها من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك واول
حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر والايمن
عند الاقل للضاد المعجمة وهو المخرج الرابع وما دون حافته اي اللسان
الى منتهى طرفه وما فوق ذلك من الحنك الاعلى مما يوافق الضاحك
والناب والرباعية والثنية للام وهو المخرج الخامس وما بين
طرفيه وفويق الثنايا اي الثنيتين وعدل عن التعبير به لاخفية
المعدول اليه للنون والراء وهي اي الراء ادخل من النون
في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام ومخرج هو السادس وتخرج متحركة
وساكنة مظهرة من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا متصلا

بالخيشوم تحت اللام قليلا وفوقها قليلا حسب اختلافهم في ذلك
وما بين طرفه واصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك الاعلى
وطلوع غيره وهو الصواب للطاء والدال المهملتين والتاء المثناة فوق
المعلوة وانما اضافه الى الواحد من حيث كونه ذا اجزاء محكوما عليه
بحكم غير الواحد فهو نظير قوله بين الدخول فحومل ومخرج الثلاثة
المذكورة هو الثامن وتسمى نطعية لانها من نطع الغار الاعلى
من الفم وهو سقفه وما بينه وبين الثنايا السفلى من الفرجة التي بين
طرف اللسان والثنايا السفلى للزاء والسين والصاد وهو المخرج
التاسع وتسمى اسلية لكونها من طرف اللسان وهو اسلته وهي احرف
الصفير لانها من الصفير وما بينه وبين اطراف الثنايا العليا
للظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة وهو العاشر يسميها الخليل
لثوية لانها من اللثة وهي اللحم المركب فيه الاسنان وباطن الشفة
السفلى واطراف الثنايا العليا للفاء وتسمى شفهية وما بين الشفتين
منطبقتان في الباء والميم غير منطبقتين في الواو **فصل**
في الحروف الفرعية لهذه الاحرف الاصول السالفة وهي الستة
والعشرون حرفا فروع مستحسن لم يوجد في كلام الفصحاء وليس
لكل فرد منها فرع مستحسن وانما ذلك لبعضها وهي الهمزة المسهلة
بين بين وهي عند سيبويه حرف واحد وعند السيرافي ثلاثة بينها وبين
الياء وكلاهما صواب لانها ان اخذت من حيث مطلق التسهيل
اي هي كانت ثلاثة وانما عبر عنها بهمزة بين بين لانها ضعيفة ليس لها
تمكن المحققة ولا خلوص الحرف الذي منه حركتها والغنة اي ذو الغنة
والا لقال الاغن كما قال الهمزة المسهلة لان الكلام في الحروف الفرعية
لا صفاتها ومخرجها الخيشوم يعني انها صوت يخرج من الخيشوم تابع لكل
نون وميم ساكنتين والف الامالة والتفخيم اما الاولى فاذا كانت
يسيرة وهي الصغرى فقريبة من الالف الاصلية وتسمى بين اللفظين

ولم



ولم يعتد بها سيبويه بل بالمحضة وهي الكبرى فقال التي تمال امالة شديدة
لكونها حرفا آخر قريبا من الياء واما الثانية فهي التي بين الواو والالف
كقول اهل الحجاز الصلوة بتفخيم اللام والشين كالجيم كقولهم في اشدق
اجدق بحرف بين الجيم غير انه يكتب جيما والصاد كالزاي وهي
المهموسة قليلا فيحدث فيها لذلك جهر ما كقولهم في مصدر مزدر
وفروع مستقبح لم يوجد في لغة من ترتضى عربيته لا في قراءة
ولا في شعر وهي كاف كالجيم كقولهم كمل في جمل وهي لغة كثيرة في اهل
بغداد وبالعكس اي جيم ككاف كرجل في رجل لتقريبها من الكاف
وجيم كشين كالاشدر في الاجدر فينطق عوض الجيم بما يقارب
الشين وصاد كسين كسائر في صائر لاتحاد مخرجهما غير انه
مستقبح لزوال الاطباق والاستعلاء عن الصاد وطاء
كتاء كتال في طال وظاء كثاء كثالم في ظالم وباء كفاء فانها تكاد
يكون لفظ الباء اغلب وتارة بالعكس كبلخ واصبهان وضاد
ضعيفة كاضر في اثر تقريبا للثاء من الضاد وانما ذلك في لغة
من ليس من حروفهم الضاد فاذا تكلفوا اضعف نطقهم بها
**فصل** في صفات الحروف وانما اوردها
المصنف توطئة لباب الادغام لانبناء ادغام المثلين عليها
او على اكثرها من الحروف مهموسة والهمس لغة الصوت الخفي
واما اصطلاحا فهو ما ضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه
النفس فخفي النطق به لانقسام النفس عند النطق بها يجمعها
سكت فحثه شخص وبعضها اقوى من بعض فالصاد والتاء اقواها
لان في الاولى اطباقا واستعلاء وصفيرا وفي الثانية الاستعلاء
وما عداها من التسعة العشر الباقية مجهورة من جهرت به اعلنته
والجهر هنا اشباع الاعتماد في المخرج ومنع النفس ان يجري معه ف
ويجري الصوت قال سيبويه غير ان النون والميم قد يعتمد لها

في الفم والخياشيم فتحدث فيها غنة. ومنها شديدة يجمعها قولك أجدك تطبق
ويعرف الشدة بامتناع الصوت أن يجري في الحرف ويعتبر ذلك في النطق
بسكون الحق والحج مثلا فلو رمت مد الصوت في القاف والجيم وغيرهما
من حروف الشدة امتنع والشدة من علامة القوة والرخوة التي لم يمتنع الصوت
أن يجري معها ولا جرى كل الجري يجمعها لم يروعنا. وإنما عدل المص عن
والجمعين بما بينهما من تشديد بعض الحروف وهو الطاء في الأول والنون
والثاني في الجمعة التكرير. وما عداها وهي ثلاثة عشر حرفا رخوة. والرخاوة
جري الصوت في الحرف وإذا اشتمل الحرف على صفة من صفات
الضعف كان فيه من الضعف بمقدارها وإذا احتوى على أكثرها
كان أضعف كالهاء فإنها مهموسة رخوة خفية ومن ثم بينت حالة
الوصل تارة بالواو وأخرى بالياء وإذا اشتمل على عكسها بأن احتوى
على صفة من صفات القوة كان فيه منها بمقدار ذلك البعض
فإذا احتوى على جلها كان أقوى كالطاء فإنها مجهورة شديدة مطبقة
مستعلية متقلقلة فهي أقواها. وأما الصاد المهملة فمع كونها مطبقة
مستعلية صفيرية غير أنها خلوة من الجهر والشدة موصوف بالهمس
الذي هو من صفات الضعف وأما الضاد المعجمة فمع مجهورة مطبقة
مستعلية مستطيلة فهي أقوى من الصاد بالجهرية ودون الطاء
لما فيها من الرخاوة التي هي من صفات الضعف. والضاد
والصاد والطاء والظاء مطبقة لانطباق اللسان فيها على
الحنك عند التلفظ بها. وما عداها أي المطبقة منفتحة. والمناسبة
واضحة بين أن الانفتاح ضد الإطباق. والمطبقة
مع الغين والخاء المعجمتين والقاف مستعلية لاستعلاء اللسان
عند النطق بها إلى الحنك. وما عداها أي المستعلية منخفضة
وبعض يقول مستفلة لاستفال اللسان بها إلى قاع الفم عند النطق بها
والاستفال ضد الاستعلاء. وحروف القلقلة قطب جد. وسميت

القوة فإن كان معها جهر وإطباق واستعلاء تضاعف القوة بل هي ... بين الشدة و...





بذلك إما لأن صوتها أشد أصوات الحروف أخذا من القلقلة
التي هي صوت الأشياء اليابسة أو لأن صوتها لا يكاد يتبين به
سكونها ما لم يخرج إلى شبه التحرك لشدة أمرها من قلقله إذا حركه
وإنما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس
أن يجري معها والشدة تمنع الصوت أن يجري فلما اجتمع لها احتاجت
إلى التكلف في بيانها. واللينة واي. وتسمى مع الحروف مد
إن سكنت وقبلها حركة مجانسة وهو وصف لازم للألف فهو حرف مد
ولين دائما بخلاف الواو والياء فقد يكونان كذلك فيسميان بذلك
كيقول ويبيع وقد يسكنان وقبلهما غير المجانسة من الفتحة فيسميان
حرف لين فقط واختلف في الحركات الثلاث أمأخوذة من حروف
المد واللين أم لا فذهب الأكثرون إلى الأول فالفتحة من الألف
والضمة من الواو والكسرة من الياء بناء على أن الحروف قبل
الحركات والثاني مأخوذ من الأول وعكس آخرون فالألف
من الفتحة والواو من الضمة والياء من الكسرة بناء على أن الحركات
قبل الحروف بدليل حدوث هذه الحروف عند هذه الحركات
إذا أشبعت واستغناؤهم بهذه الحركات عند هذه الحروف اكتفاء
بالأصل عن الفرع لدلالة الأصل على فرعه وزعم جماعة أن ليس
بعضها مأخوذا من بعض بناء على أنه لا سابق ولا مسبوق والمختلفون
أي الأحرف الثلاثة. والهمزة. وشبه بعض الهمزة بالحروف العلية
وهو أحسن من عدها علية محضة كما صنع الأولون إلا أن يجوزوا
لأنها حرف صحيح قابل للحركات الثلاث وهو الفرق بين المعتل
والصحيح وإنما عدها في العلة لانقلابها أحيانا همزة فتصحيح تخفيف
وسميت هذه الحروف معتلة لعروض الإعلال لها كثيرا
والمنحرف اللام لانحرافها عن مخرجها إلى مخرج غيرها وعن صفاتها
إلى صفة غيرها. والمكرر الراء لتكررها على اللسان عند النطق

كأنه مرتفعة بها او صح ما يكون فيها شدة او وقف عليها
والهاء والالف لا اتساع مخرجها لهواء الصوت اشد من اتساع
غيرها والمهتوت الهمزة اضعف من الالف وهو عصر الصوت
لانها منعصرة كالتهوع او من التهوع الذي هو الخطم والكسر فكانها منهتة
باعتبار كل من الاشتقاق فيه وجه اما الاول فلانعصارها كالتهوع
واما الثاني فلعروض الابدال لها كثيرا فتنحط وتنكسر . واحرف الذلاقة
مر بنقل . لانها من طرف اللسان والفم وطرف كل شيء ذلقه ولقب
لها الذلقية والذولقية والمذلقة وهي ستة ثلاثة ذولقية وهي
الراء واللام والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والميم والفاء
والغالب كون الرباعي مشتملا على بعضها كجعفر ويقل جدا خلافه وذلك
كعسجد والمصمتة ما عداها اي الذلاقة ويدخل في ذلك حروف العلة
والهمزة واسقطها الخليل ولم يقسم الى الذلاقة والاصمات الا
الحروف الصحيحة وسميت بذلك لاصماتها اي صمامتها فلم تدخل
في عامة الابنية وما سوى هذه من القاب الحروف نسب الى مخارجها
او نسب الى ما جاورها . فالاول كقولهم تنقسم الحروف الى حلقي
وغيره والثاني كالى هوائي وغيره فالاول منسوب الى الحلق وهو
احد المخارج والثاني الى الهواء وليس مخرجا غير انه جاوره

## فصل في الادغام

وهو آخر ما يتكلم فيه من علم الصرف
وقد مضى القول في الزيادة والابدال والقلب والنقل والحذف
وفائدته طلب التخفيف وكراهة ثقل الاعادة ومن ثم شبهه
الخليل بتكرير اعادة الحديث ويقال الادغام بالتشديد افتعال
وهو عبارة سيبويه وعبارة الكوفية الادغام افعال وهو لغة الادخال
واصطلاحا ان تأتي باللسان بالحرفين رفعة واحدة ووضعك اياه بهما
وضعا واحدا ويكون في المثلين والمتقاربين باعتبار الاصل
والا فليس الا في المثلين لان المتقاربين لا بد من قلب احدهما مثلا للآخر

وبدا



وبدأ كعادة من صنف في التصريف بادغام المثلين فقال
يدغم اول المثلين في كلمة او كلمتين في ثانيهما وجوبا ان سكن الاول كرد
وجل وقد دخلوا اذهب فلعله المشرق والمغرب وقالوا لو
ولم يكن هاء سكت احترازا من نحو ماليه هلك لان الوقف عليها
منوي ولو وصلت بما بعدها لنية الابتداء بما بعدها ولا همزة منفصلة
عن الفاء نحو اقرا احمد وابرا اخاك وكذا اذا بنيت من قرأ مثل قمطر
فتبدل احداهما عند من لم ير تسهيل الهمزتين فيزول اجتماعهما اي المثلين
فلا تدغم استثقالا للهمزة . ولا مدة في آخر كالذي يوسوس ويغزو واقد
فلا يدغم حذرا من ذهاب المد بالادغام فلو كان لينا فقط ادغم
كاخشي ياسرا واخشوا واقدا او كانت المدة غير آخر ادغم كاخشي ياسر
ايضا كمغزو واصله مغزوو واحتمل فيه ذهاب المدة لقوة الادغام
في نحو قوول او مبدلة من غير هاء دون لزوم عطفا على قوله
في آخر لانه في موضع الصفة اي ولا مدة كائنة في آخر او مبدلة
فلا ادغام في نحو قوول مبنيا لما لم يسم فاعله والا التبس بفعّل
بالتشديد فلو لزم الابدال وجب الادغام كما لو بنيت مثل ابلم من الاوب
قلت اوّب بقلب ثاني الهمزتين واوا لسكونه بعد ضمة ثم ادغم
لزوما للزوم الابدال . وكذلك يدغم لزوما ان تحركا اي المثلان
في كلمة فعلا كانت كرد وشد او اسما كطب وصب اسم فاعل
طببت وصببت ما لم يكن فيهما فعل بالكسر كفرح لم تشذ
بالاظهار اما في الفعل فكلمات لححت عينه الزرح جففنا من الرمض واما
في الاسم فكرجل ضفف الحال . ولم يضطر الاكما . كقول العجاج
الحمد لله العلي الاجلل . وقوله . تشكو الوجا من اظلل واظلل
من طول امثال وظهر امثل . ولم يتصدرا كددن للهو واللعب
ويقال دد وددا ولم يلحقها نون تاكيد ولم يسبقها
مزيد الالحاق . كالندد والنبج وعفنجج ملحقة بسفرجل فلا يدغم الفاء

الحاق

فلو حذفت النون لعارض كالتصغير ففي الادغام خلاف نحو الد. ولا تدغم
في اولهما كددد وتتر وتردد ومردد وضربب من مثال سفرجل من الضرب
فلا يدغم لان فيه ابطالا للادغام فيه. ولم يكن احدهما ملحقا بجعفر فلا يدغم
لفوات ما قصد من الالحاق. ولا عارضا تحريك ثانيهما كاشدد اذرك
واكفف الشر والاصل واشدد واكفف ثم نقلت حركة الهمزة الى الدال
وحركت الفاء لالتقاء الساكنين فالحركة فيهما بنية العروض. ولا موازنا ما هما فيه
بجملته او صدره فعلا بفتحتين. او فعلا بكسر ففتح. او فعلا بضم ففتح او فعلا
بضمتين فالموازن بجملته كطلل وحرج جرة وضفف وذلل وسرر
وبصدره فقط كدججان مصدر دج اردت موازنا بصدره لفعل
بفتحتين. او فعلا بفتح الفاء وكسر العين. او فعلا بكسرتين. ونقل حركة
المدغم الى ما قبله ان سكن ولم يكن حرف مد او ياء التصغير كيرد ويفر
ويمد والاصل يردد ويفرر ويمدد بالضمة والكسرة والفتحة فينقل
ان كان القبلي اي لو حذفت دون نقل ادى الى التقاء الساكنين على غير
حده فلو كان مد الالف او واوا او ياء المضموم المكسور ما قبلها
او ياء التصغير كتمود الثوب وتميد في تماد وعلى غير قياس من تفوا
في تفاعل تفعيل ودويبة ومديق واصيم تصغير دابة ومدق
واصم فلا نقل لعدم القبول في الالف والواو والياء المدتان
تشبيها بها. ويجوز كسرها ان كان المدغم تاء الافتعال كاقتتل فتقول
قتل بنقل حركة اولهما الى الساكن قبله وهو القاف وطرح همزة الوصل
استغناء عنها فيصير اللفظ موازنا لفعل المضعف فيلتبس
فيتمايزان بالمضارع والمصدر فمضارع ما اصله افتعل يقتل
بفتح اوله وبالضم في المضعف ومصدر الاول قتال والاصل
اقتتال ومصدر الثاني التفعيل وليست هذه الكسرة منقولة
ولكن لما اسكنوا التاء للادغام والفاء قبلها ساكنة كسروا الساكن
فتقول قتال ووزن المضارع واسم الفاعل والمفعول يقتل ومقتل

ومقتتل. فان سكن ثانيهما لاتصاله بالضمير المرفوع او لكون ما هما فيه افعل
بكسر العين وسكون اللام تعجبا اي اذا تعجب. كاحبب لنا ان يكون المقداما *
وقوله * اعزز علي بان اروع شبهها * او ان يذقن على يدي حماما *
تعين الفك في المستثنيين اما الاولى فلان ما قبله لا يكون غير ساكن
نحو حللت وشددنا اشددهم والفرق بينه وبين رد ولم يرد حيث
جاز فيهما الامران ان سكون المضارع المجزوم عارض يزول
بزوال الموجب الجازم والامر محمول عليه واما في الثانية فحملا
على الصفة. والادغام قبل الضمير لغية. كردن ومدن وردت
وهي ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء
فابقوا اللفظ بحاله. فان سكن الثاني جزما نحو ان تمسسكم حسنة
ومن يرتدد ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن. او بناء نحو واغضض
من صوتك. في غير افعل المذكور وهو المراد به التعجب فيتعين فيه
الاظهار. او كان بازاء تحريكها. كحيي احترازا من العارضة كلن
ورايت محييا فيتعين الاظهار. او ولي المثلين تاء افتعال
كاقتتال. او افعلال كقولهم في مصدر احووى مبنيا من الحوة
مثل احمر احوواء. او كان اولهما بدل غير مدة نحو اوتا وريا
في وقف حمزة بابدال الهمزة يا احترازا من بدل المدة اللازم
كان تبين من الادب مثل ايلم فيتعين الادغام. او كان اولهما
نونا هي اخر فعل او علامة رفع او جمع اناث وليس قبلها ساكن
صحيح جاز الفك والادغام. في عامة الصور الثلاث فتقول
في الصورة الاولى لم يردد ولم يرد واردد ورد اما الاول
فلسكون اخر المثلين واما الثاني فلا عتداد بتحريكه احيانا
نحو لم يردد القوم واردد القوم والاول لغة اهل الحجاز
وهو افصحهما والثاني لغة تميم قال جرير
فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا *

يحيي

فيتعين الفك ... وتقول [illegible]
احترازا منه بدل المدة
م

ثم اذا ادغمت طرحت الهمزة استغناء عنها بما بعدها من الحركة. وقد
يرد الادغام في بابين غير لازم تحريك ثانيهما كتعي فلا يقاس عليه ولعل
ثاني اللامين في افعل وافعال من ذوات الواو والياء نحو اذا بنيت
كاحمر واحمار من الغزو والرمي مما لامه ياء او واو فتقول اغزوا و
واغزاوا وارميا وارمايا والاصل اغزوو وارميي وارمايي
فاعلت اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان اللام اذا ضوعفت
معتلة صحت الاولى وجرت مجرى العين فلا ينبغي مثلان فيحتاج
الى الادغام خلافا للكوفيين في المثلين فيقولون في الاولى
اغزوّ وارميّ وفي الثانية اغزاوّ وارمايّ بالادغام فيهما. وفي مثل
سبعان مبنيا من القوة ثلاثة اوجه اقيسها ابدال الضمة كسرة
وثانيها ياء كقويان تشبيها للالف والنون بهاء التانيث ونحو التصحيح
كقووان غير مدغم لاختصاص زيادته بالاسماء وفصح تصحيحها
كجولان. والادغام كقوان لكونهما مثلين متحركين في مثال موجود في
الافعال المضارعة صدر لفعل بالضم كظرف ومع ثقل الامثال
وهو لا في الفتح اسهل من الفك ولا يجوز الادغام في مثل محمرش
من الرمي لعدم وزن الفعل. فاذا قلت رميي كجحمرش فقلبت
المتوسطة واوا حذرا من اجتماع الامثال فقلت رميوي
ويصير كالمنقوص او قلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها وسلم
الثالثة خلافا لابي الحسن الاخفش في دعواه نقل حركة الاولى
الى متلوها ان كن وتدغم في الياء فتطرف الثالثة بعد ياء
مكسورة مدغمة فيها اخرى فتحذف

فصل

في ادغام المثلين من كلمتين وادغام المتقاربين. اذا تحرك
المثلان من كلمتين ولم يكونا همزتين احترازا من نحو قرأ ابوك
جاز الادغام في لغة غير الحجازيين نحو الذين قال لهم الناس وانما
لم يجب كما لو اجتمعا في كلمة لعدم لزوم اجتماعهما في كلمتين



ما لم يليها ساكنا غير لين. فيمتنع الادغام. ويبدل الحرف الثاني متحركا
او ساكنا لينا بمثل مقاربه الذي يليه ويدغم جوازا نحو اصحب مطرا
ويعذب من يشاء في الثاني متحركا وهذا باب مطرد في الثاني
ساكنا واحترز بقوله لينا من نحو ضرب ملك فلا يدغم ما لم
يكن المقارب لينا. كدلو ياسر وظبي واقد. او همزة كقرا هرون
او صادا او ضبنا او فاء او ميما او صفيرا قبل غير صفيري
اما الاولى فلانها لا تدغم في مقاربها لانها ادغام المتقاربين
محمول على ادغام المتماثلين فلما امتنع فيهما امتنع في المحمول عليهما
ولا التفات الى مجوز الادغام في الهمزتين لردائته واما الثاني
فلان فيه استطالة او اطباقا او استعلاء وليس في مقاربه ما يشاركه
في ذلك فادغامه مخل به واما الثالث فلان فيه تفشيا وكذا الفاء
ولو ادغم لذهب واما الرابع فلغنته واما الخامس فلان
ادغامه في مقاربه مما ليس صفيرا يخل بالصفير. او يلتبس الحرفان
في كلمة يوهم الادغام فيها التضعيف فيمتنع الادغام اذ ذاك
كانملة اذ لو ادغمت لتوهم انه من التضعيف اي مما ضوعفت
فاؤه وعينه. وادغام الراء في اللام جائز خلافا لاكثرهم ورجاء ادغم
الفاء في الباء كقراءة الكسائي ان نشأ نخسف بهم الارض. والصاد
في الدال نحو مصطرب ومصطبح في مضطرب ومضطجع والاوجه فيه البيان
والشين في السين كقراءة ابي عمرو واشتعل الراس شيبا
على اختلاف عنه والذي عليه البصرية المنع وايضا لو ادى
الادغام فيه الى الجمع بين الساكنين وليس الاول حرف مد
ولين وكذا العكس ايضا وتدغم في الفاء والميم الباء نحو اذهب
فمن تبعك منهم ويعذب من يشاء واضرب فاجروا اصحب مطرا
ولا تدغم الفاء في شيء من مقاربها. وفي الحاء الهاء نحو اجبه حاتما
والاحسن البيان لاختلاف المخرجين ولقلة حروف الحلق

والتصريف بالادغام وغيره به ما يكثر فان تقدمت الحاء كما في امدح
هلالا الا ان تقلب الهاء حاء كامدح هلالا. وفي الشين والجيم
كاخرج شطاره لكونهما من وسط حروف اللسان وكون ذا المعارج
لعرج ولا تدغم الشين في الجيم لان في الشين تفشيا فكرهوا ذهابه
وفيهما ان الجيم وفي السين والصاد والطاء والظاء وشركاؤها في المخرج
الشركا الطاء والظاء فيشترك الطاء الدال المهملة والتاء المثناة
ويشترك الظاء المعجمة الذال المعجمة والثاء المثلثة فكل من هذه
الستة يدغم في الاحرف الثلاثة اضبط جعفرا او سالما او ضمره
والدال في الثلاثة ابعد جعفرا او سالما او ضمره والثاء في الثلاثة
اسكت جعفرا او سالما او ضمرة. والاولى ابقاء الاطباق المطبق
من هذه الستة ابقاء الغنة في ادغام النون ولا مطبوع فيها
الا الظاء والطاء

## فصل

في موضع التكافؤ بين حروف مخصوصة في الادغام وفي ادغام
الطاء والذال والتاء والظاء في الصفيرية وفيما تدغم فيه لام التعريف
ووقع التكافؤ في الادغام بين الحاء والعين المهملتين اي
يدغم ذلك في هذا وهذا في ذلك نحو فمن زحزح عن النار بالادغام
في قراءة ابي عمرو وبين الحاء والعين المعجمتين نحو اسلخ غنمك
وادمغ خلفا وكل من الادغام والبيان حسن لاتحاد مخرجهما
وبين القاف والكاف نحو الم نخلقكم والحق كنده واهلك
قطنا وكل من الادغام والبيان حسن. وبين الصفيرية
لتقاربهن مخرجا واجتماعهن في الصفيرية وسواء كان الاول
متحركا او ساكنا غير ان الادغام احسن فيما الاول ساكن اذ لا يلزم
اذ ذاك الا تغيير واحد وهو قلب الاول من جنس الثاني بخلافه متحركا
فتغييران التسكين ثم القلب. وبين الطاء والدال المهملتين
والتاء المثناة. والظاء والذال والثاء المعجمات فكل من هذه



الاحرف الستة يدغم في اخته الباقية فالطاء المهملة كاربط دارما
او تميما او ظالما او ذئبا او ثابتا والدال المهملة نحو قد توفي وقد
ظلم وقد ذوي وقد ثبت والتاء المثناة كقالت طائفة وجاءت
دنيا ورأيت ظالما وقلت ذئبا واخذت ثعلبا والظاء المعجمة
كعظ تميما او داودا او طالوت او ذا النون والذال المعجمة
نحو اذ ترى واذ توى واذ دنا واذ ظلم واذ طال والثاء المثلثة
كابعث تميما او طاهرا او داودا او ظافرا او ذا النون وتدغم
الستة في الصفيرية ولا تخفى عليك امثلتها فقد مر ما يوضح
لها مع بيان الخطب في ذلك. وتدغم في التسعة وهي
الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين
والزاي. وفي الشين والضاد والنون والراء. اي تدغم في
هذه الثلاثة عشر حرفا. اللام وجوبا ان كانت للتعريف وشبهها
وهي الزائدة والتي للمح الصفة كالزيد والصحيح والنجم
لموافقتها اياها لان اللام من طرف اللسان كالثلاثة عشر المذكورة
الا الضاد المعجمة والشين فلما في الاولى من الاستطالة وفي
الثانية من التفشي المتصلين بمخرج اللام واما الوجوب فلكثرة
استعمال اداة الشرط التعريف فاثر والذلك التخفيف
بناء على ما حفظه سيبويه وعامة البصرية. والا تكن اللام للتعريف
ولا شبيهة بها. فجواز الفوقان في الراء نحو هل رأيت وكلا بل ران
لشدة قربها من اللام والمصنف رغبها اياها بجعلها بعض من يصعب
عليه اخراجها لاما. وبضعف في النون نحو هل ندلكم ومن
اجمع السبعة عدا الكسائي على البيان في الاية. وبتوسط اي
ليس قويا ولا ضعيفا فيما بقي من الحروف الاحد عشر نحو هل
طبع الله وهل دنا وهل تعلمون وهل ظلم وهل ذهب وهل ثوب
وهل سمع وهل زين وهل شهد وهل ضرب وتخصيصه كلام المصنف [illegible] والتوسط فيها [illegible]

بل ادغامها في الطاء والدال والتاء والصاد والسين والزاي لكونها
يلي ادغامها في الراء لكونه اقرب اليها بعد الراء

## فصل

في ادغام النون الساكنة بغنة ودونها واظهارها وقلبها واخفائها
وما يشاركها في الاخير. تدغم النون الساكنة. ويشمل التنوين وهو احسن
من قولهم بعضهم والتنوين عطفا على النون بدون غنة في اللام
والراء لتقارب المخرجين مع قوة اوليهما في الاولى في الاشد قوتها
الى غنة مدغمة في مثلها نحو من ناصرين وهو من ادغام مثلين
فكان ينبغي عدم ايرادها هنا الا ان المصنف تبع غيره. وفي الميم نحو امم ممن معك
بعد قلبها الى جنس الميم فلا يبقى لها اثر لعدم الحاجة فيها الى غنة لا تستعمل
المقلوب اليها عليها. والواو والياء بغنة وبغيرها نحو من وال
ومن يأت ربه اما في الاولى فلاتحاد مخرجها والميم ومضارعتها
لها لان الغنة كاللين فيها واما في الثانية فانها اخت الاولى
مع تقارب مخرجها والراء. وتظهر عند الاحرف الحلقية. وقد
عرفت عددها من كلمة او كلمتين لبعد مخرجهن. وتقلب ميما
عند الباء نحو بعد. وتخفى مع البواقي وهي خمسة عشر حرفا التاء
والثاء والجيم والدال والذال والزاي والطاء والظاء والكاف
والصاد والضاد والفاء والقاف والسين والشين فلا وصل
للالف والباء لكلا يسكونها ولانها لا تقع الا بعد متحرك متصلة
به ثم الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام. وكذا يفعل في ضد التخفيف
بكل حرف امتنع ادغامه لوصف فيه كالضاد مع الشين مثلا نحو
لبعض شانهم فيحمل الادغام على اخفاء حركة الضاد وهو المعبر عنه
في الاختلاس بانه ينطق بالحركة مختطفة بسرعة بحيث لا يكون لها
اسكان والاشباع بل ينطق بها بينهما. او لتقدم ساكن صحيح وان كان
من شانه ان يدغم في ثانيه نحو الرعب كما حذرا من الجمع بين الساكنين
على غير حدهما فاذا اريد التخفيف سلك به سبيل الاخفاء فلو كان صحيحا

او

او متحركا جاز كهذا ثوب بكر ولذهب بسمعهم هذه طريقة البصريين
والمختار ان ما ثبت قراءة وصح رواية وجب المصير اليه وكان
حجة على من لم يحفظ. وقد يجري مجرى المتصل في نقل حركة المدغم
الى الساكن كعبشمس اصله عبد شمس فادغمت الدال في الشين
بعد نقل حركتها الى الباء كراهة الجمع بين ساكنين وداعي النقل
ان القياس عدم الادغام لان متلو الدال صحيح ساكن

## فصل

في ادغام تاء تفعل وشبهه. تاء تفعل نحو تمنع. وشبهه وهو تفاعل
كتتابع في مثلها نحو مثل تتقول اتبع واتابع قال

تولي الضجيع اذا ما استافها خصرا . عذب المذاق اذا ما اتابع القبل

او في مقاربها وهو احد عشر حرفا الدال والطاء والظاء والذال
والثاء والضاد والسين والزاي والجيم والشين والصاد
نحو فادارأتم فيها اصله فتدارأتم فيها ونحو فاطهروا اصله فتطهروا وحتى
يطهرن في بعض القراءات وقول الشاعر

تضيفت نعمان وتضيفت . متون سهام الى سود

تالية لهمزة الوصل في الماضي والامر لا في المضارع لاستغنائه
عنها بحرف المضارعة. وقد يحذف تخفيفا المتعذر ادغامه لسكون ما قبله
كاحست واظلت في احسست وظللت كاتخذ في القول الاظهر
من القولين ان اصله استتخذ بتاءين فوزنه استفعل فحذفت
الثانية لتعذر الادغام لسكون ما قبلها والثاني ان السين بدل من التاء
والاصل تتخذ على افتعل والاول اظهر. او لاستثقاله بتصدر المدغم
الاول كتنزل والاصل تتنزل فاستثقل اجتماع المثلين ولم يمكن
الادغام لما يلزم من سكون الاول والمضارع لا تدخله همزة الوصل
فخفف بالحذف وهو فصيح كالاثبات ولم يحذف في الماضي
لاصالة الادغام. وتنزل الملائكة في قراءة والوصل وتنزل
نكره اجتماع المثلين فحذفت الثانية. او لاستثقاله بتصدر المدغم ا

اي الحرف الذي كان تخفيف بالادغام لولا الاستثقال لذلك كتنزل
والمحذوفة هي الثانية. وقال سيبويه والجماعة لكون الاستثقال انما حصل
بها هو ثاني المثلين عند التقائهما ولدلالة الاولى على معنى المضارعة
لكن لا خلاف لهشام وصحح ابن الكوفيين احتجاجا بان الثانية لمعنى
كالمط وغيره وحذفها اخلال فيه

## باب الامالة

ووجه المناسبة بلينه والذي قبله تقريب بعض الحروف من بعض
كما كذلك الادغام ومن ثم وصف الاسم المتمكن احترازا عن غيره
فانه لا يمال منه الا ما سمعت فيه بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء
متعلق بنحو لتنظرها اي الالف. وانقلابها عنها اي الياء او وقالها اليها
اي الياء دون التثنية والجمع باتفاق دون مجاوزة زائد كالف الاثنين
المقصورة كحبلى تشبيها بالالف المنقلبة عن الياء لما انقلابها اليها
اوكونها مبدلة من عين ما يقال فيه فلت بكسر الفاء سواء كان
واوي العين كخاف او يائيها كطاب اذ يقال في كل منها فلت
مسندا الى التاء. او مقدمة على ياء تليها كبايع. او متأخرة عنها
متصلة بالالف كسيال لشجر وانما تمال الفه كبيان وبايع
لان قبلها ياء فصارت بمنزلة كسرة سراج وجمال. او منفصلة بحرف
كشيبان وهو كنه كالمثال اقوى منها متحركة كالحيوان ثم الانخفاض
في الاولى اظهر لقربها من حرف المد. او حرفين ثانيهما ها. كونيهما
ورأيت يدها لخفاء الهاء بشرط ان لا يقع بينهما ضمة كهذا ابنتها لقوة
الضمة بارتفاعها في النطق وفي الامالة انخفاض فتنافيا
او لكونها متقدمة على كسرة تليها كعالم. او متأخرة عنها منفصلة
بحرف كعماد. او حرفين اولهما ساكن كشملال فان تحرك فانه كان
احدهما ها جازت ما لم يكن احد المتحركين ضمة فيما لكونه يريد ان
ينزعها دون ان تضربها وهو يضربها وان فصل ثلاثة كفتلت قنا
لم يجز. فان تأخرت عن الالف متصلة بالالف كعالم وقد





او منفصلة عنها بحرف كناصب. او حرفين كمواثيق. غلب في غير ذلك
اي منع من الامالة وغلب سببها الياء والكسرة الموجودين لا المنويين
خلافا لمن ادعى المنع مطلقا اي مع الياء والكسرة الموجودتين والمنويتين
وكذلك يغلب حرف الاستعلاء ان تقدم عليها اي الالف وقد ثبته
وجوه ومطلق التقدم بل يلي الالف المستعلي كغانم او حجز بينهما حرف
كغانم او حرفان كخزعال. المستعلي لا المكسور. كطلاب. وكان كنت
بعد مكسور كمصباح ومطواع. وربما منع المستعلي قبلها اي الالف
مطلقا اي سواء كان مكسورا او ساكنا تاليا لمكسور او غير ذلك غير مكسور
فان تقدم ساكن بعد كسرة كمصباح. فوجهان الامالة والفتح وربما غلب
المتأخر رابعا. كنحو يريد ان يضرب بسوط. وقد لا يعتد به ثانيا من غير كلمتها
كنحو يريد ان يضربها قبل ممن اجرى المنفصل مجرى المتصل لم يعمل وثانيا
من كلمتها كناخل. وشذ عدم الاعتداد به اي الاستعلاء والحركة في قول
بعضهم رأيت عرقا وعنبا وقياسه الفتح اذ لا يمال للكسرة قبل الالف
مفصولة بمتحركين ما لم يكن احدهما ها. وان فتحت الراء متصلة
بالالف كراشد وفراش ورأيت حمارا. او ضمت كهذا حمار فحكمها
حكم المستعلي غالبا في منع الامالة منزلة منزلة الاستعلاء بل ولو حجز
حرفان كقوارير وانما رغب لنا الى امالة بعض غير معتد بذلك مانعا
وان كسرت اي متصلة بالالف غير انه استغنى عنه بذكره وان فتحت
ولو اعاده في المستثنين لكان اوضح. كفت المانع كقارب وغارب
لكونها بمنزلة حرفين مكسورين فقويت في جلب الامالة حتى غلبت
المستعلي فلم ينهض المنع مع وجودها لقوتها. وربما اثرت الكسرة منفصلة
من الالف نحو بقادر. ناظريها متصلة كقارب والاكثر عدم الامالة
ولا يؤثر سبب الامالة الا وهو بعض ما الالف بعضه فلا بد من كون السبب
الموثر من الكلمة التي منها الالف فلو كان من كلمة والالف من اخرى لم ينهض مؤثرا كهذا
... ويؤثر فيها اي الامالة مطلقا سواء كان من كلمة الالف منها او من كلمة الالف من غيرها

فالاول كغانم وراشد والثاني كبريد ان يضربها قبل ورجا ارث الكسرة منوية في مدغم كهذا حاد وهولاء حواج والاصل حادد وحوابج والاغلب عندها او موقوف عليه كمررت بدار وهذا ماش فالامالة فيه جائزة لعروض الوقف او زائد تباعدها اي الكسرة بالهاء نحو يريد ان ينزعها لخفائها فكانها لم تذكر وكانه لا فاصل الا حرف او حرفان اولهما ساكن فصار لن يضربها كعاد وقد يمال عار من سبب الامالة الف الفه المذكر لمجاورة الممال والافقد عند الجماعة المجاورة من الاسباب او لكونه اخرمجرور ما اميل اخره طلبا للتناسب كامالة والضحى والليل اذا سجى فيجب ان الى والضحى وسجى مما لتان ليشاكل اللفظ بها ما قبلها وما بعدها وامبيل من غير المتمكن اي من الاسماء والافقد امالوا الافعال ويطلق عليها غير متمكنة ذا ومتى واني مما لو على تقدير الابهام البنا ذا احترازا من كونها في وياحبلى ما عرض بناؤه في النداء وجه امالة الاول على شذوذها ان الفه عن ياء مع تصرفهم فيه بالتصغير وعدم دخوله نظائره المتوغلات البناء واما الثاني في كلا حالتيه من الاستفهام و الشرط والثالث فتخفيفا لكثرة الاستفهام وشبه الف التانيث بالالف المنقلبة ومن الحروف بلى لاستقلالها بالجوابية لنيابتها عن الجملة فصار لها بذلك مزية على بقية الحروف وياء وهو صحيح لورود السماع بامالتها لنيابتها في المنادى على راي ونيابته عن العامل على اخر فصار لها بذلك مزية على غيرها من الحروف ولا في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره لاغنائها عن الجملة ولو افردت عنها لم تمل وامالوا من الفتحات ما تليه باء او تاء شذوذا تشبيها بالالف المشبهة للمنقلبة ومعنى اما الاول فانها اخت الالف وانها في المخرج والخفاء والانفتاح ما قبلها واما الثاني فلان لكل منهما للتانيث ولتليه راء مكسورة اطراد الكون من بشرر بشرط موالات هذه الراء فتحة في غير ياء او بينهما حرف ساكن غير الياء نحو من عمرو او مكسورا

نحو وسواء كان الفتح في المستعلي نحو من البقر ام في الراء كبشر رام وغيرها نحو من النفر ومن الكبر ام كانت الفتحة والراء في كلمة كما مثل او كلمتين كرايت خبط رباح غير ان المتصلة اقوى في ايجاد الامالة وبشرط ان لا يقع بعد هذه الراء مستعل نحو الصراط هي لام متصلة او منفصلة ب كن مالم يكن المفتوح ياء كالغير او قبل ياء او هاء تانيث موقوف عليها ومن الصفات ضيعة مذعور ونشر ونحوها اما الاولى فكل حرف مضموم مستولوا ومستلوة براء مكسورة نحو الاخفش امالة الواو وما قبلها واما الثانية فانهم يجرون الضمة مجرى الفتحة كائنة بعدها راء تليها ويشمونها الكسر والمتصلة في ذلك اقوى من المنفصلة كهذا خبط رباح ومستند الامالة في غير ما ذكر النقل علما كان كالحجاج والحجاج وذلك في غير الجر فاما فيه فللكسرة وليس في الرفع والنصب مقتض فانما اميل لكثرة الاستعمال وهو من الاسباب الشاذة وقد ارتكبوا في الاعلام من التغييرات ما لم يرتكبوا في غيرها كما في محبب وموهب ومزيدا وغير علم كالناس في غير الجر لكثرة ما ينطق به اما فيه فللكسرة

## باب الوقف

وهو قطع النطق عند اخر اللفظ ان كان اخر الموقوف عليه ساكنا نحو كم وعن والذي ولم يقم ولم يقوما ونحو ذلك سواء كان كما مثل معربا او مبنيا ثبت بحاله كما كان بحاله في الدرج الا ان يكون مهملا في الخط اي لم تجعل له في صورة ولا شكل كصلة الضمير كمررت به وقلت له وصلة الميم كرايتهم وبهم وصلة الاشارة نحو ذه وته ونون اذن على راي من يرسمها الفا ونون التاكيد بعد فتحة والف نحو لنسفعا وتنوين المرفوع والمجرور فتحذف الا تنوين مفتوح سواء كان معربا كرايت زيدا او مبنيا نحو ايها وويها فكلاهما تبدل نونه في الوقف الفا غير مؤنث بالهاء احترازا من نحو قائمة على الاعرف واما من يقف بالتاء فتبدل التنوين الفا

كرايت قائمة قال • اذا اغتزلت من بقام الفرير • فيا حسن شملتها شملتا •
وعبّر المص بالهاء اعتبارا بما آلها واحترازا من كونها بنت واخت لكونها
تائها الحاقية مع دلالتها على التانيث فصارت كتاء عفريت. فيبدل
التنوين المذكور. الفا في لغة غير ربيعة فتقول رايت زيدا بالف في الوقف
واما في لغتهم فلا يبدل بل يحذف كرايت زيد قال الاعشى •
الى المرء قيس اطيل السرى • واخذ من كل حي عصم • وقال الآخر
الا حبذا غنم وحسن حديثها • لقد تركت قلبي بها هائما دنف • استغنا
للابدال حالتي الرفع والجر بحمل النصب عليهما اجراء للوقف مجرى واحدا
ويحذف تنوين المضموم والمكسور بلا بدل في لغة غير الازد. كهذا زيد
ومررت بزيد بالسكون واما هم فيبدلون مطلقا. وكالصحيح المنون
في ذلك الابدال لتنوين الفا نصبا وحذفه رفعا وجرا. المقصور
المنون فاذا قلت هذه عصى فالالف الثانية بدل من التنوين والاولى
محذوفة لالتقاء الساكنين. هكذا قال المازني في ابدال الالف من تنوين مطلقا
نظرا الى انه تنوين بعد فتحة فاشبه رايت زيدا ولان التنوين
يثبت وصلا وحذفت له الالف فيستصحب ذلك سيما والوقف عارض
وخلافا لابي عمرو والكسائي في عدم الابدال منه مطلقا. احتجا بجواز
الرواية بامالة الالف وقفا في قراءة بعض قالوا سمعنا فتى
لو كانوا غزى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وكلها في موضع النصب
وانما قال غير المبدلة من التنوين في اللغة الفاشية. وتبدل الف
نون اذن وبها كتبت في المصحف. وربما قلبت الالف الموقوف
عليها ياء وهي لغة لفزارة يقولون هذه افعى ومررت بافعى
ورايت افعى وهذه عصى ومررت بعصى ورايت عصى
او واوا او همزة. وبها لبعض طي يقولون هذه افعأ ورايت افعأ و
مررت بافعأ وهذه افعو ورايت افعو ومررت بافعو ووجه
الاولى ان كونها ياء اقوى من الالف لشدة خفاء الالف ووجه الثانية

ان الواو اقوى من الالف ومن اليا ووجه الثالثة ان الهمزة
اقوى الثلاثة والمقلوب في هذه اللغات في الاسم المنون يحتمل
لكون الالف اصلية او بدل التنوين بدليل ابدال بعض التنوينية
همزة فقال رايت زيدأ. وربما وصلت بهاء السكت الف هنا والا
فيقال هناه والاه. وقد تحذف الف المقصور اضطرارا اجراء
لها مجرى التنوين في عدم مجامعة الالف واللام كقوله
• وقبيل من لكيز حاضر • رهط مرجوم ورهط ابن المعل •
اراد المعلى. والالف ضمير الغائبة منقولا فتحة اختيارا كقول بعض طي
• بالفضل ذو فضلكم الله به • والكرامة ذات اكرمكم الله به • فحذف الالف
واسكن الهاء ناقلا حركتها للباء. والمنقوص غير المنصوب ان كان منونا
كهذا قاض ومررت بقاض. فسيبويه يستصحب حذف يائه اجود من
اثباتها وقفا كهذا قاض ومررت بقاض فحذف الياء في الحالتين
اجود من هذا قاضي ومررت بقاضي باثباتها فيهما لان حذفها
للتنوين وهو عارض الحذف في الوقف فكانه موجود فعوملت
معاملتها موجودا. الا ان تحذف فاؤه او عينه فيتعين اثبات
فالاول كيف مضارع وفى من الوفاء مسمى به فيصير بالعلمية
كشبح فاذا وقفت عليه ردت ياؤه المحذوفة وصلا لمعاقبتها
التنوين حذرا من بقاء الاسم على اصل واحد بغير معاقبة للحرف
الثالث وهو ما لا يوجد في لسانهم. وان لم يكن منونا. كالقاضي
فالاثبات اجود من الحذف. الا ان حكم ياء المتكلم الساكنة وصلا
وحكم الياء والواو المتحركتين حكم الصحيح. وهو استثناء منقطع لا
ما اورد حكم ياء المنقوص ساكنة ومتحركة اردفها بياء
المتكلم كذلك واستطرد ذكر الياء والواو اتباعا للشبيه
بالحركة فاذا قلت قام غلامي وزيدي باسكان الياء
استصحبت ذلك وقفا عليها صنعك بالحرف الصحيح ان كان

ولا حذف في كو يقصر وافعلي مما اليا فيه ساكنة ويدعوا وافعلوا مما الواو
ساكنة بل يستوي حالتا الدرج والوقف عليها غالبا احترازا من قولهم
ما ادر ولا ادره بحذف اليا واسكان الراء لكثرة الاستعمال الا في قافية
او فاصلة لاتباع نطاق الحذف فيهما فالاولى كقول زهير

وارك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

باسكان الراء والثانية كقوله تعالى والليل اذا يسر باسكانها

## فصل

في الوقف على الحرف المتحرك ان كان الموقوف عليه متحركا احترازا
من الساكن غير هاء تانيث احترازا عما اخرها تاء تانيث سكن ودخوله
في الوقف على المتحرك اما لان الموقوف عليه سمعا وللمبتدء به لكات
صفته صفة الصفة لكان ذلك متحركا لتعذر سكونه ونحو اسكنا
او لان الوقف موضع استراحة لانه مما يضعف فيه الصوت
فاختاروا له اخف الاحوال من سلب الحركة لانها ابلغ في تحصيل
هذا الغرض وعلامة السكون جاء فوق الحرف وصورته كذا ح
او ريمت حركته مطلقا اي في الحركات الثلاث وهو صويت ضعيف
كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل
ويحتاج في المنصوب والمفتوح الى رياضة لخفة الفتحة وثنا دل السان
لها بسرعة او اشير اليها اي الحركة دون صوت ان كانت ضمة وهو
الاشمام فلا يدرك الا بحاسة البصر ولا حظ فيه لحاسة السمع
او ضعف الحرف بان يرد فيه لكن من جنسه فيلتقي ساكنان فيتحرك
الثاني مدغما فيه الاول كو هذا فرح ان لم يكن الموقوف عليه همزة
كما مثل فان كان اباها امتنع لاجتنابهم ادغام الهمزة ما لم يكن عينا
ولا حرف لين كما مثل فان كان اياه كيغزو ويقضي امتنع او نقلت الحركة
الى الساكن قبله كقام عمرو ومررت ببكر بنقل الضمة في الاول الى الميم والكسرة في الثاني
الى الكاف قال انا ابن ماوية اذ جد النقر وقال عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه

ولا ما قبل الكسرة مثل الضمة فانها اعني بعمرو وبكر او عكسه امتنع

ما لم يتعذر تحريكه بان يكون حرف مد ولين اما الالف فلعدم قبولها الحركة
واما اختاها الواو المضمومة المتلو والياء المكسورة فنحو التشبه لهما
او يوجب النقل عدم النظير بان تصير الكلمة على وزن مفقود فالقول
انتفعت بتنبيه ما يلزم من بناء فعل بضم فكسر وهو مفقود في الاسماء
ولا هذا البسر لما يلزم من بناء فعل بكسر فضم وهو مفقود ايضا او تكن
الحركة فتحة كقرات العلم لان المنصوب ان كان منونا ابدل التنوين
الفا فامتنع النقل للزوم فتح متلو الالف او محلى فانه في حكم المنون
لان اللام بدل منه ولعدم لزومها فكان التنوين موجود وهو ضعيف
فلا تنقل الا من همزة فيجوز كخبيت الكما في جنبت الكم خلافا للكوفيين
في اجازتهم نقل الفتحة من غير همز كرايت البكر وعدم النظير
في النقل منها اي الهمزة مغتفر فيقول رد الجبء فضم وان ادى
الى بناء مفقود لان المصير اليه اخف من الهمزات الساكن المتلو
بل اغتفروا نقل الفتحة منه لانهم اذا لم يشترطوا وجود النظير
فان لا يشترطوا النقل من الفتحة احرى اجراء لحكمها في النقل
على سنن الا عند بعض بني تميم فلا يغتفرونه مع المهموز بل
يجرونه مجرى غيره فيفرون منه الى تحريك الساكن الصحيح بغير الفتحة
بحركة الف واتباعا استثقالا للجمع بين الساكنين احدهما الهمزة
فيقولون هذا الردئ ورايت الردئ ومررت بالردئ وهذا
البطو ورايت البطو ومررت بالبطو وهذا الخبء ورايت الخبء
ومررت بالخبء وسووا في ذلك بين الحركات الثلاث كما سوى
غيرهم في النقل منها واذا انقلت حركة الهمزة حذفها الحجازيون
واقفين على حامل حركتها كما يوقف عليها مستبدلا بها فيقولون
هذا الخب بالاسكان والروم والاشمام والتضعيف او الابدال
وكان الحذف بها اولى لان الاطراف محل التغيير وابقاها غيرهم
ساكنة بعد النقل فيقولون هذا البطو بالضم واسكان الهمزة

او مبدلة بمجانس حركة ما قبلها ما قلنا حيث وجود النظير كهذا البطو ورايت
البطا ومررت بالبطي او متبع كهذا البطو ورايت البطو وهذا الردو
ورايت الردي ومررت بالردي وهذا الجبار ورايت الجبا ومررت
بالجبا. وربما ابدلت بمجانس حركتها بعد سكون ما قبلها فتكون واوا في الرفع
وياء في الجر كهذا البطو ومررت بالبطي وهذا الردو ومررت بالردي
وهذا الجبو ومررت بالجبي واما في النصب فتنقلب الفا فيلزم فتح
ما قبلها كرايت البطا والردا والجبا. او حركة غير منقولة كهذا الكلو
ورايت الكلا ومررت بالكلي ويسكن في ذلك ولا تحرك. ولا يبدلها
الحجازيون بعد حركة الا بمجانسها ضرورة انها تسكن في الوقف والهمزة
الساكنة عندهم تقلب الى حركة ما قبلها كراس وبير ولوس فيقولون
هذا الكلا وهذه الاكمو ويوضو واهني والاصل اهنئ والوقف بالنقل
الى المتحرك لغة لخمية كقوله. منا بالمتر للحزم فيما تقصده. تحمد عنه غبه ويعلم رشده
والاصل تقصده فاسكن الهاء للوقف ثم نقل حركتها الى الدال **فصل**
في الوقف على تاء التانيث وجمع السلامة وتاء شبيهات
ابدال الهاء من تاء التانيث احترازا من تاء التابوت
وقد ابدلها بعض في الحالين ومن تاء فرات وقد ابدلها وقف
من قال قعدنا على الفراه. الاسمية احترازا من تاء نحو قامت
وقعدت. المتحرك قبلها لفظا كقائمة وطلحة. او تقديرا كالحياة
والقناة لانقلاب الفيهما عن حرف علة متحرك احترازا من تاء نحو
بنت واخت. فرادها الاسم فخرج نحو قائمتان وطلحتان
من سلامتها. ابقاؤها تاء في الافعال الثلاثة كقول ابي النجم
والله انجاك بكفي مسلمت. من بعدما وبعدما وبعدمت
والمعنى بعدما بعدما فابدل من الالف هاء ثم ابدلت تاء
لموافقة لبقية القوافي. وتاء جمع السلامة كالهندات والمحمول عليها
كاولات والبنات والاخوات بالكسر فالسلامة في ذلك اعرف

ومن كلامهم كيف الاخوة والاخواه ودفن البنات من المكرماه
وفي هيهات واولات ولات وربت وثمت وابت وجهان
الاقرار والابدال وان سمي بها اي هيهات فهي كطلحة على لغة
من ابدل فيمتنع الصرف للعلمية والتانيث وكعرفات على لغة
من لم يبدل فيجري فيها وجوه جمع المؤنث السالم مسمى به. **فصل**
في الوقف بهاء السكت يوقف بهاء السكت على الفعل المعتل
اللام جزما نحو لم يغزه ولم يرمه او وقفا نحو اغزه وارمه والمبني تحركه
الهاء بنائيا بالحركة ولو ضمة المضموم على حاله وعلى ما الاستفهامية المجرورة
نحو بمه وثمه. ووجوبا فيهما اي الفعل وما المذكورين حال كون الفعل
المذكور محذوف الفاء والعين حالة كون ما المذكورة مجرورة باسم
فالاولى لم تقه وقه والثانية فبان تكون ما الاستفهامية مجرورة باسم
نحو مجيء مه. والا يكن ما مر من حذف الفاء والعين والجر بالاسم
فيوقف اختيارا بهاء السكت نحو ارمه ولم يرمه وعمه بناء بالحركة
ومحافظة عليها اذ لو لم تلحق لوقف بالسكون فيكون جمعا بين
حذف اللام والحركة وليست الهاء عوضا من اللام اذ ليس حذفها الا
اعرابا فلا يعوض منها لان حكم المعوض منه كان اللام موجودة
فيكون المعرب غير المعرب. ويجوز الحاقها اي هاء السكت
بكل متحرك حركة غير اعرابية كهوه وهيه والزيد انه والزيدونه
قرأ من ان كتب في الاخرين لوقف بغير الهاء قال حسان
اذا ما ترعرع فينا الغلام. فما ان يقال له من هوه
ولا شبيهة بها اي بحركة الاعراب فلا تتصل باسم لا المبني على الفتح
نحو لا رجل ولا بمنادى مضموم نحو يا رجل ويا زيد. ولا بمبني لقطعه
عن الاضافة نحو من قبل ومن بعد. ولا بفعل ماض نحو ضرب
وشذ الحاقها بعل نحو من عله قال. يا رب يوم لي لا اظلله
ارمض من تحت واضحى من عله. لعروض الحركة البنائية نحو الحركة في بعد. وقد

يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل بهمزة يليها الف
كقوله ❁ بالخير خيرات وان شرا فا ❁ ولا اريد الشر الا ان تا ❁
يريد وان شرا فشر والا ان تشا فوقف على الفاء الجوابية وعلى تاء
المضارعة وحذف ما بعدها. وربما اقتصر على الالف كقوله قطرب
❁ جارية قد وعدتني ان تا ❁ تدهن راسي وتفلي او تا ❁
يريد ان تاتي او تمسح. ويجري الوصل مجرى الوقف اضطرارا كقوله
❁ ببازل وجناء او عيهل ❁ فشدد اللام مع وصلها بحرف الاطلاق
وربما اجري مجرى الوقف اختيارا نحو فبهداهم اقتده ولتنبئنه
وكتابيه وماليه ومنه اي هذا الاجراء ابدال بعض الطائيين
في الوصل الف المقصور واوا كهذه حبلو يا فتى

## فصل

في الوقف على الروي. وقف قوم بتسكين الروي المتحرك الموصول بمدة
فينشدون قول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
باسكان اللام. واثبتها اي المدة الحجازيون مطلقا اي حالة الترنم
وغيرها ثم القافية ان كان منونة في موضع نصب لم يحتج الى زيادة
مدة الترنم لحصول الغرض في الالف المبدلة من التنوين كقول امرئ القيس
❁ جزعت ولم اجزع من البين مجزعا ❁ وعزيت قلبا بالكواعب مولعا ❁
وان كانت غير ذلك فانه كان الروي ساكنا حرك بالكسر وليس الا في قافية مكسورة او مجرورة كقول طرفة
❁ ان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد ❁ وقول امرئ القيس ❁ وانك مهما تامري القلب يفعل ❁
وانه ترنم التميميون فكذلك اي كما يفعل الحجازيون توصلا الى زيادة
الصوت والتطريب. والا بان لم يترنموا عوضوا منها اي المدة التنوين مطلقا
اي في حالة النصب وغيرها

## باب الهجاء

وهو لفظ مشترك بين الذم والنطق بحروف المعجم وبين كتابة
الالفاظ المركبة من تلك الحروف. وله في غير العروض اصول
ستنبه عليها واما العروضيون فالكتابة عندهم تابعة للفظ فما ظهر
فيه وسمع كتب بصورته وما سقط فيه سقط من الخط لا يعدل

رنجير زنجير



عنها الا لثقب والسبب حكي او اقتدا بما رسم السلف اي ما اصطلح عليه السلف
في كتابة المصحف الشريف. الاصل الاول فصل الكلمة من الكلمة
بحيث تتميز كل واحدة منهما عن الاخرى لدلالتهما على معنيين
متغايرين فكما يتمايز المعنيان فينبغي تمايز الدال عليهما. الا لم يكونا
كشيء واحد اما بتركيب كبعلبك فلا تفصلان تنبيها على امتزاجهما
وشدة اتصالهما لاتحاد مدلولهما بخلاف ما لو ركبا تركيب اسناد
كزيد قائم او تقييد كالاضافة كغلام زيد او بنائي كخمسة عشر و
صباح مساء وبين بين وحيص بيص واما لكون احدهما لا يبتدأ بها
كالضمائر البارزة المتصلة ونون التاكيد وعلم التانيث و
التثنية والجمع في لغة اكلوني البراغيث. او لا يوقف عليها كالممتزجة
خطا كما امتزجت لفظا كباء الجر ولامه وفاء العطف ولام الابتداء
واما لكونها مع الاخرى كشيء واحد في حال ما فاستصحب لها
الاتصال غالبا كبعلبك معربا اعراب المتضايفين فان المتضايفين
واي انه هذه استصحابا لما ثبت لهما من الاتصال حالة التركيب
وربما فصلا اعتبارا بانهما غير مركبين لكن استظهر على ذلك بقوله غالبا
ووصلت من الجارة بمن مطلقا اي سواء كانت موصولة او موصوفة
ام استفهامية ام شرطية كاخذت الدرهم ممن اخذته فيحتمل الاول
وممن انت وممن تاخذ درهما اخذ منه وذلك لتنزلهما خطا
وبما الموصولة غالبا كعجبت مما عجبت منه احترازا من الاستفهامية
فانها توصل دائما ومن الموصوفة والشرطية والزائدة واستظهر
بغالبا على جواز فصل الموصولة. و وصلت عن بمن الموصولة
كذلك كرويت عمن رويت عنه واما الشرطية والاستفهامية
فالقياس الفصل كعن من تسال وعن من ترض ارض عنه
و توصل في بما الاستفهامية نحو فيم تفكر مطلقا اي دائما
وبما الموصولة غالبا كفكرت فيما فكرت فيه. و وصلت الثلاثة

الى من وعن وفي بما الاستفهامية كمم هذا الثوب وعم يتساءلون
وفيم انت من ذكراها واما مع الزائدة كقوله مما خطيئاتهم فالمنصوص
الوصل واما مع الشرطية والاستفهامية فمقتضى القياس الفصل
محذوفة الالف كالاستفهامية ان لف بل تحذف مع مطلق الجار مع
الثلاثة فقط فرقا بينها وبين الموصولة فكأنها لافتقارها الى الصلة
في الوسط لعدم استقلالها دلالتها الا بها فتنزلت منزلة الجزء وشذ
وصل بئس بما قبل انشروا به في قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم
وخلفتموني في قوله بئسما خلفتموني من بعدي والقياس الفصل
غير انه وصل اتباعا للرسم السلفي ووصل ان بلم فلم يستجيبوا في سورة
هود واما في سورة القصص فمنفصلة عنه ووصل ان بلن في الكهف
في قوله تعالى الن نجعل لكم موعدا وفي سورة القيمة في قوله تعالى
الن نجمع عظامه ووصلها بها في بعض المواضع ولم يعينها المصنف
وهو من الرسم السلفي وكذا شذ وصل ام بمن نحو امن
وكي بما نحو لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ويحذف نون من وعن وان
وان وميم ام عند وصلهن بما بعدهن من كلمة بين الخط واللفظ
لانهن فيه مدغمات في ما ولا ومن الاصل الثاني مطابقة المكتوب
للمنطوق به في ذوات الحروف وعددها كما في زيد وضرب ومن
فالم يجب الاقتصار على اول الكلمة لكونها اسم حرف في ق ن ص فان
قياس الخط ان يكتب هكذا قاف نون صاد لكون لها منطوقا بها
غير انهم عدلوا عن ذلك تنبيها على ان المراد من هذه الاسماء حروف
خطية فخالفت الكتابة فيها المنطوق واردا ورود الاصوات
لصوت الغراب والظبي والجمل في كونها اغفالا من التركيب
والعوامل دالة على اشكال خطية دلالة الاصوات على المنطوق
بها فلفظ قاف دال على الشكل الذي صورته هكذا ق ودلالة لفظ
غاق على الغراب او يحذف الحرف لادغامه فيما هو من كلمته

كرد ومرد واقشعر فان الحرف المدغم فيما بعده ملفوظ بها ساكن
فالقياس ان يجعل له صورة بحسب النطق غير انه ضعف بالادغام
او صار المنطوق به وبالمدغم فيه نطقا واحدا وشذ بأييكم المفتون
حيث رسم بيائين وقياسه واحدة كسائر المدغمات من كلمة فجعل
خطه كلفظه شذوذا في الكتابة عن نظائره وهذا من الرسم السلفي **فصل**
في اعتبار المطابقة بالاصل والمآل تعتبر المطابقة بالاصل
اي اصل الحرف سواء بقي لفظه او تغير الى حرف آخر ان كان الحرف
مدغما فيما هو ليس من كلمته فيكتب من مال ومن وال بنون منفصلة
فان كان من كلمة نحو امحى والاصل انمحى من المحو فلا يعتبر الاصل
او لو بان غنة مخفاة فيرسم نونا سواء من كلمة كعنترة او كلمتين
لمن بعدا او حرف مد حذف لساكن يليه فيكتب اعتبارا باصله
كاضربوا القوم ويغزوا الرجل واضربي الغلام اذ لولا اجتماع
الساكنين كتبت الثلاثة احترازا ان يحذف لساكن فيحذف
خطا كالحذف للجزم نحو اغزو واخش وارم في الوصل اخراجا
لنحو خف وقل وبع ضرورة تعين حذف الاحرف الثلاثة في ابنيتها
والمعنى انه لا يحذف الا في الوصل واما في الوقف فيجب اثباتها
لان لام التعريف المدغمة فيما بعدها معها ليسا من كلمة واحدة
وربما حذف خطا اثر امن اللبس نحو يوم يدع الداع ويمح الله
الباطل بغير واو ويجب كذلك الحذف خطا وجوبه لفظا ولا تعتبر
المطابقة بالاصل مع نون التوكيد نحو يا زيد وتركبن والاصل
لتركبونن فحذفت نون الرفع لاجتماع المثلين في الخفيفة والامثال
في الثقيلة وواو الجمع لساكنين والتنوين نحو قاض وجوار والاصل
قاضي وجواري باليا محركة فاستثقلت الحركة على اليا فحذفت
فالتقت اليا ساكنة بالتنوين فحذفت لساكنين لفظا ثم رسمت كذلك خطا
ولم تعتبر المطابقة بالاصل ولا الغنة من اجلهما وقفا لتقدير كذا بحوا عليهم

[illegible]

وتعتبر المطابقة بالمآل لئلا يؤول اللفظ الى ما في وقف لا مانع لزم اعتبارها
يعرض فيه. ومرجع الضمير من المجرور في الوقف احترازا من وقف
له مانع من اعتبار ما يعرض فيه من رد الواو والياء وقفا حملها
على اختها المشددة فاستصحب حذفها خطا. ولذا اي لاعتبار المطابقة
بالمآل حذف تنوين غير المفتوح كقام زيد ومررت بزيد لكونه يحذف
وقفا من غير اعتبار لغة من ابدله واوا في الرفع وياء في الجر لقلتها
وانما الكثير الحذف في الاثنين ومدة ضمير الغائب كاكرمه ومرة
والغائبين كضربهم وبهم والمخاطبين ضربكم وبكم في لغة من وصل
ميم الجمع. وكتب بالالف اي للوقف عليها بها. والمنون المفتوح
كرأيت زيدا للوقف عليه بابدال تنوينه الفا في اللغة الفصحى
رفضا للغة من يحذفه فيه لشذوذها. واذا ذات الالف وفاقا
لمن يقف عليها بها وهو المازني وخلافا للمبرد والاكثرين انها تكتب
بالنون وفصل للفرق بين الغائها فكتبت بالالف لضعفها وبين
اعمالها فكتبت بالنون لقوتها. ونحو لنسفعا اي من اللبس لان الوقف
عليها بالالف احترازا من نحو اضربن زيدا ولا تضربن زيدا
خطابا للواحد لاستدعاء كتبها بالالف اللبس بامر الاثنين
او نهيهما. وبهاء نحو رحمة اعتبار الابدال تائها في الوقف هاء
ورده ولكن ولم يره من محذوف العين وقه ذلك ولم يقه
من محذوف الفاء. ومجيء مه جئت اعتبار الحالة الوقف من لحوق
هاء السكت وان كانت تسقط حالة الدرج. وبهذا كاين من حيث
اثبات تنوينه خطا وهو عند بعض مركب من كاف التشبيه داخلة
على اي منونة مجرورة بها فالقياس انه لا تكتب صورة التنوين
ووجه الشذوذ ولاتصاله بهذه الكلمة بانواع التراكيب وخرجت عن اصل
موضوعها فاخرجت خطا عن قياس اخواتها. ونحو نعمة الذي حيث
لم يراع فيه حالة الوقف في رسم بالتاء الحاقا له وصلا. وقد اختلف



في الوقف عليها فبعض وقف بالتاء اتباعا لرسم المصحف وبعضهم بالهاء
غير مراعيه واما في غير وقف فيهم قوله اولا اما في وقف. ولذا
اي ولاجل اعتبار المطابقة بالمآل في غير وقف قلبت الياء عن كل
الف مختوم بها فعل واسم فخرج الحرف نحو ما ولا والا متمكن احترازا
من غيره كما واذا فلا ترسم الالف على صورة المنطوق بها. ثالثة
احترازا من الثانية فلا ترسم الا الفا كباع. مبدلة من ياء كرمى
ورحى احترازا من المبدلة من الواو كغزا وعصا ومن المجهولة
نحو فترسم كي لها الفا. او رابعة كاعطى ومرمى وحبلى وكذا في المضارع
ولا تقع فيه ثالثة الا بحذف كيرى او نقلا كيبشر في بناء فعل يرى
ترسم بالياء اما الاولى فهي عن الياء ولكونها رابعة في الاصل غير معتد
بالحذف واما يبشر فان الاكثر في التسهيل ابقاء حكم الهمزة لفظا
ومن ثم لم يعل حبلى ولا ادغمت رؤيا. فصاعدا كمستدعى ومستدعي
واستدعي ومسترعى مطلقا اي سواء كانت عن ياء او واو
او زائدة للالحاق او للتأنيث او للتكثير كقبعثرى فما لم تل
الالف ياء كاحيا واحيا واستحيا والمحيا والدنيا ورؤيا والخطايا
فترسم الفا حذرا من اجتماع اليائين في غير يحيى علما بخلافه غير علم
فكونه فعلا فيرسم بالالف. ولا يقاس عليه علم مثله في العلمية او في
اصالة الفعل خلافا للمبرد في اقتياسه عليه مثله وقضية كلام المص
في النقل عنه قصد المماثلة في العلمية فقط. وفي التزام هذه النيابة
اي نيابة الياء عن الالف في عامة ما مر على ذلك التفصيل خلاف
فذهب قوم الى التزامها وجوز اخرون رسم الاسم بالياء وبالالف
على قلة الرسم بالثاني. وكذا امتناعها اي نيابة الياء عن الالف خطا
بعد مباشرة ضمير متصل فيه خلاف ومنهم من لا يستصحب كرماه
واعطاه واصطفاه في الاول وفتاه ورحاه وملهاه في الثاني
واستعملت النيابة خطا فرحى وفي ما زكى منكم من احد شذوذا

اما في حتى فلان ما اخذ من الحروف الف انما يرسم بالالف واما
في زكى فلكونه واويا ويستسهل رسمها بالياء دفعا ردى من امالة الواو
ومن امالة بعضهم ذوات الواو من الافعال. واستعملت ايضا
في متى وبلى لامالتها. اما الاول فاسم غير متمكن وهو يرسم بالالف
كي لا ينطق واما الثاني فحرف وهو يرسم بالالف غير ان يستسهل
ذلك فيها لاصالة. وفي الضحى ونحوه من ذوات الواو. لما كان
الى وزن وهو سجى الى ويقلى اليائي فالضحى سجى وقلى ورد من ثم
رسما بالياء وان كان القياس عند البصرية لولا الى وقع الالف
فان وليت ما ادركتموها منه فكان الف الهمز وسطا بدليل عدم توقف
عليها بعدهن الا مذكورة معه كحتام وعلام والام. وشذت
الالف في كلتا لكونها الف تانيث واقعة رابعة فالقياس رسمها
كاخواتها بالياء. وشذ ايضا تترا لكونها غير منونة للتانيث
ومنونة الحاقية وقياس كلها الياء ووزنها عليهما فعلى ومن راى
انها فعل فتكون الالف عنده بدلا من التنوين كصبرا ونصرا
فلا يحتمل لرسمها بالالف لجريه على قياس المنصوب المنون. وشذ ايضا
في تخشا انه يصيبنا لوقوع الفها رابعة فقياسها الياء غير انه رسم
في الاية بالالف فاتبع الرسم على ان في بعض المصاحف
رسمه بالياء. وشذت الواو في الصلوة والزكوة والحيوة والنجوة
ومشكوة ومنوة والربوا نيابة عن الالف في جميع ذلك
اتباعا لخط المصحف ولا يرسم شيء من نظائرها الا بالالف
بل رسم بعضهم هذه في غير المصحف بالالف زاعما اختصاص
الاتباع بالقران

## فصل

في كيفية رسم الهمزة من اعتبار المطابقة بالمآل تصوير الهمزة
غير الكائنة اولا وسطا كانت او متطرفة بالحرف الذي
تؤول اليه في التخفيف ابدالا. فان ابدلت واوا رسمت



حذفوا الالف في على كتبن بالالف لشدة اتصالهن بما اتصلن به م

واوا كبؤس ويوضؤوا والفا فالفا كراس او ياء فياء كبير
تقرئ. وكذا المتحركة كمير وجؤن. او تسهيلا فان سهلت كالالف
رسمت الفا كسال او ياء فياء كبئس او كالواو فواوا كلؤم
جمع لؤم كصبر جمع صبور يعني انها تسهل على حسب الحرف المسهلة
اليه بين الحركة وبينه. وان كان تخفيفها بالنقل حذفت كالكمة
والمرة وهو الاجود. وقد تصور المتوسطة الصالحة للنقل
بمجانس حركتها فتصور في يسأم الفا وفي يلوم واوا وفي يئيس
ياء وخرج بالمتوسطة المتطرفة كجزء وخبء فيتعين حذفها
وغلب في الهمزة الاخيرة كتبها الفا بعد فتحة غير معتد بتحركها كان
ويقرأ ومن سبأ بنبأ ولم يقرأ الغلام ولم يقرأ واستنظم لما
على رسم بالواو من قوله تعالى أومن ينشؤا وقل ما يعبؤا الخ
ونبؤا الخصم بواو والف ومن نبإي المرسلين بالف وياء
وحذفها بعد الف كماء ورداء وجاء فان كان منونا منصوبا
كتبت فارسمه البصرية بالفين متلوة الهمزة والف التنوين
والكوفية بالاولى فقط. فاعلم انها ان الهمزة الاخيرة ضمير متصل
يستمل الاخيرة بعد فتحة كهذا ابنؤك وعرفت نباك واما في
من نبائك او بعد الف كآوك وماءك وبجاءه فتعطى ح
ما للمتوسطة من تصويرها بالحرف الذي تؤول اليه ابدالا او تسهيلا
كالامثلة المذكورة لشدة اتصال الضمير بها من حيث لا يبتدأ
وتصور الف الكائنة اولا مطلقا باي حركة تحركت كاحمر واحمد
وابلم فترسم صورتها الاصلية الموضوعة لها غير معتد بحركتها
لامتناع تخفيفها اولا وانما بني الكتاب الخط في الاكثر على حسب
تسهيلها لكونه لغة اهل الحجاز. الا انها ان كانت همزة وصل
حذفت بين الفاء والواو وبين همزة قطع نحو فأت وأت
وامر اهلك لشدة اتصال الفاء والواو فان كانت بين غيرها

وبينهما نبت نحو ثم ائتوا صفا والذي اؤتمن ومن يقول ائذن لي
وخرج بها هو في نحو فاضرب وكذا تثبت في نحو ائذن لي اؤتمن
مما وقعت فيه ابتداء والهمزة فاء. وبعد همزة الاستفهام مطلقا
اي داخلة على اسم نحو اسمك زيد ام عمرو او فعل نحو اصطفى البنات
وسواء كانت مكسورة او مفتوحة نحو آلذكرين حرم او مكسورة
كما مثل ومضمومة نحو اختير زيد واوتي لتغلب والذي عليه الصحابة
في المفتوحة انها ترسم بالفين الاستفهامية والوصلية. وفي نحو جاء
فلان وفلانة بنت فلان مما وقع فيه ابن وابنة صفة بين علمين
غير مفصول وسواء كانا اسمين او كنيتين او لقبين او مختلفين
في المصور تسع. وفي نحو للدار وللدار حيث دخول لام الابتداء او الجر
على همزة ال حذرا من الالتباس بصورة لا النافية. وفي نحو
بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة الاستعمال وقضيته اختصاص ذلك
باسم الله وبالتسمية بهذا الاسم اللفظ فلا تحذف في نحو باسم ربك
ولا في بسم الله مفردا. وتثبت الف فيما سوى ذلك ويكتب ما ولي همزة
الوصل الثانية بحسب حالها اي الثانية اذا ابتدئ بها فان ابتدئ بها
مضمومة كتب ما وليها واوا ان كان همزة او واوا مبدلة منها
نحو اوتمن او مكسورة كتب ياء ان كان همزة او ياء مبدلة منها
نحو ائذن لي الا فاء افعل من نحو يوجل فانها تكتب واوا بعد الواو
والفاء خاصة نحو فاوجل واوجل ولم يعتبروا الابتداء بالهمزة
فتكتب ياء لان الواو والفاء لا يفارقان. ولو تصور بعد همزة الاستفهام
همزة القطع بمجانس حركتها لانها متى خففت بالبدل صارت المفتوحة
الفا والمضمومة واوا والمكسورة نحو اسجد واو نزل وائنك
وكل من هذه الهمزات بينها وبين الحرف الذي منه حركتها اذا خففت
بالتسهيل. وقد تحذف المفتوحة خطا كما رسم ءانذرتهم في المصحف
بالف واحدة وهل الف فقط الاولى او الثانية قولان. وقد



تكتب غيرها اي المفتوحة الفا نحو أأنزل أأنت اعتبارا بالاصل
والهمزة الداخلة عليها حرف زائد على الكلمة بعده مسوق للمعنى
كالواو والفاء فلم تعتد به. والحقت بالمتوسطة همزة هؤلاء ويومئذ
فرسمت بالواو وان كانت في الحقيقة مبتدأ اخر ولهذا وقع ان ها
التنبيه حرف منفصل عن اولائك وليلا. والقياس رسم لام الف
ولولا منفصلة عن لا بدليل انها اذا انفردت عن لا رسموها
لئلا تحبث لان تقرأ ولئن. والقياس ان يرسم لان بلام الف
ولولا كما رسم لالى الله تحشرون غير ان اللام جعلت مع مدخولها
كالشيء الواحد. ويومئذ وحينئذ جعلا لهما مع ما بعدهما كالشيء
الواحد **فصل** في اجتماع لينين او ثلاثة في كلمة
او ما هو كالكلمة باعتبار ما صنع في الكتابة اذ ذاك انه اذى
القياس في المهموز وغيره ان توالي لينين متماثلين او ثلاثة في كلمة
كرؤوس ومسؤول وفي غير المهموز كداوود وطاووس والثلاث
في الكلمة الواحدة من المهموز كالنبيئين ومستهزءون وبراءات
ومساءات او في كلمتين ككلمة نحو ليسوءوا ويستوون
ويا آدم وتجبيين حذف واحدا في المتماثلين فحذرا من اجتماع
المثلين ولم يعين المصدر المحذوف ومقتضى القياس
حذف ال كن شغلا للمتحرك بالحركة اذ يبعد وضع حركة الاخر
واجاز ابن الصائغ وضع الصورتين انهم لفتح الاولى كقراءين
او قارئين حذرا من التباس فعل الاثنين بفعل الواحد والتثنية
بالجمع لقولك في المفرد قرا وفي الجمع نصبا وجاء قارئين بياء واحدة
ولووا. اذ لو رسم بواو واحدة ادى الى الاجحاف اذ قد حذف
الياء ضرورة ان الاصل لويوا على ما عرف في التصريف
وفي الله لخصوص هذا الاسم الشريف. وجهان اثبات همزة
الوصل وحذفها اجودهما ان الحذف لدخول الاستفهام

عن اداة التعريف. وما سوى ما ذكر شاذ لا يقاس عليه كرسمهم مائة
باسقاط الالف بعد الشين و بوا و صورة الهمزة والالف بعد الواو
وقياسهم الف بعد الشين ولا صورة بعدها كرسم الشئ ونحوه. او
مخالف للرسم فلا يلتفت اليه كما رسم بعضهم الرحمن والصلوة والزكوة
بالف وكل ذلك خلاف الرسم السلف

فصل

فيما ينقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الخط. حذفت الالف
من الله والرحمن والحرث علما. وكان القياس اثباتها غير انه تصرف
فيها في الرسم بالحذف تخفيفا لكثرة استعمالها واكثرها استعمالا اسم الجلالة
الشريف ومن ثم تصرف فيه بضروب من التصرفات التي لا تجوز الا فيه لعدم
الالتباس اذ لا يشاركه في ذلك الاسم الكريم فلو كان الحارث صفة
امتنع الحذف. ما لم تخل الثلاثة من الالف واللام كلا ابوك ولا ابن
عمك قال. لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
ورحمن الدنيا والاخرة ولا زلت رحمانا وحارث قال
احارث انا لوتساط دماؤنا تزايلن حتى لا يمس دم دما
فرسم بالالف وانما رسم بها الاخير حذر الالتباس بحرث اذ قد تكثر
بخلافه معرفا باللام وكان لزومها كالعوض من الالف وانما يلبس به
محلا بعدم دخول اللام على كل علم بل على ما كان صفة مرادا به معنى
التفاؤل وليس حرث صفة. و حذفت الالف ايضا من السلم
عليكم وعبد السلم لكثرة استعمالها. ومن ذلك واولئك وثمنية
وثمني ثابت ليا. نحو ثمني عشر وثمني نث فلو حذف نحو ثمان عشرة
وعند من الث ثمان لم تحذف الالف حذرا من اجتماع
حذفين وهو اجحاف قال. ولقد شربت ثمنيا وثمنيا
وثمان عشرة واثنتين واربعا. فرسم الثمان بالحذف والثالثة
بالاثبات. و من ثمانين جرا ونصبا وثمانون رفعا. وجهان
الحذف والاثبات ووجه الاول ان الياء كانها لم تحذف



لانه قد خلعتها الاعرابية ووجه الثاني انها قد حذفت منها الياء لان
الموجودة هي الاعرابية والاثبات اختيار ابن عصفور. وحذفت
الالف ايضا من. ثلثة و. ثلث. سواء كانا مفردين او مركبين
او معطوفين كعندي ثلثة من العبيد وثلث من الاماء وثلثة عشر
عبدا وثلث عشرة امة وثلثة وثلثون عبدا وثلث وثلثون امة
و. من ثلثين. وثلثون وكل ذلك لكثرة الاستعمال. ومن يا. النداء
حالة كونها متصلة بهمزة ليست كهمزة ادم نحو يا احمد ويا ابراهيم
ويا ابكر فان كلا منها مخالف لهمزة ادم من حيث ان الهمزة الثانية
لها صورة في الخط بخلافها في ادم فمحذوفة فاذا اتصلت به الالف
ثبت فرسمت هكذا يا ادم وكون المحذوفة الف يا كما قال المص
وهو الاظهر وعكس ثعلب فحذف صورة الهمزة واما في يا ادم فالظاهر
ان المحذوفة همزة افعل. ومن ها. التنبيه حالة كونها متصلة بذا
الاشارية خالية من كاف فان اتصلت بها الكاف فالاثبات
لانها اذن قليلة الاستعمال. و متصلة بجميع فروعها كهذي وهذه
وهذان وهؤلاء. الا انا و في. فتثبت معها كها انا وها انت وكذا في
التثنية كهاتان وقضيته كلامه ان الف ها لا تحذف في غير ما ذكر
وحذفت ايضا مما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلاثة احرف
سواء في اللغة العربية كملك وخالد واجاز ثعلب اثباتها في الثلاثة
او في العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق احترازا مما لم يكثر
استعماله كحاتم وجابر وحامد واحترازا من الصفات كصالح
ومالك ومما لم يزد على الثلاثة كنه دبالة واوس بن لام
وابن واب فلا تحذف. ما لم يحذف منها شيء كاسرافيل فقد
حذفت منه صورة الهمزة. وداود. حذف منه الواو الثابتة
او ما لم يخف التباسه كعامر في التباسه عند الحذف بعمر
وحذفت ايضا من نحو مفاعل كخواتم ودوانق. او مفاعيل

كتماثيل ومحاريب. غير ملتبس بواحده لكونه على غير صورته كما مثل فان مفردات
هاتيك المجموع لا تلتبس بها صورة اصلا لكونها خالية والفا وثمنا لا ومحرابا
واين هو صورة من الجمع سواء كتبت هاتيك المجموع بالف او دونها
او في كونه واقعا في غير موضعه. اي الواحد كعندي ثلاثة دراهم لعدم
وقوع المفرد في هذا الموضع فتحذف بخلاف عندي دراهم فيلتبس
لها جميعا فيتعين الاثبات حذر اللبس. ومن ملئكة وسموت. بغير التاء
للميم. وصلحت وصلحين ونحوهما من جمع السلامة كذاكرات وذاكرين
وعابدات وعابدين. غير ملتبس. احترازا من نحو طالحات لالتباسه
مع الحذف بجمع طالحة ومن نحو حاذرين وفارهين لالتباسه معه
بحذرين وفرهين وهما مختلفا الدلالة لدلالتهم بفاعل من الحدوث
مذهب الزمان بخلاف فعل فدال على المبالغة ولا دلالة زائدة
عليه. ولا مضعف. كذبابات والدادين لكون الادغام نقصا
اذ جعل المدغم والمدغم فيه شكلا واحدا فلا نقص ايضا ولا معتل اللام
كراميات والرامين فلم يحذف من الثاني اذ قد حذفت لامه
وحمل الاول عليه. ويكتب بلام واحدة الذي للزومها فكانها غير منفصلة
وجمعه. الذين لمضارعته المفرد باعتبار لحاق الفتحة فيه بخلاف المثنى
فبلامين فرقا بينه وبين الجمع وخص ثبوتها بالمثنى لكونه قبل الجمع واما
حصول اللبس بالطاري وقضيته رسم جمع الذي معربا بالحرفين
بلامين نحو اللذون واللذين. والتي وفروعه من المثنى والمجموع
على اختلاف صيغه لعدم التباس احدهما بالاخر بخلاف تثنية الذي
وجمعه. والليلة والليل في الاجود. لان فيه اتباع خط المصحف وان كان
القياس رسمه بلامين كما اجازوه. وبلامين اللذ ونحوه مما فيه ثلاث
لامات لفظا ولذا كان القياس رسمه بثلاث اولا واة التعريف
صورة في الخط قبل ورود اجتماع اللام استحق ذلك غير انهم
استنكروا اجتماع الثلاث فخففوا بالحذف فاسقطوا صورة الاولى

فصل

**فصل** في بعض الزوائد زيدت الالف
في مائة فرقا بينه وبين منه وخصت الزيادة بالاسم لانه احمل لها
من الحرف ولان مائة محذوفة اللام بدليل مئات لدراهم وامائها
جعلتها مائة فحضتها بدلا من المحذوف مع كثرة الاستعمال ومائتين
استصحابا لحكم المفرد مع انتفاء الموجب لعدم تغير التثنية لواحد
عما كان عليه بخلاف الجمع فيغيره تكسيرا بل قد يتغير في جمع السلامة
وبعد واو الجمع المتطرفة. احترازا من الواقع بعدها ضمير متصل
نحو ضربوهم وضربوهن. المتصلة بفعل ماض او امر. كضربوا
او اضربوا احترازا من المضارع كلم يضربوا وربما زيدت في نحو
يدعوا ولغزوا حالتي الرفع والنصب فرقا بين ما لم يتصل
بضمير وما اتصل به فلم يدخلوها في نحو يدعوك ويغزوك
خلافا للفراء في تخصيص ذلك بحالة الرفع تشبيها بواو الجمع. وهم
ضاربوا زيد. وفاقا للكوفيين فلم يتحتم موافقته اياهم ومنع ذلك
البصريون لعدم لزوم الواو. وشذت زيادتها في الربوا لانه
قياس الالف المنقلبة عن واو ان ترسم الفا فعدل بها عن القياس
من وجهين ووجه شذوذ الزيادة التنبيه على ذلك القياس
و. في ان امرؤا. وقياسها ان ترسم واوا من جنس حركة ما قبلها
كما هو الاصل في الهمزة المتطرفة كيوضؤا فكان ينبغي عدم الالتفات
اليها لعروض حركة ما قبلها الا ان اللغة الاصلية فيها فتح الراء
دائما في اوجه الاعراب الثلاثة. وزيدت واو في اولئك
فرقا بينه وبين اليك وخص اوليك بالزيادة لان الاسم
احمل لها. واولوا واولات. فرقا بينهما وبين الى في حالتي النصب
والجر ثم حملت حالة الرفع عليهما وحمل التانيث في اولات
على التذكير في اولوا. وياء في اخي بصيغة المصغر فرقا بينه وبين
الكبير وكانت الزيادة في المصغر لفرعيته لان الفروع احمل لها

ولتغييره بالتصغير بائنس بالتغيير وكانت واو المناسبة ضمة الهمزة
واكثر اهل الخط لايزيدها لكون المصغر فرع المكبر وليس مبنيا
اصلي • وعمرو غير منصوب فرقا بينه وبين عمر وخص عمرو بالزيادة
لخفته من حيث البناء والانصراف اما حالة النصب فالفارق
بينهما الالف في عمرو وقال ابو نواس • اخانث في يمينهم كواو •
الحقت في الهجاء ظلما بعمرو • وزيدت ياء في بأييد لجواز تسهيل
هذه الهمزة بالبدل فروعي في رسمها الفا صورة التحقيق وفي
زيادة الياء صورة التسهيل • ومن نبأى المرسلين لاشعار الجواز
بابدالها ياء في الوقف • وملائه وملائهم لان الالف صورة
التحقيق والياء صورة الهمزة على التخفيف ضرورة انها تسهل
كالياء فروعي فيها الامران • وهذا مما ينقاد اليه ولا يقاس عليه
لان رسم المصحف سنة متبعة فوجب الانقياد اليه واتباع السلف
الصالح رضي الله تعالى عنهم ليتضح المعنى لك فلا تقيس عليه
فلا ترسم شيئا من ذلك بابا • والله تعالى اعلم بالصواب •
واليه المرجع والمآب • وهنا انتهى ما اردته من المقصد نتايج
التحصيل • بعون الملك الجليل • سائلا من اولي الالباب •
المتحلين بحلي الانصاف والصواب • المبرئين من داء الحسد •
المتصفين بذكاء العقل والقول الاسد • اذا عن لهم شيء
طغى به القلم • او زلت به القدم • ان يستحضروا ان المعتدل •
قد يعتريه اود • ولا يخلوا من الزلل احد • كما شهد به كلام سلطان الكاملين
حين قال • من ذا الذي ما ساء قط • ومن له الحسنى فقط •
فاجيب بما نصه محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط • وقال غيره •
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • كفى المرء نبلا ان تعد معايبه •
يغتفروا ذلك في جنب ما قربته اليهم من الاباعد البعيدة •
وحققته من الفوائد الشريدة • واراحتهم من التعب •

وازحت عنهم من النصب • والحمد لله اولا واخرا •
وباطنا وظاهرا • وصلوته وسلامه • على نبي الرحمة •
وكاشف الغمة • وهادي الامة • سيدنا محمد واسطة
عقد النبيين • وصفوة الاولين والاخرين • وعلى عترته
الابرار اجمعين • وصحابته الاخيار المنتخبين • وقد شرع
في تاليفه من محرم الحرام • سنة ثمان وثلاثين ومائة بعد
الالف عام • واتفق الفراغ من تعليقه فجر يوم الجمعة
سادس ربيع الاول • شهر مولد المدثر المزمل • سنة
تسع وثلثين ومائة والف من هجرة خاتم النبيين •
وامام المرسلين • صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه اجمعين • ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين • ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وهو
حسبي ونعم الوكيل •

م

قد تم تحرير هذا الشرح الشريف • على المتن اللطيف •
رحم الله الماتن والكاتب والشارح • وحفظ آثارهم
عن الحاسد الفاسد الطالح • وارخ كاتبه ختام تحريره عاما
١١٥٤
بتاريخ • سهل الله تسهيله اتماما • في ليلة الجمعة الرابع والعشرين
من شهر ذي القعدة الشريفة • وهو الحقير الى لطف الملك
المنان • خادم العلوم • ابو المواهب
مستقيم زاده سعد الدين سليمان •
اقال الله عثاره • وحسن
ستره وجهاره •

امين

م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى لطف ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعارف
١٢٧٥ وكفى عبده